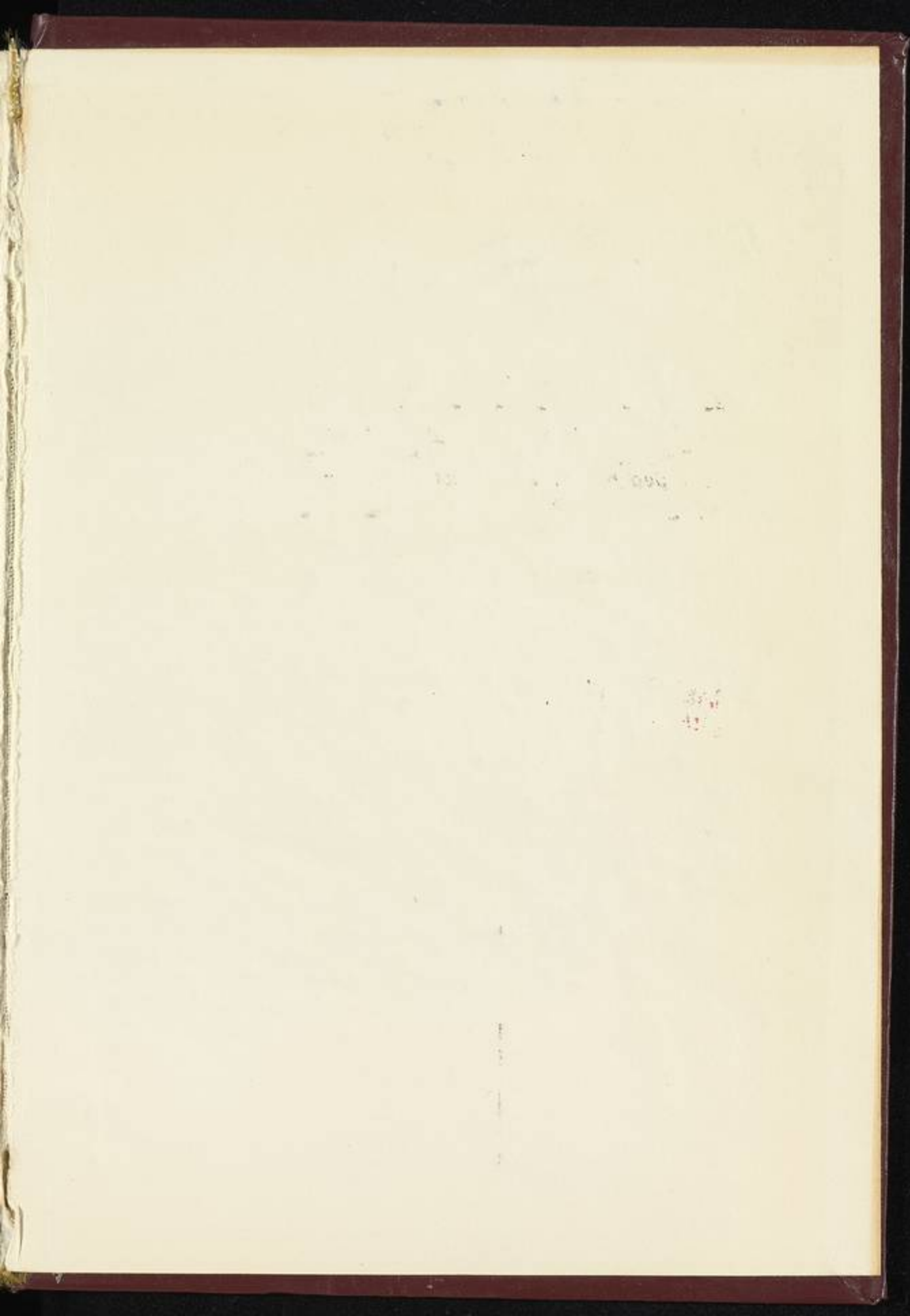


لسان العرب

للعلامة ابن منظور

تشرادب الحوزة



Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

31

IR-AR-75-9



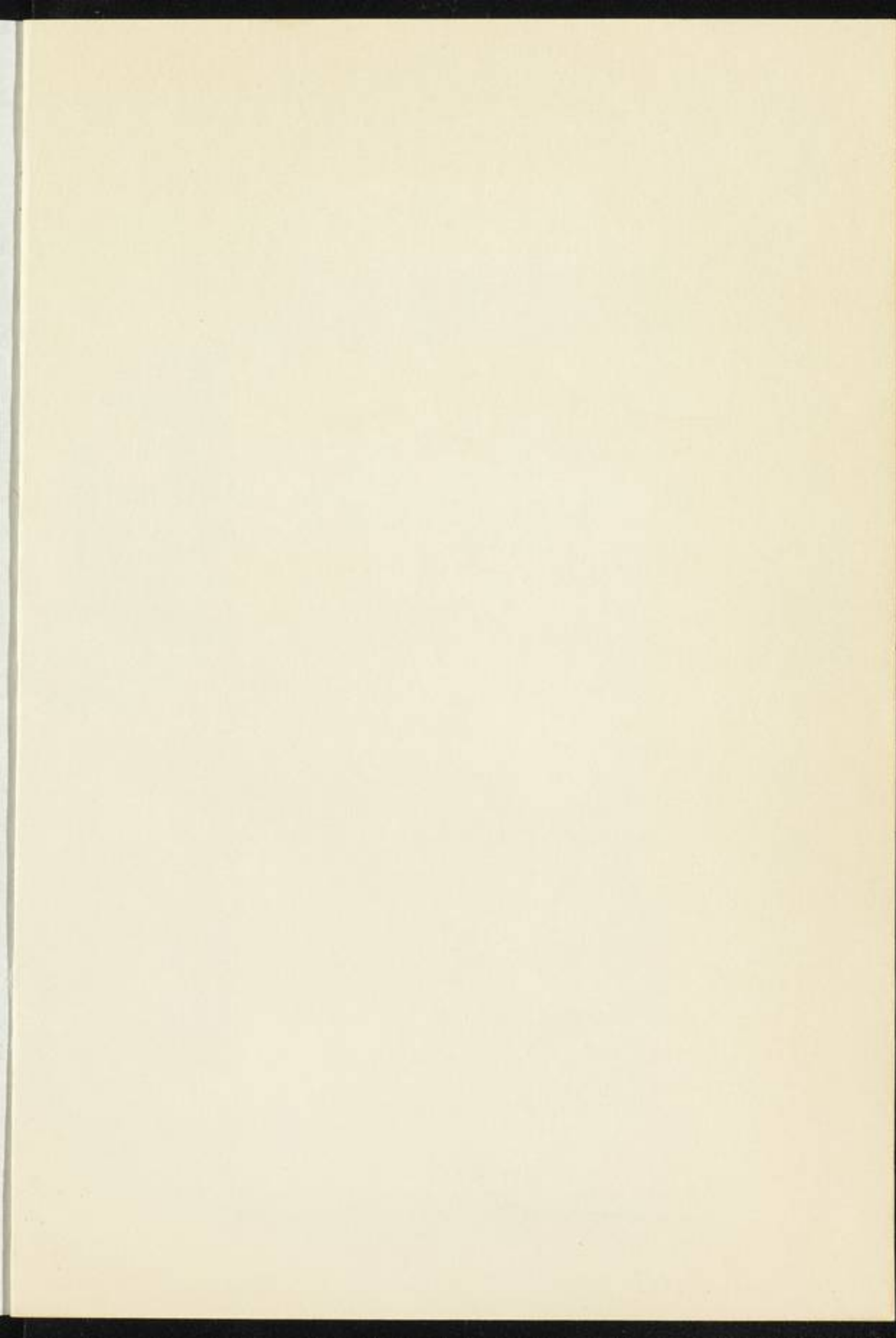
V.5.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

CARREL USE
1987-1987

CARREL USE
1989-1989



Ibn Manẓūr

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد الخامس

ر-ز

نشر آداب الحوزة

قم - ایران

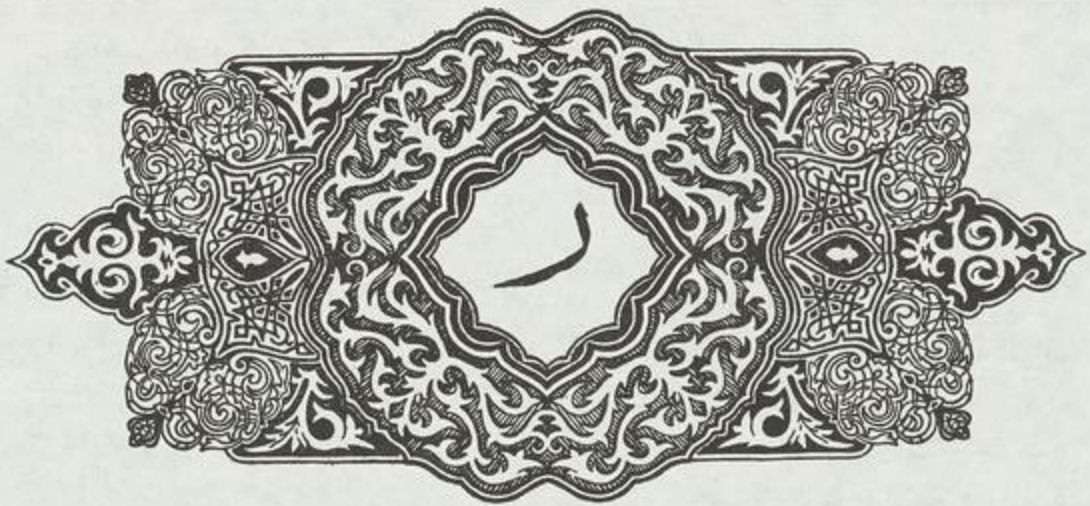
۱۴۰۵هـ ۱۳۶۳ق

2256
489
1984
mujallad 5

نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ

| | |
|---------------|----------------------------|
| اسم الكتاب : | لسان العرب (المجلد الخامس) |
| الكاتب : | ابن منظور |
| الناشر : | نَشْرُ أَدبِ الْحَوَزةِ |
| تاريخ النشر : | محرم ١٤٠٥ |
| طبع منه : | ٣/٠٠٠ نسخة |

حقوق النشر محفوظة للناشر



فصل العين المعجمة

فجر : عَبَّرَ الشيءَ يَعْبُرُ عبوراً : مكث وذهب .
وعَبَّرَ الشيءَ يَعْبُرُ أي بقي . والغايرُ : الباقي .
والغايرُ : الماضي ، وهو من الأضداد ؛ قال الليث :
وقد يجيء الغايرُ في النعت كالماضي . ورجل غايرٌ
وقومٌ عُبِّرُ : غايرون . والغايرُ من الليل : ما بقي
منه . وعُبِّرُ كل شيء : بقيته ، والجمع أعبارٌ ،
وهو العُبْرُ أيضاً ، وقد غلب ذلك على بقية اللين في
الضرع وعلى بقية دم الحيض ؛ قال ابن حنزة :

لا تكسح الشولَ بأعبارها ،

إنك لا تدري مَزهَ الناجحُ

ويقال : بها عُبِّرُ من لَبِنِ أي بالناقعة . وعُبِّرُ
الحَيْضُ : بقاياها ؛ قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر
ابن الحليس :

ومبراً من كل عُبْرٍ حَيْضَةٍ ،

وقسادٍ مُرْضِعَةٍ ، وداءٍ مُغْبِلٍ

قوله : ومبراً معطوف على قوله :

ولقد سَرَيْتُ على الظلامِ مِعْشَمَ

وعُبِّرُ المرصُ : بآياه ، وكذلك عُبِّرُ الليل . وعُبِّرُ
الليل : آخره . وعُبِّرُ الليل : بقاياها ، واحداً عُبْرٌ .
وفي حديث معاوية : بَقِيَّتُهُ أَعْبُرُ دَرُهْنٌ عُبْرٌ أي
قليل . وعُبِّرُ اللَّبَنِ : بقيته وما عُبِّرَ منه . وقوله في
الحديث : إنه كان يجدرُ فبما عُبِّرَ من السُّورَةِ ؛ أي
يُسرع في قراءتها ؛ قال الأزهري : يحتمل الغايرُ
هنا الوجهين يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد ،
قال : والمعروف الكثير أن الغايرَ الباقي . قال :
وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي ؛
ومنه الحديث : أنه اعتكفَ العَشْرَ الفوايرَ من
شهر رمضان ، أي البواقي ، جمعُ غايرٍ . وفي حديث
ابن عمر : سُئِلَ عن جُنبٍ اغتربَ بكُوزٍ من حُبِّ
فأصابته يدهُ الماءُ ، فقال : غابرهُ نَجِسٌ أي باقيه .
وفي الحديث : فلم يَبْقَ إلا عُبْرَاتٍ من أهل الكتاب ،
وفي رواية : عُبْرُ أهل الكتاب ؛ العُبْرُ جمعُ غايرٍ ،
والعُبْرَاتُ جمعُ عُبْرٍ . وفي حديث عمرو بن العاص :
ما تَأْبَطَّتْني الإمامةُ ولا حَمَلَّتْني النبايا في عُبْرَاتِ
المآلي ؛ أراد أنه لم تتولَّ الإمامةُ تربيته ، والمآلي :

١ قوله « وعبر الليل بقاياها واحداً عبر » كذا ضبط الأمل .

خَرَقُ الحِصِّ ، أي في بقاياها ؛ وَتَغَبَّرْتُ من المرأة ولدًا . وَتَزَوَّجَ رجل من العرب امرأة قد أسنَّت فقبل له في ذلك فقال : لعلي أتَغَبَّرَ منها ولدًا ، فولدت له غُبَيْرٌ مثالي عَمَرٌ ، وهو غُبَيْرُ بنِ غَنَمِ بنِ يَشْكُرِ ابنِ بَكْرِ بنِ وائل .

وفاة مِغْيَارٍ : تَغَزَّرُ بعدما تَغَزَّرُ اللُّثَوَانِي يُنْتَجِنُ معها . وَتَعَتْ أعرابي فاقةً فقال : إنَّها مِغْيَارٌ مِشْكَارٌ مِغْيَارٌ ، فالْمِغْيَارُ ما ذكرناه آنفًا ، والمِشْكَارُ الغزيرة على قِلبَةِ الحِطِّ من المرعى ، والمِغْيَارُ تقدم ذكره .

ابن الأنباري : الغابِرُ الباقي في الأشهرِ عندم ، قال : وقد يقال للغابِرِ غابِرٌ ؛ قال الأعشى في الغابِرِ بمعنى الماضي :

عَضُّ بِمَا أَبْقَى المَوَاسِي لَهُ ،
من أُمَّهُ ، في الزَّمَنِ الغابِرِ .

أراد الماضي . قال الأزهري : والمعروف في كلام العرب أن الغابِرَ الباقي . قال أبو عبيد : الغُبَرَاتُ البَقايا ، واحدها غابِرٌ ، ثم يجمع غُبَرًا ، ثم غُبَرَاتُ جمع الجمع . وقال غير واحد من أئمة اللغة : إن التابِرَ يكون بمعنى الماضي .

وداهية الغَبَرِ ، بالتحريك : داهية عظيمة لا يُهْتَدَى لِمِثْلِها ؛ قال الحرّ مازي يمدح المنذِرَ بنَ الجارودِ :

أنت لما مُنذِرٌ ، من بين البَشَرِ ،
داهيةُ الدهرِ وصمَاءُ الغَبَرِ .

يريد يا منذر . وقيل : داهية الغَبَرِ الذي يعانِدُك ثم يرجع إلى قولك . وحكى أبو زيد : ما غَبَّرْتُ إلا لِطَلَبِ المِراءِ . قال أبو عبيد : من أمثالهم في الدَّهَاءِ والإرْبِ : إنه لداهية الغَبَرِ ؛ ومعنى شعر المنذر يقول : إن ذُكِرْتُ يقولون لا تسمعوها فإنها

عظيمة ؛ وأنشد :

قد أَرَمَتْ إن لم تُغَبَّرْ بِغَبَرٍ

قال : هو من قولهم جرح غَبِيرٌ . وداهية الغَبَرِ : بليّة لا تكاد تذهب ؛ وقول الشاعر :

وعاصِباً سلّمه من الغدَرِ
من بعد إرّهانِ بصمَاءِ الغَبَرِ .

قال أبو الميثم : يقول أنجاه من الملاك بعد إشراف عليه . وإرّهانُ الشيء : إثباته وإدامته .

والغَبَرُ : البقاء . والغَبَرُ ، بغير هاء : التراب ؛ عن كراع . والغَبَرَةُ والغَبَارُ : الرَّهَجُ ، وقيل : الغَبَرَةُ ترهّد الرَّهَجِ فإذا ثار سُمِّيَ غَبَارًا . والغَبَرَةُ : الغبار أيضاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَعْنِيَنِي لم تَسْتَأْنَسْنا يومَ غَبَرَةٍ ،
ولم تَرِدْنا أرضَ العِراقِ فَتَرْمَدًا

وقوله أنشده ثعلب :

فَرَجَّتْ هاتيك الغَبَرُ
عنا ، وقد صابت بقر

قال ابن سيده : لم يفسره ، قال : وعندني أنه عَنَى غَبَرُ الجَدَبِ لأن الأرض تَغَبَرُ إذا أُجْدَبَتْ ؛ قال : وعندني أن غَبَرُ هنا موضع . وفي الحديث : لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأَغْبَرِ والموتِ الأَحْمَرِ ؛ قال ابن الأثير : هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع أبداً يكون في السنين المُجْدِبة ، وسينو الجَدَبُ سُمِّيَ غَبَرًا لِأَغْبَرِ آفاقها من قلة الأمطار وأرضيها من عَدَمِ النبات والاختضار ، والموتِ الأَحْمَرُ الشديد كأنه موتٌ بالقتل وإراقة الدماء ؛ ومنه حديث عبد الله بن الصامت : يُخَرَّبُ البَصْرَةَ الجُوعُ الأَغْبَرُ والموتِ الأَحْمَرُ ؛ هو من ذلك .

ورجع على أذواجه ورجع دَرَجَه الأول ، ونكص على عَقَبِيَّه ، كل ذلك إذا رجع ولم يصب شيئاً . وقال ابن أحمر : إذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل : جاء على عُجْبِيَاءَ الظهر كأنه رجع وعلى ظهره عُجْبَاءُ الأرض . وقال زيد بن كَثُوة : يقال تركته على عُجْبِيَاءَ الظهر إذا خاصنت رجلاً فخصصته في كل شيء وغلبته على ما في يديه . والوَطْأَةُ العَبْرَاءُ : الجديدة ، وقيل : الدارسة وهو مثل الوطْأَةُ السَّوْدَاءُ . والغَبْرَاءُ : الأرض في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ما أظلت الحَضْرَاءُ ولا أقلت العَبْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أُصْدَقَ من أبي ذرٍّ ؛ قال ابن الأثير : الحَضْرَاءُ السماء ، والغَبْرَاءُ الأرض ؛ أراد أنه مُتَنَاهٍ في الصَّدق إلى الغاية فبجاء به على اتساع الكلام والمجاز . وعزُّ عُجْبٍ : ذاهبٌ دَارِسٌ ؛ قال المخبل السعدي :

فَأَنْزَلْتَهُمْ دَارَ الضِّيَاعِ ، فَأَصْبَحُوا
عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ الْعِزِّ أَعْتَبَرَا

وسنة غبراء : جدبة ، وبنو غبراء : الفقراء ، وقيل : الغبراء ، وقيل : الصعاليك ، وقيل : هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف ؛ قال طرفة :

رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي ،
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُتَمَدِّدِ

وقيل : هم الذين يتناهدون في الأسفار . الجوهري : وبنو غبراء الذين في شعر طرفة المتحاربين ، ولم يذكر الجوهري البيت ، وذكره ابن بري وغيره وهو :

رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي

قال ابن بري : وإنما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالشراب ، كما قيل لهم المُدَقِّعُونَ للصوقهم بالدقعاء ، وهي الأرض كأنهم لا حائل بينهم وبينها . وقوله : ولا أهل مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكروني ، ولم يحتج إلى تأكيد لطول الكلام بلا

واعتبر اليوم : اشتد غباره ؛ عن أبي علي . وأعتبرت : أترت الغبار ، وكذلك عَبرت تَعْبِيْرًا . وطلَّب فلاناً فما شقَّ عُجْبَارَهُ أي لم يُدِرْكه . وعَبَّرَ الشيءَ : لَطَّخَهُ بِالغُبَارِ . وتَعَبَّرَ : تَلَطَّحَ بِهِ . واعتبر الشيء : علاه الغبار . والعَبْرَةُ : لَطْخُ الغُبَارِ . والعَبْرَةُ : لَوْنُ الغُبَارِ ؛ وقد عَبَّرَ واعتبر اغتبراً ، وهو أَعْبَرٌ . والعَبْرَةُ : اغتبرار اللون بعَبْرٍ لهم ونحوه . وقوله عز وجل : ووجه يومئذ عليها عَبْرَةٌ تَرَاهُهَا قَتْرَةٌ ؛ قال : وقول العامة عَبْرَةٌ خطأ ، والعَبْرَةُ لون الأغب ، وهو شبيه بالغبار . والأغب : الذئب للونه ؛ التهذيب : والمعْبْرَةُ قوم يُعْبَرُونَ بذكر الله تعالى بدعاء وتضرع ، كما قال :

عِبَادُكَ الْمُعْبَرَةَ ،
رُشٌّ عَلَيْنَا الْمَغْفِرَةَ

قال الأزهري : وقد سموا ما يُطَبَّرُونَ فيه من الشَّعْرِ في ذكر الله تَعْبِيْرًا كأنهم إذا تَنَاسَدُوا بِالْأَلْحَانِ طَرَبُوا فَارْتَقَصُوا وَأَرْهَجُوا فَسَمُوا مُعْبَرَةً لهذا المعنى . قال الأزهري : وروينا عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قال : أرى الزنادقة وضعوا هذا التَعْبِيْرَ لِيَصُدُّوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ . وقال الزجاج : سَمُوا مُعْبَرِينَ لِتَرْهِيْدِهِمُ النَّاسَ فِي الْغَانِيَةِ ، وهي الدنيا ، وترغيبهم في الآخرة الباقية ، والمعْبَار من النخل : التي يعلوها الغبار ؛ عن أبي حنيفة .

والعَبْرَاءُ : الأرض لعَبْرَةٍ لونها أو لما فيها من الغبار . وفي حديث أبي هريرة : بيننا رجلٌ في مفازة غبراء ؛ هي التي لا يهتدى للخروج منها . وجاء على غبراء الظهر وعُجْبِيَاءَ الظهر ، يعني الأرض . وتركه على عُجْبِيَاءَ الظهر أي ليس له شيء . التهذيب : يقال جاء فلان على عُجْبِيَاءَ الظهر ، ورجع عَوْدَهُ عَلَى بَدْنِهِ ،

والغبر العرق غبراً ، فهو غبير : انتقض . ويقال :
أصابه غبير في عرقه أي لا يكاد يبرأ ؛ قال الشاعر :

فهو لا يبرأ ما في صدره ،
مثل ما لا يبرأ العرق الغبير

بكسر الباء . وغبير الجرح ، بالكسر ، يغبر
غبراً إذا اندم على فساد ثم انتقض بعد البرء ؛
ومنه سمي العرق الغبير لأنه لا يزال ينتقض ،
والناسور بالعربية هو العرق الغبير . قال : والغبير
أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه كدور ؛ وقال الأصمعي
في قوله :

وقلبي منسبك المغبراً

قال : الغبر داء في باطن خف البعير . وقال المفضل :
هو من الغبرة ، وقيل : الغبر فساد الجرح أتى
كان ؛ أنشد ثعلب :

أغنياً على الأمي بعيداً غبره

قال : معناه بعيداً فساده يعني أن فساده إنما هو في
قعره وما عمص من جوانبه فهو لذلك بعيداً قريب .
وأغبر في طلب الشيء : انكش وجد في طلبه .
وأغبر الرجل في طلب الحاجة إذا جد في طلبها ؛ عن
ابن السكيت . وفي حديث مجاشع : فخرجوا مغبرين
هم ودوابهم ؛ المغبر : الطالب للشيء المنكش فيه
كأنه لحرصه وسرعته يُغبر الغبار ؛ ومنه حديث
الحريث بن أبي مصعب : قدم رجل من أهل المدينة
فرأبته مغبراً في جهازه . وأغبرت علينا السماء :
جدت وقع مطرها واشتد .

والغبران : بُسرتان أو ثلاث في قمع واحد ، ولا
جمع للغبران من لفظه . أبو عبيد : الغبران رطبتان
في قمع واحد مثل الصنوان مخلتان في أصل واحد ،
قال : والجمع غبارين . وقال أبو حنيفة : الغبرانة ،

النافية ؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أشركنا ولا
آبائنا . والطراف : خباء من آدم يتخذ الأغنياء ؛
يقول : إن الفقراء يعرفونني بإعطائي ويري الأغنياء
يعرفونني بفضلي وجلالة قدري . وفي حديث
أويس : أكون في غبر الناس أحب إلي ، وفي
رواية : في غبراء الناس ، بالمد ، فالأول في غبر
الناس أي أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ،
وهو من الغابر الباقي ، والثاني في غبراء الناس بالمد
أي في فقرائهم ؛ ومنه قيل للساويج بنو غبراء
كأنهم نسبوا إلى الأرض والتراب ؛ وقال الشاعر :

وبنو غبراء فيها
يتعاطون الصحاف

يعني الشرب . والغبراء : اسم فرس فيس بن زهير
العبيسي . والغبراء : أتى الحجل .
والغبراء والغبراء : نبات سهلي ، وقيل : الغبراء
شجرته والغبراء ثمرته ، وهي فاكهة ، وقيل :
الغبراء شجرته والغبراء ثمرته بقلب ذلك ، الواحد
والجمع فيه سواء ، وأما هذا الثمر الذي يقال له
الغبراء فذخيل في كلام العرب ؛ قال أبو حنيفة :
الغبراء شجرة معروفة ، سميت غبراء للون ورقتها
وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حمرة شديدة ، قال : وليس هذا
الاشتقاق المعروف ، قال : ويقال لثمرتها الغبراء ،
قال : ولا تذكر إلا مصعرة . والغبراء :
السكرية ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذه
الحبش وهو يسكر . وفي الحديث : إياكم والغبراء
فلأنها خمر العالم . وقال ثعلب : هي خمر تُعمل من
الغبراء ، هذا الثمر المعروف ، أي هي مثل الخمر التي
يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم .
والغبراء من الأرض : الحبر . والغبراء والغبراء :
أرض كثيرة الشجر . والغبراء : الحقد كالغبر .

بالهاء ، بَلَّحَاتٍ يُخْرِجْنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ :
لَهَجُوا صَيْفَكُمْ وَعَبَّرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالغَيْبِيرُ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّرِ .
وَالغُبُرُورُ : عُصْفِيرٌ أَغْبَرُ . وَالْمُغْبُورُ ، بَضْمُ الْمِيمِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ : لُغَةٌ فِي الْمُغْتُورِ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى .

غثر : الغثرة والغثراء : الجماعة المختلطة ، وكذلك
الغيثرة . أبو زيد : الغيثرة الجماعة من الناس
المختلطون من الناس الفوعاء . والغثراء والغثر :
سفلة الناس ، الواحد أغثر ، مثل أحمر وحمر
وأسود وسود . وفي الحديث : رَعَاعٌ غَثْرَةٌ ؛
هكذا يروى ، قيل وأصله غيثرة حذف منه الياء ،
وقيل في حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين دخل
عليه القوم ليقتلوه ، فقال : إن هؤلاء رَعَاعٌ غَثْرَةٌ
أي جهال ؛ قال ابن الأثير : وهو من الأغر
الأغبر ، وقيل للأحمق الجاهل : أغثر ، استعارة
وتشبيهاً بالضعف الغثراء لونها ، قال : والواحد غائر ،
وقال القتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال رجل أغثر
إذا كان جاهلاً ، قال : والأجود في غثرة أن يقال
هو جمع غائرٍ مثل كافرٍ وكفرة ، وقيل : هو جمع
أغثر فجمع فاعل كما قالوا أعزل وأعزل ،
فجاء مثل شاهدٍ وشهد ، وقياسه أن يقال فيه أعزل
وعزل وأغثر وغثر ، فلولا حملها على معنى فاعل لم
يجمع على غثرة وعزل ؛ قال : وشاهد عزال ، قول
الأعشى :

غبر ميل ، ولا عواوير في الميب
سجا ، ولا عزال ولا أكفال

وفي حديث أبي ذر : أحب الإسلام وأهله وأحب
الغثراء أي عامة الناس وجماعتهم ، وأراد بالمحبة
المناصحة لهم والشفقة عليهم . وفي حديث أويس :

أكون في غثراء الناس ؛ هكذا جاء في رواية ، أي في
العامة المجهولين ، وقيل : هم الجماعة المختلطة من
قبائل شتى . وقولهم : كانت بين القوم غيثرة شديدة ؛
قال ابن الأعرابي : هي مداوسة القوم بعضهم بعضاً
في القتال . قال الأصمعي : تركت القوم في غيثرة
وغيثية أي في قتال واضطراب .

والأغثر : الذي فيه غبيرة . والأغثر : قريب من
الأغبر ؛ ويسمى الطحلبُ الأغثر ، والغثرة :
غبيرة إلى خضرة ، وقيل : الغثرة شبيهة بالغبشة
يخلطها حمرة ، وقيل : هي الغبيرة ، الذكر أغثر
والأنثى غثراء ؛ قال عباد :

حتى اكتسبت من المشيب عمامة
غثراء ، أغفر لونها بخضاب

والغثراء وغثارة معرفة : الضبع ، كلتاها لونها .
قال ابن الأعرابي : الضبع فيها مشكلة وغثرة أي
لوان من سواد وصفرة سنجة ، وذئب أغثر كذلك ؛
ابن الأعرابي : الذئب فيه غبيرة وطلسة وغثرة .
وكبش أغثر : ليس بأحمر ولا أسود ولا أبيض .
وفي حديث القيامة : يُوفى بالموت كأنه كبش أغثر ؛
قال : هو الكندر اللون كالأغبر والأربد والأغثر .
والغثراء من الأكسية والقطائف ونحوها : ما كثر
صوفه وزثيره ، وبه شبه الغلغلق فوق الماء ؛
قال الشاعر :

عبادة غثراء من أجن طالي

أي من ماء ذي أجن عليه طلوة علته . والأغثر :
طائر ملتبس الريش طويل العنق في لونه غبيرة ، وهو
من طير الماء . ورجل أغثر : أحمق .

والغثتر : الثقل الوخم ، نونه زائدة ؛ ومنه قول
أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، لابنه عبد الرحمن ،

الشم يقال : يا غُدْرُ ! وفي الحديث : يا غُدْرُ ! أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ ؟ ويقال في الجمع : يالَ غُدْرَ . وفي حديث الحديبية : قال عروة بن مسعود للنُعيبة : يا غُدْرُ ، وهل عَسَلْتَ غَدْرَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ ؟ قال ابن الأثير : غُدْرٌ معدول عن غادرٍ للبالغه ، ويقال للذكر غُدْرٌ والأنثى غَدَارٌ كقَطَامٍ ، وهما مختصان بالنداء في الغالب ؛ ومنه حديث عائشة : قالت للقاسم : اجلسْ غُدْرُ أَي يا غُدْرُ فحذفت حرفَ النداء ؛ ومنه حديث عائكة : يا لَغُدْرَ يا لَغُدْرَ ! قال ابن سيده : قال بعضهم يقال للرجل يا غُدْرَ وبِامْعُدْرَ وبِامْعُدْرَ وبِا بن مَعْدِرَ ومَعْدِرَ ، والأنثى يا غَدَارَ لا يستعمل إلا في النداء ؛ وامرأة غَدَارٌ وغَدَارَةٌ . قال : ولا تقول العرب هذا رجل غُدْرٌ لأن الغُدْرَ في حال المعرفة عندهم . وقال شمر : رجل غُدْرٌ أَي غادرٌ ، ورجل نَصْرٌ أَي ناصِرٌ ، ورجل لُكْعٌ أَي لثيمٌ ؛ قال الأزهري : تَوَّهَّأَ كلها خلاف ما قال الليث وهو الصواب ، إنما يترك صَرْفَ بابِ فَعَلٌ إذا كان اسماً معرفة مثل عُمرَ وزُقْرَ . وفي الحديث : بين يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَارَةٌ يَكْثُرُ المَطَرُ وَيَقِلُّ النِّبَاتُ ؛ هي فَعَالَةٌ من الغَدْرِ أَي تُطْبِعُهُمْ فِي الحِصْبِ بِالمَطَرِ ثم تُخْلِفُ فجعل ذلك غَدْرًا منها . وفي الحديث : أنه مر بأرض يقال لها غَدْرَةٌ فسأها خَضِرَةٌ كأنها كانت لا تسمع بالنبات ، أو تنبت ثم تُسْرِعُ إليه الآفةُ ، فشبهت بالغادر لأنه لا يَفِي ؛ وقد تكرر ذكر الغَدْرِ على اختلاف تصرفه في الحديث . وغَدْرَ الرجلُ غَدْرًا وغَدْرَانًا ؛ عن الحياني ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . وقالوا : الذئبُ غادرٌ أَي لا عهد له ، كما قالوا : الذئبُ فاجرٌ . والغادِرَةُ : التُّرْكُ . وأغْدَرَ الشيءُ : تركه وبقاه .

رضي الله عنه : يا غُنْتَرُ . وأصابَ القومُ من دُنْيَا مِ غُنْتَرَةٍ أَي كثرةً . وعليه غُنْتَرَةٌ من مالٍ أي قطعة . والمَغَايِرُ : لغة في المَغَايِرِ . والمُغْتَوْرُ : لغة في المُغْتَوْرِ . وأغْتَرَّ الرَّمْتُ وأغْفَرَّ إذا سال منه صنعُ حلو ، ويقال له المُغْتَوْرُ والمِغْتَرُ ، وجمعه المَغَايِرُ والمغافيرُ ، يؤكل وربما سال لثاه على الشرى مثل الدَّيْسِ ، وله ربح كريمة ، وقال يعقوب : هو شيء ينضجُه الشَّامُ والرَّمْتُ والعُرْفُظُ والعُسْرُ حُلْوٌ كالعسل ، واحدها مُغْتَوْرٌ ومِغْتَارٌ ومِغْتَرٌ ؛ الأخيرة عن يعقوب وحده . وخرج الناس يَتَمَغْتَرُونَ ، مثل يَتَمَغْفَرُونَ أَي يَحْتَسِنُونَ المَغَايِرَ . غَمْرٌ : المَغْتَمْرُ : الثوب الحِشْنُ الرديء النسيج ؛ قال الرازي :

عِنْدَ كَسَوْتِ مُرْهَبًا مُغْتَمْرًا ،
ولو أشاء حِكْمَتَهُ مُحْبَرًا

يقول : ألبسته المَغْتَمْرَ لأدفع به عنه العين . ومُرْهَبٌ : اسم ولده .

وغُنْتَرُ الرجلُ ماله : أفسده . وقال أبو زيد : إنه لَتَبَّتْ مُغْتَمْرٌ ومُعْدَرَمٌ ومَعْتُومٌ أَي مُمَخَلِّطٌ ليس بجيد . ابن السكيت : طعام مُغْتَمْرٌ إذا كان بقشره لم يُنْقَ ولم يُنْخَلْ . وقال الليث : المَغْتَمِيرُ الذي يَحْطِمُ الحُقُوقَ وَيَهْتَضُّهَا ؛ وأنشد :

ومَغْتَمِيرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامًا

ورواه أبو عبيد ومُعْدَمِيرٌ .

غدرٌ : ابن سيده : الغَدْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد . وقال غيره : الغَدْرُ تركُ الوفاء ؛ غَدْرَهُ وغَدَرَ به يَغْدِرُ غَدْرًا . تقول : غَدَرَ إذا نقض العهد ، ورجل غادرٌ وغَدَارٌ وغِدِيرٌ وغَدُورٌ ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، وغَدْرٌ وأكثر ما يستعمل هذا في النداء في

معنى مفعول على اطراح الزائد ، وقد قيل : إنه من الغدر لأنه يَخُونُ وُرَادَهُ فَيَنْصُبُ عنهم وَيَعْدِرُ بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذلك قول الكسيت :

وَمِنْ عَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوْلُونَ ،

بأن لَقَبُوهُ ، الْغَدِيرَ ، الْغَدِيرَا

أراد : من عَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوْلُونَ الْغَدِيرَ بأن لَقَبُوهُ الْغَدِيرَ ، فالغدير الأول مفعول نَبَزَ ، والثاني مفعول لَقَبُوهُ . وقال الليثاني : الْغَدِيرُ اسم ولا يقال هذا ماء غدير ، والجمع غُدُرٌ وغُدْرَانٌ . واستَعْدَرَتِ تَمَّ غُدْرٌ : صارت هناك غُدْرَانٌ . وفي الحديث : أن قادماً قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن خِصْبِ الْبِلَادِ فَحَدَّثَ أَنْ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاخْضُرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ ، وفيها غُدْرٌ تَنَاحَسُ وَالصِّدْقُ قَدْ صَوَّى إِلَيْهَا ؛ قال شمر : قوله غُدْرٌ تَنَاحَسُ أَي يَصُوبُ بَعْضُهَا فِي آثَرِ بَعْضٍ . الليث : الْغَدِيرُ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مَا الْمَطَرُ ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى إِلَى الْقَيْظِ إِلَّا مَا يَنْتَخِذُهُ النَّاسُ مِنْ عِدَا أَوْ وَجَدٍ أَوْ وَقَطْرِ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ حَائِرٍ . قال أبو منصور : الْعِدَّةُ الْمَاءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ ، وَلَا يَسْمَى الْمَاءُ الَّذِي يَجْمَعُ فِي غَدِيرٍ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ صِنْعٍ عِدَّةً ، لِأَنَّ الْعِدَّةَ مَا يَدُومُ مِثْلَ مَاءِ الْعَيْنِ وَالرَّكِيَّةِ . الْمُؤَرَّجُ : غَدْرُ الرَّجُلِ يَغْدِرُ غَدْرًا إِذَا شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ غَدْرٌ يَغْدِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا غَدْرًا مِثْلَ كَرَّعٍ إِذَا شَرِبَ الْكَرَّعَ . وَالْغَدِيرُ : السِّيفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَمَا يُقَالُ لَهُ التَّشِيجُ . وَالْغَدِيرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّبَاتِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ غُدْرَانٌ لَا غَدِيرَ . وَغَدْرٌ فَلَانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ أَي مَاتُوا وَبَقِيَ هُوَ . وَغَدِرَ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَخَلَّفَ . وَغَدِرَتِ النَّاقَةُ عَنِ الْإِبِلِ وَالشَّاةِ عَنِ الْغَنَمِ غَدْرًا : تَخَلَّفَتْ عَنْهَا ، فَإِنْ تَرَكَهَا

حكى الليثاني : أعاني فلان فأغدر له ذلك في قلبي مودة أي أبقاها . والغدرة : ما أغدر من شيء ، وهي الغدرة ؛ قال الأفوه :

فِي مُضَرَ الْحَسْرَاءِ لَمْ يَبْرُكْ

غُدْرَةً ، غَيْرَ النَّسَاءِ الْجُلُوسِ

وعلى بني فلان غُدْرَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ وَغَدْرٌ أَي بَقِيَّةٌ . وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ غَدْرَهَا أَي مَا أَغْدَرَتْهُ رَحِمُهَا مِنَ الدَّمِ وَالْأَذَى . ابن السكيت : وَأَلْقَتِ الشَّاةُ غُدُورَهَا وَهِيَ بَقَايَا وَأَقْدَالُهُ تَبْقَى فِي الرَّحِمِ تَلْقِيهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاحِدَةُ الْغَدْرِ غَدْرَةٌ وَيَجْمَعُ غَدْرًا وَغَدْرَاتٍ ؛ وَرَوَى بَيْتَ الْأَعْمَى :

لَهَا غَدْرَاتٌ وَاللَّوْحِيقُ تَلْتَحِقُ

وبه غادرٌ من مرض وغايرٌ أي بقية . وغادر الشيء مُغَادِرَةً وَغِدَارًا وَأَغْدَرَهُ : تَرَكَهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لِيَتِي غُدُورُتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : مَعْنَاهُ يَا لِيَتِي اسْتَشْهَدْتُ مَعَهُمُ ، النَّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ النَّحْصِ قَتْلَى أَحَدٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشَّهَدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ فَأَغْدَرُوهُ ؛ أَي تَرَكَهُ وَخَلَّفُوهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ حَسَنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا أَسُوقُ أَي خَلَّفْتُ ؛ سَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي وَرَعِيَّتَهُ بِالشَّرْحِ ، وَرَوَى : لَغْدَرْتُ أَي لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْغَدْرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ؛ أَي لَا يَتْرُكُ . وَغَادَرَ وَأَغْدَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْغَدِيرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَي يَتْرُكُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَهُوَ إِذَا فَعِيلٌ فِي

الراعي ، فهي غديرية ، وقد أغدرها ؛ قال الراجز :
فَقَلْنَا طَارِدًا حَتَّى أَغْدَرْنَا ،
وَسَطَّ الْعُبَارِ ، حَرِيْبًا مُجَوَّرًا

وقال الليثاني : ناقة غديرية غديرية غميرة إذا كانت
تختلف عن الإبل في السوق . والغدور من الدواب
وغيرها : المتخلف الذي لم يلحق . وأغدر فلان المائة :
خلفها وجاوزها . ولبلة غديرية تبتت الغدر ،
ومغديرية : شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم
وكنيتهم فيغدرون أي يتخلفون . ويوي عنه ،
عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشي في الليلة المظلمة
المغديرية إلى المسجد يوجب كذا وكذا . وغدرت
الليلة ، بالكسر ، تغدر غدرًا وأغدرت ، وهي
مغديرية ، كل ذلك : أظلمت . وفي الحديث : من
صلى العشاء في جماعة في الليلة المغديرية فقد أوجب ؛
المغديرية : الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في
بيوتهم أي تتركهم ، وقيل : لأنها سميت مغديرية
لظرحها من يخرج فيها في الغدر ، وهي الجيرفة . وفي
حديث كعب : لو أن امرأة من الحور العين اطلعت
إلى الأرض في ليلة ظلماء مغديرية لأضاءت ما على
الأرض . وفي النهر غدر ، وهو أن ينضب الماء
ويبقى الوحل ، فقالوا : الغدراء الظلمة . يقال : خرجنا
في الغدراء .

وغدرت الغنم غدرًا : شبت في المرنج في أول
نبتة ولم يسئل عن أحظتها لأن النبت قد ارتفع أن
يذكر فيه الغنم .

أبو زيد : الغدر والجدر والتقل كل هذه الحجارة
مع الشجر . والغدر : الموضع الظليل الكثير
الحجارة . والغدر : الحجارة والشجر . وكل ما وارك
وسد بصرك : غدر . والغدر : الأرض الرخوة

١ قوله « ولم يسئل » هكذا هو في الأصل .

ذات الجيرة والجيرفة والأخاقيق المتعادية . وقال
الليثاني : الغدر الجيرة والجيرفة في الأرض
والأخاقيق والجرايم في الأرض ، والجمع أغدار .
وغدرت الأرض غدرًا : كثرت غدرها . وكل
موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه : غدر .
ويقال : ما أثبت غدره أي ما أثبت في الغدر ،
ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في
موضع الزلل والحصومة ؛ قال العجاج :
سَنَابِكُ الحَيْلِ يُصَدِّعُنَ الأيْرُ ،
مِنَ الصَّفَا القاسِي وَبِدْعَسَنَ الغَدْرُ

ورجل ثبت الغدر : يثبت في مواضع القتال
والجدل والكلام ، وهو من ذلك . ويقال أيضًا :
إنه لثبت الغدر إذا كان ثبنتًا في جميع ما يأخذ
فيه . وقال الليثاني : معناه ما أثبت حجه وأقل
ضرر الزلتى والعتار عليه . قال : وقال الكسائي :
ما أثبت غدر فلان أي ما بقي من عقله ، قال ابن
سيده : ولا يعجبني . قال الأصمعي : الجيرة
والجيرفة والأخاقيق في الأرض فتقول : ما أثبت
حجه وأقل زلقه وعثاره . وقال ابن بزرج : إنه
لثبت الغدر إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان
قويًا . وفرس ثبت الغدر : يثبت في موضع الزلل .
والغدائر : الذوائب ، واحدها غديرة . قال الليث :
كل عقيصة غديرة ، والغديران : الذؤابتان اللتان
تسقطان على الصدر ، وقيل : الغدائر للنساء وهي
المضفورة والضفائر للرجال . وفي صفته ، صلى الله عليه
وسلم : قديم مكة وله أربع غدائر ؛ هي
الذوائب ، واحدها غديرة . وفي حديث ضمام : كان
رجلاً جلدًا أشعر ذا غديرتين . الفراء : الغديرة
والرغيدة واحدة .

وقد اغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناه وصبروا

عليه اللبن ثم رَضَعُوهُ بِالرَّضَافِ .

ابن الأعرابي : الْمُغْدِرَةُ البئرُ مُحْفَرٌ فِي آخِرِ الزَّوْعِ لَتَسْقِي مَذَانِبَهُ .

والغَيْدِرَةُ : الشر ؛ عن كراع . ورجل غَيْدَارٌ : سمي الظن يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

والغَدِيرُ : اسم رجل . وآلُ غُدْرَانٍ : بطن .

غَدُو : الغَدِيرَةُ : دَقِيقٌ يُجَلَّبُ عَلَيْهِ ابْنُ ثَمٍّ يُجْمَى بِالرَّضْفِ ، وَقَدْ اغْتَدَّرَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

وَيَأْمُرُ الْعَبْدَ بِلَيْلٍ يَغْتَدِرُ

مِيرَاثَ سَيْخٍ عَاشَ كَهْرًا ، غَيْرُ حُرِّ

وَالغَيْدِرَةُ : الشر ؛ عن يعقوب . الأزهري : قرأت في كتاب ابن دريد : يقال للحمار غَيْدَارٌ ، وجمعه

غَيْادِيرٌ ، قال : ولم أره إلا في هذا الكتاب ، قال :

ولا أدري غَيْدَارٌ أم غَيْدَار . وفي الحديث : لا يُبْلَغِي الْمُنَافِقُ إِلَّا غَدُوْرِيًّا ؛ قال ابن الأثير :

قال أبو موسى كذا ذكروه ، وهو الجاني الغليظ .

غَدَمُو : الْمُغْدِرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمُغْدِرُ الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا

ويُدْعَى لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُخْتَلَطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو غَدَامِيرٍ ؛

كَذَا حِكِي ، وَنَظِيرُهُ الْخُنَاسِيرُ وَهُوَ الْهَلَاكُ ، كِلَاهِمَا لَا نَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُغْدِرُ الَّذِي يَجِبُ

الْحُقُوقَ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْحَدُ عَلَى قَوْمِهِ مَا سَاءَ فَلَا

يُرَدُّ حُكْمُهُ وَلَا يُعْصَى . وَالغَدْمَرَةُ : مِثْلُ الْعَشْمَرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ

بِمَا سَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظَلْمٍ : مُغْدِمِرٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،

وَمُغْدِمِرٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وِغْدَمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمَتَقَدِّمَةِ .

وَالتَّغْدَمُرُ : سُوءُ اللَّفْظِ ، وَهِيَ الْغَدَامِيرُ ، وَإِذَا رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَغْدِمِرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ : سَأَلَ أَهْلَ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحَمْرِ فَاَمْتَنَعَ ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَغْدَمُرٌ

وَبَرِّيْرَةٌ ؛ التَّغْدَمُرُ : الْغَضَبُ وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيصُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرِّيْرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُغْتَمِرُ

الَّذِي يَخْطُمُ الْحُقُوقَ وَيَتَهَضَّبُهَا ، وَهُوَ الْمُغْدَمِرُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَمُغْتَمِرٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وَالغَدْمَرَةُ : الصُّخْبُ وَالصِّيَاحُ وَالغَضَبُ وَالزَّجْرُ ؛ وَاخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِثْلُ الرَّمْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ ذُو غَدَامِيرٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رُكَّامٌ ، وَوَاحِدٌ ذُو غَدَامِيرٍ صَبَّاحٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَدْمَرَةُ أَنْ يَجْمَلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَتَغْدَمُرُ السَّبْعُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غَدَامِيرًا

وَعَدْمَرَةً أَيَّ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلسَّبْعِ وَالْحَادِي ، وَكَذَلِكَ التَّغْدَمُرُ . وَعَدْمَرُ الرَّجُلُ كَلَامُهُ : أَخْفَاهُ

فَآخِرًا أَوْ مُوعِدًا وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالغَدْمَرَةُ : لَفَةٌ فِي الْغَدْمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِيعُ الشَّيْءَ جِزَافًا . وَعَدْمَرَةُ الرَّجُلُ : بَاعَهُ جِزَافًا كَعَدْمَرَتِهِ . وَالغَدَامِيرُ : لَفَةٌ

فِي الْغُدَارِمِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ ؛ حَكَاهَا أَبُو عبيد .

غور : خَرَّةٌ يَغْرُهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغَيْرَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَيَّانِيِّ ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَغَرِيرٌ : خَدَعَهُ وَأَطْعَمَهُ بِالْبَاطِلِ ؛ قَالَ :

إِنْ أَمْرًا غَرَّهُ مَنَكُنْ وَاحِدَةً ،

بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا ، لِمَغْرُورٍ

أَرَادَ لِمَغْرُورٍ جَدًّا أَوْ لِمَغْرُورٍ جِدًّا مَغْرُورٍ وَحَقًّا

مغروزي ، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غرّ فهو مغرور ، فأبي فائدة في قوله لمغور ، إنما هو على ما فسر . واغترّ هو : قبيل الغرور . وأنا غرّرتك ، أي مغرور وأنا غرّيرك من هذا أي أنا الذي غرّك منه أي لم يكن الأمر على ما تحب . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم أي ليس بذي نكر ، فهو يتخذ لانتقاده وليه ، وهو ضد الحب . يقال : فتى غرّ وفتاة غرّ ، وقد غرّرت تغرّ غرارة ؛ يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق ؛ ومنه حديث الجنة : يدخلني غرّة الناس أي البله الذين لم يجرّبوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون ، فإن من آثر الحمول وإصلاح نفسه والتزوّد لمعاده وتبّد أمور الدنيا فليس غرّاً فيما قصد له ولا مذموماً بنوع من الذم ؛ وقول طرفة :

أبا منذر ، كانت غروراً صحيقتي ،
ولم أعطيك ، في الطّوع ، مالي ولا عرضي

إنما أراد : ذات غرور لا تكون إلا على ذلك . قاله ابن سيده قال : لأن الغرور عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً .

والغرور : ما غرّك من إنسان وشیطان وغيرهما ؛ وخص يعقوب به الشيطان . وقوله تعالى : ولا يغرنكم بالله الغرور ؛ قيل : الغرور الشيطان ، قال الزجاج : ويجوز الغرور ، بضم الغين ، وقال في تفسيره : الغرور الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغرور جمع غارٍ مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود ، والغرور ، بالضم : ما اغترّ به من متاع الدنيا . وفي التنزيل العزيز : لا تغرنكم الحياة الدنيا ؛ يقول : لا تغرنكم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها ينقص من

دينكم فلا تؤثروا ذلك الحظ ولا يغرنكم بالله الغرور . والغرور : الشيطان يغرن الناس بالوعد الكاذب والتسوية . وقال الأصمعي : الغرور الذي يغرنك . والغرور ، بالضم : الأباطيل ، كأنها جمع غرّ مصدر غرّرت غرّاً ، قال : وهو أحسن من أن يجعل غرّرت غروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على 'فعل إلا شاذاً ، وقد قال الفراء : غرّرت غروراً ، قال : وقوله : ولا يغرنكم بالله الغرور ، يريد به زينة الأشياء في الدنيا . والغرور : الدنيا ، صفة غالبية . أبو إسحق في قوله تعالى : يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم ؛ أي ما خدعك وسوّ لك حتى أصغت ما وجب عليك ؛ وقال غيره : ما غرّك أي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والأمن من عقابه فزيت لك المعاصي والأمان الكاذبة فارتكبت الكبائر ، ولم تحفّه وأمنت عذابه ، وهذا توبيخ وتبكي للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يخافه ؛ وقال الأصمعي : ما غرّك بفلان أي كيف اجترأت عليه . ومن غرّك من فلان ومن غرّك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان ؛ وأنشد أبو الهيثم :

أغرّ هشاماً ، من أخيه ابن أمه ،
قوادم صان بسرت وبيع

قال : يريد أجسره على فراق أخيه لأنه كثرة غنمه وألبانها ، قال : والقوادم والأواخر في الأخلاف لا تكون في ضروع الضأن لأن للضأن والمعز خلفين متحاذيين وما له أربعة أخلاف غيرها ، والقادمان الخلفان اللذان يليان البطن والآخيران اللذان يليان الذئب فصيره مثلاً للضأن ، ثم قال : أغرّ هشاماً لضأن له بسرت وظن أنه قد استغنى عن أخيه .

١ قوله « ضأن » هكذا بالأصل ولله قوادم ضأن .

وقال أبو عبيد : الغرير المغرور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيِ اغْتِرَارِهِ .

والغَرارة من الغرِّ ، والغيرة من الغار ، والشغرة من الشغير ، والغار : العافل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤَمِّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ ؛ الشغرة مصدر غَرَّرْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ وَهُوَ مِنَ الشَّغِيرِ كَالْتَعْلِيلَةِ مِنَ التَّعْلِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفُ تَغَرَّةٍ فِي أَنْ يُقْتَلَ أَيِ خَوْفٍ وَقَوْعُهُمَا فِي الْقَتْلِ فَحَذَفَ الْمِضَافَ الَّذِي هُوَ الْحَوْفُ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغَرَّةٌ مَقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلَ بَدَلًا مِنْ تَغَرَّةٍ ، وَيَكُونَ الْمِضَافُ مَحْذُوفًا كَالأَوَّلِ ، وَمِنْ أَضَافِ تَغَرَّةٍ إِلَى أَنْ يُقْتَلَ فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغَرَّةٍ قَتْلِهَا ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهُرٌ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلَيْسَ كَوْنًا مَعزُولِينَ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفَقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفِعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتِ الْجَمَاعَةُ مِنَ التَّهَاقُوتِ بِهِمْ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ ، لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُقْتَلَ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَهُوَ مُخْتَصِرٌ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : لَا يُبَايِعُ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مِشَاوَرَةِ الْمَلَأِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَاتِّفَاقِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ اتِّفَاقٍ مِنَ الْمَلَأِ لَمْ

١ قوله « على مشورة » هو هكذا في الأصل ، ولعله على غير مشورة . وفي النهاية بايع آخر فانه لا يؤمر بالبيع .

يؤمِّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرَّةً بِمَكْرِ الْمُؤَمَّرِ مِنْهُمَا ، لِثَلَا يُقْتَلَ أَوْ أَحَدُهُمَا ، وَنَسَبَ تَغَرَّةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَإِنْ شُئْتُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقْتَلَ أَيِ حِذَارَ أَنْ يُقْتَلَ وَكَرَاهَةَ أَنْ يُقْتَلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا فَسَّرْتَهُ ، فَافْهَمْ .

والغرير : الكفيل . وأنا غرير فلان أي كفيله . وأنا غريرك من فلان أي أحدركه ، وقال أبو نصر في كتاب الأجناس : أَي لَنْ يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا تَغْتَرُّهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا الْقِيمُ لَكَ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الْكَفِيلُ لَكَ بِذَلِكَ ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْعَمِيِّ فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلُ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْهُ قَالَ : أَنْتَ خَيْرُ أُمَّةٍ مُجِيرُهَا ، وَأَنْتَ بِمَا سَاءَهَا غَرِيرُهَا

أبو زيد في كتاب الأمثال قال : ومن أمثالهم في الحيرة والعلم : أنا غريرك من هذا الأمر أي اعتزني فسألني منه على غرة أي أتني عالم به ، فمتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه . وقال الأصمعي في هذا المثل : معناه أنك لست بمغرور مني لكنني أنا المغرور ، وذلك أنه بلغني خبرك كان باطلاً فأخبرتك به ، ولم يكن علي ما قلت لك وإنما أدت ما سمعت . وقال أبو زيد : سمعت أعرابياً يقول لآخر : أنا غريرك من تقول ذلك ، يقول من أن تقول ذلك ، قال : ومعناه اعتزني فسألني عن خبره فإني عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق . قال : الغرور الباطل ؛ وما اغتررت به من شيء ، فهو غرور . وغرر بنفسه وماله تغريراً وتغرية : عرضهما للهلكة من غير أن يعرف ، والاسم الغرر ، والغرر الخطر . ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بيع الغرر

وهو مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء .
 والتغرير : حبل النفس على الغرر ، وقد غرر
 بنفسه تغريراً وتغرية كما يقال حَلَلْ تَحْلِيلًا وَتَحَلَّةً
 وَعَلَلْ تَعْلِيلًا وَتَعَلَّةً ، وقيل : يَبِعُ الغرر المنهي
 عنه ما كان له ظاهر يُغَرُّ المشتري وباطنٌ مجهول ،
 يقال : إياك وبيع الغرر ؛ قال : يبيع الغرر أن
 يكون على غير عهد ولا ثقة . قال الأزهرى :
 ويدخل في بيع الغرر البُوعُ المجهولة التي لا
 يُحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة . وفي
 حديث مطرف : إن لي نفساً واحدة وإني أكثره
 أن أُغرر بها أي أحبلها على غير ثقة ، قال : وبه
 سمي الشيطان غروراً لأنه يحمل الإنسان على محابته
 ووراء ذلك ما يسوءه ، كقانا الله فتنته . وفي حديث
 الدعاء : وَتَعَاظِي مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً أَي 'مخاطرة'
 وغفلة عن عاقبة أمره . وفي الحديث : لَأَنْ أُغْتَرَّ بِهذه
 الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أُغْتَرَّ بِهذه الآية ؛
 يريد قوله تعالى : فَقاتِلُوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر
 الله ، وقوله : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤمناً مُتَعَمِّداً ؛ المعنى
 أن أخطأ بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحب إلي
 من أن أخطأ بالدخول تحت الآية الأخرى .

والغررة ، بالضم : بياض في الجبهة ، وفي الصحاح :
 في جبهة الفرس ؛ فرس أعرأ وعرأ ، وقيل : الأعرأ
 من الخيل الذي غرته أكبر من الدرهم ، قد وَسَطَتْ
 جبهته ولم تُصِبْ واحدة من العينين ولم تَمِيلْ على
 واحد من الحدين ولم تَسِلْ سُفلاً ، وهي أفسى
 من القرحة ، والقرحة قدر الدرهم فما دونه ؛ وقال
 بعضهم : بل يقال للأعرأ أعرأ أقرح لأنك إذا قلت
 أعرأ فلا بد من أن تصف الغررة بالطول والعرض
 والصغر والعظم والدقة ، وكلهن غرر ، فالغررة
 جامعة لمن لأنه يقال أعرأ أقرح ، وأعرأ مُشْمَرَحٌ

الغررة ، وأعرأ شادخُ الغررة ، فالأعرأ ليس بضرب
 واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمراخ
 ونحوها . وغررة الفرس : البياض الذي يكون في
 وجهه ، فإن كانت مُدَوَّرة فهي وتيرة ، وإن كانت
 طويلة فهي شادخة . قال ابن سيده : وعندي أن
 الغررة نفس التقدر الذي يشغله البياض من الوجه لا
 أنه البياض . والغرغرة ، بالضم : غررة الفرس . ورجل
 غرغرة أيضاً : شريف . ويقال يم غرر فوسك ؟
 فيقول صاحبه : بشادخة أو بوتيرة أو بيبغسوب .
 ابن الأعرابي : فرس أعرأ ، وبه غرر ، وقد غرر
 يعرأ غرراً ، وجعل أعرأ وفيه غرر وغرور .
 والأعرأ : الأبيض من كل شيء . وقد غرر وجهه
 يعرأ ، بالفتح ، غرراً وغررة وعرارة : صار ذا
 غررة أو أبيض ؛ عن ابن الأعرابي ، وفك مرة
 الإذغام ليبري أن غرر فعل فقال غررت غررة ،
 فأنت أعرأ . قال ابن سيده : وعندي أن غررة ليس
 بصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي هنا ، وإنما هو اسم
 وإنما كان حكمه أن يقول غررت غرراً ، قال :
 على أني لا أشاح ابن الأعرابي في مثل هذا . وفي
 حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : اقتتلوا الكلب
 الأسود ذا الغررين والغرثان : الثكثتان البيضاوان
 فوق عينيه . ورجل أعرأ : كريم الأفعال واضحا ،
 وهو على المثل . ورجل أعرأ الوجه إذا كان أبيض
 الوجه من قوم غرر وغرثان ؛ قال امرؤ القيس
 يمدح قوماً :

ثياب بني عوفٍ طهارى نقيّة ،
 وأوجههم بيض المسافر غرثان

وقال أيضاً :

أولئك قومي بهليل غرر

قال ابن بري : المشهور في بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غُرَّانُ

أي إذا اجتمعوا لغُرْم حباله أو لإدارة حَرْب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكورة ، لأن اللثيم يَحْمَرُّ وجهه عندما يسأله السائل ، والكريم لا يتغيَّر وجهه عن لونه . قال : وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر . وقوله : ثياب بني عوف طهارى ، يريد بثيابهم قلوبهم ؛ ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر . وفي الحديث : غُرٌّ يحجلون من آثار الوضوء ؛ الغُرُّ : جمع الأغرِّ من الغرَّة بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ؛ وقول أم خالد الحنصليَّة :

ليشربَ منه جحوشٌ ، وبشيبه

يعني قطاميَّ أعرَّ سأمي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض ، وإن كان القطامي قلماً يوصف بالأغرِّ ، وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون كالأغرِّ بين الرجال ، والأغرُّ من الرجال : الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غرَّة ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ولقد نزانُ بك المتجا

لس ، لا أعرَّ ولا علاكز^١

وغرَّة الشيء : أوله وأكرمه . وفي الحديث : ما أجدُّ لما فعلَ هذا في غرَّة الإسلام مثلاً إلا غنياً وردت فرمى أولها فنغر آخرها ؛ وغرَّة الإسلام : أوله . وغرَّة كل شيء : أوله . والغرُّر : ثلاث ليالٍ من أول كل شهر . وغرَّة الشهر : ليلة استهلال القمر بياض أولها ، وقيل : غرَّة الهلال ١ قوله « ولا علاكز » هكذا هو في الأصل فله علاكز ، بالذال بدل الزاي .

طلعتَه ، وكل ذلك من البياض . يقال : كتبت غرَّة شهر كذا . ويقال ثلاث ليالٍ من الشهر : الغرُّر والغرُّ ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أولها ، وقد يقال ذلك للأيام . قال أبو عبيد : قال غير واحد ولا اثنين : يقال ثلاث ليالٍ من أول الشهر : ثلاث غرُّر ، والواحدة غرَّة ، وقال أبو الهيثم : سُمِّين غرُّراً واحداً غرَّة تشبيهاً بغرَّة الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه ، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول شيء فيها . وفي الحديث : في صوم الأيام الغرُّ ؛ أي البيض الليالي بالقمر . قال الأزهري : وأما الليالي الغرُّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة : ويقال لها البيض ، وأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها لأنه خصها بالفضل ؛ وفي قول الأزهري : الليالي الغرُّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها نقدٌ وكان حقُّه أن يقول بصوم أيامها فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي ، ويوم أعرُّ : شديد الحرِّ ؛ ومنه قولهم : هاجرة غرَّاء ووديقة غرَّاء ؛ ومنه قول الشاعر :

أعرَّ كون المنع ضاحي ثرابه ،

إذا استودقت حزانته وضياهبه^١

قال وأنشد أبو بكر :

من سَموم كأنها لفتح نارٍ ،

سَعَسَعَتْهَا ظهيرة غرَّاء

ويقال : وديقة غرَّاء شديدة الحرِّ ؛ قال :

وهاجرة غرَّاء قاسيت حرَّها

إليك ، وجفنُ العينِ بالماء سابع^٢

١ قوله « وضياهبه » هو جمع ضيب كصيفل ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تسمى عليه الشمس حتى يشوي عليه اللحم . لكن الذي في الأساس : سبابه ، وهي جمع سبب بمعنى المأزاة .
٢ قوله « بالماء » رواية الأساس : في الماء .

الأصمعي : ظهيرة غَرَاء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس ، كما يقال هاجرة سَهْبَاء. وغرّة الأسنان : بياضها . وغرّر الغلام : طلع أول أسنانه كأنه أظهر غرّة أسنانه أي بياضها ، وقيل : هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غرّتها ، وهي أولى أسنانه . ويقال : غرّرت ثنيتنا الغلام إذا طلعت أول ما يطلع لظهور بياضها ، والأغرّ : الأبيض ، وقوم غرّان . وتقول : هذا غرّة من غرر المتاع ، وغرّة المتاع خياره ورأسه ، وفلان غرّة من غرر قومه أي شريف من أشرفهم . ورجل أغرّ : شريف ، والجمع غرّ وغرّان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

وأوجّههم عند المشاهد غرّان

وهو غرة قومه أي سيدهم ، وهم غرر قومهم . وغرّة النبات : رأسه . وتسرع الكرم إلى بسوقه : غرّته ؛ وغرّة الكرم : سرعة بسوقه : وغرّة الرجل : وجهه ، وقيل : طلعت ووجهه . وكل شيء بدا لك من ضوه أو صبغ ، فقد بدت لك غرّته . ووجه غرير : حسن ، وجمعه غرّان ؛ والغير والغريو : الشاب الذي لا تجربة له ، والجمع أغرّاء وأغرّة والأنثى غرّ وغرّة وغريوة ؛ وقد غرّرت غرارة ، ورجل غرّ ، بالكسر ، وغريو أي غير مجرب ؛ وقد غرّ يغرّ ، بالكسر ، غرارة ، والاسم الغيرة . الليث : الغير كالعبر والمصدر الغرارة ، وجارية غرّة . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم والكافر حَبّ لثيم ؛ معناه أنه ليس بذئ نكراء ، فالغير الذي لا يقطن للشر ويفعل عنه ، والحَبّ ضد الغير ، وهو الحدّاع المُفسد ، ويجمع الغير أغرّار ، وجمع الغريو أغرّاء . وفي حديث ظبيان : إن ملوك حمير ملكوا معاقيل الأرض وقرارها

ورؤوس الملوك وغرّارها . الغرّار والأغرّار جمع الغرّ . وفي حديث ابن عمر : إنك ما أخذتها بيضاء غريوة ؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور أبو عبيد : الغيرة الجارية الحديثة السنّ التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب ، وهي أيضاً غرّ ، بغير هاء ؛ قال الشاعر :

إن الفتاة صغيرة

غرّ ، فلا يسرّى بها

الكسائي : رجل غرّ وامرأة غرّ بيّنة الغرارة ، بالفتح ، من قوم أغرّاء ؛ قال : ويقال من الإنسان الغرّ : غرّرت يارجل تغرّ غرارة ، ومن الغارّ وهو الغافل : اغتّرت . ابن الأعرابي : يقال غرّرت بعدي تغرّ غرارة فأنت غرّ والجارية غرّ إذا تصابى . أبو عبيد : الغريو المتغور والغرارة من الغيرة والغيرة من الغارّ والغرارة والغيرة واحد ؛ الغارّ : الغافل والغيرة الغفلة ، وقد اغتّرت ، والاسم منها الغيرة . وفي المثل : الغيرة تجلب الدرّة أي الغفلة تجلب الرزق ، حكاه ابن الأعرابي . ويقال : كان ذلك في غرّاتي وحداثتي أي في غرّتي . واغتّرت أي أتاه على غيرة منه . واغتّرت بالشيء : خدع به . وعيش غريو : أبله لا يفزع أهله . والغريو الخلق : الحسن . يقال للرجل إذا شاخ : أذبر غريوه وأقبل هريوه أي قد ساء خلقه .

والغرّار : حدّ الرمح والسيف والسهم . وقال أبو حنيفة : الغرّاران ناحيتا المعبلة خاصة . غيره : والغرّاران شقرا سيف وكل شيء له حدّ ، فحدّه غراره ، والجمع أغرّة ، وغرّ السيف حدّه ؛ ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه : أما وسيفي وغريه أي وحديه . ولبيد فلان غرّار شهر أي مكث مقدار شهر . ويقال : لبيد اليوم غرّار

شهر أي مثال شهر أي طول شهر ، والغِرَارُ : النوم القليل ، وقيل : هو القليل من النوم وغيره . وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال : كانوا لا يَرَوْنَ بغرار التَّوْمَ بأساً حتى لا يَنْقُصَ الوضوءُ أي لا ينقص قليلُ النومِ الوضوءَ . قال الأصمعي : غِرَارُ النومِ قَلْبُهُ ؛ قال الفرزدق في مراثية الحجاج :

إِنَّ الرُّؤْيِيَّةَ مِنْ تَغْيِيفِ هَالِكٍ

تَرَكَ العَيْونَ ، فَتَوَّمَّهِنَّ غِرَارًا

أي قليل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا غِرَارَ في صلاة ولا تسليم ؛ أي لا نقصان . قال أبو عبيد : الغِرَارُ في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يُتِمَّ ركوعها وسجودها . قال أبو عبيد : فمعنى الحديث لا غِرَارَ في صلاة أي لا يُنْقِصُ من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها ، كقول سَلْمَانَ : الصلاة مكيال فمن وَفَى وَفَى لَهُ ، ومن طَفَفَ فقد علم ما قال الله في الْمُطَقِّقِينَ ؛ قال : وأما الغِرَارُ في التسليم فنراه أن يقول له : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الآخَرَ : وَعَلَيْكُمْ ، ولا يقول وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ ؛ هذا من التهذيب . قال ابن سيده : وأما الغِرَارُ في التسليم فنراه أن يقول سَلَامٌ عَلَيْكَ أَوْ يَرُدُّ فيقول وَعَلَيْكَ ولا يقول وَعَلَيْكُمْ ، وقيل : لا غِرَارَ في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يُسَلِّمُ المصلي ولا يُسَلِّمُ عليه ؛ قال ابن الأثير : ويرى بالنصب والجبر ، فمن جره كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نصبه كان معطوفاً على الغِرَارِ ، ويكون المعنى : لا نَقْصَ ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ؛ وفي حديث آخر : لا تُغَارُ التَّحِيَّةُ أي لا يُنْقِصُ السَّلَامُ . وأتانا على غِرَارٍ أي على عجلة . ولقيته غِرَارًا أي على عجلة ، وأصله القلة في الرُّؤْيِيَّةِ للعجلة . وما

أقمت عنده إلا غِرَارًا أي قليلاً . التهذيب : ويقال اغْتَرَّرْتُهُ واستغتررتُهُ أي أتيت على غيرة أي على غفلة ، والغِرَارُ : 'نقصان' لبن الناقة ، وفي لبنها غِرَارٌ ؛ ومنه غِرَارُ النومِ : قَلْبُهُ . قال أبو بكر في قولهم : غَرَّ فلانٌ فلاناً : قال بعضهم عرضة للهلكة والبوار ، من قولهم : ناقةٌ مُغَارٌ إذا ذهب لبنها لحدت أو لعلت . ويقال : غَرَّ فلانٌ فلاناً معناه نَقَصَهُ ، من الغِرَارِ وهو النقصان . ويقال : معنى قولهم غَرَّ فلانٌ فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح يغرار الشفرة ، وغارت الناقة بلبنها تغار غِرَارًا ، وهي مُغَارٌ : قل لبنا ؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها الحالب . الأزهري : غِرَارُ الناقة أن تُنْمِرَى فَتَدِرَ فَإِنْ لم يُيَادَرَ دَرُّهَا رَفَعَتْ دَرُّهَا ثم لم تَدِرَ حتى تُفَيِّقَ . الأصمعي : من أمثالهم في تعجل الشيء قبل أوانه قولهم : سَبَقَ دَرُّهُ غِرَارَةً ، ومثله سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَةً . ابن السكيت : غارت الناقة غِرَارًا إذا دَرَّتْ ، ثم نفرت فرجعت الدرّة ؛ يقال : ناقةٌ مُغَارٌ ، بالضم ، وثوق مُغَارٌ با هذا ، بفتح الميم ، غير مصروف . ويقال في التحية : لا تُغَارُ أي لا تَنْقُصُ ، ولكن 'قل' كما يقال لك أو رُدِّ ، وهو أن تمرَّ بجماعة فتخصّ واحدًا . ولِسُوقِنَا غِرَارًا إذا لم يكن لمتاعها نفاق ؛ كله على المثل . وغارت السوقُ تُغَارُ غِرَارًا : كَسَدَتْ ، ودَرَّتْ دَرَّةً : نَفَقَتْ ؛ وقول أبي خراش :

فغاورت سَيْثًا والدَّرِيسُ ، كَأَتَا

يُرْعَزْرَعُهُ وَعَعَكَ من المومِرِ مُرْدِمِ

قيل : معنى غاروت تَلَبَّثْتُ ، وقيل : نهب

١ قوله « وقول أبي خراش الخ » في شرح الفاموس ما نصه : هكذا ذكره صاحب اللسان هنا ، والصواب ذكره في العين المهمة .

قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل :

إذا احتسني ، يوم هجير هائبي ،
غور عيدياتها الحوائف

يعني أنه أجهدا فكأنه احتسني تلك الغرور . ويقال :
'غر' فلان من العليم ما لم يُغر غيره أي 'زق'
وعُلم . و'غر' عليه الماء و'قر' عليه الماء أي 'صَب' عليه .
و'غر' في حوضك أي 'صَب' فيه . و'غرر' السقاء إذا
ملأه ؛ قال حميد :

و'غرر'ه حتى استندار كأنه ،
على القرو ، علفوف من الشرك راقد

يريد منك شاة بيط تحت الوطب . التهذيب :
و'غررت' الأساقم ملأها ؛ قال الراجز :

فَظَلَّتْ تَسْتَمِي الْمَاءَ فِي قِلَاتِ ،
فِي قُصْبِ يَغْرُ فِي وَأَبَاتِ ،
غَرَكَ فِي الْمِرَارِ مَعْصَمَاتِ

القُصْبُ : الأمعاء . والوَأَبَاتُ : الواسعات . قال
الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر 'غر' في سقائك
وذلك إذا وضعه في الماء وملأه بيده يدفع الماء في فيه
دفعاً بكفه ولا يستفيق حتى يملأه .

الأزهري : الغر طير سود بيض الرؤوس من طير
الماء ، الواحدة غراء ، ذكر آ كان أو أنثى . قال ابن
سيده : الغر ضرب من طير الماء ، ووصفه كما وصفناه .
والغررة : العبد أو الأمة كأنه عُبر عن الجسم كله
بالغررة ؛ وقال الراجز :

كل قَتِيلٍ فِي كَلْبِيْبِ غَرَّةِ ،
حَتَّى يَسَالَ الْقَتْلَ آلُ مُرَّةِ

يقول : كلهم ليسوا بكفء لكليب إنما هم بمنزلة العبيد
والإماء إن قتلتهم حتى أقبل آل مُرّة فإنهم
الأكفء حينئذ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه

وولدت ثلاثة على غرار واحد أي بعضهم في إثر
بعض ليس بينهم جارية . الأصمعي : الغرار الطريقة .
يقال : رميت ثلاثة أسهم على غرار واحد أي على
تجرى واحد . وبنى القوم بيوتهم على غرار واحد .
والغرار : المثال الذي يضرب عليه النصال لتصلح .
يقال : ضرب نصاله على غرار واحد ؛ قال المحدثي
يصف نصالاً :

سديد العير لم يدحض عليه الـ
غرار ، فقدحته زعل ودروج

قوله سديد ، بالسين ، أي مستقيم . قال ابن بري : البيت
لعمر بن الداخل ، وقوله سديد العير أي قاصد .
والعير : الناقص في وسط النصل . ولم يدحض أي
لم يزلق عليه الغرار ، وهو المثال الذي يضرب عليه
النصل فجاء مثل المثال . وزعل : نشيط . ودروج :
ذاهب في الأرض .

والغرارة : الجوالق ، واحدة الغرائر ؛ قال الشاعر :

كأنه غرارة ملأى حتى

الجوهري : الغرارة واحدة الغرائر التي للتبن ، قال :
وأظنه معرباً . الأصمعي : الغرار أيضاً غرار الحسام
فرخه إذا زقته ، وقد غرته تغره غراً و'غراداً' .
قال : و'غار' القمري أنشاه غراداً إذا زقها . و'غر'
الطائر فرخه يغر غراداً أي زقته . وفي حديث
معاوية قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يغر
علياً بالعلم أي يلقمه إياه . يقال : غر الطائر
فرخه أي زقته . وفي حديث علي ، عليه السلام :
من يطع الله يغرّه كما يغر الغراب بجه أي
فرخه . وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين ،
رضوان الله عليهم أجمعين ، فقال : إنما كنا يغرّان
العليم غراً ، والغرة : اسم ما زقته به ، وجمعه غرور ؛

بغرّة؛ سميّ الفرس في هذا الحديث غرّة؛ وأكثر ما يطلق على العبد والأمة، ويجوز أن يكون أراد بالغرّة النفيس من كل شيء، فيكون التقدير ما كنت لأقضيّه بالشيء النفيس المرغوب فيه. وفي الحديث: إياكم ومشاركة الناس فإنها تدفين الغرّة وتظهر الغرّة؛ الغرّة هنا: الحسن والعمل الصالح، شبهه بغرّة الفرس. وكل شيء توقع قبته، فهو غرّة. وقوله في الحديث: عليكم بالأبكار فإنهن أعرّ غرّة، يحتل أن يكون من غرّة البياض وصفاء اللون، ويحتل أن يكون من حسن الخلق والعشرة؛ ويؤيده الحديث الآخر: عليكم بالأبكار فإنهن أعرّ أخلاقاً، أي لمن أبعد من فطنة الشرّ ومعرفة من الغرّة الغفلة.

وكل كسر مُتَنَّن في ثوب أو جلد: غرّ؛ قال:

قد رجّع الملك المُستقرّة

ولان جلد الأرض بعد غرّه

وجمع غرور؛ قال أبو النجم:

حتى إذا ما طار من حَيِّيرها ،

عن جُدَدٍ صَفْرٍ ، وعن غرورها

الواحد غرّ، بالفتح؛ ومنه قولهم: طويّت الثوب على غرّه أي على كسره الأول. قال الأصمعي: حدثني رجل عن رؤبة أنه عرض عليه ثوب فنظر إليه وقلّب ثم قال: اطوره على غرّه. والغرور في الفخذين: كالأخاديد بين الحصائل. وغرور القدم: خطوط ما تنس منها. وعرّ الظهر: نسيّ المشنّ؛ قال:

كأن غرّ منيه ، إذ تجنّبه ،

سير صاع في حَرِيرٍ تكلّبه

قال الليث: الغرّ الكسر في الجلد من السمن،

قضى في ولد المغرور بغرّة؛ هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غرّة، عبداً أو أمة، ويرجع بها على من غرّه ويكون ولده حراً. وقال أبو سعيد: الغرّة عند العرب أنفس شيء يملك وأفضله، والفرس غرّة مال الرجل، والعبد غرّة ماله، والبعر النجيب غرّة ماله، والأمة الفارغة من غرّة المال. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أن حمّل بن مالك قال له: إني كنت بين جاريتين لي فضرت إحداهما الأخرى بمسطح فألقت جبيناً ميتاً وماتت، فقضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بديّة المتولة على عاقلة القائلة، وجعل في الجنين غرّة، عبداً أو أمة. وأصل الغرّة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنه عبّر عن الجسم كله بالغرّة. قال أبو منصور: ولم يقصد النبي، صلى الله عليه وسلم، في جعله في الجنين غرّة إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان بعينه فقال: عبداً أو أمة. وغرّة المال: أفضله. وغرّة القوم: سيدهم. وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغرّة الجنين، قال: الغرّة عبداً أبيض أو أمة بيضاء. وفي التهذيب: لا تكون إلا بيض الرقيق. قال ابن الأثير: ولا يقبل في الدية عبداً أسود ولا جارية سوداء. قال: وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنما الغرّة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء. التهذيب وتفسير الفقهاء: إن الغرّة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية. قال: وإنما تجب الغرّة في الجنين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حيّاً ثم مات ففيه الدية كاملة. وقد جاء في بعض روايات الحديث: بغرّة عبد أو أمة أو قرس أو بغل، وقيل: إن القرس والبغل غلط من الراوي. وفي حديث ذي الجوشن: ما كنت لأقضيّه اليوم

والغرة تكسر الجلد، وجمعه غرور، وكذلك
مضون الجلد غرور. الأصمعي: الغرور مكاير
الجلد. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله
عنهما، فقالت: ردة تشتر الإسلام على غرة أي
طية وكسره. يقال: أطو الثوب على غرة
الأول كما كان مطوياً؛ أرادت تدبيره أمر الردة
ومقابلة دائها بدوائها. وغرور الذراعين: الأثناء
التي بين حياهما. والغرة: الشق في الأرض. والغرة:
نهر دقيق في الأرض، وقال ابن الأعرابي: هو النهر،
ولم يعين الدقيق ولا غيره؛ وأشد:

سقية غرة في الحجال كموج

هكذا في المحكم؛ وأردده الأزهري، قال: وأنشدني
ابن الأعرابي في صفة جارية:

سقية غرة في الحجال كموج

وقال: يعني أنها تخدم ولا تخدم. ابن الأعرابي:
الغرة النهر الصغير، وجمعه غرور، والغرور: شرك
الطريق، كل طرقة منها غرة؛ ومن هذا قيل:
أطو الكتاب والثوب على غرة وخينه أي على
كسره؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله:

كان غرة منته إذ تجنبة

غرة المتن: طريقه. يقول دكين: طريقته تبرق
كانها سير في خريز، والكلب: أن يقي
السير في القربة وهي نخرة فتدخل الجارية
يدها وتجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت
السير ثم تحرق خرقاً بالإشقى فتخرج رأس الشعرة
منه، فإذا خرج رأسها جذبت فاستخرجت
السير. وقال أبو حنيفة: الغران خطان يكونان
في أصل العير من جانبيه؛ قال ابن مقروم وذكر

صائداً:

فأرسل نافية الغرين حشراً،
فخبه من الوكر انقطاع

والغراء: نبت لا ينبت إلا في الأجاج وسهولة
الأرض وورقها نافع وعودها كذلك يشبه عود
القضب إلا أنه أطيب، وهي شجرة صدق وزهرتها
شديدة اليباض طيبة الريح؛ قال أبو حنيفة: يخبها
المال كله وتطيب عليها ألبانها. قال: والغريراء
كالغراء، قال ابن سيده: وإنما ذكرنا الغريراء
لأن العرب تستعمله مصغراً كثيراً.

والغريغري: من عشب الربيع، وهو محمود، ولا ينبت
إلا في الجبل له ورق نحو ورق الخزامى وزهره
خضراء؛ قال الراعي:

كان القنود على قارح،
أطاع الربيع له الغريغري

أراد: أطاع زمن الربيع، واحدته غريغرة. والغريغري،
بالكسر: دجاج الحبشة وتكون مصلة لاغتذاتها
بالعدرة والأقذار، أو الدجاج البري، الواحدة
غريغرة؛ وأشد أبو عمرو:

ألفهم بالسيف من كل جانب،
كألفت العقبان حجلي وغريغرا

حجلي: جمع الحجل، وذكر الأزهري قوماً أبادم
الله فجعل عندهم الأراك ومئاتهم المظ وداجهم
الغريغري.

والغريغرة والتغريغري بالماء في الحلق: أن يتردد
فيه ولا يسيفه. والغريغري: ما يتغريغري به من
الأدوية، مثل قولهم لتعوق ولدود وسعوط.
وغريغري فلان بالدواء وتغريغري غريغرة وتغريغرياً.
وتغريغرت عيناه: تردد فيها الدمع. وغريغري:

والغَرَاءُ : فرس طريف بن تميم ، صفة غالبية . والأَعْرُ : فرس ضَبَيْعَة بن الحرث . والغَرَاءُ : فرس بعينها . والغَرَاءُ : موضع ؛ قال معن بن أوس :

سَرَتْ من قُرَى الغَرَاءِ حتى اهْتَدَتْ لنا ،
ودُوْنِي خَرَاتِي الطَّوْرِي فَيَنْقُبُ

وفي جبال الرمل المعترض في طريق مكة جبلان يقال لهما : الأَعْرَانُ ؛ قال الراجز :

وقد قَطَعْنَا الرَّمْلَ غير حَبْلَيْنِ :
حَبْلِي زُرُودٍ وَنَعْمَا الأَعْرَيْنِ

والغُرَيْرُ : فعل من الإبل ، وهو ترخيم تصغير أَعْرٍ ، كقولك في أحمد حُسَيْدٍ ، والإبل الغُرَيْرِيَّةُ منسوبة إليه ؛ قال ذو الرمة :

حَرَّاجِيحٌ بما ذَمَّرَتْ في نَاجِيهَا ،
بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الغُرَيْرِ وسُدُقَمِ

يعني أنها من نتاج هذين الفعلين ، وجعل الغرير وسدقماً اسين للقبيلتين ؛ وقول الفرزدق يصف نساء :

عَقَّتْ بعد أَثْرَابِ الحَلِيْطِ ، وقد نَرَى
بِهَا بُدْنًا حُورًا حِسَانَ المَدَامِيعِ
إذا مَا أَتَاهُنَّ الحَبِيبُ رَسَفْتَهُ ،
رَشِيفَ الغُرَيْرِيَّاتِ مَاءِ الوَقَائِعِ

والوقائع : المنافع ، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء ، وقيل في رَسَفِ الغُرَيْرِيَّاتِ لأنها نوق منسوبات إلى فعل ؛ قال الكمي :

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسَابِ أو سُدُقَيْيَّةُ ،
يَصِلُنَّ إلى البَيْدِ القَدَائِدِ قَدْفَا

وفي الحديث : أنه قَاتَلَ مُحَارِبَ خَصْفَةَ فرأوا من المسلمين غِرَّةً فصلَّى صلاة الحوف ؛ الغِرَّةُ : الغفلة ،

١ قوله « خراتي » هكذا في الاصل ولله جزائي .

جَادَ بنفسه عند الموت . والغَرُغْرَةُ : تردد الروح في الحلق . والغَرُغْرَةُ : صوتٌ معه تَجَحُّجٌ . وغَرُغْرَ اللحمُ على النار إذا صَلَبْتَهُ فسعت له نَشِيْبًا ؛ قال الكمي :

ومَرَّضُوْفَةٌ لم تُؤْنِ في الطَّبِيخِ طَاهِيًا ،
عَجِلْتُ إلى مُحَوْرَهَا حينَ غَرُغْرَا

والغَرُغْرَةُ : صوت القدر إذا غَلَّتْ ، وقد غَرُغْرَتْ ؛ قال عنتره :

إذ لا تَزَالُ لَكُمْ مُغْرُغْرَةً
تَعْنِي ، وأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ

أي حارٌ فوضع المصدر موضع الاسم ، وكأنه قال : أعلى لونها لونٌ صَهْرٌ . والغَرُغْرَةُ : كَسْرٌ قِصْبَةُ الأنفِ وكَسْرٌ رأس القادورة ؛ وأنشد :

وخَضْرَاءُ في وَكْرَيْنِ غَرُغْرَتْ رَأْسَهَا
لأُبْلِيَّ إِنْ فَارَقْتُ في صَاحِبِي عَذْرَا

والغُرُغْرَةُ : الحوصلة ؛ وحكاها كراع بالفتح ؛ أبو زيد : هي الحوصلة والغُرُغْرَةُ والغُرَاوِي والزاوره . ومَلَأَتْ غُرَاغِرَكَ أي جَوَّفَكَ . وغُرُغْرَهُ بالسكين : ذبحه . وغُرُغْرَهُ بالسنان : طعنه في حلقه . والغُرُغْرَةُ : حكاية صوت الراعي ونحوه . يقال : الراعي يُغْرُغِرُ بصوته أي يردده في حلقه ؛ وَيَتَغْرُغِرُ صوته في حلقه أي يتردد .

وغَرٌّ : موضع ؛ قال هيمان بن قفاقة :

أَقْبَلْتُ أَمْشِي ، وَبِغَرِّ كُورِي ،
وَكَانَ غَرٌّ مَنزِلَ الغُرورِ

والغَرُّ : موضع بالبادية ؛ قال :

فَالغَرُّ تَرَعَاهُ فَجَنَّبِي جَفْرَةَ

١ قوله « والغراوي » هو هكذا في الاصل .

شبيهة بالجلنار ، وهي تعجب البقر جيداً وتغزور عليها ، وهي ربعية ، سبت بذلك لسرعة غزور الماشية عليها ؛ حكاة أبو حنيفة . الليث : غزرت الناقة والشاة كثيراً لبئها ، فهي تغزور غزارة ، وهي غزيرة كثيرة اللبن . وفي الحديث : مَنْ مَنَحَ مَسِيحَةَ لَبَنٍ بَكِيَّةً كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً ؛ أي كثيرة اللبن . وفي حديث أبي ذر : هل يَبْتُتْ لَكُمْ الْعَدْوُ حَلَبَ شَاةٍ ؟ قالوا : نعم وأربع شياهُ غَزْرٍ ؛ هي جمع غزيرة كثيرة اللبن ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهملة والزايين جمع غزوز ، وسيأتي ذكره ؛ ومطر غزيرٌ ومعروف غزيرٌ وعين غزيرة الماء . قال أبو منصور : ويقال ناقة ذات غزورٍ أي ذات غزارة وكثرة اللبن .

ابن الأعرابي : المغازرة أن هُدَيْيَ الرَّجُلِ شَيْئاً تَأْفَهُ لآخر ليضاعفها . وقال بعض التابعين : الجانبُ المُسْتَعَزَّرُ شباب من هبته ؛ المُسْتَعَزَّرُ : الذي يطلب أكثر مما يعطي ، وهي المغازرة ؛ ومعنى الحديث أن العريب الذي لا قرابةَ بينه وبينك إذا أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه فإنه شباب من هُدَيْيَةِ أي أعطيه في مقابلة هديته . واستعزَّرَ : طلب أكثر مما أعطى . وبئر غزيرة : كثيرة الماء ، وكذلك عين الماء والدمع ، والجمع غزارة ، وقد غزرت غزارةً وغزراً وغزراً ، وقيل : الغزورُ من جميع ذلك المصدر ، والغزورُ الاسم مثل الضرب . وأغزَرَ المعروف : جعله غزيراً . وأغزَرَ القومُ : غزرت إبلهم وشاؤمهم وكثرت ألبانها ؛ ونوق غزار ، والجمع غزورٌ مثل ججون وجون وأذن حشُرٌ وأذن حشُرٌ . وقومٌ مُغزَرٌ لهم : غزرت إبلهم أو ألبانهم .

والشغزير : أن تدع حلبة بين حلبتين وذلك إذا

أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو ؛ ومنه الحديث : أنه أغارَ على بني المصطلق وهم غارون ؛ أي غافلون . وفي حديث عمر : كتب إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنهما ، أن لا يُبْضِي أمرَ الله تعالى إلا بَعِيدَ الْغِرَةِ حَصِيفٍ الْعُقْدَةِ أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَطْرُقُوا النساء ولا تَعْتَرَوْهُنَّ أي لا تدخلوا إليهن على غيرة . يقال : اغتزرت الرجل إذا طلبت غيرة أي غفلته . ابن الأثير : وفي حديث حاطب : كنتُ غزيراً فيهم أي مُلْصَقاً مُلْصَقاً لهم ؛ قال : قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب : كنت غزيراً أي مُلْصَقاً . يقال : غزري فلان بالشيء إذا لزمه ؛ ومنه الغراء الذي يُلْصَقُ به . قال : وذكره الهروي في العين المهملة : كنت غزيراً ، قال : وهذا تصحيف منه ؛ قال ابن الأثير : أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح ، فإن الأزهري والجهري والحطايي والزغشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالعريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيأروى وشرح ، والله تعالى أعلم . وغزرت رأس القارورة إذا استخرجت صامها ، وقد تقدم في العين المهملة .

غور : الغزارة : الكثرة ، وقد غزرت الشيء ، بالضم ، يغزُر ، فهو غزيرٌ . ابن سيده : الغزيرُ الكثير من كل شيء . وأرض مغزورة : أصابها مطر غزيرٌ الدر . والغزيرة من الإبل والشاة وغيرهما من ذوات اللبن : الكثيرة الدر . وغزرت الماشية عن الكلإ : كرت ألبانها . وهذا الرعيُّ مُغزَرَةٌ اللَّبَنُ : يغزُر عليه اللبن . والمغزرة : ضرب من النبات يُشْبِهُ وَرْقَهُ وَرَقَ الحَرْفِ غَبْرٌ صغارٌ لها زهرة حمراء

أدبَرُ ابنُ الناقي .

وغززان : موضع .

غسر : تَغَسَّرَ الأمرُ : اختلط والتبس . وكل أمر التبس وعسر المخرج منه ، فقد تَغَسَّرَ . وهذا أمر عَسِرٌ أي ملتبس مُلتَثٌ . وتَغَسَّرَ الغزلُ : التوى والتبس ولم يُقدر على تخليصه ؛ قال الأزهري : وهو حرف صحيح مسوع من العرب . وتَغَسَّرَ الغديرُ : أُلْقَتِ الرياحُ فيه العيدانُ ؛ ابن الأعرابي : العَسِرُ التَّشْدِيدُ على العَرِيمِ ، بالعين معجمة ، وهو العَسْرُ أيضاً . وقد عَسَرَهُ عن الشيء وعَسَرَهُ بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَوَثَبَتْ نَأِيرُ واستَعْفَاها ،

كَأَنَّهُا ، من عَسَرِهِ إِيَّاهَا ،

مُرِيَّةٌ نَعَصَهَا مولاها

غشمو : العَشْمَرَةُ : التهضم والظلم ، وقيل : العَشْمَرَةُ التهضم في الظلم والأخذُ من فوق من غير تثبت كما يَتَغَشَّمُ السيلُ والجيشُ ، كما يقال : تَغَشَّمَرُ لَهُمْ ، وقيل : العَشْمَرَةُ إتيان الأمر من غير تثبت . وعَشْمَرُ السيلُ : أقبل . والتغشورُ : ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يبالي ما صنع ؛ وفيه عَشْمَرِيَّةٌ وفيهم عَشْمَرِيَّةٌ . وتَغَشَّمَرُ لِي : تَسَّرَ . وأخذه بالعِشْمِيرِ أي الشدة . وتَغَشَّمَرَهُ : أخذه قهراً . وفي حديث جبر بن حبيب قال : قاتله الله ! لقد تَغَشَّمَرَهَا أي أخذها بجفاه وعنف . ورأيتهُ مُتَغَشَّمِرًا أي غضبان .

غضر : الغَضَارُ : الطين الحُرٌّ . ابن سيده وغيره : الغضارةُ الطين الحر ، وقيل : الطين الأزب الأخضر .

١ قوله « والتشور » كذا في الأصل بدون ضبطه ، ونقله شارح القاموس .

والغضارُ : الصُّحُفَةُ المتخذة منه .

والغضرة والغضراء : الأرض الطيبة العليكة الخضراء ، وقيل : هي أرض فيها طين حُرٌّ . يقال : أَنْبَطَ فلانٌ بئره في غَضْرَاءَ ، وقيل : قول العرب أَنْبَطَ في غَضْرَاءَ أي استخرج الماء من أرض سهلة طيبة التربة عذبة الماء ، وسمي النَّبَطُ نَبَطًا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين . ابن الأعرابي : الغضراء المكان ذو الطين الأحمر ، والغضراء طينة خضراء عليكة ، والغضارُ حَزَفٌ أخضر يُعلَّقُ على الإنسان بقي العين ؛ وأنشد :

ولا يُغني ثَوَقِي المَرءِ شيئاً ،

ولا عُقْدُ التَّيْمِ ، ولا الغضارُ

إذا لاقى مَنِيئَهُ فأَمسى

يُساقُ به ، وقد حَقَّ الحِدارُ

والغضراء : طين حُرٌّ . شعر : الغضارةُ الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الحزف الذي يسمى الغضار . والغضراء والغضرة : أرض لا يثبت فيها النخل حتى تُحْفَرُ وأعلها كذان أبيض . والغضورُ : طينٌ لَرَجٌ يلتزق بالرجل لا تكاد تذهب الرجلُ فيه . والغضارة : التعمية والسعة في العيش . وقولهم في اللدعاء : أبادَ اللهُ خضراءهم ، ومنهم من يقول : غَضْرَاءَهُمُ وَغَضَارَتَهُمْ أي نَعَمَتَهُمْ وخيرَهُمْ وَخَصَبَتَهُمْ وبَهَجَتَهُمْ وسعة عيشهم ، من الغضارة ، وقيل : طينتهم التي منها خُلِقُوا . قال الأصمعي : ولا يقال أبادَ اللهُ خضراءهم ولكن أبادَ اللهُ غَضْرَاءَهُمْ أي أهلَكَ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ ؛ وقول الشاعر :

بِخَالِصَةِ الأَرْدَانِ حُضْرُ المَنَاكِبِ

عنى حُضْرُ المَنَاكِبِ ما هم فيه من الحُصْبِ . وقال ابن الأعرابي : أبادَ اللهُ خضراءهم أي سوادهم . وقال

وَعَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضِرُ غَضْرًا : عطف . وَعَضَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ .

وَالغَاضِرُ : الجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دَبَاغُهُ . وَجِلْدُ غَاضِرٍ : جِلْدُ الدَّبَاغِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَالعَضِيرُ : مِثْلُ الحَضِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ ذَابِلِ الأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالغَضْرَةُ : نَبْتٌ . وَالغَضُورَةُ : شَجَرَةٌ غَيْرُهُ تَعْظُمُ ، وَالجَمْعُ غَضُورٌ ، وَقِيلَ : الغَضُورُ نَبَاتٌ لَا يَبْقَدُ عَلَيْهِ شَعْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يُشْبِهُ الضَّعَّةَ وَالثَّمَامَ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِهِ : هُوَ يَأْكُلُ غَضْرَةَ وَيَبْرِضُ جِجْرَةَ . وَالغَضُورُ ، بِسُكُونِ الضَّادِ : نَبْتٌ يَشْبَهُ السَّبْطَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمْرًا :

تُثِيرُ الدَّوَابِّجِينَ فِي قَصَّةِ

عِرَاقِيَّةٍ ، حَوْهَا الغَضُورُ

وَالغَضُورُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ المَدِينَةِ وَبِلَادِ خِزَاعَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

كَأَنْتَلُّ مِنَ الأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْثَةِ

وَدُونَ العَمِيرِ ، عَامِدَاتٍ لِغَضُورَا

وَقَالَ الشَّاحُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَةَ رَاكِبِي ،

قَضَى حَاجَةَ مِنْ سُقْفِ فِي آلِ غَضُورَا

وَالغَاضِرُ : المَانِعُ ، وَكَذَلِكَ العَاضِرُ ، بِالعَيْنِ وَالعَيْنِ . أَبُو عمرو : الغَاضِرُ المَانِعُ وَالعَاضِرُ النَّاعِمُ وَالعَاضِرُ المُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ فَعَضَّرْتَنِي أَمْرًا أَي مَنَعَنِي .

وَالغَوَاضِرُ : فِي قَيْسٍ . وَغَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أُسْدٍ وَحِيٌّ مِنْ بَنِي صَعْصَعَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي كِنْدَةَ . وَمَسْجِدٌ غَاضِرَةٌ : مَسْجِدٌ بِالبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ . وَغَضِيرٌ وَغَضْرَانٌ : اسْمَانِ .

أحمد بن عبيد : أَبَادَ اللهُ حَضْرَاءَهُمْ وَعَضْرَاءَهُمْ أَي جَمَاعَتَهُمْ .

وَعَضِرَ الرَّجُلُ بِالمَالِ وَالسَّعَةِ وَالأَهْلِ غَضْرًا : أَخْصَبَ بَعْدَ إِقْتِنَارٍ ؛ وَعَضَرَهُ اللهُ يَغْضِرُهُ غَضْرًا . وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبَارَكٌ . وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَبِعَيْبَةٍ . وَعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ ؛ فَغَضِرٌ نَاعِمٌ رَافِعٌ ، وَمَضِرٌ مُتَبَاعٌ . وَانْهَمَ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ العَيْشِ وَفِي غَضْرَاءٍ مِنَ العَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٌ أَي فِي خِصْبٍ وَخَيْرٍ . وَالعَضَارَةُ : طَيْبُ العَيْشِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ :

بَنُو فُلَانٍ مَغْضُورُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا أَي طَيْبُهَا وَلَذَّتْهَا . وَمِمَّا فِي غَضَارَةٍ مِنَ العَيْشِ أَي فِي خِصْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي غَضْرَاءٍ عَيْشٍ وَحَضْرَاءٍ عَيْشٍ أَي فِي خِصْبٍ . وَإِنَّهُ لَفِي غَضْرَاءٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَقَدْ غَضَّرَ اللهُ يَغْضِرُهُمْ . وَاخْتَضِرَ الرَّجُلُ وَاغْتَضِرَ إِذَا مَاتَ سَابِقًا مُصَحَّحًا .

وَالغَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَضَرَ غَضْرَةَ ؛ وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِرٌ وَغَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عمرو : الغَضِيرُ الرَّطْبُ الطَّرِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

مِنْ ذَابِلِ الأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالغَضَارَةُ : القَطَاةُ ؛ قَالَ الأزهري : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَمَا نَامَ لِغَضْرٍ أَي لَمْ يَكْدِ يَنَامُ ؛ وَعَضَرَ عَنْهُ يَغْضِرُ ، وَعَضِرَ ، وَتَغَضَّرَ : انْتَصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : مَا غَضَّرْتُ عَنْ صَوْتِي أَي مَا بُحِرْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الجَوَارِي :

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا وَعَمِيَّ عَنْ فَرَجِ رَاكِسٍ ،

فَرُوحُنْ ، وَلَمْ يَغْضِرُنْ ، عَنْ ذَلِكَ ، مَغْضِرَا

أَي لَمْ يَعْدِلُنْ وَلَمْ يَجْرُنْ . وَيُقَالُ : غَضَرَهُ أَي حَسَبَهُ وَمَنَعَهُ . وَحَسَلَ فَمَا غَضَرَ أَي مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ . وَمَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ أَي مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ .

غضفر : العَصْفَرُ : الجافي الغليظ ، ورجل عَصْفَرٌ ؛
قال الشاعر :

لهم سَيْدٌ ، لم يَوْفَعِ اللهُ ذِكْرَهُ ،
أزْبُ عَضُوبُ الساعِدِينَ عَصْفَرُ

وقال أبو عمرو : العَصْفَرُ الغليظ المتعصن ؛
وأُشْد :

دِرْحَابِيَّةٌ كَوَالِلُ عَصْفَرٍ

وأذُنٌ غَضْفَرَةٌ : غليظة كثيرة الشعر ؛ وقال أبو
عبدة : أذن غَضْفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثرت لحبها .
وأسدُ عَصْفَرٌ : غليظ الخلقِ مُتَعَصِّنٌ . الليث :
العَصْفَرُ الأسدُ . ورجل عَصْفَرٌ إذا كان غليظاً أو
غليظ الجثة . قال الأزهري : أصله العَصْفَرُ ، والنون
زائدة . وفي نوادر الأعراب : يَرْدُونَ تَعَصَّلُ
وعَصْفَرٌ ، وقد عَصْفَرَ وقتدل إذا ثقل ؛ وذكره
الأزهري في الحاسي أيضاً .

غطو : العَطْرُ لغة في الحَطَرِ ؛ مَرَّ يَغْطِرُ بِذَنبِهِ
أي يَحْطِرُ . أبو عمرو : العِطِيرُ المتظاهر باللحم ،
المربوع ؛ وأُشْد :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا غَطِيرًا

قال : وناظرت أبا حنيفة في هذا الحرف فقال : إن
العِطِيرَ القصير ، بالعين والطاء .

غفو : العَفْوُ العَفَاؤُ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وهما من أبنية
المبالغة ومعناها السائر لذنوب عباده المتجاوز عن
خطاياهم وذنوبهم . يقال : اللهم اغفر لنا مغفرةً وغفراً
وغفراً ، وإنك أنت العَفْوُ العَفَاؤُ بأهل المَغْفِرَةِ .
وأصل العَفْرِ التغطية والستر . عَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ أي
سترها ؛ والعَفْرُ العَفْرَانُ . وفي الحديث : كان إذا
خرج من الحلاء قال : عَفْرَانِكَ ! العَفْرَانُ : مصدره ،
وهو منصوب بإضمار أطلبُ ، وفي تخصيصه بذلك

قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي
أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه ، فليجأ
إلى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر
الله تعالى مدة لبثه على الحلاء ، فإنه كان لا يتذكر ذكر
الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى
ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

وقد عَفَرَ يَعْفِرُهُ عَفْرًا : ستره . وكل شيء سترته ،
فقد عَفَرْتَهُ ؛ ومنه قبل الذي يكون تحت بيضة
الحديد على الرأس : مَعْفَرٌ . وتقول العرب : اصْبُغْ
تُوبَكَ بالسَّوَادِ فهو أَعْفَرُ لَوْسَخِهِ أي أحْمِلْ له
وأعطى له . ومنه : عَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ أي سترها .
وعَفَرْتُ المتاع : جعلته في الوعاء . ابن سيده : عَفَرَ
المتاع في الوعاء يَعْفِرُهُ عَفْرًا وأَعْفَرَهُ أدخله وستره
وأوعاه ؛ وكذلك عَفَرَ الشَّيْبَ بالحِضَابِ وأَعْفَرَهُ ؛
قال :

حتى اكتَسَبْتُ من المَشِيبِ عِمَامَةً
عَفْرَاءَ ، أَعْفِرُ لَوْنَهَا بِحِضَابِ

ويروى : أَعْفِرُ لونها . وكلُّ توبٍ يغطى به شيء ،
فهو غَفَارَةٌ ؛ ومنه غَفَارَةُ الزُّنُونِ تُغْفِي بِهَا الرِّجَالَ ،
وجمعها غَفَارَاتٌ وَعَفَائِرُ . وفي حديث عمر لما
حَصَبَ المسجدَ قال : هو أَعْفَرُ لِلنُّحَامَةِ أي أَسْتَرُ
لها . والعَفْرُ والمَغْفِرَةُ : التغطية على الذنوب والعفو
عنها ، وقد عَفَرَ ذَنْبَهُ يَعْفِرُهُ عَفْرًا وغَفْرَةً حسنة ؛
عن الليثي ، وغَفْرَانًا ومَغْفِرَةً وغَفْوَرًا ؛ الأخيرة
عن الليثي ، وعَفِيرًا وعَفِيرَةٌ . ومنه قول بعض
العرب : اسلك العَفِيرَةَ ، والباقة العَفِيرَةُ ، والعز في
العَفِيرَةِ ، فلإنها عليك بسيرة . واعتَقَرَ ذَنْبَهُ مثله ،
فهو عَفْوَرٌ ، والجمع عَفْرٌ ؛ فأما قوله :

عَفْرَانَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيئَتِنَا العَفْرُ

فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول :

يا قوم ! لئسْت فيهمُ غَفيرةٌ ،
فامشوا كما تمشي جمالُ الحيرةِ

يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به ،
فامشوا كما تمشي جمالُ الحيرةِ أي تَنَاقَلُوا في سيركم
ولا تُخَيِّقُوهُ ، وخصَّ جمالَ الحيرةِ لأنها كانت تحمل
الأثقال ، أي ما نزعوا عن أنفسكم ولا تهزُّبوا .

والمَغْفِرُ والمَغْفِرَةُ والغِفارةُ : زَرَدَةٌ ينسج من
الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل : هو
زَفَرَفُ البيضة ، وقيل : هو حَلَقٌ يَتَقَنَعُ به المُتَسَلِّحُ .
قال ابن شَيْلٍ : المَغْفِرُ حَلَقٌ يجعلها الرجل أسفلَ
البيضة تُسَبِّغُ على العنق فنقيهِ ، قال : وربما كان المَغْفِرُ
مثلَ القلنسوة غير أنها أوسع يُلَقِيها الرجل على رأسه
فتبلىغ الدرع ، ثم يلبس البيضة فوقها ، فذلك المَغْفِرُ
يُرَقَّلُ على العاتقين ، وربما جعل المَغْفِرُ من ديباج
وخرزٍ أسفلَ البيضة . وفي حديث الحديبية : والمغفرة
ابن شعبة عليه المَغْفِرُ ؛ هو ما يلبسه الدارع على رأسه
من الزرد ونحوه .

والغِفارةُ ، بالكسر : خرقة تلبسها المرأة فتغطي
رأسها ما قبَلَ منه وما دَبَرَ غير وَسْطِ رأسها ،
وقيل : الغِفارةُ خرقة تكون دون المِقْنَعَةِ ثَوْبِي
بها المرأة الحمارَ من الدهن ، والغِفارةُ الرقعة التي
تكون على حزِّ القوس الذي يجري عليه الوتر ، وقيل :
الغِفارةُ جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها
الوتر ، والغِفارةُ السحابةُ فوق السحابة ، وفي التهذيب :
سحابة تراها كأنها فوق سحابة ، والغِفارةُ رأسُ
الجليل . والغَفْرُ البَطْنُ ؛ قال :

هو القارِبُ التالي له كلُّ قارِبٍ ،
وذو الصَدْرِ النامي ، إذا بَلَغَ الغَفْرُ

فإنما أنت الغَفْرُ لأنه في معنى المَغْفِرَةِ . واستَغْفَرَ
اللهَ من ذنبه وذنبه بمعنى ، فغَفَرَ له ذنبه مَغْفِرَةً
وغَفَرًا وغَفْرانًا . وفي الحديث : غَفارُ ! غَفَرَ اللهُ
لها ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون دعاءُ لها بالمَغْفِرَةِ
أو إخباراً أن الله تعالى قد غَفَرَ لها . وفي حديث
عمرو بن دينار : قلت لعروة : كم لَيْثَ رسولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عَشْرًا ،
قلت : فابنُ عباسٍ يقول بضعَ عَشْرَةَ ؟ قال : فغَفَرَهُ
أي قال غَفَرَ اللهُ له . واستَغْفَرَ اللهُ ذنبه ، على حذف
الحرف : طلب منه غَفْرَهُ ؛ أشد سبويه :

استَغْفِرُ اللهُ ذنباً لستُ مُخَصِّيه ،
ربَّ العبادِ إليه القولُ والعملُ

وتَغافَرًا : دعا كلُّ واحدٍ منهما صاحبه بالمَغْفِرَةِ ؛
وامرأة غَفُورٌ ، بغير هاء . أبو حاتم في قوله تعالى :
لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ؛
المعنى لِيَغْفِرَنَّ لَكَ اللهُ ، فلما حذف التوَن كسر
اللام وأغملها إعمالَ لامِ كي ، قال : وليس المعنى
فتحنا لك لكي يغفر اللهُ لك ، وأنكرَ الفتح سبباً
للمغفرة ، وأنكرَ أحمد بن يحيى هذا القول وقال :
هي لام كي ، قال : ومعناه لكي يجتمع لك مع
المغفرة تمامُ النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء
حدث حَسَنَ فيه معنى كي ؛ وكذلك قوله عز وجل :
لِيَجْزِيََ اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلُونَ .

والغَفْرَةُ : ما يغطى به الشيء . وغَفَرَ الأمرُ
يَغْفِرُهُ وغَفِيرَتُهُ : أصله بما ينبغي أن يُصَلِّحَ به .
يقال : اغْفِرُوا هذا الأمرَ بِغَفْرَتِهِ وغَفِيرَتِهِ أي
أصلحوه بما ينبغي أن يُصَلِّحَ . وما عَندَ عَذِيرَةٍ
ولا غَفِيرَةٍ أي لا يَعْدِرُونَ ولا يَغْفِرُونَ ذنباً لأحد ؛
قال صخر الغَمي ، وكان خرج هو وجباة من أصحابه
إلى بعض متوجهاً فصادفوا في طريقهم بني المصطلق ،

والغَفْرُ: زَنْبِيرُ الثَّوْبِ وما شاكله، واحده غَفْرَةٌ. وغَفِيرُ الثَّوْبِ، بالكسر، يَغْفِرُ غَفْرًا: ثَارَ زَنْبِيرُهُ؛ وَاغْفَارٌ اغْفِيْرَارٌ. والغَفْرُ والغَفَارُ والغَفِيرُ: شَعْرُ العُنُقِ واللَّحْيَيْنِ والجَبْهَةِ والظَّهْرِ. والغَفْرُ الجَسَدُ والغَفَارُ: شَعْرُهُ، وقيل: هو الشَّعْرُ الصَّغِيرُ القَصِيرُ الَّذِي هو مِثْلُ الزُّعْبِ، وقيل: الغَفْرُ شَعْرٌ كَالزُّعْبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ المَرْأَةِ والجَبْهَةِ ونحو ذلك، وكذلك الغَفْرُ، بالتحريك؛ قال الرَّاجِزُ:

قَد عَلِمْتَ خَوْدُ بِسَاقِيهَا الغَفْرُ
لَيَرَوِيْنَ أَوْ لَيَبِيدُنَّ الشَّجْرُ

والغَفَارُ، بالضم: لغة في الغَفْرِ، وهو الزُّعْبُ؛ قال الرَّاجِزُ:

تُبْدِي نَعْيًا زَانَهَا خِبَارُهَا،
وَقَسْطَةً مَا سَاتَهَا غَفَارُهَا

القُسْطَةُ: عَظْمُ السَّاقِ. قال الجوهري: ولست أرويه عن أحد. والغَفِيرَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الأذُنِ. قال أبو حنيفة: يقال رجل غَفِيرٌ الغَفَا، في قفاه غَفْرٌ. وامرأة غَفِيرَةٌ الوجه إذا كان في وجهها غَفْرٌ. وغَفْرُ الدَّابَّةِ: نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي مَوْضِعِ العَرَفِ. والغَفْرُ أيضًا: هُدْبُ الثَّوْبِ وَهُدْبُ الحِمْيَرِ وَهِيَ القُطُفُ دِقَاقُهَا وَلَيْنُهَا وليس هو أطراف الأُرْدِيَةِ ولا الملاحف. وغَفْرُ الكِلَابِ: صِغَارُهُ؛ وأغْفَرْتِ الأَرْضُ: نَبَتَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ. والغَفْرُ: نوع من التَّغْيِرَةِ رَبْعِيٌّ يَنْبَتُ فِي السَّهْلِ والآكام كأنه عَصَافِيرُ خَضْرُ قِيَامٍ إذا كان أخضر، فإذا يبس فكأنه حُمْرٌ غير قِيَامٍ.

وجاء القوم جَمًّا غَفِيرًا وَجَمًّا غَفِيرًا، ممدود، وَجَمًّا الغَفِيرِ وَجَمًّا الغَفِيرِ والجَمَّاءُ الغَفِيرُ أي جاؤوا بمجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم

كثورة؛ ولم تحك سبويه إلا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ، وقال: هو من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر، وقال: الغَفِيرُ وصفٌ لازم للجَمَّاءِ يعني أنك لا تقول الجَمَّاءَ وتسكت. ويقال أيضًا: جاؤوا جَمَّاءَ الغَفِيرَةِ و جاؤوا بِجَمَّاءِ الغَفِيرِ والغَفِيرَةِ، لغات كلها. والجَمَّاءُ الغَفِيرُ: اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطبةً وطيرًا وكافتةً، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوها في قولهم: أوردوها العيراك أي أوردوها عيراكًا.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غَفِيرَةً في أهلٍ أو مالٍ فلا يكونن له فِئْتَةٌ؛ الغَفِيرَةُ: الكثرة والزيادة، من قولهم للجمع الكثير الجَمُّ الغَفِيرُ. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر جَمًّا الغَفِيرُ أي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جَمِّ مَبْسُوطًا مستقصى. وغَفَرُ المَرِيضِ والجَرِيحِ يَغْفِرُ غَفْرًا وغَفْرًا على صيغة ما لم يسم فاعله، كل ذلك نكيس؛ وكذلك العاشق إذا عادته عيده بعد السُّنُوَةِ؛ قال:

خَلِيلِي! إن الدارَ غَفْرٌ لِذِي المَوْتَى،
كما يَغْفِرُ المَحْضُومُ، أو صاحِبُ الكَلِمِ

وهذا البيت أوردته الجوهري: لَعَمْرُكَ إن الدار؛ قال ابن بري: البيت للمرار الفقعسي، قال وصواب إنشاده: خليلي إن الدار بدلالة قوله بعده:

قِفَا فاسألَا من مَنزِلِ الحَيِّ دِمْنَةً،
وبالأبرقِ البادي ألبا على رَمَمِ

وغَفَرُ الجرحِ يَغْفِرُ غَفْرًا: نكيس وانتقض، وغَفِيرٌ، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إذا قام من مرضه ثم نكيس: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا. وغَفَرَ

الجَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُهَا غَفْرًا : رَحَّصَهَا .
والغَفْرُ والغَفْرُ ، الأخيرة قليلة : ولدُ الأروية ،
والجمع أغْفارٌ وغَفْرَةٌ وغَفُورٌ ؛ عن كراع ،
والأنثى غَفْرَةٌ وأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ والجمع مُغْفِرَاتٌ ؛
قال بشر :

وصعب يزل الغفر عن قذافه ،
بجافاته بان طوال وعرعر

وقيل : الغفر اسم للواحد منها والجمع ؛ وحكي :
هذا غفرٌ كثيرٌ وهي أروى مُغْفِرٌ لها غفرٌ ؛ قال
ابن سيده : هكذا حكاه أبو عبيد والصاب : أرويةٌ
مُغْفِرٌ لأن الأروى جمع أو اسمُ جمع . والغفرُ ،
بالكسر : ولدُ البقرة ؛ عن المَجْرِي .
وغفارٌ : ميسمٌ يكون على الحد .

والمغافرُ والمغافيرُ : صغ شبهه بالناطف ينضحه
العُرْفُ فيوضع في ثوب ثم يُنْضَحُ بالماء فيشرب ،
واحداً مِغْفَرٌ ومِغْفَرٌ ومِغْفَرٌ ومِغْفَرٌ ومِغْفَرٌ ومِغْفَرٌ
ومِغْفِرٍ . والمغفوراء : الأرضُ ذاتُ المغافيرِ ؛
وحكى أبو حنيفة ذلك في الرباعي ؛ وأغفر العُرْفُ
والرُمْتُ : ظهر فيها ذلك ، وأخرج مغافيره وخرج
الناس يَتَغَفَّرُونَ وَيَتَمَغَفَّرُونَ أي يَجْتَنُونَ المغافيرَ
من شجرة ؛ ومن قال مُغْفَرٌ قال : خرجنا نَتَمَغَفَّرُ ؛
ومن قال مُغْفَرٌ قال : خرجنا نَتَغَفَّرُ ، وقد يكون
المُغْفَرُ أيضاً للعُشْرَ والسَلَمَ والشامَ والطلحَ وغير
ذلك . التهذيب : يقال لصغ الرُمْتُ والعرفط
مغافير ومغافيرٌ ، الواحد مُغْفَرٌ ومُغْفَرٌ ومِغْفَرٌ
ومِغْفَرٌ ، بكسر الميم . روي عن عائشة ، رضي الله
عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شربَ عند
حفصة عسلاً فتواصبتنا أن نقول له : أكلت مغافير ،
وفي رواية : فقالت له سودة أكلت مغافير ؛ ويقال
له أيضاً مغافير ، بالناء المثناة ، وله ربح كربية

منكرة ؛ أرادت صمغ العرفط . والمغافير : صغٌ
يسيل من شجر العرفط غير أن رائحته ليست بطيبة .
قال الليث : المغفارُ دَوْبَةٌ تخرج من العرفط حلوة
تنضح بالماء فتشرب . قال : وصغُ الإجماعِ مغفارٌ .
أبو عمرو : المغافيرُ الصغُ يكون في الرمث وهو
حلو يؤكل ، واحداً مُغْفَرٌ ، وقد أغفر الرمثُ .
وقال ابن شميل : الرمث من بين الحمض له مغافيرُ ،
والمغافيرُ شيء يسيل من طرف عيدياتها مثل الدبس
في لونه ، تراه حلواً يأكله الإنسان حتى يكندن عليه
شِدْقاه ، وهو يُكَلِّعُ سَفْتَهَ وقسه مثل الدبقي
والرُبُّ يعلق به ، وإنما يُغْفِرُ الرمثُ في الصفرية
إذا أوزس ؛ يقال : ما أحسن مغافيرَ هذا الرمث .
وقال بعضهم : كلُّ الحمض يورس عند البرد وهو
روحه وارباده تخرج مغافيره تجد ربحه من بعيد .
والمغافيرُ : عسل حلو مثل الرُبِّ إلا أنه أبيض .
ومثَّلُ العرب : هذا الجنى لا أن يكده المغفر ؛
يقال ذلك للرجل يصيب الحير الكثير ، والمغفرُ هو
العود من شجر الصغ يمسح به ما أبيض فيتخذ منه
شيء طيب ؛ وقال بعضهم : ما استدار من الصغ
يقال له المغفرُ ، وما استدار مثل الإصبع يقال له
الصغورور ، وما سال منه في الأرض يقال له الذوبُ ،
وقالت الغنوية : ما سال منه فبقي شبيه الحبوط بين
الشجر والأرض يقال له سائبب الصغ ؛ وأنشدت :

كَأَنَّ سَيْلَ سَرَّغِهِ الْمَلْعَلِعِ
سُؤْبُوبٌ صَنَعٌ ، طَلْحُهُ لَمْ يُقَطِّعِ

وفي الحديث : أن قادمًا قدِمَ عليه من مكة فقال :
كيف تركتَ الحزورةَ ؟ قال : جادها المطرُ
فأغفرتُ بطنهاؤها أي أن المطر نزل عليها حتى صار
١ قوله « روجه وارباده تخرج » الخ هكذا في الامل .

على المثل. والمتغور من الرجال: الذي ليس بشهور.
ونخل مُغْتَسِرٍ : يشرب في الغمرة ؛ عن أبي حنيفة ؛
وأشدد قول لبيد في صفة نخل :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ .
فكَلَّهَا كَارِعٌ ، فِي الْمَاءِ ، مُغْتَسِرٌ .

وفي حديث معاوية : وَلَا تُضْطُّ بِرَجُلٍ غَمْرَةٌ إِلَّا
قَطَعَتْهَا عَرَضًا ؛ الغمرة : الماء الكثير ؛ فضره مثلاً
لقوة رأيه عند الشدائد ، فإن من خاض الماء فقطعه
عرضاً ليس كمن صعف وانسحب الجريئة حتى يخرج
بعيداً من الموضع الذي دخل فيه . أبو زيد : يقال
للشيء إذا كثر : هذا كثير غمير .

والغمير : الفرس الجواد . وفرس غمير : جواد
كثير العدو واسع الجرمي ؛ قال العجاج :

غَمِرَ الْأَجَارِيُّ مِسْحًا مِهْرَجًا

والغمرة : الشدة . وغمرة كل شيء : منممه
وشدته كغمرة الهم والموت ونحوهما . وغميرات
الحرب والموت وغمارها : شدائدها ؛ قال :

وفارس في غمار الموت منغميس ،
إذا تآلى على مكروهه صدقا

ولجمع الغمرة غمير مثل سوبة ونوب ؛ قال القطامي
يصف سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان :

ونادي صاحب التور نوح ،
وصب عليهم منه البوار
وضجوا عند جيتته وقرؤا ،
ولا ينبجي من القدر الحذار
وجاش الماء منهيراً إليهم ،
كأن غشاه خرق ثسار

كالغمر من النبات . والغمر : الزئبیر على الثوب ،
وقيل : أراد أن رمثها قد أغمرت أي أخرجت
مغافيرها . والمغافير : شيء ينضج شجر العرفط
حلو كالنطف ، قال : وهذا أشبه ، ألا تراه وصف
شجرها فقال : وأبرم سلمها وأغدق إذخرها ؟
والغمر : دويبة . والغمر : منزل من منازل
القمر ثلاثة أنجم صغار ، وهي من الميزان .

وغمير : اسم . وغميرة : اسم امرأة . وبنو غمير :
بطن . وبنو غمار ، من كنانة : رهط أبي ذر الغفاري .

غمو : الغمر : الماء الكثير . ابن سيده وغيره : ماء
غمر كثير مغمق بين الغمورة ، وجمعه غمار
وغمور . وفي الحديث : مثل الصلوات الخمس
كمثل نهر غمر ، الغمر : بفتح الغين وسكون الميم ؛
الكثير ، أي يغمر من دخله ويغطيه . وفي الحديث :
أعوذ بك من موت الغمر أي الفرق . ورجل غمر
الرداء وغمر الخلق أي واسع الخلق كثير
المروف سخى ، وإن كان رداؤه صغيراً ، وهو بين
الغمورة من قوم غمار وغمور ؛ قال كثير :

غمر الرداء ، إذا تبسم ضاحكاً
غلفت لصحكته رقاب المأل

وكله على المثل ، وبجر غمر . يقال : ما أشد غمورة
هذا النهر ! وجمار غمار وغمور . وغمير البحر :
معظمه ، وجمعه غمار وغمور ؛ وقد غمر الماء
غمارة وغمورة ، وكذلك الخلق .

وغمره الماء يغمره غمراً واغمره : علاه وغطاه ؛
ومنه قيل للرجل : غمره القوم يغمرونه إذا علوه
شرفاً . وجيش يغمر كل شيء : يغطيه ويستغرقه ،

قوله « وقد غمر الماء » ضبط في الأصل بضم الميم وعبارة الفاموس
وشرحه « وغمر الماء » بضم من حد نصر كما في سائر النسخ ووجد
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم .

وعامت، وهي قاصدة، بإذن،
ولولا الله جارتها الجوار'
إلى الجودي حتى صار حجيراً،
وحان لئالك الغمر انتحار'
فهذا فيه موعظة وحكم،
ولكنني امرؤ في اقتحار'

الحِجْرُ : المنوع الذي له حاجز ، قال ابن سيده :
وجمع السلامة أكثر . وشجاع 'مغامير' : يَغْتَسِي
عَمَرَاتِ الموت ، وهو في عَمْرَةٍ من لَهْوٍ وَسَيِّبَةٍ
وَسُكْرٍ ، كله على المثل . وقوله تعالى : وَذَرَهُمْ
فِي عَمْرَتِهِمْ حتى حين ؛ قال الفراء أي في جهلهم .
وقال الزجاج : وقرئ في عَمَرَاتِهِمْ أي في عَمَائِهِمْ
وحَيْرَتِهِمْ ؛ وكذلك قوله تعالى : بل قلوبهم في
عَمْرَةٍ مِنْ هذا ؛ يقول : بل قلوب هؤلاء في عَمَايَةٍ
من هذا . وقال القتيبي : أي في غطاء وغفلة . والعَمْرَةُ :
حَيْرَةُ الكفارة . وقال الليث : العَمْرَةُ مِنْهُمَكَ
الباطل ، ومُرْتَكُضُ الهولِ عَمْرَةُ الحَرْبِ . ويقال :
هو يضرب في عَمْرَةِ الشَّوِّ وَيَتَسَكَّعُ في غمرة الفتنة ،
وعَمْرَةُ الموت : شدة هوميه ؛ قال ذو الرمة :

كأنتي ضاربٌ في عَمْرَةٍ لَعِيبُ

أي سابح في ماء كثير . وفي حديث القيامة : فيقذفهم في
عَمَرَاتِ جهنم أي المواضع التي تكثرت فيها النار . وفي
حديث أبي طالب : وجدته في عَمَرَاتِ من النار ، واحداً
عَمْرَةً . والمغامير' والمُعْتَمِرُ : الملتقي بنفسه في
العَمَرَاتِ . والعَمْرَةُ : الزحمة من الناس والماء ،
والجمع غِمَارٌ . وفي حديث أوس : أكون في
غِمَارِ الناس أي جمعهم المتكاثف . وفي حديث أبي
بكر ، رضي الله عنه : أمّا صاحبكم فقد غامرَ أي
خاصم غيره ، ومعناه دخل في عَمْرَةِ الحصومة وهي

معظمها . والمغامير' : الذي رمى بنفسه في الأمور
المهلكة ، وقيل : هو من الغمر ، بالكسر ، وهو
الحقد ، أي حاقده غيره ؛ وفي حديث خير :

سأكي السلاح بطل مغامر'

أي 'مخاصم' أو 'مخاقد' . وفي حديث الشهادة : ولا
ذي غمرٍ على أخيه أي ضغنٍ وحقد .

وعَمْرَةُ الناس والماء وعَمْرُهُم وغَمَارُهُم وغِمَارُهُم :
جماعتهم ولقيفهم وزحمتهم . ودخلت في غَمَارِ الناس
وغِمَارِهِم ، بضم ويفتح ، وغَمَارِهِم وغِمَارِهِم
وعَمْرِهِم وغَمْرِهِم أي في زحمتهم وكثرتهم .

واغْتَمَرَ في الشيء : اغْتَمَسَ . والاغْتِمَارُ :
الاغْتِمَاسُ . والانْتِمَارُ : الانْتِمَاسُ في الماء .
وطعامٌ مُغْتَمِرٌ إذا كان بقشره .

والغَمِيرُ : شيء يخرج في البهسي في أول المطر رطباً
في يابس ، ولا يعرف الغمير في غير البهسي . قال أبو
حنيفة : الغمير حب البهسي الساقط من سنبله حين
يبس ، وقيل : الغمير ما كان في الأرض من
خضرة قليلاً إما رجة وإما نباتاً ، وقيل : الغمير
النبت ينبت في أصل النبت حتى يغمره الأول ،
وقيل : هو الأخضر الذي غمره اليبس يذهبون إلى
اشتقاقه ، وليس بتوي ، والجمع أغميراء . أبو عبيدة :
الغميرة الرطبة والقت اليبس والشعير تلعفه الحيل
عند تضيورها . الجوهرية : الغمير نبات قد غمره
اليبس ؛ قال زهير يصف وحشاً :

ثلاث كأقواس السراء ناشط ،

قد اخضر من لس الغمير جحافلته

وفي حديث عمرو بن حريث : أصابنا مطرٌ ظهر
منه الغمير ، يفتح العين وكسر الميم ، هو نبت البقل

رحله كالعلوة فليس عنده بهم، فنهام أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمير الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعاً. ابن شميل: الغمير يأخذ كَيْلَجَتَيْنِ أو ثلاثاً، والقعب أعظم منه وهو يُرْوِي الرجل، وجمع الغمير أغمار. وتغمّرت أي شربت قليلاً من الماء؛ قال العجاج:

حتى إذا ما بَلَّتْ الأغمارا

ريّاً ولماً، يَفْصَعُ الاضرارا

وفي الحديث: أمّا الخيلُ فغمّروها وأمّا الرجالُ فأرؤوم؛ وقال الكمي:

بها تَفْعُ المغمّير والعدّوب

المغمّير: الذي يشرب في الغمير إذا ضاق الماء. والتغمّير الشرب بالغمير، وقيل: التغمّير أقل الشرب دون الري، وهو منه. ويقال: تغمّرت، من الغمير، وهو القدح الصغير. وتغمّرت البعير: لم يرو من الماء، وكذلك العير، وقد غمّره الشرب؛ قال:

ولست بصادِرٍ عن تَيْتٍ جارِي،

صدورَ العَيْرِ غمّره الورودُ

قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي غمّره أصحناً سقاه إياها، فعدّاه إلى مفعولين.

وقال أبو حنيفة: الغاميرة النخل التي لا تحتاج إلى السقي، قال: ولم أجد هذا القول معروفاً.

وصي غمّرو وغمّرو وغمّرو وغمّرو وغمّرو: لم يجرب الأمور بين الغمارة من قوم أغمار، وقد غمّر، بالضم، يغمّر غمارة؛ وكذلك المغمّير من الرجال إذا استجهل الناس، وقد غمّرت غميراً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أن اليهود قالوا للنبي، صلى الله عليه وسلم: لا يغمرك أن

عن المطر بعد اليأس، وقيل: هو نبات أخضر قد غمّرو ما قبله من اليأس. وفي حديث قس: وغمير حوذان، وقيل: هو المستور بالحوذان لكثرة نباته. وتغمّرت الماشية: أكلت الغمير. وغمّره: علاه بفضل وغطاه. ورجل مغمور: خامل. وفي حديث صفته: إذا جاء مع القوم غمّروم أي كان فوق كل من معه؛ وفي حديث حجير: إنني لمغمور فيهم أي لست بشهور كأنهم قد غمّروه؛ وفي حديث الخندق: حتى أغمّرت بطنته أي وارتى التراب جلده وستره؛ وفي حديث مرّضه: أنه اشتد به حتى غمّره عليه أي أغمى عليه حتى كأنه غطى على عقله وسير.

والغمير، بالكسر: العطش؛ قال العجاج:

حتى إذا ما بَلَّتْ الأغمارا

والغمير: قدح صغير يتصافن به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير على حصة يلقونها في إناه ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمّر الحصة فيعطها كل رجل منهم. وفي الحديث: أنه كان في سفر فشكيت إليه العطش، فقال: أطلقوا لي غمّري أي اثوني به، وقيل: الغمير أصغر الأقداح؛ قال أعشى باهلة يري أخاه المنتشر بن وهب الباهلي:

يَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلذِّ، إن أَلَمَّ بها،

من الشواء، ويروى شربة الغمير

وقيل: الغمير القعب الصغير. وفي الحديث: لا تجعلوني كغمير الراكب، صلوا علي أول الدعاء وأوسطه وآخره؛ الغمير، بضم الغين وفتح الميم: القدح الصغير؛ أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده ويترك قعبه إلى آخر ترحاله ثم يعلقه على

قَتَلْتُ نَفَرًا مِنْ فُرَيْشِ أَغْمَارٍ؛ الْأَغْمَارُ جَمْعُ غَمْرٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَيْرُ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا رَأْيَ. وَرَجُلٌ غَمْرٌ وَغَمِيرٌ: لَا تَجْرِبَةَ لَهُ بِحَرْبٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَمْ تَحْتَكِ التَّجَارِبُ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الشَّمَاخِ:

لَا تَحْسَبَنَّيَ، وَإِنْ كُنْتُ امْرَأً غَمِيرًا،
كحِيتَةِ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ وَالشَّيْءِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَلَا أُدْرِي أَهْوَى إِبْتِغَاءَ أُمَّ لُغَةٍ؛ وَهِيَ الْأَغْمَارُ. وَامْرَأَةٌ غَمِيرَةٌ: غَيْرٌ. وَغَامِرَةٌ أَي بَاطِلَةٌ وَقَاتَلَهُ وَلَمْ يَبَالِ الْمَوْتَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مُغَامِرٌ إِذَا كَانَ يَقْتَعِمُ الْمَهَالِكَ. وَالغُمَيْرَةُ: تُطَلَّى بِهِ الْعُرُوسُ يَتَخَذُ مِنَ الرُّوسِ. قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ: الْغُمَيْرَةُ وَالغُمَيْتَةُ وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ غَمْرٌ وَلَبِنٌ يَطْلَى بِهِ وَجْهَ الْمَرْأَةِ وَيُدَاهَا حَتَّى تَرْتَقَ بِشَرْتِهَا، وَجَمْعُهَا الْغُمَيْرُ وَالغُمَيْنُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَالغُمَيْرَةُ وَالغُمَيْرُ الزَّعْفَرَانُ، وَقِيلَ: الرُّوسُ، وَقِيلَ: الْجِصَّ، وَقِيلَ: الْكُرْكُومُ. وَثَوْبٌ مُغَمَّرٌ: مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ. وَجَارِيَةٌ مُغَمَّرَةٌ: مُطْلَبَةٌ. وَمُغَمَّرَةٌ وَمُغَمَّرَةٌ: مُتَطَلِّبَةٌ. وَقَدْ غَمَّرَتْ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَغْيِيرًا أَي طَلَّتْ بِهِ وَجْهَهَا لِيَصْفُو لَوْنُهَا، وَتَغَمَّرَتْ مِثْلَهُ؛ وَغَمَّرَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ.

وَالغَمِيرُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّهْكَُ وَرَيْحُ اللَّحْمِ وَمَا يَعْطَقُ بِالْيَدِ مِنْ دَسَمِهِ. وَقَدْ غَمِيرَتْ يَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ غَمْرًا، فِيهِ غَمِيرَةٌ أَي زَهْمَةٌ، كَمَا تَقُولُ مِنَ السَّهْكَِ: سَهْكَتُ؛ وَمِنْهُ مُنْدِيلُ الْغَمِيرِ، وَيُقَالُ لِمُنْدِيلِ الْغَمِيرِ: الْمَشْشُوشُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ؛ هُوَ الدَّسَمُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الزَّهْمَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْوَضْرِ مِنَ السَّمْنِ. وَالغَمِيرُ وَالغَمِيرُ: الْحَقْدُ وَالغُلُّ، وَالْجَمْعُ غَمُورٌ. وَقَدْ

غَمِيرَ صَدْرُهُ عَلِيًّا، بِالكسْرِ، يَغْمِرُ غَمْرًا وَغَمْرًا. وَالغَامِيرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالدُّورِ: خِلَافُ الْغَامِرِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَامِيرُ مِنَ الْأَرْضِ كَلَّتْهَا مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ حَتَّى يَصِلِحَ لِلزَّرْعِ وَالغَرَسِ، وَقِيلَ: الْغَامِيرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَزْرَعْ بِمَا يَحْتَمِلُ الزَّرْعَةَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ غَامِيرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمِرُهُ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِهِمْ: سَرَّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَاقِقٌ، وَإِنَّمَا بَنِيَ عَلَى فَاعِلٍ لِيقَابَلُ بِهِ الْغَامِرُ، وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنَ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِيرٌ. قَالَ أَبُو عبيد:

المعروف في الغامير المعاش الذي أهله بخير، قال: والذي يقول الناس إن الغامير الأرض التي لم تغمر، لا أدري ما هو، قال: وقد سألت عنه فلم يبينه لي أحد؛ يريد قولهم الغامير والغامير. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مسح السواد عاميرة وغاميرة، فقيل: إنه أراد عاميرة وخرابه. وفي حديث آخر: أنه جعل على كل جريب عامير أو غامير درهماً وقيزاً، وإنما فعل عمر، رضي الله عنه، ذلك لثلاث يقصر الناس في المزارعة. قال أبو منصور: قيل للخراب غامير لأن الماء قد غميره فلا تمكن زراعته أو كبسه الرمل والتواب، أو غلب عليه التثر فبنت فيه الأباة والبردي فلا ينبت شيئاً، وقيل له غامير لأنه ذو غمر من الماء وغيره للذي غميره، كما يقال: هم ناصب أي ذو نصب؛ قال ذو الرمة:

ترى قورها يغرقن في الآل مرة،
وأوينة يخترجن من غامير تحفل.

أي من سراب قد غمرها وعلاها.

والغَمِيرُ وذات الغَمِيرِ وذو الغَمِيرِ: مواضع، وكذلك الغَمِيرُ؛ قال:

هَجَرْتُكَ أَيَّاماً بِذِي الْغَمِيرِ، إِنِّشِي
عَلَى هَجَرِ أَيَّامِ بِذِي الْغَمِيرِ نَادِمٌ

وقال امرؤ القيس :

كأَنْتَلِ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونَ بَيْتِشَةٍ
وَدُونَ الْعُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِعِضْوَرَا

وَعَمْرٌ وَعُمَيْرٌ وَعَامِرٌ : أسماء . وَعَمْرَةٌ : موضع بطريق مكة ؛ قال الأزهري : هو منزل من منازل طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وهو قَصْلٌ ما بين نجد ونهامة . وفي الحديث ذكر عَمْرٌ ، بفتح العين وسكون الميم ، بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْمٍ .
وَالْمَعْمُورُ : المقهور . وَالْمَعْمُورُ : المَمْطُورُ .
وَلَيْلِ عَمْرٍ : شديد الظلمة ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

يَجْتَنِبَنَّ أَتْنَاءَ بَيْمِ عَمْرٍ ،
دَاجِي الرِّوَاقَيْنِ عُذَافِ السُّنَرِ

وثوب عَمْرٍ إذا كان ساتراً .

عَمْجُو : العِنْجَارُ : غِراءٌ يجعل على القوس من وَهْيٍ بها ، وقد عَمْجَرَهَا . وقال الليث : العِنْجَارُ شيء يضع على القوس من وَهْيٍ بها ، وهو غِراءٌ وجِلْدٌ .
وتقول : عَمْجِرُ قَوْسِكَ ، وهي العَنْجِرَةُ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قِنْجَارٌ ، بالقاف . ويقال : جاد المطرُ الروضةَ حتى عَمْجَرَهَا عَمْجِرَةً أي مَلَأَهَا ، والله أعلم .

عَمْدَرُ : العَمَيْدَرُ : السَّيْنِ النَّاعِمِ ، وقيل : السَّيْنِ الْمُتَنَعِّمِ ، وقيل : المَمْتَلِيُّ سَمّاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

للهِ دَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ عَمَيْدَرٍ
حَسَنِ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَدَّ كَوْكُ

الْمَدَّ كَوْكُ : الذي لا يفهم شيئاً . وسابَّ عَمَيْدَرُ : رِيَانٌ ؛ أنشد ثعلب :

لَا يَبْعُدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الْأَنْتَضِرُ
وَالْحَبِطُ فِي عَيْسَانِهِ الْعَمَيْدَرُ

قال : وكان ابن الأعرابي قال مرة العَمَيْدَرُ ، بالذال المعجمة ، ثم رجع عنه .

عَمْدُو : العَمَيْدَرُ : حَسَنُ الشَّبَابِ . وَالْعَمَيْدَرُ : المتنعم ، وقيل : المَمْتَلِيُّ سَمّاً كَالْعَمَيْدَرِ ؛ وقد روى ابن الأعرابي قول الشاعر :

للهِ دَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ غَمِيدِر

بالذال المعجمة والذال المهمله معاً وفسرها تفسيراً واحداً ، وقال : هو المَمْتَلِيُّ سَمّاً ؛ وقال ثعلب في قوله :

والحَبِطُ فِي عَيْسَانِهِ الْغَمِيدِر

قال : كان ابن الأعرابي قال مرة العَمَيْدَرُ ، بالذال ، ثم رجع عنه . الأزهري : قال أبو العباس : العَمَيْدَرُ ، بالذال ، المَحْلَطُ في كلامه . التهذيب في ترجمة غَدَمُ : العَدْرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . قال : وأجاز بعض العرب عَمْدَرًا عَمْدَرَةً بمعنى عَدْرَمَ إذا كَالَ فَأَكْتَرُ .

عَمْرُو : تَعَمَّرَ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ : شَرِبَهُ عَنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ . وَالْعَمْرُورُ : ماءٌ بعينه ؛ عن ابن جنبي . وفي الحديث : أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضي الله عنهما ، وقد وَبَّخَهُ : يَا عَمْرُورُ ، قال : وَأَحْسِبُهُ التَّقِيلَ الرَّوْحِيمَ ، وقيل : هو الجاهل من العَتَاةِ وَالْجَهْلِ ، والنون زائدة ، ويروي بالعين المهمله ، وقد تقدم .

عَمْدَرُ : غَلَامٌ عَمْدَرٌ : سَبِينٌ غَلِيظٌ . ويقال للغلام الناعم : عَمْدَرٌ وَعَمْدَرٌ وَعَمَيْدَرٌ . وعَمْدَرٌ : اسم رجل .

عَمْرُو : عَمْرُو كُلُّ شَيْءٍ : تَعَمَّرَهُ . يقال : فلان بعيد العَمْرُو . وفي الحديث : أنه سَمِعَ ناساً يذكرون العَمْدَرَ فقال : إنكم قد أخذتم في سَعْبَيْنِ بَعِيدِي العَمْرُو ؛ عَمْرُو كُلُّ شَيْءٍ : عَمَقُهُ وَبَعْدُهُ ، أي يَبْعُدُ

ما أدري أغارَ فلانٌ أم مارٌ ؛ أغارَ : أتى الغورَ ،
ومارٌ : أتى نجداً . وفي الحديث : أنه أقطع بلالَ
ابنَ الحارثِ معادنَ القبليَّةِ جلسيَّها وغورَ بيَّها ؛
قال ابن الأثير : الغورُ ما انخفض من الأرض ،
والجلسُ ما ارتفع منها . يقال : غارَ إذا أتى
الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهي لغة قليلة ؛ وقال جميل :

وأنتَ امرؤٌ من أهلِ نجدٍ ، وأهلنا

يهامٌ ، وما التَّجديّ والمُتَعَوِّرُ ؟

والتَّعَوِّيرُ : إتيان الغورِ . يقال : غَوَّرْنَا وغَرَّرْنَا
بمعنى . الأصمعي : غارَ الرجلُ يَغورُ إذا سارَ في بلاد
الغورِ ؛ هكذا قال الكسائي ؛ وأشد بيت جرير
أيضاً :

في المنجدينَ ولا يَغورُ الغائرُ

وغارَ في الشيءِ غَوَّراً وغَوَّوراً وغِياراً ، عن سيبويه :
دخل . ويقال : إنك غرَّرتَ في غير مَعَارٍ ؛ معناه
طلَّبتَ في غير مطلبٍ . ورجل بعيد الغورِ أي
قَعيرُ الرأيِ جيدهُ . وأغارَ عَيْنَهُ وغارتَ عينُهُ
تَغورُ غَوَّراً وغَوَّوراً وغَوَّرَتَ : دخلت في الرأسِ ،
وغارتَ تَغارُ لغة فيه ؛ وقال الأحرر :

وسائلة بظَهْرِ العَيْبِ عَتِي :

أغارَتَ عينُهُ أم لم تَغارا ؟

ويروى :

ورُبَّتْ سائلٍ عَتِي حَفِييَّ :

أغارَتَ عينُهُ أم لم تَغارا ؟

وغار الماءُ غَوَّراً وغَوَّوراً وغَوَّرَ : ذهب في الأرضِ
وسَقَلَ فيها . وقال الليثاني : غارَ الماءُ وغَوَّرَ ذهب في
العيون . وماءٌ غَوَّرٌ : غائرٌ ، وصف بالمصدر . وفي
التنزيل العزيز : قل أرايتم إن أصبحَ ماؤكم غَوَّراً ؛
سمي بالمصدر ، كما يقال : ماءٌ سَكَبٌ وأذُنٌ حَشْرٌ

أن تدرِكوا حقيقةَ عليه كالماءِ الغائرِ الذي لا يُقدَّرُ
عليه ؛ ومنه حديث الدعاء : ومن أبعدُ غَوَّراً في
الباطلِ مني . وغَوَّرُ نَهامةٌ : ما بين ذاتِ عِرْقِ
والبحرِ وهو الغَوَّرُ ، وقيل : الغَوَّرُ نَهامةٌ وما يلي
اليسنَ . قال الأصمعي : ما بين ذاتِ عِرْقِ إلى البحرِ
غَوَّرٌ ونَهامةٌ . وقال الباهلي : كل ما انحدر مسيله ،
فهو غَوَّرٌ .

وغارَ القومُ غَوَّراً وغَوَّوراً وأغارُوا وغَوَّرُوا
وتَعَوَّرُوا : أتوا الغورَ ؛ قال جرير :

يا أمَّ حَزْرَةَ ، ما رأينا مثلكم

في المنجدينَ ، ولا يَغورُ الغائرُ

وقال الأعشى :

نبيَّ يَروي ما لا تَرونَ ، وذِكْرُهُ

أغارَ ، لَعَمْرِي ، في البلادِ وأنجداً

وقيل : غارُوا وأغارُوا أخذوا نَحْوَ الغورِ . وقال
الفراء : أغارَ لغة بمعنى غارَ ، واحتج بيت الأعشى .
قال محمد بن المكرم : وقد روي بيتُ الأعشى محروم
الوصف :

غارَ ، لَعَمْرِي ، في البلادِ وأنجداً

وقال الجوهري : غارَ يَغورُ غَوَّراً أي أتى الغورَ ،
فهو غائرٌ . قال : ولا يقال أغارَ ؛ وقد اختلف في
معنى قوله :

أغارَ ، لعمرى ، في البلادِ وأنجداً

فقال الأصمعي : أغارَ بمعنى أسرع وأنجد أي ارتفع
ولم يرد أتى الغورَ ولا تَجَدَّأ ؛ قال : وليس عنده
في إتيان الغورِ إلا غارَ ؛ وزعم الفراء أنها لغة واحتج
بهذا البيت ، قال : وناسٌ يقولون أغارَ وأنجد ، فإذا
أفترَدوا قالوا : غارَ ، كما قالوا : هَنَّا في الطعامِ ومَرَّ أني ،
فإذا أفردوا قالوا : أمرَأني . ابن الأعرابي : تقول

ودرم صَرَبٌ أي صُرب ضرباً. وغارت الشمس تَعُورُ
غِيَاراً وغُوراً وغَوْرَتْ : غربت ، وكذلك القبر
والنجم ؛ قال أبو ذؤيب :

هل الدهرُ إلا لَيْلَةٌ ونَهَارُها ،

وإلا طلوع الشمس ثم غيارُها ؟

والغارُ : مغارةٌ في الجبل كالشرب ، وقيل : الغارُ
كالكتف في الجبل ، والجمع الغيرانُ ؛ وقال الليثاني :
هو شبه البيت فيه ، وقال ثعلب : هو المنخفض في
الجبل . وكل مطئن من الأرض : غارٌ ؛ قال :

تومُ سِنَانًا ، وكَم دُونه

من الأرض مُحدودباً غارُها !

والغورُ : المطئن من الأرض . والغارُ : الجحورُ
الذي يأوي إليه الوحشي ، والجمع من كل ذلك ، القليل :
أغوارٌ ؛ عن ابن جنبي ، والكثير : غيرانٌ . والغورُ :
كالغار في الجبل . والمغارُ والمغارةُ : كالغار ؛ وفي التنزيل
العزيم : لويجِدون مَلَجاً أو مَغَارَاتٍ أو مُدَخَّلاً ؛
وربما سَمَوْا مكانسَ الظباء مَغَاراً ؛ قال بشر :

كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنَمِيَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسٍ ، قَالَصَا عَنْهَا الْمَغَارُ

وتصغير الغارِ غَوِيرٌ . وغارٌ في الأرض يَغُورُ غَوْرًا
وغُوراً : دخل . والغارُ : ما خلف القراشة من
أعلى الفم ، وقيل : هو الأخدود الذي بين اللثتين ،
وقيل : هو داخل الفم ، وقيل : غارُ الفم نِطْعَاهُ في
الحنكبين . ابن سيده : الغارانِ العَظْمَانِ اللِّذَانِ فِيهِمَا
العينان ، والغارانِ فَمُ الْإِنْسَانِ وَفَرْجُهُ ، وقيل : هما
البطن والفرج ؛ ومنه قيل : المرءُ يَسْمَى لِغَارِيهِ ؛
وقال :

ألم تر أن الدهرَ يومٌ وليلةٌ ،

وأن الفتى يَسْمَى لِغَارِيهِ دَائِبًا ؟

والغارُ : الجماعة من الناس . ابن سيده : الغارُ الجمع
الكثير من الناس ، وقيل : الجيش الكثير ؛ يقال : التقتى
الغاران أي الجيشان ؛ ومنه قول الأحنفِ في
انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنعُ به إن
كان جمَعَ بين غارَيْنِ من الناس ثم تركهم وذهب ؟
والغارُ : ورقُ الكرَمِ ؛ وبه فسر بعضهم قول
الأخطل :

آلتُ إلى التصفِ مِن كَلْفَاهُ أترَعَهَا

عَلِجٌ ، وَلَتَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

والغارُ : صَرَبٌ من الشجر ، وقيل : شجر عظام له
ورق طوال أطول من ورق الخِلاف وحَمَلٌ أصفر
من البندق ، أسود يقشر له لب يقع في الدواء ، ورقه
طيب الريح يقع في العطر ، يقال لثمره الدهمشة ، واحدته
غارةٌ ، ومنه دهنُ الغارِ ؛ قال عدي بن زيد :

رُبَّ نَارٍ بِتْ أَرْمَقُهَا ،

تَقْضَمُ الْمِنْدِيَّ وَالْغَارَا

الليث : الغارُ نبات طيب الريح على الوقوق ، ومنه
السوس . والغار : الغبار ؛ عن كراع .
وأغارَ الرجلُ : عَجِلَ في الشيء وغيره . وأغار في
الأرض : ذهب ، والاسم الغارة . وعدا الرجلُ غارةً
التعلب أي مثل عدوهِ ، فهو مصدر كالصماء ، من قولهم
استعمل الصماء ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فَعَدَّ طَلَبَهَا ، وَتَعَدَّ عَنْهَا

يَحْرَفُ ، قَدْ تَغَيَّرُ إِذَا تَبَوَّعُ

والاسم الغويرُ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

يَسَاقِي إِذَا أُولَى الْعَدِيَّ تَبَدَّدُوا ،

يُخْفَضُ رِبْعَانُ السَّعَاةِ غَوِيرُهَا

والغارُ : الحَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ ؛ قال الكميث بن معروف :

وَمِنْ صَيَّخْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً :

تَمِيمَ بْنَ مُرَّةَ وَالرَّمَّاحَ التَّوَادِسَا

يقول : سقينا مَخِيلاً مُغَيَّرَةً ، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة ؛ قال ابن بري : ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ، إذ المعنى أنهم صَبَّحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بِتَمِيمِ بْنِ مُرَّةٍ وَبِرَّمَّاحِ أَصْحَابِهِ ، فأهل نجران هم المطعونون بالرماح ، والطاعن لهم تميم وأصحابه ، فلو جعلته بدلاً من آل نجران لانقلب المعنى فثبت أنها بدل من غارة . وأغار على القوم إغارةٌ وغارةٌ : دفع عليهم الحيل ، وقيل : الإغارة المصدر والغارة الاسم من الإغارة على العدو ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح . وتغاورَ القوم : أغار بعضهم على بعض . وتغاورَهم مغاورةً ، وأغار على العدو يُغَيِّرُ إغارةً ومغارةً .

وفي الحديث : مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ كَدَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيَّرًا ؛ المُغَيِّرُ اسم فاعل من أغار يُغَيِّرُ إِذَا تَهَبَّبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَتَهَبَّبَهُمْ . وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أغاورهم في الجاهلية أي أغير عليهم ويُغَيِّرُونَ عَلَيَّ ، والمُغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ ؛ وفي قول عمرو بن مرة :

وَبِيضِ تَلَالِي فِي أَكْفِ الْمُغَاوِرِ

المُغَاوِرُ ، بفتح الميم : جمع 'مغاورٍ بالضم ، أو جمع مغاورٍ بجذف الألف أو حذف الياء من المتغاورين . والمُغَاوِرُ : المبالغُ في الغارة . وفي حديث سهل ، رضي الله عنه : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَرَاةٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَاوِرَ اسْتَحْتَشَّتْ فَرَسِي ؛ قال ابن الأثير : المُغَاوِرُ ، بالضم ، موضع الغارة كالمقام موضع الإقامة ، وهي الإغارة نفسها أيضاً .

وفي حديث علي : قال يومَ الجمل : مَا تَطَنُّكَ بِمَرِيٍّ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ أَيِ الْجَيْشَيْنِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في العين والواو ؛ وذكره المروزي في العين والياء ، وذكر حديث الأحنف وقوله في الزبير ، رضي الله عنه ، قال : والجوهري ذكره في الواو ، قال : والواو والياء متقاربان في الانقلاب ؛ ومنه حديث فِتْنَةِ الْأَزْدِ : لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ . والغارةُ : الجماعة من الحيل إذا أغارت . ورجل مغوار بين الغوار : مقاتل كثير الغارات على أعدائه ، ومغاورٌ كذلك ؛ وقومٌ مغاوريرٌ وخيلٌ مغيرةٌ . وفرسٌ مغوارٌ : سريع ؛ وقال الليثاني : فرسٌ مغوارٌ شديد العدو ؛ قال طفيل :

عَنَاجِيحٍ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاَحِقِهِ ،

مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبُ

الليث : فرسٌ مغارٌ شديد المفاصل . قال الأزهري : معناه شدة الأسر كأنه قُتِلَ قَتْلًا . الجوهري : أغارَ أي شدَّ العدوَ وأسرع . وأغارَ الفرسُ إغارةً وغارةً : اشتدَّ عدوهُ وأسرع في الغارة وغيرها ، والمُغَيِّرَةُ والمُغَيَّرَةُ : الحيل التي تُغَيِّرُ . وقالوا في حديث الحج : أَشْرَقَ تَبِيرٌ كَيْنَمَا نُغَيِّرُ أَي نَسْفِرُ وَنُسْرِعُ للنحر وندفع للحجارة ؛ وقال يعقوب : الإغارة هنا الدفع أي ندفع للنفر ، وقيل : أراد تغير على لُحُومِ الْأَصْحَابِ ، من الإغارة : النهب ، وقيل : تدخل في الغور ، وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال أغارَ إذا أتى الغورَ ؛ ومنه قولهم : أغارَ إغارةً الثعلب إذا أسرع ودفع في عدوه . ويقال للخيل المُغَيِّرَةُ : غارةٌ . وكانت العرب تقول للخيل إذا شئت على حيٍّ نازلين : فيحيي قبايح أي اتسعي وتفرقي أتبها الحيل بالحي ، ثم قيل للنهب غارة ،

وأصلها الحيل المغيرة؛ وقال امرؤ القيس :

وغارة سرحانٍ وتقريبٌ تَتَفَلُّ

والسرحان : الذئب ، وغارته : شدة عدوه . وفي التنزيل العزيز : فالمغيرات صُبْحاً . وغارني الرجل يغيرني ويغورني إذا أعطاه الدية ؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء . وأغار فلان بني فلان : جاءهم لينصروه ، وقد تعدى إلى . وغارة بغير يغوروه ويغيره أي نفعه . يقال : اللهم غرنا منك بغيث وبخير أي أغننا به . وغارهم الله بغير يغورهم ويغيرهم : أصابهم بخصب ومطر وسقام . وغارهم يغورهم غوراً ويغيرهم : مارهم .

واستغور الله : سأله الغيرة ؛ أنشد ثعلب :

فلا تَعْجَلَا ، واستغورا الله ، إنّه

إذا الله سئى عقد شيء تيسرا

ثم فسره فقال : استغورا من الميرة ؛ قال ابن سيده : وعندي ان معناه أسأله الحِصْبَ إذ هو مِيرُ الله خلقه ، والاسم الغيرة ، وهو مذكور بالياء أيضاً لأن غار هذه بائية وواو . وغار النهار أي اشتد حره .

والتغوير : القيلولة . يقال : غوروا أي انزلوا للقائلة . والغائرة : نصف النهار . والغائرة : القائلة . وغور القوم تغويراً : دخلوا في القائلة . وقالوا : وغوروا نزلوا في القائلة ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور :

وغورن في ظل الغضا ، وترسكنه

كقرم الهيجان الفادر المتشمس

وغوروا : ساروا في القائلة . والتغوير : نوم ذلك الوقت . ويقال : غوروا بنا فقد أزمضتمونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تبرأ ثم تروحو . وقال

ابن شميل : التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل . ابن الأعرابي : المتغور النازل نصف النهار هنيئته ثم يرحل . ابن بزرج : غور النهار إذا زالت الشمس . وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، رضي الله عنه ، يفتح لها وتد قال : وينحك ! ما وراءك ؟ فوافقه ما يت هذه الليلة إلا تغويراً ؛ يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا ، ومن رواه تغويراً جعله من الغرار ، وهو النوم القليل . ومنه حديث الإفك : فأبينا الجيش مغورين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، أي وقد نزلوا للقائلة . وقال الليث : التغوير يكون نزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت ؛ والحجة للنزول قول الراعي :

وتحن إلى دُفوفٍ مغوراتٍ ،

يقسن على الحصى نطقاً لفينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً :

برأهن تغويري ، إذا آل أرقلت

به الشمس أزر الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو : أرقلت ، ومعناه حركت . وأرقلت : بلغت به الشمس أوساط الحزورات ؛ وقول ذي الرمة :

نزلنا وقد غار النهار ، وأوقدت ،

علينا حصى المعزاء ، شمس تائها

أي من قربها كأنك تائها . ابن الأعرابي : الغورة هي الشمس . وقالت امرأة من العرب لبنت لها : هي تشفني من الصورة ، وتسترتني من الغورة ؛ والصورة : الحكمة . الليث : يقال غارت الشمس غياراً ؛ وأنشد :

فلما أجن الشمس عتي غيارها

وَالْإِغَارَةُ : شِدَّةُ الْفَتْلِ . وَجِبِلٌ مُغَارٌ : بِحَكْمِ الْفَتْلِ ،
وَشَدِيدِ الْغَارَةِ أَي شَدِيدِ الْفَتْلِ . وَأَعْرَتْ الْجِبِلَ أَي
فَتَلَتْهُ ، فَهُوَ مُغَارٌ ؛ وَمَا أَشَدَّ غَارَتَهُ ! فَالْإِغَارَةُ مُصَدَّرٌ
حَقِيقِي ، وَالْغَارَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ؛ وَمِثْلُهُ أَعْرَتْ
الشَّيْءَ إِغَارَةً وَغَارَةً وَأَطَعَتْ اللَّهَ إِطَاعَةً وَطَاعَةً .
وَفَرَسٌ مُغَارٌ : شَدِيدُ الْمَافِصِلِ . وَاسْتَعَارَ فِيهِ الشَّحْمُ :
اسْتَعَارَ وَسِنٌ . وَاسْتَعَارَتْ الْجَرَّحَةُ وَالْقَرَّحَةُ :
تَوَرَّمَتْ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

رَعْنَتْ أَشْهَرًا وَحَلَا عَلَيْهَا ،
فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

وَيُرْوَى : فَسَارَ النَّيُّ فِيهَا أَي ارْتَفَعَ ، وَاسْتَعَارَ أَي
هَبَطَ ؛ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ :

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى اسْتَعَارَ فِي بَيْتِ الرَّاعِي هَذَا أَي
اشْتَدَّ وَصَلَبَ ، يَعْنِي شَحْمَ النَّاقَةِ وَلَحْمَهَا إِذَا اسْتَكْتَزَتْ ،
كَمَا يَسْتَعْمِرُ الْجِبِلُ إِذَا أُغْيِرَ أَي شَدَّ فَتَلَهُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : اسْتَعَارَ شَحْمَ الْبَعِيرِ إِذَا دَخَلَ جَوْفَهُ ، قَالَ :
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ . الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَعَارَ أَي سَمِنَ وَدَخَلَ
فِيهِ الشَّحْمُ .

وَمُغْيِرَةٌ : اسْمٌ . وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ : مُغْيِرَةٌ ، فَلَيْسَ اتِّبَاعُهُ
لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ كَشَعِيرٍ وَبَعِيرٍ ؛ إِنَّمَا هُوَ مِنْ
بَابِ مَيْتَيْنِ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : أَنَا أَخْخُوكُ وَابْنُوكُ
وَالْقَرَفُضَاءُ وَالسُّلْطَانُ وَهُوَ مُنْعَدُّرٌ مِنَ الْجِبِلِ .

وَالْمُغْيِرِيُّ : صَنَفٌ مِنَ السَّبَائِيَةِ نَسَبُوا إِلَى مُغْيِرَةَ بْنِ سَعِيدِ
مَوْلَى بَجِيلَةَ . وَالغَارُ : لَفَةٌ فِي الْغَيْرَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ بِشَبِّهِ عَلَيَانَ الْقُدُورِ بِصُغْبِ الضَّرَائِرِ :

لَهْنٌ تَشِيحٌ بِالتَّشِيلِ كَأَنَّهَا
ضَّرَائِرُ حَرَمِيٍّ ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

قَوْلُهُ لَهْنٌ ، هُوَ ضَمِيرٌ قُدُورٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَتَشِيحٌ

عَسَى الْغَوَيْرُ أَبُو سَا

أَي عَسَى الرَّبِيبَةَ مِنْ قَبْلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يُوَافِقُ
مَذْهَبَ سَيَّبِيوَه . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَ اتَّهَمَهُ
أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْمَسْبُودِ حَتَّى أَتَتْهُ عَلَى الرَّجُلِ
عَرِيفُهُ خَيْرًا ، فَقَالَ عَمْرٌ حِينَئِذٍ : هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ
لَكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَى الْغَوَيْرُ أَنْ
يُجِدِّثَ أَبُو سَا وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوسَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

قَالُوا : أَسَاءَ بَنُو كَرَزٍ ، فَقُلْتُ لَهُمْ :
عَسَى الْغَوَيْرُ بِإِبْرَاسِيمَ وَإِغْوَارِ

وَقِيلَ : إِنَّ الْغَوَيْرَ تَصْغِيرُ غَارٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عَسَى
الْغَوَيْرُ أَبُو سَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ غَارًا
فِيهِ نَاسٌ فَاتَّهَرَأَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فِيهِ ،
فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صَغُرَ
الْغَارُ فَقِيلَ غَوَيْرٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ بِغَيْرِ
هَذَا ، زَعَمَ أَنَّ الْغَوَيْرَ مَاءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٍ بِنَاحِيَةِ
السَّمَاوَةِ ، وَهَذَا الْمَثَلُ لِنَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الرِّبَاءَ لَمَّا وَجَّهْتُ
قَصِيرًا اللَّخْمِيَّ بِالْبَعِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ لِيَسْتَحْمِلَ لَهَا مِنْ
بَرِّهِ ، وَكَانَ قَصِيرٌ يَطْلُبُهَا بِئَارَ جَدِيمَةَ الْأَبْرَشِ
فَحَمَلُ الْأَجْمَالِ صَانِدِقَ فِيهَا الرِّجَالُ وَالسَّلَاحُ ، ثُمَّ

عدل عن الجادة المألوفة وتَنكَّب بالأجمال الطَّرِيقَ
الْمَنهَج ، وأخذ على الغَوَيْرِ فَأَحسَّت الشرَّ وقالت :
عسى الغَوَيْرُ أبؤسا ، جمع بأس ، أي عساه أن يأتي
بالبأس والشرِّ ، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه .
وقال ابن الأثير في الْمَتَبُودُ الذي قال له عمر : عَسَى
الغَوَيْرُ أبؤسا ، قال : هذا مثل قديم يقال عند التَّهَبَّةِ ،
والغَوَيْرُ تصغير غار ، ومعنى المثل : ربما جاء الشرُّ
من معدن الخير ، وأراد عمر بالمثل لعلك زَنَيْت
بأُمَّه وادَّعَيْتَه لِقَيْطًا ، فشهد له جباة بالشرِّ فتوكله .
وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليها السلام : فَسَاحَ
ولتَرَمَ أطراف الأرض وغيرانَ الشُّعَابِ ؛ الفيران
جمع غارٍ وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة
العين . وأما ما ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه :
أهنا عُرَّتْ ، فمعناه إلى هذا ذهب ، والله أعلم .

غير : التهذيب : غَيْرٌ من حروف المعاني ، تكون نعتاً
وتكون بمعنى لا ، وله باب على حدة . وقوله : ما لكم
لا تَنَاصِرُونَ ؛ المعنى ما لكم غير مُتَنَاصِرِينَ . وقولهم :
لا إله غيرك ، مرفوع على خبر التَّشْبِيرَةِ ، قال : ويجوز
لا إله غيرك بالنصب أي لا إله إلا أنت ، قال : وكلَّما
أحللت غيراً محلَّ إلا نصبها ، وأجاز الفراء : ما جاءني
غيرك على معنى ما جاءني إلا أنت ؛ وأنشد :

لا عَيْبَ فيها غيرُ سُهْلَةَ عَيْنِهَا

وقيل : غير بمعنى سَوَى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة

يوصف بها ويستثنى ، فإن وصفت بها أتبعها إعراب
ما قبلها ، وإن استثنيت بها أعربت بالاعراب الذي
يجب للاسم الواقع بعد إلا ، وذلك أن أصل غير صفة
والاستثناء عارض ؛ قال الفراء : بعض بني أسد
وقضاعة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا ، ثم الكلام
قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرك وما جاءني

هنا بمعنى سوى وإن لا صِلَة ؛ واحتج بقوله :

في بئرٍ لا حَورٍ سَرَى وما سَعَرَ

قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أبو
زيد : مَنْ نَصَبَ قوله غير المغضوب فهو قطع ،
وقال الزجاج : مَنْ نَصَبَ غيراً ، فهو على وجهين :
أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجاج

في قوله عز وجل : غير مُجَلِّبِي الصَّيْدِ : بمعنى لا ، جعلاً معاً غَيْرَ بمعنى لا ، وقوله عز وجل : غير مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِي ، غيرَ حال هذا . قال الأزهري : ويكون غيرَ بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق وليس بمخلوق . وقوله عز وجل : هل مِن خالقٍ غيرُ الله يرزقكم ؟ وقريء : غَيْرَ الله ، فمن خفض رذءه على خالق ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد : هل خالق ؟ وقال الفراء : وجازئ هل من خالقٍ غيرَ الله ، وكذلك : ما لكم من إلهٍ غيره ، هل مِن خالقٍ إلا الله وما لكم من إلهٍ إلا هو ، فتنصب غير إذا كانت محلّ إلا . وقال ابن الأنباري في قولهم : لا أراني الله بك غيراً ؛ الغَيْرُ : من تغيّر الحال ، وهو اسم بمنزلة القطع والعنب وما أشبههما ، قال : ويجوز أن يكون جمعاً واحده غيرة ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْسُقَ الْغَيْرَ

وتغيّر الشيء عن حاله : تحوّل . وغَيْرَه : حوّلته وبدلته كأنه جعله غير ما كان . وفي التنزيل العزيز : ذلك بأن الله لم يكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ؛ قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم الله . والغَيْرُ : الاسم من التغيّر ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

إِذَا أَنَا مَعْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

قال : ولا يقال إلا غَيَّرْتُ . وذهب اللحياني إلى أن الغَيْرَ ليس بصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد . وغَيَّرَ عليه الأمرُ : حوّلته . وتغايروا الأشياء : اختلفت . والمُغَيِّرُ : الذي يُغَيِّرُ على بغيره أدواته ليخفف عنه ويربّجه ؛ وقال الأعشى :

١ قوله « هل من خالق الخ » هكذا في الأصل ولعل أصل العبارة بمعنى هل من خالق الخ .

واستُخِثَ الْمُغَيَّرُونَ مِنَ الْقَوْمِ
م ، وكان الشطافُ ما في العزالي

ابن الأعرابي : يقال غَيَّرَ فلان عن بغيره إذا حطّ عنه رحله وأصلح من شأنه ؛ وقال القطامي :

إِلا مُغَيِّرَنَا وَالْمُسْتَقِيمِي الْعَجَلِ

وغَيَّرَ الدهرُ : أحواله المتغيّرة . وورد في حديث الاستسقاء : مَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْسُقَ الْغَيْرَ أَي تَغَيَّرَ الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والغَيْرُ : الاسم من قولك غَيَّرْتُ الشيء فتغيّر . وأما ما ورد في الحديث : أنه كرهه تَغْيِيرَ الشَّيْبِ يعني تَنَفُّه ، فإن تغيير لونه قد أمر به في غير حديث .

وغارَهُمُ الله بغير ومطرٌ يغيروهم غَيْرًا وغياراً ويغورهم : أصابهم بظُرٍّ وخِصْبٍ ، والاسم الغيرة . وأرض متغيرة ، بفتح الميم ، ومتغيرة أي مسقية . يقال : اللهم غِرْنَا بغير وغرنا بغير . وغار الغيثُ الأرض يغيرها أي سقاها . وغارَهُمُ الله بظُرٍّ أي سقام ، يغيروهم ويغورهم . وغارنا الله بغير : كقولك أعطانا خيراً ؛ قال أبو ذؤيب :

وما حُمِّلَ الْبُخْتِيَّ عامَ غِيَارِهِ ،
عليه الوُسُوقُ بُرْها وسَعِيرُها

وغارَ الرجلَ يغورُه ويغيرُه غَيْرًا : نفعه ؛ قال عبد مناف بن ربيعٍ المَدَنِي :

ماذا يغيّر ابنتي ربيعٍ عوبلها
لا ترقُ قدانٍ ، ولا بُوسَى لِمَنْ رَقَدَا

يقول : لا يُغني بكأوهما على أبيهما من طلب ثأره شيئاً . والغيرة ، بالكسر ، والغيارُ : الميرة . وقد غارهم يغيروهم وغار لهم غياراً أي مارهم ونفعهم ؛ قوله « عبد مناف » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : عبد الرحمن .

قال مالك بن زغبة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمّل بنيتها أن يأتوها بالغنسية وقد قُتِلوا :

وتَهْدِيَتِه سَنَطَاءُ أَوْ حَارِيَّةٍ ،
تؤمّل نهباً من بنيتها يغيرها

أي يأتونها بالغنسية فقد قُتِلوا ؛ وقول بعض الأفعال :

ما زلت في منكَظَةٍ وسَيْرٍ
لِصِبِيَّةٍ أَغْيَرُهُمْ يَغْيِرُ

قد يجوز أن يكون أراد أغيرهم يغير ، فغير للفاقية ، وقد يكون غير مصدر غارهم إذا مارهم . وذهب فلان يغير أهله أي يميهم . وغاره يغيره غيراً : وداه ؛ أبو عبيدة : غارني الرجل يغيروني ويغيرني إذا وداك ، من الدية . وغاره من أخيه يغيره ويغوره غيراً : أعطاه الدية ، والاسم منها الغيرة ، بالكسر ، والجمع غير ؛ وقيل : الغير اسم واحد مذكّر ، والجمع أغيار . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل طلب القود يوتي له قتل : ألا تقبل الغير ؟ وفي رواية ألا الغير ثريد ؟ الغير : الدية ، وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع . قال أبو عمرو : الغير جمع غيره وهي الدية ؛ قال بعض بني عذرة :

لَتَجِدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ ،
بَنِي أُمَيْمَةَ ، إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ ١

وقال بعضهم : إنه واحد وجمعه أغيار . وغيره إذا أعطاه الدية ، وأصلها من المتغيرة وهي المتبادلة لأنها بدل من القتل ؛ قال أبو عبيدة : وإنما سمى الدية غيراً فيما أرى لأنه كان يجب القود فغير القود

دبة ، فسميت الدبة غيراً ، وأصله من التغيير . وقال أبو بكر : سميت الدبة غيراً لأنها غيرت عن القود إلى غيره ؛ رواه ابن السكيت في الواو والياء . وفي حديث محمّد بن جثامة : لاني لم أجد لماً فعل هذا في غرة الإسلام مثلاً إلا عنماً وردت قرمي أولها فنقر آخرها : استن اليوم وغير غداً ؛ معناه أن مثل محمّد في قتله الرجل وطلبه أن لا يقتص منه وتؤخذ منه الدية ، والوقت أول الإسلام وصدوره ، كتلت هذه العنم النافرة ؛ يعني إن جرى الأمر مع أولياء هذا القتل على ما يريد محمّد ثبّط الناس عن الدخول في الإسلام معرفتهم أن القود يغير بالدية ، والعرب خصوصاً ، وهم الحراض على كرك الأوتار ، وفيهم الأنفة من قبول الديات ، ثم حث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الإقادة منه بقوله : استن اليوم وغير غداً ؛ يريد : إن لم تقتص منه غيرت سننك ، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يبيح المخاطب ويحث على الإقدام والجرأة على المطلوب منه . ومنه حديث ابن مسعود :

قال لعمر ، رضي الله عنها ، في رجل قتل امرأة ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر ، رضي الله عنه ، أن يُقيد لمن لم يعف ، فقال له : لو غيرت بالدية كان في ذلك وفاة لهذا الذي لم يعف ، وكنت قد أتممت للتعافي عفوه ، فقال عمر ، رضي الله عنه : كنيف ملى علماً ؛ الجوهرى : الغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير . والغيرة ، بالفتح ، المصدر من قولك غار الرجل على أهله . قال ابن سيده : وغار الرجل على امرأته ، والمرأة على بعلها تغار غيره وغيراً

١ قوله « وفي حديث عمر » أي حين قتل رجلاً فأبى عينة بن حصن أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني ليث فقال : يا رسول الله اني لم أجد النج . ١٠١ . من هامش النهاية .

١ قوله « بني أمية » هكذا في الاصل والأساس ، والذي في الصحاح : بني أمية .

يريد بها تغييراً . وقولهم : نزل القوم يُغيِّرون أي
يُصلِحون الرجال . وبَنُو غَيْرَةٍ : حمي .

فصل الفاء

فأر : الفأر ، مهوز : جمع فأرة . ابن سيده :
الفأر معروف ، وجمعه فِئران وفِئرة ، والأنتى
فأرة ، وقيل : الفأر للذكر والأنتى كما قالوا
للذكر والأنتى من الحمام : حمامة . ابن الأعرابي :
يقال لذكر الفأر الفؤور والعُضَل ، ويقال للحم
المتن فأر المتن ويرابيع المتن ؛ وقال الرازي
يصف رجلاً :

كَانَ حَجَمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ
نَيْطَ بَيْتِنِهِ مِنَ الْفَأْرِ الْفُورِ

وفي الحديث : تخمس فواسق يُقتلن في الحل
والحرَم ، منها الفأرة ، هي مهوزة وقد يترك هزها
تخفيفاً . وأرض فئرة ، على فعلة ، ومفأرة : من
الفئران ، وجردة : من الجرذ . وابن فئير :
وقعت فيه الفأرة . وفأر الرجل : حفر حفرة الفأر ،
وقيل : فأر حفر ودفن ؛ أشد ثعلب :

إِنَّ صَبِيحَ ابْنِ الزُّنَادِ قَفَّارًا
فِي الرُّضَمِ ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا

وربما سمي المسك فأراً لأنه من الفأر ، يكون في
قول بعضهم . وفأرة المسك : نافجته . قال عمرو
ابن بحر : سألت رجلاً عطّاراً من المعتزلة عن فأرة
المسك ، فقال : ليس بالفأرة وهو بالحشف أشبه ،
ثم قال : فأرة المسك تكون بناحية تُبَّتْ بيدها ،
الصيد فيعصب سُرَّتْها بعصاب شديد وسرَّتْها مُدْلَاة
فيجتمع فيها دمها ثم تدبج ، فإذا سكنت قوّر السرة

١ قوله « الفؤور » كذا هو بالأصل والذي نقله شارح الفاموس
عن ابن الأعرابي الفؤور كمرود واستشهد عليه بالبيت الآتي .

وغاراً وغياراً ؛ قال أبو ذؤيب يصف قُدوراً :

لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
صَرَائِرُ حَرْمِيٍّ ، تَفَاحِشُ غَارُهَا

وقال الأعشى :

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالغِيَارِ وَإِشْفَا
قَدْ عَلَى سَقْبَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِّ

ورجل غَيْرَان ، والجمع غَيَارِيٌّ وَغَيَارِيٌّ ، وَغَيُورٌ ،
والجمع غَيْرٌ ، صَعَّتِ الْيَاءُ لِحَقَّتْهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقِلُّونَ
الضمة عليها استنقالمها على الواو ، ومن قال رُسُلُ
قال غَيْرٌ ، وامرأة غَيْرِيٌّ وَغَيُورٌ ، والجمع كالجمع ؛
الجوهري : امرأة غَيُورٌ ونسوة غَيْرٌ وامرأة غَيْرِيٌّ
ونسوة غَيَارِيٌّ ؛ وفي حديث أم سلمة ، رضي الله
عنها : إن لي يئنتاً وأنا غَيُورٌ ، هو فَعُولٌ من
الغَيْرَةُ وهي الحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَعَةُ . يقال : رجل غَيُورٌ
وامرأة غَيُورٌ بلا هاء لأنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى . وفي رواية : امرأة غَيْرِيٌّ ؛ هي فَعْلِيٌّ من
الغَيْرَةِ . والمغيار : الشديد الغَيْرَةُ ؛ قال النابغة :

سُسُوسٌ مَوَائِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ مُرَّةٍ ،
يُخْلِفُنَ ظَنُّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

ورجل مِغْيَارٌ أيضاً وقوم مَغْيَابِرٌ . وفلان لَا يَتَغَيَّرُ
على أهله أي لَا يَغَارُ . وَأَغَارَ أَهْلَهُ : تَزَوَّجَ عَلَيْهَا
فغارت . والعرب تقول : أَغْيَرُ من الحُمَى أي أَنهَا
تَلَازِمُ المَحْمُومَ مُلَازِمَةَ الغَيُورِ لِبِعْلِهَا .
وَغَايِرَةٌ مُغْيَابِرَةٌ : عَارِضُهُ بِالْبَيْعِ وَبَادَلَتْهُ . وَالغِيَارُ :
الْيَدَالُ ؛ قال الأعشى :

فَلَا تَحْسَبْتِي لَكُمْ كَافِرًا ،
وَلَا تَحْسَبْتِي أُرِيدُ الْغِيَارَا

تقول للزَّوْجِ : فَلَا تَحْسَبْتِي كَافِرًا لِتَعْنَتِكَ وَلَا يَمُنُّ

أَخِيلٌ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَه زَجَلٌ ،
إِذَا يُفْتَرُ مِنْ تَوَاضِهِ حَلَجًا

يريد من سحاب حاب . والزجل : صوت الرعد ؛
وقول ابن مقبل يصف غيباً :

تَأْمَلُ تَخْلِي ، هَلْ تَرَى صَوَاهِ بَارِقِ
بَيَانٍ ، مَرَّكَ رِيحٌ نَجْدٍ فَفْتَرًا ؟

قال حماد الراوية : فتر أي أقام وسكن . وقال
الأصمعي : فتر مطر وفرغ ماؤه وكف وتجبر .
والفتر : الضعف . وفتر جسده يفتر فتوراً :
لائت مفاصله وضعف . ويقال : أجد في نفسي
فترة ، وهي كالضعفة . ويقال للشيخ : قد علت
كبتة وعرفته فترة . وأفتره الداء : أضعفه ،
وكذلك أفتره السكر .
والفتار : ابتداء النشوة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد
الأخطل :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْمَدِيرِ ، وَصَرَّحَتْ
صَهْبَاءُ ، تَرْمِي شَرْبَهَا بِفَتَارِ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كل
مسكر ومفتّر ؛ فالمسكر الذي يزيد العقل إذا
شرب ، والمفتّر الذي يفتر الجسد إذا شرب أي
يجمي الجسد ويصير فيه فتوراً ؛ فإما أن يكون
أفتره بمعنى فتره أي جعله فاتراً ، وإما أن يكون
أفتره الشراب إذا فتر شاربُه كأقطف إذا
قطف دابته .

وماء فاتر : بين الحار والبارد . وفتر الماء : سكن
حره . وماء فاتور : فاتر . وطرف فاتر : فيه
١ قوله « يريد من سحاب » أي متى بمعنى من ، ويحتمل أن تكون
بمعنى وسط ، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك
ويروى خلجا .

المعصرة ثم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم الجامد
مسكاً ذكياً بعدما كان دماً لا يُرام نثناً ، قال :
ولولا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد تطيب بالمسك
ما تطيبت به . قال : ويقع اسم الفار على فارة
التيس وفارة البيت وفارة المسك وفارة الإبل ؛
قال : وفارة الإبل أن تقوح منها رائحة طيبة ، وذلك
إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء
تديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة ، فيقال
لنلك فارة الإبل ؛ عن يعقوب ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

لَهَا فَارَةٌ دَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَةٍ ،
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمَسْكِ فَاتِقَهُ

وعقيل تهز الفارة والجؤنة والمؤسى والحؤت .
ومكان فتر : كثير الفار . وأرض مفارة : ذات
فار . والفارة والفؤرة ، تهز ولا تهز : ريح تكون
في رُسغ البعير ، وفي المحكم : في رُسغ الدابة تنفث
إذا مسحت ، وتجتمع إذا تركت .

والفيرة والفؤارة ، كلاهما : حلبة وتمر يطبخ وتسقا
النفساء ؛ التهذيب : والفيرة حلبة تطبخ حتى إذا
قارب قورانها أُلقيت في معصر فضفت ثم يُلقي
عليها تمر ثم تتحساها المرأة النفساء ؛ قال أبو منصور :
هي الفيرة والفيرة والفريقة . والفار : ضرب
من الشجر ، يهز ولا يهز . ابن الأثير في هذه الترجمة :
وفي الحديث ذكر فاران ، هو اسم عبراني لجبال مكة ،
شرفها الله ، له ذكر في أعلام النبوة ، قال : وألفه
الأولى ليست همزة .

قَر : الفرة : الانكسار والضعف . وفتر الشيء
والحرّ وفلان يفتر ويفتر فتوراً وفناراً : سكن
بعد حدة ولان بعد شدة ؛ وفتره الله تفتيراً
وفتر هو ؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي :

يُنخَلُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

فتكو : لقيت منه الفِتْكَرَيْنِ والفِتْكَرَيْنِ ، بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع ، أي الدواهي والشدائد ، وقيل : هي الأمر العَجَبُ العظيم كأن واحد الفِتْكَرَيْنِ فِتْكَرٌ ، ولم ينطق به إلا أنه مقدر كان سبيله أن يكون الواحد فِتْكَرَةً ، بالتأنيث ، كما قالوا : داهية ومنكرة ، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من الهاء المقدرة ، وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين ، وإنما لم يستعملوا في هذه الأسماء الأفراد فيقولوا : فِتْكَرٌ وِبِرْحٍ وَأَفْتَوْرٌ ، واقتصروا فيه على الجمع دون الأفراد ، من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتال والغلبة .

قثر : الفائور ، عند العامة : الطَّسْتُ أو الحِوَانُ يتخذ من رُخَامٍ أو فضة أو ذهب ؛ قال الأغلب العجلي :

إِذَا انْجَلَى فَائُورٌ عَيْنَ الشَّمْسِ

وقال أبو حاتم في الحِوَانِ الذي يتخذ من الفضة :

وَنَحْرًا كَفَائُورِ اللُّجَيْنِ ، يَزِينُهُ
تَوَقُّدُ بَاقُوتِ ، وَسُدْرًا مُنْظَمَا

ومثله لمعن بن أوس :

وَنَحْرًا ، كَفَائُورِ اللُّجَيْنِ ، وَنَاهِدًا
وَبَطْنًا كَمِعْدِ السِّيفِ ، لَمْ يَدْرِ مَا الحِمْلَا

ويروي : لم يعرف الحِمْلَا . وفي حديث أشراط الساعة : وتكون الأرض كَفَائُورِ الفضة ؛ قال : الفائور الحِوَانُ ، وقيل : طلست أو جَامٌ من فضة أو ذهب ؛ ومنه قولهم لقرص الشمس فائورها ؛ وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كان بين يديه يوم عيد فائور عليه خبزُ السَّمْرَاءِ أي حِوَانٌ ، وقد يشبه

فُتُورٌ وَسُجُورٌ ليس بمجادة النظر . ابن الأعرابي : أَفْتَرُ الرَّجُلُ ، فهو مُفْتَرٌ إذا ضعفت جفونه فانكسر طرفه . الجوهري : طَرَفٌ فَاتَرٌ إذا لم يكن حديدًا . والفِئْرُ : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة . وقيل : ما بين الإبهام والسبابة . الجوهري : الفِئْرُ ما بين طرف السَّبَابَةِ والإبهام إذا فتحتها . وَفَتَّرَ الشيءَ : قَدَرَهُ وكاله يفتره ، كَشَبَّرَهُ : كاله يشبِّره . والفِئْرَةُ : ما بين كل نَيْبَيْنِ ، وفي الصحاح : ما بين كل رسولين من رسل الله ، عز وجل ، من الزمان الذي انتقطت فيه الرسالة . وفي الحديث : فَتْرَةٌ ما بين عيسى ومحمد ، عليهما الصلاة والسلام . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه مرض فيكمي فقال : إنما أبكي لأنه أصابني على حال فَتْرَةٍ ولم يصبني على حال اجتهاد أي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات .

وَفَتَّرٌ وَفِئْرٌ : اسم امرأة ؛ قال المسيب بن علس ويروي للأعشى :

أَصْرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ مِنْ فَتْرٍ ،
وَهَجَرْتَهَا وَلَجَجْتَ فِي المَجْرِ
وَسَمِعْتَ حَلْفَتَهَا الَّتِي حَلَفْتَ ،
إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقْرِ

قال ابن بري : المشهور عند الرواة من قتر ، بفتح الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر ولكن الأشهر فيها الفتح . وصرمت : قطعت . والحبل : الوصل . والوقر : الثقل في الأذن . يقال منه : وَقِرَتْ أذنه تَوَقَّرَ وَقَرًّا وَوَقِرَتْ تَوَقِيرٌ أَيْضًا ، وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره : إن لم يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها . أبو زيد : الفِئْرُ النَّبِيَّةُ ، وهو الذي يُعْمَلُ مِنْ نَحْوِصِ

الصدر الواسع به فيسمى فائوراً ؛ قال الشاعر :

لها جيدٌ ريمٍ فوق فائورِ فضةٍ ،
وقفوق مناظرِ الكرمِ وجنةٌ مصوِّرةٌ

وعمّ بعضهم به جميع الأخوة ، وخص التهذيب به أهل الشام فقال : وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسونه الفاتور ، فأقام في مقام علي ؛ وقول لبيد :

حقايقهم راح عتيقٌ ودرمك ،
وريطٌ وفائوريةٌ وسلاسلٌ

قال : الفائورية هنا أخوة وجامات . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كفائورِ الفضة ؛ وقيل : لأنه خوان من فضة ، وقيل : جام من فضة . والفاتور : المصحاة وهي التاجود والباطية ؛ وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم : وأهل الشام والجزيرة على فائور واحد ، كأنه عنى على بساط واحد . ابن سيده وغيره : والفاتور الجفنة ، عند ربيعة . وم على فاتور واحد أي بسط واحد ومائدة واحدة ومنزلة واحدة ؛ قال : والكلبة لأهل الشام والجزيرة . وفاتور : موضع ؛ عن كراع ؛ قال لبيد :

بين فائورِ أفاقٍ فالدَّحَلُ^٢

فجو : الفجر : ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس في سواد الليل ، وهما فجران : أحدهما المُسْتَطِيل وهو الكاذب الذي يسمى دَتَبَ السَّرْحَان ، والآخر المُسْتَطِير وهو الصادق المُتَشِير في الأفق الذي يُعَرِّم الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح إلا الصادق . الجوهرى : الفجر في آخر الليل كالشفق في أوله .

١ قوله « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بين فاتور النج » صدره : ولدى النعمان من موقف .

ابن سيده : وقد انفجر الصبح وتَفَجَّر وانفَجَرَ عنه الليل . وأفَجَّرُوا : دخلوا في الفجر كما تقول : أصبحنا ، من الصبح ؛ وأنشد الفارسي :

فما أفَجَّرَت حتى أهبَّ بسدفةٍ
علاجيم ، عَيْنُ ابْنِي صَبَاحٍ تُثِيرُهَا

وفي كلام بعضهم : كنت أحلّ إذا سُحِرْت ، وأرحلّ إذا أفَجَّرْت . وفي الحديث : أعرس إذا أفَجَّرْت ، وأرتحلّ إذا أسفرت أي أنزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر ، وأرتحل إذا أضاء . قال ابن السكيت : أنت مُفَجِّر من ذلك الوقت إلى أن تطلع الشمس . وحكى الفارسي : طريق فَجْرٍ واضح .

والفجار : الطرّيق مثل الفجاج . ومُنْفَجِر الرمل : طريق يكون فيه .

والفَجْر : تَفْجِيرُكَ الماء ، والمَفْجَرُ : الموضع يَنْفَجِرُ منه . وانفَجَرَ الماء والدم ونحوهما من السيل وتَفَجَّرَ : انبعث سائلاً . وفَجْرَهُ هو يَفْجُرُهُ ، بالضم ، فَجْرًا فانفَجَرَ أي يَجْسَهُ فانسَجَسَ .

وفَجْرَهُ : شُدّد للكثرة ؛ وفي حديث ابن الزبير : فَجَّرْتُ بنفسك أي نسبتها إلى الفجور كما يقال فسقته وكفرتة .

والمَفْجَرَةُ والفَجْرَةُ ، بالضم : مُنْفَجِرُ الماء من الحوض وغيره ، وفي الصحاح : موضع تَفْتَحُ الماء . وفَجْرَةُ الوادي : مُتَّسَعُهُ الذي يَنْفَجِرُ إليه الماء كسُجْرَتِهِ . والمَفْجَرَةُ : أرض تَطْبَنُ فتفجر فيها أودية . وأفَجَّرَ يَنْبُوغاً من ماء أي أخرج . ومفاجر الوادي : تَرَفَّضَهُ حيث يرفض إليه السيل . وانفَجَّرَت عليهم الدواهي : أتتهم من كل وجه كثيرة بَعَثَةً ؛ وانفَجَّرَ عليهم القوم ، وكاه على التشبيه .

والمُتَفَجِّرُ : فرس الحرث بن وعلته كأنه يَتَفَجَّرُ بالعرق .

والفَجْرُ : العطاء والكرم والجود والمعروف ؛ قال أبو ذؤيب :

مطاعمٌ للضيف حين الشنا
و، ثم الأنوف، كثيرٌ والفَجْرُ

وقد تَفَجَّرَ بالكرم وانفَجَرَ . أبو عبيدة : الفَجْرُ الجود الواسع والكرم ، من التَفَجَّرَ في الخير ؛ قال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري يخاطب مالك بن العجلان :

يا مال ، والسيدُ المعتمُ قد
يُنْطِرُهُ ، بَعْدَ رأيه ، السرفُ
نَحْنُ بما عندنا ، وأنت بما
عندك راضٍ ، والرأي مختلفُ
يا مال ، والحقُّ إن قَنِعْتَ به ،
فالحقُّ فيه لأمرنا نَصَفُ
خالفت في الرأي كلَّ ذي فَجْرٍ ،
والحقُّ ، يا مال ، غيرُ ما نَصَفُ
إن بُجِبِرَ مولى لِقَوْمِكُمْ ،
والحقُّ يُوفى به ويُعْتَرَفُ

قال ابن بري : وبيت الاستشهاد أورده الجوهري :

خالفت في الرأي كلَّ ذي فَجْرٍ ،
والبغي ، يا مال ، غيرُ ما نَصَفُ

قال : وصواب إنشاده :

والحقُّ ، يا مال ، غير ما تصف

قال : وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بُجِبِرُ ، جلس مع نَقَرٍ من الأوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا ، فذكر بُجِبِرُ

مالك بن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد الحيين في زمانه ، فغضب جماعة من كلام بُجِبِرِ وعدا عليه رجل من الأوس يقال له سُمَيْرُ بن زيد ابن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعثوا إليّ بسُمَيْرِ حتى أقتله بمولاي ، وإلا جرت ذلك الحرب بيننا ، فبعثوا إليه : إنا نعطيك الرضا فخذ منا عَقْلَهُ ، فقال : لا آخذ إلا دية الصريح ، وكانت دية الصريح ضعف دية المولى ، وهي عشر من الإبل ، ودية المولى خمس ، فقالوا له : إن هذا منك استدلال لنا وبُعْثُ علينا ، فأبى مالك إلا أخذ دية الصريح ، فوقعت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس ، فحكم بأن يُعْطَى دية المولى ، فأبى مالك ، ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك . ابن الأعرابي : أفجَرَ الرجلُ إذا جاء بالفَجْرِ ، وهو المال الكثير ، وأفجَرَ إذا كذب ، وأفجَرَ إذا عصى ، وأفجَرَ إذا كفر . والفَجْرُ : كثرة المال ؛ قال أبو مخنف الثقفي :

فقد أجود ، وما مالي بذئ فَجْرٍ ،
وأكثم السرِّ فيه ضربة العُنُقِ

ويروى : بذئ فَنَعِ ، وهو الكثرة ، وسيأتي ذكره . والفَجْرُ : المال ؛ عن كراع . والفاجِرُ : الكثير المال ، وهو على النسب .

وفَجَرَ الإنسانُ يَفْجُرُ فَجْرًا وفَجورًا : انشعبت في المعاصي . وفي الحديث : إن التُّجَّارَ يُبعثون يوم القيامة فنجارًا إلا من اتقى الله؛ الفَجَّارُ : جمع فاجِرٍ وهو المُنْشَبِثُ في المعاصي والمحارم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في العُمرة : كانوا يَرَوْنَ العمرة في أشهر الحج من أفجَرَ الفجورِ أي من أعظم الذنوب ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَجْرَةٌ إِذَا رَكِبَ أَمْرًا قَبِيحًا مِنْ بَيْنِ كَاذِبَةٍ أَوْ زِنَا
أَوْ كَذِبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَالْفَجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ ،
وَمِنْهُ أُخِذَ فَجْرُ السُّكَّرِ ، وَهُوَ بَثْفُهُ ، وَيَسَى
الْفَجْرُ فَجْرًا لِانْفِجَارِهِ ، وَهُوَ انْصِدَاعُ الظِّلْمَةِ عَنْ نَوْرِ
الصَّبْحِ . وَالفُجُورُ : أَصْلُهُ الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ ؛ قَالَ لَيْدٌ
يَخَاطِبُ عَمَّهُ أَبَا مَالِكٍ :

فَقُلْتُ : ازْدَجِرْ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ ، وَاعْلَمَنَّ
بَأَنَّكَ ، إِنْ قَدَّمْتَ رَجُلَكَ ، عَائِرٌ

فَأَصْبَحْتَ أَنْتَى نَائِبِهَا تَبْتَسِيسٍ بِهَا ،
كِلَا مَرَكَبِيهَا ، تَحْتَ رَجْلِكَ ، شَاجِرٌ
فَإِنْ تَتَقَدَّمَ تَغَشَّى مِنْهَا مُقَدِّمًا
غَلِيظًا ، وَإِنْ أَهْرَتَ فَالْكَفْلُ فَاجِرٌ

يقول : مقعد الرديف مائل . والشاجر : المختلف .
وأخناه طيرك أي جوانب طيشك . والكاذب
فاجرٌ والمكذب فاجرٌ والكافر فاجرٌ لميلهم عن
الصدق والصدق ؛ وقول الأعرابي لعمر :

فاغفر له ، اللهم ، إِنْ كَانَ فَجْرًا

أي مال عن الحق ، وقيل في قوله : لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ :
أَي لِيُكَذِّبَ بِنَاءِ أَمَامَهُ مِنَ الْبُعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ .
وقول الناس في الدعاء : وَتَخَلَّعَ وَنَتْرَكَ مَنْ
يَفْجُرُكَ ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَنْ يَفْجُرُكَ مِنْ
يَعْصِيكَ وَمَنْ يَخَالِفُكَ ، وَقِيلَ : مَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا
اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَمَنَعَهُ لضعف بدنه ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ
أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرْتُكَ ؛ قَوْلُهُ : وَإِلَّا فَجَرْتُكَ أَي
عَصَيْتَكَ وَخَالَفْتَكَ وَمَضَيْتَ إِلَى الْعَرْوِ ، وَيُقَالُ : مَالٌ
مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُجُورُ وَالْفَاجِرُ
الْمَائِلُ وَالسَّاقِطُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : يَا فَجَارِ !

وَلَا تَخْنُثُوا عَلَيَّ وَلَا تَشْطِثُوا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ ، إِنَّ الْفَجْرَ حُوبٌ

يروى : الْفَجْرُ وَالْفَجْرُ ، فَمَنْ قَالَ الْفَجْرُ فَمَعْنَاهُ
الْكَذِبُ ، وَمَنْ قَالَ الْفَجْرُ فَمَعْنَاهُ التَّشْرِيدُ فِي الْكَلَامِ .
وَفَجْرٌ فَجُورٌ أَي فَسَقٌ . وَفَجْرٌ إِذَا كَذَبَ ، وَأَصْلُهُ
الْمِيلُ . وَالفَاجِرُ : الْمَائِلُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُمْ فَنِيَّ لَا يَفْجُرُ اللَّهُ عَامِدًا ،
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُمَجِّلُ

أَي لَا يَفْجُرُ أَمْرَ اللَّهِ أَي لَا يَمِيلُ عَنْهُ وَلَا يَتْرُكُهُ .
الْمَوَازِينُ : الْاِفْتِجَارُ فِي الْكَلَامِ اخْتِرَاقُهُ مِنْ غَيْرِ
أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ فَتَعَلَّمْتَهُ ؛ وَأَشَدُّ :

نَازِعِ الْقَوْمَ ، إِذَا نَازَعْتَهُمْ ،
بِأَرْبَابٍ أَوْ بِخِلَافٍ أَبَلٌ

يَفْجُرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ ،
وَهُوَ إِذْ قِيلَ : اتَّقِ اللَّهَ ، احْتَقَلَ

وَفَجَّرَ الرَّجُلُ بِالرَّأَةِ يَفْجُرُ فَجُورًا : زِنَا . وَفَجَّرَتِ
الرَّأَةُ زَنْتًا . وَرَجُلٌ فَاجِرٌ مِنْ قَوْمِ فَجَارٍ وَفَجْرَةٍ ،
وَفُجُورٌ مِنْ قَوْمِ فُجْرٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ؛
وقوله عز وجل : بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ؛
أَي يَقُولُ سَوْفَ أَنْتُوبُ ؛ وَيُقَالُ : يُكْتَبُ الذُّنُوبُ
وَيُؤَخَّرُ التَّوْبَةُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسُوفُ بِالتَّوْبَةِ
وَيُقَدِّمُ الْأَعْمَالَ السَّيِّئَةَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
لِيَكْفُرَ بِمَا قَدَّمَ مِنَ الْبُعْثِ . وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : فَجْرٌ
إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَبَضِيَ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ . قَالَ : وَقَوْلُهُ
لِيَفْجُرَ ، لِيَضِيَ أَمَامَهُ رَاكِبًا رَأْسَهُ . قَالَ : وَفَجْرٌ
أَخْطَأَ فِي الْجَوَابِ ، وَفَجْرٌ مِنْ مَرَضٍ إِذَا بَرَأَ ، وَفَجْرٌ
إِذَا كَلَّ بِصَرِّهِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْفُجُورُ الرُّكُوبُ إِلَى مَا
لَا يَجِيلُ . وَحَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فَجْرَةِ وَاشْتَمَلَ عَلَى

معدول عن الفاجرة ، يريد : يا فاجرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يا لَفَجْر ! هو معدول عن فاجرٍ للمبالغة ولا يستعمل إلا في النداء غالباً . وقجار : اسم للفجرة والفجور مثل قطام ، وهو معرفة ؛ قال النابغة :

إنا اقتسَمنا نُحْطَيْنَا بيننا :

فَعَمَلْتُ بَرَّةً ، واحتملت فِجَارِ

قال ابن سيده : قال ابن جنبي : فِجَارٍ معدولة عن فِجْرَةٍ ، وفِجْرَةٌ علم غير مصروف ، كما أن بَرَّةً كذلك ؛ قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفِجْرَةِ تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فِجْرَةٍ علماً فيريك ذلك فعدل عن لفظ العلية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد ، وكذلك لو عدلت عن بَرَّةً قلت بَرَارٍ كما قلت فِجَارِ ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حَذَامَ وقَطَامَ عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان ، فكذلك يجب أن تكون فِجَارٍ معدولة عن فِجْرَةٍ علماً أيضاً .

وأفجَرَ الرجلَ : وجده فاجراً . وفَجَرَ أمرُ القوم : فسد . والفجور : الرِّبِيَّةُ ، والكذب من الفجور . وقد ركب فلان فِجْرَةً وفِجَارِ ، لا يُجْرِيَانِ ، إذا كذب وفَجَرَ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير .

وأيامُ الفِجَارِ : أيامٌ كانت بين قَيْسِ وقريش . وفي الحديث : كنت أيامَ الفِجَارِ أنبُلُ على عمومي ، وقيل : أيامُ الفِجَارِ أيامٌ وقائعٌ كانت بين العرب تفاجروا فيها بعكاظ فاستحلوا الحرُمات . الجوهري : الفِجَارُ يومٌ من أيام العرب ، وهي أربعة أفجيرة ١ قوله «وفي حديث عائشة» كذا بالأصل . والذي في النهاية : عاكزة .

كانت بين قريش ومن معها من كِنَانَةَ وبين قَيْسِ عَيْلان في الجاهلية ، وكانت الدُّبْرَةُ على قيس ، وإنما سَمَتْ قريش هذه الحرب فِجَاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فَجَرْنَا فسُميت فِجَاراً . وفِجَارَاتُ العرب : مفاخراتها ، واحدها فِجَارٌ . والفِجَارَاتُ أربعة : فِجَارُ الرجل ، وفِجَارُ المرأة ، وفِجَارُ القِرْدِ ، وفِجَارُ البَرِّاضِ ، ولكل فِجَارٍ خبر . وفَجَرَ الرَّاكِبُ فُجُوراً : مال عن سرجه . وفَجَرَ أيضاً : مال عن الحق ؛ ومنه قولهم : كَذَبَ وفَجَرَ ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اسْتَحْمَلَهُ أعرابي وقال : إن ناقتي قد نَقَبَتْ ، فقال له : كَذَبْتَ ، ولم يحمله ، فقال :

أَقْسَمَ بالله أبو حَفْصِ عُمَرَ :

ما مَسَّهَا من نَقَبٍ ولا كَبْرٍ ،

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فِجْرٌ

أي كذب ومال عن الصدق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لأن يُقَدَّمَ أحدُكم فتنضرب عنقه خير له من أن يخوض غَمَرَاتِ الدنيا ، باهادي الطريق جُرَّتَ ، إنما هو الفِجْرُ أو البِجْرُ ؛ يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجرُ أنصرتَ قصدك ، وإن سَخِطَتْ الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه ؛ يضرب الفِجْرُ والبحر مثلاً لغمرات الدنيا ، وقد تقدم البحرُ في موضعه .

فخو : الفَخْرُ والفَخْرُ ، مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ ، والفَخْرُ والفَخَارُ والفَخَارَةُ والفِخْرِيُّ والفِخْرِيَّةُ : التمدُّحُ بالحِصَالِ والافتِخَارُ وعدُّ القديم ؛ وقد فَخَرَ يَفْخَرُ فِخْرًا وفِخْرَةً حسنة ؛ عن الليثاني ، فهو فاخِرٌ وفَخُورٌ ، وكذلك افْتَخَرَ . وفَخَاخَرَ القومُ : فَخَرَ بعضهم على بعض .

على ما حوله . والفاخر من البسر : الذي يعظم ولا
نوى له . والفاخر : الجيد من كل شيء . واستفخر
الشيء : استواه فاخراً ، وكذلك في التزيين .
واستفخر فلان ما شاء وأفخرت المرأة إذا لم تلد
إلا فاخراً . وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون
في المجد إلا أنك لا تقول فخير مكان جيد ،
ولكن فخور ، ولا أفخرته مكان أمجده .
والفخور من الإبل : العظيمة الضرع القليلة اللبن ،
ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عندها
من اللبن ولا بقاء للبنها ، وقيل : الناقة الفخور
العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل . وضرع فخور :
غليظ ضيق الأحاليل قليل اللبن ، والاسم الفخر
والفخر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَدِّسْ عَنبَاءَ مِصْبَاحِ الْبُكْرِ ،
وَاسِعَةَ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فُخْرٍ

ونخلة فخور : عظيمة الجذع غليظة السعف .
وفرس فخور : عظيم الجردان طويله . وغر مؤل
فَيَحْرُ : عظيم . ورجل فَيَحْرُ : عظم ذلك منه ،
وقد يقال بالزاي ، وهي قليلة . الأصمعي : يقال من
الكبير والفخر فَيَحْرُ الرجل ، بالزاي ؛ قال أبو
منصور : فجعل الفخر والفخر واحداً . قال أبو
عبيدة : فرس فَيَحْرُ وفَيَحْرُ ، بالراء والزاي ، إذا
كان عظيم الجردان . ابن الأعرابي : فَيَحْرُ الرجل
يَفْحَرُ إذا أَنَفَ ؛ وقول الشاعر :

وَتَرَاهُ يَفْحَرُ أَنْ تَحَلَّ بِبُوتِهِ ،
بِمَحَلَّةِ الزَّمِيرِ الْقَصِيرِ ، عَنَا

وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه يَأْتَفُ .
والفخار : الحزف . وفي الحديث : أنه خرج
يَتَبَرَّرُ فاتبعه عمر بإداوةٍ وفخارةٍ ؛ الفخار : ضرب

والفخار : التعاطم . والتفخر : التعظم والتكبر .
ويقال : فلان مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ . وفاحره
مُفَاخِرَةٌ وَفِيحَارٌ : عارضه بالفخر ففخره ؛ أنشد
ثعلب :

فَأَصَمْتُ عَمْرًا وَأَعْمَيْتُهُ ،
عَنِ الْجُودِ وَالْفَخْرِ ، يَوْمَ الْفِيحَارِ

كذا أنشده بالكسر ، وهو نشر المناقب وذكر
الكرام بالكرم .

وفخيرك : الذي يُفَاخِرُكَ ، ومثاله الحصيم .
والفخير : الكثير الفخر ، ومثاله السكير . وفخير :
كثير الافتخار ؛ وأنشد :

بِمَيْسِرِ كَمَيْسِرِ الْفَرَحِ الْفَيْخِيرِ

وقوله تعالى : إن الله لا يحب كل مُخْتَالٍ فَخُورٍ ؛
الفخور : المتكبر . وفاحره ففخره يفخره فخراً :
كان أفخر منه وأكرم أباً وأماً . وفخره عليه
يفخره فخراً وأفخره عليه : فضله عليه في الفخر .
ابن السكيت : فخر فلان اليوم على فلان في الشرف
والجلد والمنطق أي فضل عليه . وفي الحديث : أنا
سيد ولد آدم ولا فخر ، أي لا أقوله تبجحاً ، ولكن شكراً
لله ونحداً بنعمه . والفخير : المغلوب بالفخر .

والمفخرة والمفخرة ، بفتح الحاء وضما : المأثرة
وما فخر به . وفيه فخره أي فخر . وإنه لذر
فخره عليهم أي فخر . وما لك فخره هذا أي
فخره ؛ عن الليثي ، وفخر الرجل : تكبر بالفخر ؛
وقول لبيد :

حَتَّى تَوَيَّتَ الْجِوَاءَ بِفَاخِرِ
قَصِيرِ ، كَأَلْوَانِ الرَّحَالِ ، عَمِيرِ

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات فكأنه فخر

القارح من الحيل والبايزل من الإبل ومن البقر والغنم .
وفي حديث مجاهد قال في الفادر: العظيم من الأروى ،
بقرة . قال ابن الأثير : الفادر والقُدور المُسِن من
الوُعل ، وهو من قَدَرَ الفحل قُدوراً إذا عجز عن
الضراب ؛ يعني في فِدَيْته بقرة^١ .

والفادرة : الصخرة الضخمة الصماء في رأس الجبل ،
شبهت بالوعل . والفادر : اللحم البارد المطبوخ .
والفِدرَة : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة ؛ قال
الراجز :

وأطعمت كِرْدَيْدَةً وفِدرَةً

وفي حديث أم سلمة : أهديت لي فِدرَةً من لحم
أي قطعة ؛ والفِدرَة : التذعة من كل شيء ؛ ومنه
حديث جيش الحَبَط : فكنا نقتطع منه الفِدرَ كالثور ؛
وفي المحكم : الفِدرَة القطعة من اللحم المطبوخ الباردة .
الأصعي : أعطيتَه فِدرَةً من اللحم وهَبْرَةً إذا
أعطاه قطعة مجتمعة ، وجمعها فِدرٌ . والفِدرَة :
القطعة من الليل ، والفِدرَة من التمر : الكعب ،
والفِدرَة من الجبل : قطعة مشرفة منه ، والفِدرية^٢
دونها .

والقَدِر : الأحمق ، بكسر الدال .

فوق : الفَرّ والفِرار : الرُّوْغان والمهرب .

فَرٌّ يَفِرُّ فِراراً : هرب . ورجل فَرورٌ وفَرورَةٌ
وقرّار : غير كَرّارٍ ، وقَرٌّ ، وصف بالمصدر ، فالواحد
والجمع فيه سواء . وفي حديث الهجرة : قال سُرّاقه^٣
ابن مالك حين نظر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ولم يأت بكرة ، رضي الله عنه ، مهاجراً من المدينة
فمرّاً به فقال : هذان فَرٌّ قريشٍ ، أفلا أردت علي
قريش فَرّاً ؟ يريد الفارين من قريش ؛ يقال منه :
رجل فَرٌّ ورجلان فَرٌّ ، لا يثنى ولا يجمع . قال

١ الضمير عائذ ال مجاهد ؛ يريد ان فدية الفادر بقرة .

من الحزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان
وغيرها . والفخارة : الجرّة ، وجمعها فخّار
معروف . وفي التنزيل : من صلصال كالفخّار .

والفاخور : نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من
الرياحين ؛ قال أبو حنيفة : هو المرّو العريض الورق ،
وقيل : هو الذي خرجت له جماميح في وسطه كأنه
أذنان الثعالب ، عليها تورّ أحمر في وسطه ، طيب
الريح ، يسميه أهل البصرة ريحان الشيوخ ، زعم
أطبائهم أنه يقطع السبات ؛ وأما قول الراجز :

إن لنا جارة فناخيره ،

تكدح الدنيا وتنسى الآخرة

يقال : هي المرأة التي تندرج في مشيتها .

فدر : قَدَرَ الفحل يَفْدِرُ فِدوراً ، فهو فادرٌ : فَتَرَ
وانقطع وجفّر عن الضراب وعدل ، والجمع فُدُر
وفوادِر . ابن الأعرابي : يقال للفحل إذا انقطع عن
الضراب فُدُرٌ وقَدَرَ وأفَدَرَ ، وأصله في الإبل .
وطعام مُفَدِرٌ ومَفَدِرَةٌ ؛ عن اللحياني : يقطع عن
الجماع ؛ تقول العرب : أكل البطيخ مَفَدِرَةٌ .

والقُدور والفادر : الوعل العاقل في الجبل ، وقيل :
هو الوعل الشاب النام ، وقيل : هو المُسِن ، وقيل :
العظيم ، وقيل : هو القَدَر أيضاً ، فجمع الفادر
فوادِر وفُدورٌ ، وجمع القَدَر فُدورٌ ، وفي الصحاح :
الجمع فُدُرٌ وفُدورٌ ، والمَفَدِرَة اسم الجمع ، كما
قالوا مَشِيخة . ومكان مَفَدِرَة : كثير الفُدُر ،
وقيل في جمعه : فُدُرٌ ؛ وأنشد الأزهري للراعي :

وكأنما انبسطحت ، على أنباجها ،

فُدُرٌ تشابهه قد يمتنّ وعولاً

قال الأصعي : الفادر من الوعل الذي قد أسن بمنزلة

الدابة أفره عنها فرأ إذا كشفت عنها لتنظر إليها .
أبو ربيعي والكلابي : يقال هذا فر بني فلان وهو
وجههم وخيارهم الذي يفترون عنه ؛ قال الكمي :
ويفترونك عن الواضحات ،
إذا غيرك القليح الأتعل

ومن أمثالهم : إن الجواد عينه فراره . ويقال :
الحيث عينه فراره ؛ يقول : تعرف الجودة في عينه
كما تعرف سن الدابة إذا فررتا ، وكذلك تعرف
الحب في عينه إذا أبصرته . الجوهري : إن الجواد
عينه فراره ، وقد يفتح ، أي يفتنك شخصه ومنظره
عن أن تختبره وأن تفر أسنانه . وفررت الفرس
أفره فرأ إذا نظرت إلى أسنانه . وفي خطبة الحجاج :
لقد فررت عن ذلك وتجرية . وفي حديث ابن
عمر ، رضي الله عنها ، أراد أن يشترى بدنة قال :
فرها . وفي حديث عمر : قال لابن عباس ، رضي
الله عنه : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرك
عنها أي أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجواد
عينه فراره ؛ تقوله إذا رأيت ، بكسر الفاء ، وهو
مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يرح .
وفر الأمر وفر عنه ؛ بحث . وفر الأمر جدعاً
أي استقبله . ويقال أيضاً : فر الأمر جدعاً أي
رجع عوده على بدته ؛ قال :

وما ارتقيت على أرجاء مهلكة ،
إلا منبت بأمر فر لي جدعاً

وأفرت الخيل والإبل للإثناء ، بالألف : سقطت
رواضها وطلع غيرها .
وافتر الإنسان : ضحك ضحكاً حسناً . وافتر
فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه . وافتر عن تفره
إذا كثر ضاحكاً ؛ ومنه الحديث في صفة النبي ،

الجوهري : رجل فر ، وكذلك الاثنان والجمع
والمؤنث ، يعني هذان الفران ؛ قال أبو ذؤيب يصف
صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي فحمل عليها ففرت
منه فرماه الصائد بسهم فأنقذ به طرقي جنبيه :

فرمى لينقذ فرها ، فهوى له
سهم ، فأنقذ طرقيته المنزوع

وقد يكون الفر جمع فار كشارب وشرب
وصاحب وصحب ؛ وأراد : فأنقذ طرقيه السهم
فلما لم يستقم له قال : المنزوع .
والفرى : الكتيبة المنهزمة ، وكذلك الفلى . وأفره
غيره وتفاوتوا أي تهاجروا . وفرس مفر ، بكسر
الميم : يصلح للفرار عليه ؛ ومنه قوله تعالى : أين
المفر . والمفر ، بكسر الفاء : الموضع . وأفر به
به : فعل به فعلاً يفر منه . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما
يُفرك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله .
التهديب : يقال أفررت الرجل أفره إفراراً إذا
عملت به عبلاً يفر منه ويهرب ، أي ما يملك على
الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه يفتح
الياء وضم الفاء ؛ قال : والصحيح الأول ؛ وفي حديث
عائكة :

أفر صياح القوم عزم قلوبهم ،
فهن هواء ، والحلوم عوازب

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول .
والفرور من النساء : الثوار . وقوله تعالى : أين
المفر ؛ أي أين الفرار ، وقرئ : أين المفر ، أي
أين موضع الفرار ؛ عن الزجاج ؛ وقد أفررتة .
وفر الدابة يفرها ، بالضم ، فرأ : كشف عن
أسنانها لينظر ما سنها . يقال : فررت عن أسنان

صلى الله عليه وسلم :

وَيَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ السَّمَامِ

أي يَكْشِيرُ إذا تبسم من غير قَهْقَهة ، وأراد مجب الغمام البَرَدَ ؛ شبه بياض أسانه به. وافْتَرَّ يَفْتَرُ ، افتعل ، من قَرَرْتُ أَفْرُ . ويقال : 'فر' فلاناً عما في نفسه أي استنطقه ليدل بنطقه عما في نفسه. وافْتَرَّ البروقُ : تَلَأُ ، وهو فوق الانكسار في الضحك والبروق ، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا : إن الصَّرْفَةَ نابُ الدهرِ الذي يَفْتَرُ عنه ، وذلك أن الصَّرْفَةَ إذا طلعت خرج الزهر واعتَمَّ الثبت . وافْتَرَّ الشيءُ : استنطقه ؛ قال رؤبة :

كأَما افْتَرَّ نَشُوقاً مَنَشَقاً

ويقال : هو 'فرّة' قومه أي خيارهم ، وهذا 'فرّة' مالي أي خيرته . اليزيدي : أَفْرَرْتُ رأسه بالسيف إذا فلقت .

والفَرِيرُ والفَرَارُ : ولد النعجة والماعزة والبقرة . ابن الأعرابي : الفَرِيرُ ولد البقر ؛ وأنشد :

يَمِشِي بِنُو عَليكُمْ هَزَلِي وإِخوتِهِمْ ،
عَليكُمْ مِثْلَ فِجَلِ الضَّانِ ، فَرَفُورُ

قال : أراد فَرَارَ فقال 'فَرَفُورُ ، والأُنثى 'فرارة' ، وجمعها 'فرار' أيضاً ، وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه ؛ وعمّ ابن الأعرابي بالفَرِيرِ ولد الوحشية من الظباء والبقر ونحوهما . وقال مرة : هي الحِرْفان والحُمْلان ؛ ومن أمثالهم :

نَزْوُ الفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الفَرَارَا

قال المؤرج : هو ولد البقرة الوحشية يقال له 'فرار' وفَرِيرٌ ، مثل طُوَالٍ وطَوِيلٍ ، فإذا شب وقوي أخذ في التَزَوَانِ ، فنتى ما رآه غيره تَزَا لِنَزْوِهِ ؛

يضرب مثلاً لمن تَتَقَى مصاحبه . يقول : إنك إن صاحبتَه فعلتَ فعلَه . يقال : 'فرار' جمع 'فرارة' وهي الحِرْفان ، وقيل : الفَرِيرُ واحد والفَرَارُ جمع . قال أبو عبيدة : ولم يأت على 'فعال' شيء من الجمع إلا أحرف هذا أحدها ، وقيل : الفَرِيرُ والفَرَارُ والفَرَارَةُ والفَرْفَرُ والفَرْفُورُ والفَرَزُورُ والفَرَاغِيرُ الحَمَلُ إذا فطم واستجف وأخصب وسين ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الفَرَارِ الذي هو واحد قول الفرزدق :

لَعَمْرِي ! لقد هانتَ عليكَ ظَعِينَةٌ ،
فَرَيْتَ بِرِجْلِهَا الفَرَارَ المُرْتَقَا

والفَرَارُ : يكون للجماعة والواحد . والفَرَارُ : البهائم الكبار ، واحدها 'فَرَفُورُ . والفَرِيرُ : موضع المَجَسَّة من معرفة الفرس ، وقيل : هو أصل معرفة الفرس .

وفَرَفَرَ الرجلُ إذا استعجل بالحماقة . ووقع القوم في فَرَّةٍ وأفَرَّةٍ أي اختلاطاً وشدة . وفَرَّةُ الحرِّ وأفَرَّتُهُ : شدته ، وقيل : أوله . ويقال : أأنا فلان في أفَرَّةِ الحرِّ أي في أوله ، ويقال : بل في شدته ، بضم الهبزة وفتحها والفاء مضمومة فيهما ؛ ومنهم من يقول : في فَرَّةِ الحرِّ ، ومنهم من يقول : في أفَرَّةِ الحرِّ ، بفتح الألف . وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عيناً فيقول : في عَفَرَّةِ الحرِّ وعَفَرَّةِ الحرِّ ؛ قال أبو منصور : أفَرَّةٌ عندي من باب أَقَرَ يَأْفِرُ ، والألف أصلية على 'فعلته' مثل الحُضَلَّةِ . الليث : ما زال فلان في أفَرَّةِ شَرِّ من فلان . والفَرْفَرَةُ : الصياح . وفَرَفَرَهُ : صاح به ؛ قال أوس بن مغراء السعدي :

إذا ما فَرَفَرُوهُ رَغَاً وبِلا

والفَرْفَرَةُ : العجلة . ابن الأعرابي : فَرَّ يَفِرُّ إذا

عقل بعد استرخاءه . والفَرَفَرَة : الطيش والحفة ؛
ورجلٌ فَرَفَرٌ وامرأةٌ فَرَفَارَةٌ . والفَرَفَرَة : الكلام .
والفَرَفَارُ : الكثير الكلام كاللثَرثار . وفَرَفَرَ في
كلامه : خَلَطَ وأكثر . والفَرافِرُ : الأخرقُ .
وفَرَفَرَ الشيءُ : كسره . والفَرافِرُ والفَرَفَارُ : الذي
يُفَرَفِرُ كل شيءٍ أي يكسره . وفَرَفَرَتِ الشيءُ :
حركته مثل هَرَهَرْتَهُ ؛ يقال : فَرَفَرَ الفرسُ إذا ضرب
بفأسٍ لجامه أسنانه وحرك رأسه ؛ وناسٌ يَرَوُونَهُ في
شعر امرئ القيس بالقف ، قال ابن بري هو قوله :

إذا زَعْنَتْهُ من جانِبَيْهِ كَلَيْبِها ،

مَشَى المَيْدَنِي في دَفْتِهِ ثم فَرَفَرَا

ويروى فَرَفَرَا . والمَيْدَنِي ، بالذال المعجمة : سير
سريع من أهْذَبِ الفرسِ في سيره إذا أسرع ، ويروى
المَيْدَنِي ، بدال غير معجمة ، وهي مَشِيَةٌ فيها تَجْتَرُ ،
وأصله من الثوب الذي له هدب لأن الماشي فيه يَنْجَتَرُ ؛
قال : والرواية الصحيحة فَرَفَرٌ ، بالفاء ، على ما فسره ؛
ومن رواه فَرَفَرٌ ، بالثاف ، فيمعنى صَوْتٍ . قال :
وليس بالجيد عندهم لأن الحيل لا توصف بهذا . وفَرَفَرَ
الدابةُ اللجامَ : حركه . وFRS 'فَرافِرٌ' : يُفَرَفِرُ
اللجام في فيه . وفَرَفَرَني فَرَفَاراً : نفَضني وحركني .
وفَرَفَرَ البعيرُ : نفَض جسده . وفَرَفَرَ أيضاً : أسرع
وقارب الحَطْوُ ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

مَشَى المَيْدَنِي في دَفْتِهِ ثم فَرَفَرَا

وفَرَفَرَ الشيءُ : شَقَقه . وفَرَفَرَ إذا شَقَق الزُقاقُ
وغيرها .

والفَرَفَارُ : ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ
والقِصاعُ ؛ قال :

والبَلَطُ يَبْرِي حَبْرَ الفَرَفَارِ

البَلَطُ : المِخْرَطَةُ . والحَبْرُ : العَقْدُ . وفَرَفَرَ الرجلُ

حجازية لم تَدْرِ ما طَعَمَهُ فَرَفَرٌ ،

ولم تَأْتِ يوماً أهْلها بِبُشْبُرِ

قال : التَّبْشِيرُ الصَّعْوَةُ . وفي حديث عون بن عبد الله :
ما رأيت أحداً يُفَرَفِرُ الدنيا فَرَفَرَةً هذا الأعرج ؛
يعني أبا حازم ، أي يذمها ويمزقها بالذم والوقية فيها .
ويقال الذئب يُفَرَفِرُ الشاة أي يمزقها .
وفَرِيرٌ : بطن من العرب .

فوز : الفَزْرُ ، بالفتح : الفسخ في الثوب . وفَزَرَ الثوبُ
فَزْرًا : شَقَّه . والفِزْرُ : الشقوق . وتفَزَرَ الثوبُ
والحائطُ : تشقق وتقطع وبلي . ويقال : فَزَرَتِ
الجِلَّةُ وأفزَرَتِها وفَزَرَتِها إذا فَتَّتِها . شمر : الفَزْرُ
الكسر ؛ قال : وكنت بالبادية فرأيت قباباً مضروبة ،
فقلت لأعرابي : لمن هذه القباب ؟ فقال : لبي فزارة ،
فَزَرَ اللهُ ظهورهم ! فقلت : ما تعني به ؟ فقال : كسر
الله . والفَزْرُورُ : الشقوق والصَّدوع . ويقال : فَزَرَتِ
أَنْفُ فلانٍ فَزْرًا أي ضربته بشيء فشققته ، فهو
مَفَزْرُورُ الأنفِ . وقال بعض أهل اللغة : الفَزْرُ
قريب من الفَزْرُ ؛ تقول : فَزَرَتِ الشيء من الشيء
أي فَصَلْتَهُ ، وفَزَرَتِ الشيءَ صَدَعْتَهُ . وفي الحديث :
أن رجلاً من الأنصار أخذ لَحْمِيَّ جَزُورٍ فضرب به
أَنْفُ سعد ففَزَرَهُ أي شَقَّه . وفي حديث طارق بن

شهاب : خرجنا حُبْجًا جاً فأوطأ رجل راحلته ظيماً
فَفَزَّرَ ظهره أي شقه وفسخه . وفَزَّرَ الشيء يفَزِّرُه
فَزْرًا : فرقه . والفَزْرُ : الضرب بالعصا ، وقيل :
فَزْرَه بالعصا ضربه بها على ظهره .

والفَزْر : ربيع الحَدْبَة . ورجل أفزَّرُ بينَ الفَزْر :
وهو الأحذب الذي في ظهره عَجْرَة عظيمة ، وهو
المَفَزْرور أيضاً . والفَزْرَة : العَجْرَة العظيمة في الظهر
والصدر . فَزَرَ فَزْرًا ، وهو أفزَّر . والمَفَزْرور :
الأحذب . وجارية فَزْرَاء : بملثة شحماً ولحماً ، وقيل :
هي التي قاربت الإدراك ؛ قال الأخطل :

وما إن أرى الفَزْرَاءَ إلا تَطَلَّعاً ،
وخيفةً يَحْيِيهَا بنو أم عَجْرَدٍ

أراد : وخيفة أن يحببها .

والفَزْرُ ، بالكسر : القَطِيع من الغنم . والفَزْرُ من
الضأن : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين الثلاثة
إلى العشرين ، والصُّبَّةُ : ما بين العشر إلى الأربعين
من المِعْزَى . والفَزْرُ : الجدبي ؛ يقال : لا أفعله ما
فَزْرًا فِزْرًا . وقولهم في المثل : لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ ؛
الفِزْر لقب لسعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان وافي الموسم
بِمِعْزَى فأنشبهها هناك وقال : من أخذ منها واحدة
فهي له ، ولا يؤخذ منها فِزْرٌ ، وهو الاثنان فأكثر ،
وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال : الفِزْرُ هو
الجدبي نفسه ، فضربوا به المثل فقالوا : لا آتيك مِعْزَى
الفِزْرِ أي حتى تجتمع تلك ، وهي لا تجتمع أبدًا ؛
هذا قول ابن الكلبي ؛ وقال أبو الهيثم : لا أعرفه ، وقال
الأزهري : وما رأيت أحداً يعرفه . قال ابن سيده :
إنما لُقِّب سعد بن زيد مناة بذلك لأنه قال لولده
واحدًا بعد واحد : ارعَ هذه المِعْزَى ، فأبوا عليه
فنادى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا ، فقال :

انتبهوها ولا أحِلْ لأحد أكثر من واحدة ، فتقطَّعوا في
ساعة وتفرقت في البلاد ، فهذا أصل المثل ، وهو من
أمتالمه في ترك الشيء . يقال : لا أفعل ذلك مِعْزَى
الفِزْرِ ؛ فمعناه في مِعْزَى الفِزْرِ أن يقولوا حتى تجتمع
تلك وهي لا تجتمع الدهر كله . الجوهري : الفِزْرُ
أبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم .

والفَزَارَة : الأتس من الشَّير ، والفِزْرُ : ابن الشير .
وفي التهذيب : ابن البَبرِ والفَزَارَة أمه والفِزْرَة
أخته والمدبَّسُ أخوه . التهذيب : والبَبرُ يقال له
المدبَّس وأتاه الفَزَارَة ؛ وأنشد المبرد :

ولقد رأيتُ هدبَسًا وفَزَارَة ،
والفِزْرُ يَنْسَبُ فِزْرَه كَالضَيُونِ

قال أبو عمرو : سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه ؛
قال أبو منصور : وقد رأيت هذه الحروف في كتاب
الليث وهي صحيحة . وطريقُ فَازِرٍ : بيِّن واسع ؛
قال الراجز :

تَدَقُّ مَعْرَاةَ الطَّرِيقِ الفَازِرِ ،
دَقُّ الدِّيَابِرِ عَرَمَ الأَنَادِرِ

والفَازِرَة : طريق تأخذ في رملة في دَكَادِكَ لينةٍ
كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خلقة ابن شميل :
الفَازِرُ الطريق تعلو الشَّجَافَ والقَوْرَ فتَفَزِّرُها كأنها
تَحُدُّ في رؤوسها خُدُوداً . تقول : أخذنا الفَازِرَ
وأخذنا طريقَ فَازِرٍ ، وهو طريق أشرَّ في رؤوس
الجبال وفَقْرَها .

والفِزْرُ : هنة كَنَبَخِيَّةٍ تخرج في مَعْرَزِ الفخذ
دُوَيْنَ منتهى العانة كعُذَّةٍ من رِجَّةٍ تخرج بالرجل
أو جراحة .

والفَازِرُ : ضرب من النمل فيه حمرة وفَزَارَة .

١ قوله « تخرج بالرجل » عبارة الغاموس تخرج بالانسان .

وبنو الأفرزير: قبيلة؛ وقيل: فزارة أبو حي من عطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن عطفان.

فسر: الفسر: البيان. فسّر الشيء يفسره، بالكسر، ويفسره، بالضم، فسراً وفسره: أبانه، والتفسير: مثله. ابن الأعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد. وقوله عز وجل: وأحسن تفسيراً؛ الفسر: كشف المعطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

واستفسرته كذا أي سأله أن يفسره لي.

والفسر: نظر الطبيب إلى الماء، وكذلك التفسير؛ قال الجوهري: وأظنه مولدآ، وقيل: التفسير البول الذي يستدل به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالشبهة، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه، فهو تفسيرته.

فطر: فطر الشيء يفتطره فطراً فانفتطر وفطره: شقه. وتفتطر الشيء: تشق. والفطر: الشق، وجمعه فطور. وفي التنزيل العزيز: هل ترى من فطور؛ وأنشد ثعلب:

شَقَقْتَ القلبَ ثم ذَرَرْتَ فيه
هواك، فليم، فالتأم الفطور

وأصل الفطر: الشق؛ ومنه قوله تعالى: إذا السماء انفتقرت؛ أي انشقت. وفي الحديث: قام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى تفتقرت قدماه أي انشقتا. يقال: تفتقرت وانفتقرت بمعنى؛ ومنه أخذ فطر الصائم لأنه يفتح فاه. ابن سيده: تفتطر الشيء وفطر وانفتطر. وفي التنزيل العزيز: السماء

منفتطر به؛ ذكر على النسب كما قالوا دجاجة مفضيل. وسيف فطار: فيه صدوع وشقوق؛ قال عنترة:

وسيفي كالعقيقه، وهو كيمبي،
سلاحي لا أقل ولا فطارا

ابن الأعرابي: الفطاري من الرجال القدم الذي لا خير عنده ولا شر، مأخوذ من سيف الفطار الذي لا يقطع. وفطر ناب البعير يفتطر فطراً: شق وطلع، فهو بعير فاطر؛ وقول هيبان:

أمل أن يجملتي أميري
على علاقة لامة الفطور

يجوز أن يكون الفطور فيه الشقوق أي أنها ملتبسة ما تبين من غيرها فلم يلتئم، وقيل: معناه شديدة عند فطور ناهها مونتقة.

وفطر الناقة والشاة يفتطرها فطراً: حلبها بأطراف أصابعه، وقيل: هو أن يجلبها كما تعقد ثلاثين بالإهامين والسابتين. الجوهري: الفطر حلب الناقة بالسابة والإهام، والفتطر: القليل من اللبن حين يجلب. التهذيب: والفتطر شيء قليل من اللبن يجلب ساعتئذ؛ تقول: ما حلبنا إلا فطراً؛ قال المرار:

عاقرو لم يجلب منها فطراً

أبو عمرو: الفطير اللبن ساعة يجلب. والفتطر: المذني؛ شبه بالفتطر في الحلب. يقال: فطرت الناقة أفتطرها فطراً، وهو الحلب بأطراف الأصابع. ابن سيده: الفطر المذي، شبه بالحلب لأنه لا يكون إلا بأطراف الأصابع فلا يخرج اللبن إلا قليلاً، وكذلك المذي يخرج قليلاً، وليس المني كذلك؛

قوله «فطر الناقة» من باب نصر وضرب، عن الفراء. وما سواه من باب نصر فقط أفاده شرح الغاموس.

وقيل : الفَطْر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماءه دماً أي سالتا ، وقيل : سمي فَطْرًا لأنه شَبَّهَ بِفَطْرِ ناب البعير لأنه يقال : فَطَرَ نابُه طلع ، فشَبَّهَ طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن المذي فقال : ذلك الفَطْر ؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح ، ورواه ابن شميل : ذلك الفَطْر ، بضم الفاء ؛ قال ابن الأثير : يروى بالفتح والضم ، فالفتح من مصدر فَطَرَ نابُ البعير فَطْرًا إذا شَتَّ اللحم وطلع فشَبَّهَ به خروج المذي في قلته ، أو هو مصدر فَطَرَتْ الناقة أفطَرُها إذا حلبتها بأطراف الأصابع ، وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حَلَسَةِ الضرع . وفَطَرَ نابُه إذا بَرَّزَ ؛ قال الشاعر :

حتى تَهَى رايضُهُ عن قَرِهِ
أنيابُ عاسٍ شاقِيهِ عن فَطْرِهِ

وانفَطَرَ الثوب إذا انشق ، وكذلك تَفَطَّرَ .
وتَفَطَّرَتْ الأرض بالنبات إذا تصدعت .

وفي حديث عبد الملك : كيف تحلبها مَضْرًا أم فَطْرًا ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإبهام .
والفَطْر : ما تَفَطَّرَ من النبات ، والفَطْر أيضاً : جنس من الكرم أبيض عظام لأن الأرض تَنْفَطِرُ عنه ، واحده فَطْرَةٌ . والفِطْرُ : العنب إذا بدت رؤوسه لأن الفُضبان تَنْفَطِرُ .

والتَفَاطِيرُ : أول نبات الوَسْمِيِّ ، ونظيره التَعاشيب والتَعاجيب وتَباشيرُ الصبح ولا واحد لشيء من هذه الأربعة . والتَفَاطِيرُ والتَفَاطِيرُ : بُشْرٌ تخرج في وجه الغلام والجارية ؛ قال :

تَفَاطِيرُ الجنونِ بوجه سَلَمَى ،
قديماً ، لا تَفَاطِيرُ الشبابِ

واحدها تَفَطُور . وفَطَرَ أصابعه فَطْرًا : غمزها .

وفَطَرَ الله الخلق يَفَطُرُهُم : خلقهم وبدأهم .
والفِطْرَةُ : الابتداء والاختراع . وفي التنزيل العزيز : الحمد لله فاطرِ السموات والأرض ؛ قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كنت أدري ما فاطرُ السموات والأرض حتى أتاني أعرابيَّان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فَطَرْتُها أي أنا ابتدأت حَفَرها . وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول : أنا أول من فَطَرَ هذا أي ابتدأه . والفِطْرَةُ ، بالكسر : الحِلْفَةُ ؛ أنشد ثعلب :

هَوْنٌ عليك ! فقد نال العِنَى رجلٌ ،
في فِطْرَةِ الكَلْبِ ، لا بالدينِ والحَسَبِ

والفِطْرَةُ : ما فَطَرَ اللهُ عليه الخلق من المعرفة به .
وقد فَطَرَهُ يَفَطُرُهُ ، بالضم ، فَطْرًا أي خلقه .
الفراء في قوله تعالى : فِطْرَةَ اللهِ التي فَطَرَ الناسَ عليها ، لا تبديل لخلق الله ؛ قال : نصبه على الفعل ، وقال أبو الهيثم : الفِطْرَةُ الحِلْفَةُ التي يُخَلَقُ عليها المولود في بطن أمه ؛ قال وقوله تعالى : الذي فَطَرَني فإنه سيَهْدِينِ ؛ أي خلقني ؛ وكذلك قوله تعالى : وما لي لا أعبدُ الذي فَطَرَني . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ ؛ يعني الحِلْفَةَ التي فَطَرَ عليها في الرحم من سعادةٍ أو شقاوةٍ ، فإذا ولدتهُ يهوديانَ هوَّداه في حُكْمِ الدنيا ، أو نصرانيان نَصْرَاه في الحُكْمِ ، أو مجوسيانَ مَجَسَّاه في الحُكْمِ ، وكان حُكْمُهُ حُكْمَ أبويه حتى يُعَبَّرَ عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفِطْرَةِ التي فَطَرَ عليها فهذه فِطْرَةُ المولود ؛ قال : وفِطْرَةُ ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلك الفِطْرَةُ للدين ؛ والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ وَقَالَ : فَإِنَّكَ إِنَّمَا مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَقِيمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ فَهَذِهِ فِطْرَةُ فِطْرٍ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ . قَالَ : وَقِيلَ فِطْرٌ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنِي آدَمَ حِينَ أُخْرِجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُوَلَّدُونَ عَلَى مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ أَوْ الْكُفْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَبَوَانِ مَا وَرِثَهَا وَلَا وَرِثَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهِيَ كُفْرَانٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَبَّأَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ مَعْنَى الْحَدِيثِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، حُكْمٌ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ الْحُكْمَ مِنْ بَعْدِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ خَيْرٌ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ قِضَاءِ سَبْقٍ مِنَ اللَّهِ لِلدُّوَلِ ، وَكِتَابِ كِتَابَةِ الْمَلِكِ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شِقَاوَةٍ ، وَالنَّسَخُ لَا يَكُونُ فِي الْأَخْبَارِ إِنَّمَا النَّسَخُ فِي الْأَحْكَامِ ؛ قَالَ : وَقُرَأَتْ بِنَحْطِ شُرَّحٍ فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ : أَنَّ إِسْحَقَ

ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولد على الفطرة « الحديث » ثم قرأ أبو هريرة بعدما حَدَّثَ بهذا الحديث : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ . قَالَ إِسْحَقُ : وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَا فَسَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ قَرَأَ : فِطْرَةَ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ : لَا تَبْدِيلَ ، يَقُولُ : لَتَلْتَلِكُ الْخَلْقَةُ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْهَا إِمَّا لِنَجْفَةٍ أَوْ لِنَارٍ حِينَ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلِّ ذَرِيَّةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : هُوَ لَا لِلنَّجْفَةِ وَهِيَ النَّارُ ، يَقُولُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى تِلْكَ الْفِطْرَةِ ، أَلَا تَرَى غُلَامَ الْحَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَبِعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبِعَهُ كَافِرًا وَهُوَ بَيْنَ أَوْبَيْنِ مُؤْمِنِينَ فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْحَضِرَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِخَلْقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهَا لَهَا ، وَلَمْ يُعَلِّمْ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَلِكَ فَأَرَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الْآيَةَ لِيُزَادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ ، يَقُولُ : بِالْأَوْبَيْنِ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا تَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِكُمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ وَغَيْرِهَا ، يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنِينَ فَاحْكُمُوا لَوْلَاهُمَا بِحُكْمِ الْأَوْبَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْأَحْكَامِ ، وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ فَاحْكُمُوا لَوْلَاهُمَا بِحُكْمِ الْكُفْرِ ... أَنْتُمْ فِي الْمَوَارِيثِ وَالصَّلَاةِ ؛ وَأَمَّا خَلْقَتُهُ الَّتِي خَلَقَ لَهَا فَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِذَلِكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةَ فِي قَتْلِ صَيَّاتِهِ الْمُشْرِكِينَ ، كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ عِلْمَ مَنْ صَيَّاتِهِمْ مَا عَلَّمَ الْحَضِرَ مِنَ الصَّيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فَاقْتُلْتَهُمْ ؟ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ الْحَضِرِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ لِمَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ كَمَا خَصَّهُ بِأَمْرِ السَّفِينَةِ وَالْجِدَارِ ، وَكَانَ مُنْكَرًا فِي الظَّاهِرِ فَعَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمَ الْبَاطِنِ ، فَحَكَمَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ كَذَا يَأْتِي بِالْأَصْلِ .

تعالى في ذلك ؛ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالفرق ، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لأن الله عز وجل أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له : لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ، فأعلمهم أنهم فطروا على الكفر ؛ قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دل عليه الكتاب ثم السنة ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا : منصوب بمعنى اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ ، لأن معنى قوله : فأقيم وجهك ، اتبع الدين القيم اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ أي خلقته الله التي خلق عليها البشر . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذرة وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم ، وهو قوله تعالى : وإذ أخذ ربك من بني آدم... إلى قوله : قالوا بلى شهدنا ؛ قال : وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها ، فمعنى فِطْرَةَ اللَّهِ أي دين الله التي فطر الناس عليها ؛ قال الأزهرى : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث ، قال : والصحيح في قوله : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، أعلم فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا من الشقاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : لا تبدل خلق الله ؛ أي لا تبدل لما خلقهم له من جنة أو نار ؛ والفطرة : ابتداء الحلقة هنا ؛ كما قال إسحق . ابن الأثير في قوله : كل مولود يولد على الفطرة ، قال : الفطر الابتداء والاختراع ، والفطرة منه الحالة ، كالجلسة والركبة ، والمعنى أنه يولد على نوع من الجيلة

والطبع المتهيء لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السلية ؛ وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يُقر بأن له صانعاً ، وإن ساء بغير اسمه ، ولو عبده معه غيره ، وتكرر ذكر الفطرة في الحديث . وفي حديث حذيفة : على غير فطرة عبد ؛ أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه . وفي الحديث : عشر من الفطرة ؛ أي من السنة يعني سنن الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أمرنا أن نتديهم فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وجبار القلوب على فطراتها أي على خلقها ، جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ، وهي جمع فطرة ككسرة وكسرات ، بفتح طاء الجيع . يقال فطرات وفطرات وفطرات .

ابن سيده : وقطر الشيء أشأه ، وقطر الشيء بدأه ، وقطرت إصبغ فلان أي ضربتها فانقطرت دماً .

والفطر للصائم ، والاسم الفطر ، والفطر : نقيض الصوم ، وقد أفطره وقطره وأفطره وقطره . تفطيراً . قال سيبويه : فطرته فأفطره ، نادر . ورجل فطر . والفطر : القوم المُفطرون . وقوم فطر ، وصف بالمصدر ، ومفطر من قوم مفاطير ؛ عن سيبويه ، مثل مومير ومياسير ؛ قال أبو الحسن : إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والتون في المذكر ، وبالالف والتاء في المؤنث . والفطرون : ما يُفطر عليه ، وكذلك الفطوري ، كأنه منسوب إليه . وفي الحديث : إذا

فعر: الفَعْرُ: لغة يمانية، وهو ضرب من الثبت، زعموا أنه الهَيْشُ؛ قال ابن دريد: ولا أحمقُ ذلك. وحكى الأزهرى عن ابن الأعرابي أنه قال: الفَعْرُ أكل القمارير، وهي صغار الذآين؛ قال الأزهرى: وهذا يُقَوِّي قول ابن دريد.

فعر: فَعَرَ فاه يَفْعُرُهُ وَيَفْعُرُهُ؛ الأخيرة عن أبي زيد، فَعَرَأَ وَفَعُرُوا: فتحه وشحاه؛ وهو واسع فَعْرُ الفم؛ قال حميد بن ثور يصف حمامة:

عَجِبْتُ لِمَا أَنَسَى يَكُونُ غِنَاؤَهَا
فَصَبْحاً، وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا؟

يعني بالمنطق بكاءها. وفَعَرَ الفم نفسه وانفَعَرَ: انفتح، يتَعَدَّى ولا يتَعَدَّى. وفي حديث الرؤيا: فَيَفْعُرُ فاه فيَلْقِيهِ حَجراً أي يفتحه. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: أَخَذَ ثَمَرَاتٍ فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَعَرَ فَا الصبي وتركها فيه. وفي حديث عصا موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها. وفي حديث النابغة الجعدي: كلثما سقطت له سين فَعَرَتْ له سين؛ قوله فَعَرَتْ أي طلعت، من قولك فَعَرَ فاه إذا فتحه، كأنها تَفْعُرُ وتَفْتَحُ كما يَنْفَطِرُ وَيَنْفَتِحُ النبات؛ قال الأزهرى: صوابه تَفَعَرَتْ، بالفاء، إلا أن تكون الفاء مبدلة من التاء. وفَعَرَ الفم: مَشَقَّهُ. وأفَعَرَ النجم، وذلك في الشتاء، لأن الشرياً إذا كَبَدَ السماءَ مَنْ نَظَرَ إليه فَعَرَ فاه أي فتحه. وفي التهذيب: فَعَرَ النجم، وهو الشرياً إذا حَلَّقَ فصار على قِبةِ رأسك، فمن نظر إليه فَعَرَ فاه. والفَعْرُ: الورد إذا فَتَحَ. قال الليث: الفَعْرُ الورد إذا قَعَمَ وَقَعَحَ. قال الأزهرى: إخاله أراد الفَعْرَ، بالواو، فصحفه وجعله راء. وانفَعَرَ الثور: تَفْتَحُ.

أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطَرَ الصائم أي دخل في وقت الفِطْرِ وحانَ له أن يُفَطِرَ، وقيل: معناه أنه قد صار في حكم المُفَطِرِينَ، وإن لم يأكل ولم يشرب. ومنه الحديث: أفطَرَ الحاجمُ والمججومُ أي تعرَّضا الإفطارِ، وقيل: حانَ لهما أن يُفَطِرَا، وقيل: هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما.

وقَطَرَتِ المرأةُ العَجِينَ حتى استبان فيه الفَطْرُ، والفَطِيرُ: خلافُ الحَمِيرِ، وهو العَجِينُ الذي لم يخبتر. وقَطَرَتِ العَجِينَ أفطَرَهُ فَطِراً إذا أعجلته عن إدراكه. تقول: عندي خُبْزٌ خَبِيرٌ وخَبْسٌ فَطِيرٌ أي طريّ. وفي حديث معاوية: ماء خَبِيرٌ وخَبْسٌ فَطِيرٌ أي طريّ قريبٌ حديثُ العَمَلِ. ويقال: فَطَرَتِ الصائمُ فأفطَرَ، ومثله بَشَرَتُهُ فأبشَرَ. وفي الحديث: أفطَرَ الحاجمُ والمججومُ وفَطَرَ العَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطِرُهُ، فهو فَطِيرٌ إذا اختبزه من ساعته ولم يخبتره، والجمع فَطِيرِي، مقصورة. الكسائي: خَبَرَتِ العَجِينَ وقَطَرَتُهُ، بغير ألف، وخَبَزَ فَطِيرٌ وخَبَزَةُ فَطِيرٌ، كلاهما بغير هاء؛ عن الحياني، وكذلك الطين.. وكل ما أعجِلَ عن إدراكه: فَطِيرٌ. الليث: فَطَرَتِ العَجِينَ والطين، وهو أن تَعَجِنَهُ ثم تَخْتَبِزُهُ من ساعته، وإذا تركته لِيَخْتَبِرَ فقد خَبَرَتُهُ، واسم الفَطِيرِ. وكل شيء أعجلته عن إدراكه، فهو فَطِيرٌ. يقال: إياي والرأيَ الفَطِيرُ؛ ومنه قولهم: شرُّ الرأيِ الفَطِيرُ.

وقَطَرَ جِلْدُهُ، فهو فَطِيرٌ، وأفطَرَهُ: لم يُرْوِهِ من دِباغٍ؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: قد أفطَرَتِ جلدك إذا لم تُرْوِهِ من الدِباغِ. والفَطِيرُ من السِّياطِ: المُحَرَّمُ الذي لم يُجَدِّدْ دِباغَهُ. وفَطِرٌ، من أسماهم: مُحدَثٌ، وهو فِطْرُ بنِ خَلِيفَةَ.

والمفقرّة: الأرض الواسعة، وربما سميت الفجوة في الجبل إذا كانت دون الكهف مفقرّة، وكلّ من السعة.

والفقر: أفواه الأودية، الواحدة فقرة؛ قال عدي بن زيد:

كاليض في الروض المنور قد
أفضى إليه، إلى الكتّيب، ففقر

والفقر: لقب رجل من فرسان العرب سمي بهذا البيت:

فقرت لدى النعمان لما لقيته،
كما فقرت للحبيص سبطاء عارك

والفاغرة: ضرب من الطيب، وقيل: إنه أصول التيلوفر الهندي.

والفاغرة: دويبة أبق الأنف يلكع الناس، صفة غالبه كالغارب، ودويبة لا تزال فاغرة فإها يقال لها الفاغر.

وفقرى: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

وأنتبعتها عيني، حتى رأيتها
ألمت بفقرى والفنان تزورها

فقر: الفقر والفقر: ضد الغنى، مثل الضعف والضعف. البيت: والفقر لغة رديئة؛ ابن سيده: وقدر ذلك أن يكون له ما يكفي عياله، ورجل فقير من المال، وقد فقر، فهو فقير، والجمع فقراء، والأنتى فقيرة من نسوة فقائير؛ وحكى الليثي: نسوة فقراء؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، قال: وعندني أن قائل هذا من العرب لم يعتد بهاء التأنيث فكأنه إنما جمع فقيراً، قال: ونظيره نسوة فقهاء. ابن السكيت: الفقير الذي له بلغة من العيش؛ قال الراعي يمدح عبد الملك بن

مرّوان ويشكو إليه سعانه:

أما الفقير الذي كانت حلثوبته
وفتى العيال، فلم يترك له سبد

قال: والمسكين الذي لا شيء له. وقال يونس: الفقير أحسن حالاً من المسكين. قال: وقلت لأعرابي مرة: أفقير أنت؟ فقال: لا والله بل مسكين؛ فالمسكين أسوأ حالاً من الفقير. وقال ابن الأعرابي: الفقير الذي لا شيء له، قال: والمسكين مثله. والفقر: الحاجة، وفعله الافتقار، والنعت فقير. وفي التنزيل العزيز: إنما الصدقات للفقراء والمساكين؛ سئل أبو العباس عن تفسير الفقير والمسكين فقال: قال أبو عمرو بن العلاء فيما يروي عنه يونس: الفقير الذي له ما يأكل، والمسكين الذي لا شيء له؛ وروى ابن سلام عن يونس قال: الفقير يكون له بعض ما يقيمه، والمسكين الذي لا شيء له؛ ويروى عن خالد بن يزيد أنه قال: كأن الفقير إنما سمي فقيراً لزمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزمانة من الثقلب في الكسب على نفسه فهذا هو الفقير. الأصمعي: المسكين أحسن حالاً من الفقير، قال: وكذلك قال أحمد بن عبيد، قال أبو بكر: وهو الصحيح عندنا لأن الله تعالى سمى من له الفلثك مسكيناً، فقال: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر؛ وهي تساوي جملته؛ قال: والذي احتج به يونس من أنه قال لأعرابي أفقير أنت؟ فقال: لا والله بل مسكين، يجوز أن يكون أراد لا والله بل أنا أحسن حالاً من الفقير، والبيت الذي احتج به ليس فيه حجة، لأن المعنى كانت لهذا الفقير حلوبة؛ فإنا تقدم، وليست له في هذه الحالة حلوبة؛ وقيل: الفقير الذي لا شيء له، والمسكين الذي له بعض ما

يَكْفِيهِ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهِمَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فِقْرٍ قِيَاساً وَلَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ يَفْتَقِرُ ، هُوَ فَقِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي فِقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي فِقْرٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُمْ أَهْلُ صُفْعَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا لَا عِشَارَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَلْتَسِمُونَ الْفُضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوِنُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ الطَّوْافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْفُقَرَاءُ الزُّمْتِيُّ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الْحِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْعِماً ، وَالْمَسْكِينُ : السُّؤَالُ مِنْ لَهْ حِرْفَةٍ تَقَعُ مَوْعِماً وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالاً عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَقِيرُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، الْمُحْتَاجُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ؛ أَيْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذَلَّهُ الْفَقْرُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِنَّمَا مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا ، وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذَلَّهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ لَا تَحُلُّ لَهُ ، إِذْ كَانَ شَاعِئًا فِي اللُّغَةِ أَنْ يَقَالَ : ضَرَبَ فُلَانٌ الْمَسْكِينُ وَظَلَمَ الْمَسْكِينُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ ، وَإِنَّمَا لَحِقَ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذُّلِّ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكْرَمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : عَدَلُ هَذِهِ الْمَلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكَرَمُهَا وَإِلْطَافُهَا إِذَا حَرَمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذُّلِّ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْقُدْرَةِ ، فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْعِنْيَةِ إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْجَسَامِ ، فَالذُّلُّ يَفْرُضُ لِلْمَسْكِينِ

الْفَقِيرِ مَالاً عَلَى ذَوِي الْعِنْيَةِ ، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ ، وَالْمُرُوءَةُ تَفْرُضُ لِلْمَسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ ، لِيَتَسَاوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ فَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَمَكِينٍ وَإِمْكَانٍ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ ذُو الْعِنْيَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمَسْكِينِ الذُّلِّ ، وَإِلَيْهِ الرِّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِنَا بِالنُّصْرَةِ وَالْعِنْيَةِ وَتَبَلُّلِ الْمُنَى ، لِأَنَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ . وَقَالَ سَيْبَوَيْهِ : وَقَالُوا افْتَقَرَ كَمَا قَالُوا اسْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقَرَ كَمَا لَمْ يَقُولُوا سَدَّدَ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بغيرِ زِيَادَةٍ . وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرَ . وَالْمَفْقِيرُ : وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَسَكَنًا إِلَيْهِ فُقُورُهُ أَيْ حَاجَتُهُ . وَأَخْبَرَهُ فُقُورُهُ أَيْ أَحْوَالَهُ . وَأَغْنَى اللَّهُ مَفْقَرَهُ أَيْ وُجُوهُ فَقْرِهِ . وَيُقَالُ : سَدَّدَ اللَّهُ مَفْقَرَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّدَ وُجُوهُ فَقْرِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَسَمَالُ الْمَرْءِ يُصَلِّحُهُ ، فَيُعْنِي

مَفْقَرَهُ ، أَعْفَى مِنَ الْقُنُوعِ

الْمَفْقِيرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَتَلَمَّحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَفْقَرٍ مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مَفْقِيرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ ، شَازٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلَيْهِمَا افْتَقَرَ وَاسْتَعْنَى ، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

وَالْفِقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدَةٌ فَفَقَارَ الظَّهْرَ ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَ مِنْ عِظَامِ الصَّلْبِ مِنْ لَدُنِ السَّكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ فِقْرٌ وَفَقَارٌ ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ : فِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَلُّ فِقْرٍ الْبَعِيرُ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ ، وَفَقَارَ الْإِنْسَانَ سَبَعٌ . وَرَجُلٌ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ؛

قال لبيد يصف لبيداً وهو السابع من نسور لقمان
ابن عاد :

لَمَّا رَأَى لُبَيْدُ النَّسُورَ تَطَايَرَتْ ،

رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

والأعزل من الحيل : المائل الذئب . وقال : الفقير
المكسور الفقار ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا ينفذ
في الأمور . التهذيب : الفقير معناه المتفقور
الذي نزع فقيره من ظهره فانقطع صلته من
شدة الفقر ، فلا حال هي أوكد من هذه . أبو الهيثم :
للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون
ضلعاً ، ست فقارات في العنق وست فقارات في
الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، بين كل ضلعين
من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست
ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل ، وهي
فقارات الظهر التي يحذاء البطن ، بين كل ضلعين
من أضلاع الجنبين فقارة منها ، ثم يقال لفقارة
واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز : القطة ،
وبلي القطة رأسا الور كين ، ويقال لها : الغرابان
أبعدهما تمام فقار العجز ، وهي ست فقارات
آخرها القحطح والذئب متصل بها ، وعن يمينها
ويسارها الجاعرتان ، وهما رأسا الوركين اللذان
يلبان آخر فقارة من فقارات العجز ، قال :
والفقهة فقارة في أصل العنق داخله في كوة الدماغ
التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في معززها
فيخرج الدماغ . وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين
عجب الذئب إلى فقارة الفنا ثنتان وثلاثون فقارة
في كل فقارة أحد وثلاثون ديناراً ، يعني خرز الظهر .
ورجل فقير : بشكي فقاره ؛ قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا ،

لِأَنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ

وأجود بيت في التصيدة يسمى فقارة ، تشبيهاً بفقارة
الظهر .

والفقارة : الداهية الكاسرة للفقار . يقال : عمل به
الفاقرة أي الداهية . قال أبو إسحق في قوله تعالى :
تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ؛ المعنى توقن أن يفعل
بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك ؛ قال الفراء : قال
وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي
وأسمائها ؛ وقال الليث : الفقرة داهية تكسر الظهر .
والفاقرة : الداهية وهو الومس الذي يفتقر الأنف .
ويقال : فقرته الفقرة أي كسرت فقار ظهره .
ويقال أصابته فاقرة وهي التي فقرت فقاره أي
خرز ظهره . وأفقرتك الصيد : أمكنتك من
فقاره أي فارمه ، وقيل : معناه قد قرب منك .
وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أفقر بعد
مسلمة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره
لرأيه ؛ أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يجني
بيضة الإسلام ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل
ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه . يقال : أفقرت
الصيد فارمه أي أمكنتك من نفسه .

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال : أما الإفقار
فإن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في
سفر ثم يردها عليه . ابن السكيت : أفقرت فلاناً
بعيراً إذا أعرتة بعيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده .
وأفقرتني ناقته أو بعيره : أعارني ظهره للحمل أو
للكوب ، وهي الفقري على مثال العسري ؛ قال الشاعر :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،

فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحِجِّ مَزْعَمٌ

١ قوله « وهو الومس » ظاهره أن الفقرة تطلق على الومس ، ولم
يجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا ، فإن لم يكن صحيحاً فلعل
في العبارة سقطاً ؛ والأمل والفاقرة الداهية من الفقر وهو
الومس الخ .

وأفقرت فلاناً ناقتي أي أعرتة فقارها. وفي الحديث : ما يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُفْقِرَ الْبَعِيرَ مِنْ إِبْله أي يُعيره للركوب . يقال : أفقر البعيرُ يُفْقِرُهُ إِفْقاراً إذا أعاره ، مأخوذ من ركوب فقارِ الظهر ، وهو حَرَزَانُهُ ، الواحدة فقارة . وفي حديث الزكاة : ومن حَقَّقَهَا إِفْقارُ ظهْرِهَا . وفي حديث جابر : أنه استوى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة . وفي حديث عبدالله : سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المُقرِضَ دابته ، فقال : ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً . وفي حديث المزارعة : أفقِرْها أَخاك أي أعِرْه أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من الظهر . وأفقرَ ظهْرُ المُهْرِ : حان أن يُرْكَبَ . ومُهْرٌ مُفْقِرٌ : قوي الظهر ، وكذلك الرجل . ابن شميل : إنه لَمُفْقِرٌ لذلك الأمر أي مُقرنٌ له ضابطٌ ؛ مُفْقِرٌ لهذا العزم وهذا القِرْنِ ومؤدٍ سواء . والمُفْقِرُ من السيوف : الذي فيه حُرُوزٌ مطبشة عن منته ؛ يقال منه : سيفٌ مُفْقِرٌ . وكلُّ شيءٍ حُرٌّ أو أُثِرٌّ فيه ، فقد فُقِرَ . وفي الحديث : كان اسم سيف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا الفقارِ ؛ شبهوا تلك الحُرُوزَ بالفقارِ . قال أبو العباس : سمي سيف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا الفقار لأنه كانت فيه حُفَرٌ صغارٌ حِسانٌ ، ويقال للحفرة فقرة ، وجمعها فُقُرٌ ؛ واستعاره بعض الشعراء للرُمح ، فقال :

فما ذو فقارٍ لا ضلوعَ جوفِهِ ،

له آخِرٌ من غيره ومَقْدَمٌ ؟

عنى بالآخر والمَقْدَمُ الزُّججُ والسِّنانُ ، وقال : من غيره لأنها من حديد ، والمصا ليست بحديد . والفقيرُ : الجانب ، والجمع فُقُرٌ ، نادر ؛ عن كراع ، وقد قيل : إن قولهم أفقَرَكَ الصِّدُّ أمكنك من جانبه . وفقِرَ الأرضَ وفقِرَها : حفرها . والفقرةُ :

الحفرة ؛ ورَكِيَّةٌ فقيرةٌ مَفْقُورةٌ . والفقيرُ : البئر التي تغرس فيها الفسيلةُ ثم يكبس حولها بئرُ نوقِ المسيلِ ، وهو الطين ، وبالذمن وهو البعر ، والجمع فُقُرٌ ، وقد فقِرَ لها تَفْقِيراً . الأصمعي : الرَدِيَّةُ إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بئرُ نوقِ المسيلِ والذمن ، فتلك البئر هي الفقيرُ . الجوهري : الفقيرُ حفيرٌ يحفر حول الفسيلة إذا غرست . وفقيرُ النخلة : حفيرة تحفر للفسيلة إذا حوت لتغرس فيها . وفي الحديث : قال لسلمان : اذهب ففقِرِ الفسيلِ أي احفِرْ لها موضعاً تُغرسُ فيه ، واسم تلك الحفرة فقرةٌ وفقيرٌ . والفقيرُ : الآبارُ المجتمعة الثلاث فما زادت ، وقيل : هي آبارٌ تُشْفَرُ وينفذ بعضها إلى بعض ، وجمعه فُقُرٌ . والبئرُ العتيقة : فقيرٌ ، وجمعها فُقُرٌ . وفي حديث عبدالله بن أنيس ، رضي الله عنه : ثم جمعنا المفاتيح فتركناها في فقيرٍ من فُقُرِ خيبر أي بئرٍ من آبارها . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه كان يشرب وهو محصور من فقيرٍ في داره أي بئرٍ ، وهي القليلة الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وذكر امرأ القيس فقال : افتقِرَ عن معانٍ عورٍ أصحَّ بصرٍ ، أي فتح عن معانٍ غامضة . وفي حديث القدر : قِيلَ ناسٌ يَتَفَقَّرُونَ العلمَ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بتقديم الفاء على القاف ، قال واشهور بالعكس ؛ قال : وقال بعض المتأخرين هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى ، يعني أنهم يستخرجون غامضةً ويقتحنون مُعَلِّقَةً ، وأصله من فقِرَتُ البئر إذا حفرتها لاستخراج ما فيها ، فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك . والفقيرُ : رَكِيَّةٌ بعينها معروفة ؛ قال :

ما لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ ،
مَجْنُونَةٌ تُؤَدِّي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها متعب ، والعرب تقول للشيء إذا استصعبه : شيطان . والفقير : فم القناة التي تجري تحت الأرض ، والجمع كالجمع ، وقيل : الفقير : مخرَجُ الماء من القناة . وفي حديث 'محيصة' : أن عبداً بن سهل قُتِلَ وطُرحَ في عين أو فقير ؛ الفقير : فم القناة .

والفقير : أن 'مجنز' أنف البعير . وفقير أنف البعير يفقره ويفقره فقراً ، فهو مفقور وفقير إذا حَزَّه مجديده حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جبرياً ليدلل الصعب بذلك وبرؤسه . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : فأشار إلى فقير في أنفه أي شق وحز في أنفه ؛ ومنه قولهم : قد عمل بهم الفاقرة . أبو زيد : الفقير إنما يكون للبعير الضعيف ، قال : وهي ثلاث فقر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ثلاث من الفواقير أي الدواهي ، واحدها فاقيرة ، كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصبة الظهر . والفتار : ما وقع على أنف البعير الفقير من الجرب ؛ قال :

يَبُوقُ إِلَى السَّجَاءِ بِفَضْلِ عَرَبٍ ،
وَتَقْدَعُهُ الْحِشَاشَةُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي : قال أبو زياد تكون الحرقفة في الليهزيمة . أبو زياد : وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في سخطه ، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمعه من مراحه جعل الجرب على فقره الذي يلي مشفره فملكه كيف شاء ، وإن كان بين الصعب والذلول جعل الجرب على فقره الأوسط فتريد في مشيته واتسع ، فإذا أراد أن ينسط ويذهب بلا مؤونة

على صاحبه جعل الجرب على فقره الأعلى فذهب كيف شاء ، قال : فإذا حَزَّ الأنف حَزًّا فذلك الفقير ، ويعبر مفقور .

وروى مجالد عن عامر في قوله تعالى : وسلام علي يوم وُلِدَتْ ويوم أموت ويوم أبعث حياً ؛ قال الشعبي : فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، هي التي ذكر عيسى عليه السلام ؛ قال : وقال أبو الهيثم الفقرات هي الأمور العظام جمع فقرة ، بالضم ، كما قيل في قتل عثمان ، رضي الله عنه : استحلوا الفقير الثلاث : حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة ؛ قال الأزهري : وروى القتيبي قول عائشة ، رضي الله عنها ، في عثمان : المركوب منه الفقير الأربع ، بكسر الفاء ، وقال : الفقير خزرات الظهر ، الواحدة فقرة ؛ قال : وضربت فقراً الظهر مثلاً لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب ، وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام تجب له بها الحقوق فلم يرعونها وانتكوها ، وهي حرمة بصحة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وصره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام . قال الأزهري : والروايات الصحيحة الفقير الثلاث ، بضم الفاء ، على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم ، وهو الأمر الشيع العظيم ، ويؤيد قولها ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله : فقرات ابن آدم ثلاث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البعير يُقْرَمُ أنفه ، وتلك القرمة يقال لها الفقرة ، فإن لم يسكن قرم أخرى ثم ثالثة ؛ قال : ومنه قول عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : بلعنتم منه الفقير الثلاث ، وفي رواية : استعنتوه ثم عدوئتم عليه الفقير الثلاث . قال أبو زيد : وهذا مثل ، تقول : فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تسبقوا فيه غاية ؛

أبو عبيد : الفَقِيرُ له ثلاثة مواضع ^١ ، يقال : نزلنا ناحيةَ فَقِيرِ بني فلان ، يكون الماء فيه هنا رَكِيَّاتَانِ لقوم فهم عليه ، وهما ثلاث وهما أكثر فيقال : فَقِيرُ بني فلان أي حصتهم منها كقوله :

تَوَزَّعْنَا فَقِيرَ مِيَاهِ أَقْرَبِ ،

لكلِّ بني أبي فيها فَقِيرُ

فَحِصَّةٌ بَعْضُهَا خَمْسٌ وَسِتٌّ ،

وَحِصَّةٌ بَعْضُهَا مِنْهُنَّ بَيْرُ

والثاني أفواه سَقْفِ الغنبيِّ ؛ وأنتد :

فَوَرَدَتْ ، وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلِ ،

فَقِيرَ أَفْوَاهِ رَكِيَّاتِ الْغَنِيِّ ،

وقال الليث : يقولون في النضال أراميك من أدنى فِقْرَةٍ ومن أبعد فِقْرَةٍ أي من أبعد معلّم يتعلمونه من حفيرة أو هدف أو نحوه . قال : والفِقْرَةُ حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقَّرَةٌ : فِيهَا فُقَرٌ كَثِيرَةٌ . ابن سيده : والفِقْرَةُ العَلَمُ من جِبلٍ أو هَدَفٍ أو نحوه .

ابن المظفر في هذا الباب : التَّفْقِيرُ فِي رِجْلِ الدُّوَابِّ بِيَاضٍ مَخَالِطٌ لِلأَسْوَقِ إِلَى الرُّكْبِ ، شَاةٌ مُفَقَّرَةٌ وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ؛ قال الأزهري : هذا عندي تصحيف والصواب بهذا المعنى التَّفْقِيزُ ، بازاي والتاف قبل الفاء ، وسيأتي ذكره .

وفَقَّرَ الحَرَّزَ : تَقَبَّه لِلتَّنْظِمِ ؛ قال :

عَرَّالِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَتَعْمَةٍ ،

يُحَلِّينَ بِاقُونًا وَشَذْرًا مُفَقَّرًا

قال الأزهري : وهو مأخوذ من الفَقَارِ . وفُقْرَةٌ

^١ قوله « الفَقِيرُ له ثلاثة مواضع الخ » سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث ، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال : والثالث تحفر حفرة ثم تترس بها الغلبة فهي فقير .

القيص : مَدَخَلُ الرَّأْسِ مِنْهُ . وَأَفْقَرَكَ الرَّمِيَّ : أَكْثَبَكَ . وهو منك فِقْرَةٌ أي قريب ؛ قال ابن مقبل :

رَامَيْتُ سَيْبِي ، كَلَانَا مُوَضِعٌ حَجَبًا

سَيْبِي ، ثُمَّ ارْتَمَيْتَنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ

والفِقْرَةُ : نبت ، وجمعها فُقَرٌ ؛ حكاها سيبويه ، قال : ولا يكسر لقله فَعَلْتَهُ فِي كَلَامِهِمُ وَالتَّسْوِيرُ لِنَعْلَبِ ، ولم يحك الفِقْرَةَ إِلَّا سَيْبِيهِ ثُمَّ نَعْلَبِ .

ابن الأعرابي : فُقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا هَمَّهَا ، وَوَأَحَدُ الْفُقُورِ فِقْرٌ . وفي حديث الإبلاء على فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ، فسره في الحديث بأنه جذع يُرْفَقُ عَلَيْهِ إِلَى غَرْفَةِ أَي جَعَلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهَا وَيَنْزَلُ ، قال ابن الأثير : والمعروف فَقِيرٌ ، بالنون ، أي منقور .

فَكَو : الْفِكْرُ وَالْفِكْرُ : إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ ؛ قال سيبويه : ولا يجمع الْفِكْرُ ولا الْعِلْمُ ولا النَظْرُ ، قال : وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً . وَالْفِكْرَةُ : كَالْفِكْرِ وَقد فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ وَأَفْكَرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ فِكْرِيٌّ ، مِثَالُ فِسْطِيقٍ ، وَفَيْكِرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ .

الليث : التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفَكِيرِ . ومن العرب من يقول : الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ ، وَالْفِكْرِيُّ عَلَى فِعْلِي اسْمٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ . الجوهري : التَّفَكُّرُ التَّأَمُّلُ ، وَالاسْمُ الْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفِكْرُ ، بِالْفَتْحِ . قال يعقوب : يقال : ليس لي في هذا الأمر فِكْرٌ أي ليس لي فيه حاجة ، قال : والفتح فيه أفصح من الكسر .

فلو : الفَلَاوِرَةُ : الصَّيَادِلَةُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

فخرو : الْفِنْخِيرَةُ : شَبَّهَ صَخْرَةَ تَنْقَلِعُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، فِيهَا رَخَاوَةٌ وَهِيَ أَحْضَرُ مِنَ الْفِنْدِيرَةِ . ويقال للمرأة إذا ^١ قوله « وقد فكر في الشيء الخ » بإبه ضرب كما في المصباح .

تَدَحْرَجَتْ فِي مِشْيَتِهَا : إِذَا لَفْنَاخِرَةً . وَالْفَيْخِرُ :
الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النِّكَاحِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ
'فَتَخَّرَ وَفْنَاخِرٌ' ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجُنَّةُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ :

إِنَّ لَنَا لِنَجَارَةَ 'فْنَاخِرِهِ' ،

تَكُدُّحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ

فندور : الفنديرية : قطعة صخرة من غمر مكنز .
والفنديرية : صخرة تنقطع عن عرض الجبل .
الجوهري : الفندير والفنديرية الصخرة العظيمة تندور
من رأس الجبل ، والجمع فنادير ؛ قال الشاعر في
صفة الإبل :

كَأَنَّهَا مِنْ دُرَى مَهْضَبِ فَنَادِيرُ

ابن الأعرابي : الفندورة هي أم عزم وأم سويد ،
يعني السوأة .

فنزور : الفنزور : بيت صغير يتخذ على خشبة طولها
ستون ذراعاً يكون الرجل فيها ربيته .

ففقور : الففقورة : ثقب الفقحة .

فهو : الفهير : الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه ،
أنشئ ؛ قال الليث : عامة العرب تؤنث الفهير ،
وتصغيرها فهير . وقال الفراء : الفهير يذكر ويؤنث ،
وقيل : هو حجر يملأ الكف . وفي الحديث : لما نزل
'تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ' جاءت امرأته وفي يدها فهير ؛
قال : هو الحجر ملاء الكف ، وقيل : هو الحجر
مطلقاً ، والجمع أفهار وفهور ، وكان الأصمعي
يقول : فهيرة وفهير ، وتصغيرها فهيرة ، وعامر
ابن فهيرة سبي بذلك .

وتقهير الرجل في المال : اتسع .

وتقهير الفرس وقهير وقهير : اعتراه جهير
وانقطاع في الجري وكلال .

والقهير : أن ينكح الرجل المرأة ثم يتحول عنها قبل
الفراغ إلى غيرها فينزول ، وقد نهي عن ذلك . وفي
الحديث : أنه نهي عن القهير ، وكذلك القهير ، مثل
قهير وقهير ، بالسكون والتحريك ؛ يقال : أقهير
يقهير إفهاراً . ابن الأعرابي : أقهير الرجل إذا خلا
مع جارسته لقضاء حاجته ومعه في البيت أخرى من
جواربه ، فأكسَلَ عن هذه أي أوتج ولم ينزل ،
فقام من هذه إلى أخرى فأنزل معها ، وقد نهي عنه
في الخبر . قال : وأقهير الرجل إذا كان مع جارسته
والأخرى تسمع حسه ، وقد نهي عنه . والعرب
تسمي هذا القهير والوجس والركنز والحفحفة ؛
وقال غيره في تفسير هذا الحديث : هو من التقهير ،
وهو أن يحضر الفرس فيعته انقطاع في الجري من
كلال أو غيره ؛ وكأنه مأخوذ من الإفهار وهو
الإكسال عن الجماع . وقهير الرجل تقيراً أي
أعياً . يقال : أول نقصان يحضر الفرس الشراذم ثم
الفثور ثم التقيير . وتقهير الرجل في الكلام : اتسع
فيه ، كأنه مبدل من تبجر أو أنه لفة في الإعياء
والفثور . وأقهير بعيره إذا أبدع فأبدع به .
وفهير : قبيلة ، وهي أصل قریش وهو فهير بن غالب
ابن النضر بن كنانة ، وقریش كلهم ينسبون إليه .
والقهيرة : تخض يلقى فيه الرصف فإذا هو غلى
'ذراً' عليه الدقيق وسيط به ثم أكل ، وقد حكيت
بالتفاف .

وفهير اليهود ، بالضم : موضع مدراسهم الذي
يجتمعون إليه في عيدهم يصلون فيه ، وقيل : هو يوم
يأكلون فيه ويشربون ؛ قال أبو عبيد : وهي كلمة
تبطية أصلها بهر أعجمي ، عرب بالفاء فقبل فهير ،
وقيل : هي عبرانية عربت أيضاً ، والنصارى يقولون
'فخر' . قال ابن دريد : لا أحسب الفهير عربياً صحيحاً .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، ورأى قوماً قد سدّوا نياهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فخرهم أي موضع مدراسهم . قال : وأفنهر إذا شهد الفهر ، وهو عيد اليهود . وأفهر إذا شهد مدراس اليهود . ومفاهر الإنسان : بآدله ، وهو لحم صدره . وأفنهر إذا اجتمع لحمه زيباً زيباً وتكثرت فكان معجراً ، وهو أفتح السن . وناق قهيرة : صلبة عظيمة .

فور : فار الشيء فوراً وفوراً وفوراً وفوراناً : جاش . وأقرته وفقرته المتعديان ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلا تسأليني وأسألني عن تخليقتي ،
إذا ردت عافي القدر ، من يستعيرها
وكانوا تعوداً حولها يرتقبونها ،
وكانت قفاه الحية من يغيرها

يغيرها : بوقد تحتها ، ويروي يفورها على فرثها ، ورواه غيره يغيرها أي بشد وقودها . وفارت القدر تفور فوراً وفوراناً إذا غلت وجاشت . وفار العرق فوراناً : هاج وتبع . وضرب فور : رغب واسع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بضرب يحنّت فوراًه ،
وطعن ترى الدم منه رشيها
إذا قتلوا منكم فارساً ،
صيناً له خلفه أن يعيشا

يحنّت فوراًه أي أنها واسعة قدمها يسيل ولا صوت له . وقوله : صيناً له خلفه أن يعيشا ، يعني أنه يدرك بثأره فكانه لم يقتل . ويقال : فار الماء من العين يفور إذا جاش . وفي الحديث : فجعل الماء يفور من بين أصابعه أي يغلي ويظهر متدفقاً .

وفار المسك يفور فوراً وفوراناً : انتشر . وفارة المسك : رائحته ، وقيل : فارتها وعاءه ، وأما فارة المسك ، بالهمز ، فقد تقدم ذكرها . وفارة الإبل : فوح جلودها إذا نديت بعد الرود ؛ قال :

لها فارة ذفراء كل عشية ،
كما فتق الكافور ، بالمسك ، فاتفة

وجاؤوا من فورهم أي من وجههم . والفار : المنتشر الغضب من الدواب وغيرها . ويقال للرجل إذا غضب : فار فاره وثار ثارته أي انتشر غضبه . وأثبتته في فورة النهار أي في أوله . وقور الحر : شدته . وفي الحديث : كلا ، بل هي حسي تفور أو تفور أي يظهر حرها . وفي الحديث : إن شدة الحر من فور جهنم أي وهجها وغلبيتها . وفورة العشاء : بعده . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : ما لم يسقط فور الشفتي ، وهو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي ، سمي فوراً لسطوعه وحمرة ، ويروي بالباء وقد تقدم . وفي حديث معصار : خرج هو وفلان فضربوا الحيام وقالوا أخرجننا من فورة الناس أي من مجتسعهم وحيث يفورون في أسواقهم . وفي حديث محلم : نعطيكم خمسين من الإبل في فورنا هذا ؛ فور كل شيء : أوله . وقوله : ذهبت في حاجة ثم أثبت فلاناً من فوري أي قبل أن أسكن . وقوله عز وجل : ويأتوك من فورهم هذا ؛ قال الزجاج : أي من وجههم هذا .

والقيرة : الحلبة تخلط للنساء ؛ وقد فور لها ، وقد تقدم ذلك في الميز .

والفار : عضل الإنسان ؛ ومن كلامهم : برز نارك

١ قوله « وفي حديث معصار » الذي في النهاية : معضد .

وإن هَزَلْتَ فَارَكْ أَي أَطْعِمِ الطَّعَامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ
بِيَدِكَ ، وَحَكَاهُ كِرَاعٌ بِالْهَمْزِ .

وَالْفَوَارَاتَانِ : سِكَتَانِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْقُحْفُوحِ إِلَى
عُرْضِ الْوَرَكِ لَا تَحْوِلَانِ دُونَ الْجُوفِ ، وَهِيَ اللَّتَانِ
تَفُورَانِ فَتَحْرَكَانِ إِذَا مَشَى ، وَقِيلَ : الْفَوَارَةُ خَرَقٌ
فِي الْوَرَكِ إِلَى الْجُوفِ لَا يَجِبُ عَظْمُ الْجَوْهَرِيِّ : فَوَارَةُ
الْوَرَكِ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : ثِقْبَاهُ ؛ وَفَوَارَةُ الْقِدْرِ ،
بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : مَا يَفُورُ مِنْ حَرِّهَا . اللَّيْثُ :
لِلْكُرْشِ فَوَارَاتَانِ وَفِي بَاطِنِهَا عُذْرَتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ ،
وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجْلِ يَقَعُ فِي الْكَلْبِيَّةِ ثُمَّ فِي الْفَوَارَةِ
ثُمَّ فِي الْحُصْبَةِ ، وَتِلْكَ الْعُدَّةُ لَا تُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي
جُوفِ لَحْمِ أَحْمَرَ ؛ التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْحَرَجِ
يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا رُسْعٌ أَيْدٍ مُكْرَبٌ ،
فَلَا الْعَظْمُ وَإِلا الْعِرْقُ فَارَا

الْمُكْرَبُ : الْمُنْتَلَى فَأَرَادَ أَنَّهُ مِمْتَلِئٌ الْعَصَبِ . وَقَوْلُهُ :
وَالْعِرْقُ فَارَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَكْرَهُ مِنْ
الْفَرَسِ قَبُورُ الْعِرْقِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ تَفْعُحٌ أَوْ عَقْدٌ .
يُقَالُ : قَدِ فَارَتْ عُرُوقُهُ تَفُورُ قَبُورًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِلسَّوْجَةِ وَالسَّرِيَّةِ قَوَارَةٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ
الْمَاءِ قِيلَ لَهُ قَوَارَةٌ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يُقَالُ
دَوَارَةٌ وَقَوَارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدِرْ ، فَإِذَا
تَحَرَّكَ وَدَارَ فِيهَا دَوَارَةٌ وَقَوَارَةٌ . وَقَوَارَةُ الْمَاءِ :
مَنْبَعُهُ .

وَالْفُورُ ، بِالضَّمِّ : الطَّيْبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ هَذَا
قَوْلُ يَعْقُوبَ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا فَائِرٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لِأَلَّتِ الْفُورُ أَي بَصَّصَتْ
بِأَذْنَابِهَا ، أَي لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا . وَالْفُورُ : الطَّيْبُ ، لَا يَفْرَدُ لَهَا
١ قَوْلُهُ «قِيلَ لَهُ فَوَارَةٌ الْقَوْلُ فَوَارَةٌ الْمَاءِ مِنْهُ» مَكْنَاهُ بِضَبِّ الْأَصْلِ .

وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا .
وَيُقَالُ : فَعَلْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا مِنْ قَوْرِي أَي مِنْ
سَاعَتِي ، وَالْقَوْرُ : الْوَقْتُ .
وَالْفُورَةُ : الْكُؤُوفَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَوْرَةُ الْجَبَلِ :
سَرَاتُهُ وَمَنْتُهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَأَطْلَعَتْ قَوْرَةَ الْأَجَامِ جَافِلَةً ،
لَمْ تَدْرِ أُنْسَى أَتَاهَا أَوَّلُ الذُّعْرِ

وَالْفِيَارُ : أَحَدُ جَانِبَيْ حَائِطِ لِسَانِ الْمِيزَانِ ، وَلِسَانُ
الْمِيزَانِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَكْتَفِيهَا الْفِيَارَانِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا
فِيَارٌ ، وَالْحَدِيدَةُ الْمَعْرُوضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ الْمُنْجَمُ ،
قَالَ : وَالْحِكْمَاءُ الْحَلِيقَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَيُوطُ فِي
طَرَفِي الْحَدِيدَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفِيَارَانِ حَدِيدَتَانِ
تَكْتَفِيَانِ لِسَانَ الْمِيزَانِ ، وَقَدْ فَرَّغَتْهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ :
وَلَوْ لَمْ نَجِدِ الْفِعْلَ لَقَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ وَلَعَدِمْنَا «فِي ر»
مُنَاسِقَةً .

فصل القاف

قبر : الْقَبْرُ : مَدْفِنُ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ قُبُورٌ ، وَالْمَقْبَرُ
الْمَصْدَرُ . وَالْمَقْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا : مَوْضِعُ الْقُبُورِ .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَقْبَرَةُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ .
الليث : وَالْمَقْبَرُ أَيْضًا مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وَهُوَ الْمَقْبَرِيُّ
وَالْمَقْبَرِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبَرَةُ وَاحِدَةٌ
الْمَقَابِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْمَقْبَرُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ :

أَزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورِ ، وَلَا أَرَى
سِوَى رَمْسٍ أَعْجَازٍ عَلَيْهِ رُكُودٌ
لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٍ بِفِنَائِهِمْ ،
فَهُمْ يَنْقُصُونَ ، وَالْقُبُورُ تَرِيدُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

الْمَقْبَرُ، يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنَ الشَّاذِّ، قَالَ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ قِيَاسٌ فِي اسْمِ الْمَكَانِ مِنْ قَبْرِ يَقْبَرُ الْمَقْبَرُ، وَمَنْ خَرَجَ يَخْرُجُ الْمَخْرَجُ، وَمَنْ دَخَلَ يَدْخُلُ الْمَدْخَلَ، وَهُوَ قِيَاسٌ مَطْرُودٌ لَمْ يَشِدْ مِنْهُ غَيْرُ الْأَلْفَاظِ الْمَعْرُوفَةِ مِثْلَ الْمَيْتِ وَالْمَسْقِطِ وَالْمَطْلِعِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَنَحْوَهَا. وَالْفَنَاءُ: مَا حَوْلَ الدَّارِ، قَالَ: وَهَزَيْتَهُ مَنقَلِبَةً عَنْ وَائِدٍ بَدَلِيلٍ قَوْلَهُمْ شَجَرَةٌ فَتَوَاءَ أَيُّ وَاسِعَةِ الْفَنَاءِ لِكثْرَةِ أَعْصَانِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ؛ هِيَ مَوْضِعُ دَفْنِ الْمَوْتَى، وَتَضُمُّ بِأُوهَا وَتَفْتَحُ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِاخْتِلَافِ تَرَاهَا بِصَدِيدِ الْمَوْتَى وَجَسَاسَتِهَا، فَإِنَّ صَلَّى فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ مِنْهَا صَحَّتْ صَلَاتُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَجْعَلُوا بِيُوتِكُمْ مَقَابِرَ أَيُّ لَا تَجْعَلُوهَا لَكُمْ كَالْقُبُورِ لَا تَصَلُّونَ فِيهَا لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ وَصَارَ فِي قَبْرِهِ لَمْ يُصَلَّ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِيهِ: اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بِيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلُوهَا كَالْمَقَابِرِ الَّتِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا، قَالَ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ.

وَقَبْرُهُ يَقْبَرُهُ وَيَقْبُرُهُ: دَفَنَهُ. وَأَقْبَرُهُ: جَعَلَ لَهُ قَبْرًا. وَأَقْبَرَهُ إِذَا أَمَرَ إِنْسَانًا بِجَفْرِ قَبْرِهِ. قَالَ أَبُو عِيْدَةَ: قَالَتْ بَنُو نَيْمٍ لِلْحِجَابِ وَكَانَ قَتْلَ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَقْبَرْنَا صَالِحًا أَيُّ ائِذْنَ لَنَا فِي أَنْ نَقْبُرَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: دُونَكُمْ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ، أَيُّ جَعَلَهُ مَقْبُورًا مِمَّنْ يُقْبَرُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِمَّنْ يُلْقَى لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَلَا مِمَّنْ يُلْقَى فِي النَّوَابِيسِ، كَانَ الْقَبْرُ بِمَا أَكْرَمَ بِهِ الْمُسْلِمَ، وَفِي الصَّحَاحِ: بِمَا أَكْرَمَ بِهِ بَنُو آدَمَ، وَلَمْ يَقُلْ فَتَقْبَرَهُ لِأَنَّ الْقَابِرَ هُوَ الدَّافِنُ بِيَدِهِ، وَالْمَقْبِيرُ هُوَ اللَّهُ لِأَنَّهُ صَيَّرَهُ ذَا قَبْرِ، وَلَيْسَ فَعْلُهُ كَفَعْلِ الْآدَمِيِّ. وَالْإِقْبَارُ: أَنْ يُهَيَّءَ لَهُ قَبْرًا أَوْ يُنْزِلَ لَهُ مَنَزَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُورًا، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى قَوْلِهِ وَالدَّجَالُ مَقْبُورًا

أَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْهُ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ مُصَنَّعَةٌ لَيْسَ فِيهَا شِقٌّ وَلَا نَقْبٌ، فَقَالَتْ قَابِلَتُهُ: هَذِهِ سِلْعَةٌ وَلَيْسَ وَلَدًا، فَقَالَتْ أُمُّهُ: بَلْ فِيهَا وَلَدٌ وَهُوَ مَقْبُورٌ فِيهَا، فَشَقُّوا عَنْهُ فَاسْتَهَلُّوا. وَأَقْبَرَهُ: جَعَلَ لَهُ قَبْرًا يُوَارَى فِيهِ وَيَدْفَنُ فِيهِ. وَأَقْبَرْتَهُ: أَمَرْتِ بِأَنْ يُقْبَرَ. وَأَقْبَرَتِ الْقَوْمَ قَتَلْتَهُمْ: أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ يَقْبَرُونَهُ. وَأَرْضٌ قَبُورٌ: غَامِضَةٌ وَنَحْلَةٌ قَبُورٌ: سَرِيعَةُ الْحَمْلِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَكُونُ حَمْلُهَا فِي سَعْفِهَا، وَمِثْلُهَا كَبُوسٌ.

وَالْقَبِيرُ: مَوْضِعٌ مُتَأَكَّلٌ فِي عُدُودِ الطَّيْرِ. وَالْقَبِيرِيُّ: الْعَظِيمُ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَنْفُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ رَامِعًا قَبِيرًا وَرَامِعًا أَنْفَهُ إِذَا جَاءَ مُغْضِبًا، وَمِثْلُهُ: جَاءَ نَافِضًا قَبِيرًا وَوَارِمًا خَوْرَمْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا أَتَانَا رَامِعًا قَبِيرًا،
لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ وَلَيْسَ يَهْوَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبِيرَةُ تَصْغِيرُ الْقَبِيرَةِ، وَهِيَ رَأْسُ الْقَنْفَاءِ. قَالَ: وَالْقَبِيرَةُ أَيْضًا طَرَفُ الْأَنْفِ، تَصْغِيرُهُ قَبِيرَةٌ.

وَالْقَبِيرُ: عُنْبٌ أَيْضٌ فِيهِ طُولٌ وَعِنَاقِيدَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ وَيُزَبِّبُ.

وَالْقَبِيرُ وَالْقَبِيرَةُ وَالْقَبِيرَةُ وَالْقَبِيرَةُ وَالْقَبِيرَةُ: طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمْرَةَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَبِيرَةُ وَاحِدَةُ الْقَبِيرِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ؛ قَالَ طَرَفَةُ وَكَانَ يَصْطَادُ هَذَا الطَّيْرَ فِي صِبَاهٍ:

يَا لِكِّ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ،
خَلَا لِكِّ الْجَوِّ فَيُضِي وَأَصْفَرِي،
وَتَقْرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُتَقْرِي،
قَدْ ذَهَبَ الصِّيَادُ عَنْكَ فَابْشِرِي،
لَا بُدَّ مِنْ أَخْذِكِ يَوْمًا فَاصْبِرِي

قال ابن بري :

يا لك من قَبْرَةٍ بمعر

لكَلَيْبِ بن ربيعة التغلبي وليس لطرفه كما ذكر ،
وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حياه فإذا
هو بقَبْرَةٍ على بيضا ، والأكثر في الرواية بِحُمْرَةٍ
على بيضا ، فلما نظرت إليه صرَّصرت وخفقت
بجناحها ، فقال لها : أَمِنْ رَوْعِكَ ، أنت وبيضك في
ذمتي ! ثم دخلت ناقة البسوس إلى الحمى فكسرت
البيض فرماها كليب في ضرعها . والبسوس : امرأة ،
وهي خالة جَسَّاس بن مُرَّة الشيباني ، فوثب جَسَّاس على
كَلَيْب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني
واثل بسببها أربعين سنة . والقنبراء : لغة فيها ،
والجمع القنابر مثل العنصلا والعنصل ، قال :
والعامية تقول القنبرة ، وقد جاء ذلك في الرجز ،
أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء واجتال القنبر ،

وجعلت عين الحرور تسكر

أي يسكن حرها وتخبو . والقنابر : قوم يتجمعون
لجراً ما في الشباك من الصيد ؛ عمانية ؛ قال العجاج :

كأثما تجتمعوا قناراً

قبر : القنبر والقنابر : الصغير الصغير .

قبر : رجل قنبر وقنابر : خبيس خامل .

قبر : الليث : القنبر والمرأة التي لا تحيض .

قبطو : القبطري ؛ ثياب كتان بيض ، وفي التهذيب :
ثياب بيض ؛ وأنشد :

كان لون القنبر في حضورها ،

والقبطري البيض في تأزيرها

الجوهري : القبطرية ، بالضم ، ضرب من الثياب ؛

قال ابن الرقاع :

كان زور القبطرية علقت
بتادكها منه بجدع مقوم

قبعو : رأيت في نسختين من الأزهرى : رجل قنبري
شديد على الأهل بخيل سيء الخلق ؛ قال : وقد جاء
فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأيت في غريب
الحديث والأثر لابن الأثير رجل قنبري ، بتقديم
العين على الباء ، وافته أعلم .

قبعثر : القبعثرى : الجمل العظيم ، والأنتى قبعثرارة .

والقبعثرى أيضاً : الفصيل المهزول ؛ قال بعض

النحويين : ألف قبعثرى قسم ثالث من الألفات

الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال

الليث : وسألت أبا الدقيش عن تصغيره فقال :

قبعث ؛ ذهب إلى الترخيم . ورجل قبعثرى

وناقة قبعثرارة ، وهي الشديدة . الجوهري :

القبعثر العظيم الخلق . قال المبرد : القبعثرى العظيم

الشديد ، والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت

لتلحق بنات الحسة بنات الستة ، لأنك تقول

قبعثرارة ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث

آخر ، فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف

في النكرة ، والجمع قباعث ، لأن ما زاد على أربعة

أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى

الرابعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف

المد واللين نحو أسطوانة وحانوت . وفي حديث

المفقود : فجاءني طائر كأنه جمل قبعثرى فحملني

على خافية من خوافيه ؛ القبعثرى : الضخم العظيم .

قبر : القنبر والتقنير : الرقيقة من العيش .

قنبر يقنير ويقنر قنبراً وقنوراً ، فهو قنبر

وقنور وأقنر ، وأقنر الرجل : افتقر ؛ قال :

له قنار لدَسَّه ، وربما جعلت العرب الشحم والدمس
قناراً ؛ ومنه قول الفرزدق :

إليك تَعَرَّفْنَا الذَّرِي بِرِحَالِنَا ،
وكلَّ قنارٍ في سُلَامَى وفي صُلْبِ

وفي حديث جابر ، رضي الله عنه : لا تؤذِ جارَكَ
بقنارِ قَدْرِكَ ؛ هو ربح القِدْر والشَّوَاء ونحوها .
وقتير اللحم ' وقتير يقتير ، بالكسر ، ويقنر
وقنر : سطعت ربح قناره . وقتير للأسد : وضع
له لحماً في الزُّبْيَةِ بجِد قناره . والقنار : ربح
العُودِ الذي يُحْرَقُ قَيْدَحَنُ به ؛ قال الأزهري :
هذا وجه صحيح وقد قاله غيره ، وقال الفراء : هو
آخر رائحة العود إذا بُخِّرَ به ؛ قاله في كتاب المصادِر ،
قال : والقنار عند العرب ربح الشَّوَاء إذا ضُهِبَ على
الجَمْر ، وأما رائحة العود إذا أُلقي على النار فإنه لا
يقال له القنار ، ولكن العرب وصفت استطابة
المُجْدِبِينَ رائحة الشَّوَاء أنه عندهم لشدة قَرَمِهِمْ إلى
أكله كرائحة العود لطيبه في أنوفهم . والتقتير :
تهيج القنار ، والقنار : ربح البَخُور ؛ قال طرفة :

حينَ قال القومُ في مَجْلِسِهِمْ :
أقنارَ ذاك أم رِيحَ قَطْرٍ ؟

والقطر : العود الذي يُتَبَخَّرُ به ؛ ومنه قول
الأعشى :

وإذا ما الدُّخَانُ شُبَّهَ بِالآ
نُفِ بوماً بِشَّوَةِ أَهْضَامَا

والأهضام : العود الذي يوقد لِتُسْتَجَمَّرَ به ؛ قال
ليبي في مثله :

ولا أُضِنُّ بِمَغْبُوطِ السُّنَامِ ، إذا
كان القنارُ كما يُسْتَرَوَحُ القَطْرُ

١ قوله « وقتير اللحم المشوي » بابه فرح وضرب ونصر كما في العاموس .

لكم مسجداً لله : المَرُورَانِ ، والحَصَى
لكم قِبْصُهُ من بين أثري وأقنرأ

يريد من بين من أثري وأقنرأ ؛ وقال آخر :

ولم أقنرأ لدن أني غلام

وقنرأ وأقنرأ ، كلاهما : كقنرأ . وفي التنزيل العزيز :
والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ، ولم يقتروا ؛
قال الفراء : لم يقتروا عما يجب عليهم من النفقة .
يقال : قنرأ وأقنرأ وقنرأ بمعنى واحد . وقنرأ على
عياله يقتروا ويقنرأ قنرأ وقنرأ أي ضيق عليهم في
النفقة . وكذلك التقتير ، والإقنار ثلاث لغات . الليث :
القنرأ الرُمُقَةُ في النفقة . يقال : فلان لا ينفق على
عياله إلا رُمُقَةً أي ما يسك إلا الرُمُقَ . ويقال :
إنه لقنرأ مقنرأ . وأقنرأ الرجل إذا أقل ، فهو
مقنرأ ، وقتير فهو مقنرأ عليه . والمقنرأ : عقيب
المكثور . وفي الحديث : بسقم في بدنه وإقنار في
رزقه ؛ الإقنار : الضيق على الإنسان في الرزق .
ويقال : أقنرأ الله رزقه أي ضيقه وقلله . وفي
الحديث : مومس عليه في الدنيا ومقنرأ عليه في
الآخرة . وفي الحديث : فأقنرأ أبواه حتى جلسا مع
الأوفاض أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء . والقنرأ :
ضيق العيش ، وكذلك الإقنار . وأقنرأ : قل ماله
وله بقية مع ذلك . والقنرأ : جمع القنرة ، وهي
القنرة ؛ ومنه قوله تعالى : وجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قنرة ؛ عن أبي عبيدة ، وأنشد للفرزدق :

مَسَوِّجٌ بِرِداءِ المَلِكِ يَنْبَعُهُ
مَوْجٌ ، تَرى فوقه الرِّايَاتِ والقنرأ

التهديب : القنرة غبرة يعلوها سواد كالدخان ،
والقنار ربح القدر ، وقد يكون من الشَّوَاء والعظم
المحرق وريح اللحم المشوي . ولحم قنرأ إذا كان

رَكابِكِ لِي بَعْضٌ ، تَقُولُ : قَتَّرَ بَيْنَهَا أَي قَارَبَ .
 وَالْفُتْرَةُ : صُنْبُورُ الْقَتَاةِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَرَقُ الَّذِي
 يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَالِظُ . وَالْفُتْرَةُ : نَامُوسُ الصَّائِدِ ،
 وَقَدْ افْتَرَفَ فِيهَا . أَبُو عِيْدَةَ : الْفُتْرَةُ الْبُتْرُ يَجْتَفِرُهَا
 الصَّائِدُ يَكْتُمُنُ فِيهَا ، وَجَمْعُهَا فُتْرٌ . وَالْفُتْرَةُ : كُتْبَةُ
 مَنْ بَعَرَ أَوْ حَصَّى تَكُونُ قُتْرًا قُتْرًا . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : أَخَافُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا وَصَوَابَهُ الْفُتْرَةُ ،
 وَالْجَمْعُ الْقُتْرُ ، وَالْكُتْبَةُ مِنَ الْحِصَى وَغَيْرِهِ .
 وَقَتَّرَ الشَّيْءُ : ضَمُّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . وَالْقَاتِرُ مِنْ
 الرِّجَالِ وَالسَّرُوجِ : الْجَيِّدُ الْوَقُوعِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
 وَقِيلَ : اللَّطِيفُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقْدِمُ
 وَلَا يَسْتَأْخِرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَصْغَرُ السَّرُوجِ .
 وَرَحَلُ قَاتِرٍ أَي قَلْبِي لَا يَغْفِرُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ .
 وَالْقَتِيرُ : الشَّيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا
 قَالَ : وَبِقَدْرِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتِ
 الْقَتِيرَ ، قَالَ : دَعْنَاهَا الْقَتِيرُ الْمَشِيبُ ، وَأَصْلُ الْقَتِيرِ
 رُؤُوسُ مَسَامِيرِ حَلَقِ الدَّرْعِ تَلُوحُ فِيهَا ، سُبَّهَ بِهَا
 الشَّيْبُ إِذَا تَقَبَّ فِي سَوَادِ الشَّعْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَتِيرُ
 رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي الدَّرْعِ ؛ قَالَ الزُّقْيَانُ :

جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا

وقول ساعدة بن جؤية :

صَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ

الْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الدَّرْعَ نَفْسَهَا .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : مَنْ
 اطَّلَعَ مِنْ قُتْرَةٍ فَفُقِّئَتْ عَيْنُهُ هَدَرَ ؛ الْقُتْرَةُ ،
 بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ النَّافِذَةُ وَعَيْنُ التَّنُّورِ وَحَلْقَةُ الدَّرْعِ
 وَبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .
 وَجَوَّبُ قَاتِرٍ أَي تُرْسُ حَسَنِ التَّقْدِيرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

أَخْبَرٌ أَنَّهُ يَجُودُ بِإِطْعَامِ اللَّحْمِ فِي الْمَحَلِّ إِذَا كَانَ رِيحُ
 قَتَارِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَرَمِينَ كَرَاهِيَةَ الْعُودِ يُبَخَّرُ بِهِ .
 وَكِبَاةٌ مُقْتَرٌ ، وَقَتَّرَتِ النَّارُ : دَخَنَتْ ، وَأَقْتَرَتْهَا
 أَنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَاهَا ، الدَّهْرُ ، مُقْتَرَةٌ كِبَاةٌ ،

وَمِقْدَحٌ صَفْحَةٌ ، فِيهَا نَقِيعٌ

وَأَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ ، فِيهَا مُقْتَرَةٌ إِذَا تَبَخَّرَتْ بِالْعُودِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَدْ حَلَفْتُهُمْ قَتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ الْقَتْرَةُ : غَبْرَةُ الْجَبَشِ ، وَحَلَفْتُهُمْ
 أَي جَاءَتْ بَعْدَهُمْ .

وَقَتَّرَ الصَّائِدُ لِلْوَحْشِ إِذَا دَخَنَ بِأَبْوَابِ الْإِبِلِ لِئَلَّا
 يَجِدَ الصَّيْدُ رِيحَهُ فَيَهْرَبَ مِنْهُ .

وَالْقُتْرُ وَالْقُتْرُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، لَفْعٌ فِي الْفُطْرِ ،
 وَهِيَ الْأَقْتَارُ وَالْأَقْطَارُ ، وَجَمْعُ الْقُتْرِ وَالْقُتْرُ
 أَقْتَارٌ . وَقَتَّرَهُ : صَرَعَهُ عَلَى قُتْرَةٍ . وَتَقَتَّرَ فُلَانٌ
 أَي تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ مِثْلَ تَقَطَّرَ . وَتَقَتَّرَ لِلْأَمْرِ : نَهَى لَهُ
 وَغَضِبَ ، وَتَقَتَّرَهُ وَاسْتَقَتَّرَهُ : حَاوَلَ خَيْلَهُ
 وَالْإِسْتِمِكَانَ بِهِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْفَارِسِيِّ ، وَالتَّقَاتِرُ :
 التَّخَاثُلُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَتَّرَ فُلَانٌ عَنَّا وَتَقَطَّرَ
 إِذَا تَسَعَّى ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ ، كَأَنَّهُ

أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنِ خَلِيطٍ تَقَتَّرًا

وَالْقَتِيرُ : الْمَتَكَبِرُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ أَجْرَانَا كُلُّ دَيْبَالٍ قَتِيرٌ

فِي الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

وَقَتَّرَ مَا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَقَتَّرَهُ : قَدَّرَهُ . اللَّيْثُ :
 التَّقْتِيرُ أَنْ تَدْفِي مَتَاعَكَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ أَوْ بَعْضُ
 ١ قوله « ومقدح صفة » كذا بالأصل بتقدم الناء على الحاء ولله
 محرف عن صفة الاءاء المروف .

أبي كَهْبَل الجَسَمِي :

دَرَعِي دِلَاصٌ سَكَّهَا سَكَّ عَجَبٌ ،
وَجَوُّبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبُ

والتَّيْتَرُ والقِتْرَةُ : نِصَالُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : هُوَ
تَنْصَلُ كَالزُّجِّ حَدِيدُ الطَّرْفِ قَصِيرٌ نَحْوُ مَنْ قَدَرَ
الْأَصْبَعُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْقَصَبُ الَّذِي تَرْمِي بِهِ الْأَهْدَافُ ،
وَقِيلَ : القِتْرَةُ وَاحِدٌ وَالقِتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا
مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّخْلَ :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَتْ نَفْرُهَا ،
كَقِتْرِ الْعِلَاءِ مُسْتَدِيرٌ صِيَابُهَا

الجوهري : والقِتْرُ ، بالكسر ، ضرب من النصال
نحو من المرممة وهي سهم المدف ، وقال الليث :
هي الأفتار وهي سهام صغار ؛ يقال : أغاليتك إلى
عشر أو أقل وذلك القِتْرُ بلفظة هُدَيْلٍ . يقال : كم
فعلتم قِتْرَكُمُ ، وأنشد بيت أبي ذؤيب . ابن الكلبي :
أهدى يَكْسُومُ ابن أخي الأشترم لثني ، صلى الله
عليه وسلم ، سلاحاً فيه سهمٌ لَعَبِيٌّ قد رُكِبَتْ
مِعْبَلَةٌ فِي رُغْظِهِ فَقَوْمٌ فَوْقَهُ وقال : هو مستحکم
الرَّصَافِ ، وسماه قِتْرَ الْعِلَاءِ . وروى حماد بن
سلمة عن ثابت عن أنس : أن أبا طلحة كان يرمي
والثني ، صلى الله عليه وسلم ، يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ
رَامِياً ، فكان أبو طلحة ، رضي الله تعالى عنه ، يَشُورُ
نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ إِذَا رَفَعَ سَخْطَهُ : نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقْتَرُ
بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ يُسَوِّي لَهُ النِّصَالَ وَيَجْمَعُ لَهُ السَّهَامَ ، مِنْ
التَّقْتِيرِ ، وَهُوَ الْمُقَابَرَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِدْنَاهُ أَحَدُهُمَا مِنْ
الْآخَرِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِتْرِ ، وَهُوَ
تَنْصَلُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : القِتْرُ سَهْمٌ صَغِيرٌ ، وَالْعِلَاءُ
مصدر غَالَى بِالسَّهْمِ إِذَا رَمَاهُ غَلْوَةً ؛ وَقَالَ أَبُو

حنيفة : القتر من السهام مثل القُطْبِ ، وأحدته قِتْرَةٌ ؛
وَالقِتْرَةُ وَالسَّرْوَةُ وَاحِدٌ .

وَابْنُ قِتْرَةَ : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ خَيْثَ إِلَى الصَّغْرِ مَا هُوَ
لَا يَسْلَمُ مِنْ لَدَغِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ يَكْتُرُ
الْأَفْعَى ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الشَّبْرِ يَنْزِرُوْهُ ثُمَّ يَقَعُ ؛ سُرٌّ :
ابْنُ قِتْرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزِرُ فِي الرَّأْسِ ،
وَالجَمْعُ بَنَاتٌ قِتْرَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَبِيلٍ : هُوَ أَعْيَسِيرُ
اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطٌ يَنْطَوِي ثُمَّ يَنْقُرُ ذِرَاعاً أَوْ نَحْوَهَا ،
وَهُوَ لَا يُجْرَى ؛ يُقَالُ : هَذَا ابْنُ قِتْرَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ مَنْزَلٌ أَنْفُ ابْنِ قِتْرَةَ يَقْتَرِي
بِهِ السَّمَّ ، لَمْ يَطْعَمْ نِقَاحاً وَلَا يَرْدَا

وقِتْرَةٌ معرفة لا ينصرف . وأبو قِتْرَةَ : كنية
إبليس . وفي الحديث : تعوذوا بالله من قِتْرَةَ وما
وَلَدَهُ ؛ هُوَ بِكسر القاف وسكون التاء ، اسم إبليس .

قتر : ابن الأعرابي : القِتْرَةُ قماش البيت ، وتصغيرها
'قِتْرَةَ ؛ واقْتَتَرْتُ الشيء .

قحور : القَحْرُ : المُسِنَّةُ فِيهِ بَقِيَّةٌ وَجِلْدَةٌ ، وَقِيلَ :
إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ المُسِنَّةِ وَهَرَمَ ، فَهُوَ قَحْرٌ وَإِنْ قَحَرَ
فَهُوَ ثَانٍ لِإِنْتَقَحَلَ الَّذِي قَدْ نَفَى سَبِيْبِهِ أَنْ يَكُونَ
لَهُ نَظِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَبَلٌ قَحْرٌ ، وَالجَمْعُ أَقْحَرٌ
وَقَحُورٌ ، وَإِنْتَقَحَرَ كَقَحَرَ ، وَالأُنثَى بِالْمَاءِ ،
وَالاسْمُ الْقَحَارَةُ وَالقَحُورَةُ . أبو عمرو : شيخ
قَحْرٌ وَقَهْبٌ إِذَا أَسَنَّ وَكَبِيرٌ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ الْجَبَلُ
عَنِ الْعَوْدِ فَهُوَ قَحْرٌ ، وَالأُنثَى قَحْرَةٌ فِي أَسْنَانِ
الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ 'قَحَارِيَّةٌ' . ابن سيده :
القَحَارِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ كَالقَحْرِ ، وَقِيلَ : القَحَارِيَّةُ
مِنْهَا الْعَظْمُ الْحَلْتِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ فِي
1 قوله « واقترت الشيء » عبارة المجد واقترت الشيء أخذته فامأثا
ليتي ، والتقتتر التردد والجزع .

الرجل إلا قحراً؛ فأما قول رؤبة :

تهوي رؤوس الفاحرات القحراً،
إذا هوت بين المهي والحنجير

فعلى التشيع ولا فعل له . قال الجوهري : القحْرُ
الشيخ الكبير المرمم والبعر المسين ، ويقال للأنتى
نابٌ وسارفٌ ، ولا يقال قحرةٌ ، وبعضهم يقوله .
وفي حديث أمّ زرعٍ : زوجي لحمٌ جملٌ قحْرٌ ؛
القحْرُ : البعر المرمم القليل اللحم ، أرادت أن
زوجها هزيل قليل المال .

قحور : الأزهري : قحشرت الشيء من يدي إذا
رددته .

قحور : القحْرُ : الضرب بالشيء اليابس على اليابس ؛
قحره يقحره قحوراً .

قدر : القدير والقادر : من صفات الله عز وجل
يكونان من القدرة ويكونان من التقدير . وقوله
تعالى : إن الله على كل شيء قدير ؛ من القدرة ، فالله
عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه مقدر كل
شيء وقاضيه . ابن الأثير : في أسماء الله تعالى القادر
والمقتدر والقدير ، فالقادر اسم فاعل من قدر
يقدر ، والقدير فعيل منه ، وهو للبالغة ، والمقتدر
مفتعل من اقتدر ، وهو أبلغ .

التهذيب : الليث : القدر القضاء الموفى . يقال :
قدر الإله كذا؛ تقديرأ ، وإذا وافق الشيء الشيء
قلت : جاءه قدره . ابن سيده : القدر والقدر
القضاء والحكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل من
القضاء ويحكم به من الأمور . قال الله عز وجل : إنا أنزلناه
في ليلة القدر ؛ أي الحكم ، كما قال تعالى : فيها
يفرق كل أمر حكيم ؛ وأنشد الأخفش هذبة بن

خشم :

ألا يا لقومي للنواب والقدر !
ولأمر يأتي المرء من حيث لا يدري !
ولالأرض كم من صالح قد تودأت
عليه ، فوارثه بلساعة تفر
فلا ذا جلال هبته لجلاله ،
ولا ذا ضياع من يتركن للفقر

تودأت عليه أي استوت عليه . واللساعة : الأرض التي
يلشع فيها الشراب . وقوله : فلا ذا جلال انتصب
ذا بإضمار فعل يفسره ما بعده أي فلا هين ذا جلال ،
وقوله : ولا ذا ضياع منصوب بقوله يتوكن .
والضياع ، بفتح الصاد : الضيعة ، والمعنى أن المنايا
لا تغفل عن أحد ، غنياً كان أو فقيراً ، جليل
القدر كان أو ضيعاً . وقوله تعالى : ليلة القدر خير
من ألف شهر ؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ؛
وقال الفرزدق :

وما صب رجلي في حديد مجاشع ،
مع القدر ، إلا حاجته لي أريدها

والقدر : كالقدر ، وجمعها جميعاً أقنادر . وقال
الليثاني : القدر الاسم ، والقدر المصدر ؛ وأنشد :

كل شيء حتى أخيك متاع ،
ويقدر تفرق واجتماع

وأنشد في المفتوح :

قدر أحلك ذا النخيل ، وقد أرى ،
وأبيك ، ما لك ، ذو النخيل بدار

قال ابن سيده : هكذا أنشده بالفصح والوزن يقبل
الحركة والسكون . وفي الحديث ذكر ليلة القدر ، وهي
الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتغضى .

والقَدْرِيَّةُ : قومٌ يُحَدِّثُونَ القَدَرَ ، مُؤَلِّدَةٌ .
 التهذيب : والقَدْرِيَّةُ قومٌ ينسبون إلى التكذيب بما
 قَدَرَ اللهُ من الأشياء ، وقال بعض متكلميهم : لا
 يلزمنا هذا اللقبُ لأننا ننفي القَدَرَ عن الله عز وجل
 ومن أثبتَه فهو أولى به ، قال : وهذا تمويه منهم لأنهم
 يثبتون القَدَرَ لأنفسهم ولذلك سموا ؛ وقول أهل
 السنة إن علم الله سبق في البشر فعَلِمَ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ
 منهم كما عَلِمَ إيمان مَنْ آمَنَ ، فأثبت علمه السابق في
 الخلق وكتبه ، وكلُّ ميسر لما خلق له وكتب عليه .
 قال أبو منصور : وتقدير الله الخلق تيسيره كلاً منهم
 لما علم أنهم صائرُونَ إليه من السعادة والشقاء ، وذلك
 أنه علم منهم قبل خلقه إياهم ، فكتب علمه الأزليَّ
 السابق فيهم وقَدَرَهُ تقديراً ؛ وقَدَرَ اللهُ عليه ذلك
 يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا ، وقَدَرَهُ عليه
 وله ؛ وقوله :

من أيَّ يَوْمِيَّ من الموتِ أفرِّ :

أيومٍ لم يَقْدِرْ أمْ يومٍ قَدِرْ ؟

فإنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورةً فبقيت الراء
 مفتوحة كأنه أراد : يَقْدِرْنَ ، وأنكر بعضهم
 هذا فقال : هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما
 بعدها ولا سكون هنا بعدها ؛ قال ابن جني : والذي
 أراه أنا في هذا وما علمت أن أحداً من أصحابنا ولا
 غيرهم ذكره ، ويشبه أن يكونوا لم يذكروه للطَّغْيَةِ ،
 هو أن يكون أصله أيومٍ لم يَقْدِرْ أم بسكون
 الراء للجزم ، ثم إنها جاوَرَتِ الهَمْزَةَ المفتوحة وهي
 ساكنة ، وقد أجزت العرب الحرف الساكن إذا
 جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك ، وذلك قولهم فبا
 حكاه سببويه من قول بعض العرب : الكِئامةُ والمرأةُ ،
 يريدون الكِئامةَ والمرأةَ ولكن الميم والراء لما
 كانتا ساكنتين ، والهمزتان بعدها مفتوحتان ، صارت

وتَضَحَّكَ مِثِّي سَيْخَةً عَبْشِيَّةً ،

كأنَّ لم تَرَ قبلي أسيراً يمانياً

قال : جاء به على أن تقديره مخففاً كأن لم تَرَ ، ثم
 إن الراء الساكنة لما جاورت الهَمْزَةَ والمهمزة متحركة
 صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهَمْزَةَ واللفظُ بها
 لم تَرَ ، ثم أبدل الهَمْزَةَ ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها
 فصارت تَرا ، فالألف على هذا التقدير بدل من الهَمْزَةَ
 التي هي عين الفعل ، واللام محذوفة للجزم على مذهب
 التحقيق ، وقول من قال : رأى يَرايَ ، وقد قيل :
 إن قوله تَرا ، على التخفيف السائغ ، إلا أنه أثبت
 الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر :

ألم يأتيك ، والأبناء تَنسِي ،

بما لاقت لبونُ بني زيادِ ؟

ورواه بعضهم ألم يأتك على ظاهر الجزم ؛ وأنشده أبو
 العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي :

ألا هل أذاك والأبناء تَنسِي

وقوله تعالى : إلا أمرته قَدَرْنَا أنها لمن الغابرين ؛ قال
 الزجاج : المعنى علمنا أنها لمن الغابرين ، وقيل : كدبرنا
 أنها لمن الغابرين أي الباقيين في العذاب . ويقال :
 استقدِر اللهُ خيراً ، واستقدِر اللهُ خيراً سألَه أن

يَقْدِرُ لَهُ بِهِ ؛ قَالَ :

فَأَسْتَقْدِرُ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضِيَنَ بِهِ ،
فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقَدْرِكَ
أي أطلب منك أن تجعل لي عليه 'قدرة' .

وَقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ . وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ ١
وَالْمِقْدَارُ : الْقُوَّةُ ؛ وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ
وَقَدِرًا ، بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةً وَقِدَارَةً وَقُدُورَةً
وَقُدُورًا وَقِدْرَانًا وَقِدَارًا ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : قَدْرَانًا ، وَاقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ
وَأَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ
وَالْمَقْدُورَةُ وَالْمَقْدِرَةُ . وَيُقَالُ : مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدُورَةٌ
وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ أَيْ قُدْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الذُّكَاةَ فِي الْحَلْتِ وَاللَّبَّةَ لِمَنْ
قَدَرَ أَي لِمَنْ أَمَكَّهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادُ
وَالْمُتَرَدِّي فَأَيُّنَ انْتَقَى مِنْ جَسَمِهَا ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ :
الْمَقْدِرَةُ 'نُذْهَبُ الْحَفِيظَةِ' . وَالْإِقْدَارُ عَلَى
الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ
قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَةً أَيْ مَلَكَهُ ، فَهُوَ قَادِرٌ
وَقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدْرًا . وَقَوْلُهُ :
عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ؛ أَي قَادِرٍ . وَالْقَدْرُ : الْغَنِيُّ
وَالْبِسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَلَّمَهُ قُوَّةً .

وَبَنُو قَدْرَاءَ : الْمَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ أَيْ ذُو
بِسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مَقْدِرَةٍ أَيْ ذُو بِسَارٍ أَيْضًا ؛

١ قوله « والقدر والقدره الخ » عبارة الغاموس : والقدر الغني
والبِسَارُ والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة
والقدورة والقُدور بضمها والقدران بالكسر والقذار ويكسر
والإقتدار والفعل كقرب ونصر وفرح .

٢ قوله « لمن قدر » أي لمن كانت الذبيحة في يده فقدر على إيقاع
الذكاة بهذين الموضعين ، فاما اذا ندد البهيمة فحكمها حكم الصيد
في أن مذبحه الموضع الذي أصاب السهم أو السيف ، كذا بهامش
النهاية .

وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَاَلْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا
غَيْرَ ؛ قَالَ الْمُهَذَّبِيُّ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ شَيْءٌ ،
فَيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ !

وَقَدِرُ كُلُّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مِقْيَاسُهُ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ
بِالشَّيْءِ يَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرَةً : قَاسَهُ . وَقَادَرْتُ
الرَّجُلَ مِقْدَارَةً إِذَا قَاسَيْتَهُ وَفَعَلْتَ مِثْلَ فَعَلِهِ .
التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي : أَحَدُهَا
التَّوْبَةُ وَالتَّفَكُّيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَتَهْيِئَتِهِ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ
بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَنْوِي أَمْرًا بِعَقْدِكَ
تَقُولُ : قَدَرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا أَيْ نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُهُ
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ وَأَقْدِرُ
قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَذَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاَقْدَرُوا قَدْرًا الْجَارِيَةَ
الْحَدِيثَةَ السَّنَّ الْمُسْتَهْيَةَ لِلنَّظَرِ أَيْ قَدَرُوا وَقَاسُوا
وَانظُرُوهُ وَافْكُرُوا فِيهِ . شُرْ : يُقَالُ قَدَرْتُ أَيْ
هَيَّأْتُ وَقَدَرْتُ أَيْ أَطَقْتُ وَقَدَرْتُ أَيْ مَلَكَتُ
وَقَدَرْتُ أَيْ وَقَّتُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَقَدَرْتُ لِلرَّوْدِ الْمُغْلَسِ عُذْوَةً ،
فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبْيِينِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَاَقْدِرُ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا ،
إِنْ كُنْتَ بَوَّاتَ الْقَدَارَةِ

بَوَّاتٌ : هَيَّأَتْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَقْدِرُ بِذَرْعِكَ
بَيْنَنَا أَيْ أَبْصِرُ وَأَعْرِفُ قَدْرَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى
مَوْعِدٍ ، وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ ؛ هَذَا
عَنِ الزَّجَاجِ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ : دَنَا لَهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قلت: هَجَدْنَا، فقد طال السرى،
وقَدَرْنَا إن سَخَى الليل غَفَلَ

وقَدَرَ القومُ أمرهم يَقْدِرُونَهُ قَدْرًا : دَبَّرُوهُ .
وقَدَرْتُ عليه الثوبَ قَدْرًا فانتَقَدَرَ أي جاء على
المِقْدَار . ويقال : بين أرضك وأرض فلان ليلة قادرة
إذا كانت ليلة السير مثل قاصدة ورافية ؛ عن يعقوب .
وقَدَرَ عليه الشيءَ يَقْدِرُهُ ويقْدِرُهُ قَدْرًا وقَدْرًا
وقَدَرَهُ : ضَيَّقَهُ ؛ عن الليثاني . وفي التنزيل العزيز :
على الموسعِ قَدْرُهُ وعلى المُقْتَرِ قَدْرُهُ ؛ قال
الفراء : قرىءَ قَدْرُهُ وقَدَرُهُ ، قال : ولو نصب
كان صواباً على تكرار الفعل في النية ، أي لِيُعْطِ
الموسعُ قَدْرَهُ والمُقْتَرُ قَدْرَهُ ؛ وقال الأخفش :
على الموسعِ قدره أي طاقته ؛ قال الأزهرى : وأخبرني
المنذري عن أبي العباس في قوله على المُقْتَرِ قَدْرُهُ
وقَدَرُهُ ، قال : التثنية أعلى اللغتين وأكثر ، ولذلك
اختير ؛ قال : واختار الأخفش التثنية ، قال : وإنما
اخترنا التثنية لأنه اسم ، وقال الكسائي : يقرأ بالتخفيف
والتثنية وكلُّ صواب ، وقال : قَدَرَ وهو يَقْدِرُ
مَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ وقَدْرَانًا وقَدْرًا
وقَدْرَةٌ ، قال : كل هذا سمعناه من العرب ، قال :
ويَقْدِرُ لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها ، قال :
وأما قَدَرْتُ الشيءَ فأنا أَقْدِرُهُ ، خفيف ، فلم أسمع
إلا مكسوراً ، قال : وقوله : وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ
قَدْرِهِ ؛ خفيفٌ ولو تُثَقِّلَ كان صواباً ، وقوله : إننا
كلُّ شيءٍ خلقناه يَقْدِرُ ، مُثَقِّلٌ ، وقوله : فسالتُ
أبوديةً بقدرها ؛ مُثَقِّلٌ ولو خفف كان صواباً ؛ وأنشد
بيت الفرزدق أيضاً :

وما صبَّ رجلٌ في حَدِيدٍ مُجاشِعٍ ،
مع القَدْرِ ، إلا حاجةٌ لي أريدُها

وقوله تعالى : فَظَنَّ أن لن نَقْدِرَ عليه ؛ يفسر
بالقدرة ويفسر بالضيق ، قال الفراء في قوله عز وجل :
وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نَقْدِرَ
عليه ؛ قال الفراء : المعنى فظن أن لن نَقْدِرَ عليه
من العقوبة ما قَدَرْنَا . وقال أبو الهيثم : روي أنه
ذهب مغاضباً لقومه ، وروي أنه ذهب مغاضباً لربه ،
فأما من اعتقد أن يونس ، عليه السلام ، ظن أن لن
يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظن ذلك غير مؤمن ،
ويونس ، عليه السلام ، رسول لا يجوز ذلك الظن
عليه . قال المعنى : فظن أن لن نَقْدِرَ عليه العقوبة ،
قال : ويحتمل أن يكون تفسيره : فظن أن لن
نُضَيِّقَ عليه ، من قوله تعالى : ومن قَدَرَ عليه
رزقه ؛ أي ضَيَّقَ عليه ، قال : وكذلك قوله : وأما
إذا ما ابتلاه فَقَدَرَ عليه رزقه ؛ معنى فَقَدَرَ عليه
فَضَيَّقَ عليه ، وقد ضيق الله على يونس ، عليه السلام ،
أشدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ على مُعَذِّبٍ في الدنيا لأنه سجنه
في بطن حوت فصار مَكْظُومًا أَخَذَ في بَطْنِهِ
بِكِظْمِهِ ؛ وقال الزجاج في قوله : فظن أن لن
نَقْدِرَ عليه ؛ أي لن نَقْدِرَ عليه ما قَدَرْنَا من
كونه في بطن الحوت ، قال : ونَقْدِرُ بمعنى نَقْدِرُ ،
قال : وقد جاء هذا في التفسير ؛ قال الأزهرى :
وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح ، والمعنى ما قَدَرَهُ
الله عليه من التضييق في بطن الحوت ، ويجوز أن
يكون المعنى لن نُضَيِّقَ عليه ؛ قال : وكل ذلك شائع
في اللغة ، والله أعلم بما أراد . فأما أن يكون قوله أن
لن نَقْدِرَ عليه من القدرة فلا يجوز ، لأن من ظن
هذا كفر ، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى
كفر ، وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه
هذا المُتَأَوِّلُ ، ولا يَتَأَوَّلُ مثله إلا الجاهلُ
بكلام العرب ولغاتها ؛ قال الأزهرى : سمعت

المُسْتَبْرِي يَقُولُ : أَفَادَنِي ابْنُ الزَّيْدِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدَرَ عَلَيْهِ ؛ أَي لَنْ نَضِيقَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى تَقْدِيرٍ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنْ يَفُوتَنَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنَّ بَعْضَ الْمَفْسِرِينَ قَالَ أَرَادَ الْاِسْتِفْهَامَ ، أَفَظَّنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنْ مَعْنَى تَقْدِيرٍ نَضِيقٌ لَمْ يَخْطِطْ هَذَا الْخَطَّ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ عَالِماً بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَالِماً بِقِيَاسِ النَّحْوِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ : مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ؛ أَي ضَيِّقَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ؛ أَي ضَيِّقَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : قَرَأَهَا عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَدَرْنَا ، وَخَفَّفَهَا عَاصِمٌ ، قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : قُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَقُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وَقُدِرَ عَلَيْهِ وَقُدِرَ ، وَاحْتِجَ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَهَسَلِ الْكَافِرِينَ أَهْمَلُهُمْ رُوْنَدَاءٌ . وَقَدَرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ . وَقُدِرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ ؛ وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنَ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَةِ الْهَلَالِ : صَوَمُوا لِرُؤْيِهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيِهِ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ؛ قَوْلُهُ : فَاقْدُرُوا لَهُ أَي قَدَرُوا لَهُ عِدَّةَ الشَّهْرِ حَتَّى تَكْمُلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَاللَّفْظَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَرِيحٍ أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ فَاقْدُرُوا لَهُ أَي قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ فَلِئَازِمًا تَدَلُّكُمْ وَتَبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ ، قَالَ : وَهَذَا خُطَابٌ لِمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا

الْعِلْمِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ خُطَابٌ الْعَامَّةِ الَّتِي لَا تَحْسَنُ تَقْدِيرَ الْمَنَازِلِ ، وَهَذَا نَظِيرُ النَّازِلَةِ نَزَلَ بِالْعَالِمِ الَّذِي أَمَرَ بِالِاجْتِهَادِ فِيهَا وَأَنْ لَا يُقَلِّدَ الْعُلَمَاءَ أَشْكَالَ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابُ كَمَا بَانَ لَهُمْ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ الَّتِي لَا اجْتِهَادَ لَهَا فَلَهَا تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعْتَمِرِيُّ :

كَلِمًا ثَقَلْنَا طَامِعٌ بَغْنِيمِيَّةً ،
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا
وَمُسْتَلَبًا مِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ
وَأَكْثَرَ مَنًا بِإِفْعَالٍ يَبْتَعِي الْعُلَى ،
بُضَارِبٌ قِرْنًا دَارِعًا ، وَهُوَ حَامِرٌ

قَوْلُهُ : مَا هُوَ قَادِرٌ أَي 'مَقْدَرٌ' ، وَثَقُلَ الرَّجُلُ ، بِالنَّاءِ : حَسَبَهُ وَمَتَاعَ بَيْتِهِ ، وَأَرَادَ بِالثَّقَلِ هَهُنَا النِّسَاءَ أَي نِسَاؤَنَا وَنِسَاؤَهُمْ طَامِعَاتٌ فِي ظَهْوَرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيِّينَ عَلَى صَاحِبِهِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ جَارٍ عَلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَلَبًا مِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ أَي يُسْتَلَبُ مِرْبَالَهُ وَهُوَ لَا يُنَاكِرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ ، وَانْتَصَبَ مِرْبَالَهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمُسْتَلَبٍ ، وَفِي مُسْتَلَبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ مِرْبَالَهُ جَعَلَهُ مَرْفَعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيرًا . وَالْيَافِعُ : الْمُتَرَعَّرِعُ الدَّخْلُ فِي عَصْرِ شَبَابِهِ . وَالْدَارِعُ : اللِّبَاسُ الدَّرْعُ . وَالْحَامِرُ : الَّذِي لَا دَرَعَ عَلَيْهِ . وَتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ أَي تَهَيَّأَ . وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِخَارَةِ : فَاقْدُرْهُ لِي وَبَسِّرْهُ عَلَيَّ أَي اقْضِ لِي بِهِ وَهَيْئَهُ . وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَي هَيَّأْتُهُ .

وَقَدَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَمَقْدَرُهُ : مَبْلَغُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؛ أَي مَا عَظَمُوا اللَّهَ

حق تعظيمه ، وقال الليث : ما رصفوه حق صِفَتِهِ ،
والقَدْرُ والقَدْرُ هنا بمعنى واحد ، وقَدْرُ الله
وقَدْرُهُ بمعنى ، وهو في الأصل مصدر .
والْمِقْدَارُ : الموت . قال الليث : المِقْدَارُ اسم القَدْر
إذا بلغ العبدُ المِقْدَارَ مات ؛ وأنشد :

لو كان خَلْقَكَ أو أَمَامَكَ هَائِباً
بَشِراً سِوَاكَ ، لَهَايَبِكَ المِقْدَارُ

بمعنى الموت . ويقال : إننا الأشياء مقادير لكل شيء
مِقْدَارُ داخل : والمِقْدَارُ أيضاً : هو المَهْتَدِيزُ ، تقول :
ينزل المطر بمِقْدَارِ أي بَقَدْرِ وقَدْرٍ ، وهو مبلغ الشيء .
وكل شيء مُقْتَدِرٌ ، فهو الوَسْطُ . ابن سيده :
والمُقْتَدِرُ الوسط من كل شيء . ورجل مُقْتَدِرٌ
الحَلَقُ أي وَسَطُهُ ليس بالطويل والقصير ، وكذلك
الوَعِلُ والظبي ونحوهما . والقَدْرُ : الوسط من
الرجال والسروج ونحوهما ؛ تقول : هذا سرجٌ قَدْرٌ ،
يخفف ويتقل . التهذيب : سرجٌ قَدْرٌ قَاتِرٌ ، وهو
الواق الذي لا يَعْقِرُ ، وقيل : هو بين الصغير والكبير .
والقَدْرُ : قِصْرُ العُنُقِ ، قَدْرٌ قَدْرٌ ، وهو أَقْدَرُ ؛
والأَقْدَرُ : القصير من الرجال ؛ قال صَخْرُ القَيْتِ
يصف صائداً ويذكر عُوْلاً قد وردت لتشرب الماء :

أَرَى الأيامَ لا تُبْقِي كَرِيماً ،
ولا الوَحْشَ الأَوْبِيدَ والثَعَامَا
ولا عُصْباً أَوْبِيدَ في صُخُورِ ،
كسِينٍ على قَراسِنِهَا خِدَامَا
أُنْبِحَ لها أَقْبِيدِرُ ذو حَشِيفِ ،
إذا سامتْ على المَلَقَاتِ سَامَا

معنى أنبِح : قَدْرٌ ، والضمير في لها يعود على العَصَمِ .
والأَقْبِيدِرُ : أراد به الصائد . والحَشِيفُ : الثوب

الحَلَقُ . وسامت : مَرَّتْ ومضت . والمَلَقَاتُ :
جمع مَلَقَةٍ ، وهي الصخرة الملساء . والأوباد : الوحوش
التي تَأْبَدَّتْ أي توحشت . والعَصَمُ : جمع أعصَمَ
وعَصْمَاءُ : الوَعِلُ يكون بذراعيه بياض . والحِدَامُ :
الحلّاحيلُ ، وأراد الحطوطَ السودَ التي في يديه ؛
وقال الشاعر :

وأوَكَّ أَقْبِيدِرَ حِنْزَقَرَةَ

وقيل : الأَقْدَرُ من الرجال القصير العنق . والقَدْرُ :
الرُبْعَةُ من الناس . أبو عمرو : الأَقْدَرُ من الحَيْلِ
الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه ؛ قال رجل
من الأنصار ، وقال ابن بري : هو عَدِيُّ بن خَرَسَةَ
الحَطْبِيَّةُ :

وبكشيفٍ نَحْوَةَ المُخْتَالِ عَنِّي
جُرَازٌ ، كالعَقيقَةِ ، إن لقيتْ
وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ ساطِ
كَمَيِّتٌ ، لا أَحَقُّ ولا تَسْتَيْتُ

النخوة : الكبر . والمختال : ذو الجلاء . والجرّاز :
السيف الماضي في الضربة ؛ شبهه بالعقيقة من البرق
في لَمَعَانِهِ . والصهوات : جمع صَهْوَةٌ ، وهو موضع
اللبّيد من ظهر الفرس . والشئيت : الذي يقصرُ
حافرا رجليه عن حافري يديه بخلاف الأَقْدَرِ .
والأَحَقُّ : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافري
يديه ، وذكر أبو عبيد أن الأَحَقَّ الذي لا يَعْرِقُ ،
والشئيت العنور ، وقيل : الأَقْدَرُ الذي يجاوزُ
حافرا رجليه مواقع حافري يديه ؛ ذكره أبو عبيد ،
وقيل : الأَقْدَرُ الذي يضع رجليه حيث ينبغي .
والقَدْرُ : معروفة أنشئ وتصغيرها قَدِيرٌ ، بلا
هاء على غير قياس . الأزهري : القَدْرُ مؤنثة عند
جميع العرب ، بلا هاء ، فإذا صغرت قلت لها قَدِيرَةٌ

الجزار هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها ؛
قال مهلهل :

إننا لنضربُ بالصوارمِ هامها ،
ضربَ القدارِ نقيعةَ القدامِ .

القدام : جمع قادم ، وقيل هو الملك . وفي حديث
عمير مولى أبي اللحم : أمرني مولاي أن أقدرَ لحماً
أي أطبخَ قدرًا من لحم .

والقدار : الغلام الخفيف الروح الثقف الثقف .
والقدار : الحية ، كل ذلك بتخفيف الدال . والقدار :
الثعبان العظيم .

وفي الحديث : كان يتقدر في مرضه أن أنا اليوم ؛
أي يُقدر أيام أزواجه في الدورِ عليهن .
والقدرة : الفارورة الصغيرة .

وقدار بن سالف : الذي يقال له أحمر بنود عافر
فاقة صالح ، عليه السلام ؛ قال الأزهرى : وقالت
العرب للجزار قدار تشبيهاً به ؛ ومنه قول مهلهل :
ضربَ القدارِ نقيعةَ القدامِ .

الحياني : يقال أقمت عنده قدرًا أن يفعل ذلك ،
قال : ولم أسمعهم يطرحون أن في المواقيت إلا حرفاً
حكاه هو والأصمعي ، وهو قولهم : ما قعدت عنده
الأريث أعقد شامي . وقيدار : امم .

قدحو : أقدحوا للشر : تها ، وقيل : تها للساب
والقتال ، وهو القندحر . والقندحور : السبي
الخلق . وذهبوا شماليل بقندحرة وقندحرة
أي بحيث لا يُقدر عليهم ؛ عن الحياني ، وقيل :
إذا تفرقوا .

قدر : القدو : ضد النظافة ؛ وشيء قدر بين
القدارة . قدر الشيء قدرًا وقدر وقدر يتدور
قدارة ، فهو قدر وقدر وقدر وقدر ، وقد

وقد ير ، بألفاء وغير الفاء ، وأما ما حكاه ثعلب من
قول العرب ما رأيت قدرًا غلا أسرع منها فإنه ليس
على تذكير القدر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئًا غلا ؛
قال : ونظيره قول الله تعالى : لا يحل لك النساء
من بعد ؛ قال : ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء ،
كأنه قال : لا يحل لك شيء من النساء . قال ابن
سيده : فأما قراءة من قرأ : فناداه الملائكة ، فلما
بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قدرًا
غلا أسرع منها ، ولا كقوله تعالى : لا يحل لك
النساء من بعد ، لأن قوله تعالى : فناداه الملائكة ،
ليس يجحد فيكون شيء مقدر فيه كما قدر في ما
رأيت قدرًا غلا أسرع ، وفي قوله : لا يحل لك
النساء ، ولما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب
لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات ، وكذلك النفي
في مثل هذا أعم من الإيجاب ، ألا ترى أن قولك :
ضربت كل رجل ، كذب لا محالة ؟ وقولك : ما
ضربت رجلاً قد يجوز أن يكون صدقاً وكذباً ، فعلى
هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب ، ومن النفي
قوله تعالى : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ، إنما
أراد لن ينال الله شيء من لحومها ولا شيء من
دمائها ؛ وجنح القدر قدور ، لا يكسر على
غير ذلك .

وقدر القدر بقدرها ويقدرها قدرًا : طبخها ،
واقندر أيضاً بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ .
ومرق مقدور وقدير أي مطبوخ . والقدير :
ما يطبخ في القدر ، والافتدار : الطبخ فيها ،
ويقال : أتقديرون أم تششونون . الليث : القدير
ما طبخ من اللحم بتوابل ، فلما لم يكن ذا
توابل فهو طبخ . واقندر القوم : طبخوا في
قدر . والقدار : الطبخ ، وقيل الجزار ، وقيل

أبو عبيد : القاذورة من الرجال الفاحش السوء الخلق .
الليث : القاذورة الغيور من الرجال . ابن سيده :
والقاذورة السوء الخلق الغيور ، وقيل : هو المتعزّز .
وذو قاذورة : لا يُخال الناس لسوء خلقه ولا
ينازلهم ؛ قال مَتَمُّ بنُ سُوَيْرَةَ يرثي أخاه :

فإن تَلَقَّته في الشرب ، لا تَلَقَّ فاحِشاً
على الكاسِ ، ذا قاذورَةٍ مَتَرِيحاً

والقاذورة من الرجال : الذي لا يبالي ما قال وما
صنع ؛ وأنشد :

أصغَتْ إليه نَظَرَ الحَسيِّ ،
حَفاةً من قَدْرِ حَسيِّ

قال : والقَدْرِ القاذورَة ، عنى ناقةً وفَحْلاً . وقال
عبد الوهاب الكلبي : القاذورة المتطرس ، وهو الذي
يَتَقَدَّرُ كلَّ شيءٍ ليس بنَظِيفٍ . أبو عبيدة : القاذورة
الذي يتقدر الشيء فلا يأكله . وروي أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى
تُعلَفَ . القاذورة هنا : الذي يَقْدَرُ الأشياءَ ،
وأراد بعَلَفِها أن تُطعم الشيء الطاهر ، والماء للبالغة .
وفي حديث أبي موسى في الدجاج : رأيتُه يأكل شيئاً
فَقَدَرْتُهُ أي كرهتُ أكله كأنه رآه يأكل القَدْرَ .
أبو الهيثم : يقال قَدَرْتُ الشيءَ أَقْدَرُهُ قَدْرًا ،
فهو مَقْدُورٌ ؛ قال العجاج :

وقَدَرِي ما ليس بالمَقْدُورِ

يقول : صرْتُ أَقْدَرُ ما لم أكن أَقْدَرُهُ في الشباب
من الطعام . ولما رَجَمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
مَاعِزَ بنَ مالك قال : اجتنبوا هذه القاذورة يعني الزنا ؛
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أصاب من هذه
القاذورة شيئاً فليستتر بسِترِ الله ؛ قال ابن سيده :

قَدَرَهُ قَدْرًا وتَقَدَّرَهُ واستَقَدَّرَهُ . الليث : يقال
قَدَرْتُ الشيءَ ، بالكسر ، إذا استقدرته وتَقَدَّرْتُ
منه ، وقد يقال للشيء القَدْرِ قَدْرًا أيضاً ، فمن قال
قَدْرًا جعله على بناء فَعِلٍ من قَدَرٍ يَقْدَرُ ، فهو
قَدْرٌ ، ومن جزم قال قَدْرًا يَقْدَرُ قَدَارَةً ،
فهو قَدْرٌ .

وفي الحديث : اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ؛
قال خالد بن جَنْبَةَ : القاذورة التي نهى الله عنها الفعل
القبیح واللفظ السوء ؛ ورجل قَدْرٌ وقَدْرٌ . ويقال :
أَقْدَرْتُنا يا فلان أي أضجرتنا . ورجل مَقْدَرٌ :
مُتَقَدِّرٌ . والقَدُورُ من النساء : المنتحبة من الرجال ؛
قال :

لقد زادني حُبًّا لسَمراءَ أنها
عَيُوفٌ لإصهارِ اللثامِ ، قَدُورٌ

والقَدُورُ من النساء : التي تنزهه عن الأقدار . ورجل
مَقْدَرٌ : يجتنبه الناس ، وهو في شعر المهدي . ورجل
قَدُورٌ وقادُورٌ وقاذورَة : لا يخالط الناس . وفي
الحديث : ويبقى في الأرض شرارُ أهلها تَلَفِظُهُمْ
أَرْضُومٌ وتَقْدَرُهم نفسُ الله عز وجل ؛ أي يكره
خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقههم لذلك ،
كقوله تعالى : كَرِهَ اللهُ انبِعائَهُمْ فَتَبَطَّهْمُ .
يقال : قَدَرْتُ الشيءَ أَقْدَرُهُ إذا كرهته واجتنبته .
والقَدُورُ من الإبل : المتحبي . والقَدُورُ والقاذورة
من الإبل : التي تَبْرُكُ ناحية منها وتستعبد
وتنافرُها عند الحلب ، قال : والكَنُوفُ مثلها إلا
أنها لا تستعبد ؛ قال الحطَّيْنَةُ يصف إبلاً عازبة لا
تسمع أصوات الناس :

إذا بَرَكْتَ لم يُؤدِّها صوتُ سائِرٍ ،
ولم يَقْصُ عن أدنى المخاض قَدُورُها

أراه عنى به الزنا وسماه قاذورة كما سماه الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشه ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب . ورجل قاذورة : وهو الذي يتبرم بالناس ويجلس وحده . وفي الحديث : اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة هنا الفعل القبيح والقول السيء . وفي الحديث : هلك المقتدرون يعني الذين يأتون القاذورات .

أراه عنى به الزنا وسماه قاذورة كما سماه الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشه ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب . ورجل قاذورة : وهو الذي يتبرم بالناس ويجلس وحده . وفي الحديث : اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة هنا الفعل القبيح والقول السيء . وفي الحديث : هلك المقتدرون يعني الذين يأتون القاذورات .

ورجل قذرة ، مثال هرة : يتزده عن الملايم ملائم الأخلاق ويكرها . وقذور : اسم امرأة ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكسني عن قذورٍ بغيرها ،
وأعربُ أحياناً بها فأصارعُ

وقيدّر بن إسماعيل : وهو أبو العرب ، وفي التهذيب : قيدار ، وهو جدُّ العرب ، يقال : بنو بنت ابن إسماعيل . وفي حديث كعب : قال الله تعالى لرومية : إني أقتسم بعزّي لأهين سيك لبني قاذر أي بني إسماعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، يريد العرب . وقاذر : اسم ابن إسماعيل ، ويقال له قيدار وقيدار . قذمو : أبو عمرو : الاقند حرار سوء الخلق ؛ وأنشد :

في غير تَعْتَمَةٍ ولا اقندِ حرارِ
وقال آخر :

ما لك ، لا جزيتَ غيرَ شمر!
من قاعدٍ في البيتِ مُقَدَّحِر

الأصمعي : ذهبوا قذحرة ، بالذال ، إذا نفرقوا من كل وجه . النضر : ذهبوا قذحرة وقذحمة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه . والمقذحير : المتبهية للساب والشرب تراه الدهر

لمعرو بن جميل :
مثل الشبيخِ المُقَدَّحِرِ الباذي ،
أوفى على رِباوَةٍ يُبَاذِي

ابن سيده : القندحور والمقذحير المتبهية للسباب المعد للشر ، وقيل المقذحير العابس الوجه ؛ عن ابن الأعرابي .

وذهبوا شعايل بقذحرة وقندحرة أي بحيث لا يُقدّر عليهم ؛ عن الأحياني ، وهو بالذال أيضاً .

قذمو : المقذعير مثل المقذحير : المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم . واقذعرت نحوهم يقذعرو : رمى بالكلمة بعد الكلمة ونزحفت إليهم .

قذمو : القذموور : الحيوان من الفضة .

قور : القر : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصف ، يقال : هذا يوم ذو قر أي ذو برد .

والقيرة : ما أصاب الإنسان وغيره من القر . والقيرة أيضاً : البرد . يقال : أشد العطش حرة على قرّة ، وربما قالوا : أجد حرة على قرّة ، ويقال أيضاً : ذهبت قرّتها أي الوقت الذي يأتي فيه المرض ، والماء للعلة ، ومثل العرب الذي يظهر خلاف ما يُضهر : حرة تحت قرّة ، وجعلوا الحار الشديد من قولهم استحرق القتل أي اشتد ، وقالوا : أسخن الله عينه ! والقر : اليوم البارد . وكل بارد : قر .

ابن السكيت : القروور الماء البارد يغسل به . يقال :

قد افتررت به وهو البرود، وقور يومنا، من القور.
 وقور الرجل: أصابه القور. وأقوره الله: من القور،
 فهو مقورور على غير قياس كأنه بني على قور، ولا
 يقال قوره. وأقور القوم: دخلوا في القور. ويوم
 مقورور وقور وقار: بارد. وليلة قورة وقارة أي
 باردة؛ وقد قررت تقور وتقير قرا. وليلة ذات
 قورة أي ليلة ذات برد؛ وأصابنا قورة وقيرة،
 وطعام قار.

وروي عن عمر أنه قال لابن مسعود البدري: بلغني
 أنك تفتي، ول حارها من تولي قارها؛ قال
 شمر: معناه ول شرها من تولي خيرها وول
 شديدتها من تولى هيتها، جعل الحر كتابة عن الشر،
 والشدة والبرد كتابة عن الخير واليمين. والقار:
 فاعل من القور البرد؛ ومنه قول الحسن بن علي في
 جلد الوليد بن عتبة: ول حارها من تولي قارها،
 وامتنع من جلده. ابن الأعرابي: يوم قور ولا أقول
 قار ولا أقول يوم حر. وقال: تحرقت الأرض واليوم
 قور. وقيل لرجل: ما تشر أسناتك؟ فقال: أكل
 الحار وشرب القار. وفي حديث أم زرع: لا
 حر ولا قور؛ القور: البرد؛ أرادت أنه لا ذو
 حر ولا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر والبرد
 الكناية عن الأذى، فالحر عن قليه والبرد عن كثيره؛
 ومنه حديث حذيفة في غزوة الحندق: فلما أخبرته
 خبر القوم وقررت قررت، أي لما سكنت
 وجهدت مس البرد. وفي حديث عبد الملك بن عمير:
 لتقرص برقي بأبطح قوري؛ قال ابن الأثير:
 سئل شمر عن هذا فقال: لا أعرفه إلا أن يكون من
 القور البرد. وقال اللحياني: قور يومنا يقور،
 ويقور لغة قليلة.
 والقارورة: ما بقي في القدر بعد العرف منها.

وقور القدر يقورها قورا: فرغ ما فيها من الطبخ
 وصب فيها ماء بارداً كيلا تحترق. والقورة والقورة
 والقارة والقارة والقورة، كلة: اسم ذلك الماء.
 وكل ما لرق بأغفل القدر من مرق أو حطام
 تابل محترق أو سمن أو غيره: قورة وقارة
 وقورة، بضم القاف والراء، وقورة، وتقرورها
 واقتورها: أخذها وائتدم بها. يقال: قد اقتترت
 القدر وقد قررتها إذا طبخت فيها حتى يلصق
 بأسفلها، وأقررتها إذا نزع ما فيها بما لصق بها؛
 عن أبي زيد.

والقور: صب الماء دفعة واحدة. وتقررت الإبل:
 صبت بولها على أرجلها.

وتقررت: أكلت اليبس فتخترت أوالها.
 والاقترار: أن تأكل الناقة اليبس والحية فيتعقد
 عليها الشحم فتبول في رجلها من خثورة بولها.
 ويقال: تقررت الإبل في أسوقها، وقرت تقر:
 هيلت ولم تعل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى إذا قررت ولما تقرر،
 وجهرت أجنة، لم تجهر

ويروى أجنة. وجهرت: كسحت. وأجنة:
 متغيرة، ومن رواه أجنة أراد أمواها مندفة، على
 التشبيه بأجنة الحوامل. وقررت الناقة ببولها تقرراً
 إذا رمت به قرة بعد قرة أي دفعة بعد دفعة
 خائراً من أكل الحية؛ قال الرازي:

ينشقنه فضاغ بول كالصبر،
 في منخرينه، قرراً بعد قرر

قرراً بعد قرر أي حسوة بعد حسوة ونشقة بعد
 نشقة. ابن الأعرابي: إذا لقيحت الناقة فهي مقر
 وقارح، وقيل: إن الاقتار السن، تقول:

اقتَرَّتِ الناقَةُ سَنِتْ ؛ وَأَنشَدَ لَأبي ذؤيبِ الهذلي
يصف ظيية :

به أبلتْ شهرَي ربيعِ كلاهما ،
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترارُها

نَسْؤُها : بدءُ سنِها ، وذلكَ لِمَا يكونُ في أوَّلِ
الربيعِ إذا أكلتِ الرُّطْبَ ، واقترارُها : نهايةُ سنِها ،
وذلكَ لِمَا يكونُ إذا أكلتِ اليبسَ وبُزُورِ الصحراءِ
فَعَقَّدَتْ عليها الشَّحْمَ .

وقرَّ الكلامَ ، والحديثَ في أذنه يَقْرُهُ قرّاً : قرَّغه
وصبَّ فيها ، وقيل هو إذا ساره . ابن الأعرابي :
القرُّ ترديدُ الكلامِ في أذنِ الأَبمِ حتى يفهمه .
شمر : قرَّرتُ الكلامَ في أذنه أقرُّه قرّاً ، وهو
أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالأصم ،
والأمر : قر . ويقال : أقرَّرتُ الكلامَ لفلانٍ إقراراً
أي بينته حتى عرفه .

وفي حديثِ استراقِ السمعِ : بأني الشيطانُ فَيَتَسَمَعُ
الكلمةَ فيأتي بها إلى الكاهنِ فيَقْرِئُها في أذنه كما يَقْرُ
القارورةَ إذا أفرغ فيها ، وفي رواية : فيعْذُفُها في أذنِ
وليه كقرِّ الدجاجة ؛ القرُّ : ترديدُ الكلامِ في
أذنِ المخاطبِ حتى يفهمه .

وقرِّ الدجاجة : صوتُها إذا قطعته ، يقال : قرَّرتُ
تقرُّ قرّاً وقتريراً ، فإن رددته قلت : قرَّقرَّرتُ
قرِّقرَّةً ، ويروى : كقرِّ الزجاجة ، بالزاي ، أي
كصوتها إذا صبَّ فيها الماء . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : تنزل
الملائكةُ في العنانِ وهي السحابُ فيتحدثون ما علوا
به بما لم ينزل من الأمر ، فيأتي الشيطانُ فيستمع فيسمع
الكلمةَ فيأتي بها إلى الكاهنِ فيَقْرِئُها في أذنه كما يَقْرُ
القارورةَ إذا أفرغ فيها ماءً كذبيةً . والقرُّ : الفُرُوجُ .
واقترَّ بالماءِ الباردِ : اغتسل . والقرُّورُ : الماءُ الباردُ

يُغْتَسَلُ به . واقترَّرتُ بالقرُّورِ : اغتسلت به .
وقرَّ عليه الماءُ يَقْرُهُ : صبه . والقرُّ : مصدرُ قرَّ
عليه كلَّو ماء يَقْرُها قرّاً ، وقرَّرتُ على رأسه
دلوّاً من ماء باردٍ أي صببته .

والقرُّ ، بالضم : القرارُ في المكانِ ، تقول منه قرَّرتُ
بالمكانِ ، بالكسر ، أقرُّ قراراً وقرَّرتُ أيضاً ،
بالفتح ، أقرُّ قراراً وقروراً ، وقرَّ بالمكانِ يَقْرُ
ويقرُّ ، والأولى أعلى ؛ قال ابن سيده : أعني أن
فَعَلَ يَقْعُلُ ههنا أكثرُ من فَعَلَ يَقْعُلُ قراراً
وقروراً وقرّاً وتقرارةً وتقررةً ، والأخيرةُ شاذةٌ ؛
واستقرَّ وتقارَّ واقترَّ فيه وعليه وقرَّره وأقرَّه
في مكانه فاستقرَّ . وفلانٌ ما يتقارُّ في مكانه أي ما
يستقرُّ . وفي حديث أبي موسى : أقرت الصلاة بالبر
والزكاة ، وروي : قرَّت أي استقرَّت معها
وقرَّنتَ بها ، يعني أن الصلاةَ مقرونة بالبر ، وهو
الصدق وجباة الخير ، وأنها مقرونة بالزكاة في القرآنِ
مذكورة معها . وفي حديث أبي ذر : فلم أتقارَّ أن
فمت أي لم ألثب ، وأصله أتقارَّر ، فأدغمت الراء
في الراء . وفي حديث نائل مولى عثمان : قلنا لرباح
ابن المغيرة : غنَّنا غنَّاء أهل القرارِ أي أهل
الحصَرِ المستقرِّين في منازلهم لا غنَّاء أهل البدو الذين
لا يزالون متنقلين . الليث : أقرَّرتُ الشيءَ في
مقرِّه ليقرَّ . وفلانٌ فارٌّ ساكنٌ ، وما يتقارُّ في
مكانه . وقوله تعالى : ولكم في الأرضِ مُستقرٌّ ؛ أي
قرارٌ وثبوتٌ . وقوله تعالى : لكلِّ نَبِيٍّ مُستقرٌّ ؛
أي لكل ما أنبأكم عن الله عز وجل غايةً ونهايةً تروونه
في الدنيا والآخرة . والشمسُ تجري مُستقرّاً لها ؛
أي لمكان لا تجاوزه وقتاً ومحلّاً وقيل لأجل قدر لها .
وقوله تعالى : وقرَّرنَّ وقرَّرنَّ ، هو كقولك ظلَّتنَّ
وظلَّتنَّ ؛ فقرَّرنَّ على أقرَّرنَّ كظلَّتنَّ على

أَطْلَلْتَنَ وَقِرْنَ عَلَى أَقْرَرْنَ كَطَلْتَنَ عَلَى أَطْلَلْتَنَ . وقال الفراء : قِرْنَ في بيوتكن ؛ هو من الوَاقِر . وقرأ عاصم وأهل المدينة : وَقِرْنَ في بيوتكن ؛ قال ولا يكون ذلك من الوَاقِر ولكن يُرَى أنهم إنما أرادوا : واقِرَرْنَ . في بيوتكن ، فحذف الراء الأولى وحولت فتحها في القاف ، كما قالوا : هل أَحَسَّتْ صَاحِبِكْ ، وكما يقال فَطَلْتَمَ ، يريد فَطَلْتَلْتَمُ ؛ قال : ومن العرب من يقول : واقِرَرْنَ في بيوتكن ، فإن قال قائل : وقِرْنَ ، يريد واقِرَرْنَ فنحوول كسرة الراء إذا أسقطت إلى القاف ، كان وجهاً ؛ قال : ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاً في كلام العرب إلا في فعلتَمَ وفعلتَتْ وفعلتَنَ ، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا ، إلا أنه جواز ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فعلتَنَ ويقَعَلْنَ فجاز ذلك ؛ قال : وقد قال أعرابي من بني تميم : يَنْحَطِنَ من الجبل ، يريد يَنْحَطِطِنَ ، فهذا يُقَوِّي ذلك . وقال أبو الهيثم : وقِرْنَ في بيوتكن ، عندي من القَرَارِ ، وكذلك من قرأ : وقِرْنَ ، فهو من القَرَارِ ، وقال : قَرَرْتُ بالمكان أَقِرُّ وقَرَرْتُ أَقِرُّ .

وقارَه 'مقاراة' أي قرَّ معه وسكن . وفي حديث ابن مسعود : قاروا الصلاة ، هو من القَرَارِ لا من الوَاقِرِ ، ومعناه السكون ، أي اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا ، وهو تَفَاعُلٌ ، من القَرَارِ . وتَقَرَّرُ الإنسان بالشيء : جعله في قَراره ؛ وقَرَرْتُ عنده الخبر حتى اسْتَقَرَّ . والقَرُور من النساء التي تَقَرَّرُ لما يُصْنَعُ بها لا تَرْدُ المُقْبَلِ والمرادُ ؛ عن اللحياني ، كأنها تَقَرُّ وتسكن ولا تَنْفِرُ من الرِيَّةِ . والقَرَقَرُ : القاعُ الأملَسُ ، وقيل : المستوي

الأملس الذي لا شيء فيه . والقَرارة والقَرارُ : ما قَرَّ فيه الماء . والقَرارُ والقَرارة من الأرض : المطئن المستقر ، وقيل : هو القاع المستدير ، وقال أبو حنيفة : القَرارة كل مطئن اندفع إليه الماء فاستقرَّ فيه ، قال : وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة . وفي حديث ابن عباس وذكر علياً فقال : عَلِيٌّ إلى علمه كالقَرارة في المُشْتَجِرِ ؛ القَرارة المطئن من الأرض وما يستقرَّ فيه ماء المطر ، وجمعها القَرارُ . وفي حديث يحيى بن يَعْنَرُ : ولحقت طائفة بقَرارِ الأودية .

وفي حديث الزكاة : يُطِخَ له بِقَاعِ قَرَقَرٍ ؛ هو المكان المستوي . وفي حديث عمر : كنت زَمِيكاً في عَزْوَةِ قَرَقَرَةِ الكُدُرِ ؛ هي عزوة معروفة ، والكُدُرُ : ماء لبني سليم . والقَرَقَرُ : الأرض المستوية ، وقيل : إن أصل الكُدُرِ طيرٌ مُغْبَرٌ سمي الموضع أو الماء بها ؛ وقول أبي ذؤيب :

بَقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها وابلٌ
واهِ ، فَأَتَيْتُجَمَّ بَرُهَةً لا يُقْلِعُ

قال الأصمعي : القَرَارُ هنا جمع قَرارة ؛ قال ابن سيده : وإنما حمل الأصمعي على هذا قوله قِيَعَانٍ ليضيف الجمع إلى الجمع ، ألا ترى أن قَراراً هنا لو كان واحداً فيكون من باب سَلَّى وسَلَّتْ لأضاف مفرداً إلى جمع ؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافر . ابن شميل : يُطونُ الأرض قَرارُها لأن الماء يستقرُّ فيها . ويقال : القَرارُ مُسْتَقَرُّ الماء في الروضة . ابن الأعرابي : المَقَرَّةُ الحوض الكبير يجمع فيه الماء ، والقَرارة القاعُ المستدير ، والقَرَقَرَةُ الأرض الملساء ليست مجيِّداً واسعةً ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرَقَرٌ ؛ وقال عبيد :

تَرْخِي مَرَابِعَهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِي

قال: والقرق' مثل القرق' سواء . وقال ابن أحمر:
القرقرة وسط القاع ووسط الغائط المكان الأجرده
منه لا شجر فيه ولا دف ولا حجارة ، إنما هي طين
ليست بجبل ولا قف ، وعرضها نحو من عشرة
أذرع أو أقل ، وكذلك طولها ؛ وقوله عز وجل :
ذات قرارٍ ومعينٍ ؛ هو المكان المطئن الذي يستقر
فيه الماء . ويقال للروضة المنخفضة : القرارة . وصار
الأمر إلى قراره ومُسْتَقَرّه : تنأى وثبت .

وقولهم عند شدة نصيبهم : صابت بقر' أي صارت
الشدّة إلى قرارها ، وربما قالوا : وقَعَت بقر' ،
وقال ثعلب : معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي .
أبو عبيد في باب الشدّة : صابت بقر' إذا نزلت بهم
شدّة ، قال : وإنما هو مثل الأصمعي : وقع الأمر
بقره أي مُسْتَقَرّه ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، مَا قَلْبِي عَلَى أَهْلِهِ بِحُرِّ ،

وَلَا مُقْصِرٍ ، يَوْمًا ، فَيَأْتِيَنِي بِقُرِّ

أَي مُسْتَقَرّه ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَرَجَّبَهَا ، وَقَدْ وَقَعَت بِقُرِّ ،

كَمَا تَرَجُّو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

ويقال للثائر إذا صادف ثأره : وَقَعَت بِقُرِّ أَي
صادف فؤادك ما كان مُتَطَلِّعًا إِلَيْهِ فَتَقَرَّ ؛ قَالَ
الشَّيْخُ :

كَأَنَّهُا وَابْنُ أَبِيامٍ نُؤْبِتُهُ ،

مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ ، مُجْتَابًا كِدَابِيؤِدِ

أَي كَأَنَّهُمَا مِنْ رِضَاهُمَا بِمَرْتَعَمَا وَتَرَكَ الْإِسْتِبْدَالَ بِهِ
'مُجْتَابًا تَوْبٍ فَآخِرٍ' فَهِيَ مَسْرُورَانِ بِهِ ؛ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ :
فَعَرَضَ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى ثَعْلَبٍ فَقَالَ هَذَا الْكَلَامُ أَي
سَكَنَ اللهُ عَيْنَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا يُحِبُّ .

ويقال للرجل : قَرَقَارٍ أَي قِرِّ وَأَسْكِنُ .

قال ابن سيده : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّرَ ؛ هَذِهِ أَعْلَى عَنْ
ثَعْلَبٍ ، أَعْنِي فَعَلْتُ تَفَعَّلْتُ ، وَقَرَّتْ تَقَرَّرْتُ قَرَّةً
وَقَرَّةً ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقَالَ : هِيَ مَصْدَرٌ ،
وَقَرُّورًا ، وَهِيَ ضِدٌّ سَخِنْتُ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ اخْتَارَ
بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتْ فَعَلْتُ لِيَجِيءَ بِهَا عَلَى بِنَاءِ
ضِدِّهَا ، قَالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي اسْتِقَاقِ ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَعْنَاهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بِكَأُوهَا وَاسْتِحْرَارُهَا بِالدمعِ فَإِنَّ
لِلسَّرورِ كَمَنْعَةً بَارِدَةً وَلِلحَزْنِ دَمْعَةً حَارَةً ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، أَي رَأَتْ مَا كَانَتْ مُتَشَوِّقَةً إِلَيْهِ فَتَقَرَّتْ
وَنَامَتْ . وَأَقْرَّ اللهُ عَيْنَهُ وَبَعِينَهُ ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ حَتَّى
تَقَرَّ فَلَا تَطْمَئِنُّ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ، وَيُقَالُ : حَتَّى تَبْرُدَ
وَلَا تَسْخَنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَّتْ عَيْنُهُ مَاخُذٌ
مِنَ الْقَرُّورِ ، وَهُوَ الدَّمْعُ الْبَارِدُ يُخْرَجُ مَعَ الْفَرَحِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَهُوَ الْهُدُوءُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبْرَدَ
اللهُ دَمْعَتَهُ لِأَنَّ دَمْعَةَ السَّرورِ بَارِدَةٌ . وَأَقْرَّ اللهُ
عَيْنَهُ : مَشَقَّ مِنَ الْقَرُّورِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ ، وَقِيلَ :
أَقْرَّ اللهُ عَيْنَكَ أَي صَادَفَتْ مَا يَرْضِيكَ فَتَقَرَّ عَيْنُكَ مِنَ
النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَضِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الْقَوْلَ وَاخْتَارَهُ ،
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَقْرَّ اللهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللهُ عَيْنَهُ ، وَالْمَعْنَى
صَادَفَ سَرورًا يَذْهَبُ سَهْرَهُ فَيَنَامُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعَيُونَا

أَي نَامَتْ عَيُونُهُمْ لَمَّا ظَفِرُوا بِمَا أَرَادُوا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
فَكَلِمِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَي طَبِي نَفْسًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا نَصَبْتُ الْعَيْنَ لِأَنَّ
الفعل كان لها فصيrote للبرأة ، معناه لَتَقَرَّ عَيْنُكَ ، فَإِذَا
حُوِّلَ الْفَعْلُ عَنْ صَاحِبِهِ نَصَبَ صَاحِبَ الْفَعْلِ عَلَى
التَّفْسِيرِ . وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ : قَارَةٌ ، وَقُرَّتْهَا : مَا قَرَّتْ
بِهِ . وَالْقُرَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ ، وَالْقُرَّةُ :

مستقرّها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام ،
وسياقي ذكر ذلك مستوفى في حرف العين، إن شاء الله
تعالى ، وقيل : مُسْتَقِرٌّ في الأحياء ومستودع في
الشّرى .

والقارورة : واحدة القوارير من الزّجاج ، والعرب
تسمي المرأة القارورة وتكني عنها بها . والقارور :
ما قرّ فيه الشراب وغيره ، وقيل : لا يكون إلا من
الزجاج خاصة . وقوله تعالى : قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ من فضة ؛
قال بعض أهل العلم : معناه أواني زجاج في بياض
الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده : وهذا حسن ،
فأما من ألحق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف
لتعديّل رؤوس الآي . والقارورة : حدّقة العين ،
على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفاتها وأن المتأمل
يرى شخصه فيها ؛ قال رؤبة :

قد قدَحَتْ من سَلْبِهِنَّ سَلْبًا
قارورة العين ، فصارت وَقْبًا

ابن الأعرابي : القوارير شجر يشبه الدُّلْبَ تُعمل
منه الرِّحالُ والموائد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء :
رفقاً بالقوارير ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، بالقوارير
النساء ، شبهن بالقوارير لضعف عزائهن وقلة دوامهن
على العهد ، والقوارير من الزّجاج يُسرّع إليها الكسر
ولا تقبل الجبر ، وكان أنجشة يحدو بهن ركابهن
ويرتجز بنسب الشعر والرجز ورائهن ، فلم يؤمن
أن يصيبهن ما يسمعن من رفيق الشعر فيهن أو يقع
في قلوبهن حدّاؤه ، فأمر أنجشة بالكف عن نشيده
وحّدائه حدّار صَبَوْنَهُن إلى غير الجليل ، وقيل :
أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي
واشدت فأزعجت الراكب فأتعبته فنهاه عن ذلك
لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة

مصدر قرّت العين قرّة . وفي التّزليل العزيز : فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين ؛ وقرأ أبو
هريرة : من قرّات أعين ، ورواه عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو رآك
لقرّت عيناه أي لسرّ بذلك وقرح ، قال :
وحقيقته أبرّد الله دمعته عينه لأن دمعته الفرح باردة ،
وقيل : أقرّ الله عينك أي بلّغك أمّيتك حتى
ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف
إلى غيره ؛ ورجل قرير العين وقررت به عيناً فأنا
أقرّ وقررت أقرّ وقررت في الموضع مثلها .
ويوم القرّ : اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس
يقربون في منازلهم ، وقيل : لأنهم يقربون بمسّى ؛
عن كراع ، أي يسكنون ويقبسون . وفي الحديث :
أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ ؛ قال أبو
عبيد : أراد بيوم القرّ الغدّ من يوم النحر ، وهو
حادى عشر ذي الحجة ، سمي يوم القرّ لأن أهل
الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب
من الحج ، فإذا كان الغدّ من يوم النحر قرّوا بمسّى
فسمي يوم القرّ ؛ ومنه حديث عثمان : أقرّوا الأنفس
حتى ترهق أي سكنوا الذبائح حتى تفارقها
أرواحها ولا تعجلوا سلخها وتنطيعها . وفي حديث
البراق : أنه استصعب ثم ارتفض وأقرّ أي سكن
وانقاد .

ومقرّ الرحم : آخرها ، ومستقرّ الحمل منه . وقوله
تعالى : فمستقرّ ومستودع ؛ أي فلكم في الأرحام
مستقر ولكم في الأصلاب مستودع ، وقرى : فمستقرّ
ومستودع ؛ أي مستقرّ في الرحم ، وقيل : مستقرّ
في الدنيا موجود ، ومستودع في الأصلاب لم يخلق
بعده ؛ وقال الليث : المستقرّ ما ولد من الخلق
وظهر على الأرض ، والمستودع ما في الأرحام ، وقيل :

والقرء : مَرَكَبٌ للرجال بين الرَحْل والسرَّج ،
وقيل : القرء المودج ؛ وأنشد :
كالقرء ناست فوقه الجزاير
وقال امرؤ القيس :

فإمّا ترينني في رحالة جابر
على حرج كالقرء ، تحفيق أكفاني

وقيل : القرء مَرَكَبٌ للنساء .
والقرء : الغم عامة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
أمرعت في قرء ،
كأنما ضارري
أردت با جعار

وخص ثعلب به الضأن . وقال الأصمعي : القرء
والقرارة التقد ، وهو ضرب من الغنم قصار
الأرجل قباح الوجوه . الأصمعي : القرء التقد من
الشاء وهي صغار ، وأجود الصوف صوف التقد ؛
وأنشد لعقمة بن عبدة :

والمال صوف قرء يلعبون به ،
على نقادته ، واف ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا .
والقرء : الحسا ، واحدها قرءة ؛ حكاه أبو حنيفة ؛
قال ابن سيده : ولا أدري أي الحسا عنى أحسا
الماء أم غيره من الشراب . وطوى الثوب على
قرءه : كقولك على عرقه أي على كسرته ، والقرء
والعرق والمقرء : كسر طي الثوب .
والمقرء : موضع وسط كاظمة ، وبه قبر غالب أبي
الفرزدق وقبر امرأة جريو ؛ قال الراعي :
فصبتن المقرء ، وهن خوص ،
على رواح يقلبن المتحارا

القوارير : قارورة ، سميت بها لاستقرار الشراب فيها .
وفي حديث علي : ما أصبت منذ وليت علي إلا
هذه القوارير أهداها إلي الدهقان ؛ هي تصغير
قارورة . وروي عن الحطيئة أنه نزل بقوم من
العرب في أهله فسمع شبانهم يتغنون فقال : أغنوا
أغاني شبانكم فإن الغناء رقية الزنا . وسع سليمان
ابن عبد الملك غناء راكب ليلاً ، وهو في مضرب
له ، فبعث إليه من يحضره وأمر أن يخصى وقال :
ما تسمع أنسى غناه إلا صبت إليه ؛ قال : وما
سبته إلا بالفعل يرسل في الإبل يهدر فيهن
فيضبعهن .

والاقترار : تتبع ما في بطن الوادي من باقي
الرطب ، وذلك إذا هاجت الأرض ويبيست متونها .
والاقتار : استقرار ماء الفحل في رحم الناقة ؛ قال
أبو ذؤيب :

فقد مار فيها نسوها واقترارها

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا ، اللهم إلا أن
يكون مصدراً وإلا فهو غريب ظريف ، وإنما عبر
بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له بمثل هذا علم ،
والصحيح أن الاقترار تتبّعها في بطون الأودية
النبات الذي لم تصبه الشمس . والاقترار : الشبع .
واقترت الناقة : ثبت حملها . واقترت ماء الفحل في
الرحم أي استقر . أبو زيد : اقترار ماء الفحل في الرحم أن
تبول في رجلها ، وذلك من خثورة البول بما جرى
في لحمها . تقول : قد اقترت ، وقد اقترت المال إذا
شبع . يقال ذلك في الناس وغيرهم . وناقاة مقرء :
عقدت ماء الفحل فأمسكته في رحمها ولم تلقيه .
والإقترار : الإذعان للحق والاعتراف به . أقرت
بالحق أي اعترف به . وقد قرءه عليه وقرءه
بالحق غيره حتى أقرت .

قَرَقْرَة : هَدْرٌ ، وذلك إذا هَدَلَ صَوْتَهُ وَرَجَّعَ ،
والاسم القَرَقَارُ . يقال : يعير قَرَقَارُ المَدِيرِ صَافِي
الصوت في هَدِيرِهِ ؛ قال مُعَيْدٌ :

جاءت بها الوُرَادُ يَحْجِزُ بَيْنَهَا
سُدًى ، بين قَرَقَارِ المَدِيرِ ، وَأَعْجَبَا

وقولهم : قَرَقَارِ ، بُنِيَ عَلَى الكسر وهو معدول ،
قال : ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عَرُوعَارِ
وقَرَقَارِ ؛ قال أبو النجم العَجَلِيّ :

حتى إذا كان على مَطَارِ
يُمْنَاهُ ، والبُسْرَى على الثَّرْتَارِ

قالت له ربح الصبَا : قَرَقَارِ ،
واختَلَطَ المَعْرُوفُ بِالإِنْكَارِ

يريد : قالت للسحاب قَرَقَارِ كأنه يأمر السحاب
بذلك . ومَطَارِ والثَّرْتَارُ : موضعان ؛ يقول : حتى
إذا صار يُمْنَى السحاب على مَطَارِ ويُسْرَاهُ على الثَّرْتَارِ
قالت له ربح الصبَا : 'صب' ما عندك من الماء مقترناً
بصوت الرعد ، وهو قَرَقْرَتَهُ ، والمعنى ضربته ربح
الصبَا فَدَرَّ لها ، فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول .
وقوله : واختلط المَعْرُوفُ بِالإِنْكَارِ أي اختلط ما
عرف من الدار بما أنكر أي جَلَلَ الأرضَ كُلَّهَا
المطرُ فلم يعرف منها المكان المَعْرُوفُ من غيره .
والقَرَقْرَة : نوع من الضحك ، وجعلوا حكاية صوت
الريح قَرَقَارَاً . وفي الحديث : لا بأس بالنبسم ما لم
يُقَرَّقِرْ ؛ القَرَقْرَة : الضحك العالي . والقَرَقْرَة :
لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر .
والقَرَقْرَة : من أصوات الحمام ، وقد قَرَقْرَتَتْ
قَرَقْرَةً وقَرَقْريراً نادرٌ ؛ قال ابن جنبي : القَرَقْرِيْرُ
فَعَلِيلٌ ، جعله رُبَاعِيّاً ، والقَرَقْرَاةُ : إناء ، سببت
بذلك لِقَرَقْرَتِهَا .

وقيل : المَقْرَة ثنية كاطية . وقال خالد بن جبلة :
زعم الثُمَيْرِي أن المَقْرَة جبل لبني تميم .
وقرَّت الدُّجاجةُ تَقْرَ قَرًا وقَرِيْرًا : قَطَعَتْ
صوتها وقَرَقْرَتْ رَدَدَتْ صوتها ؛ حكاه ابن سيده
عن المروزي في الغريبين .

والقَرِيَّةُ : الحَوْصَلَة مثل الجَرِيَّةِ . والقَرَّةُ :
القَرْوَجَةُ ؛ قال ابن أحمَر :

كالقَرَّةِ بين قَوَادِمِ زُغْرِ

قال ابن بري : هذا العَجَزُ مُعَيَّرٌ ، قال : وصواب
إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره :

حَلَقَتْ بَنُو عَزْوَانَ جُجُؤَهُ
والرَأْسَ ، غَيْرَ قَنَازِعِ زُغْرِ

فَيَنْظَلُ دَفْءَهُ لَهُ حَرَسًا ؛
وَيَنْظَلُ بُلْجِيْثَهُ إِلَى الشَّحْرِ

قال هذا يصف ظليماً . وبنو غزوان : حمي من الجن ،
يريد أن جُجُؤُهُ هذا الظلم أجرب وأن رأسه أقرع ،
والزُّعْرُ : القليلة الشعر . ودَفْءَهُ : جناحاه ،
والماء في له ضير البيض ، أي يجعل جناحيه حرساً
لبيضه ويضه إلى نحره ، وهو معنى قوله بُلْجِيْثَهُ إِلَى
النَّحْرِ .

وقرئ وقَرَانٌ : موضعان .
والقَرَقْرَة : الضحك إذا استغرب فيه ورَجَّعَ .
والقَرَقْرَة : المَدِيرُ ، والجمع القَرَقْرِيرُ . والقَرَقْرَة :
دعاء الإبل ، والإنقاضُ : دعاء الشاء والحخير ؛ قال
سِطَّاطٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تَمِيْرٍ سَهْبَرَةٍ ،
عَلِمْتُهَا الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرَقْرَةِ

أي سببتها فعولتها إلى ما لم تعرفه . وقَرَقْرَ البعيرُ

وجمعه قراقير ؛ ومنه قول النابغة :

قراقيرُ النَبِيطِ عَلَى التَّلَالِ

وفي حديث صاحب الأخدود : اذْهَبُوا فاحْمِلُوهُ
فِي قُرْقُورٍ ؛ قَالَ : هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شَهَادَةَ
الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرٍ مِنْ دَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ
فِرْعَوْنَ بِتَابُوتِ مُوسَى .

وقرأقر' وقرقري وقرور' وقران وقرافري :
مواضع كلها بأعيانها معروفة . وقران' : قرية بالهامة
ذات نخل وسُيُوحٍ جارية ؛ قال علقمة :

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِي ' غُلٌّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ ، مِنْ تَوَى قُرَّانَ ، مَعْجُومُ

ابن سيده : قَرَاقِرُ وقرقري ، على فَعْلَلِي ،
موضعان ، وقيل : قَرَاقِرُ ، على فَعَالِل ، بضم
القاف ، اسم ماء بعينه ، ومنه غَرَآةُ قَرَاقِرِ ؛ قال
الشاعر :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْجَنْبِ ، حَنْزُوقَرَاقِرِ ،
مُقَدِّمَةَ الْمَاهِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

قال ابن بري : البيت للأعشى ، وصواب إنشاده :
'هم' ضربوا ؛ وقوله :

فَدَيْ لَبْنِي دُحْلُ بِنِ سَيْبَانَ نَاقَتِي ،
وَرَاكِبَهَا يَوْمَ الْقَاءِ ، وَقَلَّتْ

قال : هذا يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل
النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل . والماهرز' :
رجل من العجم ، وهو قائد من قواد كِسْرَى .
وقرأقر' : خلف البصرة ودون الكوفة قريب من
ذي قار ، والضبير في قلت يعود على الغدبة أي قتل'
لهم أن أقدحهم بنفسي وناقتي . وفي الحديث ذكر

وقرقر' الشراب' في حلقه : صَوْتٌ . وَقَرَقَرٌ
بَطْنُهُ صَوْتٌ . قَالَ شُرَّ : الْقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةٌ
الْبَطْنِ ، وَالْقَرَقَرَةُ نَحْوُ الْقَهْقَهَةِ ، وَالْقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةٌ
الْحَمَامِ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةُ الْفَحْلِ إِذَا
هَدَرَ ، وَهُوَ الْقَرَقَرِيُّ .

ورجل قرأقري' : جَهِيرُ الصَّوْتِ ؛ وَأَنشَدَ :

قَدْ كَانَ هَدَارًا قَرَاقِرِيًّا

والقراقير' والقراقيري' : الْحَسَنُ الصَّوْتِ ؛ قَالَ :

فِيهَا عِشَاشُ الْهُدْهُدِ الْقَرَاقِرِ

ومنه : حَادِ قَرَاقِرٍ وَقَرَاقِرِيٌّ جِيدُ الصَّوْتِ مِنْ
الْقَرَقَرَةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَئِيًّا ،

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَرَاقِرِيًّا ،

فَمِنْ يُنَادِي بَعْدَكَ الْمَطِيًّا ؟

والقراقير' : فَرَسٌ عَامِرٌ بِنِ قَيْسٍ ؛ قَالَ :

وَكَانَ حَدَاءً قَرَاقِرِيًّا

والقراقري' : الْحَضْرِيُّ الَّذِي لَا يَنْتَجِعُ بِكَوْنِ
مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ، وَقِيلَ : إِنَّ كُلَّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ
قَرَارِيٌّ . وَالْقَرَارِيُّ : الْحَيَّاطُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

بِشَقِّ الْأُمُورِ وَيَجْتَابُهَا ،

كَشَقِّ الْقَرَارِيِّ نَوْبَ الرُّدْنِ

قال يزيد الحبيط' ؛ وقد جعله الراعي قصاباً فقال :

وَدَارِي سَلَخْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ ،

كَمَا سَلَخَ الْقَرَارِيُّ الْإِهَابَا

ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْحَيَّاطِ الْقَرَارِيِّ وَالْفُضُولِيِّ ،
وَهُوَ الْبَيْطَرُ وَالشَّاصِرُ .

والقرقور' : ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّفِينَةُ
الْعَظِيمَةُ أَوْ الطَّوِيلَةُ ، وَالْقَرَقُورُ مِنْ أَطْوَلِ السَّفَنِ ،

يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفون بالدقيق ؛ وأشد معاوية بن أبي معاوية الجرّمي :

ألم ترّ جرّماً أنجَدتْ وأبوكم ،
مع الشعْرِ في قصّ الملبّدِ ، سارع
إذا قرّةٌ جاءت يقول : أصيب بها
سوى القملِ ، إني من هوازن ضارع

التهديب : الليث : العرب نخرج من آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها ، كما قالوا : رمادٌ رمدةٌ ، ورجل رعيشٌ رعيشيشٌ ، وفلان كخيلٌ فلان ودخله ، والياء في رعيشيشٌ مدةٌ ، فإن جعلت مكانها ألفاً أو واواً جازواً وأشد يصف إبلا وشربها :

كأن صوتَ جرّعين المنحدِرِ
صوتُ سقراقٍ ، إذا قال : قرّ

فأظهر حرفي التضعيف ، فإذا صرفوا ذلك في الفعل قالوا : قرّقرّ فيظرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قرّقرّ ، كما قالوا صرّ بصرّ صريراً ، وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعاً تحول الصوت من المد إلى الترجيع فضعف ، لأن الترجيع يُضعف كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت ، قالوا : صرّصر وصلّصل ، على توم المدّ في حال ، والترجيع في حال . التهديب : واد قرّقرّ وقرّقرّ وقرّقرّوس أي أملس ، والقرّقرّ المصدر . ويقال للسفينة : القرّقرّ والصرّصوّر .

قزبر : التهديب : من أسماء الذكّر القسبريّ والقزبريّ . أبو زيد : يقال للذكر القزبريّ والقزبريّ والمثمّبريّ والعجاريم والجردان .

قسر : القسرّ : القهرّ على الكره . قسرّه يقسرّه قسراً واقسّرّه : غلبه وقهره ، وقسرّه على

قرّقرّ ، بضم القاف الأولى ، وهي مفاضة في طريق اليامة قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف ، موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي ، عليهما السلام . والقرّقرّ : الظهر . وفي الحديث : ركب أناً عليها قرّص لم يبق منه إلا قرّقرّها أي ظهرها .

والقرّقرّة : جلدة الوجه . وفي الحديث : فإذا قرّب المهلّ منه سقطت قرّقرّة وجهه ؛ حكاه ابن سيده عن الغربيين للهروي . قرّقرّة وجهه أي جلده . والقرّقرّ من لباس النساء ، شبهت بشرة الوجه به ، وقيل : إنما هي قرّقرّة وجهه ، وهو ما قرّقرّ من محاسنه . ويروى : قرّورة وجهه ، بالفاء ؛ وقال الزمخشري : أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ، ومنه قيل للصحراء البارزة : قرّقرّ . والقرّقرّ والقرّقرّة : أرض مطمئنة لينة .

والقرّقرّان : الغداة والعشي ؛ قال لبيد :

وجوارين بيض وكلّ طيرة ،
يعندو عليها ، القرّقرّين ، غلام

الجوارين : الدروع . ابن السكيت : فلان يأتي فلاناً القرّقرّين أي يأتيه بالغداة والعشي .

وأيوب بن القريّة : أحدُ الفصحاء . والقرّة : الضفدعة . وقرّان : اسم رجل . وقرّان في شعر أبي ذؤيب : اسم واد . ابن الأعرابي : القرّيرة تصغير القرّة ، وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسة الغنّام فتنحر وتصلح ويأكلها الناس يقال لها قرّة العين . قال ابن الكلبي : عيّرت هوازن وبنو أسد بأكل القرّة ، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلتوا رؤوسهم بمنى وضع كل رجل على رأسه قبضةً دقيقاً فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس

اسم جامع للرثمة ، ولا واحد له من لفظه . ابن الأعرابي : القسورة الرثمة والقسورة الأسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة ضرب من الشجر . الفراء في قوله تعالى : فَرَّتْ من قسورة ، قال : الرثمة ، وقال الكلبي بإسناده : هو الأسد . وروي عن عكرمة أنه قيل له : القسورة ،

بلسان الحبشة ، الأسد ، فقال : القسورة الرثمة ، والأسد بلسان الحبشة عنبسة ، قال : وقال ابن عيينة : كان ابن عباس يقول القسورة نكسر الناس ، يريد حسهم وأصواتهم . وقال ابن عرفة : قسورة فعولة من القسر ، فالمعنى كأنهم حُمِرُ أنقرها من نقرها برمي أو صيد أو غير ذلك . قال ابن الأنباري : وورد القسورة في الحديث ، قال : القسورة الرثمة من الصيادين ، وقيل الأسد ، وقيل كل شديد . والقيامير والقيامية : الإبل العظام ؛ قال الشاعر :

وعلى القيامير في الخدور كواعب
رُجِعُ الروادف ، فالقيامير دُلف

الواحد : قيسري ، وقال الأزهري : لا أدري ما واحدا . وقسورة الليل : نصفه الأول ، وقيل معظمه ؛ قال توبة بن الحمير :

وقسورة الليل التي بين نصفه
وبين العشاء ، قد دأبت أسيرها

وقيل : هو من أوله إلى السحر . والقسور : ضرب من النبات سهلي ، واحده قسورة . وقال أبو حنيفة : القسور حنضة من النجيل ، وهو مثل جبة الرجل يطول ويعظم والإبل حراس عليه ؛ قال جبينها الأستجعي في صفة شاة من المعز :

ولو أشليت في ليلته رحبته ،
لأزواقها قطر من الماء سافح

الأمر قسراً : أكرهه عليه ، واقتسرتنه أعم . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : سرُّبون اقتساراً ؛ الاقتسارُ افتعال من القسر ، وهو القهر والغلبة . والقسورة : العزيز يقتسر غيره أي يقهره ، والجمع قساور . والقسور : الرامي ، وقيل : الصائد ؛ وأنشد الليث :

وشرَّ قسورٍ وقسورٍ نصري

وقال : الشرَّ قسر الكلب والقسور الصياد والقسور الأسد ، والجمع قسورة . وفي التنزيل العزيز : فَرَّتْ من قسورة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ونحوه أن القسور والقسورة اسمان للأسد ، أنثوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة . وقيل في قوله : فَرَّتْ من قسورة ، قيل : هم الرماة من الصيادين ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في غير شيء مما قسر ، فمنها قوله : الشرَّ قسر الكلب ، وإنما الشرمر نبت معروف ، قال : وقد رأيت في البادية تسمن الإبل عليه وتغزُر ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نبت البادية ؛ وقوله : القسور الصياد خطأ إنما القسور نبت معروف ناعم ؛ روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده جبينها في صفة معزى بحسن القبول ومُرعة السن على أذن المترع :

فلو أنها طافت بطنَّبٍ مُعجمٍ ،
نقى الرق عنه جدبُه ، وهو صالح
جاءت كأن القسور الجون يجيها
عسايجه ، والثامير المتناوح

قال : القسور ضرب من الشجر ، واحده قسورة . قال : وقال الليث القسور الصياد ، والجمع قسورة ، وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة إنما القسورة

لجاءت كأن القسور الجون بجهها
عساليجه ، والشامير المتناوح

يقول: لو دُعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية
الشديدة البرد لأقْبَلْتُ حتى تُحَلِّب ، ولجاءت
كأنها تَمَاتُ من القسور أي نجيء في الجَدْب
والشقاء من كَرَمِهَا وغَزَارَتِهَا كأنها في الحُصْب
والربيع . والقسوري: ضَرْبٌ من الجِعْلَانِ
أحمر . والقيسري من الإبل : الضخم الشديد
القوي ، وهي القيامرة . والقيسري : الكبير ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تضحك مني أن رأيتني أشفق ،
والحُبُزُ في حنجرتي معلق ،
وقد يعص القيسري الأستدق

وردة ذلك عليه فقيل : إنما القيسري هنا الشديد
القوي ؛ وأما قول العجاج :

أطرباً وأنت قيسري ؟
والدهر بالإنسان دوارِي

فهو الشيخ الكبير أيضاً ، ويروي قيسري ،
بكسر النون . وقال اللبث : القيسري الضخم المنبع
الشديد . قال ابن بري : صوابه أن يذكر في فصل
قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون ، وسنذكره
هناك مستوفى .

والقوسرة والقوسرة ، كلتاها : لغة في القوسرة
والقوسرة . وبنو قسّر : بطن من بجيلة ، إليهم
ينسب خالد بن عبد الله القسري من العرب وهم
زهطه . والقسر : اسم رجل قيل هو داعي ابن
أحمر ، وإياه عنى بقوله :

أظنُّها سمعت عزفاً ، فتحسبهُ
أساعه القسر ليلاً حين ينقشِرُ

وقسّر : موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

شرقاً بماء الذؤب يجمعه
في طود أيسن من قرى قسّر

قصر : القسبار والقسبيري والفسابري : الذكر الشديد .
الأزهري في رباعي العين : وفلان عنفاش اللحية
وعنفسي اللحية وفسبار اللحية إذا كان طويلها .
وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد : يقال للعصا
القرزحلة والقحرية والقشبارة والقشبارة . ومن
أسماء العصا القسبار ومنهم من يقول القشبار ؛ وأنشد
أبو زيد :

لا يلتوي من الويل القسبار ،
وإن نهرها بها العبد الهار

قسطر : القسطر والقسطري والقسطار : منتقد
الدرام ، وفي التهذيب : الجهبذ ، بلغة أهل الشام ،
وهم القساطرة ؛ وأنشد :

دفانيرنا من قران تور ، ولم تكن
من الذهب المصروف عند القاطرة

وقد قسطرها . والقسطري : الجسيم .

قشر : القشر : سحقك الشيء عن ذبه . الجوهري :

القشر واحد القشور ، والقشرة أخص منه .
قشر الشيء يقشيره ويقشره قشراً فانقشر
وقشرة تقشيراً فنقشر : سحاً لحاه أو جلده ،
وفي الصحاح : نزعته عنه قشره ، واسم ما سحى
منه القشارة . وشيء مقشّر وفستق مقشّر .
وقشّر كل شيء غشاؤه خليقة أو عراضاً وانقشر
العود وتقشّر بعسى . والقشارة : ما تقشّره عن
شجرة من شيء رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : إذا أنا حركته ثار لي قشار أي قشر .
والقشارة : ما ينقشّر عن الشيء الرقيق . والقشرة :

الثوب الذي يلبس . ولباس الرجل : قشره . وكل ملبوس : قشر ؛ أشد ابن الأعرابي :

مُنِعَتْ حَنِيْفَةُ وَاللِّهَازِمُ مِنْكُمْ
قِشْرَ الْعِرَاقِ ، وَمَا يَلْدُهُ الْحَنْجَرُ

قال ابن الأعرابي : يعني نبات العراق ، ورواه ابن دريد : ثمر العراق ، والجمع من كل ذلك قشور . وفي حديث قبيلة : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رواء أو ذا قشرٍ طمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ . وفي حديث معاذ ابن عفراء : أن عمر أرسل إليه بجلية فباعها فاشتري بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً آثر قشورتين يلبسهما على عتق خمسة أعبد لغيبين الرأي ؛ أراد بالقتربين الحلة لأن الحلة ثوبان إزار ورداء . وإذا عُرِيَ الرجلُ عن ثيابه ، فهو مُقْتَشِرٌ ؛ قال أبو النجم يصف نساء :

يَقْلُنَ لِلأَهْتَمِ مِنَ الْمُقْتَشِرِ
وَيَحْكُ ! وَإِرِ اسْتَكَّ مِنَّا وَاسْتَتَرَ !

ويقال للشيخ الكبير : مُقْتَشِرٌ لأنه حين كبيرٍ ثَقَلَتْ عليه ثيابه فألقاها عنه . وفي الحديث : إن المَلَكَ يقول للصبي المنفوش خرجت إلى الدنيا وليس عليك قشر . وفي حديث ابن مسعود ليلة الجن : لا أرى عورة ولا قشراً أي لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثياباً . وتمر قشٍ أي كثير القشر . وقشرة الهبرة وقشرتها : جلدها إذا مص ماؤها وبقيت هي . وتمر قشٍ وقشٍ : كثير القشر . والأقشِرُ : الذي انتشر سحاه . والأقشِرُ : الذي ينقشر أفته من شدة الحر ، وقيل : هو الشديد الحبرة كأن بشرته متقشرة ، وبه سمي الأقبشيرُ أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب ؛ وقد قشِرَ قشراً . ورجل أقشِرُ بين القشر ،

بالتحريك ، أي شديد الحبرة . ويقال للأبرص الأبقع والأسلَعُ والأقشِرُ والأعْرَمُ والمُلْسَعُ والأصلحُ والأذْمَلُ . وشجرة قشراء : مُنْقَشِرَةٌ ، وقيل : هي التي كأن بعضها قد قشِرَ وبعض لم يقشِر . ورجل أقشِرُ إذا كان كثير السؤال ملحاً . وحية قشراء : ساليخ ، وقيل : كأنها قد قشِرَ بعض سلكها وبعض لمّا .

والقشرة والقشرة : مطرة شديدة تقشير وجه الأرض والحصى عن الأرض ، ومطرة قاشرة منه : ذات قشِر . وفي حديث عبد الملك بن عبيد : قرص بلبن قشري ، هو منسوب إلى القشرة ، وهي التي تكون فوق رأس اللبن ، وقيل : إلى القشرة والقاشرة ، وهي مطرة شديدة تقشير وجه الأرض ، يريد لبناً أذره المرعى الذي ينيثه مثل هذه المطرة . وعام أقشِفَ أقشِرُ أي شديد . وسنة قاشور وقاشورة : مجذبة تقشير كل شيء ، وقيل : تقشير الناس ؛ قال :

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً ،
تَحْتَلِقُ المَالَ اخْتِلاقَ الثُّورَةِ

والقشور : دواء يقشِرُ به الوجه ليصفو لونه . وفي الحديث : لُعِنَتِ القاشورةُ والمقشورةُ ؛ هي التي تقشِرُ بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالعنبرة . والمقشورة : التي يفعل بها ذلك كأنها تقشِرُ أعلى الجلد .

والقاشور والقشرة : المشؤوم ، وقشرم قشراً : شأمهم . وقولهم : أسأم من قاشر ؛ هو اسم فعل كان لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن نعيم ، وكانت لقومه إبل تذكُرُ فاستطرقوه وجاء أن تؤنث إبلهم فماتت الأمهات والنسل . والقاشور : المشؤوم . والقاشور : الذي يجيء في الحلة آخر

أصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ
مُقَشِّرًا ، وَالْحَيُّ حَيُّ خُلُوفٍ

الفراء في قوله تعالى : كتاباً متشابهاً مثاني تَفْشِيرُ
منه جلود الذين يَعْشُونَ رَبَّهُمْ ؛ قال : تَفْشِيرُ
من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة . وقال
ابن الأعرابي في قوله تعالى : وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ
اشْتَمَأْتُمْ ؛ أي اقشعرت ؛ وقال غيره : نَفَرَتْ .
واقشعرت جلده إذا قَفَّ .

قصر : القَصْرُ والتَّصَرُّفُ في كل شيء ؛ خلاف الطُّولِ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

عادتْ مَحْوُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ

قال : معناه إلى قِصْرٍ ، وهما لغتان . وقَصَرَ الشيءُ ،
بالضم ، يَقْصُرُ قِصْرًا ؛ خلاف طال ؛ وقَصَرْتُ
من الصلاة أَقْصُرُ قِصْرًا . والقَصِيرُ : خلاف الطويل .
وفي حديث سُبَيْعَةَ : نزلت سورة النساء القُصْرَى
بعد الطُّولَى ؛ القُصْرَى تأنيث الأَقْصَرِ ، يريد سورة
الطلاق ، والطُّولَى سورة البقرة لأنَّ عِدَّةَ الوفاةِ في
البقرة أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضِعُ
الحمل ، وهو قوله عز وجل : وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ
أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . وفي الحديث : أَنْ
أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ،
فقال : لئن كنت أَقْصَرْتُ الحِطْبَةَ لقد أَعْرَضْتُ
المسألة ؛ أي جثت بالحِطْبَةِ قصيرةً وبالمسألة عريضةً يعني
فكَلَّمْتُ الحِطْبَةَ وأَعْظَمْتُ المسألة . وفي حديث
عَلْقَمَةَ : كان إذا حَظَّبَ في نكاح قَصَرَ دون أهله
أي حَظَّبَ إلى من هو دونه وأمسك عن من هو فوقه ؛
وقد قَصَرَ قِصْرًا وقَصَارَةً ؛ الأخيرة عن اللحياني ،
فهو قَصِيرٌ ، والجمع قِصْرَاءُ وقِصَارٌ ، والأُنثَى
قِصِيرَةٌ ، والجمع قِصَارٌ . وقَصَرْتُهُ تَقْصِيرًا إذا صَوَّرْتُهُ

اللبل ، وهو الفِسْكَيلُ والسُّكَيْتُ أيضًا .

والقَشُورُ : المرأة التي لا تحيض . والقَشْرَانِ :
جناحا الجرادة الرقيقان . والقاشيرة : أول الشجاج
لأنها تَقْشِرُ الجلد .

وبنو قَشِيرٍ : من عُكْلٍ . وقَشِيرٌ : أبو قبيلة ،
وهو قَشِيرُ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن مُعَاوِيَةَ بن بكر بن هوازن . غيره : وبنو قَشِيرٍ
من قيس .

قشبر : الأزهرى في رُباعي الخاء عن أبي زيد : يقال
للعصا القِرْزَحْلَةُ والقَجْرَبَةُ والتَّشْبَارَةُ والقِسْبَارَةُ .
غيره : ومن أساء العصا القِسْبَارُ والقِشْبَارُ ؛ وأنشد
أبو زيد للراجز :

لا يَلْتَوِي مِنَ الوَيْلِ القِشْبَارُ ،
وإن تَهَرَّاهُ بِهَا العَبْدُ المَارُ

الجوهري : القِشْبَارُ من العِصِيّ الحَشِينَةِ .

قشعر : القَشْعُرُ : القِشَاءُ ، واحدته قَشْعُرَةٌ ، بلغة أهل
الْحَوْفِ مِنَ اليمَنِ .

والقَشْعُرِيَّةُ : الرُّعْدَةُ واقشعراتُ الجلد ؛ وأخَذَتْهُ
قَشْعُرِيَّةٌ وَقَدْ اقشعرتُ جلدُ الرجلِ اقشعراتاً ،
فبِوِ مُقَشِّرٍ ؛ ورجلٌ مُتَقَشِّرٌ : مُقَشِّرٌ ، والجمع
قَشَاعِرٌ ، يَجْذِفُ المِمْ لَأَنَّها زائِدَةٌ . والقشاعرُ :
الحَشِينُ المَسُّ . الأزهرى : اقشعرتِ الأَرْضُ
من المَحَلِّ . وفي حديث كعبٍ : إن الأَرْضَ إذا
لم يَنْزِلْ عَلَيْهَا المَطَرُ ارْتَبَدَتْ واقشعرتِ أَي
تَقَبَّضَتْ وتجمعت . وفي حديث عمر : قالت له هندُ
لما ضَرَبَ أبا سفيان بالدُرَّةِ : لربِّ يومٍ لو ضَرَبْتَهُ
لأَقْشَعَرَ بطنُ مكة ! فقال : أَجَلٌ . واقشعرتُ
الجلدُ من الجَرْبِ والنباتُ إذا لم يُصَبِّ رِيًّا ، فهو
مُقَشِّرٌ ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ :

قَصِيرًا. وقالوا: لا وفائتِ نَفْسِي الْقَصِيرِ؛ يَعْنُونَ
النَّفْسَ لِقِصْرِ وَقْتِهِ، الْفَائِتُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
وَالْأَقَاصِرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلَ أَصْغَرَ وَأَصَاغِرٍ؛
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ، خَافِي بَسَالَةَ الْـ
رِجَالِ، وَأَصْلَالِ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
وَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

يقول لها: لا تعيبيني بالقصير فإن أصلال الرجال
ودهااتهم أقاصيرهم، وإنما قال أقاصره على حد قولهم
هو أحسن الفتيان وأجملهم، يريد: وأجملهم، وكذا
قوله فإن الأقصرين أمازره يريد أمازيرهم، وواحد
أمازير أمزير، مثل أقاصير وأقصر في البيت المتقدم،
والأمزير هو أفعول، من قولك: مزير الرجل مزارة،
فهو مزير، وهو أمزير منه، وهو الصلْبُ الشديد
والشرمح الطويل. وأما قولهم في المثل: لا يطاع
لقصير أمر، فهو قصير بن سعد اللخمي صاحب
جذيمة الأبرش. وفرس قصير أي مقرَّبته لا
تترك أن ترود لنفسها؛ قال مالك بن زغبة،
وقال ابن بري: هو لزغبة الباهلي وكنيته أبو شقيق،
يصف فرسه وأنها ثنان لكرامتها وتبذل إذا
نزلت شدة:

وَذَاتِ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءَ يَكْرِي،
كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرَّ مَشِيقُ
تَنِيْفٍ بَصَلْتَهَبٍ لِلخَيْلِ عَالٍ،
كَأَنَّ عَمُودَهُ جِدْعٌ سَحُوقُ
تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْنَا قَصِيرًا،
وَتَبْدُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بِؤُوقُ

البؤوق: الداهية. وباقتهم: أهلكتهم ودعتهم.

وقوله: وذات مناسِب يريد فرساً منسوبة من قبيل
الأب والأم. وسرائها: أعلاها. والكر، بفتح
الكاف هنا: الحبل. والمشيقة: المداول. وتنيف:
تشرَّف. والصلتهب: العنق الطويل. والسحوق
من النخل: ما طال. ويقال للمحبوسة من الحبل:
قصير؛ وقوله:

لَوْ كُنْتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا بِيْتَهُ،
أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِتَوْبِيْتَهُ

قال ابن سيده: أراه على النسب لا على الفعل، وجاء
قوله هابيه وهو منفصل مع قوله توبيه لأن ألفها حينئذ
غير تأسيس، وإن كان الروي حرفاً مضمرّاً مفرداً،
إلا أنه لما اتصل بالياء قوي فأمكن فصله.

وتقاصر: أظهر القصر. وقصر الشيء: جعله
قصيراً. والقصير من الشعر: خلاف الطويل.
وقصر الشعر: كف منه وغض حتى قصر. وفي
التنزيل العزيز: مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقْصِرِينَ؛
والاسم منه القصار؛ عن ثعلب. وقصر من شعره
تقصيراً إذا حذف منه شيئاً ولم يستأصله. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: أنه مر برجل قد قصر الشعر
في السوق فعاقبه؛ قصر الشعر إذا جزه، وإنما
عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه في الأظعمة. وقال الفراء:
قلت لأعرابي بنى: آل القصار أحب إليك أم الحلق؟
يريد: القصير أحب إليك أم حلق الرأس. وإنه
لقصير العليم على المثل.

والقصر: خلاف المد، والفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر. والمقصور: من عروض المديد والرمل
ما أسقط آخره وأسكن نحو فاعلاتن حذف تونه
وأسكنت تأؤه فبقي فاعلات فنقل إلى فاعلان، نحو قوله:

لَا يَغْرُنْ أَمْرًا عَيْشُهُ،
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

وقوله في الرمل :

أبلغ الثُعمانَ عني مألُكاً :
انثني قد طالَ حبسي وانْتَظاراً

قال ابن سيده : هكذا أنشد الخليل بتسكين الراء ولو أطلقه لجاز ، ما لم يمنع منه محافة إقواء ؛ وقول ابن مقبل :

نازعتُ ألبابها لثبي بمقتصر
من الأحاديثِ ، حتى زدتني لينا

لما أراد بقصر من الأحاديث فزدتني بذلك لينا .
والقصرُ : الغاية ؛ قاله أبو زيد وغيره ؛ وأنشد :

عش ما بدا لك ، قصرُك الموتُ ،
لا معقلٌ منه ولا قوتُ

بيننا غنى بينت وبهجتِه ،
زال الغنى وتَقَوَّصَ البيتُ

وفي الحديث : من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحداً بقصره إن لم يُعْتَرَّ له جُمُعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته في الجمعة التي تليها أي غايته . يقال : قصرُك أن تفعل كذا أي حسبك وكفايتك وغايتك ، وكذلك قُصارُك وقُصارُك ، وهو من معنى القُصرِ الحبس لأنك إذا بلغت الغاية حبستك ، والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بحسبك قولُ السوء ، وجمعه منصوبة على الظرف . وفي حديث معاذ : فإنَّ له ما قصرَ في بيته أي ما حبسه . وفي حديث أسماء الأشهلية : إنا ، معشرَ النساء ، محصوراتٌ مقصوراتٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فإذا هم ركبٌ قد قصرَ بهم الليلُ أي حبسهم . وفي حديث ابن عباس : قصرَ الرجالُ على أربع من أجل أموال اليتامى أي حبسوا أو منعوا عن

نكاح أكثر من أربع . ابن سيده : يقال قصرُك وقُصارُك وقُصارُك وقُصيرُك وقُصارُك أن تفعل كذا أي جهدك وغايتك وآخرُ أورك وما اقتصرتَ عليه ؛ قال الشاعر :

لما تفرَّاتُ تَحْتَهَا ، وقُصارُها
إلى مشرَّةٍ لم تُغْتَلَقْ بالمُحاجينِ

وقال الشاعر :

لما أنفُستنا عارِبةً ،
والعواري قُصارى أن تُردَّ

ويقال : المُتَمَتِّي قُصاراه الحبيبةُ . والقصرُ كَفُكُ تَفُكُك عن أمر وكفُكها عن أن نطرح بها غرْبَ الطمَع . ويقال : قصرتُ نفسي عن هذا أقصرها قصرًا . ابن السكيت : أقصرَ عن الشيء إذا نزع عنه وهو يَقْدِرُ عليه ، وقصرَ عنه إذا عجز عنه ولم يستطعه ، وربما جاء بمعنى واحد إلا أن الأغلب عليه الأول ؛ قال لبيد :

فلستُ ، وإن أقصرتُ عنه ، بمُقصرِ

قال المازني : يقول لستُ وإن لم تني حتى تُقصرَ بي بمُقصرٍ عما أريد ؛ وقال امرؤ القيس :

فتُقصرُ عنها سَخطوةٌ وتَبوِصُ

ويقال : قصرتُ بمعنى قصرتُ ؛ قال حميد :

فلئن بَلَغتُ لأبْلُغَنَّ مُتَكَلِّفًا ،

ولئن قصرتُ لكارها ما أقصرُ

وأقصرَ فلان عن الشيء يُقصرُ إقصاراً إذا كفَّ عنه وانتهى والإقصار : الكف عن الشيء . وأقصرتُ عن الشيء : كفتُ وترعنتُ مع القدرة عليه ، فإن عجزت عنه قلت : قصرتُ ، بلا ألف . وقصرتُ عن الشيء قصوراً : عجزت عنه ولم أبْلُغه . ابن

سيده : قَصَرَ عن الأمر يَقْضِرُ قُضُوراً وأَقْضَرَ
وَقْضَرَ وتَقَاصَرَ ، كله : انتهى ؛ قال :

إذا عَمَّ خَيْرُ شَاءِ الثَّالِثَةِ أَنْفَهُ ،
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَنَعَا

وقيل : التَقَاصُرُ هنا من القِصَرِ أي قَصَرَ عُنْفَهُ عنها ؛
وقيل : قَصَرَ عنه تركه وهو لا يقدر عليه ، وأَقْضَرَ
تركه وكف عنه وهو يقدر عليه .

والتَّقْضِيرُ في الأمر : التواني فيه . والاقْتِصَارُ على
الشيء : الاكتفاء به . واستَقْضَرَهُ أي عَدَّهُ مَقْضِراً ،
وكذلك إذا عَدَّهُ قَصِيراً . وقَصَرَ فلانٌ في حاجتي
إذا وَفَى فيها ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يقولُ وقد نَكَبْتُهَا عن بلادِها :
أَتَفَعَّلْتُ هذا يا حَبِيبِي على عَمْدٍ ؟

فقلتُ له : قد كنتَ فيها مُقْضِراً ،
وقد ذهبتُ في غيرِ أَجْرٍ ولا حَمْدٍ

قال : هذا لَصٌّ ؛ يقول صاحب الإبل لهذا اللص :
تأخذ إبلي وقد عرفتها ، وقوله : فقلت له قد كنت
فيها مقضراً ، يقول كنت لا تهب ولا تسقي منها
قال الليثاني : ويقال للرجل إذا أرسلته في حاجة
فَقَصَرَ دون الذي أمرته به إما لحرِّ وإما لغيره : ما
منعك أن تدخل المكان الذي أمرتك به إلا أنك
أحببت التَصَرَ والقَصَرَ والقُضْرَةَ أي أن تَقْضَرَ .
وتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : نضأت . وتَقَاصَرَ الظلُّ : دنا
وقلصَّ .

وقَصَرَ الظلام : اختلطه ، وكذلك المَقْضَرُ ، والجمع
المَقَاصِرُ ؛ عن أبي عبيد ؛ وأنشد لابن مقبل يصف
نافته :

فَبَعَثْنَا تَقِصُّ المَقَاصِرَ ، بعدما
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُنْتَوِرِ

قال خالد بن جَنْبَةَ : المَقَاصِرُ أصولُ الشجر ، الواحد
مَقْضُورٌ ، وهذا البيت ذكره الأزهرى في ترجمة
وقص شاهدأ على وَقَصْتُ الشيء إذا كَسَرْتَهُ ،
تَقِصُّ المَقَاصِرَ أي تَدُقُّ وتكسر . وروَّيَ بِمَقْضِرٍ ،
بكسر الصاد ، بما كان يُجَاوِلُ أي بدون ما كان
يَطْلُبُ . ورويت من فلان بِمَقْضِرٍ ومَقْضَرٍ أي
أمرٌ دون . وقَصَرَ سَهْمُهُ عن المَدَفِّ قُضُوراً :
تخبا فلم ينته إليه . وقَصَرَ عني الوجعُ والغضبُ
يَقْضِرُ قُضُوراً وقَصَرَ : سكن ، وقَصَرْتُ أنا عنه ،
وقَصَرْتُ له من قيده أَقْضَرَ قَصِراً : قاربت .
وقَصَرْتُ الشيء على كذا إذا لم تجاوز به غيره .
يقال : قَصَرْتُ اللقمة على فرسي إذا جعلت درها
له . وامرأة قَاصِرَةٌ الطَّرْفُ : لا تَمُدُّهُ إلى غير
بعها . وقال أبو زيد : قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً
أو أربعاً من حلائبه يَسْقِيهِ ألبانها . وناقَةٌ مَقْضُورَةٌ
على العيال : يشربون لبنها ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لِمَا فَشَّرَجَ لِحَنِّهَا
بِالشِّئِ ، فَمِ تَتَوَخَّعُ فِيهِ الإِصْبَعُ

وقَصَرَهُ على الأمرِ قَصِراً : رَدَّهُ إليه . وقَصَرْتُ
السُّنَّ : أَرخَيْتَهُ . وفي حديث إسلام ثمامة : فأبى
أن يُسَلِّمَ قَصِراً فأعقته ، يعني حبساً عليه وإجباراً .
يقال : قَصَرْتُ نفسي على الشيء إذا حبستها عليه
وألزمتها إياه ، وقيل : أراد قهراً وغلبةً ، من القسر ،
فأبدل السين صاداً ، وهما يتبادلان في كثير من
الكلام ، ومن الأول الحديث : ولتَقْضِرَنَّه على
الحق قَصِراً . وقَصَرَ الشيء يَقْضِرُهُ قَصِراً : حبسه ؛
ومنه مَقْضُورَةُ الجامع ؛ قال أبو كدواد يصف فرساً :

فَقْضِرَنَّ الشَّيْءَ بَعْدُ عليه ،
وهو للذَّوْدِ أن يُقَسِّمَنَّ جَارَ

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبِيتِ كُلَّ قَصُورَةٍ

وَشَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ . التهذيب : القَصْرُ الحَبْسُ ؛ قال الله تعالى : 'حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ، أَي مَحْبُوسَاتٌ فِي خِيَامٍ مِنَ الدُّرِّ' مُحَدَّرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَاتِ ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ أَي مُحَدَّرَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي تَفْسِيرِ مَقْصُورَاتٍ ، قَالَ : قَصْرُنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَي حَبِيسُنَ فَلَا يُرَدُّنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَئِنُّنَ إِلَى مَنْ سِوَاهِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ نَسِي الْحَجَلَةَ الْمَقْصُورَةَ وَالْقَصُورَةَ ، وَنَسِي الْمَقْصُورَةَ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ ، وَالْجَمْعُ الْقَصَائِرُ ، فَإِذَا أَرَادُوا قَصَرَ الْقَامَةَ قَالُوا : امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ ، وَتُجْنَعُ قِصَارًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ 'حُورٌ' قَدْ قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَطْمَئِنُّنَ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ ، لَوْ دَبَّ 'مَحْمُولٌ'
مِنَ الدُّرِّ فَوْقَ الْإِنْتَبِ مِنْهَا لِأَثَرِ

وَقَالَ الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْحَطُوبُ ، شَبَّهَتْ بِالْقَيْدِ الَّذِي قَصَرَ الْقَيْدُ حَطُوبَهُ ، وَيُقَالُ لَهَا : قَصِيرٌ حَطُوبٌ ؛ وَأَنشَدَ :

قَصِيرٌ الْحَطُوبُ مَا تَقَرَّبُ الْجِيْرَةَ الْقَصِي ،
وَلَا الْأَنْسَ الْأَذْتَيْنَ إِلَّا تَجَشُّأ

التهذيب : وَقَدْ تُجْنَعُ 'الْقَصِيرَةُ' مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

لَا نَاقِصِي حَسْبٍ وَلَا
أَيْدِي ، إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةَ

قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ ،

أَي حَبِيسُنَ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا فِي شِدَّةِ الشَّوْءِ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَهَذَا جَوَابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ كَمْ قَصْرُنَ عَلَيْهِ ، وَكَمْ ظَرْفٌ وَمَنْصُوبُهُ الْمَوْضِعُ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لِأَنَّ كَمْ سَوَالٌ عَنِ قَدْرِ مِنَ الْعَدَدِ مَحْصُورٌ ، فَفِكْرَةٌ هَذَا كَافِيَةٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ عِشْرُونَ وَالْعِشْرُونَ وَعِشْرُونَ فَائِدَتُهُ فِي الْعَدَدِ وَاحِدَةٌ ؟ لَكِنَّ الْمَعْدُودَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوَابِ كَمْ مَرَّةً ، وَنِكْرَةٌ أُخْرَى ، فَاسْتَعْمَلَ الشَّوْءَ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوَابِ كَمْ ، وَهَذَا نَطْوَعٌ بِمَا لَا يَلْزَمُ وَليْسَ عَيْبًا بَلْ هُوَ زَائِدٌ عَلَى الْمَرَادِ ، وَإِنَّمَا الْعَيْبُ أَنْ يُقَصَّرَ فِي الْجَوَابِ عَنِ مَقْتَضَى السَّوَالِ ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فَالْفَضْلُ لَهُ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الشَّوْءَ جَوَابًا لَكُمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَدَدًا فِي الْمَعْنَى ، أَلَا تَرَاهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؟ قَالَ : وَوَأَفْتَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَحْنُ مَجْلِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ مَجْلِبٌ فَقَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّهُ ثَمَانِيَةٌ أَشْهُرٌ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يَقْسِمَنَّ جَارَ

أَي أَنَّهُ يُبَيِّرُهَا مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا فَتُقْسَمَ ، وَمَوْضِعٌ أَنْ نَصَبٌ كَأَنَّهُ قَالَ : لَثَلَا يُقْسِمَنَّ وَمَنْ أَنْ يُقْسِمَنَّ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَامْرَأَةٌ قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا تُشْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبِيتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ ، وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

عَنَيْتِ 'قَصِيرَاتِ الْجِبَالِ' ، وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْحَطُوبِ ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنَيْتِ 'قَصُورَاتِ الْجِبَالِ' ، وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا يُرْوَزُ لَهَا : قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ ؛

يقولون: الجبالُ والحبالُ والذِّكْرُ والحجارة، قال:
جبالاتٌ صُفْرٌ. ابن سيده: وأما قول الشاعر:

وأهوى من النسوانِ كلَّ قَصِيرَةٍ ،
لها نَسَبٌ ، في الصالحين ، قَصِيرٌ

فمعناه أنه يهوى من النساء كل مقصورة يُعنى بنسبها
إلى أبيها عن نسبها إلى جدّها. أبو زيد: يقال أبلغ
هذا الكلامَ بني فلان قَصْرَةً ومَقْصُورَةً أي دون
الناس ، وقد سببت المقصورة مَقْصُورَةً لأنها
قُصِرَتْ على الإمام دون الناس. وفلان قَصِيرٌ
النسب إذا كان أبوه معروفاً إذ ذكره للابن كفاية
عن الانبئاء إلى الجد الأبعد ؛ قال رؤبة :

قد رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرِي فادْعُنِي
باسمٍ ، إذا الأنسابُ طالت ، يكفني

ودخل رؤبة على النشابة البكري فقال: من أنت؟
قال: رؤبة بن العجاج. قال: قُصِرَتْ وعُرِفَتْ.
وسبيلٌ قَصِيرٌ: لا يسيل وادياً مُسَمًى لما يسيل
فَرُوعَ الأودية وأثناء الشُعابِ وعَرَازَ الأرضِ .
والقَصْرُ من البناء: معروف ، وقال الليثي: هو
المنزل ، وقيل: كل بيت من حجر ، قرشيّة ،
سمي بذلك لأنه قُصِرَ فيه الحُرْمُ أي تُحْلِسُ ، وجمعه
قُصُور . وفي التنزيل العزيز: ويجعل لك قُصُوراً .
والمَقْصُورَةُ: الدار الواسعة المَحْصَنَةُ ، وقيل: هي
أصغر من الدار ، وهو من ذلك أيضاً. والقُصُورَةُ
والمَقْصُورَةُ: الحَجَلَةُ ؛ عن الليثي. الليث:
المَقْصُورَةُ مقام الإمام ، وقال: إذا كانت دار
واسعة مُحْصَنَةُ الحيطان فكل ناحية منها على حياها
مَقْصُورَةٌ ، وجمعه مَقَاصِرٌ ومَقَاصِيرٌ ؛ وأنشد:

ومن دونِ ليلى مُصَنَّناتُ المَقَاصِرِ

المُصَنَّناتُ: المُحْكَمُ . وقُصَارَةُ الدار: مَقْصُورَةٌ
منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أسيد:
قُصَارَةُ الأرض طائفة منها قَصِيرَةٌ قد علم صاحبها
أنها أَسَمْنَتْها أرضاً وأجودها نباتاً قدر خمسين ذراعاً
أو أكثر ، وقُصَارَةُ الدار: مَقْصُورَةٌ منها لا يدخلها
غير صاحب الدار ، قال: وكان أبي وعمي على الحِمى
فَقَصَّرَا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما .
واقْتَصَرَ على الأمر: لم يجاوزه .

وماء قاصِرٌ أي بارد . وماء قاصِرٌ: يرعى المالُ
حواله لا يجاوزه ، وقيل: هو البعيد عن الكلأ . ابن
السكيت: ماء قاصِرٌ ومَقْصِرٌ إذا كان مرعاه قريباً ؛
وأنشد:

كانت مياهي نَزْعاً قَوَاصِرَا ،
ولم أكنْ أمارِسُ الجَرَاثِرَا

والتزُّعُ: جمع التزُّوعِ ، وهي البئر التي يُنَزَّعُ منها
باليد نَزْعاً ، وبئر جرورٌ: يستقى منها على بعير ؛
وقوله أنشده ثعلب في صفة نخل:

فهنُّ يَرُوِّينَ بَطْلَ قَاصِرِ

قال: عني أنها تشرب بعروقها . وقال ابن الأعرابي:
الماء البعيد من الكلأ قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلَبٌ .
وكلأ قاصِرٌ: بينه وبين الماء نَبْحَةٌ كلب أو
نظَرٌ كِ باسِطاً . وكلأ باسِطٌ: قريب ؛ وقوله
أنشده ثعلب:

إليكِ ابْنَةُ الأَعْيَارِ ، خافي بَسَالَةِ الرِ
جالِ ، وأصلالُ الرجالِ أَقَاصِرَةُ

لم يفسره ؛ قال ابن سيده: وعندي أنه عن حَبَّاسِ
قَاصِرٍ .

والقُصَارَةُ والقِصْرِيُّ والتَّصْرَةُ والتَّصْرِيُّ والقَصْرُ ؛
الأخيرة عن الليثي: ما يبتنى في المنخل بعد

عباس في قوله تعالى: لَمَّا تَرَمَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ؛ هو بالتحريك، قال: كنا نرفع الحشْبَ للشَّاءِ ثلاثَ أذرعٍ أو أقلَّ ونسبه القَصْرَ، وزيدَ قَصَرَ النخل وهو ما غَلِظَ من أسفلها أو أعناق الإبل، واحدها قَصْرَة؛ وقيل في قوله بشر بالقصْر، قيل: أقصارُ جمعُ الجمع. وقال كراع: القَصْرَة أصلُ العنق، والجمع أقصار، قال: وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد. وفي حديث سلمان: قال لأبي سفيان وقد مر به: لقد كان في قَصْرَة هذا موضع لسيف المسلمين، وذلك قبل أن يسلم، فلمهم كانوا حراساً على قتله، وقيل: كان بعد إسلامه. وفي حديث أبي ريثانة: لَمَّا لَأَجِدُ في بعض ما أنزلَ من الكتب الأقبَلُ القَصِيرُ القَصْرَة صاحبُ المِرَاقَتَيْنِ مُبَدَلُ السُّنَّةِ يلعبن أهلُ السماء وأهل الأرض، وَيُبَلُّ له ثم ويل له! وقيل: القَصْرَ أعناق الرجال والإبل؛ قال:

لَا تَدُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوَ مَنْكِبِهِ ،
فِي حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصْرُ

وقال الفراء في قوله تعالى: لَمَّا تَرَمَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ، قال: يريد القَصْرَ من قُصُورِ مِياه العرب، وتوحيده وجمعه عريبان. قال: ومثله: سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُولِثُونَ الدُّبُرَ، معناه الأدبار، قال: ومن قرأ كَالْقَصْرِ، فهو أصل النخل، وقال الضحاك: القَصْرُ هي أصول الشجر العظام. وفي الحديث: من كان له بالمدينة أصلٌ فَلْيَتَّبَسَّكْ به، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قَصْرَة؛ القَصْرَة، بالفتح والتحريك: أصل الشجرة، وجمعها قَصْرٌ؛ أراد فليتناخذ له بها ولو أصل نخلة واحدة. والقَصْرَة أيضاً: العُنُقُ وأصل الرقبة. قال: وقرأ الحسن كَالْقَصْرِ، مخففاً، وفسره الجذال من الحشْبِ، الواحدة قَصْرَة مثل تمر وتمر؛ وقال

الانتخال، وقيل: هو ما يَخْرُجُ من القَتِّ وما يبقى في السَّنْبُلِ من الحب بعد الدَّوَسَةِ الأولى، وقيل: القِشْرَتان اللتان على الحَبَّةِ سُفْلَاهما الحَشْرَةُ وعُلْيَاهما القَصْرَة. الليث: والقَصْرُ كعابِرُ الزرع الذي يَخْلُصُ من البُرِّ وفيه بقية من الحب، يقال له القِصْرَى، على فِعْلَى. الأزهرى: وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في المزارعة أن أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثةَ جَدَاوِلَ والقُصَارَة؛ القُصَارَة، بالضم: ما سقى الربيع، فنهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك. قال أبو عبيد: والقُصَارَة ما بقي في السنبُلِ من الحب بما لا يتخلص بعدما يداس، قال: وأهل الشام يسوونه القِصْرَى بوزن القِطْبِي، قال الأزهرى: هكذا أقرأني ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء، قال: وقال عثمان بن سعيد: سمعت أحمد بن صالح يقول هي القِصْرَى إذا دِيسَ الزرعُ فغُرِبِلَ، فالسنبُلُ الغليظة هي القِصْرَى، على فِعْلَى. وقال اللحياني: نَقِيتُ من قَصْرِهِ وقَصَلِهِ أي من قِصَابِهِ. وقال أبو عمرو: القَصَلُ والقَصْرُ أصلُ التبن. وقال ابن الأعرابي: القَصْرَة قِشْرُ الحَبَّةِ إذا كانت في السنبلة، وهي القُصَارَة. وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال: الحَبَّةُ عليها قِشْرَتان: فالتى تلي الحَبَّةَ الحَشْرَةُ، والتي فوق الحَشْرَةَ القَصْرَة. والقَصْرُ: قِشْرُ الحنطة إذا يبست. والقِصْرَاة: ما يبقى في السنبُلِ بعدما يداس. والقَصْرَة، بالتحريك: أصل العنق. قال اللحياني: لَمَّا يقال لأصل العنق قَصْرَة إذا غَلِظَتْ، والجمع قَصْرٌ؛ وبه فسره ابن عباس قوله عز وجل: لَمَّا تَرَمَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ، بالتحريك؛ وفسره قَصْرَ النخل يعني الأعناق. وفي حديث ابن

قناة : كالتَصْرَ يعني أصول النخل والشجر. النَّصْرُ :
 القِصَارُ مَيْسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ العُنُقِ . يقال :
 قَصَرْتُ الجبلَ قَصْرًا ، فهو مَقْصُورٌ . قال : ولا
 يقال لابل مُقَصَّرَةٌ . ابن سيده : القِصَارُ سِيبَةٌ على
 القَصْرِ وقد قَصَرَهَا . والقَصْرُ : أصول النخل والشجر
 وسائر الحشب ، وقيل : هي بقايا الشجر ، وقيل : لأنها
 ترمي بشرور كالتَصْرُ ، وكالقَصْرِ ، فالقَصْرُ : أصول النخل
 والشجر ، والقَصْرُ من البناء ، وقيل : القَصْرُ هنا
 الحطب الجَزَلُ ؛ حكاها الليثي عن الحسن . والقَصْرُ :
 المِجْدَلُ وهو الفَدَنُ الضخم ، والقَصْرُ : داء يأخذ في
 القَصْرَةِ . وقال أبو معاذ النهوي : واحد قَصَرَ النخل
 قَصْرَةً ، وذلك أن النخلة تُقَطَّعُ قَدْرَ ذراع
 يَسْتَوْقِدُونَ بها في الشتاء ، وهو من قولك للرجل :
 إنه لتَأْمُ القَصْرَةِ إذا كان ضَخْمَ الرِقْبَةِ ، والقَصْرُ
 يُبَسُّ في العنق ؛ قَصْرًا ، بالكسر ، يَقْصُرُ قَصْرًا ، فهو
 قَصِيرٌ وأَقْصَرُ ، والأُنثى قَصْرَاءُ ؛ قال ابن السكيت :
 هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فيَكْتَوِي في
 مفاصل عنقه فرما يَرَأَى . أبو زيد : يقال قَصِرَ الفرسُ
 يَقْصُرُ قَصْرًا إذا أخذته وجع في عنقه ، يقال : به
 قَصْرٌ . الجوهري : وقَصِرَ الرجلُ إذا اشتكى ذلك .
 يقال : قَصِرَ البعيرُ ، بالكسر ، يَقْصُرُ قَصْرًا .
 والتَقْصَارُ والتَقْصَارَةُ ، بكسر التاء : القِلادة للزوما
 قَصْرَةُ العُنُقِ ، وفي الصحاح : قلادة شبيهة بالمِخْنَقَةِ ،
 والجمع التَقَاصِيرُ ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العبادي :

ولها طَبِيٌّ يُوْرَثُهَا ،

عاقِدٌ في الجِيدِ تِقْصَارَا

وقال أبو وجزة السعدي :

وعِدا نوائِحُ مُعْزَلَاتٍ بالضَّمِّ

وَرُتْقٌ تَلْوَحُ ، فَكُلُّهُنَّ قِصَارُهَا

قالوا : قِصَارُهَا أطواقها . قال الأزهري : كأنه شبه
 بِقِصَارِ المَيْسَمِ ، وهو العِلاطُ . وقال نُصَيْرٌ : القَصْرَةُ
 أصل العنق في مُرْكَبِيهِ في الكاهل وأعلى اللَّيْتَيْنِ ،
 قال : ويقال لعُنُقِ الإنسانِ كُلُّهُ قَصْرَةٌ . والقَصْرَةُ :
 زُبْرَةٌ الحَدَادِ ؛ عن فَطْرُب . الأزهري : أبو زيد :
 قَصَرَ فلانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا إذا ضم شيئاً إلى أصله
 الأوَّلِ ؛ وقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْرًا إذا ضيقه ، وقَصَرَ
 فلانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قَصْرًا في السفر . قال الله تعالى :
 ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ، وهو
 أَنْ تصلي الأولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين
 ركعتين ، فأما العشاء الأولى وصلاة الصبح فلا قَصَرَ
 فيها ، وفيها لغات : يقال قَصَرَ الصَّلَاةَ وَأَقْصَرَهَا
 وقَصَرَهَا ، كل ذلك جائز ، والتقصير من الصلاة ومن
 الشَعْرِ مثلُ القَصْرِ . وقال ابن سيده : وقَصَرَ
 الصَّلَاةَ ، ومنها يَقْصُرُ قَصْرًا وقَصَرَ نَقْصَ وَرَخْصَ ،
 ضِدٌّ . وأَقْصَرْتُ من الصَّلَاةِ : لغة في قَصَرْتُ .
 وفي حديث السهو : أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيْتُ ؛
 يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى
 النقص . وفي الحديث : قلت لعمر إنقصار الصلاة اليوم ؛
 قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية من أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ،
 لغة شاذة في قَصَرَ . وأَقْصَرَتِ المرأةُ : ولدت أولاداً
 قِصَارًا ، وأطالت إذا ولدت أولاداً طوالاً . وفي
 الحديث : إن الطويلة قد تُقْصِرُ وإن القصيرة قد
 تُطِيلُ ؛ وأَقْصَرَتِ النعجةُ والمَعَزُ ، فهي مُقْصِرٌ ، إذا
 أَسْتَنَّا حتى تُقْصِرَ أطرافُ أسنانها ؛ حكاها يعقوب .
 والقَصْرُ والمَقْصِرُ والمَقْصِرُ والمَقْصِرَةُ : العَسِي .
 قال سيبويه : ولا يُحَقَّرُ القَصِيرُ ، استغنوا عن
 تحقيره بتحقيق المساء . والمَقْصِرُ والمَقْصِيرُ : العشايا ؛
 الأخيرة نادرة ، قال ابن مقبل :

فَبَعَثْنَا نَقِصَ الْمُقَاصِرِ ، بعدما
كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُنْتَوِرِ

وقَصْرْنَا وأَقْصَرْنَا قَصْرًا: دخلنا في قَصْرِ العِشِيِّ،
كما تقول: أَمْسَيْنَا مِنَ المَسَاءِ. وقَصَرَ العِشِيُّ
يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أَمْسَيْتَ؛ قال العَجَّاجُ:

حتى إِذَا مَا قَصَرَ العِشِيُّ

ويقال: أَيْتَهُ قَصْرًا أَي عَشِيًّا؛ وقال كثير عزة:

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزَنَ ، رَوَى بِالسَّلِيطِ دُبَالَهَا

مُ أَهْلُ أُلُوحِ السَّرِيرِ وَبَيْنَهُ ،
قَرَايِينُ أُرْدَافًا لَهَا وَسِمَالَهَا

الأردافُ: الملوك في الجاهلية، والاسم منه الرِّدَاقَةُ،
وكانت الرِّدَاقَةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعَ. والرِّدَاقَةُ:
أَنْ يَجْلِسَ الرِّذْفُ عَنِ المَلِكِ، فَإِذَا شَرِبَ المَلِكُ
شَرِبَ الرِّذْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَزَا المَلِكُ
قَعَدَ الرِّذْفُ مَكَانَهُ فَكَانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعُودَ
المَلِكُ، وَهُوَ مِنَ الغَنِيَةِ المِرْبَاعُ. وقَرَايِينُ المَلِكِ:
جُلَسَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ، وَاحِدُهُم قَرَابَانٌ. وقوله: م أَهْلُ
أُلُوحِ السَّرِيرِ أَي يَجْلِسُونَ مَعَ المَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ لِنَفَاسَتِهِمْ
وَجَلَالَتِهِمْ. وجاءَ فُلَانٌ مُقْصِرًا حِينَ قَصَرَ العِشَاءُ
أَي كَادَ يَدْتُو مِنَ اللَّيْلِ؛ وقال ابن جِلزَةَ:

آتَيْتَ نَبَاةً وَأَفْزَعَهَا اللهُ
نَاصُ قَصْرًا ، وَقَدَّ دَنَا الإِمْسَاءُ

ومَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ: نَوَاحِيهَا، وَاحِدَتُهَا مَقْصَرَةٌ، عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ.

والقُصْرِيَّانِ والقُصَيْرِيَّانِ ضَلَعَانِ تَلْيَانِ الطُّفُطِيفَةِ،
وقيل: هُمَا التَّانِ تَلْيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ. والقُصَيْرِيُّ:
أَسْفَلُ الأَضْلَاعِ، وَقِيلَ هِيَ الضَّلَعُ الَّتِي تَلِي الشَّاكِلَةَ،

وهي الوَاهِنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ آخِرُ ضِلَعٍ فِي الجَنْبِ.
التَهْدِيبُ: والقُصْرِيُّ والقُصَيْرِيُّ الضَّلَعُ الَّتِي تَلِي
الشَّاكِلَةَ بَيْنَ الجَنْبِ والبَطْنِ؛ وَأَنشَدَ:

هَدُّ القُصَيْرِيِّ يَزِينُهُ غُصْلُهُ

وقال أبو دُوَادَ:

وقُصْرِيُّ شَجَرِ الأَنْسَاءِ
وَتَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

أبو الهيثم: القُصْرِيُّ أَسْفَلُ الأَضْلَاعِ، والقُصَيْرِيُّ
أَعْلَى الأَضْلَاعِ؛ وقال أَوْسُ:

مُعَاوِدُ نَأْكَالِ القَنِيصِ ، سِوَاؤُهُ
مِنَ اللِّحْمِ قُصْرِيُّ رَخِصَةً وَطَفَاطِيفُ

قال: وقُصْرِيُّ هُنَا اسْمٌ، وَلَوْ كَانَتْ نَعْتًا لَكَانَتْ
بِالأَلْفِ وَالسَّلَامِ. قال: وَفِي كِتَابِ أَبِي عِيَدٍ:
القُصَيْرِيُّ هِيَ الَّتِي تَلِي الشَّاكِلَةَ، وَهِيَ ضِلَعُ الحُلْفِ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ اللُّحْيَانِي:

لَا تَعْدِلِينِي بِظُرْبِي جَعْدِي ،
كَزَّ القُصَيْرِيُّ ، مُقْرِفِ المَعْدِ

قال ابن سِيْدِهِ: عِنْدِي أَنَّ القُصَيْرِيَّ أَحَدُ هَذِهِ
الأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي القُصَيْرِيِّ؛ قال: وَأَمَّا
اللُّحْيَانِي فَعَكَى أَنَّ القُصَيْرِيَّ هُنَا أَصْلُ العُنُقِ، قال:
وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد القُصَيْرَةَ،
وهو تَصْغِيرُ القَصْرَةِ مِنَ العُنُقِ، فَأَبْدَلَ المَاءَ
لِاسْتِرَاكِنِهَا فِي أَهْمَا عَلِيًّا نَأَيْتَ. والقَصْرَةُ:
الكَسَلُ؛ قال الأَرْمَازِيُّ أَنشَدَنِي المُنْذِرِيُّ رِوَايَةَ
عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ:

وَاصِرِمٍ يَقْطَعُ أَفْلالَ القَصْرِ ،
كَأَنَّ فِي مَنْتَبِهِ مِلْحًا يُدْرَرُ ،
أَوْ زَحْفَ دَرٍّ دَبٌّ فِي آثَارِ دَرٍّ

ويرى :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مَلْعَأَ يَدْرُ

ابن الأعرابي : القَصْرُ والقَصَارُ الكَسَلُ . وقال
أعرابي : أردت أن آتيك فنمعي القصارُ ، قال :
والقصارُ والقصارُ والقَصْرَى والقَصْرُ ، كله أخرى
الأمر . وقَصْرُ المجدِّ : معدنُه ؛ وقال عمرو
ابن كلثوم :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا

ويقال : ما رضيت من فلان بِمَقْصَرٍ وَمَقْصِرٍ أَي
بأمر من دون أي بأمر يسير ، ومن زائدة . ويقال :
فلان جاري مقاصري أي قَصْرُهُ مجذاه قَصْرِي ؛
وأنشد :

لِتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعِدَةِ جَسْرٍ ،
فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مَقَاصِرٍ فَتَرُ

يقول : لا حاجة لي في جوارم . وجَسْرٌ : من محارب .
والقَصِيرَى والقَصْرَى : ضرب من الأفاعي ، يقال :
قَصْرَى قِبَالٍ وقَصِيرَى قِبَالٍ . والقَصْرَةُ :
القطعة من الخشب .

وقَصَرَ الثوبَ قِصَارَةً ؛ عن سيبويه ، وقَصْرَهُ ،
كلاهما : حَوْرَهُ ودَقَقَهُ ؛ ومنه سُمِّيَ القَصَارُ .
وقَصَّرَتُ الثوبَ تَقْصِيرًا مثله . والقَصَارُ والمَقْصَرُ :
المُحَوَّرُ للثياب لأنه يَدُقُّهَا بالقَصْرَةِ التي هي
القطعة من الخشب ، وحرفته القِصَارَةُ . والمَقْصَرَةُ :
خَشَبَةُ القَصَارِ . التهذيب : والقَصَارُ يَقْصُرُ الثوبَ
قَصْرًا . والمَقْصَرُ : الذي يُجَسُّ العطاءَ ويقلته .
والتَقْصِيرُ : إِنْخِاسُ العطية . وهو ابن عمي قَصْرَةُ ،
بالضم ، ومَقْصُورَةٌ وابن عمي دُنْيَا أي داني
النسب وكان ابنَ عمِّه لَحْمًا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
رَهْطُ الثَّلَبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال : مقصورةٌ ، أي خَلَصُوا فلم يجالطهم غيرهم من
قومهم ؛ وقال الليثاني : تقال هذه الأحرف في ابن
العمة وابن الحائلة وابن الخال . وتَقَوَّصَرَ الرجلُ :
دخل بعضه في بعض . والقَوَّصِرَةُ والقَوَّصِرَةُ ،
مخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من
البواري ؛ قال : وينسب إلى علي ، كرم الله وجهه :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوَّصِرُهُ ،
بِأَكْلِ مِنْهَا كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد : لا أحسبه عربيًّا . ابن الأعرابي :
العربُ تَكْنِيهِ عن المرأة بالقارورة والقَوَّصِرَةُ .
قال ابن بري : وهذا الرجز ينسب إلى علي ، عليه
السلام ، وقالوا : أراد بالقَوَّصِرَةَ المرأة وبالأكَلِ
النكاح . قال ابن بري : وذكر الجوهري أن القَوَّصِرَةَ
قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهدًا . قال : وذكر
بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المهلبِي :

وَسَائِلِ الأَعْلَمِ ابْنَ قَوَّصِرَةٍ :
مَتَى رَأَى بِي عَنِ العُلَى قَصْرًا ؟

قال : وقالوا ابن قَوَّصِرَةَ هنا المَنْبُودُ . قال :
وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسون المنبوذ ابن
قَوَّصِرَةَ ، وجد في قَوَّصِرَةَ أو في غيرها ، قال :
وهذا البيت شاهد عليه .

وقَيْصِرُ : اسم ملك يلكي الروم ، وقيل : قَيْصِرُ
ملك الروم . والأَقَيْصِرُ : صنم كان يعبد في
الجاهلية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَنْصَابُ الأَقَيْصِرِ حِينَ أَضْحَعَتْ
تَسِيلُ ، عَلَى مَنَاقِبِهَا ، الدَّمَاءُ

وابن أَقَيْصِرِ : رجل بصير بالحيل .
وقاصِرُونَ وقاصِرِينَ : موضع ، وفي النصب
والحفص قاصِرِينَ .

قطر : قَطَرَ الماء والدَّمْعُ وغيرهما من السَّيَالِ يَقْطُرُ قَطْرًا وَقَطُورًا وَقَطْرَانًا وَأَقْطَرَ ؛ الأَخيرةُ عن أبي حنيفة ، وتقاطرَ ؛ أشد ابن جني :

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ ،
من الربيع ، دائمُ التَّقَطُّرِ

وأشده دائب بالباء ، وهو في معنى دائم ، وأراد من أيام الربيع ؛ وقَطَرَهُ اللهُ وَأَقْطَرَهُ وَقَطَّرَهُ وقد قَطَرَ الماءَ وَقَطَّرْتَهُ أَنَا ، بَتَعَدَى ولا يَتَعَدَى ؛ وَقَطْرَانُ الماء ، بالتحريك ، وتَقَطِيرُ الشيء : إِسَالُهُ قَطْرَةً قَطْرَةً .

والتَقَطُّرُ : المَطَرُ . والقِطَارُ : جمع قَطْرِ وهو المطر . والقَطْرُ : ما قَطَرَ من الماء وغيره ، واحده قَطْرَةٌ ، والجمع قِطَارٌ . وسحابٌ قَطُورٌ ومِقْطَارٌ : كثير القَطْرِ ؛ حكاها الفارسي عن نعلب . وأرضٌ مَقْطُورَةٌ : أصابها القَطْرُ . واستَقَطَرَ الشيءُ : رامَ قَطْرَانَهُ . وأقْطَرَ الشيءُ : حان أن يَقْطُرَ . وغيثٌ قِطَارٌ : عظيم القَطْرِ . وقَطَرَ الصَّعْغُ من الشجرة يَقْطُرُ قَطْرًا : خرج . وقِطَارَةُ الشيءُ : ما قَطَرَ منه ؛ وخص اللحياني به قِطَارَةَ الحَبِّ ، قال : القِطَارَةُ ، بالضم ، ما قَطَرَ من الحَبِّ ونحوه .

وقَطَّرَتِ اسْتُهُ : مَصَلَّتْ ، وفي الإناء قِطَارَةٌ من ماءٍ أي قليلٌ ؛ عن اللحياني . والقَطْرَانُ والقَطْرَانُ : عَصَاةُ الأَبْهَلِ والأَرْتَزِ ونحوهما يُطْبَخُ فينْعَلَبُ منه ثم تُهْتَأُ به الإيصال . قال أبو حنيفة : زعم بعض من ينظر في كلام العرب أن القَطْرَانَ هو عَصِيرُ ثَمَرِ الصَّنُوبَرِ ، وأن الصَّنُوبَرَ إنما هو اسم لَوَزَةٍ ذلك ، وأن شجرته به سميت صَنُوبَرًا ؛ وسمع قول الشاعر في وصف ناقته وقد رَشَحَتْ ذِفْرَها فشبّه ذِفْرَها لما رَشَحَتْ فاسْوَدَّتْ بمناديلٍ عَصَاةَ الصَّنُوبَرِ

فقال :

كَأَن بِذِفْرَها مَناديلَ فارقتْ
أَكْفُ رجالٍ ، يَعْصِرُونَ الصَّنُوبَرَ

فظن أن ثمره يعصر ، وفي التنزيل العزيز : سَرَّابِلُهُم من قَطْرَانٍ ؛ قيل ، والله أعلم : لأنها جعلت من القَطْرَانِ لأنه يُبَالِغُ في اشتعالِ النارِ في الجلود ، وقرأها ابن عباس : من قِطْرِ آنٍ .

والقِطْرُ : النُّحَّاسُ والآتي الذي قد انتهى حرُّه . والقَطْرَانُ : اسم رجل سمي به لقوله :

أنا القَطْرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَّيَ ،
وفي القَطْرَانِ للجَرَّيِ هِنَاءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومَقْطَرَنٌ ، بالنون كأنه ودَّوه إلى أصله : مَطَّيٌّ بالقَطْرَانِ ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ به جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،
تُرَوِّي المَحَايِرَ بازلٌ عُلْكُومُ

وقَطَّرَتِ البعيرُ : طَلَبَتْهُ بالقَطْرَانِ ؛ قال امرؤ القيس :

أَتَقَنَّني ، وقد شَغَفَتْ فُؤادَها ،
كما قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرُّجْلُ الطَّالِي؟

قوله : شغفت فؤادها أي بلغ حبي منها شِغافَ قلبها كما بلغ القَطْرَانُ شِغافَ الناقة المهنوءة ؛ يقول : كيف تقتلني وقد بلغ من حبا لي ما ذكرته ، إذ لو أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها ، وكان ذلك داعياً إلى الفرقة والقطيعة منها .

والقِطْرُ ، بالكسر : النحاس الذائب ، وقيل : ضرب منه ؛ ومنه قوله تعالى : من قِطْرِ آنٍ . والقِطْرُ ، بالكسر ، والقِطْرِيَّةُ : ضرب من البرود . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان مُتَوَسِّحاً بثوبٍ

قَطْرِيٌّ. وفي حديث عائشة: قال أَيْمَنُ دَخَلْتُ
على عائشة وعليها دِرْعٌ قَطْرِيٌّ تَسَنَّهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ؛
أبو عمرو: القَطْرُ نوع من البرود؛ وأنشد:

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كَسَاءَ صُوفٍ
وقَطْرِيًّا ، فَأَنْتَ بِهِ تَقِيدُ

شمر عن البكر اَوْيَّ قال: البرود القَطْرِيَّةُ حُمْرٌ
لها أعلام فيها بعض الحشونة، وقال خالد بن جَنْبَةَ:
هي حُلَّلٌ تَعْمَلُ بِمَكَانِ لا أدري أين هو. قال:
وهي جِيَادٌ وقد رأيتها وهي حُمْرٌ تأتي من قِبَلِ
البحرين. قال أبو منصور: وبالبحرين على سيف
وعُمانِ مدينة يقال لها قَطْرٌ، قال: وأحسبهم
نسبوا هذه الثياب إليها فحفظوا وكسروا القاف للنسبة،
وقالوا: قَطْرِيٌّ، والأصل قَطْرِيٌّ كما قالوا فِحْذٌ
لِفَحْذٍ؛ قال جرير:

لَدَى قَطْرِيَّاتٍ ، إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ
بِهَا الِيبِدُ غَاوِلْنَ الحِزْوَمَ الفَيَافِيَا

أراد بالقَطْرِيَّاتِ نَجَابَ نَسَبِهَا إِلَى قَطْرٍ وَمَا
وَالِأَها مِنَ البَرِّ؛ قال الراعي وجعل النعام قَطْرِيَّةً:
الأوْبُ أَوْبٌ نَعَائِمِ قَطْرِيَّةٍ ،
وَالِأَلُ أَلٌ نَحَائِضِ حُقْبِ

نسب النعام إلى قَطْرٍ لانصافها بالبَرِّ ومخاذاها رِمَالِ
يَبْرِينَ .

والقَطْرُ، بالضم: الناحية والجانب، والجمع أَقْطَارُ .
وقومك أَقْطَارَ البلادِ: على الطرف وهي من الحروف
التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب . وفي
التنزيل العزيز: من أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ؛ أَقْطَارُها:
نواحيها، واحدها قَطْرٌ ، وكذلك أَقْطَارُها، واحدها

١ قوله « على سيف وعمان » كذا بالامل، وعبارة يافوت: قال أبو
منصور في امراض البحرين على سيف الحظ بين عمان والقمبر
قرية يقال لها قطر .

قَطْرٌ . قال ابن مسعود: لا يعجبك ما ترى من المرء
حتى تنظر على أيِّ قَطْرِيَّةٍ يقع أي على أي شَيْئِهِ
يقع في خاتمة عمله، أعلى شئ الإسلام أو غيره. وأقْطَارُ
الفرس: ما أشرف منه وهو كائِبَتُهُ وَعَجْزُهُ، وكذلك
أقْطَارُ الحَيْلِ والجبل ما أشرف من أعاليه . وأقْطَارُ
الفرس والبعر: نواحيه . والتَقَاطِرُ: تقابلُ الأَقْطَارِ .
وطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ أي ألقاه على قَطْرِهِ أي جانبه ،
فَتَقَطَّرَ أي سقط ، قال المَهْدِيُّ المُنْتَحَلُ :

الثَّارِكُ القِرْنُ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،
كَأَنَّهُ مِنْ عِقَارِ قَهْوَةٍ تَمْلِ
مُجْدَلًا يَتَسَمَّى جِلْدُهُ دَمَهُ ،
كَمَا يُقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ

ويروى: يَتَسَمَّى جِلْدُهُ . والقُطْلُ: المقطوع .
وقوله: مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يريد أنه نُزِفَ دَمُهُ
فَاصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ . والعِقَارُ: الحُمْرُ التي لا زَمَّتِ
الدَّنَّ وعاقَرَتْه . والثَّيْلُ: الذي أخذ منه الشَّرَابُ .
والمُجْدَلُ: الذي سقط بالجِدَالَةِ وهي الأرض .
والدَّوْمَةُ: واحدة الدَّوْمِ وهو شجر المقل .
الليث: إِذَا صَرَعَتْ الرِّجْلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قَلتْ
قَطْرَتُهُ ؛ وأنشد:

قَد عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارِئِهَا
مَا قَطَّرَ الفَارِسَ إِلا أَنَا

وفي الحديث: فَتَقَرَّتْ نَعْدَةُ فَتَقَطَّرَتِ الرِّجْلُ
فِي الفُرَاتِ فَفَرَّقَ أَي ألقته في الفُرَاتِ على أحد
قَطْرِيَّةٍ أَي شَيْئِهِ . والثَّقْدُ: صِغارُ الغنم . وفي
الحديث: أن رجلاً رمى امرأةً يوم الطائف فما أخطأ
أن قَطَّرَها . وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي
الله عنهما: قد جمع حاشِيَتَيْهِ وَضَمَّ قَطْرِيَّةَ أَي
جمع جانبيه عن الانتشارِ والتَّبَدُّدِ والتَّقَرُّقِ ، والله

أعلم . وقَطْرَةٌ فَرَسُهُ وَأَقْطَرَةٌ وَتَقَطَّرَ بِهِ : أَلْقَاهُ عَلَى نَلَكِ الْمَيْتَةِ . وَتَقَطَّرَ : هُوَ : دَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلْمِهِ . وَتَقَطَّرَ الْجِدْعُ : قَطِيعٌ أَوْ انْتَجَعَبَ كَتَقَطَّلَ . وَالْبَعِيرُ الْقَاطِرُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَطِّرُ بَوْلَهُ . الْفَرَاءُ : الْقَطَارِيُّ الْحَيَّةُ مَاخُوذٌ مِنَ الْقَطَارِ وَهُوَ سَبُّهُ الَّذِي يَقَطِّرُ مِنْ كَثْرَتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَطَارِيَّةُ الْحَيَّةُ . وَحَيَّةٌ قَطَارِيَّةٌ : تَأْوِي إِلَى قُطْرٍ الْجَبَلِ ، بَنَى فَعَالًا مِنْهُ وَبَلَسَتْ بِنِسْبَةِ عَلَى الْقُطْرِ وَإِنَّمَا مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ أُبَيْرِيٍّ وَفَخَاذِيٍّ ؛ قَالَ نَابِطٌ شَرًّا :

أَصَمُّ قَطَارِيٍّ يَكُونُ خُرُوجُهُ ،
بُعَيْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، مُخْتَلِفِ الرُّمُسِ

وَتَقَطَّرَ الْقِتَالُ تَقَطَّرًا : تَهَيَّأَ وَمَخَرَّقَ لَهُ . قَالَ : وَالتَّقَطَّرَ لَعَةً فِي التَّقَتَّرِ وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ . وَالْقُطْرُ وَالْقُطْرُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَعَّرُ بِهِ ؛ وَقَدْ قَطَّرَ ثَوْبَهُ وَتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامَ ،
وَرِيحَ الْخُزَامِي وَتَشَرَ الْقُطْرُ
يُعَلُّ بِهَا بَرْدَ أَنْبِيَاهَا ،
إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ

تَشَبَّهَ مَاءُ فِيهَا فِي طَيِّبِهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ وَهُوَ الْحَمْرُ ، وَصَوَّبَ الْعَمَامَ : الَّذِي يُنْزَجُ بِهِ الْحَمْرُ ، وَرِيحَ الْخُزَامِي : وَهُوَ خَيْرِيُّ الْبَرِّ . وَتَشَرَ الْقُطْرُ : وَهُوَ رَائِحَةُ الْعُودِ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ : هُوَ الْمُصَوَّتُ عِنْدَ السَّحَرِ .
وَالْمِقَطَّرُ وَالْمِقَطَّرَةُ : الْمِجْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُرَّقَشِ الْأَصْفَرِ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهَا مِقَطَّرَةٌ ،
فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمٌ

أَي مَاءٍ حَارٍّ مُنَحَّمٌ بِهِ . الْأَصْمِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ : اقْطَارٌ اقْطِيرَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يَنْتَشِي وَيَعْوَجُ ثُمَّ يَهَيِّجُ ، يَعْنِي النَّبَاتَ . وَأَقْطَرَ النَّبْتُ وَاقْطَارَ : وَلَّى وَأَخَذَ بِحَيْفٍ وَتَهَيَّأَ لِلْيَبْسِ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا . وَأَسْوَدُ قَطَارِيٍّ : صَخْمٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَرَجُوا الْحَيَاةَ يَا ابْنَ يَشْرَبِ بْنِ مُسْنَرٍ ،
وَقَدْ عَلِقَتْ رِجْلَاكَ مِنْ نَابِ أَسْوَدَا
أَصَمَّ قَطَارِيٍّ ، إِذَا عَضَّ عَضَّةً ،
تَوَيْلَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرَبَّدَا ؟

وَنَاقَةُ مِقَطَارٍ عَلَى النَّسَبِ ، وَهِيَ الْحَلِيفَةُ . وَقَدْ اقْطَارَتْ : تَكَسَّرَتْ . وَالْقِطَارُ : أَنْ تَقَطَّرَ الْإِبِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ . وَتَقَطِيرُ الْإِبِلِ : مِنَ الْقِطَارِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطْرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ أَنْ يَزْنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ أَوْ عَدْلًا مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حَبٍِّّ وَنَحْوَهُمَا وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حَسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزْنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطِرَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِي مَا لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ مُجْزَأً بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنَ ، فَيَبِيعُهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ قِطَارِ الْإِبِلِ لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ : الْقَطْرُ هُوَ الْبَيْعُ نَفْسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارَةَ : أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جِبَالٌ ؛ الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدًا تَخْتَلِفُ وَاحِدٌ . وَقَطَّرَ الْإِبِلَ يَقَطِّرُهَا قَطْرًا وَقَطَّرَهَا : قَرَّبَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ . وَفِي الْمَثَلِ : النَّفَاضُ يَقَطِّرُ الْجَلْبَ ؛ مَعْنَاهُ أَنْ الْقَوْمَ إِذَا

أَنْقَضُوا وَنَقِدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِبْلَهُمْ فَسَاقُوا
لِلْبَيْعِ قِطَاراً قِطَاراً . وَالْقِطَارُ : قِطَارُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَانْحَتَّ مِنْ حَرِّ شَاءِ فَلَجَّ حَرِّ ذَلِكُ ،
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَاراً تَنْقُلُهُ

وَالْجَمْعُ قَطْرٌ وَقَطْرَاتٌ .

وَتَقَاطَرَ الْقَوْمُ : جَاؤُوا أَرْسَالاً ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ
قِطَارِ الْإِبِلِ : وَجَاءَتْ الْإِبِلُ قِطَاراً أَي مَقْطُورَةً .
الرِّيَاشِيُّ : يُقَالُ أَكْرَيْتُهُ مَقَاطِرَةً إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِباً
وَجَائِياً ، وَأَكْرَيْتَهُ وَضْعَةً وَتَوَضَّعْتُ إِذَا أَكْرَاهُ كَدْفَعَةً .
وَيُقَالُ : اقْطَرْتِ النَّاقَةَ اقْطِرِاراً ، فِيهِ مُقْطِرَةٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَتَّحَتْ فَشَلَّتْ بِذَنْبِهَا وَشَمَخَتْ بِرَأْسِهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى : اقْطَمَطَرْتُ ، فِيهِ مُقْطِرَةٌ ، وَكَأَنَّ
الْمِيمَ زَائِدَةً فِيهَا .

وَالْقَطِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْقَطْرَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ النَّافِهُ الْحَبِيسِ .
وَالْمِقْطِرَةُ : الْفَلْتَقُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ ، كُلُّ
خُرُوقٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ
الْمَجُوسِينَ ، مُسْتَقٌّ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمَجُوسِينَ فِيهَا
عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ مَضُومٍ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ
فِي خُرُوقٍ خَشْبَةٍ مَفْلُوقَةٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهِمْ .
وَقَطَرَ فِي الْأَرْضِ قَطُوراً وَمَطَرَ مَطُوراً : ذَهَبَ
فَأَسْرَعَ . وَذَهَبَ نَوْبِي وَبَعِيرِي فَمَا أُدْرِي مِنْ قَطْرِهِ
وَمَنْ قَطَرَ بِهِ أَي أَخَذَهُ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .
وَيُقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَي تَخَلَّفَ عَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي
عَنكَ ، وَمَا بِي عَنكَ مِنْ تَأْسَرِي

وَالْمُقْطِرِيُّ : الْعُضْبَانُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّاسِ .

١ قوله « وضعة وتوضعة » كذا بالأصل .

وَقَطُّورَاءٌ ، مَدُودٌ : نَبَاتٌ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ .
وَالْقَطْرَاءُ ، مَدُودٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ . وَقَطَّرَ :
مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرَ سَادَاتُنَا أَهْلَهُمْ ،
وَخَافُوا عُحَانَ وَخَافُوا قَطْرَهُ

وَالْقَطَّارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقَطَّرِيُّ بْنُ فُجَاءَةَ
الْمَازِنِيُّ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَوَّلَ الْاسْمِ مَأْخُذٌ مِنْ قَطَّرِيِّ
التَّعَالِي .

قَطَعَرُ : اقْطَعَرَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ،
وَكَذَلِكَ اقْطَعَطَرَ .

قَطْمُورٌ : الْقِطْمِيرُ وَالْقِطْمَارُ : شَقُّ النَّوَاءِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْقِطْمِيرُ الْفُؤْفُؤَةُ الَّتِي فِي النَّوَاءِ ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ
الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاءِ بَيْنَ النَّوَاءِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ
التُّكْتَةُ الْبِيضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاءِ الَّتِي تَنْبَتُ مِنْهَا
النَّخْلَةُ . وَمَا أَحْبَبْتُ مِنْهُ قِطْمِيْرًا أَي شَيْئًا .

قَعْرٌ : قَعْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَفْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ قَعُورٌ . وَقَعَرَ
الْبَيْتَ وَغَيْرَهَا : عَمَّقَهَا . وَنَهْرٌ قَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ،
وَكَذَلِكَ بَيْتٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ ، وَقَدْ قَعَّرْتُ قَعَارَةً .
وَقِصَّةٌ قَعِيرَةٌ : كَذَلِكَ . وَقَعَرَ الْبَيْتَ يَقَعُرُهَا
قَعْرًا : انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا
شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ .
وَقَعَرَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا . وَأَقَعَرَ الْبَيْتَ :
جَعَلَ لَهَا قَعْرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَرَ الْبَيْتَ
يَقَعُرُهَا عَمَّقَهَا ، وَقَعَرَ الْحَفْرَ كَذَلِكَ ، وَبَيْتٌ
قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعَّرْتُ قَعَارَةً . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ
أَي الْقَعُورِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَعْرُ الْقَمَرِ : دَاخِلُهُ .

وَقَعَّرَ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ
فِهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَعِيرٌ
وَقَعِيرٌ : مُتَقَعَّرٌ فِي كَلَامِهِ . وَالتَّقَعِيرُ : التَّعْمِيقُ .

والتَّعْمِيرُ فِي الْكَلَامِ : التَّشْدُقُ فِيهِ . وَالتَّقْعَرُ : وَالتَّقْعَرُ : التَّعْمِقُ . وَقَعَّرَ الرَّجُلُ إِذَا رَوَى فَنظَرَ فِيهَا يَغْبُضُ مِنْ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَجْرِجَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّقْعَرُ الْعَقْلُ النَّامُ . يُقَالُ : هُوَ يَتَّقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَانَ يَتَنَحَّى وَهُوَ لِحَاةٍ ، وَيَتَعَاكَلُ وَهُوَ هَلْبَاجَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا التَّقْعَرِ أَحَدٌ مِثْلَهُ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ أَهْلِ هَذَا الْغَائِطِ مِثْلَ الْبَصْرَةِ أَوْ الْكُوفَةِ .

وإِنَاءُ قَعْرَانٍ : فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ . وَقَصْعَةُ قَعْرِي وَقَعْرِيَّةٌ : فِيهَا مَا يُعْطِي قَعْرَهَا ، وَالْجَمْعُ قَعْرِي ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَعْرَةُ وَالْقَعْرَةُ . الْكِسَائِيُّ : إِنَاءٌ نَصْفَانُ وَسَطْرَانُ بَلَغَ مَا فِيهِ سَطْرَةٌ ، وَهُوَ النِّصْفُ . وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ وَهُوَ الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَالْمُؤْنْتُ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ قَعْرِيَّةٌ . وَقَعْبٌ مِقْعَارٌ : وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ . وَالْقَعْرُ : جَوَابَةٌ تَنْجَابُ مِنَ الْأَرْضِ وَتَنْهِيضُ يَضَعُ الْإِنْحِدَارَ فِيهَا . وَالْمَقْعَرُ : الَّذِي يَبْلُغُ قَعْرَ الشَّيْءِ . وَامْرَأَةٌ قَعْرَةٌ وَقَعْرِيَّةٌ : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ ؛ عَنْ الْبَحْيَانِيِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجِدُ الْغُلْمَةَ فِي قَعْرِ فَرْجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرِيدُ الْمُبَالَغَةَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ قَعْرَةٌ وَقَعْرِيَّةٌ تَعْتُ سَوْءَ فِي الْجَمَاعِ . وَالْقَعْرُ مِنَ النَّسْلِ : الَّتِي تَتَّخِذُ الْقُرْبَاتِ . وَضَرَبَهُ فَقَعَّرَهُ أَيَّ صَرَعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَافِ أَبُو عَيْبِدٍ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : ضَرَبَهُ فَانْقَعَّرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَانْقَعَّرَ ، وَقَالَ : فِي صَدْرِهِ حَشْكٌ ، وَالصَّحِيحُ حَسْكٌ ، وَقَالَ : سَلَّتْ يَدُهُ ، وَالصَّوَابُ سَلَّتْ .

وَقَعَّرَ النَّخْلَةَ فَانْقَعَّرَتْ هِيَ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ ، وَالشَّجَرَةُ انْجَعَفَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْصَرَعَتْ هِيَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ؛ وَالْمُنْقَعِرُ : الْمُنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَّرَتْ النَّخْلَةَ

إِذَا قَلَعْتَهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَسْقُطَ ، وَقَدْ انْقَعَّرَتْ هِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا تَقَعَّرَ عَنْ مَالٍ لَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : انْقَعَّرَ عَنْ مَالِهِ أَيَّ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . يُقَالُ : قَعَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ عَنْ مَالٍ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَمْرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَعَهُ فَقَعَّرَهُ أَيَّ قَلَعَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا انْصَرَعَ ، فَقَدْ انْقَعَّرَ وَتَقَعَّرَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَأَرْبَدُ فَارِسِ الْمَيْجَا ، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتْ الْمَشَاجِرُ بِالْفَيْسَامِ

أَيَّ انْقَلَبَتْ فَانْصَرَعَتْ ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْقِتَالِ عِنْدَ الْإِهْزَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتْ الدُّبَيْرِيَّةُ الْقَعْرُ الْجَفْنَةُ وَكَذَلِكَ الْمِعْجَنُ وَالشَّيْزِيُّ وَالذَّسِيعَةُ ؛ رَوَى ذَلِكَ كُلَّهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ . وَقَعَّرَتْ الشَّاةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ نِقَامٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْنَى لَنَا اللهُ وَتَقَعِيرُ الْمَجْرُ
سُودَ آغْرَابِيبٍ ، كَأَظْلَالِ الْحَجْرِ

وَالْقَعْرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَابْنُ الْمِقْفَارِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ . وَقَدَحٌ قَعْرَانٌ أَيُّ مُقَعَّرٌ .

قَعْبَرُ : الْقَعْبَرِيُّ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ وَالصَّاحِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟ فَقَالَ : كُلُّ شَدِيدِ قَعْبَرِيٍّ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا الْقَعْبَرِيُّ ؟ فَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ : أَرَى أَنَّهُ قَلْبُ عِبْقَرِيٍّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عِبْقَرِيٌّ وَظَلَمَ عِبْقَرِيٌّ شَدِيدٌ فَاحِشٌ .

قَعْرُ : الْقَعْرَةُ : اقْتِلَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ .

قَعْسَرُ : الْقَعْسَرَةُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ . وَالْقَعْسَرِيُّ وَالْقَعْسَرُ ، كِلَاهُمَا : الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

والقَعَسْرِيّ: الصُّلبُ الشَّدِيدُ . والقَعَسْرِيّ فِي
صِفَةِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ العِجَاجُ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ ؛
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ ،
أَفْنَى القُرُونِ ، وَهُوَ قَعَسْرِيٌّ

شَبَّهَ الدَّهْرَ بِالْجَلْبِ الشَّدِيدِ . والقَعَسْرِيّ: الحِشْبَةُ الَّتِي
تُدَارُ بِهَا الرِّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ بِهَا بِاليدِ ؛ قَالَ :
النِّزَمُ يَقَعَسْرِيهَا ، وَأَلْهِي فِي خُرَيْبِيهَا ، تُطْعِمُكَ
مَنْ نَفِيهَا ؛ أَي مَا تَنْفِي الرِّحَى . وَخُرَيْبِيهَا :
قَمِيصًا الَّذِي تُلْتَمِ فِيهِ لَهَوْتِهَا ، وَيُرْوَى خُرَيْبِيهَا .
وَالقَعَسْرِيّ مِنْ الرِّجَالِ : الْبَاقِي عَلَى المَرَمِ . وَعِزٌّ
قَعَسْرِيٌّ : قَدِيمٌ .

وَقَعَسَرَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَأَى دُبَيْغَتِ الْخُلْبِ ،
وَمِنْ أَعَالِي السَّلْمِ المُضْرَبِ
إِذَا اتَّقَتِكَ بِالنَّمِي الأَشْتَبِ ،
فَلَا تُعَسِّرْهَا ، وَلَكِنْ صَوِّبِ

قَعَصْرٌ : ضَرَبَهُ حَتَّى اقْتَعَسَرَ أَي تَقَاصَرَ إِلَى الأَرْضِ .
قَعَطَرٌ : اقْتَبَطَرَ الرِّجْلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ هُجْرٍ ،
وَكَذَلِكَ اقْتَعَطَرَ . وَقَعَطَرَ الشَّيْءُ : مَلَأَهُ .
الأَزْهَرِيّ : القَعَطْرَةُ شِدَّةُ الرِّوَاقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقَتْهُ
فَقَدَ قَعَطَرْتَهُ . وَقَعَطَرَهُ أَي صَرَعَهُ وَصَبَعَهُ أَي
صَرَعَهُ .

قَفُو : القَفْرُ والقَفْرَةُ : الحَلَاءُ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ قِفَارٌ
وَقِفُورٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

يَجُوزُ أَمَامَهُنَّ المَاءُ حَتَّى
تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قِفُورٌ

وَرَبَّمَا قَالُوا : أَرْضُونَ قَفْرًا . وَيُقَالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ
وَمَفَازَةٌ قَفْرٌ وَقَفْرَةٌ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ : القَفْرُ مَفَازَةٌ

لَا نَبَاتُ بِهَا وَلَا مَاءٌ ، وَقَالُوا : أَرْضٌ مَقْفَارٌ أَيْضًا .
وَأَقْفَرُ الرِّجْلِ : صَارَ إِلَى القَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ .
وَذَنْبُ قَفِيرٍ : مَنْسُوبٌ إِلَى القَفْرِ كَرَجُلٍ نَهْرٍ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا غَادَرْتَهُمْ فِي وَرْطَةٍ ،
لأَصِيرُونَ مُهْرَةً الذَّنْبِ القَفِيرِ

وَقَدْ أَقْفَرُ المَكَانُ وَأَقْفَرُ الرِّجْلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا .
وَأَقْفَرٌ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ . وَقَفِيرٌ مَالٌ قَفْرًا :
قَلَّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِيرٌ مَالٌ فَلَانَ وَزَمِيرٌ يَقْفَرُ
وَيَزَمِرُ قَفْرًا وَزَمْرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَهُوَ قَفِيرٌ
المَالِ زَمِيرُهُ . اللَّيْثُ : القَفْرُ المَكَانُ الحَلَاءُ مِنَ
النَّاسِ ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهِ كَلَالٌ قَلِيلٌ . وَقَدْ أَقْفَرَتِ
الأَرْضُ مِنَ الكَلَالِ والنَّاسِ وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَتْ ،
وَأَقْفَرَتِ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَتْ . وَقَوْلُ : أَرْضٌ قَفْرٌ
وَدَارٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ مُجْمَعٌ عَلَى
سَعَتِهَا لِتَوْحُ المَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيَالِهِ قَفْرٌ ،
فَإِذَا سَبِتَ أَرْضًا بِهَذَا الأَمْرِ أَنْتَ . وَيُقَالُ : دَارٌ
قَفْرٌ وَمَنْزَلٌ قَفْرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدتِ قَلتِ انْتِهِيَانًا إِلَى قَفْرَةٍ
مِنَ الأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَقْفَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا أَفْرَدَ
عَنْهُمُ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَعَبِيدٌ :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ عَيْدٌ ،
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

وَيُقَالُ : أَقْفَرُ جَسَدُهُ مِنَ اللِّحْمِ ، وَأَقْفَرُ رَأْسُهُ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَإِنِ لَقَفِرَ الرِّئَاسُ أَي لَأَشْرَعُ عَلَيْهِ ، وَإِنِ لَقَفِرَ
الجِسْمُ مِنَ اللِّحْمِ ؛ قَالَ العِجَاجُ :

لَا قَفِيرًا عَشَا وَلَا مُهَبِّجًا

ابْنُ سَيِّدِهِ : رَجُلٌ قَفِيرٌ الشَّعْرُ واللِّحْمُ قَلِيلُهُمَا ؛ وَالأُنْثَى
قَفِيرَةٌ وَقَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ وَقَوْلُ مِنْهُ : قَفِيرَاتُ
المرأة ، بِالكسْرِ ، تَقْفَرُ قَفْرًا ، فَهِيَ قَفِيرَةٌ أَي قَلِيلَةٌ

اللحم . أبو عبيد : القفيرة من النساء القليلة اللحم . ابن سيدة : والقفّر الشعر ؛ قال :

قد علمت حوذُ بساقِها القفّرُ

قال الأزهري : الذي عرفناه بهذا المعنى القفّر ، بالعين ، قال : ولا أعرف القفّر .

وسويق قفّارٌ : غير ملتوت . وخبز قفّارٌ : غير

مأدوم . وقفّر الطعام قفّراً : صار قفّاراً .

واقفّر الرجلُ : أكل طعامه بلا أدم . وأكل مخبزة

قفّاراً : بغير أدم . واقفّر الرجلُ إذا لم يبق عنده

أدمٌ . وفي الحديث : ما أفتقر بيتٌ فيه خلٌّ أي ما

خلا من الأدام ولا عديم أهله الأدم ؛ قال أبو عبيد :

قال أبو زيد وغيره : هو مأخوذ من القفّار ، وهو كل

طعام يؤكل بلا أدم . والقفّار ، بالفتح : الحبز بلا

أدم . والقفّار : الطعام بلا أدم . يقال : أكلت اليوم

طعاماً قفّاراً إذا أكله غير مأدوم ؛ قال : ولا أرى

أصله إلا مأخوذاً من القفّر من البلد الذي لا شيء به .

والقفّار والقفير : الطعام إذا كان غير مأدوم . وفي

حديث عمر ، رضي الله عنه : فلو لم آتهم ثلاثة أيام

وأحسبهم مقفّرين أي خالين من الطعام ؛ ومنه

حديثه الآخر : قال للأعرابي الذي أكل عنده :

كأنك مقفّر .

والقفّارُ : شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو خالد بن عامر

أحد بني عميرة بن نخفاف بن امرئ القيس ، سمي

بذلك لأن قوماً زلوا به فأطعمهم الحبز قفّاراً ،

وقيل : إنما أطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه

الناس ، فقال :

أنا القفّارُ خالدُ بن عامرِ ،

لا بأسَ بالحُبْزِ ولا بالحائِرِ

أتت بهم داهيةُ الجَواعِرِ ،

بظراءِ ليس فرجها بظاهِرِ

والعرب تقول : نزلنا بيني فلان فيدنا القفّرَ إذا لم

يُقرّوا . والتقفير : جمعك التواب وغيره .

والقفير : الزبيل ؛ يمانية . أبو عمرو : القفير والقليف

والنجوية الجلّة العظيمة البحرانية التي يُحملُ فيها

القيابُ ، وهو الكنعند المالح .

وقفّر الأثرَ يَقفّره قفّراً واقفّره اقنِفاراً

وتقفّره ، كك : اقنفاه وتنبّعه . وفي الحديث :

أنه سئل عن يرمي الصيدَ فيقفّره أثره أي يتبعه .

يقال : اقنّفرت الأثرَ وتقفّرتُه إذا تتبعته وقفّرتُه .

وفي حديث يحيى بن يعمرَ : ظهر قبلنا أناس

يتقفرون العلم ، ويروى يقنّفرون أي يتطلّبونه .

وفي حديث ابن سيرين : أن بني إسرائيل كانوا

يُجدون محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، ممنوناً عندهم

وأنه يخرجُ من بعض هذه القرى العربية وكانوا

يقنّفرون الأثرَ ؛ وأنشد لأعشى باهلة برّني أخاه

المُنْتَمِرَ بن وهب :

أخو رَغائبٍ يُعطيها ويُسألها ،

يأبى الظلامَةَ منه التوفلُ الزفّرُ

من لبس في خَيْرِهِ شَرٌّ بِكَدْرِهِ

على الصديقِ ، ولا في صَفْوِهِ كَدْرُ

لا يَصْغُبُ الأمرُ إلا حيث يَرَكِبُهُ ،

وكلُّ أمرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتِمُرُ

لا يَغْزِي الساقَ من أين ومن وَصَبِ ،

ولا يَزَالُ أمامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ

قال ابن بري : قوله يأبى الظلامه منه التوفل الزفر ،

يقضي ظاهره أن التوفل الزفر بعضه وليس كذلك ،

قوله « والنجوية » كذا بالاسل ولم نجد هذا المعنى في أيدينا

من كتب القمّة بل لم نجد بعد التصحيح والتحريف الا البعونة

بموحدة مفتوحة وجاء مهمله ساكنة ، وهي القرية الواسعة والنجانة

هذا الضبط الجلة العظيمة .

وإنما النوفل الزفر هو نفسه . قال : وهذا أكثر ما يجيء في كلام العرب يجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه ، كقولهم : لئن رأيت زيدا لتترين منه السيد الشريف ، ولئن أكرمه لتلتقين منه مجازياً للكرامة ؛ ومنه قوله تعالى : ولتكنن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين ، وليس الأمر على ذلك بل المعنى : ولتكنونوا كلكم أمة يدعون إلى الخير ؛ وقال أيوب بن عبيبة في اقتنفر الأثر تتبعه :

فَضِيحُ تَقْفَرُهَا فِثْيَةٌ ،
كَمَا يَفْقَرُ التَّبَبُ فِيهَا الْفَصِيلُ
وقال أبو المثلث صخر :

فلاني عن تقفركم مكيت

والقفور ، مثال الثور : كقفور النخل ، وفي موضع آخر : وعاء طلع النخل ؛ قال الأصمعي : الكفور وعاء النخل ، ويقال له أيضاً قفور . قال الأزهرى : وكذلك الكفور الطيب يقال له قفور . والقفور : نبت ترعاه القطا ؛ قال أبو حنيفة : لم يحل لنا ؛ وقد ذكره ابن أحرر فقال :

تَرَعَى الْقَطَا الْبَقْلَ قَفُورُهُ ،
ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فَيَسِنُ يِعُرُّ

البيت : القفور شيء من أفاربه الطيب ؛ وأنشد :
مَثْوَاةَ عَطَّارِ بْنِ بِالْهَطُورِ
أَهْضَامِيهَا وَالْمِسْكِ وَالْقَفُورِ
وقفيرة : اسم امرأة . البيت : قفيرة اسم أم الفرزدق ؛ قال الأزهرى : كأنه تصغير القفيرة من النساء ، وقد مر تفسيره .

قفحور : القنفخور والقفاخير ، بضم القاف ، والقفاخيري :

التارء الناعم الضخم الجئة ؛ وأنشد :

مُعَدَّلَجُ بَصْ قُفَاخِيرِي
ورواه شمر :

مُعَدَّلَجُ بِيضُ قُفَاخِيرِي
قوله بيض على قوله قبله :

فَعَمُّ بَنَاهُ قَصَبُ قَعْيِي

وزاد سيبويه قنفخور ، قال : وبذلك استدل على أن نون قنفخور زائدة مع قفاخيري لعدم مثل جر دخل . وفي الصحاح : رجل قنفخور أيضاً مثل جر دخل ، والنون زائدة ؛ عن محمد بن السري . والقنفخور والقنفخور : الفائق في نوعه ؛ عن السيرافي . والقنفخور : أصل البردي ، واحده قنفخورة . أبو عمرو : امرأة قفاخيرة حسنة الخلق حادثة ، ورجل قفاخير .
قفندور : القفندر : الفيح المنظر ؛ قال الشاعر :

فَمَا أَلُومُ الْبَيْضِ أَلَا تَسْخَرَا ،
لِمَا رَأَيْتَ الشَّمْطَ الْقَفَنْدَرَا

يريد أن تسخر ولا زائدة . وفي التنزيل العزيز : ما منعك أن لا تسجد ؛ وقيل : القفندر الصغير الرأس ، وقيل : الأبيض . والقفندر أيضاً : الضخم الرجل ، وقيل : القصير الحادر ، وقيل : القفندر الضخم من الإبل وقيل الضخم الرأس .

قفر : القلار والقلاري : ضرب من التين أضخم من الطبار والجشيز ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي قال : هو تين أبيض متوسط وبإسه أصفر كأنه يدهن بالدهان لصفائه ، وإذا كثرت لزم بعضه بعضاً

١ قوله « لا رأين الخ » مثله في الصحاح . ونقل شارح الغاموس عن الصاغاني أن الرواية : « إذا رأيت ذا الشبية القفندرا » والرجز لابي النجم .

القَمَرُ بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرًا لبياضه ،
وفي كلام بعضهم قَمِيرٌ ، وهو تصغيره . والقَمَرَانِ :
الشمس والقمر . والقَمَرَاءُ : ضوء القَمَرِ ، وليلة
مُقمِرَةٌ وليلة قمرَاء مُقمِرَةٌ ؛ قال :

يا حبذا القَمَرَاءُ والليلُ السَّاجُ ،
وطرُوقُ مثلُ ملاء السَّاجِ

وحكى ابن الأعرابي : ليلُ قَمَرَاءُ ، قال ابن سيده :
وهو غريب ، قال : وعندني أنه عنى بالليل الليلة أو
أنه على تأنيث الجمع . قال : ونظيره ما حكاه من
قولهم ليل ظُلُمَاءُ ، قال : إلا أن ظلماء أسهل من
قمرَاء ، قال : ولا أدري لأي شيء استسهل ظلماء
إلا أن يكون سمع العرب قوله أكثر . وليلة قَمِيرَةٌ :
قَمَرَاءُ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقيل لرجل : أي
النساء أحب إليك ؟ قال : يَبِيضُ بَهْتَرَةٌ ، حالية
عَطِيرَةٌ ، حَيِيَّةٌ خَفِيرَةٌ ، كأنها ليلة قَمِيرَةٌ ؛ قال
ابن سيده : وقَمِيرَةٌ عندي على النسب . ووجه
أَقَمَرٌ : مُشَبَّهٌ بالقَمَرِ .

وأَقَمَرُ الرجلُ : ارتَقَبَ طُلُوعَ القَمَرِ ؛ قال ابن أحمِر :

لا تُقَمِرُنَّ على قَمَرٍ وَلَيْلَتِهِ ،
لا عَن رِضَاكَ ، ولا بِالكَرْمِ مُعْتَصِبَا

ابن الأعرابي : يقال للذي قَلَصَتْ قَلْفَتَهُ حتى بدا
رأس ذكره عَضُّ القَمَرِ ؛ وأنشد :

فَدَاكَ نِكْسٌ لا بِيضٌ حَجَرُهُ ،
مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِبْطَرُهُ

في ليلِ كَانُونٍ شَدِيدِ خَصْرَةٍ ،
عَضُّ بِأَطْرَافِ الرُّبَائِي قَمَرَةٍ

يقول : هو أَقْلَفٌ ليس يَخْتُونُ إلا ما نَقَصَ منه
القَمَرُ ، وشبه قَلْفَتَهُ بالرُّبَائِي ، وقيل : معناه أنه وُلِدَ
والقمر في العقب فهو مشرؤم . والعرب تقول :

كالتمر ، وقال : نَكْتَمِرُ منه في الجِبابِ ثم نَصَبُ
عليه رُبُّ العنبِ العَقِيدِ ، وكلما تشربه فنقص زدناه
حتى يَرَوِي ثم نُطِيتِنُ أفواهما فيمكث ما بيننا السنة
والسنتين فيلْتَمِزُ بعضُهُ بعضاً ويتلبد حتى يُفْتَلَعُ
بالصَّيَاحِي ، والله تعالى أعلم .

قمر : القَمَرَةُ : لون إلى الحَضْرَةِ ، وقيل : بياض فيه
كُدْرَةٌ ؛ حِيارُ أَقَمَرُ . والعرب تقول في السماء
إذا رأتها : كأنها بطنُ أَنانٍ قَمَرَاءُ فهي أَمْطَرُ ما
يكون . وسِنَّةٌ قَمَرَاءُ : بياض ؛ قال ابن سيده :
أعني بالسِنَّةِ أطرافَ الصَّلْبِيَانِ التي يُنْسِلُها أي
يُلْقِيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ذكر الدجال فقال : هِجَانُ أَقَمَرُ . قال ابن قتيبة :
الأقمر الأبيض الشديد البياض ، والأثنى قَمَرَاءُ .
ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه : سحاب
أقمر . وَأَنانٍ قمرَاءُ أي بياض . وفي حديث حليمة :
ومَعَنَا أَنانٍ قَمَرَاءُ ، وقد تكرر ذكر القَمَرَةِ في
الحديث . ويقال : إذا رأيت السحابة كأنها بطنُ
أَنانٍ قَمَرَاءُ فذلك الجَوْدُ . وليلة قَمَرَاءُ أي مضية .
وأَقَمَرَتِ ليلتنا : أضاءت . وأَقَمَرْنَا أي طلع
علينا القَمَرُ .

والقَمَرُ : الذي في السماء . قال ابن سيده : والقَمَرُ
يكون في الليلة الثالثة من الشهر ، وهو مشتق من القَمَرَةِ ،
والجمع أقمار . وأَقَمَرَ : صار قَمَرًا ، وربما قالوا :
أَقَمَرَ الليلُ ولا يكون إلا في الثالثة ؛ أنشد الفارسي :

يا حَبَّذَا العَرَصَاتِ لَيْلِ
لَا فِي لَيْالٍ مُقْمِرَاتِ !

أبو الهيثم : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ،
ولليلتين من آخره ، ليلة ست وعشرين وليلة سبع
وعشرين ، هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قَمَرًا . الجوهري :

اسْتَرَعَيْتُ مَالِي الْقَمَرَ إِذَا تَرَكَتَهُ هَمَلًا لِيَلَا بِلَا وَاغ
يَحْفَظُهُ ، وَاسْتَرَعَيْتُهُ الشَّمْسَ إِذَا أَهْمَكَتَهُ نَهَارًا ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسُ مِنْهَا
وَيَشُرُّ ، وَلَمْ اسْتَرَعْ عَلَيْهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

أَي لَمْ أَهْمِلْهَا ؛ قَالَ وَأَرَادَ الْبَعِيثُ هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ :

مَجْبَلٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَرَحَتْهَا ،
وَمَا عَرَفْتِي مِنْهَا الْكُوكَبُ وَالْقَمَرَ

وَتَقَمَّرْتَهُ : أَتَيْتَهُ فِي الْقَمَرَاءِ . وَتَقَمَّرَ الْأَسَدُ : خَرَجَ
يَطْلُبُ الْبَيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُثْمَانَ الضَّبِّيِّ :

أَبْلَيْغٌ عُثَيْبَةٌ أَنْ رَاعِي إِبْنِيهِ

سَقَطَ الْعِشَاءَ بِهِ عَلَى مِرْحَانِ

سَقَطَ الْعِشَاءَ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ ،

حَامِي الذَّمَارِ مُعَاوِدِ الْأَقْرَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا مِثْلُ مَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي مَفَازَةٍ فَيَعْوِي
لِتَجِيهِ الْكَلَابُ بِبُحَابِهَا فَيَعْلَمُ إِذَا نَبَّحَتْهُ الْكَلَابُ أَنَّهُ
مَوْضِعُ الْحَيِّ فَيَسْتَضِيئُهُمْ ، فَيَسْمَعُ الْأَسَدُ أَوْ الذَّبَّ
عَوَاهِهِ فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ قِيلَ لِمَنْ سَرَحَانَ
هِنَا اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مُغَيَّرًا فَخَرَجَ بَعْضُ الْعَرَبِ بِإِبْنِهِ
لِيُعَشِّيَهَا فَهَجَمَ عَلَيْهِ مِرْحَانٌ فَاسْتَأْفَقَهَا ؛ قَالَ : فَيَجِبُ
عَلَى هَذَا أَنْ لَا يَنْصَرَفَ سَرْحَانٌ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ
وَالثَّوْنِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ . وَقَمَّرُوا
الطَّيْرَ : عَشَّوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ لِيَصِيدُوهَا ، وَهُوَ مِنْهُ ؛
وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ

قِضَاعِيَّةً ، تَأْتِي الْكُوهَانَ نَاشِئًا

يَقُولُ : صَادَهَا فِي الْقَمَرَاءِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَصُرَ بِهَا

فِي الْقَمَرَاءِ ، وَقِيلَ : اخْتَدَعَهَا كَمَا يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ ،
وَقِيلَ : ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
تَقَمَّرَهَا أَنَا فِي الْقَمَرَاءِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقَمَّرَهَا
طَلَبَ غِرَّتَهَا وَخَدَعَهَا ، وَأَصْلُهُ تَقَمَّرَ الصَّيَّادُ الظُّبْيَاءَ
وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ فَتَقَمَّرَ
أَبْصَارُهَا فَتُصَادُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْبِدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ :

وَرَاغَ عَلَى آثَارِهِمُ يَتَقَمَّرُ

أَي يَتَعَادَى غِرَّتَهُمْ ، وَكَانَ الْقِيَارَ مَأْخُذًا مِنَ الْحِدَاعِ ؛
يُقَالُ : قَامَرَهُ بِالْحِدَاعِ قَقَمَّرَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ : تَقَمَّرَهَا تَرَوَّجَهَا وَذَهَبَ بِهَا وَكَانَ
قَلْبُهَا مَعَ الْأَعْمَشِيِّ فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ قِضَاعِيَّةٌ ، وَقَالَ
ثَعْلَبُ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَمَّرَهَا
فَقَالَ : وَقَعَ عَلَيْهَا وَهُوَ سَاكِتٌ فَظَنَنَتْهُ شَيْطَانًا . وَسَحَابُ
أَقَمَّرَ : مَلَانٌ ؛ قَالَ :

سَقَى دَارَهَا جُونُ الرُّبَابَةِ مُخْضِلٌ ،

بَسَحُ قِضِيضِ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قَمَرٍ

وَقَمَّرَتِ الْقِرْبَةَ تَقَمَّرُ قَمَرًا إِذَا دَخَلَ الْمَاءُ بَيْنَ
الْأَدَمَةِ وَالْبَسْرَةِ فَأَصَابَهَا فِضَاءٌ وَفَسَادٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَهُوَ شَيْءٌ يَصِيبُ الْقِرْبَةَ مِنَ الْقَمَرِ كَالْحَاثِرَاقِ .
وَقَمَّرَ السَّقَاءَ قَمَرًا : بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ .
وَقَمَّرَ قَمَرًا : أَرِيقَ فِي الْقَمَرِ فَلَمْ يَنْمِ . وَقَمَّرَتِ
الْإِبِلُ : تَأَخَّرَ عَشَاؤُهَا أَوْ طَالَ فِي الْقَمَرِ ، وَالْقَمَرُ :
تَحْيِيرُ الْبَصَرِ مِنَ التَّلَجِّ . وَقَمَّرَ الرَّجُلُ يَقَمَّرُ قَمَرًا :
حَارَ بَصَرُهُ فِي التَّلَجِّ فَلَمْ يَبْصُرْ . وَقَمَّرَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا :
رَوَيْتْ مِنَ الْمَاءِ . وَقَمَّرَ الْكَلْبُ وَالْمَاءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ .
وَمَا قَمَّرَ : كَثِيرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَأْسِهِ نَطَافَةٌ ذَاتُ أُسْرٍ ،

كَتَطَفَانَ الشَّنِّ فِي الْمَاءِ الْقَمِيرِ

وَأَقَمَّرَتِ الْإِبِلُ : وَقَعَتْ فِي كَلْبٍ كَثِيرٍ . وَأَقَمَّرَ

التمر إذا تأخر إنباعه ولم ينضج حتى يُدر كنه البرد
فتذهب حلاوته وطعمه .

وقامر الرجل مقامرة وقباراً : راهنه ، وهو التقامر .
والقبار : المقامرة . وتقامروا : لعبوا القبار .
وقميرك : الذي يقامرك ؛ عن ابن جنبي ، وجمعه
أقبار ؛ عنه أيضاً ، وهو شاذ كصير وأنصار ، وقد
قمره يقميره قمرأ . وفي حديث أبي هريرة : من
قال تعال أقامرك فلنيتصدق بقدر ما أراد أن
يجعله خطراً في القبار . الجوهري : قمرت الرجل
أقميره ، بالكسر ، قمرأ إذا لاعبته فيه فغلبته ،
وقامرته قمرتته أقمره ، بالضم ، قمرأ إذا
فاخرته فيه فغلبته . وقمر الرجل : غلب من يقامره .
أبو زيد : يقال في مثل : وضعت يدي بين إحدى
مقمرتين أي بين إحدى سرتين .

والقمراء : طائر صغير من الدخاخيل . التهذيب :
القمراء دحلة من الدخيل ، والقمري : طائر
يشبه الحمام القمري البيض . ابن سيده : القمريّة
ضرب من الحمام . الجوهري : القمري منسوب
إلى طير قمري ، وقمر ، إما أن يكون جمع أقمر
مثل أحمر وحمر ، وإما أن يكون جمع قمري
مثل رومي وروم وزنجي وزنج ؛ قال أبو
عامر جد العباس بن مرداس :

لا نَسَبَ اليومَ ولا مُخَلَّةً ،

إتسعَ الفتقُ على الراتقِ

لا صلحَ بيني فاعلموه ، ولا

بينكم ، ما حملت عاتقي

سيفي ، وما كنا بنجد ، وما

قرقر قمراً الواد بالشاهق

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر

بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وجد عليهم من
أجله ، وكان مقدم الجيش عمرو بن قرتنا ، فمر
الجيش على غطفان فاستجاشهم على بني سليم ، فهزمت
بنو سليم جيش النعمان وأسروا عمرو بن قرتنا ،
فأرسلت غطفان إلى بني سليم وقالوا : ننشدكم
بالرحم التي بيننا إلا ما أطلتكم عمرو بن قرتنا ، فقال
أبو عامر هذه الأبيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا
مخلة أي ولا صداقة بعدما أعنت جيش النعمان ولم
تراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم ، وقد تفاقم الأمر
بيننا فلا يرجى صلاحه فهو كالفتن الواسع في الثوب
يُنعب من يوم رثقه ، وقطع هزة اتسع ضرورة
وحسن له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة
ما يتدأ به ، ويروى البيت الأول : اتسع الحرق على
الراقع ؛ قال : فمن رواه على هذا فهو لأنس بن
العباس وليس لأبي عامر جد العباس . قال : والأنتى
من القماري قمريته ، والذكر ساق حمر ،
والجمع قماري ، غير مصروف ، وقمر .

وأقمر البسر : لم ينضج حتى أدركه البرد فلم
يكن له حلاوة . وأقمر التمر : ضربه البرد فذهبت
حلاوته قبل أن ينضج . ومخلة مقمار : بيضاء
البسر .

وبنو قمر : بطن من ماهرة بن حيدان . وبنو
قمير : بطن منهم . وقمار : موضع ، إليه ينسب
العود القماري . وعود قماري : منسوب إلى موضع
ببلاد الهند . وقمرة عنز : موضع ؛ قال الطرماع :

ونحن حصداً . . . صرخذ

بقمرة عنز هشتلاً أيماً حصداً

قمجو : المقمجر : القواس ، فارسي معرب ؛ قال
أبو الأخرز الحناني واسمه قتيبة ووصف المطايا :

١ كذا ياء بأمله .

وقد أَقْلَسْنَا المطايا الضمير ،
مثل القسي عاجها المقيج

شبه ظهور إبلة بعد دؤوب السفر بالقيسي في تقوسها
والمخاطها . وعاجها بمعنى عوجها . قال : وهو
القمنجر أيضاً ، وأصله بالفارسية كالكرك . قال
أبو حنيفة : والقمنجرة رصف بالعقب والغراء على
القوس إذا خيف عليها أن تضعف سياثها ، وقد
قمنجروا عليها . ويقال في ترجمة غمجر : الغمنجار
شيء يصنع على القوس من وهي بها ، وهي غرارة
وجلد ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قمنجار ،
بالقاف . التهذيب : الأصمعي : يقال لغلغ السكين
القمنجار . قال ابن سيده : وقد جرى المقيج في
كلام العرب ؛ وقال مرمة : القمنجرة إلباس ظهور
السبتين العقب لينغى الشعث الذي يحدث
فيها إذا خنيتا ، والله أعلم .

قندر : القندر : الطويل .

قنطر : القنطر : الجبل القوي السريع ، وقيل :
الجبل الضخم القوي ؛ قال جميل :

قنطر يلوح الودع تحت لبانه ،
إذا أرزمت من تحته الريح أرزما

ورجل قنطر : قصير ؛ وأنشد أبو بكر لعبيد
السلولي :

قنطر كحواز الدحاريج أبتير

والقنطر والقنطري : القصير الضخم . ومرة
قنطرة : قصيرة عريضة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
وهبته من وثبي قنطرة ،
مضرورة الحقوين مثل الدبيرة

والقنطر والقنطرة : شبه سقطة يسف من
قصب .

وذنب قنطر الرجل : شديد . وكلب قنطر
الرجل إذا كان به عقال من عوجاج ساقه ؛ قال
الطرمح يصف كلباً :

معيد قنطر الرجل مختلف الشبا ،
شربتت شوك الكف ، شئن البرائن

وشر قنطر وقناطر ومقنطر .

واقنطر عليه الشيء : تراحم . واقنطر للشئ :
تحمياً . ويقال : اقنطرت عليه الحجارة أي تراكت
وأطلت ؛ قالت خنساء تصف قبرا : مقنطرات
وأحجار . والمقنطر : المجتمع . واقنطرت
العقب إذا عطف ذنبها وجمعت نفسها .

وقنطر المرأة وقنطر جاريتها قنطرة :
نكحها . وقنطر القربة : شدّها بالوكاء .
وقنطر القربة أيضاً : ملأها ؛ عن الليثي .
وقنطر العدو أي هرب ؛ عن ابن الأعرابي .

ويوم مقنطر وقناطر وقنطري : مقبض ما
بين العينين لشده ، وقيل : إذا كان شديداً غليظاً ؛
قال الشاعر :

بني عينا ، هل تذكرون بلاءنا
عليك ، إذا ما كان يوم قناطر ؟

بضم القاف . واقنطرت يوماً : اشتد . وفي التنزيل
العزير : إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قنطرياً ؛
جاء في التفسير : أنه يعبس الوجه فيجمع ما بين
العينين ، وهذا شائع في اللغة . وشر قنطري : شديد .
الليث : شر قناطر وقنطر وقنطر ؛ وأنشد :

وكنت إذا قومي رموني رميتهم
بمقنطرة الأحمال ، فقنطرة قنطر

ويقال : اقنطرت الناقة إذا رفعت ذنبها وجمعت
قنطرتها وزمت بأنفها . والمقنطر : المنتشر .

صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة ، وهي أصغر من الفنديرة .

والقنخيرة والقنخورة : الصخرة العظيمة المتقلقة .
والقنخز والقنخير : العظم الجثة . وأنتقنخير :
ضخم . وامرأة قنخيرة : صخمة . الليث : القنخز
الواسع المنخربين والفم الشديد الصوت .

قندفو : التهذيب في الحماصي : ابن دريد : القندفير
العجوز .

قنسر : القنسر والقنصري : الكبير المسن الذي
أنت عليه الدهر ؛ قال العجاج :

أطرباً وأنت قنصري ؟
والدهر بالإنسان دوارى
أفنى القرون ، وهو قنصري

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره
الجوهري في ترجمة قسر ؛ قال ابن بري : وصوابه أن
يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة
النون . والطرب : خفة تلحق الإنسان عند السرور
وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، يخاطب
نفسه فيقول : أنتطرب إلى اللهو طرب الشبان
وأنت شيخ مسن ؟ وقوله دوارى أي ذو دوران
يدور بالإنسان مرة كذا ومرة كذا . والقنصري :
القوي الشديد . وكل قديم : قنسر ، وقد قنسر
وقنسرته السن . ويقال للشيخ إذا ولّى وعسا :
قد قنسرته الدهر ؛ ومنه قول الشاعر :

وقنسرته أموراً فاقسان لها ،
وقد حنى ظهره دهر وقد كبيراً

ابن سيده : وقنسرين وقنسرين وقنسررون
وقنسررون كورة بالشام ، وهي أحد أجنادها ، فمن

واقنمطر الشيء : انتشر ، وقيل : تقبض كأنه
ضد ؛ قال الشاعر :

قد جعلت شوبة قنبر ،
تكنسو استها لحماً وقمطر

التهذيب : ومن الأحاجي : ما أبيض شطرا ،
أسود ظهراً ، يمشي قمطراً ، ويبول قطراً ؟
وهو القنقد . وقوله : يمشي قمطراً أي مجتمعاً . وكل
شيء جمعه ، فقد قمطرتنه . والقمطر والقمطرة :
ما نضان فيه الكتب ؛ قال ابن السكيت : لا يقال
بالتشديد ؛ وينشد :

ليس بعلم ما يعي القمطر ،
ما العلم إلا ما وعاه الصدر
والجمع قماطير .

قنبر : قنبر ، بالفتح : أمم رجل . والقنبيير
والقنبيير : ضرب من النبات . الليث : القنبيير
نبات نسيه أهل العراق البقر يمشي كدواء المشي .
الليث : القنبيير ضرب من الحمر .
قال : ودجاجة قنبرانية وهي التي على رأسها قنبرة
أي فضل ريش قائمة مثل ما على رأس القنبر .
وقال أبو الدقيش : قنبرتها التي على رأسها ؛
والقنبراء ؛ لغة فيها ، والجمع القنابير ، وقد ذكر
في قبر .

قنر : القنسر : التصير .

قنجر : ابن الأعرابي : القنجرور الرجل الصغير الرأس
الضعيف العقل .

قنخو : القنخز : الصلب الرأس الباقي على التطاح ؛
قال الليث : ما أدري ما صحته ، قال : وأظن الصواب
القنخز . والقنخري والقنخز والقنخزة شبه

قشور : الفَنشُورَةُ : التي لا تحيض .

قصر : التهذيب في الرباعي : قنَاصِرِينُ موضع بالشام .
قنصعو : القنصَعْرُ من الرجال : القصير العنق والظهر
المكثَلُ ؛ وأنشد :

لا تَعْدِلِي ، بالشيْظَمِ السَّبْطَرِ
البَاسِطِ الباعِ الشَّدِيدِ الأَمْرِ ،
كلُّ لَئِيمٍ حَقِيقَةٍ قِنصَعْرٍ

قال الأزهري : وضربته حتى اقتنصرَ أي تقاصرَ
إلى الأرض ، وهو مُقنَصَرٌ ، قدّم العين على النون
حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت يجنب القاف ظهرت ،
وهكذا يفعلون في افتعللَ يقلبون البناء حتى لا
تكون النون قبل الحروف الحلقية ، وإنما أدخلت هذه
في حدّ الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي والنون
زائدة .

قنطور : القنطُورَةُ ، معروفة الجِسْرُ ؛ قال الأزهري :
هو أَرْجٌ يبنى بالأجر أو بالحجارة على الماء يُعبَرُ
عليه ؛ قال طرفة :

كقنطُورَةِ الرُّومِيِّ أقتسمَ رَبُّها
لِتَكُنَّ نَفَقٌ ، حتى تُشادَ بِقَرْمَدٍ

وقيل : القنطُورَةُ ما ارتفع من البنيان . وقنطُورَ
الرجلُ : ترك البَدْوُ وأقام بالأمصار والقُرَى ، وقيل :
أقام في أي موضع قام .

والقنطارُ : مِيعارٌ ، قيل : وَزَنُ أربعين أوقية من
ذهب ، ويقال : ألف ومائة دينار ، وقيل : مائة
وعشرون رطلاً ، وعن أبي عبيد : ألف ومائتا أوقية ،
وقيل : سبعون ألف دينار ، وهو بلغة بَرَبَرٍ ألف
متقال من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون
ألف درهم ، وقيل : هي جملة كثيرة مجهولة من المال ،
وقال السديّ : مائة رطل من ذهب أو فضة ، وهو

قال قنسرِينُ فالنسب إليه قنسرِينِي ، ومن قال
قنسرُون فالنسب إليه قنسرِي لأن لفظه لفظ الجمع ،
ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرِينِ كأنه
قنسرٌ ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة
مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد
هاء فصار قنسرٌ المُقَدَّرُ كأنه ينبغي أن يكون
قنسرَةٌ ، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسرٌ في القياس في
نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون ، وأجري
في ذلك مُجرى أرض في قولهم أرضون ، والقول
في فِلَسْطِينِ والسَّيْلَحِينِ وبيبرِينِ وتَصْيِينِ
وصَرِيفِينِ وعاندين كالتقول في قنسرِينِ . الجوهري
في ترجمة قسر : وقنسرُونُ بلد بالشام ، بكسر
القاف والنون مشددة تكسر وتفتح ؛ وأنشد ثعلب
بالفتح هذا البيت لعكرسة الضبي يري بنيه :

سقى اللهُ فتياناً ورائي تركتهم
بِحاضرِ قنسرِينِ ، من سبَلِ القنطَرِ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

سقى الله أجداناً ورائي تركتها

وحاضرِ قنسرِينِ : موضع الإقامة على الماء من
قنسرِينِ ؛ وبعد البيت :

لَعَمْرِي ! لقد وارت وضئت قبورهم
أكفّاً شدادَ القَبْضِ بالأسْلِ السُّمْرِ
يذكرُ نبيهم كلُّ خيرٍ رأيتُه
وشراً ، فما أنفكُ منهم على ذكرٍ

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر ، فإذا
رأيتُ من يأتي خيراً ذكرتهم ، وإذا رأيتُ من
يأتي شراً ولا ينهاه عنه أحدٌ ذكرتهم .

١ قوله « وعالدين » في ياقوت : بلفظ المثي .

بالسُرْبَانِيَّةِ مِلَّةٌ مَسْكٌ ثَوْرٌ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَنَاطِيرُ مَقْنَطَرَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ ؛ أَيِ أُعْطِيَ قِنطَاراً مِنَ الْأَجْرِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْقِنطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ ، الْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ بِمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعِينَ آيَةَ كَتَبَ لَهُ قِنطَارٌ ؛ الْقِنطَارُ مِائَةٌ مِثْقَالٌ ، الْمِثْقَالُ عِشْرُونَ قِيرَاطاً ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ وَاحِدِ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْقَنَاطِيرُ وَاحِدُهَا قِنطَارٌ ، قَالَ : وَلَا نَجِدُ الْعَرَبَ تَعْرِفُ وَزَنَهُ وَلَا وَاحِدَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، يَقُولُونَ : هُوَ قَدْرُ وَزْنِ مَسْكٍ ثَوْرٍ ذَهَباً . وَالْمَقْنَطَرَةُ : مُقَنْعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ أَيِ مُتَّسِمَةٌ ، كَمَا قَالُوا أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ مُتَّسِمَةٌ ، وَيَجُوزُ الْقَنَاطِيرُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْمَقْنَطَرَةُ تِسْعَةٌ ، وَالْقَنَاطِيرُ ثَلَاثَةٌ ، وَمَعْنَى الْمُقَنْطَرَةِ الْمُضَعَّفَةُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقِنطَارِ مَا هُوَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مِائَةٌ أَوْقِيَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقِيلَ : مِائَةٌ أَوْقِيَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقِيلَ : أَلْفٌ أَوْقِيَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ ، وَقِيلَ : أَلْفٌ أَوْقِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : مِلَّةٌ مَسْكٍ ثَوْرٍ ذَهَباً ، وَقِيلَ : مِلَّةٌ مَسْكٍ ثَوْرٍ فِضَّةً ، وَيُقَالُ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَيُقَالُ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : وَالْمَعْمُولُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَكْثَرُ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ . قَالَ : وَقَوْلُهُ الْمُقَنْطَرَةُ ، يُقَالُ : قَدَّ قَنطَرَةً زَيْدٌ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، فَإِذَا قَالُوا قَنَاطِيرُ مَقْنَطَرَةٍ فَمَعْنَاهَا ثَلَاثَةٌ أَذْوَارٍ دَوْرٌ وَدَوْرٌ وَدَوْرٌ ، فَمَحْصُولُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَنطَرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنطَرٌ أَبُوهُ ؛ أَيِ صَارَ لَهُ قِنطَارٌ مِنَ الْمَالِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : قَنطَرٌ الرَّجُلُ مَلَكَ مَالاً كَثِيراً كَأَنَّهُ يوزن بِالْقِنطَارِ .

وَقِنطَارٌ مُقَنْطَرٌ : مُكَمَّلٌ . وَالْقِنطَارُ : الْعُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الْمَالِ . وَالْقِنطَارُ : طِلَاقٌ لِعَوْدِ الْبَحْثُورِ . وَالْقِنطِيرُ وَالْقِنطِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الدَاهِيَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَرِيفَ يَجُنُّ ذَاتَ الْقِنطِيرِ

الْعَرِيفُ : الْأَجَبَةُ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْقِنطِيرِ ، وَهِيَ الدَاهِيَةُ ؛ وَأَنشَدَ شَرُّ :

وَكُلُّ أَمْرِي لَاقِيَ مِنَ الْأَمْرِ قِنطِيرَا

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ :

لَعَسْرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيْلِيَّ قِنطِيرَا

مِنَ الدَّهْرِ ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَنَاطِيرُهُ

أَيِ دَوَاهِيهِ . وَالْقِنطِيرُ : الدُّبْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ ؛ يَمَانِيَّةٌ . وَبَنُو قَنطُورَاءَ : هُمُ التُّرْكُ ، وَذَكَرَهُمْ حَدِيثٌ فِيهِمَا رَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ : يُوشِكُ بَنُو قَنطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ ، وَيُرَوِّى : أَهْلُ الْبَصْرَةِ مِنْهَا ، كَأَنِّي بِهِمْ خَزْرُ الْعِيُونِ خُنْسَ الْأَنْوُفِ عِرَاضَ الْوُجُوهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ قَنطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوُلِدَتْ لَهُ أَوْلَادٌ ، وَالتُّرْكُ وَالصِّينُ مِنْ نَسْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : يُخْرِجُكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنطُورَاءَ ، وَقِيلَ : بَنُو قَنطُورَاءَ هُمُ السُّودَانُ .

قنغو : القنغور : شجر مثل الكبر إلا أنها أغلظ شوفاً وغوداً وثمرتها كثرته ولا ينبت في الصخر ؛ حكاه أبو حنيفة .

١ قوله « والقنطار طلاء » عبارة القاموس وشرحه : والقنطار ، بالكسر ، طراء لعود البخور . هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان طلاء لعود البخور .

قنور : القَنْفِيرُ والقَنْفِيرُ : القصور .

قنور : القَنْوَرُ ، بتشديد الواو : الشديد الضخم الرأس من كل شيء . وكلُّ قَنْوَرٍ غليظٌ ؛ قَنْوَرٌ ؛ وأنشد :

حَمَّالٌ أَتَمَّالٍ بِهَا قَنْوَرٌ

وأنشد ابن الأعرابي :

أرسلَ فيها سَيْطَاطاً لم يَقْفِرْ ،

قَنْوَرًا زَادَ عَلَى القَنْوَرِ

والقَنْوَرُ : السَيْءُ الخُلُقِ ، وقيل : الشرسُ الصعب من كل شيء . والقَنْوَرُ : العبد ؛ عن كراع . قال ابن سيده : والقَنْوَرُ الدَّعِيُّ ، وليس بثَبَّتٍ ؛ وبعبارة قَنْوَرٌ . ويقال : هو الشرسُ الصعب من كل شيء . قال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى في باب فَعَوَلٌ : القَنْوَرُ الطويل والقَنْوَرُ العبد ؛ قاله ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو المكارم :

أَضَعَتْ حَلَالِيْلُ قَنْوَرٌ مَجْدَعَةٌ ،

لِيَضْرَعَ العَبْدُ قَنْوَرٌ بِنِ قَنْوَرِ

والقَنْوَرُ والقَنْوَرَةُ : الحُشْبَةُ يُعَلَّقُ عَلَيْهَا القَصَابُ اللحمَ ، ليس من كلام العرب .

وقَنْوَرٌ : اسم ماء ؛ قال الأعشى :

بَعَرَ الكَرِيُّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ

دَنْفَأً ، وغادره على قَنْوَرِ

قال الأزهري : ورأيت في البادية مَلَأَةً تُدْعَى قَنْوَرًا ، بوزن سَقُودٍ ، قال : ومِلْحُهَا أجود مِلْحِ رَأْيَتِهِ .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ مُقَنْوَرٌ ومُقَنْرٌ ورجلٌ مُمَكَنْوَرٌ ومُكَنْرٌ إذا كان ضَخْمًا سَجَبًا أو مُعْتَمًا عِيَةً جافية .

قهر : القَهْرُ : العَلْبَةُ والأخذ من فوق . والقَهَارُ : من صفات الله عز وجل . قال الأزهري : والله القاهرُ القَهَّارُ ، قَهَرَ خَلْقَهُ بسلطانه وقدرته وصَرَّفَهُمْ على ما أراد طوعاً وكرهاً ، والقَهَّارُ للمبالغة . وقال ابن الأثير : القاهر هو الغالب لجميع الخلق . وقَهَرَهُ يَقَهِّرُهُ قَهْرًا : غلبه . وتقول : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا أي من غير رضاه . وأقَهَرَ الرجلُ : صار أصحابه مَقْهُورِينَ . وأقَهَرَ الرجلُ : وَجَدَهُ مَقْهُورًا ؛ وقال المَحْبِلُ السُّعْدِيُّ يَجُو الزُّبَيْرِ قَانٍ وقومه وهم المعروفون بالجذاع :

تَمَتَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ ،

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقَهَرَ

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك ، والأصمعي يرويه : قَدْ أَذَلَّ وَأَقَهَرَ أي صار أمره إلى الذل والقهر . وفي الأزهري : أي صار أصحابه أَذِلَّةً مَقْهُورِينَ ، وهو من قياس قولهم أَحْمَدُ الرجلُ صار أمره إلى الحمد . وحُصَيْنٌ : اسم الزُّبَيْرِ قَانٍ ، وجِذَاعُهُ : رَهْطُهُ من تيم . وقَهَرَ : غَلَبَ .

وفخذٌ قَهْرَةٌ : قليلة اللحم . والقَهْرِيَّةُ : تحضُّ يلقى فيه الرُضْفُ فإذا غَلَى ذُرٌّ عليه الدقيقُ وسيطَ به ثم أكل ؛ قال ابن سيده : وجدناه في بعض نسخ الإصحاح ليعقوب .

والقَهْرُ : موضع ببلاد بني جَعْدَةَ ؛ قال المَسْبُوبُ بن عَلَسٍ :

سُفلى العراق وأنتَ بالقَهْرِ

ويقال : أَخَذْتُ فلاناً قَهْرَةً ، بالضم ، أي اضطراراً . وقَهَرَ اللحمُ إذا أَخَذته النار وسال ماؤه ؛ قال :

فلما أن تَلَهَّوْجَنَا شِوَاءً ،

به اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَيِّجًا

يقال : ضَبَعَتْهُ النارُ وضَبَّتْهُ وقَهَرَتْهُ إذا غيرته .
قهو : القَهْقَرُ والقَهْقَرُ ، بتشديد الراء : الحجر الأملسُ
الأسود الصُّلبُ ، وكان أحمد بن يحيى يقول وحده
القَهْقَارُ ؛ وقال الجَعْدِيُّ :

بأخضَرَ كالقَهْقَرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ،

أمامَ رِعالِ الحَيْلِ ، وهي تُقَرَّبُ

قال الليث : وهو القَهْقُور . ابن السكيت : القَهْقُرُ
قَشْرَةٌ حمراء تكون على لُبِّ النخلة ؛ وأنشد :

أحْمَرُ كالقَهْقُرِ وَضاحُ البَلَقِ

وقال أبو خَيْرَةَ : القَهْقَرُ والقَهْقِرُ وهو ما سَهَكَتْ
به الشيء ؛ وفي عبارة أخرى : هو الحجر الذي يُسَهَكَ
به الشيء ، قال : والفِهْرُ أعظم منه ؛ قال الكمي :

وكانَ ، حَلَفَ حجاجها من رأسها

وأمامَ مَجْمَعِ أَخَدَعَيْها ، القَهْقَرَا

وغراب قَهْقَرٌ : شديد السواد . وحِنْطَةٌ قَهْقَرَةٌ :
قد اسودَّتْ بعد الحَضْرَةِ ، وجمعها أيضاً قَهْقَرٌ .
والقَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضخمة ، وجمعها أيضاً قَهْقَرٌ .
والقَهْقَرِيُّ : الرجوع إلى خلف ، فإذا قلت : رَجَعْتُ
القَهْقَرِي ، فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي
يعرف بهذا الاسم لأن القَهْقَرِي ضرب من الرجوع ؛
وقَهْقَرَ الرجلُ في مِشْيَتِهِ : فعل ذلك . وتقَهْقَرَ :

تَرَجَعَ على قفاه . ويقال : رجع فلانُ القَهْقَرِي .
والرجل يُقَهْقِرُ في مِشْيَتِهِ إذا تَرَجَعَ على قفاه
قَهْقَرَةً . والقَهْقَرِيُّ : مصدر قَهْقَرَ إذا رجع على
عقبه . الأزهري : ابن الأنباري : إذا تَنَتَيْتَ
القَهْقَرِي والحَوْزَلِي تَنَتَيْتَهُ بإسقاط الياء فقلت
القَهْقَرانِ والحَوْزَلانِ ، استنقالاتاً للياء مع ألف
الثنية وباء الثنية ، وقد جاء في حديث رواء عكرمة
عن ابن عباس عن عمر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

قال : لاني أُمْسِكُ بِجِجْرِكُمْ هَلُمُّ عن النار
وتَقاحِمُونَ فيها تَقاحِمَ الفَرَّاشِ وتردُونَ عَلَيَّ
الحَوْضَ ويُنْذِهُبُ بِكُمْ ذاتَ الشَّمالِ فأقول : يا رب ،
أُمِّي ! يقال : إنهم كانوا يمشون بَعْدَكَ القَهْقَرِي ؛
قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وتكرر
في الحديث ذكر القَهْقَرِي وهو المشي إلى خلف
من غير أن يُعِيدَ وَجْهَهُ إلى جهة مشيه ، قيل : إنه
من باب القَهْرِ .

شمر : القَهْقَرُ ، بالتخفيف ، الطعام الكثير الذي في
الأوعية مَنضُوداً ؛ وأنشد :

باتَ ابنُ أَدْماءِ يُسامي القَهْقَرَا

قال شمر : الطعام الكثير الذي في العَيْبَةِ .
والقَهْقِرانُ : دُوَيْبَةٌ . النضر : القَهْقَرُ العَلْتَبُ ،
وهو التيس المُسِنَّ ، قال : وأحْسِبُهُ القَرَهَبَ .

قور : قارَ الرجلُ يَقُورُ : مَشَى على أطراف قدميه
ليُخْفِيَ مِشْيَتَهُ ؛ قال :

زَحَفْتُ إِلَيْها ، بَعْدَ ما كُنْتُ مُزْمِعاً

على صَرْمِها ، وانسَبْتُ بالليلِ قارِرا

وقارَ القانصُ الصيدَ يَقُورُهُ قَوْرًا : حَتَلَهُ .

والقارةُ : الجَبِيلُ الصغير ، وقال الليثاني : هو
الجَبِيلُ الصغير المنقطع عن الجبال . والقارةُ :
الصخرة السوداء ، وقيل : هي الصخرة العظيمة ، وهي
أصغر من الجبل ، وقيل : هي الجبل الصغير الأسود
المنفردُ سِنَّهُ الأَكْبَةُ . وفي الحديث : صَعِدَ قارةُ
الجبل ، كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبل ، كما يقال
صَعِدَ قِنَّةَ الجبلِ أي أعلاه . ابن شميل : القارةُ جَبِيلٌ
مُسْتَدِقٌ مَلْسُومٌ طويل في السماء لا يَقُودُ في
الأرض كأنه جِنَّوَةٌ ، وهو عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ . والقارةُ :
الأَكْبَةُ ؛ قال منظور بن مَرْتَدٍ الأَسَدِيِّ :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القور؟
قد درَسَتْ ، غيرَ رمادٍ مكفورٍ
مُكْتَنِبِ اللّونِ ، مَرُوحِ تَمَطُّورِ ،
أزمانَ عَيْناءِ سُرورِ المَسْرورِ

قوله : بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور ،
وقوله : قد درست غير رماد مكفور أي درَسَتْ
مَعَالِمُ الدارِ إلّا رماداً مكفوراً ، وهو الذي سَقَتْ
عليه الريحُ الترابَ فغطاه وكفّره ، وقوله : مكتتب اللون
يريد أنه يضربُ إلى السواد كما يكونُ وجهُ الكتّيبِ ،
ومرُوحُ : أصحابه الريح ، وبمطور : أصابه المطر ، وعيناه
مبتدأ وسرور المسرور خبره ، والجملة في موضع
خفض بإضافة أزمان إليها ، والمعنى : هل تعرف الدار في
الزمان الذي كانت فيه عيناه سرور من رآها وأحبها ؟
والقارة : الحرّة ، وهي أرض ذات حجارة سود ، والجمع
قارات وقار وقور وقيران . وفي الحديث : فله
مِثْلُ قورِ حِسَمِي ، وفي قصيد كعب :

وقد تَلَقَّعَ بالقورِ العساقيلُ

وفي حديث أم زرع : على رأس قورٍ وعث . قال
الليث : القور جمع القارة والقيران جمع القارة ،
وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام ، وهي
متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .

ودار قوراء : واسعة الجوف .

والقار : القطيع الضخم من الإبل . والقار أيضاً : اسم
للإبل ، قال الأغلّب العجلي :

ما إن رأينا ملكاً أغارا

أكثرَ منه قرةً وقارا ،

وقاريساً يستلبُ الهجارا

القرّة والقار : الغنم . والهجار : طوقُ الملك ، بلغة
حبيّرة ؛ قال ابن سيده : وهذا كله بالواو لأن انقلاب

الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء .
وقار الشيء قوراً وقورة : قطع من وسطه خرقاً
مستديراً . وقور الجنب : فعل به مثل ذلك .
الجوهري : قورة واقنوره واقناره كله بمعنى قطعه .
وفي حديث الاستسقاء : فنقور السحاب أي تقطع
وتفرّق فِرْقاً مستديرة ؛ ومنه قورة القيص
والجنب البطيخ . وفي حديث معاوية : في فئانه
أعنز كرهن غير مجلبن في مثل قورة حافر
البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صغر
المحلّب وضيقه ، وصفه باللؤم والفقر واستعار للبعير
حافراً مجازاً ، وإنما يقال له خف .

والقوراء : ما قور من الثوب وغيره ، وخص اللعيا في
به قورة الأديم . وفي أمثال العرب : قوري
والنطفي ؛ إنما يقوله الذي يركب بالظلم فيسأل
صاحبه فيقول : ارتق أبق أحسن ؛ التهذيب :
قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن
تتخذ له شراكين من شرج است زوجها ، قال :
فقطعت بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ما سألتها ،
فنظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبيل إليه إلا بفساد
ابن لها ، فعصدت فعصبت على مباله عقبة فأخفتها
ففسر عليه البول فاستغاث بالبكاء ، فسألها أبوه عم
أببها ، فقالت : أخذته الأمر وقد نعت له دواؤه ،
فقال : وما هو ؟ فقالت : طريده تقد له من شرج
استيك ، فاستعظم ذلك والصبي يتصوّر ، فلما رأى
ذلك نجح لها به وقال لها : قوري والنطفي ،
فقطعت منه طريده ترضية خليلها ، ولم تنظر
سداد بعلها وأطلقت عن الصبي وسلمت الطريده
إلى خليلها ؛ يقال ذلك عند الأمر بالاستيقاظ من الغرير
أو عند المترزته في سوء التدبير وطلب ما لا
يوصل إليه . وقار المرأة : حنتها ، وهو من ذلك ؛

قال جرير :

تَقَلَّتْ عَن أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ ،
لَهُ قَضَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَقُورِهَا

والقارة: الدُّبَّةُ. والقارة: قوم رُماة من العرب .
وفي المثل: قد أنصفَ القارةَ مَنْ رامها . وقارة: قبيلة
وم عَضَلٌ والدَّيْشُ ابنا المون بن خَزَيْبَةَ
من كِنانة، سُبُوا قارةَ لاجتماعهم والتفافهم لما أراد
ابن الشدّاح أن يفرّقهم في بني كنانة؛ قال شاعرهم:

دَعَوْنَا قارةَ لا تُتَفَرِّوْنَا ،

فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظُّلَمِ

وم رُماة . وفي حديث الهجرة: حتى إذا بَلَغَ بَرَكُ
الغِمَادِ لقيه ابن الدُّغَيْبِ وهو سَيِّدُ القارة ؛ وفي
التهذيب وغيره : وكانوا رُماةَ الحَدَقِ في الجاهلية
وم اليوم في اليمن ينسبون إلى أسدٍ ، والنسبة إليهم
قاري ، وزعموا أن رجلين التقيا : أحدهما قاري
والآخر أسدي ، فقال القاري : إن شئتَ صارعتك
وإن شئتَ سابقتك وإن شئتَ راميتك ، فقال :
اخترتُ المُرأمةَ ، فقال القاري : قد أنصفتني ؛
وأشد :

قد أنصفَ القارةَ من رامها ،

إنّا ، إذا ما فِئَةٌ نَلَقاها ،

تَوَدُّ أُولاها على أخراها

ثم انتزع له سهباً فشكّ فؤاده ؛ وقيل : القارةُ في
هذا المثل الدُّبَّةُ ، وذكر ابن بري قال : قال بعض
أهل اللغة إنما قيل : « أنصفَ القارةَ من رامها »
لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن
كنانة ، قال : وكانت القارةُ مع قريش فلما التقى
الفريقان راماهم الآخرون حين رمّتهم القارةُ ، فقيل :
قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم في العمل الذي هو

صناعتكم، وأراد الشدّاحُ أن يفرّق القارةَ في قبائل
كنانة فأبوا ، وقيل في مثل : لا يَفْطَنُ الدُّبُ
الحجارة .

ابن الأعرابي: القَيْرُ الأسوارُ من الرُّماةِ الحاذقُ ، من
قارَ يَقُور .

ويقال : قُورَتُ خُفُّ البعيرِ قَوْرًا واقْتَرَنَهُ إذا
قَوْرَنَهُ ، وقُورَتُ البطيخةُ قَوْرَتِها . والقوارة: مشتقة
من قوارة الأديم والقيرطاس ، وهو ما قَوْرَتُ
من وسطه ورميتَ ما حوَالَيْهِ كقوارة الجَيْبِ
إذا قَوْرَنَهُ وقُورَتِهِ . والقوارة أيضاً: اسم لما قطعت
من جوانب الشيء المَقْوَر . وكل شيء قطعت من
وسطه خرقاً مستديراً ، فقد قَوْرَنَهُ .

والاقنورارُ : تَشْتِجُ الجلدَ وانخاضَ الصلبِ هُزْلاً
وكِبَرًا . واقنورُ الجلدُ اقنورارُ : تَشْتِجُ ؛ كما
قال رؤبةُ بن العجاج :

وانعاجٌ عودي كالشظيفِ الأخصنِ ،

بعد اقنورارِ الجلدِ والتشثنِ .

يقال : عُجِنَتْ فانعاج أي عطفته فانعطف . والشظيف
من الشجر: الذي لم يجيد ربه فصلبَ وفيه ندوة .
والتشثنُ : هو الإخلاقُ ، ومنه الشثةُ القريةُ
البالية ؛ وناقاةُ مَقْوَرَةٌ وقد اقنورَ جلدُها وانحنت
وهزلت . وفي حديث الصدقة : ولا مَقْوَرَةٌ
الألطيّاطُ ؛ الاقنورارُ : الاسترخاءُ في الجلودِ ،
والألطيّاطُ : جمعُ ليطي ، وهو قشر العودِ ، شبه
بالجلد لا لتزاقه باللحم ؛ أراد غير مسترخية الجلود هُزْلاً .
وفي حديث أبي سعيد : كجلد البعير المَقْوَر .
واقترنتُ حديثَ القومِ إذا بَحِثتَ عنه . وقَقْوَرُ
الليلُ إذا تَهَوَّرَ ؛ قال ذو الرمة :

حتى تَرَى أعجازَه تَقْوَرُ

أَي تَذَهَبُ وَتُدْرِي . وَانْفَارَتِ الرَّكِيَّةُ انْفِيَارًا
إِذَا تَهَدَّمَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ
'قُرْتُهُ فَانْفَارَ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَادَ وَعَقَّتْ مُرْتَهُ الرِّيحُ ، وَإِنَّ
قَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يَشْمَلِ

أَرَادَ : كَأَنَّ عَرَضَ السَّحَابِ انْفَارَ أَي وَقَعَتْ مِنْهُ
قِطْعَةٌ لِكثْرَةِ انْصِبَابِ الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ 'قُرْتُ عَيْنَةٍ
إِذَا قَلَعْتَهَا .

وَالْقَوْرُ : الْعَوْرُ ، وَقَدْ قُرْتُ فُلَانًا إِذَا فُقَاتَ عَيْنُهُ ،
وَتَقَوَّرَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَنَتَّتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً :

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ ، وَالظُّلْمَاءُ دَاجِيَةً ،
تَقَوَّرَ السَّيْلُ لَاقَى الْحَيْدَةَ فَاطْلَعَا

وَانْفَارَتِ الْبُؤْرُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمُ ذِي قَارٍ : يَوْمٌ لِبَنِي شَيْبَانَ وَكَانَ أَبْرُويزُ
أَغْزَاهُمْ جَيْشًا فَظَفَّرَتْ بَنُو شَيْبَانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ
انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ .

وَفُلَانٌ ابْنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَارَةِ ، وَعَبْدُ
مُتَوْنٌ وَلَا يُضَافُ .

وَالْأَقْوَرَارُ : الضَّمْرُ وَالتَّغْيِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّمْنُ
ضِدُّهُ ؛ قَالَ :

قَرَّبْنِ مَقْوَرًا كَأَنَّ وَضِيئَهُ
يَنْبِقُ ، إِذَا مَا رَامَهُ الْعَقْرَ أَحْجَبَا

وَالْقَوْرُ : الْحَبْلُ الْجَيِّدُ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَطَنِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الْقَطَنِ مَا زَرَعَ مِنْ عَامِهِ .
وَلَقِيَتْ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ وَالْأَمْرِينَ وَالْبُرْحِينَ
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ ؛ قَالَ نَهْرُ
ابْنِ تَوْسِعَةَ :

وَكَانَا ، قَبِيلَ مُلْكِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِينَ

وَالْقَوْرُ : التَّرَابُ الْمَجْتَمِعُ . وَقَوْرَانُ : مَوْضِعٌ .

الْبَيْتُ : الْقَارِيَّةُ طَائِرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ أَكْثَرُ مَا
تَأْكُلُ الْعَيْنَبُ وَالزَيْتُونُ ، وَجَمْعُهَا قَوَارِي ، سَمِيَتْ
قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غَلَطٌ ، لَوْ كَانَ
كَأَنَّ قَالَ سَمِيَتْ قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا تَشْبِيهًُا بِالْقَارِ لَقِيلَ
قَارِيَّةً ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا عَارِيَّةً مِنْ أَعَارُ يُعِيرُ ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِيَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . وَرَوَى عَنْ
الْكِسَائِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ نُحْضَرُ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى
الْقَوَارِيرَ . قَالَ : وَالْقَرِيَّيَ أَوَّلُ طَيْرٍ فُطُوْعًا ، نُحْضَرُ
سُودُ الْمَنَاقِبِ طَوَائِلُهَا أَضْحَمُ مِنَ الْخَطَّافِ ، وَرَوَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ أَخْضَرُ وَلَيْسَ
بِالطَّائِرِ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَارِيَّةُ
طَائِرٌ مَشْهُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الشَّعْبِيُّ .

وَاقْوَرَّتِ الْأَرْضُ اقْوَرَارًا إِذَا ذَهَبَ نَبَاتُهَا . وَجَاءَتْ
الْإِبِلُ مُقْوَرَّةً أَي شَاسِفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ قَفَلْنَا قَفَلًا مُقْوَرًّا

قَفَلْنَا أَي حَصَرْنَا وَبَيَّسْنَا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
يَصِفُ نَاقَةً قَدْ حَصَرَتْ :

كَأَنَّمَا اقْوَرَّ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقٌ
مُرْمَعٌ ، بِسَوَادِ اللَّيْلِ ، مَكْنُحُولٌ

وَالْمُقْوَرُّ أَيْضًا مِنَ الْحَيْلِ : الضَّامِرُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

بُضَّرُ بِالْأَحَابِيلِ فَهُوَ نَهْدٌ
أَقْبُ مَقْلُصٌ ، فِيهِ اقْوَرَارُ

قِيرُ : الْقَيْرُ وَالْقَارُ : لُغْنَانٌ ، وَهُوَ صَعْدٌ يَذَابُ
فِيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْقَارُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ تَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ
وَالسَّفَنُ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُعَشَّى بِهِ
الْحَلَاحِيلُ وَالْأَسْوَرَةُ . وَقَيَّرْتُ السَّفِينَةَ : طَلَبْتُهَا
بِالْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّفْتُ ؛ وَقَدْ قَيَّرَ الْحَبُّ
وَالزَّقُّ ، وَصَاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْرِ .

والقار: شجر مر؛ قال بشر بن أبي خازم:

بِسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،
وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أَقْيَرُ من ذلك أي أتر. ورجل قَيُّورٌ: خامل النَّسَبِ . وقَيَّارٌ: اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس؛ قال ضاير البرجمي:

فمن يكُ أَمْسَى بالمدينة رَحْلُهُ ،
فإني ، وقَيَّاراً بها ، لغريبُ

وما عاجلاتُ الطير تُدْني من الفتى
تَجاحاً ، ولا عن رَيْثِينٍ نَحِيبُ

ورُبُّ أُمُورٍ لا تَصِيرُكَ ضَيْرَةً ،
وللقلب من مَخْشَاهِنَ رَجِيبُ

ولا تَخِيرَ فِينِ لا يُوطِنُ نَفْسَهُ
على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ ، حينَ تَتُوبُ

وفي الشُّكِّ تَفْرِيطٌ وفي الحَزْمِ قُوَّةٌ ،
ويُخْطِئُ في الحَدْسِ الفَتَى وَيُصِيبُ

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تُقَدِّمُ للطيران فَيَزُجُرُ بها الإنسانُ إذا سَرَجَ وإن أَبْطَأَتْ عليه وانتظرها فقد رَأَتْ ، والأولُ عندهم محمود والثاني مذموم؛ يقول: ليس الشُّجْعُ بأن تُعَجِّلَ الطيرُ وليس الحَيَبَةُ في إبطائها. التهذيب: سمي الفرس قَيَّاراً لسواده. الجوهري: وقَيَّارٌ قيل اسم جبل ضاير بن الحرث البرجمي؛ وأنشد:

فإني وقَيَّارُ بها لغريبُ

قال: فيرفع قَيَّارُ على الموضع، قال ابن بري: قَيَّارٌ قيل هو اسم لجملة، وقيل: هو اسم لفرسه؛ يقول: من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لي

بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حَبَسَهُ لِفِرْيَةِ افتراها وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني كَهْشَلٍ يقال له قُرْحَانُ، فطال مكثه عنده وطلبوه، فامتنع عليهم فَعَرَضُوا له وأخذوه منه، فغضب فرمى أمهم بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعْتَقَلَهُ عثمانُ في حبسه إلى أن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان همُّ بقتل عثمان لما أمر بحبسه؛ ولهذا يقول:

هَمَسْتُ ، ولم أفتعلُ ، وكِدْتُ وَلَيْتَنِي
تَرَكَتُ على عثمانَ تَبْكِمي حَلَالِيَهُ

وفي حديث مجاهد: يَعْدُو الشيطانُ بَقَيْرَ وَانِهِ إلى السوق فلا يزال يهزُّ العرشَ بما يَعْلَمُ اللهُ ما لا يَعْلَمُ؛ قال ابن الأثير: القَيْرَوانُ معظمُ العسكرِ والقافِلةُ من الجباعة، وقيل: إنه مُعَرَّبٌ «كاروان» وهو بالفارسية القافلة، وأراد بالقَيْرَوانِ أصحابَ الشيطانِ وأعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه، ويعلم الله من أَلْفاظِ القَسَمِ .

فصل الكاف

كبر: الكبير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل والمتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده، والكبرياء عظمة الله، جاءت على فعلياء؛ قال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عتاة خلقه، والتاء فيه للتفرد والتخصيص لا تاء التعاطي والتكلف.

والكبرياء: العظمة والملك، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله

تعالى ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهما من الكِبَرِ ، بالكسر ، وهو العظمة .
ويقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ ، فهو كبير .
ابن سيده : الكِبَرُ تقيض الصغَرِ ، كَبُرَ كِبْرًا وكُبُرًا فهو كبير وكُبَارٌ وكُبَارٌ ، بالتشديد إذا أفرط ، والأنتى بالهاء ، والجمع كِبَارٌ وكُبَارُونَ .
واستعمل أبو حنيفة الكِبَرِ في البُسر ونحوه من التمر ، ويقال : علاه المَكْبَرُ ، والاسم الكَبْرَةُ ، بالفتح ، وكَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ . وقال مجاهد في قوله تعالى : قال كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ ؛ أي أَعْلَمَهُمْ لأنه كان رئيسهم وأما أكبرهم في السنِّ قَرُوبِيلُ والرئيسُ كان سَمْعُونُ ؛ وقال الكسائي في روايته : كَبِيرُهُمْ يَهُودًا . وقوله تعالى : إنه لكبيركم الذي علمكم السَّحْرَ ؛ أي مُعَلِّمِكُمْ ورئيسكم . والصبي بالحجاز إذا جاء من عند مُعَلِّمِهِ قال : جئت من عند كَبِيرِي .
واستكْبَرُ الشيءُ : رآه كبيراً وعَظُمَ عنده ؛ عن ابن جنى . والمكْبُوراءُ : الكِبَارُ . ويقال : سادوك كَابِرًا عن كَابِرٍ أي كَبِيرًا عن كَبِيرٍ ، وورثوا المَجْدَ كَابِرًا عن كَابِرٍ ، وأكْبَرُ أكْبَرًا . وفي حديث الأقرع والأبرص : وورثته كَابِرًا عن كَابِرٍ أي ورثته عن آبائي وأجدادي كَبِيرًا عن كَبِيرٍ في العز والشرف . التهذيب : ويقال ورثوا المجد كَابِرًا عن كَابِرٍ أي عَظِيمًا كَبِيرًا عن كَبِيرٍ . وأكْبَرَتْ الشيءُ أي استعظمت . الليث : المُلُوكُ الأَكْبَرُ جماعة الأَكْبَرِ ولا تجوز التَّكْبَرَةُ فلا تقول مُلُوكُ أَكْبَرٍ ولا رجالُ أَكْبَرٍ لأنه ليس بنعت إنما هو تعجب .
وكَبُرَ الأَمْرُ : جعله كبيراً ، واستكْبَرَهُ : رآه كبيراً ؛ وأما قوله تعالى : فلما رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ ؛ فأكثر المفسرين يقولون : أعظمتَه . وروى عن مجاهد أنه قال : أكبرنه حِضْنٌ وليس ذلك بالمعروف

في اللغة ؛ وأشدُّ بعضهم :

نَأَتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ ، وَلَا

نَأَتِي النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْتَنَ إِكْبَارًا

قال أبو منصور : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وذلك أن المرأة أَوْلُ ما حيضت فقد خرجت من حَدِّ الصَّغَرِ إلى حدِّ الكِبَرِ ، فقل لها : أَكْبَرْتِ أَي حاضت فدخلت في حدِّ الكِبَرِ المُوجِبِ عليها الأَمْرَ والنهي . وروى عن أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طيءٍ فقلت : يا أبا طيءٍ ، ألك زوجة ؟ قال : لا والله ما تزوجت وقد وُعِدْتُ في ابنة عم لي ، قلت : وما سِنُّها ؟ قال : قد أَكْبَرْتِ أَوْ كَبَّرْتِ ، قلت : ما أَكْبَرْتِ ؟ قال : حاضت . قال أبو منصور : فلفظة الطائي تصحح أن إكْبَارَ المرأة أَوْلَ حيضها إلا أن هاء الكناية في قوله تعالى أَكْبَرْتَهُ تنفي هذا المعنى ، فالصحيح أنهن لما رأين يوسف راعهنَّ جَمَّاهُ فأعظمتنه . وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : فلما رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ ، قال : حِضْنٌ ؛ قال أبو منصور : فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمناه وجعلناه هاء في قوله أكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية ، والله أعلم بما أراد . واستكْبَارُ الكفار : أن لا يقولوا لا إله إلا الله ؛ ومنه قوله : إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ؛ وهذا هو الكِبَرُ الذي قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن من كان في قلبه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ من كِبَرٍ لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ، والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه . والاستكبار : الامتناع عن قبول الحق مُعَانَدَةً وتكْبَرًا . ابن بُزُرْجٍ : يقال هذه الجارية من كَبُرِي بناتِ فلانٍ ومن صَغُرِي بناته ، يريدون من صِغارِ بناته ، ويقولون من وَسْطِي بنات

فلان يريدون من أوساط بنات فلان ، فأما قولهم :
الله أكبر ، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله
سببويه على الحذف أي أكبر من كل شيء ، كما تقول :
أنت أفضل ، تريد : من غيرك .

وكَبَّرَ : قال : الله أكبر . والتكبير : التعظيم .
وفي حديث الأذان : الله أكبر . التهذيب : وأما
قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن فيه قولان :
أحدهما أن معناه الله كبير فوضع الفعل موضع فعيل
كقوله تعالى : وهو أهون عليه ؛ أي هو هيّن عليه ؛
ومثله قول معمر بن أوس :

لَتَعَسَّرَكَ ما أَذْرِي وَإِنِّي لأَوْجِلُ

معناه إنّي رجّل ، والقول الآخر ان فيه ضميراً ،
المعنى الله أكبر كبير ، وكذلك الله الأعزّ أي
أعزّ عزيز ؛ قال الفرزدق :

إن الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا

بيتاً ، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عزيزة طويلة ، وقيل : معناه الله أكبر من كل
شيء أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأكبر خبر ،
والأخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أكبر
من أن يُعرف كنهه كبريائه وعظمته ، وإنما قدّر
له ذلك وأوّل لأن أفعل فعل يلزمه الألف واللام أو
الإضافة كالأكبر وأكبر القوم ، والراء في أكبر
في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإذا وصل
بكلام ضم . وفي الحديث : كان إذا افتتح الصلاة
قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل
كأنه قال أكبر كبيراً ، وقيل : هو منصوب على
القطع من اسم الله . وروى الأزهري عن ابن جبّير
ابن مطعّم عن أبيه : أنه رأى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يصلي قال : فكَبَّرَ وقال : الله أكبر كبيراً ،

ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ؛ قال أبو
منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن
معنى قوله الله أكبر أكبر الله كبيراً بمعنى
تكبيراً ، يدل على ذلك ما روي عن الحسن : أن
نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا قام إلى صلاته
من الليل قال : لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ، ثلاث
مرات ، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم مقام
المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كثيراً أي أحمد
الله حمداً كثيراً .

والكَبِيرُ : في السن ؛ وكَبِيرَ الرجلُ والدابةُ يَكْبِرُ
كَبْرًا ومكْبِيراً ، بكسر الباء ، فهو كبير : طعن
في السن ؛ وقد عَلَنَتْ كَبْرَةً ومكْبُرةً ومكْبِرةً
ومكْبَرٌ وعلاه الكَبِيرُ إذا أَسَنَ . والكَبِيرُ :
مصدر الكَبِيرِ في السن من الناس والدواب . ويقال
للسيف والنّصل العتيق الذي قدّم : عَلَنَتْ كَبْرَةً ؛
ومنه قوله :

سَلاجِمُ يَتْرِبُ اللَّاتِي عَلَنَتْهَا ،

يَتْرِبُ ، كَبْرَةً بعد المرونِ

ابن سيده : ويقال للتصل العتيق الذي قد علاه صدأ
فأفسده : علته كَبْرَةٌ . وحكى ابن الأعرابي : ما
كَبَرْتِي إلا بسنة أي ما زاد عليّ إلا ذلك .
الكسائي : هو عَجْزَةٌ ولَدِ أبوه آخرهم وكذلك كَبْرَةٌ
ولد أبوه أي أكبرهم . وفي الصحاح : كَبْرَةٌ ولد
أبوه إذا كان آخرهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ،
والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، فإذا كان أقدم في
النسب قيل : هو أكبر قومه وإكْبَرَةٌ قومه ،
بوزن إفتعلت ، والمرأة في ذلك كالرجل . قال أبو
منصور : معنى قول الكسائي وكذلك كَبْرَةٌ ولد
أبوه ليس معناه أنه مثل عَجْزَةٌ أي أنه آخرهم ،
١ قوله « ما كبرني الخ » بابه نصر كما في الغاموس .

ولكن معناه أن لفظه كلفظه ، وأنه للمذكر والمؤنث سواء ، وكِبْرَةٌ ضدَّ عِجْزَةٍ لأن كِبْرَةٌ بمعنى الأكبر كالصغرة بمعنى الأصغر ، فافهم . وروى الإيادي عن شمر قال : هذا كِبْرَةٌ ولد أويبه للذكر والأنثى ، وهو آخر ولد الرجل ، ثم قال : كِبْرَةٌ ولد أبيه بمعنى عِجْزَةٌ . وفي المؤلف للكسائي : فلان عِجْزَةٌ ولد أبيه آخرهم ، وكذلك كِبْرَةٌ ولد أبيه . قال الأزهري : ذهب شمر إلى أن كِبْرَةٌ معناه عِجْزَةٌ وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى . أبو زيد : يقال هو صِغْرَةٌ ولد أبيه وكِبْرَتُهُم أي أكبرهم ، وفلان كِبْرَةٌ القوم وصِغْرَةٌ القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم . الصحاح : وقولهم هو كِبْرٌ قومه ، بالضم ، أي هو أقعدهم في النسب . وفي الحديث : الولاء للكِبْر ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن ، فالولاء لابن دون ابن الابن . وقال ابن الأثير في قوله الولاء للكِبْر أي أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء ، وإنما يكون لعلمهم وهو الابن الآخر . يقال : فلان كِبْرٌ قومه بالضم إذا كان أقعدهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بأبائه أقل عدداً من باقي عشيرته . وفي حديث العباس : إنه كان كِبْرٌ قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته . وفي حديث القسامة : الْكِبْرُ الْكِبْرُ أي ليبدأ الأكبر بالكلام أو قدّموا الأكبر إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن ، وكِبْرٌ أي قدّم الأسن . وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال : اذفعوا ماله إلى أكبر خزاعة أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجد الأعلى . وفي حديث الدفن : ويجعل الأكبر

بما يلي القبلة أي الأفضل ، فإن استوتوا فالأسن . وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة : فلما أبرّ عن ربّضه دعا بكِبْرِهِ فنظروا إليه أي بمشايخه وكِبْرَائِهِ ، والْكِبْرُ هنا : جمع الأكبر كِبْرٌ كأخمر وحَمْرٌ . وفلان إكْبِيرَةٌ قومه ، بالكسر والراء مشددة ، أي كِبْرٌ قومه ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث . ابن سيده : وكِبْرٌ ولد الرجل أكْبَرُهُم من الذكور ، ومنه قولهم : الولاء للكِبْر . وكِبْرَتُهُم وإكْبِيرَتُهُم : كِبْرُهُم . الأزهري : ويقال فلان كِبْرٌ ولد أبيه وكِبْرَةٌ ولد أبيه ، الراء مشددة ، هكذا قيده أبو الهيثم بخطه . وكِبْرٌ القوم وإكْبِيرَتُهُم : أقعدهم بالنسب ، والمرأة في ذلك كالرجل ، وقال كراع : لا يوجد في الكلام على إفْعَلٌ إكْبِيرٌ .

وكِبْرٌ الأمر كِبْرًا وكِبَارَةٌ : عَظْمٌ . وكلُّ ما جَسَمَ ، فقد كَبُرَ . وفي التنزيل العزيز : قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أو حديداً أو خلقاً مما يَكْبُرُ في صدوركم ؛ معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فإني صدوركم وأبليكم . وقوله عز وجل : وإن كانت لَكَبِيرَةٌ إلا على الذين هدَى الله ؛ يعني وإن كان اتباع هذه القبلة يعني قبلة بيت المقدس إلا فَعَلَةٌ كبيرة ؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين ، فأما من أخلص فليست بكبيرة عليه . التهذيب : إذا أردت عَظَمَ الشيء قلت : كَبُرَ يَكْبُرُ كِبْرًا ، كما لو قلت : عَظَمَ يعظم عَظْمًا . وتقول : كَبُرَ الأمر يَكْبُرُ كِبَارَةٌ . وكِبْرٌ الشيء أيضاً : معظمه . ابن سيده : والْكِبْرُ معظم الشيء ، بالكسر ، وقوله تعالى : والذي تولى كِبْرَةً منهم له عذاب عظيم ؛ قال ثعلب : يعني معظم الإفك ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حَمِيدٌ الأعرج

وحده كَبُرَهُ ، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول : فلان تولى عَظْمَ الأمر ، يريدون أكثره ؛ وقال ابن اليزيدي : أظنها لغة ؛ قال أبو منصور : قاس الفراء الكَبِيرَ على العَظْمِ وكلام العرب على غيره . ابن السكيت : كَبُرَ الشيء مُعْظَمُهُ ، بالكسر ؛ وأنشد قول قَبَسِ بن الحَظِيمِ :

تَنَامُ عن كَبِيرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رُوَيْدًا ، تَكَادُ تَنْغَرِفُ

وورد ذلك في حديث الإفك : وهو الذي تَوَلَّى كَبِيرَهُ أي معظمه ، وقيل : الكَبِيرُ الإثم وهو من الكبيرة كالحَطْوِ من الحَطِيئَةِ . وفي الحديث أيضاً : إن حسان كان بمن كَبِيرٍ عليها . ومن أمثالهم : كَبِيرُ سِيَاةِ النَّاسِ في المَالِ . قال : والكَبِيرُ من التَّكْبِيرِ أيضاً ، فأما الكَبِيرُ ، بالضم ، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل . ابن سيده : والكَبِيرُ الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار . والكَبِيرَةُ : كالكَبِيرِ ، التأنيت على المبالغة .

وفي التنزيل العزيز : الَّذِينَ يَحْتَبِئُونَ كِبَاؤَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ . وفي الأحاديث ذكر الكبائر في غير موضع ، واحدها كبيرة ، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً ، العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك ، وهي من الصفات الغالبة . وفي الحديث عن ابن عباس : أن رجلاً سأله عن الكبائر : أسبغُ هي ؟ فقال : هي من السبغامة أقربُ إلا أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار . وروى مَسْرُوقٌ قال : سُئِلَ عبد الله عن الكبائر فقال : ما بين فاتحة النساء إلى رأس الثلثين .

ويقال : رجل كَبِيرٌ وكَبَارٌ وكَبَّارٌ ؛ قال الله عز وجل : وَمَكْرُوهًا مَكْرُوهًا كَبَّارًا . وقوله في

الحديث في عذاب القبر : إنهما يعذبان وما يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ أي ليس في أمر كان يَكْبُرُ عليهما ويشق فعله لو أراداه ، لا أنه في نفسه غير كبير ، وكيف لا يكون كبيراً وهما يعذبان فيه ؟ وفي الحديث : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كِبَرٍ ؛ قال ابن الأثير : يعني كَبِيرَ الكفر والشرك كقوله تعالى : إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ؛ ألا ترى أنه قابله في نقيضه بالإيمان فقال : ولا يدخل النار من في قلبه مثل ذلك من الإيمان ؛ أراد دخول تأييد ؛ وقيل : إذا دَخَلَ الجنة تَزَعَّ ما في قلبه من الكِبَرِ كقوله تعالى : وَتَزَعْنَا ما في صدورهم من غِلٍّ ؛ ومنه الحديث : ولكنَّ الكَبِيرَ مَنْ بَطِرَ الحَقُّ ؛ هذا على الحذف ، أي ولكنَّ ذا الكِبَرِ مَنْ بَطِرَ ، أو ولكنَّ الكَبِيرَ كَبِيرٌ مَنْ بَطِرَ ، كقوله تعالى : ولكنَّ البِرَّ من اتقى . وفي الحديث : أعوذ بك من سُوءِ الكِبَرِ ؛ يروى بسكون الباء وفتحها ، فالسكون من هذا المعنى ، والفتح بمعنى الهرم والحَرَفِ . والكَبِيرُ : الرفعة في الشرف . ابن الأنباري : الكَبِيرُ ياء الملك في قوله تعالى : وتكون لكما الكبرياء في الأرض ؛ أي الملك . ابن سيده : الكَبِيرُ ، بالكسر ، والكبرياء العظمة والتجبر ؛ قال كراع : ولا نظير له إلا السيمياء العلامة ، والجربياء الريح التي بين الصبا والجنوب ، قال : فأما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية . وقد تَكَبَّرَ واستكَبَّرَ وتكابَّرَ وقيل تَكَبَّرَ : من الكِبَرِ ، وتكابَّرَ : من السَّنِّ . والتكَبُّرُ والاستكبار : التَّعْظُمُ . وقوله تعالى : سأصْرِفُ عن آياتي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ في الأرض بغير الحق ؛ قال الزجاج : أي أجعلُ جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي ؛ قال : ومعنى يتكبرون أي أنهم

يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنْ لَهُمْ مِنَ الْخَلْقِ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة لأن الله سبحانه وتعالى ، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي يستحق أن يقال له الْمُتَكَبِّرُ ، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء ، فليس لأحد ما ليس لغيره فإله المتكبر ، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير الحق أي هؤلاء هذه صفتهم ؛ وروي عن ابن عباس أنه قال في قوله يتكبرون في الأرض بغير الحق : من الكِبَرِ لا من الكِبَرِ أي يتفعلون وَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وقوله تعالى : فَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ؛ أي أعجب .

أبو عمرو: الكابيرُ السيدُ، والكابيرُ الجدُّ الأَكْبَرُ . والإكْبِيرُ والأَكْبَرُ : شيءٌ كأنه خييص يابس فيه بعض اللبن ليس بشمع ولا عسل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب ، نجية النحل به كما نجية بالشمع . والكُبْرَى : تأنيث الأَكْبَرِ والجمع الكُبْرَى ، وجمع الأَكْبَرِ الأَكْبِيرُ والأَكْبَرُونَ ، قال : ولا يقال كَبِيرٌ لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود ، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر ، لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام . وفي الحديث : يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ، قيل : هو يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر لأنهم يسمون العمرة الحج الأصغر . وفي حديث أبي هريرة : سَجَدَ أَحَدُ الأَكْبَرِ بِنِي فِي : إذا السماء انشقت ؛ أراد الشيخين أبا بكر وعمر . وفي حديث مازن : بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرِّ بَدَنِ اللهِ الكَبِيرِ ، جمع الكبرى ؛ ومنه قوله تعالى : لَهَا لِأَحَدِي الكَبِيرِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكَبِيرِ . وقوله في الحديث : لا

سَاعَةَ أَكْبَرَ النَّهَارِ ، كما شد
مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتَامًا

يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة قدَرَ ما يَشُدُّ المُحِيلُ أَخْلَافَ إِبِلِهِ لثَلَا يَرُضَعَهَا الفُضْلَانُ . وَأَكْبَرَ الصَّبِيَّ أَي تَعَوَّطَ ، وهو كناية . والكَبِيرِيَّةُ : معروف ، وقولهم أَعَزُّ مِنْ الكَبِيرِيَّةِ الأَحْمَرِ ، إنما هو كقولهم : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنْثُوقِ . ويقال : ذَهَبَ كَبِيرِيَّةٌ أَي خَالصٌ ؛ قال رُوَيْبَةُ ابْنُ العَجَّاجِ بن رُوَيْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعُنِي كَذِبٌ سَخِيئَةٌ ،
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرِيَّةٌ ؟

والكَبِيرُ : الأَصْفُ ، فارسي معرب . والكَبِيرُ : نبات له شوك . والكَبِيرُ : طبل له وجه واحد . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان : أنه أخذَ عوداً في منامه ليتخذ منه كَبِيراً ؛ رواه شمر في كتابه قال : الكبر بفتحين الطبلُ فيما بَلَّغْنَا ، وقيل : هو الطبل ذو الرأسين ، وقيل : الطبل الذي له وجه واحد . وفي حديث عطاء : سئل عن التعويذ يعلق على الحائط ، فقال : إن كان في كَبِيرٍ فلا بأس أي في طبل صغير ، وفي رواية : إن كان في قَصْبَةٍ ، وجمعه كِبَارٌ مثل جَمَلٍ وَجِمَالٍ .

والأكابيرُ : أحياء من بكر بن وائل ، وهم سَبِينَانُ وعامر وطلحة من بني تَيْمِ اللهِ بن ثعلبة بن عكابة

مجمع . قال الأصمعي : ولم أسمع الكثير إلا في هذا البيت . ابن الأعرابي : الكثير القطعة من السنام . والكثرة : القبة . والكثرة أيضاً : الموذج الصغير . والكثرة : مشية فيها تخلج .

كثر : الكثرة ، والكثرة ، والكثرة : تقيض القلة . التهذيب : ولا تقل الكثرة ، بالكسر ، فإنها لغة رديئة ، وقوم كثير وهم كثيرون . الليث : الكثرة نداء العدد . يقال : كثر الشيء ؛ يكثر كثرة ، فهو كثير . وكثر الشيء : أكثره ، وقله : أقله . والكثرة ، بالضم ، من المال : الكثير ؛ يقال : ما له قل ، ولا كثر ؛ وأنشد أبو عمرو لرجل من ربيعة :

فإن الكثرة أعياني قديماً ،
ولم أقتير لدن أني غلام ،

قال ابن بري : الشعر لعمر بن حسان من بني الحرث ابن همام ؛ يقول : أعياني طلب الكثرة من المال وإن كنت غير مقتير من صغري إلى كبري ، فلت من الكثيرين ولا المقتيرين ؛ قال : وهذا يقوله لامرأته وكانت لامته في نابن عقرها لضيف نزل به يقال له إساف فقال :

أفي نابن نالهما إساف
تأوه طلتي ما أن تنام ؟

أجدك هل رأيت أبا قبيس ،
أطال حياته النعم الركام ؟

بني بالعمر أرعن مشمخراً ،
تغنى في طوائفه الحمام

تمخضت المنون له بيوم
أنى ، ولكل حاملة تمام

أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة ونزلوا على بدر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم ، فقال بدر في ذلك :

وقيت وفاة لم ير الناس مثله
بتعشار ، إذ تحبو إلي الأكاير

والكبير في الرقعة والشرف ؛ قال المرار :

ولي الأعظم من سلافها ،
ولي الهامة فيها والكبير

وذو كبار : رجل . وإكثيرة : وأكثيرة : من بلاد بني أسد ؛ قال المرار الفقعسي :

فما شهدت كوادس إذ رحلنا ،
ولا عتبت بأكثيرة الوغول

كفر : الليث : جوز كل شيء أي أوسطه ، وأصل السنام : كثر . ابن سيده : كثر كل شيء جوزة ؛ جبل عظيم الكثير . ويقال للجمل الجسيم : إنه لعظيم الكثر ، ورجل رفيع الكثر في الحساب ونحوه ، والكثرة : بناء مثل القبة . والكثرة والكثرة ، بالكثرة ، بالتحريك ، والكثرة : السنام ، وقيل : السنام العظيم شبه بالقبة ، وقيل : هو أعلاه ، وكذلك هو من الرأس ؛ وفي الصحاح : هو بناء مثل القبة يشبه السنام به . وأكثرت الناقة : عظم كثرها ؛ وقال علقمة بن عبدة يصف ناقة :

قد عريت حقة حتى استظف لها
كثير ، كحافة كبير القين ، مملوم

قوله 'عريت أي عريت هذه الناقة من رحلها فلم تركب برهة من الزمان فهو أقوى لها . ومعنى استظف ارتفع ، وقيل : أشرف وأمكن . وكبير الحداد : زقه أو جلد غليظ له حافات . ومملوم :

وكسرى، إذ تقسمه بنوه
بأسياف، كما اقتسم اللعاب

قوله: أبا قيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس فصغره تصغير الترخيم. والركام: الكثير؛ يقول: لو كانت كثرة المال تُخلدُ أحداً لأخلدتُ أبا قابوس. والطوائق: الأبنية التي تعقد بالآجر. وشيء كثير وكثار: مثل طويل وطوال. ويقال: الحمد لله على القتل والكثرة والقيل والكثير. وفي الحديث: نعم المال أربعون والكثرة ستون؛ الكثير، بالضم: الكثير كالفعل في القليل، والكثرة معظم الشيء وأكثره؛ كثر الشيء كثارة فهو كثير وكثار وكثر. وقوله تعالى: والعنهم لعناً كبيراً، قال ثعلب: معناه 'دم' عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر. وكثر الشيء: جعله كثيراً. وأكثر: أتى بكثير، وقيل: كثر الشيء وأكثره جعله كثيراً. وأكثر الله فينا مثلك: أذخل؛ حكاه سيبويه. وأكثر الرجل أي كثر ماله. وفي حديث الإفك: ... ولها صرائير إلا كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها؛ وفيه أيضاً: وكان حسان من كثر عليها، وروى بالباء الموحدة، وقد تقدم. ورجل مكثير: ذو كثر من المال؛ ومكثار ومكثير: كثير الكلام، وكذلك الأنتى بغير هاء؛ قال سيبويه: ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء. والكثير: الكثير. وعدد كثير: كثير؛ قال الأعشى:

ولستُ بالأكثر منهم حصي،

ولمنا العيزة للكثير

الأكثر هنا بمعنى الكثير، وليست للتفضيل، لأن

الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأكثر، ولكن على قول أوس بن حجر:

فإننا رأينا العريض أحوج، ساعة،

إلى الصدق من رباط يمانٍ مسهم

ورجل كثير: يعني به كثرة آباءه وضروب علباته. ابن شميل عن يونس: رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة. والكثار، بالضم: الكثير. وفي الدار كثار وكثار من الناس أي جماعات، ولا يكون إلا من الحيوانات. وكثرتهم فكثرتهم أي غلبتهم بالكثرة. وكثرتهم فكثرتهم يكثرونهم: كانوا أكثر منهم؛ ومنه قول الكميت يصف الثور والكلاب:

وعات في غابري منها بعنته

نحرت المكافء، والمكثور هتيل

العنته: اللين من الأرض. والمكافء: الذي يذبح ساتين إحداهما مقابلة الأخرى للعقيقة. ويهتيل: يفتصرس ويحتال. والثكائر: المكثرة. وفي الحديث: إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه؛ أي غلبتاه بالكثرة وكانتا أكثر منه. الفراء في قوله تعالى: ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر؛ نزلت في حيين تفاخروا أيهم أكثر عدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم، فقالت بنو سهم: إن البغي أهلكننا في الجاهلية فعاذونا بالأحياء والأموات. فكثرتهم بنو سهم، فأنزله الله تعالى: ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر؛ أي حتى زرتم الأموات؛ وقال غيره: ألهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر أي حتى تم؛ قال جرير للأخطل:

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ ،
فَأَصْبَحَ أَلَامَ زَوَارِهَا

فجعل زيارة القبور بالموت ؛ وفلان يَتَكَثَّرُ بمال غيره . وكانته الماء واستكثره إياه إذا أراد لنفسه منه كثيراً ليشرَب منه ، وإن كان الماء قليلاً . واستكثرو من الشيء : رغب في الكثير منه وأكثر منه أيضاً .

ورجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثَرَ عليه من يطلب منه المعروف ، وفي الصحاح : إذا تَقَدَّ ما عنده وكَثُرَتْ عليه الحقوقُ مثل مَشْمُودٍ وَمَشْفُودٍ وَمَضْفُوفٍ . وفي حديث قَزَعَةَ : أثبتُ أبا سعيد وهو مَكْثُورٌ عليه . يقال : رجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَتْ عليه الحقوقُ والمطالباتُ ؛ أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : ما رأينا مَكْثُوراً أجراً مَقْدَماً منه ؛ المكنور : المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه ، أي ما رأينا مقهوراً أجراً مَقْدَماً منه .

والكَوَثَرُ : الكثير من كل شيء . والكَوَثَرُ : الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكَثُرَ ، 'هذلية' ؛ قال أميةٌ يصف حماراً وعائته :

'بِجَامِي الْحَقِيقِ إِذَا مَا احْتَدَمْتُ ،
وَحَمَحَمْتُ فِي كَوَثَرِ كَالْجَلَالِ'

أراد : في غبار كأنه جلال السفينة . وقد تَكَوَثَرَ الغبار إذا كثر ؛ قال حسان بن ثشبة :

أَبَوَا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ ،
وَقَد تَّارَ تَفْعَ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوَثَرَا

وقد تَكَوَثَرَ . ورجل كَوَثَرٌ : كثير العطاء والخير .

١ وفي رواية أخرى : فكان كالأم زوارها .

والكَوَثَرُ : السيد الكثير الخير ؛ قال الكميت :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، طَيْبٌ ،
وَكَانَ أَبُوكَ ابْنَ الْعَقَائِلِ كَوَثَرًا

وقال لبيد :

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتُ آخَرَ كَوَثَرُ

والكَوَثَرُ : النهر ؛ عن كراع . والكوثر : نهر في الجنة يتشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة . وفي حديث مجاهد : أُعْطِيَ الكَوَثَرُ ، وهو نهر في الجنة ، وهو فَوْعَلٌ من الكثرة والوار زائدة ، ومعناه الخير الكثير . وجاء في التفسير : أن الكوثر القرآن والنبوة . وفي التزويل العزيز : إنا أعطيناك الكوثر ؛ قيل : الكوثر هنا الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة ، وكلمه راجع إلى معنى الكثرة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الكوثر نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، في حافتيه قباب الدُرِّ المَجُوفِ ، وجاء أيضاً في التفسير : أن الكوثر الإسلام والنبوة ، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد أعطيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُعْطِيَ النبوَّةَ وإظهار الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أعدائه والشفاعة لأمنه ، وما لا يحصى من الخير ، وقد أُعْطِيَ من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة ، صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أمية : قَدِمَ فُلَانٌ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الْكَثْرَةِ . أبو تراب : الكَيْثَرُ بمعنى الكثير ؛ وأنشد :

هَلِ الْعِزُّ إِلَّا لِلَّهِ وَالشَّرُّ
وَالْعَدَدُ الْكَيْثَرُ الْأَعْظَمُ ؟

فالكَيْثَرُ والكَوَثَرُ واحد . والكَثَرُ والكَثْرُ ، بفتحين : جُمَارُ النخل ، أنصارية ، وهو شحمه الذي

في وسط النخلة ؛ في كلام الأنصار : وهو الجَدَبُ أيضاً . ويقال : الكَثْرُ طلع النخل ؛ ومنه الحديث : لا قطعَ في ثَمَرٍ ولا كَثْرٍ ، وقيل : الكَثْرُ الجُمَارُ عامَّةً ، واحده كَثْرَةٌ . وقد أكثر النخلُ أي أَطْلَعَ .

وكَثِيرٌ : اسم رجل ؛ ومنه كَثِيرُ بن أبي جُبَعة ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وكَثِيرَةٌ : اسم امرأة . والكَثِيرَاءُ : عَقِيرٌ معروف .

كخو : قال الأزهري : أهمله الليث وغيره ؛ وقال أبو زيد الأنصاري : في الفخذ العُرُورُ ، وهي غُضُونٌ في ظاهر الفخذين ، واحدها عُرٌّ ، وفيه الكاخِرَةُ ، وهي أسفل من الجاعة في أعالي العُرُور .

كدو : الكَدْرُ : نقيض الصفاء ، وفي الصحاح : خلاف الصُّفُو ؛ كَدَرٌ وكَدْرٌ ، بالضم ، كدارةٌ وكَدِيرٌ ، بالكسر ، كَدْرًا وكُدُورًا وكُدِيرَةٌ وكُدُورَةٌ وكَدَارَةٌ ، والكَدْرُ ؛ قال ابن مَطِيَرٍ الأَسَدِيُّ :

وكأثر تَرَى من حال دُنْيَا تَعَبَّرَتْ ،
وحالٍ صَفَا ، بعد اكْدِرَارٍ ، عَدِيرُهَا

وهو أَكْدَرُ وكَدِرٌ وكَدِيرٌ ؛ يقال : عَبَشَ أَكْدَرُ كَدِرٌ ، وماء أَكْدَرُ كَدِرٌ ؛ الجوهري : كَدِرَ الماءُ ، بالكسر ، يَكْدِرُ كَدْرًا ، فهو كَدِرٌ وكَدْرٌ ، مثل فَخَذٍ وفَخَذٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كَدِرٍ

وكذلك تَكْدَرُ وكَدْرُهُ غيرُهُ تَكْدِيرًا : جعله كَدِرًا ، والاسم الكُدْرَةُ والكُدُورَةُ . والكُدْرَةُ من الألوان : ما تحا نحو السواد والغُبْرَةِ ، قال بعضهم : الكُدْرَةُ في اللون خاصةً ، والكُدُورَةُ في

الماء والعيش ، والكَدْرُ في كلِّ . وكَدِرَ لونُ الرجلِ ، بالكسر ؛ عن الليثاني . ويقال : كَدِرَ عيش فلان وتَكْدَرَتْ معيشته ، ويقال : كَدِرَ الماءُ وكَدِرَ ولا يقال كَدَرَ إلا في الصب . يقال : كَدَرَ الشيءُ يَكْدِرُهُ كَدْرًا إذا صبهُ ؛ قال العجاج يصف جيشًا :

فإن أصابَ كَدْرًا مَدُّ الكَدْرِ ،
سَنَائِكُ الحَيْلِ بَصْدًا عَن الأَبْرِ

والكَدْرُ : جمع الكَدْرَةِ ، وهي المَدْرَةُ التي يُثِيرُهَا السَّنُّ ، وهي هنا ما تُثِيرُ سَنَائِكُ الحَيْلِ .

وتُطْفِقُ كَدْرًا : حديثة العهد بالسماء ، فإن أُخِذَ ابن حليب فأنتَفِعَ فيه فمر بَرَنِي ، فهو كَدِيرٌ . وكَدْرَةُ الحوضُ ، بفتح الدال : طينه وكَدْرُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : كَدْرَتُهُ ما علاه من طَحْلَبٍ وعَرْمَضٍ ونحوها ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان السحاب رقيقاً لا يوارى السماء فهو الكَدْرَةُ ، بفتح الدال . ابن الأعرابي : يقال نُخَذُ ما صفا ودَعُ ما كَدَرَ وكَدِرٌ وكَدْرٌ ، ثلاث لغات . ابن السكيت : القَطَا ضربان : فُضْرَبٌ مُجُونِيَّةٌ ، وضرب منها القَطَاطُ والكُدْرِيُّ ، والجُوفِيُّ ؛ ما كان أَكْدَرُ الظهر أسود باطن الجناح مُصْفَرٌ الحلق قصير الرجلين ، في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . ابن سيده : الكُدْرِيُّ والكُدَارِيُّ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : ضرب من القَطَا قِصَارُ الأَذَانِ فصيحة تُنادي باسمها وهي أَلْطَفُ من الجُوفِيِّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَلَقَى به بَيْضَ القَطَا الكُدَارِي
تَوَائِبًا ، كالحَدَقِ الصَّغَارِ

واحده كُدْرِيَّةٌ وكُدَارِيَّةٌ ، وقيل : إنما أراد الكُدْرِيَّةَ فحركَ وزاد ألفاً للضرورة ، ورواه غيره

وروى أبو تراب عن شجاع : غلام قُدْرٌ وكُدْرٌ ،
وهو التام دون المنخزل ؛ وأنشد :

خوص يدعن العزب الكدرا

ورجل كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ : قصير غليظ شديد . قال
ابن سيده : وذهب سيبويه إلى أن كُنْدُرًا رباعي ،
وسنذكره في الرباعي أيضاً .

وبنات الأَكْدَرِ : حَمِيرٌ وَحَشٌّ منسوبة إلى فعل
منها .

وأَكْدِرُ : صاحبٌ دُمَمَةٍ الجَسْدَلِ . والكُدْرَاءُ ،
مدود : موضع . وأَكْدَرُ : اسم . وكوْدَرُ : ملك
من ملوك حَمِيرٍ ؛ عن الأصمعي ؛ قال النابغة الجعدي :

ويومَ دعا ولدانكم عندَ كوْدَرٍ ،

فخَالُوا لدى الداعي ثرِيداً مُفْلِقاً

وتَكَادَرَتِ العين في الشيء إذا أدامت النظر إليه .
الجوهري : والأَكْدَرِيَّةُ مسألة في الفرائض ، وهي
زوج وأم وجدّة وأخت لأب وأم .

كود : الكَرُ : الرجوع . يقال : كَرَهُ وكَرَّ بنفسه ،
يتعدى ولا يتعدى . والكَرُ : مصدر كَرَّ عليه
يَكُرُّ كَرًا وكُرودًا وتَكَرَّرَ : عطف . وكَرَّ
عنه : رجع ، وكَرَّ على العدو يَكُرُّ ؛ ورجل
كَرَّارٌ ومِكْرَرٌ ، وكذلك الفرس . وكَرَّرَ الشيء
وكَرَّرَهُ : أعاده مرة بعد أخرى . والكِرَّةُ :
المِرَّةُ ، والجمع الكِرَّاتُ . ويقال : كَرَّرْتُ عليه
الحديث وكَرَّرْتُ كَرَّتَهُ إذا رَدَدْتَهُ عليه . وكَرَّرْتُهُ
عن كذا كَرَّرْتُه إذا رَدَدْتَهُ . والكِرُّ : الرجوع
على الشيء ، ومنه التَكَرُّارُ . ابن بُزُجٍ : التَكَرُّرَةُ
بمعنى التَكَرُّارِ وكذلك التَشِيرَةُ والتَشِيرَةُ والتَدِيرَةُ .
الجوهري : كَرَّرْتُ الشيء تَكَرُّرًا وتَكَرُّرًا ؛
قال أبو سعيد الضري : قلت لابي عمرو : ما بين

الكُدَارِيَّةِ ، وفسره بأنه جمع كُدْرِيَّةٍ . قال
بعضهم : الكُدْرِيَّةُ منسوبٌ إلى طير كُدْرٍ ،
كالدُّبِّيَّةِ منسوبٍ إلى طير دُبْسٍ . الجوهري : القَطَا
ثلاثة أضرب : كُدْرِيٌّ وَجُوْفِيٌّ وَقَطَاطٌ ،
فالكُدْرِيَّةُ ما وصفناه وهو أطف من الجُوْفِيَّةِ ، كأنه
نسب إلى معظم القَطَا وهي كُدْرٌ ، والضربان
الآخران مذكوران في موضعيهما .

والكُدْرُ : مصدر الأَكْدَرِ ، وهو الذي في لونه
كُدْرَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَكْدَرُ لِقَافٍ عِنَادَ الرُّوعِ

والكُدْرَةُ : الفَلَاعَةُ الضَّخْمَةُ المُنَارَةُ من مَدَرِ
الأرض . والكُدْرُ : القَبْضَاتُ المَحْصُودَةُ المَفْرَقَةُ من
الزروع ونحوه ، واحده كُدْرَةٌ ؛ قال ابن سيده :
حكاه أبو حنيفة .

وانكُدَّرَ يَعْدُو : أسرع بعض الإسراع ، وفي
الصحاح : أسرع وانقَضَ . وانكُدَّرَ عليهم القومُ
إذا جاؤوا أرسالاً حتى يَنْصَبُوا عليهم . وانكُدَّرَتِ
النجومُ : تَنَاسَرَتِ . وفي التنزيل : وإذا النجومُ
انكُدَّرَتِ .

والكُدَيْرَاءُ : حليبٌ يُنْقَعُ فيه تمرٌ يَرْنِيٌّ ، وقيل :
هو لبنٌ يُمْرَسُ بالتمر ثم تسقاه النساءُ لِيَسْتَمِنَ ، وقال
كراع : هو صنف من الطعام ، ولم يُجْلَثِ .

وحمار كُدْرٌ وكُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ : غليظ ؛ وأنشد :

تَجَاءُ كُدْرِيٌّ من حَمِيرٍ أَيْدِيَّةٌ ،

بفائله والصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبٌ

ويقال : أَنان كُدْرَةٌ . ويقال للرجل الشاب الحادر
القوي المكتنز : كُدْرٌ ، بتشديد الراء ؛ وأنشد :

خوص يدعن العزب الكُدْرُءَا ،

لا يَبْرَحُ المَنْزِلَ إِلا حُرًّا

من العرب في الكَرَّ وبُسَوَّى من حُرِّ اللَّيْفِ ؛
قال الراجز :

كالكَرَّ لا سَعَتْ ولا فيه لَوَى

وقد جعل العجاج الكَرَّ جبلاً تُقَاد به السفن في الماء ،
فقال :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالكَرُّورِ

والصَّرَارِيْ : المَلْح ، وقيل : الكَرَّ الجبل الغليظ .
أبو عبيدة : الكَرَّ من الليف ومن قَشَّر العراجين
ومن العَسِيب ، وقيل : هو جَبَل السَّيْنَة ، وقال
ثعلب : هو الجبل ، قَعَمَ به . والكَرَّ : جبلُ شِراعِ
السفينة ، وجمعه كُرُّورٌ ؛ وأنشد بيت العجاج :

جذب الصرارين بالكرور

والكِرَارَانِ : ما تحت الميركة من الرِّحْلِ ؛ وأنشد :

وَوَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ
سَجْعَاءَ ذَاتَ مَحْزَمٍ جِرَاضِمٍ ،
ثَنِّيهِ الكِرَارَيْنِ بصلبِ زَاهِمٍ

والكَرَّ : ما ضم ظَلْفَيْ الرِّحْلِ وجمَعَ بينهما ،
وهو الأديم الذي تدخل فيه الظلِّفَاتُ من الرِّحْلِ ،
والجمع أكرار ، وبالإيدانِ في القَتَبِ بمنزلة الكَرَّ في
الرِّحْلِ ، غير أن الإيدانِ لا يظهران من قُدَّامِ
الظِّلْفَةِ . قال أبو منصور : والصواب في أكرارِ
الرِّحْلِ هذا ، لا ما قاله في الكِرَارَيْنِ ما تحت الرِّحْلِ .
والكَرَّانِ : القَرَّانِ ، وهما الغداة والعشي ؛ لغة
حكاها يعقوب : والكَرَّ والكُرُّ ؛ من أسماء الآبار ،
مذكر ؛ وقيل : هو الحِسِّيُّ ، وقيل : هو الموضع
يجمع فيه الماء الآجِنُ لِيَصْفُو ، والجمع كِرَارٌ ؛ قال
كثير :

أحْبَبْتُ ، ما دامتَ بِنَجْدٍ وَشِجَعَةٍ ،
وما ثَبَّتَتْ أبلَى به وتِعَارُ

تَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فقال : تَفْعَالٌ اسمٌ ، وَتَفْعَالٌ ،
بافتح ، مصدر .

وتَكَرَّرَ كَرَّ الرِّجْلِ في أمره أي تَرَدَّد . والمُكَرَّرُ
من الحروف : الراء ، وذلك لأنك إذا وقت عليه
رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير ، ولذلك
احتسب في الإمالة بحرفين .

والكَرَّةُ : البَعْثُ وَتَجْدِيدُ الخَلْقِ بعد الفناء .

وَكَرَّ المريضُ يَكِرُّ كَرِيْرًا : جاد بنفسه عند
الموت وحشْرَجَ ، فإذا عَدِيته قلت كَرَّهُ يَكِرُّه
إذا رَدَّه . والكِرِيرِ : الحَشْرَجَةُ ، وقيل : الحَشْرَجَةُ
عند الموت ، وقيل : الكِرِيرُ صوت في الصدر مثل
الحَشْرَجَةِ وليس بها ؛ وكذلك هو من الخيل في
صدورها ، كَرَّ يَكِرُّ ، بالكسر ، كِرِيرًا مثل كِرِيرِ
المُخْتَنِقِ ؛ قال الشاعر :

يَكِرُّ كِرِيرَ البَكْرِ شُدَّ خِنَاقَهُ
لِيَقْتُلَنِي ، والمرءُ لیسَ بقتالِ

والكِرِيرُ : صوت مثل صوت المُخْتَنِقِ أو المَجْهُودِ ؛
قال الأعشى :

فأهبطني الفداء غداةَ النزالِ ،
إذا كان دَعَوَى الرجالِ الكِرِيرَا

والكِرِيرُ : بُحَّةٌ تَعْتَرِي من الغبار . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر وعمر ،
رضي الله عنهم ، تَضَيَّفُوا أبا الهيثم فقال لامرأته : ما
عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكَرَّ كِرِي أي
اطحنني . والكَرَّ كَرَّةٌ : صوت يردده الإنسان في
جوفه . والكَرَّ : قَيْدٌ من ليف أو خوص .
والكَرَّ ، بالفتح : الجبل الذي يصعد به على النخل ،
وجمعه كُرُّورٌ ؛ وقال أبو عبيد : لا يسمى بذلك
غيره من الجبال ؛ قال الأزهري : وهكذا سماعي

١ الشاعر هو امرؤ القيس .

وما دامَ عَيْثٌ من نِهَامَةٍ طَيِّبٌ ،
به قَلْبٌ عَادِيَةٌ و كِرَارُ

قال ابن بري : هذا العجز أوردته الجوهري : بها
قَلْبٌ عَادِيَةٌ ، والصواب : به قَلْبٌ عَادِيَةٌ . والقَلْبُ :
جمع قَلِيْب وهو البئر . والعَادِيَةُ : القديمة منسوبة
إلى عادٍ . والشجيرة : عِرْقُ الشجرة . وأبلى وتِعَارٌ :
جبلان .

والكُرُّ : مكيال لأهل العراق ؛ وفي حديث ابن
سيرين : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَسًا ، وفي
رواية : إذا كان الماء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِلِ القَدْرَ ،
والكُرُّ : ستة أوقار حمار ، وهو عند أهل العراق
ستون قفيزاً . ويقال للحِسي كُرٌّ أيضاً ؛ والكُرُّ :
واحدٌ أَكْرَارِ الطعام ؛ ابن سيده : يكون بالمصري
أربعين إردباً ؛ قال أبو منصور : الكُرُّ ستون
قفيزاً ، والقفيز ثمانية مكاكيك ، والمكوك
صاع ونصف ، وهو ثلاث كَيْلَجَات ؛ قال الأزهري :
والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقًا ، كل وَسْقٍ
ستون صاعاً . والكُرُّ أيضاً : الكساء . والكُرُّ :
نهر .

والكُرَّة : البَعْرُ ، وقيل : الكُرَّة سِرْقِيْنٌ وتراب
يدق ثم تجلى به الدروع ، وفي الصحاح : الكُرَّة
البَعْرُ العَفِينُ تجلى به الدروع ؛ وقال النابغة يصف
دروعاً :

عَلِينٌ بِكَدْيُونٍ وَأَشْعِرِنِ كُرَّةٌ ،
قَهْنٌ إِضَاةٌ صَافِيَاتُ الغلائِلِ

وفي التهذيب : وأبطن كُرَّةً قَهْنٌ وِضَاءٌ . الجوهري :
وكرارٍ مثلُ قَطَامِ خَرَزَةٍ يُؤَخَذُ بها نِسَاءُ
الأعراب . ابن سيده : والكرارُ خَرَزَةٌ يُؤَخَذُ بها
النساء الرجال ؛ عن اللحياني ، قال : وقال الكسائي

تقول الساحرة يا كَرَارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةَ اهُمِيرِيهِ ،
إن أقبل فسرِّيهِ ، وإن أدبر فضرِّيهِ .
والكُرُّ كُرَّةٌ : تصريف الريح السحاب إذا جمعت
بعد تفرقت ؛ وأنشد :

تُكْرِمُ كِرُهُ الجَنَائِبُ في السِّدَادِ

وفي الصحاح : باتت تُكْرِمُ كِرُهُ الجَنُوبُ ، وأصله
تُكْرِمُهُ ، من التُّكْرِيْمِ ، وكِرُّ كُرْتُهُ : لم تَدْعُهُ
يَمْضِي ؛ قال أبو ذؤيب :

تُكْرِمُ كِرُهُ نَجْدِيَّةً وَتَمُدُّهُ
مُسْفِيفَةً ، فَوَقَّ التُّرَابَ ، مَعُوجُ

وتكْرَمَ كَرَّ هو : تَرَدَّى في الهواء . وتكْرَمَ كَرَّ
الماء : تَرَجَعَ في مَسِيلِهِ . والكُرُّ كورٌ : وادٍ
بَعِيدُ القَعْرِ يَتَكَرَّمُ كَرُّ فيه الماء . وكُرُّ كُرَّةٌ :
حَبْسَةٌ . وكُرُّ كُرَّةٌ عن الشيء : دَفَعَهُ وِرْدَهُ
وحَبْسَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قَدِمَ
الشامَ وكان بها الطاعونُ تَكَرَّمَ كَرَّ عن ذلك أي
رجع ، من كَرَّ كُرْتُهُ عَنِّي إذا دَفَعْتَهُ وِرْدَتَهُ .
وفي حديث كنانة : تَكَرَّمَ كَرَّ الناسُ عنه .
والكُرُّ كُرَّةٌ : ضرب من الضحك ، وقيل : هو أن
يَشْتَدُّ الضَّحْكَ . وفلان يَكْرُمُ كِرُّ في صوته :
كَيْفَهُهُ أبو عمرو : الكُرُّ كُرَّةٌ صوت يردده
الإنسانُ في جوفه . ابن الأعرابي : كُرُّ كَرَّ في
الضحك كُرُّ كُرَّةٌ إذا أَعْرَبَ ، وكُرُّ كَرَّ الرُّحَى
كُرُّ كُرَّةٌ إذا أَدَارَهَا . الفراء : عَكَكْتُهُ أَعْلَكُهُ
وكُرُّ كُرْتُهُ مثله . شمر : الكُرُّ كُرَّةٌ من
الإدارة والتَّوَدِيدِ . وكُرُّ كَرَّ بالدَّجاجة : صاح
بها . والكُرُّ كُرَّةٌ : اللبن الغليظ ؛ عن كراع .

والكِرُّ كِرَّةٌ : رَحَى زَوْرٍ البعير والناقة ، وهي
إحدى الثِّفِنَاتِ الخمس ، وقيل : هو الصَّدْرُ من كل

ذي خفّ . وفي الحديث : ألم ترّوا إلى البعير يكون بكره كبرته نكتة من جرّب؟ هي بالكسر زوز البعير الذي إذا برّك أصاب الأرض ، وهي فائتة عن جسده كالقرصة ، وجمعها كراكير . وفي حديث عمر : ما أجهل عن كراكير وأسنية ؛ يريد إحضارها للأكل فإنها من أطيب ما يؤكل من الإبل ؛ وفي حديث ابن الزبير :

عطاؤكم للضاريين رقابكم ،
ونُدعى إذا ما كان حزّ الكراكير

قال ابن الأثير : هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي إذا برّك قبّل من الكبر كبره عرق ثم يكتوى ؛ يريد : إنما تدعوننا إذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب ، وعند العطاء والدعة غيرنا . وكراكير الضاحك ؛ شبه بكره كبره البعير إذا ردّ صوته . والكراكير في الضحك مثل القرقرة . وفي حديث جابر : من ضحك حتى يكره في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة ؛ الكراكير شبه القهقهة فوق القرقرة ؛ قال ابن الأثير : ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج . والكراكير : من الإدارة والتريد ، وهو من كرا وكراكير . قال : وكراكير الرحي ترادها . وأليح على أعرابي بالسؤال فقال : لا تكراكير وفي ؛ أراد لا تردّ دوا عليّ السؤال فأغلط . وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال : كنا نفرح يوم الجمعة وكانت عبوز لنا تبعت إلى بضاعة فتأخذ من أصول السلتر فتطرّحه في قدير وتكره كراير حبات من شعير ، فكنا إذا صلينا انصرفنا إليها فنقدمه إلينا ، فنفرح يوم الجمعة من أجله ؛ قال القعني : 'نكره كراير أي تطحن' . وسيت كراكير لترديد الرحي على الطحن ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا كرا كرايته رباح الجنو

ب ، ألتح منها عجا فحبالا

والكرا كراير : وعاء قضيب البعير والتيس والثور .

والكرا كراير : كرايس الخيل ، وأنشد :

نحن بأرض الشرق فينا كرا كراير ،

وحيل حيا ما تحيف لبودها

والكرا كراير : الجماعات ، واحدها كرا كراير .

الجوهري : الكرا كراير الجماعة من الناس .

والمكراير ، بالفتح : موضع الحرب . وفرس ميكر

مقرا إذا كان مؤدبا طبعاً خفيفاً ، إذا كرا كراير ،

وإذا أراد راكمه الفرار عليه فر به . الجوهري :

وفرس ميكر يصلح للكرا والحملة . ابن الأعرابي :

كرا كراير إذا انهزم ، وركراير إذا جبن . وفي

حديث سهيل بن عمرو حين استشهداه النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، ما زمرم : فاستعانت امرأته بأثيلة

فقرتا مزادتين وجعلتاها في كراير غوطيين .

قال ابن الأثير : الكراير جنس من الثياب الغلاظ ،

قال : قاله أبو موسى .

وأبو مالك عمرو بن كراير : رجل من علماء

اللغة .

كوز : حكاة ابن جني ولم يفسره .

كوكو : التهذيب في النوادر : كنهلت المال

كنهلة وحبك كراير وكره كراير

إذا جمعتهم ورددت أطراف ما انتشر منه ، وكذلك

ككبكبه .

كوز : الكزبرة : لغة في الكسبرة ؛ وقال أبو

حنيفة : الكزبرة ، بفتح الباء ، عربية معروفة .

الجوهري : الكزبرة من الأباير ، بضم الباء ، وقد

تفتح ، قال : وأظنه معرباً .

كسر: كَسَرَ الشيءَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فَانكَسَرَ
وَنَكَسَرَ شُدُّدَ لِكَثْرَتِهِ، وَكَسَرَهُ فَتَكْسَرُ؛ قَالَ
سَيِّبُوه: كَسَرْتُهُ انْكَسَاراً وَانكَسَرَ كَسْراً،
وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ لِاتِّفَاقِهِمَا
فِي الْمَعْنَى لَا بِحَسَبِ التَّعَدِّيِّ وَعَدَمِ التَّعَدِّيِّ. وَرَجُلٌ
كَاسِرٌ مِنْ قَوْمِ كَسْرٍ، وَامْرَأَةٌ كَاسِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ
كَوَاسِرٍ؛ وَعَبْرٌ يَعْقُوبٌ عَنِ الْكُرِّهِ مِنْ قَوْلِهِ رُوْبَةٌ:
وَخَافَ صَقَعَ الْفَارِعَاتِ الْكُرِّهِ

بَأْتَنُ الْكُسْرِ؛ وَشَيْءٌ مَكْسُورٌ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِيِّ:
قَدْ انْكَسَرَ، أَي لَانَ وَاخْتَرَّ. وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ،
فَقَدْ انْكَسَرَ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَنَّ 'مُخْبِرًا'. وَمَنْعَهُ
الْحَدِيثُ: بِسَوَاطِئِ مَكْسُورٍ أَيْ لَيْتِنٍ ضَعِيفٍ. وَكَسَرَ
الشَّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فَانْكَسَرَ: لَمْ يُقِيمِ وَزَنَهُ،
وَاجْمَعُ مَكْسِيرٌ؛ عَنِ سَيِّبُوه؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
إِنَّمَا أَذْكَرُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حَكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يَجْمَعَ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْمَذْكَرِ، وَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فِي الْمُنْثَى،
لَأَنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهاً بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا
الْوِزْنِ. وَالْكَسِيرُ: الْمَكْسُورُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى
بِفَيْهِ هَاءٍ، وَاجْمَعُ كَسْرِي وَكَسَارِي، وَنَاقَةُ كَسِيرٍ
كَأَقَالُوا كَفَّ خَضِيبٍ. وَالْكَسِيرُ مِنَ الشَّاءِ:
الْمُنْكَسَرَةُ الرَّجُلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجُوزُ فِي
الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الْبَيْتَةُ الْكَسْرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْمُنْكَسَرَةُ الرَّجُلُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِراً
وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةً يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا أَي يَتَنَبَّأُ
وَسَادَةً عِنْدَهَا وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا وَيَأْخُذُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ؛
وَالْمُغْزِيَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا. وَالْكَوَاسِرُ: الْإِبِلُ
الَّتِي تَكْسِرُ الْعُودَ. وَالْكَسِيرَةُ: الْقِطْعَةُ الْمَكْسُورَةُ
مِنَ الشَّيْءِ، وَاجْمَعُ كِسْرٌ مِثْلَ قِطْعَةٍ وَقِطْعٍ.
وَالْكَسَارَةُ وَالْكَسَارُ: مَا تَكْسَرُ مِنَ الشَّيْءِ. قَالَ

ابن السكيت ووصف الشرفة فقال: تصنع بيتاً
من كسار العيدان، وكسار الحطاب: دُفَاقُهُ.
وَجَفْنَةٌ أَكْسَارٌ: عَظِيْبَةٌ مُوَصَّلَةٌ لِكَبِيرِهَا أَوْ
قَدِيمِهَا، وَإِنَاءٌ أَكْسَارٌ كَذَلِكَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَقِدْرٌ كَسْرٌ وَأَكْسَارٌ: كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ
مِنَهَا كَسْراً ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا.

وَالْمَكْسِيرُ: مَوْضِعُ الْكَسْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَمَكْسِيرُ
الشَّجَرَةِ: أَصْلُهَا حَيْثُ تَكْسَرُ مِنْهُ أَغْصَانُهَا؛ قَالَ
الشَّوْبَعِيُّ:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

مِنْ قَرَعِهِ مَالاً، وَلَا الْمَكْسِيرِ

وَعُودٌ صُلْبٌ الْمَكْسِيرُ، بِكسر السين، إِذَا عُرِفَتْ
جَوْدَتُهُ بِكسرِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَيِّبٌ الْمَكْسِيرِ
إِذَا كَانَ مَحْمُوداً عِنْدَ الْمُخْبِرَةِ. وَمَكْسِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ:
أَصْلُهُ. وَالْمَكْسِيرُ: الْمُخْبِرُ؛ يُقَالُ: هُوَ طَيِّبٌ
الْمَكْسِيرِ وَرَدِيٌّ الْمَكْسِيرِ. وَرَجُلٌ صُلْبٌ
الْمَكْسِيرِ: بَاقٍ عَلَى الشَّدَّةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ كَسْرِكَ
الْعُودَ لِتَخْبِرَهُ أَصْلَبُ أَمْ رِخْوٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَتْ خَبِيرَتُهُ مَحْمُودَةً: إِنَّهُ لَطَيِّبُ الْمَكْسِيرِ.
وَيُقَالُ: فُلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسِيرِ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ،
فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ بِمُصَلِّدٍ الْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ،
وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارٌ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ،
وَاجْمَعُ التَّكْسِيرِ مَا لَمْ يَبْنَ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ
وَدِرَاهِمٌ وَبَطْنٌ وَبَطْنُونَ وَقِطْفٌ وَقِطُوفٌ، وَأَمَّا
مَا يَجْمَعُ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ فَمِثْلُ صَالِحٍ وَصَالِحُونَ وَمَسْلَمٌ
وَمَسْلَمُونَ.

وَكَسَرَ مِنْ يَرُدُّ الْمَاءَ وَحَرَّهُ يَكْسِرُهُ كَسْراً:
فَتَرَ. وَانْكَسَرَ الْحَرُّ: فَتَرَ. وَكُلٌّ مِنْ عَجَزَ عَنْ
شَيْءٍ، فَقَدْ انْكَسَرَ عَنْهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ عَنْ أَمْرٍ
يَعْجِزُ عَنْهُ يُقَالُ فِيهِ: انْكَسَرَ، حَتَّى يُقَالُ كَسَرْتُ

من برد الماء فانكسر. وكسر من طرفه يكسر
كسراً: غص. وقال ثعلب: كسر فلان على طرفه
أي غص منه شيئاً. والكسر: أخس القليل. قال
ابن سيده: أراه من هذا كأنه كسر من الكثير،
قال ذو الرمة:

إذا مررتي باع بالكسر بنته،
فما ربيعت كفاً امرئ يستفيدها

والكسر والكسر، والفتح أعلى: الجزء من
العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل: هو العضو
الذي على حدته لا يخلط به غيره، وقيل هو نصف
العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعاذلة هبت عليّ تلومني،
وفي كفها كسر أبغ ردوم

أبو الهيثم: يقال لكل عظم كسر وكسر، وأنشد
البيت أيضاً. الأموي: ويقال لعظم الساعد بما يلي
النصف منه إلى المرفق كسر قبيح؛ وأنشد شمر:

لو كنت عيراً، كنت عيراً مدلة،
أو كنت كسراً، كنت كسر قبيح

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

ولو كنت كسراً، كنت كسر قبيح

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الحرّم من
أوله، قال: ومنهم من يرويه أو كنت كسراً،
والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً
لكنت شر الأعيار وهو غير المدلة، والحمير عندهم
شر ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب ما
لا يذكى ولا يزكى، يعنون الحمير؛ ثم قال:
ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شرّها لأنه
مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف

عظم العَضُدِ؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء
هو عندهم من أقبح ما يجي به؛ قال: ومثله قول
الآخر:

لو كنتم ماءً لكنتم وشلًا،
أو كنتم نخلاً لكنتم دقلاً

وقول الآخر:

لو كنت ماءً كنت قمنطرياً،
أو كنت ريجاً كانت الدبورا،
أو كنت محتاً كنت محتاً ريرا

الجوهري: الكسر عظم ليس عليه كبير لحم؛ وأنشد
أيضاً:

وفي كفها كسر أبغ ردوم

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور، والجمع من
كل ذلك أكسار وكسور. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه، قال سعد بن الأخرم: أتيت وهو يطعم
الناس من كسور إبل أي أعضائها، واحداً كسر
وكسر، بالفتح والكسر، وقيل: إنما يقال ذلك له
إذا كان مكسوراً؛ وفي حديثه الآخر: فدعا بخبز
بابس وأكسار بعير؛ أكسار جمع قلة للكسر،
وكسور جمع كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون
الكسر من الإنسان وغيره؛ وقوله أنشده ثعلب:

قد أنتحي للناقّة العسير،
إذ الشباب لئن الكسور

فسره فقال: إذ أعضائي تمكنني. والكسر من الحساب:
ما لا يبلغ سهماً تاماً، والجمع كسور. والكسر
والكسر: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من
جانب البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران.
والكسر والكسر: الشقة السفلى من الجباء،

والكِسْرُ أسفل الشُّقَّة التي تلي الأرض من الجباء، وقيل: هو ما تَكَسَّر أو تثنى على الأرض من الشُّقَّة السفلى. وكِسْرًا كل شيء؛ فاحتياه حتى يقال لناحيي الصحراء كِسْرًاها. وقال أبو عبيد: فيه لغتان: الفتح والكسر. الجوهري: والكِسْرُ، بالكسر، أسفل شُقَّة البيت التي تلي الأرض من حيث يُكْسَرُ جانباه من عن يمينك ويسارك؛ عن ابن السكيت. وفي حديث أم مَعْبَدٍ: فنظر إلى شاة في كِسْر الحَيَمَة أي جانبها. ولكل بيت كِسْران: عن يمين وشمال، وفتح الكاف وتكسر، ومنه قيل: فلان مُكاسِرِي أي جاري. ابن سيده: وهو جاري مُكاسِرِي ومُواصِرِي أي كِسْرُ يَبِي إلى جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِهِ. وأرض ذات كِسُورٍ أي ذات صُعودٍ وهُبُوطٍ.

وكِسُورُ الأودية والجبال: معاطفها وجيرفتها وشعابها، لا يَفْرَدُ لها واحدٌ، ولا يقال كِسْرُ الوادي. ووادٍ مُكَسَّرٌ: سالت كِسُورُه؛ ومنه قول بعض العرب: ملنا إلى وادي كذا فوجدناه مُكَسَّرًا. وقال ثعلب: وادٍ مُكَسَّرٌ: بالفتح، كأن الماء كسره أي أسال معاطفه وجيرفته، وروي قول الأعرابي: فوجدناه مُكَسَّرًا، بالفتح. وكِسُورِ الثوب والجلد: غَضُوبُه.

وكَسَّرَ الطائرُ يُكْسِرُ كَسْرًا وكِسُورًا: ضم جناحيه حتى يَنْقُصَ يَريد الوقوع، فإذا ذكرت الجناحين قلت: كَسَّرَ جناحيه كَسْرًا، وهو إذا ضم منهما شيئاً وهو يريد الوقوع أو الانقراض؛ وأُشْد الجوهري للعجاج:

نَقَضِي البازِي إذا البازِي كَسَّرَ

والكاسِرُ: العُقَابُ، ويقال: بازٍ كاسِرٌ وعُقَابٌ كاسِرٌ؛ وأُشْد:

كأَها كاسِرٌ في الجَمَوِّ فَتَنُغاه

طرحوا الماء لأن الفعل غالب. وفي حديث النعمان: كأَها جناح عُقَابٍ كاسِرٍ؛ هي التي تَكَسِرُ جناحيها وتضمها إذا أرادت السقوط؛ ابن سيده: وعُقَاب كاسِرٌ؛ قال:

كأَها، بعدَ كلالِ الزاجِرِ
ومَسْجِه، مَرُّ عُقَابٍ كاسِرِ

أراد: كأنَّ مَرَّها مَرُّ عُقَابٍ؛ وأُشْده سببوه:

ومَسْجِح مَرُّ عُقَابٍ كاسِرِ

يريد: ومَسْجِحُه فأخفى الماء. قال ابن جني: قال سببوه كلاماً يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الماء بعد أن قلب الماء حاء فصارت في ظاهر قوله ومَسْجِح، واستدرك أبو الحسن ذلك عليه، وقال: إن هذا لا يجوز إدغامه لأن السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنتين؛ قال: فهذا لعربي تعلق بظاهر لفظه فأما حقيقة معناه فلم يُرِدْ مَحْضَ الإدغام؛ قال ابن جني: وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى نظر أن يظن بسببوه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطأ الإعراب إلى كسر الوزن، لأن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزء الذي فيه السين والحاء ومسحه «مفاعِلن» فالحاء بإزاء عين مفاعِلن، فهل يليق بسببوه أن يكسر شعراً وهو ينبوع العروض ومجبوحة وزن التفعيل، وفي كتابه أما كن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتاله عليه، فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتسائده إلى طبعه فضلاً عن سببوه في جلاله قدره؟ قال: ولعل أبا الحسن الأخصش إنما أراد التشنيع عليه وإلا فهو كان أعرف الناس بجلاله؛ ويُعَدُّمِي فيقال: كَسَّرَ جَناحِيَه. الفراء: يقال رجل ذو كَسْرَاتٍ وهَزْرَاتٍ، وهو الذي يُعْبِنُ في كل شيء، ويقال: فلان

قال : والفِعْلَةُ تَجِيءُ في مصدر فاعلٍ ، تقول هاجِرَ هِجْرَةً وَعَاشَرَ عِشْرَةً ، وإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا التَّأْسِيسُ فَيَا يَدْخُلُ الْاِفْتِعَالُ عَلَى تَفَاعُلًا جَمِيعًا . الجوهري : الكَشْرُ التَّبْسِمُ . يقال : كَشَرَ الرَّجُلُ وَانْتَكَلَ وَافْتَشَرَ وَابْتَسَمَ كُلُّ ذَلِكَ تَبْدُؤٌ مِنْهُ الْأَسْنَانُ . ابن سيده : كَشَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ يَكْشِرُ كَشْرًا أَبْدَى ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّحْكِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ ، وَالاسْمُ الْكَيْشِرَةُ الْكَالْعِشْرَةِ . وَكَشَرَ الْبَعِيرُ عَنْ نَابِهِ أَي كَشَفَ عَنْهُ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّمَا لَتَكْشِيرٌ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قَلْبُونَا لَتَقْلِيهِمْ أَي تَبْسِمٌ فِي وُجُوهِهِمْ . وَكَاشَرَهُ إِذَا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ . وَيُقَالُ : كَشَرَ السَّبْعُ عَنْ نَابِهِ إِذَا هَرَّ الْحِرَاشُ ، وَكَشَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا تَنَسَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ كَأَنَّهُ سَبَعٌ . ابن الأعرابي : العُنُقُودُ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ وَأَقْبَى فَهُوَ الْكَشْرُ .

والكَشْرُ : الحُبْزُ الْيَابِسُ . قال : وَيُقَالُ كَشِيرٌ إِذَا هَرَبَ ، وَكَشَرَ إِذَا افْتَرَّ . والكَشْرُ : ضربٌ مِنَ التَّكْحِ ، وَالبَضْعُ الْكَاشِرُ : ضربٌ مِنْهُ . وَيُقَالُ : بَاضَعَهَا بَضْعًا كَاشِرًا ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . كَشَمُو : كَشَمَرُ أَنْفِهِ ، بِالشَّيْنِ بَعْدَ الْكَافِ : كَسَرَهُ . كَضَو : أَبُو زَيْدٍ : الكَصِيرُ لُغَةٌ فِي القَصِيرِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

كظرو : الكُظْرُ : حَرْفُ الفَرَسِ . أبو عمرو : الكُظْرُ جَانِبُ الفَرَسِ ، وَجَمْعُهُ أَكْظَارٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَتَشَفَتْ لِنَائِمِي دَمَكَمَكًا
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَاؤُهُ عَضْبَتِكَ

قال ابن بري : وَذَكَرَ ابْنُ النُّعْمَانِ أَنَّ الكُظْرَ رَكَبُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله « وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا التَّأْسِيسُ التَّح » كَذَلِكَ بِالْاِمْلِ .

يَكْشِرُ عَلَيْهِ الْفُوقَ إِذَا كَانَ غَضْبَانَ عَلَيْهِ ، وَفُلَانٌ يَكْشِرُ عَلَيْهِ الْأَرْعَاطَ غَضَبًا . ابن الأعرابي : كَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ مَتَاعَهُ تَوْبًا تَوْبًا ، وَكَسِرَ إِذَا كَسَلَ .

وَبَنُو كِسْرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَغْلِبٍ .

وَكَسْرِي وَكَسْرِي ، جَمِيعًا بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا : اسْمُ مَلِكِ الفُرْسِ ، مَعْرَبٌ ، هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ خُسْرَوٌ أَي وَاسِعُ الْمَلِكِ فَعَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ : كِسْرِي ؛ وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَالْجَمْعُ أَكْمِيرَةٌ وَكَسَامِيرَةٌ وَكُسُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَهُ كِسْرَوْنٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، مِثْلُ عَيْسَوْنٍ وَمُوسَوْنٍ ، بِفَتْحِ السَّيْنِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِسْرِيٌّ ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِثْلُ حَرَمِيٍّ وَكِسْرَوِيٍّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَلَا يُقَالُ كَسْرَوِيٌّ بِفَتْحِ الْكَافِ . وَالمُكْسَرُ : فَرَسٌ مُسَيِّدٌ . وَالمُكْسَرُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَمَا نُوِّمَتْ حَتَّى ارْتَقَى بِنِقَالِهَا
مِنَ اللَّيْلِ قُضُوئِي لِابَةِ وَالمُكْسَرِ

وَالمُكْسَرُ : لَقَبُ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

أَوْ كَالْمُكْسَرِ لَا تَوُوبٌ جِيَادُهُ
إِلَّا عَوَانِيمٌ ، وَهِيَ عَيْرٌ نِوَاءٌ

كسبو : الكُسْبَرَةُ : نَبَاتُ الْجُلُنْجُلَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكُسْبَرَةُ ، بَضْمُ الْكَافِ وَفَتْحُ الْبَاءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

كشو : الكَشْرُ : بُدُوهُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ التَّبْسِمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةَ ،
وَإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْبَالُ كُلُّهُ

١ قوله « كسر الرجل إذا باع النخ » عبارة المجد وشرحه : كسر الرجل متاعه إذا باعه توباً توباً .

وذاثِ كُظَيْرٍ سَيْطِرِ الْمَشَايِرِ

ابن سيده: والكُظَيْرُ والكُظَيْرَةُ والكُظَيْرَةُ شَحْمُ الْكَلْبِيِّتَيْنِ الْمُحِيطُ بِهِمَا. وَالْكُظَيْرَةُ أَيْضاً: الشَّحْمَةُ الَّتِي قَدَّامَ الْكَلْبِيَّةِ فَلِذَا انْتَزَعَتْ الْكَلْبِيَّةُ كَانَ مَوْضِعُهَا كُظَيْرًا، وَهِيَ الْكُظَيْرَانِ. وَالْكُظَيْرُ: مَا بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ نَقَلَهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ. وَالْكُظَيْرُ: مَحَزُّ الْقَوْسِ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ حَلِيقَةُ الْوَتَرِ، وَجَمْعُهُ كِظَارٌ، وَقَدْ كُظِرَ الْقَوْسُ كُظَيْرًا. الْأَصْمَعِيُّ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ: الْكُظَيْرُ، وَهُوَ الْفَرَضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ، وَجَمْعُهُ الْكِظَارَةُ. وَيُقَالُ: اكْظُرْ زَنْدَتَكَ أَيِ حُزْ فِيهَا حَزًّا.

كعو: كَعِيرُ الصَّبِيِّ كَعْرًا، فَهُوَ كَعِيرٌ، وَأَكْعَرُ: امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَسَيْنٌ، وَقِيلَ: امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ. وَكَعِيرَ الْبَطْنُ وَنَحْوَهُ: تَمَلَّأَ، وَقِيلَ: سَيْنَ، وَقِيلَ: الْكَعِيرُ تَمَلُّؤُ بَطْنِ الصَّبِيِّ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ. وَأَكْعَرَ الْبَعِيرُ: اكْتَنَزَ سَنَامَهُ. وَكَعِرَ الْفَصِيلُ وَأَكْعَرَ وَكَعَرَ وَكَوَعَرَ: اعْتَقَدَ فِي سَنَامِهِ الشَّحْمَ، فَهُوَ مُكْعِرٌ، وَإِذَا حَمَلَ الْحِوَارُ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا، فَهُوَ مُكْعَرٌ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ مُكْعِرًا إِذَا مَرَّ يَعْذُو مُسْرِعًا. وَالْكَعْرَةُ: عُقْدَةٌ كَالْعُقْدَةِ.

والكُعْرُ: سُوكٌ يَنْبَسُطُ لَهُ وَرَقٌ كِبَارٌ أَمْثَالُ الذَّرَاعِ كَثِيرَةٌ السُّوكُ ثُمَّ تَخْرُجُ لَهُ شُعَبٌ وَتَظْهَرُ فِي رُؤُوسِ شَعْبِهِ هَنَاتٌ أَمْثَالُ الرِّاحِ يُطَيِّفُ بِهَا سُوكٌ كَثِيرٌ طَوَالَ، وَفِيهَا وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ مُشْرِقَةٌ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ، وَفِيهَا حَبٌّ أَمْثَالُ الْعُصْفُرِ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدٌ

١ قوله « والكظير عجز القوس الخ » هذا والذي قبله يضم الكاف كالذي بعده، وأما بكسرهما فهو العقبه تشد في أصل فوق السهم؛ به عليه المجد.

السواد .

والكَيْبَيْرُ مِنَ الْأَشْبَالِ: الَّذِي قَدْ سَيْنَ وَخَدِرَ لَحْمُهُ. وَكَوَعَرُ: اسْمٌ.

كعبير: الْكَيْبَيْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجَافِيَةُ الْعَلِيجَةُ الْكَيْبَاءُ فِي خَلْقِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

عَكْبَاءُ كَيْبَيْرَةُ اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرِشُ

وَالْكَيْبَيْرَةُ: عُقْدَةٌ أَنْثُوبِ الزَّرْعِ وَالسُّبُلِ وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ الْكَيْبَيْرُ. وَالْكَيْبَيْرَةُ وَالْكَيْبُورَةُ: كُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَلِّ. وَالْكَيْبُورَةُ: مَا حَادَ مِنَ الرَّأْسِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

كعبير الرؤوس منها أو نسر

وَكَيْبَيْرَةُ الْكَنْفِ: الْمَسْدِيَّةُ فِيهَا كَالْحُرْزَةِ وَفِيهَا مَدَارُ الْوَابِلَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْكَيْبَيْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْفِدْرَةُ الْبَسِيرَةُ أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقَّدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ بَتَّعَدَيْ جَسَلًا لَمْ يُسْتَبِرْ

منه، سَوَى كَيْبَيْرَةٍ وَكَيْبَيْرِ

ابن شيبان: الْكَيْبَيْرُ رُؤُوسُ الْفَخْذَيْنِ، وَهِيَ الْكِرَادِيْسُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَسْمَى الرَّأْسُ كُلَّهُ كَيْبُورَةً وَكَيْبَيْرَةً وَالْجَمْعُ كَيْبَيْرٌ وَكَيْبَيْرِي. أَبُو عَمْرٍو: كَيْبَيْرَةُ الْوَطِيفِ مُجْتَمِعُ الْوَطِيفِ فِي السَّاقِ. وَالْكَيْبَيْرَةُ وَالْكَيْبُورَةُ: مَا يُرْمَى مِنَ الطَّعَامِ كَالزُّوَانِ وَنَحْوِهِ، وَحِكْمَى الْإِحْيَائِيِّ كَيْبَيْرَةٌ. وَالْكَيْبَيْرَةُ: وَاحِدَةٌ الْكَيْبَيْرِ، وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقِي غَلِيظَ الرَّأْسِ مُجْتَمِعٌ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ رُؤُوسُ الْعِظَامِ الْكَيْبَيْرِ. الْإِحْيَائِيُّ: أَخْرَجْتُ مِنَ الطَّعَامِ كَيْبَيْرَهُ وَسَعَابِرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ. وَالْكَيْبَيْرَةُ: الْكَوْعُ. وَكَيْبَيْرُ الشَّيْءِ: قَطْعُهُ. وَالْمُكْعَبِيرُ: الْعَجَبِيُّ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّؤُوسَ، وَالْمُكْعَبِيرُ: الْعَرَبِيُّ؛ كَلَّتَاهُمَا عَنْ ثَعْلَبِ.

١ قوله « كعبير الرؤوس الخ » كذا بالامل.

لأن الماء لا تدخل في مؤنثه ، إلا أنهم قد قالوا عدوة الله ، وهو المذكور في موضعه . وقوله تعالى : فأبى الظالمون إلا كفُوراً ؛ قال الأخفش : هو جمع الكُفْر مثل بُرودٍ و بُرودٍ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قِتالُ المسلمِ كُفْرٌ وسبابُهُ فسقٌ ومن رَغِبَ عن أبيه فقد كَفَرَ ؛ قال بعض أهل العلم : الكُفْرُ على أربعة أنحاء : كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلاً ولا يعترف به ، وكفر جحود ، وكفر معاندة ، وكفر نفاق ؛ من لقي ربه بشيء من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وكذلك روي في قوله تعالى : إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذهم لا يؤمنون ؛ أي الذين كفروا بتوحيد الله ، وأما كفر الجحود فأن يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه فهو كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي الصلت ، ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ؛ يعني كفراً الجحود ، وأما كفر المعاندة فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به حداً ربغياً ككفر أبي جهل وأضرابه ، وفي التهذيب : يعترف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل كأبي طالب حيث يقول :

ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ
من خيرِ أديانِ البرِّيَّةِ ديناً

لولا الملامةُ أو حذارُ مَسَبَةِ ،
لو جدتُني سَحاً بِذاك مُبِيناً

وأما كفر النفاق فأن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه . قال الهروي : سئل الأزهري عن يقول بخلق القرآن أنسيه كافراً ؟ فقال : الذي يقوله كفر ،

والمُكْفَبِرُ والمُكْفَبِرُ : من أساء الرجال . وبعكَّرَ الشيءَ : قطعَهُ ككعبيره . ويقال : كعبيره بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المُكْفَبِرُ الضَّبِّيُّ لأنه ضرب قومياً بالسيف .

كعور : كعتر في مشيه : قابل كالسكران .

كعور : الأزهري : الكعورة من الرجال الضخم الأتف كهيئة الزنجي .

كفو : الكفْرُ : نقيض الإيمان ؛ آمناً بالله وكفراً بالطاغوت ؛ كَفَرَ بالله يَكْفُرُ كُفْراً وكُفُوراً وكُفْراناً . ويقال لأهل دار الحرب : قد كَفَرُوا أي عَصَوْا وامتنعوا .

والكُفْرُ : كَفَرُ النعمة ، وهو نقيض الشكر . والكُفْرُ : جحود النعمة ، وهو ضد الشكر . وقوله تعالى : إنا بكلِّ كافرون ؛ أي جاحدون . وكَفَرَ نِعْمَةَ الله يَكْفُرُها كُفُوراً وكُفْراناً وكَفَرُها : جَحَدَها وَسَتَرها . وكافراً حقاً : جَحَدَهُ . ورجل مُكْفَرٌ : مجحود النعمة مع إحسانه . ورجل كافر : جاحد لأنعم الله ، مشتق من الستر ، وقيل : لأنه مُعْطَى على قلبه . قال ابن دريد : كأنه فاعل في معنى مفعول ، والجمع كُفَّارٌ وكَفَرَةٌ وكِيفَارٌ مثل جائعٍ وجياعٍ وفائمٍ ونيامٍ ؛ قال القطامي :

وشقَّ البَحْرُ عن أصحابِ موسى ،
وغرقتِ الفراعنةُ الكيفارُ

وجمع الكافرة كوافير . وفي حديث الفتوت : واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافير ؛ الكوافير جمع كافرة ، يعني في التعادي والاختلاف ، والنساء أضعف قلوباً من الرجال لا سيما إذا كنن كوافير ، ورجل كُفَّارٌ وكُفُورٌ : كافر ، والأنتى كُفُورٌ أيضاً ، وجمعها جميعاً كُفُورٌ ، ولا يجمع جمع السلامة

فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر: قد يقول المسلم كفراً. قال شر: والكفر أيضاً بمعنى البراءة، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار: لاني كفرت بما أشركتُمون من قبلي؛ أي تبرأت. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جببر يسأله عن الكفر فقال: الكفر على وجوه: فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر، وكفر بكتاب الله ورسوله، وكفر بآداء ولدته، وكفر مُدعي الإسلام، وهو أن يعمل أفعالاً بغير ما أنزل الله ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حق، ثم نحو ذلك من الأعمال كفران: أحدهما كفر نعمة الله، والآخر التكذيب بالله. وفي التنزيل العزيز: إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم؛ قال أبو إسحق: قيل فيه غير قول، قال بعضهم: يعني به اليهود لأنهم آمنوا بوسى، عليه السلام، ثم كفروا بعزيز ثم كفروا بعبسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد؛ صلى الله عليه وسلم؛ وقيل: جائز أن يكون محارب آمن ثم كفر، وقيل: جائز أن يكون منافق أظهر الإيمان وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على الكفر، فإن قال قائل: الله عز وجل لا يغفر كفر مرة، فلم قيل هنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم، ما الفائدة في هذا؟ فالجواب في هذا، والله أعلم، أن الله يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره، فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله يقبل التوبة، فإذا كفر بعد إيمان قبّله كفر فهو مطالب بجميع كفره، ولا يجوز أن يكون إذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل مؤمن بعد كفره، والدليل على ذلك قوله تعالى: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده؛ وهذا سببته بالإجماع.

وقوله سبحانه وتعالى: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون؛ معناه أن من زعم أن حكماً من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء، عليهم السلام، باطل فهو كافر. وفي حديث ابن عباس: قيل له: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر، قال: وقد أجمع الفقهاء أن من قال: إن المحصنين لا يجب أن يرجوا إذا زنيا وكانا حرين، كافر، وإنما كفر من رد حكماً من أحكام النبي، صلى الله عليه وسلم، لأنه مكذب له، ومن كذب النبي، صلى الله عليه وسلم، فهو كافر. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: إذا قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام؛ أراد كفر نعمته لأن الله عز وجل ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً فمن لم يعرفها فقد كفرها. وفي الحديث: من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر النعمة، وكذلك الحديث الآخر: من أتى حائضاً فقد كفر، وحديث الأنواء: إن الله يُنزلُ الغيثَ فيُصِّحُ قومٌ به كافرين؛ يقولون: مطيرنا بنوء كذا وكذا، أي كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله؛ ومنه الحديث: فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرن، قيل: أي كفرن بالله؟ قال: لا ولكن يكفرن الإحسان ويكفرن العشير أي يجحدن إحسان أزواجهن؛ والحديث الآخر: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها؛ والأحاديث من هذا النوع كثيرة، وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه. وقال الليث: يقال إنما سمي الكافر كافرًا لأن الكفر غطى قلبه كله؛ قال الأزهري: ومعنى قول الليث هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه وإيضاحه أن الكفر في

اللغة التغطية ، والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره ، كما يقال للابن السلاح كافر ، وهو الذي غطاه السلاح ، ومثله رجل كافر أي ذو كسوة ، وماء دافق ذو دفتق ، قال : وفيه قول آخر أحسن بما ذهب إليه ، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيدہ فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه ، فلما أبى ما دعاه إليه من توحيدہ كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال في حجة الوداع : أَلَا لَا تَرَجِعِينَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قال أبو منصور : في قوله كُفَّارًا قولان : أحدهما لابسين السلاح متهبين للقتال من كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا تَوْبًا كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ النَّهْيَ عَنِ الْحَرْبِ ، والقول الثاني أنه يُكْفَّرُ النَّاسَ فَيَكْفُرُ كَمَا تَفْعَلُ الْحَوَارِجُ إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيَكْفُرُونَهُمْ ، وهو كقولہ ، صلى الله عليه وسلم : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ، لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم . قال : والكفر صفتان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان . وفي حديث الردة : وكفر من كفر من العرب ؛ أصحاب الردة كانوا صنفين : صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب مُسَبِّلَةَ وَالْأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبُوَّتِهَا ، وَالْآخَرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهَؤُلَاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَيِّئِهِمْ وَاسْتَوْلَدَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ سَيِّئِهِمْ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْ عَصْرَ الصَّحَابَةِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، حَتَّى أَجْمَعُوا أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى ، وَالصَّف

الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة ؛ خاص بزمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك استنبه على عمر ، رضي الله عنه ، قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة ، وثبت أبو بكر ، رضي الله عنه ، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قتربي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ ، فلم يُقَرَّوا على ذلك ، وهؤلاء كانوا أهل بغي فأضيفوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها ، فأما بعد ذلك فمن أنكروا فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَنَذِلُّوهُمْ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَكُفَّرُوا وَلأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : تَمَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرْشِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ؛ وَالْعُرْشُ : بِيوت مكة ، وقيل معناه أنه مقيم مُحْتَسِيءٌ بِمَكَّةَ لِأَنَّ التَّمَنُّعَ كَانَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمُعَاوِيَةَ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ الذَّلُّ وَالْحُضُوعُ . وَأَكْفَرْتُ الرَّجُلَ : دَعَوْتَهُ كَافِرًا . يُقَالُ : لَأَتَكْفِرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ قَبِيلَتِكَ أَي لَا تَنْسُبُهُمْ إِلَى الْكُفْرِ أَي لَا تَدْعُهُمْ كَافِرًا وَلَا تَجْعَلُهُمْ كَافِرًا بِقَوْلِكَ وَزَعْمِكَ . وَكَفَّرَ الرَّجُلَ : نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ . وَكُلٌّ مِنْ سِتْرٍ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَّرَهُ وَكَفَّرَهُ . وَالْكَافِرُ : الزَّرْعُ لِسَوْرَةِ الْبَذْرِ بِالْتَرَابِ . وَالْكَفَّارُ : الزَّرْعُ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ لِلزَّرْعِ : كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ الْبَذْرَ الْمَبْدُورَ بِتَرَابِ الْأَرْضِ الْمُنْتَابَةِ إِذَا أَسْرَتْ عَلَيْهَا مَالِقَتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ؛ أَي أَعْجَبَ الزَّرْعُ نَبَاتَهُ ، وَإِذَا أَعْجَبَ الزَّرْعُ نَبَاتَهُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِهِ فَهُوَ غَايَةٌ

وقال : كافر في فلان حقي إذا جحدته حقه ؛ وتقول : كَفَرَ نعمةَ الله وبنعمة الله كَفَرًا وكَفْرَانًا وكَفُورًا . وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقرَّ بالكُفْرِ فَخَلَّ سبيله أي بكفر من خالف بني مَرْوَانَ وخرج عليهم ؛ ومنه حديث الحجاج : عُرِضَ عليه رجلٌ من بني تميم ليقتله فقال : إني لأرى رجلاً لا يَغَيِّرُ اليوم بالكُفْرِ ، فقال : عن كمي تَخَذَعْنِي ؟ إني أكْفُرُ من حِمَارٍ وحمار : رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلاً . والكافرُ : الوادي العظيم ، والنهر كذلك أيضاً . وكافرٌ : نهر بالجزيرة ؛ قال المتلمسُ يذكر طرْحَ صحيفته :

وَأَلْقَيْتُهَا بِالشَّمْسِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ؛
كَذَلِكَ أَفْتِي كُلَّ قَطْرٍ مُضَلِّ

وقال الجوهري : الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم ؛ ابن بري في ترجمة عصا : الكافرُ المطرُ ؛ وأنشد :

وَحَدَّثَتْهَا الرُّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا ،
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ ، كَافِرٌ

وقال : كافر أي مطر . الليث : والكافرُ من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمرّ به أحد ؛ وأنشد :

تَبَيَّنَتْ لَسْمَعَةَ مِنْ قَرَى عِكْرَشَةَ
فِي كَافِرٍ ، مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عِوَجٌ

وفي رواية ابن شميل :

فَأَبْصَرَتْ لَمَحَةً مِنْ رَأْسِ عِكْرَشَةَ

وقال ابن شميل أيضاً : الكافرُ الغائطُ الوَطِيءُ ، وأنشد هذا البيت . ورجل مُكْفَرٌ : وهو المِحْسَانُ

ما يستحسن ، والغيث المطر ههنا ؛ وقد قيل : الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد إعجاباً بزينه الدنيا وحرثها من المؤمنين .

والكُفْرُ ، بالفتح : التغطية . وكَفَرْتُ الشيءَ أَكْفِرُهُ ، بالكسر ، أي سترته . والكافرُ : الليل ، وفي الصحاح : الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء . وكَفَرَ الليلُ الشيءَ وكَفَرَ عليه : غَطَّاه . وكَفَرَ الليلُ على أَتْرَ صاحبي : غَطَّاه بسواده وظلمته . وكَفَرَ الجهلُ على علم فلان : غَطَّاه . والكافرُ : البحر لستره ما فيه ، وَيُجْمَعُ الكافرُ كَفَارًا ؛ وأنشد الحيايني :

وَعُرِّقَتْ الْفِرَاعِيَّةُ الْكِفَارُ

وقول نعلب بن صُعَيْرَةَ المازني يصف الظليم والنعامة ورواحهما إلى بيضها عند غروب الشمس :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذُكَاةً بَيْنَهَا فِي كَافِرٍ

وذُكَاةٌ : اسم للشمس . أَلْقَتْ بَيْنَهَا في كافر أي بدأت في المغيب ، قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أراد الليل ؛ وذكر ابن السكيت أن لبيداً سَرَقَ هذا المعنى فقال :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ بَدَأَ فِي كَافِرٍ ،
وَأَجْنُ عَوْرَاتِ الشُّعُورِ ظَلَامُهَا

قال : ومن ذلك سمي الكافر كافرًا لأنه ستر نعم الله عز وجل ؛ قال الأزهري : ونعمه آياته الدالة على توحيده ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن نخالها واحد لا شريك له ؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه .

الذي لا تُشكّرُ نِعْمَتَهُ . والكافرُ : السحاب المظلم . والكافرُ والكفّرُ : الظلمة لأنها تستر ما تحتها ؛ وقول لبيد :

فاجرَ مَرَّتْ ثم سارتُ ، وهي لاهيةٌ ،
في كافرٍ ما به أمتٌ ولا شرفٌ

يوز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي . والكفّرُ : التراب ؛ عن الليثي لأنه يستر ما تحته . ورماد مكففور : ملتبسٌ تراباً أي سَقَت عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته وغطته ؛ قال :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القورِ ؟
قد كدرتُ غيرَ رمادٍ مكففورِ
مكتئبٍ اللّونِ مروحٍ نمطورِ

والكفّرُ : ظلمة الليل وسواده ، وقد يكسر ؛ قال حميد :

الذي لا تُشكّرُ نِعْمَتَهُ . والكافرُ : السحاب المظلم . والكافرُ والكفّرُ : الظلمة لأنها تستر ما تحتها ؛ وقول لبيد :

فاجرَ مَرَّتْ ثم سارتُ ، وهي لاهيةٌ ،
في كافرٍ ما به أمتٌ ولا شرفٌ

يوز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي . والكفّرُ : التراب ؛ عن الليثي لأنه يستر ما تحته . ورماد مكففور : ملتبسٌ تراباً أي سَقَت عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته وغطته ؛ قال :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القورِ ؟
قد كدرتُ غيرَ رمادٍ مكففورِ
مكتئبٍ اللّونِ مروحٍ نمطورِ

والكفّرُ : ظلمة الليل وسواده ، وقد يكسر ؛ قال حميد :

قورَدَتِ قبل انبلاجِ الفجرِ ،
وابنُ دُكاهِ كامينٌ في كفّرِ

أي فيها يواريه من سواد الليل . وقد كَفَّرَ الرجلُ متاعه أي أوعاه في وعاءه .

والكفّرُ : القييرُ الذي تَطْلِي به السفنُ لسواده وتغطيته ؛ عن كراع . ابن شميل : القييرُ ثلاثة أضرُبٍ : الكفّرُ والزفتُ والقييرُ ، فالكفّرُ تَطْلِي به السفنُ ، والزفتُ يُجْعَلُ في الزقاق ، والقييرُ يذاب ثم يطلى به السفن .

والكافرُ : الذي كَفَّرَ دِرْعَهُ بثوب أي غطاه ولبسه فوقه . وكلُّ شيء غطى شيئاً ، فقد كَفَّرَهُ . وفي الحديث : أن الأوسَ والحِزْرَجَ ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيف فأَنزَلَ اللهُ تعالى : وكيف تكفرون وأنتم تثنى عليكم

هَيْهَاتَ قَدْ سَفِهَتْ أُمِيَّةٌ رَأْيَهَا ،
فاسْتَجَهَلَتْ حَلَمَاءَهَا سُهْأَهَا

حَرَبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهَا بَشَاجِرٌ ،
قَدْ كَفَّرَتْ أَبَاؤَهَا ، أَبْنَاؤَهَا

رفع أبناؤها بقوله تَرَدَّدُ ، ورفع أبائها بقوله قد كَفَّرَتْ أي كَفَّرَتْ أَبَاؤَهَا في السلاح . ونَكَفَّرَ البعيرُ مجباله إذا وقعت في قوائمه ، وهو من ذلك .

والكفّارة : ما كَفَّرَ به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك ؛ قال بعضهم : كأنه غَطِّيَ عليه بالكفّارة . ونَكَفَّرَ اليمين : فعل ما يجب بالحنث فيها ، والاسم الكفّارة . والنكفيرُ في المعاصي : كالإحباط في الثواب . التهذيب : وسيت الكفّاراتُ كفّاراتُ لأنها تُكَفِّرُ الذنوبَ أي تسترها مثل كفّارة الأيَّمان وكفّارة الظهارِ والقتلِ الخطأ ، وقد بينها الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده . وأما الحدود فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أذري أَلْحُدُودُ كفّاراتُ لأهلها أم لا . وفي حديث قضاء

الصلاة : كَفَّارَتُهَا أَنْ تَصْلِيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا ، وفي رواية : لا كفارة لها إلا ذلك . وتكرر ذكر الكفارة في الحديث اسماً وفعلاً مفرداً وجمعاً ، وهي عبارة عن الفعلِ والحَصْلَةُ التي من شأنها أن تُكْفِّرَ الحَظِيئَةَ أي تمحوها وتسترها ، وهي فَعَالَةٌ للبالغة ، كقتالة وضاربة من الصفات الغالبة في باب الأسمية ، ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضاؤها من غُرْمٍ أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المُطْفِرِ في رمضان من غير عذر ، والمحرّم إذا ترك شيئاً من نسكه فإنه تجب عليه القدية . وفي الحديث : المؤمنُ مُكْفَّرٌ أي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله لتكفّر خطاياهُ .

والكفّرُ : العَصَا القصيرة ، وهي التي تُقَطَّعُ من سَعَفِ النخل . ابن الأعرابي : الكفّرُ الحَشْبَةُ الغليظة القصيرة .

والكافورُ : كَيْمُ العِثْبِ قبل أن يُنَوَّرَ . والكفّرُ والكفْرُمُ والكيفِرُمُ والكفْرُمُ والكفْرُمُ : وعاء طلع النخل ، وهو أيضاً الكافورُ ، ويقال له الكفْرُمُ والجفْرُمُ . وفي حديث الحسن : هو الطَّبِيعُ في كَفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ لُبُّ الطَّلْعِ وكَفْرَاهُ ، بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضما ، هو وعاء الطلع وقشره الأعلى ، وكذلك كافوره ، وقيل : هو الطَّلْعُ حين يَنْشَقُّ ويشهد للأول قولُ في الحديث قَشْرُ الكفْرُمِ ، وقيل : وعاء كل شيء من النبات كافوره . قال أبو حنيفة : قال ابن الأعرابي : سمعت أمّ رباح تقول هذه كَفْرُمُ وهذا كَفْرُمُ وكَفْرُمُ وكيفِرَاهُ وكَفْرَاهُ ، وقد قالوا فيه كافر ، وجمع الكافور كوافير ، وجمع الكافر

١ قوله «ويشهد لأول النج» هكذا في الاصل . والذي في النهاية : ويشهد لأول قوله في نشر الكفري .

كوافر ؛ قال لبيد :

جَعَلَ قِصَارٌ وَعَيْدَانٌ يَنْوُءُ بِهِ ،
من الكَوَافِرِ ، مَكْنُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

والكافور : الطَّلْعُ . التهذيب : كافورُ الطلعة وعالها الذي ينشق عنها ، سُمِّيَ كَافُوراً لِأَنَّهُ قَدْ كَفَّرَهَا أَي غَطَّاهَا ؛ وقول العجاج :

كَالكَرِّمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

كافورُ الكَرِّمِ : الْوَرَقُ الْمُعْطِى لما في جوفه من العنقود ، شبه بكافور الطلع لأنه ينفرج عما فيه أيضاً . وفي الحديث : أنه كان اسم كِنَانَةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الكافورُ تشبيهاً بغلاف الطَّلْعِ وأكنام الفواكه لأنها تسترها وهي فيها كالسَّهْمِ في الكِنَانَةِ . والكافورُ : أَخْلَاطٌ تَجْمَعُ من الطيب تُرَكَّبُ من كافور الطَّلْعِ ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الكافور عَرَبِيّاً لأنهم ربما قالوا القَفُورُ والقافُورُ . وقوله عز وجل : إن الأبرار يَشْرَبُونَ من كأس كان مزاجها كافوراً ؛ قيل : هي عين في الجنة . قال : وكان ينبغي أن لا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي ، وقال ثعلب : إنما أجراه لأنه جعله تشبيهاً ولو كان اسماً للعين لم يصرفه ؛ قال ابن سيده : قوله جعله تشبيهاً ؛ أراد كان مزاجها مثل كافور . قال الفراء : يقال لها عَيْنٌ تسمى الكافور ، قال : وقد يكون كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه ؛ وقال الزجاج : يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور ، وجائز أن يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل الجنة لا يَمْسُهُم فيها تَصَبٌ ولا وَصَبٌ . الليث : الكافور نبات له تَوْرٌ أبيض كَتَوْرِ الأَفْعُوَانِ ، والكافورُ عينُ ماءٍ في الجنة طيبِ الريح ، والكافور

من أخلاط الطيب . وفي الصحاح : من الطيب ،
والكافور وعاء الطلع ؛ وأما قول الراعي :

تَكْفُو المَفَارِقَ واللِّبَاتِ ، ذَا أَرَجٍ
من قُصْبٍ مُعْتَلِفٍ الكَافُورِ دَرَّاجٍ

قال الجوهري : الطيب الذي يكون منه المسك إنما
يَرَعَى سُنبُلَ الطيب فجعله كافوراً . ابن سيده :
والكافور نبت طيب الريح يُشَبَّه بالكافور من النخل .
والكافور أيضاً : الإغريضُ ، والكُفْرِيُّ : الكافورُ
الذي هو الإغريضُ . وقال أبو حنيفة : مما يَجْرِي
مَجْرَى الصُّوْغ الكافورُ . والكافِرُ من الأرضين :
ما بعد واتسع .

وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَسْكُرُوا بِعَصَمِ الكَوَافِرِ ؛
الكوافِرُ النساءُ الكفّرة ، وأراد عقد نكاحهن .

والكُفْرُ : القرية ، سُريانية ، ومنه قيل كُفْرُ ثَوْتِي
وكُفْرُ عَاقِبٍ وكُفْرُبِيًّا وإنما هي قرى نسبت إلى
رجال ، وجمعه كُفُور . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه ، أنه قال : لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا
كُفْرًا كُفْرًا إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما
ذلك السُنْبُكُ ؟ قال : حَسَى جَذام أي من قرى
الشام . قال أبو عبيد : قوله كُفْرًا كُفْرًا يعني قرية
قرية ، وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسمون
القرية الكفر . وروي عن معاوية أنه قال : أهل الكُفُورِ
هم أهل القُبُورِ . قال الأزهري : يعني بالكفور القرى
النايبة عن الأمصار ومُجْتَمِعِ أهل العلم ، فالجهل
عليهم أغلب وهم إلى البِدَعِ والأهواء المُضِلَّةِ أسرع ؛
يقول : إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصارَ والجُمُوعَ
والجماعاتِ وما أشبهها . والكُفْرُ : القَبْرُ ، ومنه
قيل : اللهم اغفر لأهل الكُفُورِ . ابن الأعرابي :
اكتُفِرَ فلانٌ أي لزم الكُفُورَ . وفي الحديث : لا
تسكن الكُفُورَ فإن ساكن الكُفُورِ كساكن

القُبُورِ . قال الحَرَبِيُّ : الكُفُور ما بَعُدَ من الأرض
عن الناس فلا يمرّ به أحد ، وأهل الكفور عند أهل
المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور . وفي
الحديث : عُرِضَ على رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، ما هو مفتوح على أمته من بعده كُفْرًا كُفْرًا
قَسْرًا بذلك أي قرية قرية . وقول العرب : كُفْرُ
على كُفْرٍ أي بعض على بعض .

وأكثَرَ الرجلُ مُطِيعَهُ : أخَوَجَهُ أَنْ يَعْصِيَهُ .
التنذيب : إذا أُلْجَأَ مُطِيعَكَ إِلَى أَنْ يَعْصِكَ فَقَدْ
أَكثَرْتَهُ . والتكفير : إيماء الذي برأسه ، لا يقال :
سجد فلان لفلان ولكن كَفَّرَ له تَكْفِيرًا . والكُفْرُ :
تعظيم الفارسي لملكه . والتكفيرُ لأهل الكتاب :
أن يُطَأَطِءَ أَحَدُهُمْ رَأْسَهُ لصاحبه كالتسليم عندنا ،
وقد كَفَّرَ له . والتكفير : أن يضع يده أو يديه على
صدره ؛ قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت
قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدم :

وَإِذَا سَبَعْتَ بِجَرْبٍ قَيْسٍ بَعْدَهَا ،
فَضَعُوا السِّلَاحَ وَكُفِّرُوا تَكْفِيرًا

يقول : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فإستم قادن بن علي حرب قيس
لعجزكم عن قتالهم ، فكفروا لهم كما يُكْفَرُ العبد
لمولاه ، وكما يُكْفَرُ العليجُ للدُهقانِ يضع يده على
صدره وَيَتَطَامَنُ له وَاخضَعُوا وانقادوا . وفي
الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال : إذا أصبح
ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفرُ للسان ، تقول :
اتق الله فينا فإن استمتم استقمنا وإن اعوججت
اعوجبنا . قوله : تكفر للسان أي تَدَلُّ وتُفَرِّقُ
بالطاعة له وتخضع لأمره . والتكفير : هو أن ينحني
الإنسان ويَطَأُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ كما يفعل
من يريد تعظيم صاحبه . والتكفير : توبيخ الملك بتاج
إذا رُوِيَ كُفَّرَ له . الجوهري : التكفير أن يخضع

الإنسان لغيره كما يُكْفَرُ العِلْجُ للدَّهَاقِينِ ، وأنشد
يلت جرير . وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي :
وأى الحبشة يدخلون من سَوْحَةَ مُكْفَرِينَ فَوَلَّاهُ
ظهوره ودخل . وفي حديث أبي معشر: أنه كان يكره
التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام
قبل الركوع ؛ وقال الشاعر يصف ثوراً :
مَلِكٌ يَلَاتُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قال ابن سيده : وعندي أن التكفير هنا اسم للتساج
سواء بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالتسبين
والتسبيت .

والكْفَرُ ، بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع
كفيرات ؛ قال عبد الله بن ميمر الثقفي :
له أَرَجٌ من مُجْبِرِ المِنْدِ سَاطِعٌ ،
نُطِّلَعُ رِيَاءَهُ من الكَفِيرَاتِ

والكْفَرُ : العقاب من الجبال . قال أبو عمرو :
الكْفَرُ التنايا العقاب ، الواحدة كَفْرَةٌ ؛ قال أمية :

وليس يَبْقَى لَوْجُهُ اللهُ مُخْتَلَقٌ ،
إِلا السَاءُ وَإِلا الأَرْضُ وَالكَفَرُ

ورجل كَفِرْتينَ : داهٍ ، وكَفَرْتِي : خاملٌ أحق .
الليث : رجل كَفِرْتينَ عَفِرْتينَ أي عَفِرْت خبيث .
التهذيب : وكلمة يَلْتَهَجُونَ بها لمن يؤمر بأمر فيعمل
على غير ما أمر به فيقولون له : مَكْفُورٌ بِكَ يا فلان
عَتَيْتَ وآدَيْتَ . وفي نوادر الأعراب : الكافِرَتانِ
والكافِلَتانِ الألبتانِ .

كفهر : المُكْفَهَرُ من السحاب الذي يَغْلُظُ وَيَسْوَدُ
ويركب بعضه بعضاً ، والمُكْرَهِفُ مثله . وكلُّ
مُتْرَاكِبٍ : مُكْفَهَرٌ . ووجه مُكْفَهَرٌ : قليل
اللحم غليظ الجلد لا يَسْتَحْيِي من شيء ، وقيل : هو

إذا الليل أَدَجَى واكْفَهَرَتْ نُجُومُهُ ،

وصاحَ من الأَفْرَاطِ هامٌ جِوَانِمُ

والمُكْرَهِفُ : لفة في المُكْفَهَرِ . وفلان مُكْفَهَرُ
الوجه إذا صَرَبَ لَوْنُهُ إلى العُبْرَةِ مع الغِلْظِ ؛
قال الرازي :

قامَ إلى عَذْرَاءٍ في العُطَاطِ
يَمِشِي بِمِثْلِ قائِمِ الفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهَرِ اللُّونِ ذِي حَطَاطِ

أبو بكر : فلان مُكْفَهَرٌ أي منقبض كالح لا يُرَى
فيه أثرُ يَشْرٍ ولا قَرَحٍ . وجَبَلٌ مُكْفَهَرٌ :
صلب شديد لا يناله حادِثٌ . والمُكْفَهَرُ : الصُّلبُ
الذي لا تغيّره الحوادث .

كمو : الكَمْرَةُ : رأس الذكر ، والجمع كَمَرٌ .
والمَكْمُور من الرجال : الذي أصابَ الحائِثُ طَرَفَ
كَمْرَتِهِ ، وفي المعجم : الذي أصابَ الحائِثُ كَمْرَتَهُ .
والمَكْمُورُ : العظيم الكَمْرَةُ ، وهم المَكْمُوراءُ .
ورجل كَبِيرِي إذا كان ضخم الكَمْرَةَ ، مثالُ
الرَّمِكِيِّ .

وتَكَامَرَ الرِّجْلانِ : نَظَرَا أَيُّهُما أعْظَمُ كَمْرَةَ ،
وقد كَامَرَ فَكَمَرَهُ : غلبَهُ بَعْظَمَ الكَمْرَةَ ؛ قال :

ثالله لولا شيخنا عبّاد ،
لكامرونا اليوم أو لكادوا
ويروى : لكَمَرَوْنَا اليومَ أو لكادوا . وامرأة
مَكْمُورَة : منكوحة .

والكَمِيرُ من البُسْر : ما لم يُرْطَبْ على نخله ولكنه
سقط فأرْطَبَ في الأرض . قال ابن سيده : وأظنهم
قالوا نخلة مِكْمَار . والكَمِيرِيُّ : القصير ؛ قال :

قد أرسلت في غيرها الكَمِيرِيُّ

والكَمِيرِيُّ : موضع ؛ عن السيرافي .

كَمَر : الكَمْتَرَة : مِثْبَة فيها تقاربٌ مثل
الكَرْدَحَة ، ويقال : قَمْطَرَة وكَمْتَرَة بمعنى ،
وقيل : الكَمْتَرَة من عدو القصير المتقارب الخطى
المجتهد في عدوه ؛ قال الشاعر :

حيثُ تَرَى الكَوَالِلَ الكَمَاتِرَا ،

كالمُتَبِعِ الصَّيْفِيِّ ، يَكْتَبُو عَارِثَا

وكَمْتَرٌ إناؤه والسقاء : ملاءه . وكَمْتَرُ القربة :
سدها بوكائها . والكَمْتَرُ والكَمَاتِرُ : الصُّلْبُ
الشديد مثل الكُنْدُرِ والكُنَادِرِ .

كَمَرٌ : الكَمْتَرَة : فِعْلٌ مُتَمَات ، وهو تداخل الشيء بعضه
في بعض . والكَمْتَرِيُّ : معروف من الفواكه هذا
الذي نسيه العامة الإجماع ، مؤنث لا ينصرف ؛
قال ابن ميادة :

أَكْمَتَرِي ، يَزِيدُ الحَلِيقَ ضَيْقًا ،

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ يَنْ تَضَيِّجُ ؟

واحدته كَمْتَرَة ، وتصغيرها كَمَيْتَرَة ، وحكي
ثعلب في تصغير الواحدة : كَمَيْتَرَة ؛ قال ابن
سيده : والأقيس كَمَيْتَرَة كما قدمنا . والكَمَاتِرُ :
القصير . قال الأزهري : سألت جماعة من الأعراب

عن الكَمْتَرِي فلم يعرفوها . ابن دريد : الكَمْتَرَة
تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه ، قال : فإن
يكن الكَمْتَرِيُّ عربيًّا فإنه اشتقاقه ؛ التهذيب :
وتصغيرها كَمَيْتَرِي وكَمَيْتَرَة وكَمَيْتَرَة ،
وأشد بيت ابن ميادة :

كَمَيْتَرِي يَزِيدُ الحَلِيقَ ضَيْقًا

كَمَرٌ : كَمْتَرَة سَمَامُ البعير : مثل أَكْمَر .

كَمَر : الكَمَاتِرَة ، وفي المحكم : الكَمَاتِرُ الشُّقَّة من
ثياب الكَمَاتِنِ ، دخيل . وفي حديث معاذ : نهى
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن لبس الكَمَاتِرِ ؛
هو شقعة الكَمَاتِنِ ؛ قال ابن الأثير : كذا ذكره
أبو موسى .

قال ابن سيده : والكَمَاتِرَاتُ يختلف فيها فيقال هي
العيدان التي يضرب بها ، ويقال هي الدُفُوفُ ؛ ومنه
حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما :
إن الله تبارك وتعالى أنزلَ الحَقَّ لِيُذْهِبَ به الباطلَ
ويُنْظِلَ به اللَّعِبَ والزَّفَنَ والزَّمَارَاتِ والمَزَاهِرَ
والكَمَاتِرَاتِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في
التوراة : بعثتك تمحو المعازيفَ والكَمَاتِرَاتِ ؛ هي ،
بالفتح والكسر ، العيدان ، وقيل البرابيطُ ، وقيل
الطُشْبُورُ ، وقال الحرثي : كان ينبغي أن يقال
الكَرَاتَاتِ ، فقدّمت النون على الراء ، قال : وأظن
الكَرَانَ فارسيًّا معربًا . فقال : وسعت أبا نصر
يقول : الكَرِينَة الضاربة بالعود ، سبت به لضربها
بالكران ؛ وقال أبو سعيد الضمير : أحسبها بالباء ،
جمع كِبَارِ ، وكبار جمع كَبَرٍ ، وهو الطبل
كجَمَلٍ وجِمَالٍ وجِمالات . ومنه حديث علي ،
عليه السلام : أمرنا بكسر الكُوبَةِ والكَمَاتِرَة
والشِّعَاعِ . ابن الأعرابي : الكَمَاتِرُ واحدتها كَمَاتِرَة ،

قال قوم : هي العيدان ، ويقال : هي الطنابير ،
ويقال الطنبول .

التهديب في ترجمة قور : رجل مُقْتَنَرٌ ومُقْتَرٌ
ومكْتَنُورٌ ومكْتَرٌ إذا كان صَحْمًا سَجِيًّا أو
مُعْتَمًّا عَمَّةً جافية .

كنبر : الكنبار : حَبْلُ النَّارِجِيلِ ، وهو نخيل الهند
تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الحبل سبعين
ديناراً .
والكنبيرة : الأرنبة الضخمة .

كنثر : رجل كُنْثَرٌ وكنْثَرٌ : وهو المجتمع الخلق .

كندر : الكندُرُ والكُنَادِرُ والكنَيْدِرُ من الرجال :
الغليظ القصير مع شدة ، ويوصف به الغليظ من حُمُرِ
الوحش . وروى شر لابن شميل كُنَيْدِرٌ ، على
فعليل ، وكنَيْدِرٌ تصغير كُنْدُرٍ ؛ وحمار كُنْدُرٌ
وكنَادِرٌ : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للعجاج :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ كُنْدُرٍ أَوْ كُنَادِرًا ،

جَأْبًا قَطَوَطِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ

يقال : حمار كُدْرٌ وكنْدُرٌ وكنَادِرٌ للغليظ .
والجأب : الغليظ ، والقَطَوَطِي : الذي يمشي مُقَطَوَطِيًّا ،
وهو ضرب من المشي سريع . وقوله : يَنْشِجُ
المشاجر أي يصوت بالأشجار ، وذهب سيبويه إلى
أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كُدْرٌ ،
وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : إنه لذو
كِنْدِيرَةٍ ؛ وأنشد :

يَنْبَعْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَبًا ،

إِذَا الْغَرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا ،

لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمَلَسَا

ابن شميل : الكندُرُ الشديد الخلق ، وفِثْيَانٌ

كِنَادِرَةٌ . والكنْدُرُ : اللبان ، وفي المحكم :
ضَرْبٌ مِنَ الْعِلِكِ ، الواحدة كُنْدُرَةٌ . والكنْدُرَةُ
من الأرض : ما عَلُظَ وارتفع . وكنْدُرَةُ البازي :
بَحْتِيهِ الَّذِي يُعِيًّا لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدْرٍ ، وهو
دخيل ليس بعربي ، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة
عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا يَفْصَلُ لَازِمٌ
كَالْعَقَنْقَلِ وَالْحَقْفَيْفَدِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ
يَلْتَقِي حَرْفَانِ مِثْلَانِ بِلَا فَضْلِ بَيْنَهُمَا فِي آخِرِ الْأَسْمِ ؛
يُقَالُ : كَرَمَاءٌ رِمْدَةٌ وَفَرَسٌ مُقْدَدَةٌ إِذَا كَانَ
مُضْمَرًا . وَالْحَقْفَيْفَدُ : الْعَظِيمُ . وَمَا لَهُ مُعْدَدٌ .

وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا
إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص
عن مقادير ما ألحقت به نحو : قَرْدَدٍ وَمَهْدَدٍ لِأَنَّهُ
ملحق بجَعْفَرٍ ، وكذلك الجمع نحو قَرَادِدٍ وَمَهَادِدٍ
مثل جَعْفَرٍ ، فإن لم يكن ملحقاً لزمه الإدغام نحو
أَلَدَّةٍ وَأَصَمٍّ .

والكنْدَرُ : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب
النجوم .

وكِنْدِيرٌ : اسم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

كنعو : الكَنْعَرَةُ : الناقة العظيمة الجسيمة السينة ،
وجمعها كناعير . الأزهري : كَنْعَرٌ سَنَامُ الْفَصِيلِ
إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ ، وَهُوَ مِثْلُ أَكْنَعَرٍ .

كنهو : الكَنْهَوْرُ من السحاب : المتراكب الثخين ؛
قال الأصمعي وغيره : هو قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ
الجبال ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السَّيِّ

واحدته كَنْهَوْرَةٌ ، وقيل : الكَنْهَوْرُ السحاب
المتراكم ؛ قال ابن مُقْبِيلٍ :

١ هذا الشطر لا وزن له معروف .

لها قَائِدٌ دَهْمُ الرَّبَابِ ، وَخَلْفُهُ
رَوَابِا يُبْجَسْنَ الْعَمَامَ الْكَنْهَوْرَا

وفي حديث علي ، عليه السلام : وَمِيضُهُ فِي كَنْهَوْرٍ
رَبَابِهِ ؛ الْكَنْهَوْرُ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّحَابِ ، وَالرَّبَابُ
الْأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَالنُّونُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَنَابُ
كَنْهَوْرَةَ : مُسِنَّةٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
كَنْهَرَةٌ مَوْضِعٌ بِالذَّهْنَاءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فِيهَا قِلَاتٌ يَمْلُؤُهَا
مَاءُ السَّمَاءِ ، وَالْكَنْهَوْرُ مِنْهُ أُخِذَ .

كهر : كَهَرَ الضَّمِيُّ : ارْتَفَعَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَّادِيُّ :

مُسْتَخْفَيْنَ بِلَا أَرْوَادِنَا ،
ثَقَّةً بِالْمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ
فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهْرِ الضَّمِيِّ ،
دُونَهَا أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ

يصف أنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثقة بما يبيده
بمهرة . والعانة : القطيع من الوحش . والأحقب :
الحمار الذي في حنونه بياض . ولحم زيم : لحم
متفرق ليس مجتمع في مكان . وكهر النهار : يكهر
كهرأ : ارتفع واشتد حره . الأزهرى : كهر
النهار ارتفاعه في شدة الحر .

والكهر : الضحك واللمه . وكهرة يكهرو
كهرأ : زبره واستقبله بوجه عابس وانتهره
تعاوناً به . والكهر : الانتهار ؛ قال ابن دارة
الشَّعْلِيُّ :

فَقَامَ لَا يَجْفَلُ تَمَّ كَهْرَا ،
وَلَا يُبَالِي لَوْ يُلَاقِي عَهْرَا

قال : الْكَهْرُ الْإِنْتِهَارُ ، وَكَهْرَةٌ وَكَهْرَةٌ بِمَعْنَى .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَمَّا

الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرُ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَهُ بَدَلَ مِنْ
كَافِ تَقْهَرُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ
السَّلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مُعَلِّباً أَحْسَنَ تَعْلِيماً
مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبِأَيِّ هُوَ وَأُمِّي مَا
كَهَرَنِي وَلَا سَتَمَنِي وَلَا ضَرَبَنِي . وَفِي حَدِيثِ
الْمَسْعُومِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْهَرُونَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُودُ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَبَعْضِ
طُرُقِ الْمَسْلُومِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي الْأَكْثَرِ يُكْرَهُونَ
بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ مِنَ الْإِكْرَاهِ .

ورجل كهرورة : عابس ، وقيل : قبيح الوجه ،
وقيل : ضحك لعصاب . وفي فلان كهرورة أي
انتهار لمن خاطبه وتعبس لوجه ؛ قال زَيْدُ الْحَيْلِ :

وَلَسْتُ بِذِي كَهْرُورَةٍ غَيْرِ أَنْتِي ،
إِذَا طَلَعَتْ أَوْلَى الْمُغَيَّرَةِ ، أَعْبَسُ

وَالْكَهْرُ : الْقَهْرُ . وَالْكَهْرُ : عُجُوسُ الْوَجْهِ .
وَالْكَهْرُ : الشَّمُّ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَهْرُ الْمُصَاهَرَةُ ؛
وَأَنشَدَ :

يُرْحَبُ بِي عِنْدَ بَابِ الْأَمِيرِ ،
وَتَكْهَرُ سَعْدُ وَيَقْضَى لَهَا
أَيُّ نِصَاحَةٍ .

كور : الكور ، بالضم : الرجل ، وقيل : الرجل
بأدانه ، والجمع أكور وأكور ؛ قال :

أَنَاخَ يَوْمَئِذٍ الْكُورَ مَحْتَبِينَ إِنْ أَخَذَ الْكُورُ
سَبَابِي قِلَاصاً ، حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورَا

وَالكَثِيرُ كُورَانٌ وَكُورٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَمَةٌ :

عَلَى جِلَّةٍ كَالْمَضْبِ نَخْتَالُ فِي الْبُرَى ،
فَأَحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُورُهَا

قال ابن سيده : وهذا نادر في المعتل من هذا البناء

وإنما بابه الصحيح منه كَبُودٍ وَجُودٍ . وفي حديث
 ظُهْفَةَ : بأَكْوَارِ المَيْسِ تَرْتَمِي بنا العيسُ ؛
 الأَكْوَارُ جمع كَوْرٍ ، بالضم ، وهو رَحْلُ الناقة
 بأداته ، وهو كالسُرْجِ وآلِيهِ للفرس ، وقد تَكَرَّرَ في
 الحديث مفرداً ومجموعاً ؛ قال ابن الأثير : وكثير
 من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ ؛ وقول خالد بن
 زهير الهذلي :

تَشَأَتْ عَسِيرًا لَمْ تَذَيْتْ عَرِيكَتِي ،
 وَلَمْ يَسْتَقِرْ فَوْقَ ظَهْرِي كَوْرُهَا

استعار الكَوْرَ لتذليل نفسه إذ كان الكَوْرُ مما يذلل
 به البعير ويوطأ ولا كَوْرَ هنالك . ويقال للكَوْرِ ،
 وهو الرحل : المَكْوَرُ ، وهو المَكْوَرُ ، إذا فتحت
 الميم خفت الراء ، وإذا ثقلت الراء ضمت الميم ؛
 وأنشد قول الشاعر :

فِلاصِ يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنْ مَكْوَرًا
 فَخَفَّ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كَأَنَّ فِي الحَبْلَيْنِ مِنْ مَكْوَرَةٍ
 مَسْحَلٌ عَوْنٍ قَصَدَتْ لَصْرَهُ

وكَوْرُ الحَدَّادِ : الذي فيه الجَسْرُ وثوقدُ فيه
 النار وهو منبني من طين ، ويقال : هو الزقُّ أيضاً .
 والكَوْرُ : الإبل الكثيرة العظيمة . ويقال : على
 فلان كَوْرٌ من الإبل ، والكَوْرُ من الإبل :
 القَطِيعُ الضَّخْمُ ، وقيل : هي مائة وخمسون ،
 وقيل : مائتان وأكثر . والكَوْرُ : القَطِيعُ من
 البقر ؛ قال أبو ذؤيب :

وَلَا سَبُوبَ مِنَ الثِّيَرَانِ أَفْرَدَهُ ،
 مِنْ كَوْرِهِ ، كَثْرَةَ الإغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

والجمع منها أَكْوَارُ ؛ قال ابن بري هذا البيت

أورده الجوهري :

وَلَا مُشِيبٌ مِنَ الثِّيَرَانِ أَفْرَدَهُ ،
 عَنْ كَوْرِهِ ، كَثْرَةَ الإغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

بكسر الدال ، قال : وصوابه : والطردُ ، برفع الدال ؛
 وأول القصيدة :

ثَلَاثَةٌ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،
 جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٌ ، سِنَّهُ غَرْدٌ

يقول : ثلاثة لا يبقى على الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ أي الذي
 يَرْمَعُ البقل . والجَوْنُ : الأَسْوَدُ . والسَّرَاةُ :
 الظَّهْرُ . وَغَرْدٌ : مُصَوِّتٌ . وَلَا مُشِيبٌ مِنَ
 الثِّيَرَانِ : وهو المُسِنَّةُ أفردته عن جماعته إغراء الكلب
 به وطردَهُ . والكَوْرُ : الزيادة . الليث : الكَوْرُ
 لَوْتُ العِمَامَةِ يعني إدارتها على الرأس ، وقد كَوْرَتْهَا
 تَكْوِيرًا . وقال النضر : كل دارة من العِمَامَةِ كَوْرٌ ،
 وكل دَوْرٌ كَوْرٌ . وتكويرُ العِمَامَةِ : كَوْرُهَا .
 وكارَ العِمَامَةَ على الرأس يَكْوِرُهَا كَوْرًا : لائتها
 عليه وأدارها ؛ قال أبو ذؤيب :

وَضُرَّادٍ غَنِيمٍ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
 مُمْلَأَةٌ بِأَشْرَافِ الجِبَالِ مَكْوَرٌ

وكذلك كَوْرُهَا . والمِكْوَرُ والمِكْوَرَةُ
 والكِوَارَةُ : العِمَامَةُ . وقوله من : نعوذ بالله من
 الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ، قيل : الحَوْرُ النقصان
 والرجوع ، والكَوْرُ : الزيادة ، أخذ من كَوْرِ العِمَامَةِ ؛
 يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوْرُ
 العِمَامَةِ بعد الشدِّ ، وكل هذا قريب بعضه من بعض ،
 وقيل : الكَوْرُ تَكْوِيرُ العِمَامَةِ والحَوْرُ نَقْضُهَا ،
 وقيل : معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة
 والنقصان بعد الزيادة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أي من نقصان بعد الزيادة ، وهو من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها ، قال : ويروي بالنون . وفي صفة زرع الجنة : فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أي جمعُه وإفادته .

والكيورة : خرقة تجعلها المرأة على رأسها . ابن سيده : والكيورة لوث تلتائه المرأة على رأسها بخمارها ، وهو ضرب من الجيرة ؛ وأنشد :

عسراء حين تردى من ثفحشها ،
وفي كيورتها من بغيها ميل

وقوله أنشده الأضغبي بعض الأغفال :

جافية معوى ملات الكور

قال ابن سيده : يجوز أن يعني موضع كور العمامة . والكيوار والكيورة : شيء يتخذ للنحل من الفضبان ، وهو ضيق الرأس .

وتكوير الليل والنهار : أن يُلحَقَ أحدهما بالآخر ، وقيل : تكوير الليل والنهار تغشية كل واحد منهما صاحبه ، وقيل : إداخل كل واحد منهما في صاحبه ، والمعاني متقاربة ؛ وفي الصحاح : وتكوير الليل على النهار تغشيته إياه ، ويقال زيادته في هذا من ذلك . وفي التنزيل العزيز : يُكْوَرُ الليل على النهار ويكْوَرُ النهار على الليل ؛ أي يُدْنَجِلُ هذا على هذا ، وأصله من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها .

وكورت الشمس : جبيع ضوءها ولف كما تُلَفُّ العمامة ، وقيل : معنى كورت غورت ، وهو بالفارسية كور بيكر ، وقال مجاهد : كورت اضطلت وذهبت . ويقال : كرت العمامة على رأسي أكورها وكورتها أكورها إذا لفتها ؛ وقال الأخفش : تُلَفُّ فَتُنْحَى ؛ وقال أبو عبيدة :

كورت مثل تكوير العمامة تُلَفُّ فَتُنْحَى ، وقال قتادة : كورت ذهب ضوءها ، وهو قول الفراء ، وقال عكرمة : تُزَعَّ ضوءها ، وقال مجاهد : كورت دهورت ، وقال الربيع بن خيثم : كورت رسي بها ، ويقال : دهورت الحائط إذا طرحته حتى يسقط ، وحكي الجوهري عن ابن عباس : كورت غورت ، وفي الحديث : يجهأ بالشمس والقمر تورتين يكوران في النار يوم القيامة أي يُلَقَّانِ وَيُجَمَّعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا ، والرواية تورتين ، بالثاء ، كأنها بضمخان ؛ قال ابن الأثير : وقد روي بالنون ، وهو تصحيف .

الجوهري : الكورة المدينة والصقع ، والجمع كور . ابن سيده : والكورة من البلاد المخلاف ، وهي القرية من قورى اليمن ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

والكاراة : الحال الذي يحمله الرجل على ظهره ، وقد كارها كوراً واستكارها . والكاراة : عكف الثياب ، وهو منه ، وكاراة القصار من ذلك ، سببت به لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها على بعض . وكور المتاع : ألقى بعضه على بعض . الجوهري : الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب ، وتكوير المتاع : جمعه وشده .

والكار : سفن منحدرية فيها طعام في موضع واحد . وضربه فكوره أي صرعه ، وكذلك طعنه فكوره أي ألقاه مجتمعا ؛ وأنشد أبو عبيدة :

ضربناه أم الرأس ، والنفع ساطع ،
فخر صريعا للدين مكوراً

وكورته فتكور أي سقط ، وقد تكور هو ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعَطَاطِ الْمَرَادِ الْأَنْجَلِ

وقيل : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرْبُهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .
والاكتيَارُ : صَرَعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
والاكتيَارُ فِي الصَّرَاعِ : أَنْ يُصَرَّعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
والتَّكْوِيرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشْمِيرُ . وَكَارَ الرَّجُلُ فِي
مَشِيَّتِهِ كَوْرًا ، وَاسْتَكَارَ : أَمْرَعُ . وَالكِيَارُ : رَفَعُ
الْفَرَسِ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ ؛ وَالكَيْرُ : الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ . ابْنُ بَرُوجٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهِيَ يَتَّكِيَرَانِ ،
بِالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَأَنِّقِ : يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي
هَذِهِ مَرَّةً أَي يَجْرِي . يُقَالُ : كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ إِذَا
جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ ، وَيُرْوَى يَكْبِينُ . وَاكْتَارَ الْفَرَسُ :
رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدْوِهِ . وَاكْتَارَتِ النَّاقَةُ : سَالَتْ
بذَنبِهَا عِنْدَ اللَّفَّاحِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا مَا
جُهَلُ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الرَّوِّ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ ،
وَإِقْتِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَأَوَّ أَكْثَرَ مِنْ إِقْتِلَابِهَا عَنِ
الْيَاءِ . وَيُقَالُ : جَاءَ الْفَرَسُ مَكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَادًّا
ذَنْبَهُ تَحْتَ عَجْزِهِ ؛ قَالَ الْكَبَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّهُ ، مِنْ يَدَيَّ قِبْطِيَّةً ، لَهْفًا
بِالْأَنْحِيَّةِ مُكْتَارًا وَمُنْتَقِبًا

قَالُوا : هُوَ مِنْ اكْتَارَ الرَّجُلُ اكْتِيَارًا إِذَا تَعَمَّه .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اكْتَارَتِ النَّاقَةُ اكْتِيَارًا إِذَا سَالَتْ
بذَنبِهَا بَعْدَ اللَّفَّاحِ . وَاكْتَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اكْتِيَارًا
إِذَا تَهَمَّ لِسَبَابِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَتَ عَلَى الرَّجُلِ
أَكْبِيرُ كِبَارَةً إِذَا اسْتَذَلَّتْهُ وَاسْتَضَفَّتْهُ وَأَحَلَّتْ عَلَيْهِ
إِحَالَةً نَحْوَ مَا تَرَى .

وَالكُورُ : بِنَاءُ الزَّيْتَابِيِّ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ
الزَّيْتَابِيِّ . وَالكُورَاتُ : الْحَلَابَا الْأَهْلِيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ الكُورَاتُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ الكُورَاعِ ؛

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الكُورَاتُ لَيْسَ جَمْعُ
كُورَةٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورَةٍ ، فَافْهَمْ ، وَالكُورُ
وَالكُورَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قُضْبَانِ ضَيْقِ الرَّأْسِ
لِلنَّحْلِ تُعَسَّلُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكُورَةُ النَّحْلِ
عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَيْسَ فِيهَا تُخْرَجُ أَكُورَاتُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ ، وَاحِدُهَا
كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّيْتَابِيُّ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

وَكَرَّتِ الْأَرْضُ كُورًا : حَفَرَتْهَا .
وَكَوْرٌ وَكُوبِرٌ وَالكُورُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومَ ، إِذَا اغْتَبَرَتْ مَنَاقِبُهُ ،
وَذِرْوَةٌ الكُورِ عَنِ تَرْوَانِ مُعْتَزَلٌ

وِدَارَةُ الكُورِ ، بِفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
وَالْمِكُورِيُّ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ . وَرَجُلٌ مِكُورِيٌّ
أَي لَثِيمٌ . وَالمِكُورِيُّ : الرُّوْتَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَعَلَهَا
سَبِيحِيَّةً صَفَةً ، فَسَرَّهَا السَّيْرَانِي بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رُوْتَةُ الْأَنْفِ ،
وَكَسَرَ الْمِيمَ فِيهِ لُغَةً ، مَأْخُوذٌ مِنْ كُورِهِ إِذَا جَمَعَهُ ،
قَالَ : وَهُوَ مَفْعَلٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لِأَنَّ فَعْلَلْتُ
لَمْ يَجِيءْ ، وَقَدْ يَجْذِفُ الْأَلْفَ فَيُقَالُ مِكُورٌ ، وَالْأُنْثَى
فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَرَجُلٌ
مِكُورٌ : فَاحِشٌ مَكْتَارٌ ؛ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ
أَيْضًا . ابْنُ حَبِيبٍ : كُورٌ أَرْضٌ بِالْيَاءِ .

كَبِيرٌ : الكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ
ذُو حَافَاتٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطَّيْنِ فَهُوَ الكُورُ . ابْنُ
سِيدَةَ : الكَبِيرُ الزَّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْبَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْجَلِيْسِ
السَّوِّءِ مِثْلُ الكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
الْمَدِينَةُ كَالكَبِيرِ تَنْفِي خَبَبَتِهَا وَيَنْصَعُ طَبِيئُهَا ؛ وَمَا

فسر ثعلب قول الشاعر :

تَرَى آتِفًا دُغْبًا فَيَاحًا ، كَأَنَّهَا
مَقَادِيمُ أَكْبِيَارٍ ، ضَخَامَ الْأَرَانِبِ

قال : مَقَادِيمُ الكَيْرَانِ تسودُ من النار ، فكسُرَ كَيْرًا على كَيْرَانٍ ، وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة ؛ إنما الكَيْرَانُ جمع الكُورِ ، وهو الرَّحْلُ ، ولعل ثعلباً إنما قال مَقَادِيمِ الْأَكْبِيَارِ . وكَيْرٍ : بلد ؛ قال عروة بن الورد :

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ ،
وَأَهْلِكَ بَيْنَ إِثْرَةِ وَكَيْرٍ

ابن بزرج : أَكْرَأَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهَذَا يَتَكَلَّرَانِ ؛ بِأَلْيَاءِ .
وَكَيْرٍ : أَمَمٌ جَبَلٌ .

فصل اللام

لهجور : ابن الأثير : في الحديث لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةَ ؛
هي الطويلة الهزيلة .

فصل الميم

ماو : المِثْرَةُ ، بالهمزة : الذَّحْلُ والعَدَاوَةُ ،
وجمعها مِثْرٌ . ومِثْرٌ عَلَيْهِ وَامْتَأَّرَ : اعْتَقَدَ
عَدَاوَتَهُ . وَمَأَّرَ بَيْنَهُمْ يَمَأَّرُ مَأْرًا وَمَاءَرًا بَيْنَهُمْ
لُمَاءَرَةً وَمِثَارًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى وَعَادَى .
ومَاءَرْتُهُ لُمَاءَرَةً ، عَلَى فَاعِلْتُهُ ، وَامْتَأَّرَ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ أَيِ احْتَقَدَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : مَفْسَدٌ
بَيْنَ النَّاسِ .

وتَمَاءَرُوا : تَفَاخَرُوا . وَمَاءَرَةٌ لُمَاءَرَةٌ : فَاخْرَهُ .
ومَاءَرَةٌ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ :

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ ، فَانْتَحَى مِثْلَ صَوْتِهَا
يُمَائِرُهَا فِي فِعْلِهِ ، وَتُمَائِرُهُ

وتَمَاءَرَا : تَسَاوَا ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَاءَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ ،
كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا

وَأَمْرٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هُمُ فِي أَمْرٍ
مِثْرٌ أَيِ شَدِيدٌ . وَمَأَّرَ السَّقَاءَ مَأْرًا : وَسَّعَهُ .

متر : مَتْرَةٌ مَتْرًا : قَطَعَهُ . وَرَأَيْتَهُ يَتَمَاتَرُ أَيِ
يَتَجَادِبُ ، وَتَمَاتَرَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ كَذَلِكَ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَالنَّارُ إِذَا قُدِحَتْ رَأَيْتَهَا تَتَمَاتَرُ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالْمَتْرُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَمَتَّرَ بِسَلْحِهِ
إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلَ مَتَّحَ . وَالْمَتْرُ : الْمَدَّةُ . وَمَتَّرَ
الْحَبْلَ يَمْتَرُهُ : مَدَّهُ . وَامْتَرَّ هُوَ : امْتَدَّ ، قَالَ :
وَرَبِمَا كَتَبْتُ بِهِ عَنِ الْبِضَاعِ . وَالْمَتْرُ : لُغَةٌ فِي
الْبَتْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .

مجر : المَجْرُ : مَا فِي بَطُونِ الْحَوَامِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ ؛
وَالْمَجْرُ : أَنْ يُشْتَرَى مَا فِي بَطُونِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَشْتَرِيَ الْبَعِيرَ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ؛ وَقَدْ أَمَجَرَ فِي
الْبَيْعِ وَمَاجَرَ مَاجِرَةً وَمِجَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَجْرُ
أَنْ يَبَاعَ الشَّيْءُ بِمَا فِي بَطْنِ هَذِهِ النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجْرِ أَيِ عَنِ بَيْعِ الْمَجْرِ ، وَهُوَ مَا فِي
الْبَطُونِ كَنَهَيْهِ عَنِ الْمَلَايِجِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُبِّي
بَيْعُ الْمَجْرِ مَجْرًا اتِّسَاعًا وَمَجَارًا ، وَكَانَ مِنْ بِيَاعَاتِ
الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَجْرُ أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ
أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَمَجَرْتُ فِي
الْبَيْعِ إِمْجَارًا وَمَاجَرْتُ لُمَاجِرَةً ، وَلَا يُقَالُ لَهَا فِي
الْبَطْنِ مَجْرٌ إِلَّا إِذَا أَنْقَلَتِ الْحَامِلُ ، فَالْمَجْرُ اسْمٌ
لِلْحَمَلِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَحَمَلٌ الَّذِي فِي بَطْنِهَا
حَبْلُ الْحَبْلَةِ .

ومَجْرٌ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ مَجْرًا ، فَهُوَ مَجْرٌ : تَمَلُّؤٌ

ولم يَرَوْ، وزعم يعقوب أن ميه بدل من نون نَجْرٍ،
وزعم اللحياني أن ميه بدل من باء بَجِيرٍ . ويقال :
مَجْرٌ ونَجْرٌ إذا عَطِشَ فأكثر من الشرب فلم يَرَوْ،
لأنهم يبدلون الميم من النون ، مثل تَخَجَّتْ الدَّلْوُ
ومنخَجَّتْ . ومَجِرَتِ الشاةُ مَجْرًا وأمَجِرَت وهي
مُجِرٌ إذا عَظُمَ ولدها في بطنها فَهَزَلَتْ وثَقَلَتْ
ولم تطق على القيام حتى تقام ؛ قال :

تَعْرِي كِلَابُ الْحَيِّ مِنْ مَعْوَانِهَا ،
وَتَحْمِيلُ الْمُجْرِ فِي كِسَائِهَا

فإذا كان ذلك عادة لها فهي بمَجَارٍ .

والإمجارُ في النوق مثله في الشاة ؛ عن ابن الأعرابي .
غيره : والمَجْرُ ، بالتحريك ، الاسم من قولك
أَجِرَتِ الشاةُ ، فهي مُجِرٌ ، وهو أن يعظم ما في
بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض .
ويقال : شاةٌ مَجْرَةٌ ، بالتسكين ؛ عن يعقوب ، ومنه
قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضِحْيِهِ . والمَجْرُ :
انتفاخ البطن من حَبَلٍ أو حَبْنٍ ؛ يقال : مَجِرَ بطنها
وَأَمَجَرَ ، فهي مَجْرَةٌ وَمُجِرٌ . والإمجارُ : أن
تَلْقَحَ الناقةُ والشاةُ فَمَرَضَ أو تَحْدَبَ فلا تقدر
أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه لِيُرْبُوهُ .
والمَجْرُ : أن يعظم بطن الشاة الحامل فَهَنْزَلَتْ ؛
يقال : شاةٌ مُجِرٌ وَعَنْمٌ مَجِرٌ . قال الأزهري :
وقد صح أن بطنَ النعجة المَجِرُ ... شيء على حدة
وأنه يدخل في البيوع الفاسدة ، وأن المَجْرَ شيء آخر ،
وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت . وفي حديث
الحليل ، عليه السلام : فإلتفت إلى أبيه وقد مسخه
الله ضِعْعَانًا مُجْرًا ؛ الأَمَجْرُ : العظيم البطن
المهزول الجسم . ابن شميل : المَجْرُ الشاةُ التي
١ كذا يابض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف .

يصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة . قال :
وأما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها . وناقة مُجِرٌ إذا
جازت وقتها في النتاج ؛ وأنشد :

وَتَتَجَوَّهَا بَعْدَ طُولِ إِمْتِجَارِ
وَأَنْشَدَ شَمْرَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

أَمَجِرَتِ إِرْبَابَةٌ بِيَعِ غَالٍ ،
مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ ، لَا حَلَالَ
أَعْطَيْتِ كَبْشًا وَارِمَ الطَّحَالِ ،
بِالْعَدْوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ
وَعَاجِلًا بِأَجَلِ السَّخَالِ ،
فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَقْفَالِ
حَتَّى يُنْتَجِنَ مِنَ الْمَبَالِ ،
ثُمَّ يُفْطِنَ عَلَى إِمْتِهَالِ ؛
والمَجْرُ بَيْعُ اللَّحْمِ بِالْأَحْبَالِ ،
لِحُومِ مُجْرٍ عَثَّةٍ هِزَالِ
قَطَائِمِ الْأَغْنَامِ وَالْآبَالِ ،
أَلَعَيْنَ بِالضَّبَارِ ذِي الْإِجَالِ
وَالشَّفِّ بِالنَاقِصِ لَا ثِبَالِ

والمَجَارُ : العِقَالُ ، والأَعْرَافُ المَجَارُ .
وجَيْشٌ مَجْرٌ : كثيرٌ جدًّا . الأصمعي : المَجْرُ ،
بالتسكين ، الجيش العظيم المجتمع . وماله مَجْرٌ أي
ماله عقلٌ . وجعل ابن قتيبة تفسيره عن المَجْرِ
عَلَطًا ، وذهب بالمَجْرِ إلى الولد يعظم في بطن الشاة ،
قال الأزهري : والصواب ما فسر أبو زيد . أبو عبيدة :
المَجْرُ ما في بطن الناقة ، قال : والثاني حَبَلٌ
الْحَبَلَةُ ، والثالث الغَمِيسُ ؛ قال أبو العباس : وأبو
عبيدة ثقة . وقال القتيبي : هو المَجْرُ ، بفتح الجيم ؛
قال ابن الأثير : وقد أخذ عليه لأن المَجْرَ ذاء في
الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فَهَنْزَلَتْ وربما

رَمَتْ بولدها، وقد سَجَرَتْ وأمْجَرَتْ. وفي الحديث:
كلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ؛ قال:

أَلَمْ تَكْ مَجْرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ،
نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ ؟

ابن الأعرابي : المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل .
والمَجْرُ : الرِّبَا . والمَجْرُ : القِبَارُ . والمُحَاقَلَةُ
والمُزَابَنَةُ يقال لها : مَجْرٌ . قال الأزهري : فهو لاء
الأئمة أجمعوا في تفسير المجر ، بسكون الجيم ، على
شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على
أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الربا .
وأما المَجْرُ فإن المنذري أخبر عن أبي العباس أنه
أنشده :

أَبَقَى لَنَا اللهُ وَتَقَعِيرَ الْمَجْرِ

قال : والتقعير أن يسقط فيذهب . الجوهرى : وسئل
ابن لسانِ الحُمْرَةِ عن الضأن فقال : مالٌ صِدْقِي
قَرِيْبَةٌ لَا حُمَىٰ بِهَا إِذَا أَفَلَّتْ مِنْ مَجْرَتَيْهَا ؛
يعني من المَجْرِ في الدهر الشديد والنشر ، وهو أن
تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع ، فساها مَجْرَتَيْنِ
كما يقال القمران والعمران ، وفي نسخة بُنْدَارِ :
حَزَنَتَيْهَا . وفي حديث أبي هريرة : الحَسَنَةُ يَمْشُرُ
أَمْثَالَهَا وَالصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَذُرُّ طَعَامَهُ وَشِرَابَهُ
مَجْرًا أَي من أجلي ، وأصله مِنْ جَرَّيْ ، فحذف
النون وخفف الكلبة ؛ قال ابن الأثير : وكثيراً ما
يرد هذا في حديث أبي هريرة .

مخو : الليث : المَحَارَةُ دابة في الصَّدَقَيْنِ ، قال : ويسمى
باطن الأذن مَحَارَةً ، قال : وربما قالوا لها مَحَارَةٌ

١ قوله « يسقط » أي حملها لتبرئ غلام .

٢ قوله « حمى » كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصفة ،
ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم .

٣ قوله « وربما قالوا لها النع » كذا بالاصل .

بالدابة والصدفين . وروي عن الأصمعي قال : المحارة
الصدقة . قال الأزهري : ذكر الأصمعي وغيره
هذا الحرف أعني المحارة في باب حار يحور ، فدل ذلك
على أنه مَفْعَلَةٌ وأن الميم ليست بأصلية ، قال :
وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر ، قال : ولا
نعرف محر في شيء من كلام العرب .

مخو : سَحَرَتِ السَّفِينَةَ تَمَخَّرُ وَتَمَخَّرُ مَخْرًا وَمُخْوَرًا:
جرت تَشَقُّ الماء مع صوت ، وقيل : استقبلت
الريح في جريتها ، فهي مَآخِرَةٌ . وَسَحَرَتِ السَّفِينَةَ
مَخْرًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الرِّيحُ . وفي التنزيل : وترى
الفلكَ فِيهِ مَوَآخِرَ ؛ يعني جَوَارِي ، وقيل : المَوَآخِرُ
التي تراها مَقْبِلَةً ومُدْبِرَةً بريح واحدة ، وقيل : هي
التي تسمع صوت جريها ، وقيل : هي التي تشق الماء ،
وقال الفراء في قوله تعالى مَوَآخِرُ : هو صوت جري
الفلك بالرياح ؛ يقال : سَحَرَتِ تَمَخَّرُ وَتَمَخَّرُ ؛
وقيل : مَوَآخِرَ جَوَارِي . والمَآخِرُ : الذي يشق
الماء إِذَا سَبَحَ ؛ قال أحمد بن يحيى : المَآخِرَةُ السَّفِينَةُ
التي تَمَخَّرُ الماء تدفعه بصدورها ؛ وأنشد ابن السكيت :

مُقَدَّمَاتُ أَيْدِيِ الْمَوَآخِرِ

يصف نساء يتصاحبن ويستعن بأيديهن كأنهن يسبحن .
أبو الهيثم : تَمَخَّرُ السَّفِينَةُ شَقُّهَا الماء بصدورها . وفي
الحديث : لَسَمَخَّرَنَ الرَّؤْمُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ؛
أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خِلَالَهُ
وتتمكن فيه فشبّهه بِمَخْرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِ . وامتخر
الفرسُ الرِّيحَ واستمخرها : قابلها بأنفه ليكون أَرْوَحَ
لنَفْسِهِ ؛ قال الراجز يصف الذئب :

يَسْتَمَخِّرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ ،

بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّقَا الْمُوقِعِ .

وفي الحديث : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ فَلْيَسْتَمَخِّرْ

يَمْخُورُ : طويلٌ . وَجَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ أَي
طويله ؛ قال العجاج يصف جملاً :

في شِعْشَعَانِ عُنُقِ يَمْخُورِ ،
حايي الحَيودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ

وبعض العرب يقول : تَحَرَ الذئبُ الشاةَ إِذَا شَقَّ
بَطْنَهَا .

والماخُورُ : بَيْتُ الرِّبِيَّةِ ، وهو أَيضاً الرجل الذي يَلِي
ذلك البيتَ ويقودُ إليه . وفي حديث زياد حين قَدِمَ
البصرةَ أميراً عليها : ما هذه المَواخِرُ ؟ الشرابُ عليه
حَرَامٌ حتى تُسَوَّى بالأرضِ هَدْمًا وإحراقاً ؛ هي
جمع ماخُورٍ ، وهو تجلِسُ الرِّبِيَّةِ ومَجْمَعُ أهلِ
الفِسْقِ والفسادِ وبُيُوتِ الحَمَّارِينَ ، وهو تعريب
سَمِي خُورٍ ، وقيل : هو عربي لتردد الناس إليه من
تَحْرُ السفينةِ الماءِ .

وبناتُ تَحْرٍ : سَعَائِبُ يَأْتِينَ قَبْلَ الصَّيْفِ
مُنْتَصِبَاتٌ رِفاقٌ بِيضٌ حَسانٌ وهُنَّ بناتُ المَخْرِ ؛
قال طرفة :

كَبَّاتِ المَخْرِ يَمَّادُنْ ، كما
أَنْبَتِ الصَّيْفِ عَسَالِيحَ الحَضِرِ

وكل قطعة منها على حياها : بناتُ مخر ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

كَانَ بِنَاتِ المَخْرِ ، في كُرْتِ قَنْبَرِ ،
مَوايِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالغَوْرِ شَمَّالُ

إنما عر بناتِ المَخْرِ النُجْمَ ؛ شبهه في كُرْتِ هذا
العَبْدِ بهذا الضَّرْبِ من السَّحابِ ؛ قال أبو علي : كان
أبو بكر محمد بن السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هذا من البُخارِ ،
فهذا يَدُلُّك على أَنَّ المِمْ في تَحْرٍ بدل من الباءِ في
تَحْرٍ ؛ قال : ولو ذَهَبَ ذاهِبٌ إلى أن المِمْ في مخر

الرَّيْحَ أَي فليَنْظُرْ من أين تَجْرأها فلا يَسْتَقْبَلْها كي
لا تَرُدَّ عليه البولُ وَيَتَرَسَّشْ عليه بَوْلُهُ ولكن
يَسْتَدْبِرُها . والمَخْرُ في الأصل : الشَّقُّ . تَحْرَتِ
السفينةُ الماءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِها وَجَرَّتْ . وَمَخَرَ
الأرضَ إِذا شَقَّها للزراعة . وقال ابن شميل في حديث
سراقة : إِذا أَتَيْتَ العائِطَ فاستَمْخِرُوا الرِّيحَ ؛ يقول :

اجعلوا طُهورَ كُمِ إلى الرِّيحِ عند البولِ لأنَّهُ إِذا ولاها
ظهره أَخَذَتْ عن يمينه ويساره فكأنه قد شَقَّها به .
وفي حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع
ابن جبير : من أين ؟ قال : خرجتُ أَمَخَرُ الرِّيحَ ،
كَأنَّهُ أرادُ اسْتَنْشِقُها . وفي النوادر : تَمَخَّرَتِ
الإبلُ الرِّيحَ إِذا اسْتَقْبَلَتْها واستنشقتها ، وكذلك
تَمَخَّرَتِ الكَلأُ إِذا اسْتَقْبَلَتْهُ . وَمَخَّرَتِ الأَرْضُ
أَي أَرَسَلَتْ فِيها الماءَ . وَمَخَرَ الأَرْضَ تَحْرًا ؛
أرسلَ في الصَّيْفِ فِيها الماءَ لِتَجُودَ ، فِيها مَمْخُورَةٌ .
وَمَخَّرَتِ الأَرْضُ : جادَتْ وطابتْ من ذلك الماءِ .
وَأَمَخَرَ الشيءَ : اختارَهُ . وَأَمَخَّرَتِ القومَ أَي
انتَقَيْتُ خِيَارَهُمُ ونُخِبْتَهُمُ ؛ قال الرازي :

مِنْ نُخِبَةِ الناسِ التي كانَ أَمَخَّرُ

وهذا مِخْرَةٌ المِمْ أَي خِيارُهُ . والمِخْرَةُ والمِخْرَةُ ،
بكسر المِمْ وضما : ما اخْتَرْتَهُ ، والكسْرِ أَعلى .
وَمَخَرَ البَيْتَ يَمْخِرُهُ تَحْرًا : أَخَذَ خِيارَ مَتاعِهِ
فذهبَ بِهِ . وَمَخَرَ العُرْزُ الناقَةَ يَمْخِرُها تَحْرًا إِذا
كانتَ عَزِيرَةً فأكثرَ حَلْبِها وجَهْدَها ذلكَ
وأَهزَلْها . وَأَمَخَرَ العَظْمَ : اسْتَخْرَجَ مِخَّهُ ؛
قال العجاج :

مِنْ نُخْتِ الناسِ التي كانَ أَمَخَرَ

والْيَمْخُورُ والْيَمْخُورُ : الطويلُ من الرجالِ ، الضمُّ
على الإِتياعِ ، وهو من الجمالِ الطويلِ العُنُقِ . وَعُنُقُ

قال ابن سيده : أراد بقوله على غير مدر أي على غير إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أتتك عطاشاً فلا تنتظر إصلاح الحوض وأن يمتلئ فصب على رؤوسها دلواً دلواً ؛ قال : وقال مرة أخرى لا تصبه على مدر وهو الفلاع فيدوب ويدهب الماء ، قال : والأول أين . ومدرة الرجل : بيته .

وبنو مدرءة : أهل الحضر . وقول عامر النبي ، صلى الله عليه وسلم : لنا الوبر ولكنهم المدر ؛ إنما عنى به المدن أو الحضر لأن مبانها إنما هي بالمدر ، وعنى بالوبر الأخية لأن أبنية البادية بالوبر . والمدر : ضخيم البطن . ورجل أمدر : عظيم البطن والجنبين متتربها ، والأنتى مدرءة . وضبع مدرءة : عظيمة البطن .

وضبعان أمدر : على بطنه لسع من سلحبه . ورجل أمدر بين المدر إذا كان منتفخ الجنبين . وفي حديث إبراهيم النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلقت إليه فإذا هو بضبعان أمدر ، فيقول : ما أنت بأبي ! قال أبو عبيد : الأمدر المنتفخ الجنبين العظيم البطن ؛ قال الراعي يصف إبلاً لها قتيمة :

وقتيمة أمدر الجنبين منخرقي

عنه العباة ، قوام على الحمل

قوله أمدر الجنبين أي عظيمها . ويقال : الأمدر الذي قد تترب جنباه من المدر ، يذهب به إلى التراب ، أي أصاب جسده التراب . قال أبو عبيد : وقال بعضهم الأمدر الكثير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه ؛ قال : ويستقيم أن يكون المعنيان جيباً في ذلك الضبعان . ابن شميل : المدرءة من الضباع التي لصق بها بولها . ومدرة الضبع إذا سلحت . الجوهرى : الأمدر من الضباع الذي في

أصله أيضاً غير مبدلة على أن نجعله من قوله عز اسمه : وترى الفلك فيه مواخر ، وذلك أن السحاب كأنها تمتخر البحر لأنها فيما تذهب إليه عنه تنثناً ومنه تبدأ ، لكان مصيباً غير مبعيد ؛ ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب :

شربن مياه البحر ، ثم ترفعت

مى للجع حضر لهن نسيج

مدر : المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل : الطين العلك الذي لا رمل فيه ، واحده مدرءة ؛ فأما قولهم الحجارة والمدارة فعلى الإنباع ولا يتكلم به وحده مكشراً على فعالة ، هذا معنى قول أبي رباح .

وامندر المدر : أخذته . ومدر المكان يمدره مدرأ ومدرة : طاته . ومكان مديرو : تمدور . والمدر للبحر : أن نسد تخصص حجارته بالمدر ، وقيل : هو كالقرممة إلا أن القرمة بالحص والمدر بالطين . التهذيب : والمدر تطيينك وجه الحوض بالطين الحمر لثلا ينشف . الجوهرى : والمدرة ، بالفتح ، الموضع الذي يؤخذ منه المدر فتندر به الحياض أي يسده تخصص ما بين حجارته . ومدرت الحوض أمدره أي أصلحته بالمدر . وفي حديث جابر : فانطلق هو وجبار بن صخر فزعا في الحوض سجالاً أو سجالين ثم مدره أي طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتناسك ، لثلا يخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام : إنما هو مدر أي مصبوغ بالمدر .

والمدررة والمدرة ، الأخيرة نادرة : موضع فيه طين حر يستعد ذلك ؛ فأما قوله :

يا أيها الساق ، تعجل يسحر ،

وأفرغ الدلو على غير مدر

جسده لَسَّحُ من سَلَحِه ويقال لَوْنٌ له . والأَمْدَرُ :
الحارِيءُ في ثِيابه ؛ قال مالك بن الربيع :

إِنَّ أَكْ مَضْرُوباً إِلَى ثَوْبِ آلِيفٍ
مِنَ الْقَوْمِ ، أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبُهُ

ومادِرٌ ؛ وفي المثل : أَلَمُّ من مادِرٍ ، هو جد بني
هلال بن عامر ، وفي الصحاح : هو رجل من هلال بن
عامر بن صعصعة لأنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض
ماء قليل ، فَسَلَحَ فيه ومدِرٌ به حَوْضَةٌ بِجَلَلٍ أَنْ
يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قال ابن بري : هذا هلال جد
لمحمد بن حرب الملاي ، صاحب شرطة البصرة ، وكانت
بنو هلال عَمِيرَتِ بني فزارة بأكل أَيْرٍ الحِمَارِ ،
ولما سمعت فزارة يقول الكميث بن ثعلبة :

تَشَدُّنْكَ يَا فَزَارُ ، وَأَنْتَ شَيْخٌ ،

إِذَا خَيْرَتِ نَخْطُهُ فِي الْحِمَارِ

أَصِيحَانِيَّةٌ أَدَمَتْ يَسْنَ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ ؟

بَلَى أَيْرُ الْحِمَارِ وَخَصِيئَتَاهُ ،

أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

قالت بنو فزارة : أليس منكم يا بني هلال من
قرى في حوضه فسقى إبله ، فلما رَوِيَتْ سلح فيه
ومدره بخلاً أن يُشرب منه فضله ؟ وكانوا جعلوا
حَكَمًا بينهم أنس بن مُدْرِكٍ ، ففضى على بني هلال
بعظم الحزبي ، ثم إنهم رموا بني فزارة بِجَزِي
آخَرَ ، وهو إتيان الإبل ؛ ولهذا يقول سالم بن دارة :

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا ، سَخَلَوْتَ بِهِ ،

عَلَى قَلْبِ صَيْكٍ ، وَاسْتَبِيهَا بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّه وَلَا تَأْمَنُ بَوَائِقَهُ ،

بَعْدَ الَّذِي أَمْنَتْكَ أَيْرُ الْعَمِيرِ فِي النَّارِ

١ وفي رواية أخرى امتل .

فقال الشاعر :

لَقَدْ جَلَلْتُ خِزْيَا هَلالِ بْنِ عَامِرٍ ،

بَنِي عَامِرٍ طُرًّا ، يَسْلُحُهُ مَادِرِ

فَأَفَ لَكُمْ إِلا تَذَكَّرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا ،

بَنِي عَامِرٍ ، أَنْتُمْ شِرَارُ الْمُعَاشِرِ

ويقال للرجل أَمْدَرٌ وهو الذي لا يَمْتَسِحُ بالماء
ولا بالحجر .

والمَدْرِيَّةُ : رِمَاحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القرونُ
المُحَدَّدةُ مكانَ الأَسِنَّةِ ؛ قال لبيد يصف البقرة
والكلاب :

فَلَحِقْنَ وَأَسْكَرَتِ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ،

كَالسَّنْهَرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامِهَا

يعني القرون .

ومَدْرِي : مَوْضِعٌ ١ . وَثِيَّةٌ مِدْرَانٌ : من
مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بين
المدينة وَتَبُوكَ . وقال شمر : سمعت أحمد بن هانيء
يقول : سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن
كلثوم :

وَلَا تُثَبِّحِي خُمُورَ الْأَمْدَرِيَّةِ

بالميم ، وقال : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، والعرب تسمي
القريةَ المبنية بالطين واللِّبْنِ المَدْرَةَ ، وكذلك
المدينة الضخمةُ يقال لها المَدْرَةُ ، وفي الصحاح :
والعرب تسمي القريةَ المَدْرَةَ ؛ قال الراجز يصف
رجلاً مجتهداً في رَعِيَةِ الإبل يقوم لوردها من آخر الليل
لاهتمامها بها :

سَدُّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَةَ ،

لَيْلًا ، وَمَا نَادَى أَذِينَ المَدْرَةَ

١ قوله « مدرى موضع » في باقوت : مدرى ، بفتح أوله وثانيه
والعصر : جبل بدمشق قرب مكة . ومدرى ، بالفتح ثم السكون : موضع .

والأذنين ههنا : المؤذن ؛ ومنه قول جرير :

كَلْ تَشْهَدُونَ مِنِ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا ،
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَذِينَا ؟

ومَذَر : قرية باليمن ، ومنه فلان المَذَرِي . وفي الحديث : أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ والمَذَرِي ؛ يريد بأهل المَذَرِ أهلَ الْفَرَى والأَمْصَارِ . وفي حديث أبي ذرٍّ : أَمَا إِنَّ الْعُمْرَةَ مِنْ مَذَرِكُمْ أَي مِنْ بَلَدِكُمْ . وَمَذَرَةُ الرَّجُلِ : بَلَدُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ الْعُمْرَةَ ابْتَدَأَ لَهَا سَفَرًا جَدِيدًا مِنْ مَنَزَلِهِ غَيْرَ سَفَرِ الْحِجِّ ، وَهَذَا عَلَى الْفِضِيلَةِ لَا الْوَجُوبِ .

مذو : مَذَرَتِ الْبَيْضَةَ مَذَرًا إِذَا عَرَقَلَتْ ، فِيهَا مَذَرَةٌ : فَسَدَتْ ، وَأَمَذَرْتَهَا الدَّجَاجَةَ . وَإِذَا مَذَرَتِ الْبَيْضَةَ فِيهَا التَّعْطَةُ . وَامْرَأَةٌ مَذَرَةٌ قَذَرَةٌ : رَامَتْهَا كِرَامَةُ الْبَيْضَةِ الْمَذَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَرَّ النِّسَاءُ الْمَذَرَةَ الْوَذَرَةَ ؛ الْمَذَرُ : الْفَسَادُ ؛ وَقَدْ مَذَرَتْ تَمَذَّرُ ، فِيهَا مَذَرَةٌ ؛ وَمِنْهُ : مَذَرَتِ الْبَيْضَةَ أَي قَسَدَتْ .

والتَّمَذَرُ : خَبِثَ النَّفْسُ . وَمَذَرَتْ نَفْسُهُ وَمَعِدَتُهُ مَذَرًا وَتَمَذَّرَتْ : خَبِثَتْ وَفَسَدَتْ ؛ قَالَ شَوْلُ بْنُ نَعِيمٍ :

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَلِكَ ، وَلَمْ أَزَلْ
مَذَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

ويقال : رأيت بيضة مَذَرَةَ فَتَمَذَّرَتْ لِذَلِكَ نَفْسِي أَي خَبِثَتْ .

وذهب القومُ سَذَرَ مَذَرَ وَشَذَرَ مَذَرَ أَي متفرقين . ويقال : تفرقت إبله سَذَرَ مَذَرَ وَشَذَرَ مَذَرَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَمَذَرَ إِتْبَاعَ .

ورجل هَذَرٌ مَذَرٌ : إِتْبَاعٌ .

وَالْمَذَرُ : الَّذِي يَكْثُرُ الْاِخْتِلَافُ إِلَى الْخِلَاءِ . قَالَ شَمْرٌ : قَالَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ : الْمُنْذَقِرُ مِنَ اللَّبَنِ يَمَسُّهُ الْمَاءُ فَيَتَمَذَّرُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَتَمَذَّرُ ؟ فَقَالَ : يُمَذَّرُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ ؛ قَالَ : وَيَتَمَذَّرُ بِتَفَرَّقِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ .

مذقر : امْذَقَرَ اللَّبَنَ وَإِذَا مَقَرَ : تَقَطَّعَ وَتَفَلَّقَ ، وَالثَّانِيَةُ أَعْرَفَ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ؛ وَقِيلَ : الْمُنْذَقِرُ الْمُخْتَلِطُ . ابْنُ شَيْبَةَ : الْمِمْذَقِرُ اللَّبَنِ الَّذِي تَفَلَّقَ شَيْئًا فَإِذَا مُخِضَ اسْتَوَى . وَلَبَنٌ 'مِمْذَقِرٌ' إِذَا تَقَطَّعَ حَصْنًا . غَيْرُهُ : الْمِمْذَقِرُ اللَّبَنِ الْمُتَقَطَّعُ . يَقَالُ : امْذَقَرَ الرَّائِبُ امْذَقِرَارًا إِذَا انْتَقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ :

أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ بِالثُّهْرَوَانَ سَالَ دَمُهُ فِي النَّهْرِ فَمَا امْذَقَرَ دَمُهُ بِالْمَاءِ وَمَا اخْتَلَطَ ، قَالَ الرَّائِبِيُّ : فَاتَّبَعْتَهُ بِصُرِي كَأَنَّهُ شِرَاكٌ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَا اخْتَلَطَ وَلَا امْتَزَجَ بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : سَالَ فِي الْمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ امْتَزَجَ بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : الْاِمْتِذَقِرَارُ أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَتَقَطَّعَ قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ ؛ يَقُولُ : فَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَالَ وَامْتَزَجَ بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ : مَعْنَى قَوْلِهِ فَمَا امْذَقَرَ دَمُهُ أَي لَمْ يَتَفَرَّقْ فِي الْمَاءِ وَلَا اخْتَلَطَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : رَأَيْتُ دَمَهُ مِثْلَ الشِّرَاكِ فِي الْمَاءِ ، وَفِي النِّهَايَةِ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ الْوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِالشِّرَاكِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ سَيَّرٌ مِنْ سَيُورِ النَّعْلِ ؛ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَامِلِ ، قَالَ : فَأَخَذُوهُ وَقَرَّبُوهُ إِلَى سَاطِئِهِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ فَأَمْذَقَرَ

أَمْرَزْتُ فُلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرَهُ إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَرْءِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَلَا قَتْلٌ لِيَنِيَا قَبْلَ مَرَّتِيَا : اسْتَمِيَا
تَحِيَّةً مُشْتَقِيَا إِلَيْهَا مُسَلِّمًا !

وَأَمْرَهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمْرُهُ . وَمَارَهُ : مَرَّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّحْمِيِّ : إِذَا نَزَلَ سَبَعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتًا مِرَارًا السُّنْبُلَةَ عَلَى الصَّفَا أَيْ صَوْتًا انْتِجَارِيهَا وَاطْرَادِيهَا عَلَى الصُّغْرِ . وَأَصْلُ الْمِرَارِ : الْقَتْلُ لِأَنَّهُ يَمْرُ أَي يُقْتَلُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : كَلِمَاتُ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ الْجَدِيدِ ؛ أَمْرَزْتُ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إِذَا مَرَرْتُ إِذَا جَعَلْتَهُ يَمْرًا أَي يَذْهَبُ ، يَرِيدُ كَجَبْرِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ ؛ قَالَ : وَبِمَا رُوِيَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ : صَوْتُ الْمِرَارِ السَّلْسَلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةً . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حِمْلِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَي اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّونَ : حَمَلْتُ حِمْلًا خَفِيفًا فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ أَي مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَهَرَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ فَهَرَّتْ بِهِ : مَعْنَاهُ اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعْدَتْ وَوَقَامَتْ لَمْ يَتَقَلَّهَا فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَي دَنَا وَوَلَادَهَا . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدِ اسْتَمَرَّ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الْعِلْشَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُمُقٍ ثُمَّ يَسْتَمَرُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْمَشِ بِمَخَاطَبِ امْرَأَتِهِ :

يَا خَيْرُ ، إِنِّي قَدِ جَعَلْتُ أَسْتَمِيرُ ،
أَرْقَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أُجْرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدِ انْقَادَتْ طَرِيقَتُهُ ، فَهُوَ 'مُسْتَمِيرٌ' . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْءُ وَاحِدَةُ الْمَرْءِ وَالْمِرَارِ ؛

١ قَوْلُهُ «لأنه يمر» كذا بالأصل بدون مرجع للضمير ولعله سقط من قلم مبيس مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر، والمرار الجبل.

كَمْهُ أَي جَرَى مُسْتَبِيلًا مُتَفَرِّقًا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَمَا ابْتَدَأَ كَمْهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، مَعْنَاهُ مَا تَفَرَّقَ وَلَا تَسْتَدَّرُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سُدَّرَ مَدَّرَ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى مَا قَلَنَاهُ مَا رَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ فَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ 'مُتَدَقِّرٌ' .

مور : مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمْرُ مَرًّا أَي اجْتَازَ . وَمَرَّ يَمْرًا مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : مَرَّ يَمْرًا مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرَّ بِهِ وَمَرَّ : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حَذَفَ فِيهِ الْحَرْفُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الرَّجَاهِينَ يَحْمِلُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

تَمَرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ،
كَلَامِكُمْ عَلِيَّ إِذَا حَرَامٌ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرَّوَايَةُ :

مَرَرْتُمْ بِالْدِيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ مِنْ تَعَدُّدِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ . وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرَّ زَيْدًا فِي مَعْنَى مَرَّ بِهِ ، لَا عَلَى الْحَذَفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعَدُّدِ الصَّحِيحِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا .

وَأَمْتَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرَّ . وَفِي خَيْرِ يَوْمٍ غَيْبِطِ الْمَدْرَةِ : فَاْمْتَرُّوا عَلَيَّ بَنِي مَالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلْتُ حِمْلًا خَفِيفًا فَهَرَّتْ بِهِ ؛ أَي اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِعَيْنِ الْمَنِيِّ ، قِيلَ : قَعْدَتْ وَوَقَامَتْ فَلَمْ يَتَقَلَّهَا .

وَأَسْرَهُ عَلَى الْجَيْسِرِ : سَلَّكَ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قال ذو الرمة :

لا بَلْ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِهِ تَخَوَّنَهَا ،
مَرًّا سَمَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرَبُّ

يقال : فلان يَصْنَعُ ذلك الأَمْرَ ذاتَ المِرَارِ أي يصنعه مراراً ويبدعه مراراً . والمَمَرُ : موضع المُرُورِ والمَصْدَرُ . ابن سيده : والمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحدة ، والجمع مَرٌّ ومِرَارٌ ومِرْرٌ ومُرُورٌ ؛ عن أبي علي ويصدقه قول أبي ذؤيب :

تَنَكَّرْتُ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَادِثٌ
مِنَ الدَّهْرِ ، أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورٌ ؟

قال ابن سيده : وذهب السكري إلى أن مروراً مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر ، وإن كان قد أنت الفعل ، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية . وقوله عز وجل : سَنَعَدُ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قال : يعذبون بالإيقاع والقتل ، وقيل : بالقتل وعذاب القبر ، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع ، كقوله تعالى : ثم ارجع البصر كرتين ؛ أي كرات ، وقوله عز وجل : أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بما صبروا ؛ جاء في التفسير : أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده ، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن ، فلما بُعِثَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهم القرآن ، قالوا : آمنا به ، أي صدقنا به ، إنه الحق من ربنا ، وذلك أن ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فأثنت الله تعالى عليهم خيراً ، وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ بالكتاب قبل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وبإيمانهم بمحمد ، صلى الله عليه وسلم .

ولقيته ذات مرّة ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ

ذات مرّة إلا ظرفاً . ولقيته ذات المِرَارِ أي مراراً كثيرة . وجثته مرّاً أو مرّين ، يريد مرّة أو مرتين . ابن السكيت : يقال فلان يصنع ذلك ثارات ، ويصنع ذلك تيراراً ، ويصنع ذلك ذات المِرَارِ ؛ معنى ذلك كله : يصنعه مراراً ويبدعه مراراً . والمَرَارَةُ : ضدّ الحلاوة ، والمَرُّ تَقْيِضُ الحَلْوَى ؛ مَرٌّ الشيءُ يَمْرُّ ؛ وقال ثعلب : يَمْرُّ مَرَارَةً ، بالفتح ؛ وأنشد :

لَتَيْنُ مَرًّا فِي كِرْمَانَ لَيْلِي ، لَطَالَمَا
حَلَا بَيْنَ سَطِيٍّ بَابِلَ فَاَلْمَضِيحِ
وَأَنشَدَ اللِّحْيَانِي :

لِتَأْكُلْتِي ، قَمَرًا لَهْنًا لَحْمِي ،
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

وأنشده بعضهم : فأفترق ، ومعناها : سلح . وأناع أي قاء . وأمر كمر ؛ قال ثعلب :

ثَمْرٌ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ تَرَى بِهَا
أَنْبَسًا ، وَيَحَلُّوْا لَنَا الْبَلَدُ الْفَقْرُ

عداه بعلى لأن فيه معنى تضيق ؛ قال : ولم يعرف الكسائي مرّ اللحم بغير ألف ؛ وأنشد البيت :

لِيَمَضَعَنِي الْعِدَى فَأَمَرَ لَحْمِي ،
فَأَسْتَفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

قال : ويدلك على مرّ ، بغير ألف ، البيت الذي قبله :

أَلَا تَلِكُ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ ، وَحَالَغَتْ عُرْجًا ضَبَاعًا
لِتَأْكُلْتِي ، قَمَرًا لَهْنًا لَحْمِي

ابن الأعرابي : مرّ الطعام يَمْرُ ، فهو مرّ ، وأمّره عَيْرُهُ ومَرَّهُ ، ومَرَّ يَمْرُ من المُرُورِ . ويقال : لَقَدْ مَرَّرْتُ من المِرَّةِ أَمْرًا مَرًّا ومِرَّةً ، وهي

الاسم ؛ وهذا أمرٌ من كذا ؛ قالت امرأة من العرب :
صغراها 'مر' اها . والأمران : الفقرُ والمهرمُ ؛
وقول خالد بن زهير الهذلي :

فَلَمَّ يُغْنِرْ عَنْهُ سَخْدُهَا ، حِينَ أَرْمَعَتْ
صَرِيحَتَهَا ، وَالتَّنْفُسُ مُرٌ كَصَبِيحِهَا

لَمَّا أَرَادَ : ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة ؛
وشيء 'مر' والجمع أمرار . والمرّة : شجرة أو بقلة ،
وجمعها مرٌ وأمرار ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
أمراراً جمع 'مر' ، وقال أبو حنيفة : المرّة بقلة
تتفرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو
أعرض ، ولها ثوردة صقيراء وأرؤمة بيضاء وتقلع
مع أرؤمتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والحبز ، وفيها
عليقة بسيرة ؛ التهذيب ؛ وقيل هذه البقلة من أمرار
البقول ، والمر الواحد . والمرارة أيضاً : بقلة مرة ،
وجمعها مرار .

والمرار : شجر 'مر' ، ومنه بنو آكيل المرار
قوم من العرب ، وقيل : المرار حنص ، وقيل :
المرار شجر إذا أكلته الإبل قلّصت عنه مشافيرها ،
واحدتها مرارة ، وهو المرار ، بضم الميم .
وآكيل المرار معروف ؛ قال أبو عبيد : أخبرني ابن
الكلبي أن حُجراً لَمَّا سَمِيَ آكِلَ المرارِ أن ابنة
كانت له سبها ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن
هَبُولَةَ ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء
كأنه جبل آكيل المرار ، يعني كثيراً عن أنيابه ،
فسمي بذلك ، وقيل : لأنه كان في نفر من أصحابه في
سَفَرٍ فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرارِ
حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى
هلك أكثرهم فَفَضَّلَ عليهم بصره على أكله المرارِ .
وذو المرارِ : أرض ، قال : ولعلها كثيرة هذا
النبات فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مِنْ ذِي المرارِ الَّذِي ثَلَّثَمِي حَوَالِيهِ
بَطْنِ الكِلَابِ سَنِيعاً ، حَيْثُ يَنْدَقِقُ

الفراء : في الطعام زؤان ومريراء ورعيّداء ، وكله
ما يُرْمَى به ويُخْرَجُ منه .
والمر : دواء ، والجمع أمرار ؛ قال الأعشى يصف
حمار وحش :

رَعَى الرَوْضَ وَالْوَسْمِيَّ ، حَتَّى كَأَمَّا
يَرَى يَبْبِيسُ الدَّوَّ أَمْرَارَ عَلَقَمِ

يصف أنه رعى نبات الوسمي لطيبه وحلاوته ؛
يقول : صار اليبس عنده لكرهته إياه بعد فقدانه
الرتب وحين عطش بمنزلة العلقم . وفي قصة مولد
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خرج قوم
معهم المر ، قالوا تجبرُ به الكسير والجرح ؛ المر :
دواء كالصبر ، سمي به لمرارته . وفلان ما يُمِيرُ وما
يُجْلِي أي ما يضر ولا ينفع . ويقال : ستنبي فلان
فما أمررت وما أحلّيت أي ما قلت مرة ولا
محلوة . وقولهم : ما أمر فلان وما أحلّ ؛ أي ما قال
مرّاً ولا محلوا ؛ وفي حديث الاستسقاء :

وَأَلْقَى بِكَفَيْهِ التَّنْبِيَّ اسْتِكَانَةَ
مِنَ الجُوعِ صَعْفًا ، مَا يُمِيرُ وَمَا يُجْلِي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف ، وقال
ابن الأعرابي : ما أمر وما أحلّ أي ما آتي بكلمة
ولا فعلية مرّة ولا محلوة ، فإن أردت أن تكون
مرّة مرّاً ومرّة محلواً قلت : أمر وأحلّ وأمر
وأحلّ . وعيش مر ، على المثل ، كما قالوا محلّو .
ولقيت منه الأمرين والبحرين والأقنودين أي
الشر والأمر العظيم . وقال ابن الأعرابي : لقيت منه
الأمرين ، على التثنية ، ولقيت منه المرّين كأنها تثنية
الحالة المرّى . قال أبو منصور : جاءت هذه الحروف

مَرَرْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرٌ ؛ وَمَنْ قَالَ تَمَرٌ قَالَ
مَرَرْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَتَيْنِ مَرٌّ فِي كِرْمَانَ لَتَيْنِي ، لَرُبْنَا
حَلَا بَيْنَ سَطَطِي بَابِلَ فَاَلْمُضِيحِ

والمَرَارَةُ : التي فيها المِرَّةُ ، والمِرَّةُ : إحدى الطبايع
الأربع ؛ ابن سيده : والمِرَّةُ مِرْزَاجٌ من أَمْزِجَةِ
البدن . قال الليثاني : وقد مَرَرْتُ به على صيغة فعل
المفعول أَمَرٌ مَرًّا ومَرَّةً . وقال مَرَّةً : المَرُّ المصدر ،
والمَرَّةُ الاسم كما تقول مَحِمْتُ حُسِّي ، والحَمَى الاسم .
والمَسْرُورُ : الذي غلبت عليه المِرَّةُ ، والمِرَّةُ القوةُ
وشدة العقل أيضاً . ورجل مَرِيرٌ أي قَوِيٌّ ذُو مِرَّةٍ .
وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيِّيٍّ وَلَا لِذِي
مِرَّةٍ سَوِيٍّ ؛ المِرَّةُ : القوةُ والشدةُ ، والسَوِيُّ :
الصحيحُ الأَعْضَاءُ . والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ : العزيمَةُ ؛
قال الشاعر :

وَلَا أَنْتَنِي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ ،
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَّصَا

والمِرَّةُ : قُوَّةُ الخَلْقِ وشِدَّتُهُ ، والجمع مِرَرٌ ،
وأَمْرَارٌ جمع الجمع ؛ قال :

قَطَّعْتُ ، إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا ،
بَأَمْرَارٍ قَتَلَاهُ الذَّرَاعِينَ سَوْدَحِ

ومِرَّةُ الحَبَلِ : طاقَتُهُ ، وهي المَرِيرَةُ ، وقيل :
المَرِيرَةُ الحبلُ الشديدُ القتل ، وقيل : هو حبلٌ طويلٌ
دقيقٌ ؛ وقد أَمَرَرْتُهُ . والمَسْرُ : الحبلُ الذي أُجِيدَ
قتله ، ويقال المِرَارُ والمَرُّ . وكلُّ مفتولٍ مَمَرٌ ،
وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الحبلِ مِرَّةٌ ، وجمعها مِرَرٌ .
وفي الحديث : أن رجلاً أصابه في سيرة المِرَارُ أي
الحبل ؛ قال ابن الأثير : هكذا فسره ، وإنما الحبلُ

على لفظ الجماعة ، بالنون ، عن العرب ، وهي الدواهي ،
كما قالوا مَرَقَه مَرَقِينَ . وأما قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم : ماذا في الأَمَرِينَ من الشفاء ، فإنه منى وهما
الشفاء والصبر ، والمَرَارَةُ في الصبر دون الشفاء ،
فغلبته عليه ، والصبر هو الدواء المعروف ، والشفاء
هو الحرْدَلُ ؛ قال : وإنما قال الأَمَرِينَ ، والمرُّ
أحدهما ، لأنه جعل الحرْوفَةَ والحِدَّةَ التي في
الخرْدَلِ بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القريتين على
الأخر فيذكرونها بلفظ واحد ، وتأنيث الأَمَرِ المُرِّي
وتثنيها المُرِّيَانِ ؛ ومنه حديث ابن مسعود ، رضي
الله عنه ، في الوصية : هما المُرِّيَانِ : الإمسَاكُ في
الحياة والتبذيرُ عندَ المَمَاتِ ؛ قال أبو عبيد : معناه
هما الحصلتان المرتان ، نسبها إلى المرارة لما فيها من
مرارة المأثم . وقال ابن الأثير : المُرِّيَانِ ثنية مُرِّي
مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبيريان ، فهي
فعلى من المرارة تأنيث الأَمَرِ كالجُلْسَى والأَجَلِ ، أي
الحصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الحاصل المُرَّةِ
أن يكون الرجل شحيحاً بما له ما دام حياً صحيحاً ،
وأن يُبَدَّرَهُ فيما لا يُجِدِّي عليه من الرصايا المبنية على
هوى النفس عند مشاركة الموت .

والمَرَارَةُ : هَنَّةٌ لازقة بالكبد وهي التي تُسْرِيءُ
الطعام تكون لكل ذي رُوحٍ إِلاَّ النعامَ والإبل
فإنها لا مَرَارَةَ لها .

والمَرَارُورَةُ والمُرِيرَةُ : حبٌ أسود يكون في الطعام
يَمَرُّ منه وهو كالدنقة ، وقيل : هو ما يُخرج منه
فَيْرُومٌ به . وقد أَمَرَّ : صار فيه المُرِيرَاءُ . ويقال :
قد أَمَرَّ هذا الطعام في فمي أي صار فيه مُرًّا ، وكذلك
كل شيء يصير مُرًّا ، والمَرَارَةُ الاسم . وقال بعضهم :
مَرُّ الطعام يَمَرُّ مَرَارَةً ، وبعضهم : يَمَرُّ ، ولقد
١ قوله « مرقة مرقين » كذا بالاسم .

إذا استوثقَ منه بأن يجبل الميثنَ من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره أي شدت بالمرار وهو الجبل ، كما يشد على ظهر البعير حملُه ، حملها وأذاها ؛ ومعنى قوله حملًا أي صينَ أداء ما حمل وكفل . الجوهري : والمريرُ من الجبال ما لطفَ وطال واشتد قتلُه ، والجمع المرائرُ ؛ ومنه قولهم : ما زال فلان يُميرُ فلانًا ويُبارهُ أي يعالجه ويتكلمُ عليه ليصرعه . ابن سيده : وهو يُبارهُ أي يتكلمُ عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

وذلكَ مشبُوحُ الذراعينِ تخلجَمُ
تخشوفُ ، إذا ما الحربُ طالَ مرارُها

فسره الأصمعي فقال : مرارُها مداورَتُها ومُعالجَتُها . وسأل أبو الأسود الدؤلي غلامًا عن أبيه فقال : ما فعلتِ امرأةُ أهلكَ ؟ قال : كانت تُسارُهُ وتُجارُهُ وتُزارُهُ وهو من قتل الجبل . وهو يُمارُ البعيرَ أي يريده ليصرعه . قال أبو الهيثم : ماررت الرجلَ بمارةٍ ومرارًا إذا عاجلته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضاً . قال : والمُمرُ الذي يُدعى للبكرة الصعبة ليسرها قبلَ الرائضِ . قال : والمُمرُ الذي يتعقلُ البكرة الصعبة فيستمكن من ذنبها ثم يوتدُ قدميه في الأرض كي لا تجرهُ إذا أرادت الإفلاتَ ، وأمرها بذنبها أي صرفها شيئًا لشقِّ حتى يذللها بذلك فإذا ذلك بالإمرار أرسلها إلى الرائضِ .

وفلان أمرٌ عقدًا من فلان أي أحكم أمرًا منه وأوفى ذمةً .

وإنه لذو ميرة أي عقل وأصالة وإحكام ، وهو على

١ قوله « وسأل أبو الأسود الخ » كما بالامل .

٢ قوله « يتعقل » في اللاموس : يتفعل .

المرة ، ولعله جمعه . وفي حديث عليّ في ذكر الحياة : إن الله جعل الموت قاطعًا لمرائر أقرانها ؛ المرائرُ : الجبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها مريرٌ ومريرةٌ . وفي حديث ابن الزبير : ثم استمرت مريرتي ؛ يقال : استمرت مريرته على كذا إذا استحکم أمره عليه وقويت سكيته فيه وألفه واعتاده ، وأصله من قتل الجبل . وفي حديث معاوية : سُحِلت مريرته أي جعل جبله المُبرمُ سحيلًا ، يعني رخوًا ضعيفًا . والمرُّ ، بفتح الميم : الجبل ؛ قال :

زَوَجِكِ يا ذاتَ الثبايا الغرُّ ،
والرَبَلاتِ والجَبينِ الحُرِّ ،
أغيا قنطناه مناطَ الجرِّ ،
ثم شددنا قوقته يبرِّ ،
بينَ خشاشيَ بازِلِ جورِّ

الرَبَلاتُ : جمع رَبَلَة وهي باطن الفخذ . والجرُّ هنا : الزبيلُ . وأمررتُ الجبلَ أمره ، فهو مُمرٌ ، إذا شددت قتلَه ؛ ومنه قوله عز وجل : سحرُّ مُستبرٍ ؛ أي محكم قوي ، وقيل مُستبرٌ أي مُرٌ ، وقيل : معناه سيذهب ويبطل ؛ قال أبو منصور : جعله من مرِّ بمرِّ إذا ذهب . وقال الزجاج في قوله تعالى : في يوم نحسٍ مُستبرٍ ، أي دائمٍ ، وقيل أي دائم الشؤم ، وقيل : هو القوي في نحوسته ، وقيل : مستبر أي مُرٌ ، وقيل : مشمر نافذ ماضٍ فيما أمر به وسحر له . ويقال : مرَّ الشيء واستمرَّ وأمرَّ من المَرارة . وقوله تعالى : والساعة أذهى وأمرُّ ؛ أي أشد حرارة ؛ وقال الأصمعي في قول الأخطل :

إذا الميثنَ أمرت فوقه حملًا

وصف رجلًا يتحملُ الحملاتِ والدياتِ فيقول :

المثل . والمِرَّةُ : القوة ، وجمعها المِرَرُ . قال الله عز وجل : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ، وقيل في قوله ذُو مِرَّةٍ : هو جبريل خلقه الله تعالى قوياً ذا مِرَّةٍ شديدة ؛ وقال الفراء : ذُو مِرَّةٍ من نعت قوله تعالى : عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ ؛ قال ابن السكيت : المِرَّةُ القوة ، قال : وأصل المِرَّةِ إِنْكَامُ الْفَتْلِ . يقال : أَمَرَّ الحبلَ إمْراراً . ويقال : اسْتَمَرَّتْ مِرِّيَّةُ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَتْ سَكِيمَتُهُ .

والمِرِّيَّةُ : عِزَّةُ النَّفْسِ . والمِرِيرُ ، بغير هاء : الأرض التي لا شيء فيها ، وجمعها مِرَائِرُ . وقِرْبَةٌ تَمْرُورَةٌ : مملوءة .

والمَرَّةُ : المِسْحَةُ ، وقيل : مَقْيِضُهَا ، وكذلك هو من المِحْرَاتِ . والأَمَرُّ : المِصْرِيُّ ، يجتمع فيها الفَرْتُ ، جاء اسماً للجمع كالأَعَمِّ الذي هو الجماعة ؛ قال :

ولا تُهْدِي الأَمْرُ وما يَلِيهِ ،
ولا تُهْدِي مَعْرُوقَ العِظَامِ

قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت ، بالواو ، تُهْدِي ، بالياء ، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدن ، ولو كان لمذكر لقال : ولا تُهْدِينِ ، وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء ؛ وقبل البيت :

إذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً ، فَأَهْدِي
من المَأْتَاتِ ، أو فِدْرِ الشَّامِ

يأمرها بجمارك الأخلاق أي لا تهدي من الجَزُورِ إلا أطايبه . والعَرَقُ : العظم الذي عليه اللحم فإذا أَكِلَ لحمه قيل له مَعْرُوقٌ . والمَأْتَةُ : الطُّفُفَةُ .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كره من الشاء سَبْعاً : الدَّمَّ والمِرَارَ والحَيَاءَ والغَدَّةَ والذَّكَرَ والأَنْثِيَيْنِ والمِثَانَةَ ؛ قال القتيبي : أراد المحدث أن يقول الأَمْرُ فقال المِرَارَ ، والأَمْرُ

المِصْرِيَّ . قال ابن الأثير : المِرَارُ جمع المِرَارَةِ ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مُرٌّ ، قيل : هي لكل حيوان إلا الجمل . قال : وقول القتيبي ليس بشيء . وفي حديث ابن عمر : أنه جرح إصبعه فألْتَمَمَهَا مِرَارَةً وكان يتوضأ عليها .

ومَرَمَرَمَ إِذَا غَضِبَ ، ومَرَمَمَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنَهُ . ابن السكيت : المِرِّيَّةُ من الجبال ما لَطْفٌ وطال واشتد فتلته ، وهي المِرَائِرُ . واستَمَرَّ مِرِّيَّةً إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفِهِ .

وفي حديث شريح : ادعى رجل ديناً على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على عليمهم فقال شريح : لَسْتُ كَبِينٌ مِنْهُ مِرَارَةً الذَّقْنِ أَي لَسْتُ حَلِيفُنْ مَا لَهُ شَيْءٌ ، لا على العلم ، فيركبون من ذلك ما يَمُرُّ في أفواههم وألْسِنَتِهِم التي بين أذقانهم .

ومَرَّانٌ شَوْوَةٌ : موضع باليمن ؛ عن ابن الأعرابي . ومَرَّانٌ ومَرُّ الظَّهْرَانِ وبَطْنُ مَرٍّ : مواضع بالحجاز ؛ قال أبو ذؤيب :

أَصْبَحَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَأَكْرَ
نَافُ الرُّجُوعِ ، قَدَّو سِدْرٍ فَأَمْلَاحُ

وحشاً سِوَى أَنْ فَرَّاطَ السَّبَاعِ بِهَا ،
كَأَنَّهَا مِنْ تَبَعِي النَّاسِ أَطْلَاحُ

ويروى : بطن مَرٍّ ، فَوَزْنُ « رِنَ فَأَكْرَ » على هذا فاعِلُنْ . وقوله رَفَأَكُ ، فاعِلُنْ ، وهو فرع مستعمل ، والأوَّلُ أصل مَرَّفُوض . وبَطْنُ مَرٍّ : موضع ، وهو من مكة ، شرفها الله تعالى ، على مرحلة . وتَمَرَمَرَّ الرَّجُلُ : مَارَ .

والمَرَمَرَمُ : الرُّخَامُ ؛ وفي الحديث : كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةً ؛ هي واحدة المَرَمَرِ ، وهو نوع من

١ قوله « وتمرمر الرجل الخ » في القاموس وتمرمر الرمل .

الرخام مُصَلَّبٌ ؛ وقال الأعشى :

كَدُمِيَّةٍ صَوْرَ مَحْرَابِهَا
يَمْذَهَبُ ذِي مَرْمَرٍ مَائِرٍ

وقال الرازي :

مَرْمَارَةٌ مِثْلُ الثَّقَا الْمَرْمُورِ

والمَرْمَرُ : ضَرْبٌ مِنْ تَقطِيعِ ثِيَابِ النِّسَاءِ . وامرأة مَرْمُورَةٌ ومَرْمَارَةٌ : تَرْتَجُّ عِنْدَ الْقِيَامِ . قال أبو منصور : معنى تَرْتَجُّ وتَسْرَمَرُ واحد أي تَرْتَعُدُ مِنْ رَطوبتِهَا ، وقيل : المَرْمَارَةُ الجارية الناعمة الرَّجْرَاجَةُ ، وكذلك المَرْمُورَةُ . والتَسْرَمَرُ : الاهتزازُ . وجِسْمٌ مَرْمَارٌ ومَرْمُورٌ ومَرَامِيرٌ : ناعمٌ . ومَرْمَارٌ : من أسماء الداهية ؛ قال :

قَدَّ عَلِمَتْ سَلْمَةً بِالْعَيْسِ ،
لَيْلَةَ مَرْمَارٍ وَمَرْمَرِيْسِ

والمَرْمَارُ : الرُّمَّانُ الكثير الماء الذي لا شحم له . ومَرْمَارٌ ومُرَّةٌ ومَرَّانٌ : أسماء . وأبو مُرَّةَ : كنية إبليس . ومُرَيْرَةٌ والمُرَيْرَةُ : موضع ؛ قال :

كَأَذْمَاءَ هَزَّتْ جِيدَهَا فِي أَرَاكِي ،
تَعَاطَى كِبَانًا مِنْ مُرَيْرَةَ أَسْوَدَا

وقال :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْخِيَاضِ تَسُوفُهُ ،
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرَيْرَةِ آجِجَا

أراد آجِجَا ، فأبدل . وبَطْنُ مَرَّةَ : موضعٌ . والأَمْرَارُ : مياهٌ معروفةٌ في ديار بني فَرَّازَةَ ؛ وأما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند :

مَنْ مَبْلِغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آبَةُ ؟
وَمِنْ التَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْدَارِ

لا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا ،
فِي جُفِّ تَغْلِبِ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

فهي مياهٌ بالبادية مرة . قال ابن بري : ورواه أبو عبيدة : في جف تغلب ، يعني تغلب بن سعد بن ذبيان ، وجعلهم جفًا لكثرةهم . يقال للحمي الكثير العدد : جف ، مثل بكر وتغلب ونمير وأسد ، ولا يقال لمن دون ذلك جف . وأصل الجف : وعاء الطلع فاستعاره للكثرة ، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ؛ ومن رواه : في جف تغلب ، أراد أخوال عمرو بن هند ، وكانت له كنيستان من بكر وتغلب يقال لإحداهما دَوَمَرٌ والأخرى الشهباء ؛ وقوله : عارضاً لرماحنا أي لا تمكثها من عُرْضِكَ ؛ يقال : أعرض لي فلان أي أمكنني من عُرْضِهِ حتى رأيتُه . والأَمْرَارُ : مياهٌ مُرَّةٌ معروفةٌ منها مُعْرَاعِرٌ وكُنَيْبٌ والعُرَيْبَةُ . والمُرِّيُّ : الذي يُؤْتَدِمُ به كَأَثُهُ منسوبٌ إلى المَرَارَةِ ، والعامَّة تخففه ؛ قال : وأشدُّ أبو الغوث :

وَأُمُّ مَتَوَايَ لُبَاخِيَّةُ ،
وَعِنْدَهَا الْمُرِّيُّ وَالْكَامِخُ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المُرِّيُّ ، هو من ذلك . وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص : ومَرَامِيرٌ اسم رجل . قال شَرْفِيُّ بن القُطَّامِي : إن أوَّلَ من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مُرَامِيرُ بن مُرَّةَ ؛ قال الشاعر :

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادَا وَآلِ مُرَامِيرِ ،
وَسَوَدْتُ أَثْوَابِي ، وَلَسْتُ بِكَاتِبِ

قال : وإنما قال وآل مرامر لأنه كان قد سعى كل واحد من أولاده بكلمة من أجدد وهي ثمانية . قال ابن بري : الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه مُرَامِيرُ بن مُرَّةَ ، قال المدائني : بلغنا أن أوَّلَ من كتب بالعربية مُرَامِيرُ بن مُرَّةَ من أهل الأنبار ، ويقال من أهل الحيرة ، قال : وقال سيرة بن جندب :

قال : وهو المشهور ؛ ويقال : إنه لأرطاة بن سُهَيْبَة
تَجَلُّ به عمرو ، رضي الله عنه .

موز : المِزْرُ : الأصل . والمزور : نَبِيذُ الشعيرِ والحنطة
والحبوب ، وقيل : نبيذ الذرة خاصة . غيره : المِزْرُ
صَرْبٌ من الأشرية . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر
قد فسر الأنبيذ فقال البَيْتَعُ نبيذ العسل ، والجِعةُ
نبيذ الشعير ، والمزور من الذرة ، والسكْرُ من التمر ،
والحُمْرُ من العنب ، وأما السكْرُ كة ، ينسكين
الراء ، فحضر الحبش ؛ قال أبو موسى الأشعري : هي
من الذرة ، ويقال لها السُّقْرُ قَعٌ أيضاً ، كأنه معرب
سكْرُ كة ، وهي الجلبشية .

والمِزْرُ والتَمَزْرُ : التَرَوِّقُ والشَّرْبُ القليلُ ،
وقيل : الشَّرْبُ بَمِرَّةٍ ، قال : والمِزْرُ الأَحْتَقُ .
والمِزْرُ ، بالفتح : الحَسْوُ للذَّوقِ . يقال :
تَمَزَّرْتُ الشَّرابَ إِذَا شَرَبْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وأنشد
الأموي يصف خمرًا :

تَكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَمَزْرِ ،
في قَيْهِ ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكْرِ

والتَمَزْرُ : شَرْبُ الشَّرابِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، بالراء ، ومثله
التَمَزْرُ وهو أقل من التمزور ؛ وفي حديث أبي العالية :
اشْرَبَ النَبِيذَ ولا تَمَزْرُ أَي اشْرَبَهُ لتسكين العطش
كما تشرب الماء ولا تشربه للتذوق مرة بعد أخرى كما
يضع شاربُ الحمر إلى أن يَسْكُرَ . قال ثعلب :
بما وجدنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اشْرَبُوا ولا
تَمَزْرُوا أَي لا تُدِيرُوهُ بَيْنَكُمْ قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولكن
اشربوه في طَلْقِ واحد كما يُشْرَبُ الماء ، أو اتركوه
ولا تشربوه شربة بعد شربة . وفي الحديث : المِزْرَةُ
الواحدة تَحْرَمُ أَي المِصَّةُ الواحدة . قال : والمِزْرُ
والتَمَزْرُ الذَّوقُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ؛ قال ابن الأثير :

نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مرَّ بالأخبار قبل
أن يَمُرَّ بالحيرة . ويقال إنه سئل المهاجرون : من
أين تعلمت الخط ؟ فقالوا : من الحيرة ؛ وسئل أهل الحيرة :
من أين تعلمت الخط ؟ فقالوا : من الأنتبار .
والمُرَّانُ : شجر الرماح ، يذكر في باب النون لأنه
فُعَّالٌ .

ومُرٌّ : أبو تميم ، وهو مُرُّ بنُ أَدِّ بنِ طابخة بن
إلنِيسَ بنِ مِضَرَ . ومُرَّةٌ : أبو قبيلة من قريش ،
وهو مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر . ومُرَّةٌ : أبو قبيلة من قبيلة عيلان ،
وهو مُرَّة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان .
مُرَّامِرَاتٌ : حروف وها ؛ قديم لم يبق مع الناس
منه شيء ، قال أبو منصور : وسعت أعرايياً يقول لهم
وَذَلُّ وَذَلُّ ، يَمُرُّ مِرَّةً ويَلُوكُها ؛ يَمُرُّ مِرُّ
أصله يَمُرُّ أَي يَدُحُوها على وجه الأرض . ويقال :
رَعَى بَنُو فلانِ المِرَّتَيْنِ وهما الألاء والشَّيخُ .
وفي الحديث ذكر ثنية المُرَّارِ المشهور فيها ضم الميم ،
وبعضهم يكسرها ، وهي عند الحديبية ؛ وفيه ذكر
بطن مَرٍّ ومَرَّ الظهران ، وهما بفتح الميم وتشديد
الراء ، موضع بقرب مكة .

الجوهري : وقوله لتَجِدَنَّ فلاناً أَلْوَى بَعِيدَ
المُسْتَمَرِّ ، بفتح الميم الثانية ، أي أنه قَوِيٌّ في
الحصومة لا يَسَامُ المِرَّاسَ ؛ وأنشد أبو عبيد :

إِذَا تَخَاذَرْتَ ، وما بي من خَزَرٍ ،

ثم كَسَرَتْ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ

وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ ،

أَحْمِلْ ما حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَمَرِّ

قال ابن بري : هذا الرجز يروي لعمرو بن العاص ،

١ قوله « حروف وها » كذا بالأصل .

٢ في الغاموس : المربان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المتناة .

وهذا بخلاف المروي في قوله: لا تحرم المصّة ولا
المصان، قال: ولعله لا تحرم فحرفه الرواة. ومزور
السقاء مزوراً؛ ملاء؛ عن كراع. ابن الأعرابي:
مزور قيربته تمزيراً ملاًها فلم يشرك فيها أمناً؛
وأشد شر:

فَشَرِبَ الْقَوْمُ وَأَبْقُوا سُوراً،
وَمَزَرُوا وَطَابَهَا تَمْزِيراً

والمزير: الشديد القلب القوي النافذ بين
المزارعة؛ وقد مزور، بالضم، مزارعة، وفلان أمزور
منه؛ قال العباس بن مرداس:

تَرَى الرَّجُلَ الضَّعِيفَ فَتَزِدْ دَرِيهَ،
وَفِي أَتَوَابِيهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ

ويروي: أسد مزير، والجمع أمازير مثل أفيل
وأفائل؛ وأشد الأخش:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ، خَافِي بَسَالَةَ الـ
رَجَالِ، وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ

وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَعٍ
طَوَالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

قال: يريد أقاصيرهم وأمازيرهم، كما يقال فلان أخبث
الناس وأفسقه، وهي خبير جارية وأفضله. وكل
تمر استحك، فقد مزور بمزور مزارعة. والمزير:
الظريف؛ قاله الفراء؛ وأشد:

فَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَعٍ

طَوَالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

أراد: أمازير ما ذكرنا، وهم جمع الأمزور.

مسر: مسر الشيء بمسره مسراً: استخرجه من
ضيق، والمسر فعل الماسر. ومسر الناس
بمسرهم مسراً: غمز بهم. ويقال: هو بمسر

الناس أي يغرمهم. ومسرت به ومعلت به أي
سعت به. والماسر: الساعي.

مستشر: من المعرب: المستفشار، وهو العسل
المعتصر بالأيدي إذا كان يسيراً، وإن كان كثيراً
فبالأرجل؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله
بفارس: أن ابعت إلي بعسل من عسل خلأر، من
التحل الأبتكار، من المستفشار، الذي لم تمسه نار.

مشر: المشرة: شبه خوصة تخرج في العضاء وفي
كثير من الشجر أيام الجريف، لها ورق وأغصان
رخصة. ويقال: أمشرت العضاء إذا خرج لها
ورق وأغصان؛ وكذلك مشرت العضاء تمشيراً.
وفي صفة مكة، شرفها الله: وأمشر سلسها أي
خرج ورقه واكتسى به. والمشر: شيء
كالخوص يخرج في السلم والطنج، واحده
مشرة. وفي حديث أبي عبيد: فأكلوا الحبط وهو
يومئذ ذو مشر. والمشرة من العشب: ما لم
يطل؛ قال الطرماح بن حكيم يصف أروية:

لَهَا تَفْرَاتٌ تَحْتَهَا، وَقِصَارُهَا

إِلَى مَشْرَةٍ، لَمْ تُغْتَلَقْ بِالْمُحَاجِنِ

والتفرات: ما تساقط من ورق الشجر.
والمشرة: ما يمشر الراعي من ورق الشجر
بمخبئه؛ يقول: إن هذه الأروية ترعى من
ورق لا يمشر لها بالمعاجن، وقصارها أن تأكل
هذه المشرة التي تحت الشجر من غير تعب.

وأرض ماسرة: وهي التي اهتز نباتها واستوت
ورويت من المطر، وقال بعضهم: أرض ناشرة
بهذا المعنى؛ وقد مشر الشجر ومشر وأمشر
وتمشر. وقيل: التمشر أن يكسى الورق
خضرة. وتمشر الشجر إذا أصابه مطر فخرجت

رِقْتَهُ أَي وَرِقْتَهُ . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى
بَعْدَ عُرْيٍ . وَأَمْرَأَةٌ مَشْرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ
رَبًّا . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ أَي أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا .
وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَفْنَى ، وَفِي الْمَحْكَمِ : رُوِيَ عَلَيْهِ
أَثَرٌ غَثَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ قَدْ أَنَا بُرْنَا وَدَقِيقْنَا ،
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعَدِمًا

تَرَكْنَهُمْ كَبِيرَهُمْ كَالْأَصْفَرِ ،
عَجَزًا عَنِ الْحِيلَةِ وَالشُّرِّ
وَالْتَمَشِيرِ : الْقِسْمَةُ . وَمَشَّرَ الشَّيْءُ : قَسَمَهُ
وَفَرَّقَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ ؛ قَالَ :

وَمَشْرَةٌ هُوَ : أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ نَعْلَبُ : إِنَّمَا هُوَ مَشْرَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَالْمَشْرَةُ :
الْكَيْسُوتَةُ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ : اسْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً .
وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبِسُوا الثِّيَابَ . وَالْمَشْرَةُ :
الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْشَعَبَ وَتَنْتَشِيرَ .

فَقُلْتُ لِأَهْلِي : مَشَرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكُمْ ،
وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ نَمَشَّرِ !
أَيَّ لَمْ يُقَسِّمَ مَا فِيهَا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أورد الجوهري
عجزه وأورده ابن سيده بكامله ؛ قال ابن بري: البيت
للمرارة بن سعيد الفقعسي وهو :

وَيُقَالُ : أَدْنَى حَشْرَةٍ مَشْرَةٌ أَي مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْهَا
مَشْرَةٌ الْعِثْقُ أَي نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ :
لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَقُلْتُ : أَشِيْعًا مَشَرًا الْقِدْرَ حَوْلَنَا ،
وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ نَمَشَّرِ !

وَأَدْنَى لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ،

قَالَ : وَمَعْنَى أَشِيْعًا أَظْهَرَ أَنَا نَقَسَمُ مَا عِنْدَنَا مِنْ
اللَّحْمِ حَتَّى يَبْغَضِدَنَا الْمُسْتَطْعِمُونَ وَيَأْتِينَا
الْمُسْتَرْفِدُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ نَمَشَّرِ
أَيَّ هَذَا الَّذِي أَمْرَكْنَا بِهِ هُوَ خُلِقَ لَنَا وَعَادَةٌ فِي
الْأَزْمَنَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ؛ وَبَعْدَهُ :

كَلِإِعْلِيَطٍ مَرْنُخٍ ، إِذَا مَا صَفِرُ

فَبَيْنَمَا يَجْتَرِي فِي كِرَامَةٍ صَيْفِنَا ،
وَبَيْنَمَا نُؤَدِّي طُعْمَةَ غَيْرِ مَبْسِيرِ

لَمَّا عَنَى أَنَّهُ دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْشَعَبَ .
وَحَشْرَةٌ : مُعَدَّةُ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : مَشْرَةٌ
إِتْبَاعُ حَشْرَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ
يَصِفُ أذْنَ نَاقَتِهِ وَرِقَّتَهَا وَلُطْفَهَا ، شَبَّهَهَا بِإِعْلِيَطِ
الْمَرْنُخِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ ، وَعَلَيْهِ
مَشْرَةٌ غَثَى أَي أَثَرٌ غَثَى . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ :
ظَهَرَ نَبَاتُهَا . وَمَا أَحْسَنَ مَشْرَتَهَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي
تَمَشَّرَتِهَا وَنَبَاتُهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : مَشْرَتُهَا
وَرِقَّتُهَا ، وَمَشْرَةُ الْأَرْضِ أَيْضًا ، بِالتَّسْكِينِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَيَّ يَتْنَا نُؤَدِّي إِلَى الْحَيِّ مِنْ لَحْمِ هَذِهِ النَّاقَةِ مِنْ
غَيْرِ قِمَارٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَقْسَمَ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : الْمَشْرَةُ الْمُتَفَرِّقُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّمَشِيرُ :
النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا
أَي نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخَشَرِيُّ حَدِيثًا

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِينِ

وَتَمَشَّرَ فَلَانٌ إِذَا رُوِيَ عَلَيْهِ آثَارُ الْغَنِيِّ . وَالتَّمَشِيرُ :

مرفوعاً . والأَمْشَرُ : النَّشِيطُ .

والمُشْرَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ مُدْبِجٌ كَأَنَّهُ تَوْبٌ وشي .

ورجل مُشْرٌ : أَفْشَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ . وبنو المِشْرِ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

مَصْرٌ : مَصْرَ الشَاةِ وَالنَّاقَةِ يَمْصُرُهَا مَصْرًا وَتَمْصُرُهَا : حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الثَّلَاثِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وَتُصَيِّرُ لِهَامِكَ فَوْقَ أَصَابِعِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَلَبُ بِالِإِهَامِ وَالسَّبَابَةِ فَقَط . اللَّيْثُ : المِصْرُ حَلَبٌ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ وَالسَّبَابَةِ وَالوَسْطَى وَالِإِهَامِ وَمِثْلُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَتِهِ : كَيْفَ تَحَلِبُهَا مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ وَنَاقَةُ مَصُورٍ إِذَا كَانَ لَبَنُهَا بَطِيءَ الحُرُوجِ لَا يُجَلَبُ إِلَّا مَصْرًا . وَالتَّمْصُرُ : حَلَبٌ بِقَابِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرْسِ وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَتَبُعِ القِلَّةِ ، يَقُولُونَ : يَمْصُرُونَهَا الجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : المِصْرُ حَلَبٌ كُلُّ مَا فِي الضَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا يُمْصَرُ لَبَنُهَا فَيَمْصُرُ ذَلِكَ بَوْلُهَا ؛ يَرِيدُ لَا يُكْتَمَرُ مِنْ أَخْذِ لَبَنِهَا . وَفِي حَدِيثِ الحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لَمْ تَمْصُرْ أَيَّ تَحَلَبٍ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

وَنَاقَةُ مَاصِرٍ وَمَصُورٌ : بَطِيئَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الشَاةُ وَالبَقَرَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزَى ، وَجَمَعَهَا مِصَارٌ مِثْلَ قِلاصٍ ، وَمِصَائِرٌ مِثْلَ قِلاصِصٍ . وَالمِصْرُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . الأَصْمَعِيُّ : نَاقَةُ مَصُورٍ وَهِيَ الَّتِي يُتَمَصَّرُ لَبَنُهَا أَيُّ يُجَلَبُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّ لَبَنَهَا بَطِيءُ الحُرُوجِ . الجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ المِصُورُ مِنَ المِعْزِ خَاصَّةً دُونَ الضَّأْنِ وَهِيَ الَّتِي قَدِ عَرَزَتْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَمِثْلُهَا مِنَ الضَّأْنِ الجَدُّودُ . وَيُقَالُ : مَصَّرَتِ العَنَزَةُ تَمْصِيرًا أَيَّ صَارَتْ مَصُورًا . وَيُقَالُ : نَعَجَةٌ مَاصِرٌ وَالجَبَبَةُ وَجَدُّودٌ وَعَرُوزٌ أَيُّ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَفِي

حَدِيثِ زَيْدٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَسَكَّمُ بِالكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزَةٍ مَصُورٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَتَهُ سَفَكَ دَمَهُ . حَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : المِصُورُ مِنَ المِعْزِ خَاصَّةً وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .

والتَّمْصُرُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا تَعْيِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ التَّمْصُرُ القِلَّةُ . وَمِصْرٌ عَلَيْهِ العَطَاءُ تَمْصِيرًا : قَتَلَهُ وَفَرَّقَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَمِصْرَ الرَّجُلِ عَطِيَّتُهُ : قَطَعَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

وَمِصْرَ الفَرَسِ : اسْتُخْرِجَ جَرَبُهُ . وَالمِصَارَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي تَمْصُرُ فِيهِ الحَيْلُ ، قَالَ : حَكَاهُ صَاحِبُ العَيْنِ . وَالتَمِصْرُ : التَتَبُعُ ، وَجَاءَتْ الإِبِلُ إِلَى الحَوْضِ مُتَمَصِّرَةً وَمُتَمِصِّرَةً أَيُّ مُتَفَرِّقَةً . وَغُرَّةٌ مُتَمَصِّرَةٌ : ضَافَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَانْتَعَتْ مِنْ آخَرَ .

والمِصْرُ : تَقَطُّعُ الغَزَلِ وَتَمَسُّخُهُ . وَقَدِ امْتَصَرَ الغَزْلُ إِذَا تَمَسَّخَ . وَالمِصْرَةُ : كِتَابَةُ الغَزَلِ ، وَهِيَ المُسْفَرَةُ . وَالمِصْرُ : الحَاجِزُ وَالحُدُودُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَذْكَرُ حِكْمَةَ الحَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

وَجَعَلَ الشَّسَّ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ ،

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : البَيْتُ لَعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ العَبَادِيِّ وَهَذَا البَيْتُ أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ : وَجَاعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ وَجَعَلَ الشَّمْسُ كَمَا أوردناه عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَالأَرْضَ سَوِيًّا بِسَاطِئِهَا ثُمَّ قَدَرَهَا ،

تَحْتَ السَّمَاءِ ، سَوَاءً مِثْلُ مَا تَقَلَّا

قَالَ : وَمَعْنَى تَقَلَّ تَرَفَّعَ أَيُّ جَعَلَ الشَّمْسُ حُدًّا وَعَلَامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ هُوَ الحُدُودُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ ، وَالجَمْعُ مِصُورٌ . وَيُقَالُ :

أراه وإنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدّ سنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصيّر قلما يوجد إلا بها وليس من مآكل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلّطَ بمصر فقال مِصرين ، وذلك لأنه كان

بعيداً من الأرياف كمصر وغيرها ، وغلطُ العرب الأفتتاح الجفافة في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صير مِصرين كأنه أراد المِصرين فحذف اللام . والمِصران : الكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لهما المِصران لأن عمر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم ، مَصروها أي صيروها مِصرآ بين البحر وبينني أي حدآ . والمِصر : الحاجز بين الشبثين . وفي حديث مواقيت الحج : لما فَتِیحَ هذان المِصران ؛ المِصر : البلد ، ويريد هما الكوفة والبصرة . والمِصرُ : الطينُ الأحمرُ . وثوب مِصرٌ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بمُخرقة خفيفة . وفي التهذيب : ثوب مِصرٌ مصبوغ بالعِشقرق ، وهو نبات أحمرٌ طيبٌ الرائحة تستعمله العرائس ؛ وأنشد :

مُخْتَلِطاً عِشْرَقَهُ وَكُرْمِ كُنْه

أبو عبيد : الثياب المِصْرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة . وقال شمر : المِصْرُ من الثياب ما كان مصبوغاً ففصل . وقال أبو سعيد : التِصِيرُ في الصبغ أن يخرج المِصْبُوغُ مُبْعَعاً لم يُسْتَعْمَكْ صَبْغُهُ . والتصير في الثياب : أن تَتَمَشَّقَ تَحْرَقاً من غير بلى . وفي حديث عيسى ، عليه السلام : ينزل بين مِصْرَتَيْنِ ؛ المِصْرَةُ من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ؛ ومنه الحديث : أتى عليّ طلحة ، رضي الله عنهما ، وعليه ثوبان مِصْران .

والمِصِيرُ : المِعى ، وهو فَعِيلٌ ، وخص بعضهم به

اشترى الدارَ بِمِصْرِهَا أي بمجودها . وأهلُ مِصرَ يكتبون في شروطهم : اشترى فلان الدارَ بِمِصْرِهَا أي بمجودها ، وكذلك يَكْتُوبُ أهلُ هَجَرَ . والمِصرُ : الحدّ في كل شيء ، وقيل : المِصر الحدّ في الأرض خاصة .

الجوهري : مِصر هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث ؛ عن ابن السراج . والمِصرُ : واحد الأمصار . والمِصرُ : الكورةُ ، والجمع أمصار . ومَصَرُوا الموضع : جعلوه مِصرآ . وتَمَصَّرَ المكانُ : صار مِصرآ . ومِصرُ : مدينة بعينها ، سببت بذلك لتَمَصَّرِها ، وقد زعموا أن الذي بناها وإنما هو المِصرُ بن نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، وهي تُصْرَفُ ولا تُصْرَفُ . قال سيبويه في قوله تعالى : اهْبِطُوا مِصرآ ؛ قال : بلغنا أنه يريد مِصرَ بعينها . التهذيب في قوله : اهبطوا مِصرآ ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جائزان ، يراد بها مِصرٌ من الأمصار لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجائز أن يكون أراد مِصرَ بعينها فجعل مِصرآ اسماً للبلد فَصْرَفَ لأنه مذكور ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : ادخلوا مصر إن شاء الله ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكور سمي به مؤنث . وقال الليث : المِصرُ في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفية والصدقات من غير مؤامرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مِصرَ الأمصار منها البصرة والكوفة . الجوهري : فلان مِصرَ الأمصار كما يقال مَدَنُ المَدُنِ ، وحِصْرُ مِصارٍ . ومِصارييُّ : جنح مِصرييِّ ؛ عن كراع ؛ وقوله :

وَأَدَمَتْ مُخْبِرِيَّ مِنْ صَيْبَرٍ ،

من صير مِصرين أو البَحِيرِ

الحسنى أولئك عنها مبعدون . قال : والقياس أن يكون أراد بقوله : وما تعبدون ، الأصنام المصنوعة ؛ وقال أيضاً فاستعاره للبن :

تَقْرِي الضُّيُوفَ ، إِذَا مَا أَرْزَمَهُ أَرْزَمَتْ ،
مُضْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا

قال أبو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الحمر فسماه مضطاراً ؛ يقول : إذا أجدب الناس سقيناهم اللبن الصريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسقي المضطار . قال أبو حنيفة : إنما أنكر قول من قال إن المضطار الحامض لأن الحامض غير مختار ولا بمدوح ، وقد اختير المضطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره ؛ وأنشد الأزهري للأخطل يصف الحمر :

تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ ،
فَوْقَ الزُّجَاجِ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُضْطَارٍ

قالوا : المضطار الحديثة المتغيرة الطعم ، قال الأزهري : وأحسب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعربية محضة وإنما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضاً في أشعار من نشأ ببيتك الناحية .

مِضْرٌ : مِضْرَ اللَّبَنِ يُمِضِرُ مِضْرًا : حَمِضٌ وَابْيَضٌ ، وكذلك التبيد إذا حمض . ومِضْرَ اللَّبَنِ أَي حَارَ مَاضِرًا ، وهو الذي يجذِي اللسان قبل أن يَرُوبَ .

والبن مِضِيرٌ : حامض شديد الحموضة ؛ قال الليث : يقال إن مِضْرَ كان مولعاً بشربه فسمي مِضْرَ به ؛ قال ابن سيده : مِضْرٌ اسم رجل قيل سمي به لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر ، وهو مِضْرُ بن زَارِ بن مَعْدَ بن عدنان ، وقيل : سمي به لبياض لونه من مِضِيرَةِ الطيب .

١ في ديوان الأخطل : غير مضطار ، بالسين ، والمن هو مؤن في كاتا الشفطتين .

الطير وذوات الخف والظلف ، والجمع أمِضِرَةٌ ومُضْرَانٌ مثل رَغِيْفٍ ورَغِيْفَانٍ ، ومِضَارِيْنٌ جمع الجمع عند سيوبه . وقال الليث : المِضَارِيْنُ خطأ ؛ قال الأزهري : المِضَارِيْنُ جمع المِضْرَانِ ، جمعه العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية . وقال بعضهم : مَصِيرٌ إنما هو مَفْعِلٌ من صار إليه الطعام ، وإنما قالوا مِضْرَانٌ كما قالوا في جمع مَسِيلِ الماء مُسَلَانٌ ، شبهوا مَفْعِلًا بِمَفْعِيلٍ ، وكذلك قالوا قَعُودٌ وَقِعْدَانٌ ، ثم قَعَادِيْنٌ جمع الجمع ، وكذلك توهموا الميم في المِضْرَانِ أنها أصلية فجمعوها على مِضْرَانٍ كما قالوا لجماعة مِضَارٍ الْجَبَلِ مِضْدَانٌ .

والمِضْرُ : الوعاء ؛ عن كراع . ومِضْرٌ : أحدُ أولاد نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . التهذيب : والمِضْرُ في كلامهم الجبل يلقى في الماء لِيَمْنَعَ السَّفْنَ عن السير حتى يُؤدِّيَ صاحبها ما عليه من حق السلطان ، هذا في دجلة والفرات . ومِضْرَانٌ الفارة : ضرب من ردي التمر .

مِضْطَرٌ : المِضْطَارُ والمِضْطَارَةُ : الحامض من الحمر ؛ قال عدي بن الرقاع :

مِضْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ تَشْوَتْهَا ،
كَأَنَّ شَارِبَهَا بِمَا بِهِ لَسَمٌ

أي كأن شاربها بما به ذو لم ، أو يكون التقدير : كأن شاربها من النوع الذي به لم ، وأوقع ما على من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب : سبحان ما يُسَبِّحُ الرعدُ بحمده ، وكما قالت كفار قريش للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين تلا عليهم : إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ؛ قالوا : فالمسيح معبود فهل هو في جهنم ؟ فأوقعوا ما على من يعقل ، فأنزل الله تعالى : إن الذين سبقت لهم منا

والمَضِيرَةُ : مُرَيْقَةٌ تطبخ بلبن وأشياء ، وقيل : هي طيبخ يتخذ من اللبن الماخر . قال أبو منصور : المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى يَنْصَجَ اللحمُ وتَخْتَرُ المضيرة ، وربما خلطوا الحليب بالحَمِيقِين وهو حينئذ أطيب ما يكون .

ويقال : فلان يَتَمَضَّرُ أي يتعصب لمضر ، ونقل لي مُتَحَدِّثٌ أن في الروض الأتف للسهلي قال في الحديث : لا تَسُبُّوا مُضَرَ ولا ربيعة فإنيهما كانا مُؤْمِنَيْنِ . الجوهري : وقيل لِمُضَرَ الحَمْرَاءُ ولربيعة الفَرَسُ لِأَنَّهُمَا لما اقتسما الميراث أُعْطِيَ مُضَرُ الذهب ، وهو يُوْتُّ ، وأُعْطِيَ ربيعة الحيل . ويقال : كان شِعَارُهُم في الحرب العمامة والرايات الحُمْرُ ولأهل اليمن الصفر . وقال الجوهري : سمعت بعض أهل العلم يفسر قول أبي تمام يصف الربيع :

مُحَمَّرَةٌ مُصْفَرَةٌ فَكَأَنَّهَا
عُصْبٌ ، تَيْسَنُ فِي الْوَعَى وَتَمَضَّرُ

ابن الأعرابي : لَبِنٌ مَضِرٌ ، قال ابن سيده : وأراه على النسب كَمَضِيرٍ وطَعِيمٍ لَأَن فِعْلُهُ إِنَّمَا هُوَ مَضَرَ ، يَفْتَحُ الضَّادَ لَا كَسْرَهَا ، قال : وقلنا يبيح اسم الفاعل من هذا على فَعِيلٍ .

ومُضَارَةٌ اللَّبَنِ : ما سال منه . والمَاضِرُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وَقَدْ مَضَرَ بِمَضَرَ مُضَرًّا ، وَكَذَلِكَ النَّيْذُ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : يُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌّ ، مَضَرَهَا اللَّهُ فِي النَّارِ ، أَي جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاسْتَقَى لَذَلِكَ لِفِظًا مِنْ اسْمِهَا ؛ يَقَالُ : مَضَرْنَا فَلَانًا فَتَمَضَّرَ أَي حَيْرَانًا كَذَلِكَ بَأَن نَسَبَاهُ إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ : مَضَرَهَا جَمَعَهَا كَمَا يَقَالُ جَنَّدَ الْجُنُودَ ، وَقِيلَ : مَضَرَهَا أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا أَي هَدْرًا ، وَمِضْرٌ إِنْبَاعٌ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ مِضْرًا ، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَرَى أَصْلَهُ مِنْ مِضْرٍ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرِصُهُ اللَّسَانِ وَحَدِيثُهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

والتَّمَضُّرُ : التَّشْبَهُ بِالْمِضْرِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَ رَجُلٌ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مَا قَدَّمْتُمْ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَسَمَنْ خَلَقْتُ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمِضْرٍ مِنْ وَلَدِهِ أَي أَنَّ مِضْرًا لَا أَجْرَ لَهُ فَيَسِنُ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فَيَسِنُ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وخذ الشيء خِضْرًا مِضْرًا وَخِضْرًا مِضْرًا أَي عَضًّا طَرِيًّا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَضَّرَ اللَّهُ لَكَ الثَّنَاءَ أَي طَيَّبَهُ . وَثَنَاضِرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مَشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ .

مَطَرٌ : الْمَطَرُ : الْمَاءُ الْمُنْكَبُ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرُ : مَاءُ السَّحَابِ ، وَالْجَمْعُ أَمْطَارٌ . وَمَطَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سَمِيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سَمِيَ قَبِيئًا ؛ قَالَ :

لَا مَمْتَكَ يَبْنُتُ مَطَرٌ ،
مَا أَنْتَ وَابْنَةُ مَطَرٍ

وَالْمَطَرُ : فِعْلُ الْمَطَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَبِيحُ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ ، وَالْمَطَرَةُ : الْوَاحِدَةُ .

وَمَطَرَتَهُمُ السَّمَاءُ تَمَطَّرُ هُمْ مَطَرًا وَأَمْطَرَتَهُمُ السَّمَاءُ أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ ، وَهُوَ أَقْبَحُهُمَا ؛ وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَهَا اللَّهُ وَقَدْ مُطِرْنَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ بِمَعْنَى . وَأَمْطَرَهُمُ اللَّهُ مَطَرًا أَوْ عَذَابًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : أَمْطَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ خَاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَنَاءَ مَطَرٌ الْمُشْتَدِّينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ ؛ جَعَلَ الْحِجَابَ كَالْمَطَرِ لِتَزْوَالِهَا مِنَ السَّمَاءِ . وَيَوْمَ مُنْطَرٍ وَمَاطِرٍ وَمَطِرٍ :

دُو مَطَرٌ ؛ الأَخيرة على النسب . ويوم مَطِيرٌ :
مَاطِرٌ . ومكان مَطُورٌ ومَطِيرٌ : أصابه مَطَرٌ .
ووادٍ مَطِيرٌ : مَطُورٌ . ووادٍ مَطِيرٌ ، بغير ياء ، إذا
كان مَطُوراً ؛ ومنه قوله :

فَوادٍ خَطَاةٍ ووادٍ مَطِيرٌ

وأرض مَطِيرٌ ومَطِيرَةٌ كذلك ؛ وقوله :

يُصَعَّدُ فِي الأَحْشاءِ دُو عَجْرَفِيَّةٍ ،

أَحْمُ حَبْرٌ كَسَى مُزْحِفٌ مُنْطِيرٌ

قال أبو حنيفة : المناطر الذي يَمَطُرُ ساعةً وَيَكْفُءُ
أُخْرَى . ابن شميل : من دعاء حبيان العرب إذا رأوا
حالا للمطر : 'مَطِيرِي .

والمِطْرُ والمِطْرَةُ : ثوب من صوف يلبس في
المطر يُتَوَقَّسُ به من المطر ؛ عن الليثاني . واستَمَطَرَ
الرجلُ ثوبَهُ : لبسه في المَطَرِ . واستَمَطَرَ
الرجلُ أي استكنَّ من المَطَرِ . قالوا : وإنما سمي
المِطْرُ لأنه يَسْتَنْظِلُ به الرجل ؛ وأنشد :

أَكَلُ يَوْمٍ خَلَقِي كالمِطْرِ ،

اليَوْمِ أَضْحَى وَعَدَا أَظْلَلُ

واستَمَطَرَ للسياطِ : صَبَرَ عليها . والاستِيطارُ :
الاستِسْقَاءُ ؛ ومنه قول الفرزدق :

استَمَطِرُوا مِن قَرَيْشٍ كُلِّ مُنْخَدِعِ

أي سلوه أن يعطي كاللمطر مثلا . ومكانٌ مُسْتَمَطِرٌ :
محتاج إلى المطر وإن لم يَمَطُرْ ؛ قال خفاف بن ندبة :
لم يكنسُ من وراقٍ مُسْتَمَطِرٌ عودا

ويقال : نزل فلان بالمسْتَمَطَرِ أي في برانٍ من
الأرض مُنْكَشَفٍ ؛ قال الشاعر :

ويَحِلُّ أَحْيَاءُ وِراءَ يُبوتِنَا ،

حَذَرَ الصَّبَاحِ ، وَنَحْنُ بالمُسْتَمَطَرِ

١ في قوله : كالمَطَرِ ، وقوفٌ على حرف غير ساكن ، وهذا من
عيوب الشعر .

ويقال : أراد بالمُسْتَمَطَرِ مَهْـوَى العادات
ومُخْتَرَقِها . ويقال : لا تَسْتَمَطِرِ الحِيلَ أي لا
تَعْرِضْ لها . الفراء : إن تلك الفعلة من فلان مَطِيرَةٌ
أي عادة ، بكسر الطاء . وقال ابن الأعرابي : ما
زال على مَطِيرَةٍ واحدةٍ ومَطِيرَةٍ واحدةٍ ومَطِيرِ
واحد إذا كان على رأيٍ واحد لا يفارقه . وتلك منه
مَطِيرَةٌ أي عادة . ورجل مُسْتَمَطِرٌ : طالب للخير ،
وقال الليث : طالب خير من إنسان . ومَطَرَنِي بخير :
أصابني . وما أنا من حاجتي عندك بِمُسْتَمَطِرِ أي لا
أطبع منك فيها ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل
مُسْتَمَطِرٌ إذا كان مُخَيِّلا للخير ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

وصاحبٍ ، قُلْتُ له ، صالحٍ :

إِنَّكَ لِلخَيْرِ لِمُسْتَمَطِرٌ

فسره فقال : معناه إنك صالحٌ به . قال أبو الحسن :
وتلخيص ذلك إنك للخير مستمطر أي مطمئن .
ومَزَرَ قَرْبَتَهُ ومَطَرَهَا إذا ملأها . وحكي عن
مبتكر الكلابي : كلمت فلانا فأَمَطَرَ واستَمَطَرَ
إذا أطرق . وقال غيره : أمطر الرجلُ عَرِقَ
جَبِينِهِ ، واستَمَطَرَ سَكَتَ . يقال : مالك
مُسْتَمَطِرًا أي ساكتا . ابن الأعرابي : المَطْرَةُ
القِرْبَةُ ، مسوع من العرب .

ومَطَرَتِ الطيرُ وتَمَطَّرَتِ : أَمْرَعَتِ في هَوِيَّها .
وتَمَطَّرَتِ الحِيلُ : ذهبت مسرعة . وجاءت
مُسَمَطَّرَةٌ أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضا ؛ قال :

من المُتَمَطَّرَاتِ بِجَانِبَيْها ،

إذا ما بَلَ مَحْزَمِها الحَمِيمِ

قال ثعلب : أراد أنها ... من نشاطها إذا عَرِقَتِ

١ قوله : صالحٌ ، هكذا في الأصل ، وربما كانت من صلي بالأمر إذا قاس شدته .

٢ كذا يابض بالأمل .

الحيل ؛ وقال رؤبة :

والطَيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مُطْرًا

وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيادَنَا مُتَمَطَّرَاتٍ ،

بِلَطْمِهِنَّ بِالْحُمْرِ النِّسَاءِ

يقال : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ .

والمُتَمَطَّرُ : فرس لبني سدوس ، صفة غالبية .

وَمَطَّرَ فِي الْأَرْضِ مُطْوَرًا : ذهب ، وَتَمَطَّرَ بِهَذَا

المعنى ؛ قال الشاعر :

كَأْتِهِنَّ ، وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقِي ،

سَيْدٌ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

تَمَطَّرَ : أسرع في عدوه ، وقيل : تَمَطَّرَ بَرَزَ

للمطر وبرده . وسرّ الفرس يَمَطَّرُ مَطَّرًا وَمُطْوَرًا

أي أسرع ، والشَّمَطَّرُ مثله ؛ قال لبيد يري قيس بن

جزء في قتلى هوازن :

أَتَتْهُ الْمَنَابِيا فَوَقَّ جَرْدَاهُ شِطْبِيَّةً ،

تَدْفُؤُ كَدْفِيفِ الطَّائِرِ الْمُتَمَطَّرِ

وراكبه مُتَمَطَّرًا أَيْضًا . وذهب ثوبي وبعيري فلا

أدري من مَطَّرَ هِما أي أخذهما . وَمَطَّرَةَ الْحَوْضُ :

وسطه . والمَطَّرُ : سُئِيْلُ الذُّرَّةِ . ورجل

تَمَطَّرَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السَّوَالِكِ طَيِّبِ النَّكْهَةِ . وامرأة

مَطَّرِيَّةٌ : كثيرة السَّوَالِكِ عَطِيرَةٌ طَيِّبَةُ الْجِرْمِ ، وإن

لم تُطَيَّبْ . والعرب تقول : خير النساء الحَفِيرَةُ

العَطِيرَةُ المَطَّرِيَّةُ ، وشرهن المَذْرُوعَةُ الذُّرَّةُ القَدْرَةُ ؛

تعني بالذُّرَّةِ الغليظة الشفتين أو التي رجحها ريح الودَّارِ

وهو اللحم ؛ قال ابن الأثير : والعَطِيرَةُ المَطَّرِيَّةُ هي

التي تنظف بالماء ، أُخِذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّهَا مَطَّرَتْ

فَهِى مَطَّرِيَّةٌ أَي صَارَتْ تَمَطَّرُ مَغْسُولَةٌ .

ومَطَّارٌ وَمَطَّارٌ ، بضم الميم وفتحها : موضع ؛ قال :

حتى إذا كان على مَطَّارٍ ،

يُسْرَاهُ وَيُسْنِي عَلَى الثَّرْنَارِ ،

قالت له ربيع الصبا : قَرَّ قَارِ

قال علي بن حمزة : الرواية مَطَّارٌ ، بضم الميم ، قال :

وقد يجوز أن يكون مَطَّارٌ مَفْعَلًا وَمَطَّارٌ مَفْعَلًا ،

وهو أسبق . التهذيب : وَمَطَّارٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ

وَالصَّمَانِ . والمَطَّارُونَ : موضع آخر ؛ ومنه قوله :

ولها بالمَطَّارُونَ ، إِذَا

أَكَلَ التَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

وأبو مَطَّرَ : من كُنَّاهم ؛ قال :

إِذَا الرَّكَّابُ عَرَقَتْ أَبَا مَطَّرَ ،

مَشَتْ رُؤْيِدًا وَأَسَقَّتْ فِي الشَّجَرِ

يقول : إن هذا حادٍ ضِعِيفُ السَّوْقِ لِلإِبِلِ ، فَإِذَا

أَحَسَّتْ بِهِ تَرَفَقَّتْ فِي الْمَشِيِّ وَأَخَذَتْ فِي الرَّعِيِّ ،

وَعَدَى أَسَقَّتْ بَنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَخَلَتْ ؛ وَقَالَ :

أَتَطَّلُبُ مَنْ أَسُودَ بِثِشَّةِ دُونِهِ ،

أَبُو مَطَّرٍ وَعَابِرٌ وَأَبُو سَعْدِ ؟

معر : مَعِرَ الظَّفِيرُ يَمَعِرُ مَعَرًا ، فَهُوَ مَعِرٌ : تَصَلَّ

مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَتَصَلَّكَ الْمَرْوُ ، لَمَّا هَجَرْتَ ،

بِنَكِيْبِ مَعِيرٍ كَادِمِي الْأُظْلِ

والمَعَرُ : مَقْوُوطُ الشَّعْرِ . وَمَعِيرُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ

مَعَرًا ، فَهُوَ مَعِيرٌ ، وَأَمَعَرٌ : قَتَلَ . وَمَعِيرَتٌ

النَّاصِيَةُ مَعَرًا وَهِيَ مَعْرَاهُ : ذَهَبَ شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى

لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا تَمَعَّطَ . وَتَمَعَّرَ شَعْرُهُ : تَسَاقَطَ .

وشعر أمعر : متساقط . وخف مَعِيرٌ : لا شعر عليه .

وَأَمَعَرٌ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبِرُهُ . وَالْأَمَعَرُ مِنْ

الْحَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْبُغُ عَلَيْهِ مِنْ مَقْدَمِ الرَّسْغِ

وأَمْعَرَهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَأَفْقَرَهُ ؛ قَالَ دَرِيدُ
ابن الصَّبَّةِ :

جَزَيْتُ عِيَاضاً كَفْرَهُ وَفُجُورَهُ ،
وَأَمْعَرْتُهُ مِنَ الْمُدْقَسَةِ الْأَذْمِ

ورجل مَعْرٍ : بخيل قليل الخير ، وهو أيضاً القليل
اللحم . والمَعْرُ : الكثير التمسُّس للأرض . وغضِبَ
فلان فتمَعَّرَ لونه ووجهه : تغير وعكسته 'صَفْرَةً' .
وفي الحديث : فتمَعَّرَ وجهه أي تغير ، وأصله قلة
النضارة وعدم إشراق اللون ، من قولهم : مكان
أَمْعَرٌ وهو الجَدْبُ الذي لا يَحْضَبُ فيه . ومَعْرٌ
وجهه : غَيْرُهُ . والمَمْعُورُ : المقطَّبُ غضباً لله
تعالى ؛ وأورد ابن الأثير في هذه الترجمة قول عمر ،
رضي الله عنه : اللهم إني أبرأ إليك من مَعْرَةِ
الجَدْبِشِ ! وقال : المَعْرَةُ الأذى ، والميم زائدة ،
وسنذكره نحن في موضعه .

معر : المَعْرَةُ والمَعْرَةُ : طين أحمر يُصْبَغُ به .
وثوبٌ مَمْعَرٌ : مصبوغ بالمرّة . وبُسْرٌ مَمْعَرٌ : لونه
كلون المَعْرَةِ . والأَمْعَرُ من الإبل : الذي على لون
المَعْرَةِ . والمَمْعَرُ والمَعْرَةُ : لونٌ إلى الحمرة .
وفرس أَمْعَرٌ : من المَعْرَةِ ، ومن شياتِ الخيل
أَشْقَرٌ أَمْعَرٌ ، وقيل : الأَمْعَرُ الذي ليس بناصع
الحمرة وليست إلى الصفرة ، وحمرة كلون المَعْرَةِ ،
ولون مَعْرَفِهِ وناصيته وأذنيه كلون الصُّهْبَةِ ليس فيها
من البياض شيء ، وقيل : هو الذي ليس بناصع الحمرة ،
وهو نحو من الأَشْقَرِ ، وشقْرَتُهُ تعلوها مَعْرَةُ
أي كُدْرَةٌ ، والأَشْقَرُ الأَفْهَبُ دون الأَشْقَرِ في
الحمرة وفوق الأَفْضَحِ . ويقال : إنه لأَمْعَرُ
أَمْكَرُ أي أحمر . والمَمْكَرُ : المَعْرَةُ . الجوهري :
الأَمْعَرُ من الخيل نحو من الأَشْقَرِ ، وهو الذي

لأنه متبهيء لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل : مَعْرٍ
الحافر مَعْرًا ، وكذلك الرأس والذنب . قال ابن
شميل : إذا تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ من ظاهر فذلك المَعْرُ ،
ومَعْرَتٌ مَعْرًا . وجبل مَعْرٍ وخف مَعْرٍ : لا
شعر عليه . وقال أبو عبيد : الزميرُ والمَعْرُ القليل
الشعر . وأرض مَعْرَةٌ إذا انتجرت نبتها . وأرض
مَعْرَةٌ : قليلة النبات . وأمَعْرَتِ الأرض : لم يك
فيها نبات . وأمَعْرَتِ المواشي الأرض إذا رعت
شجرها فلم تدع شيئاً يُرعى ؛ وقال الباهلي في قول
هشام أخي ذي الرمة :

حتى إذا أمَعَرُوا صَفْقِي مَبَاءِنِهِمْ ،
وجردَ الحَطْبُ أَثْباجَ الجَرَاثِيمِ

قال : أمَعَرُوهُ أكلوه . وأمَعَرَ الرجلُ : افتقر .
وأَمَعَرَ القومُ إذا أجدبوا . وفي الحديث : ما أمَعَرَ
حجاجٌ قط أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء ،
والحجاجُ : المداوم للحج ، وأصله من مَعَرَ الرأس ،
وهو قلة شعره . وقد مَعَرَ الرجلُ بالكسر ، فهو
مَعْرٌ . والأَمْعَرُ : القليل الشعر والمكان القليل
النبات ؛ والمعنى ما افتقر من يحجُّ . ويقال : أمَعَرَ
الرجلُ مَعْرًا ومَعْرًا إذا أفنى زاده . وورد رؤبة
ماء لعنكلٍ ، وعليه قتيبة تسقي صرمة لأبيها ،
فأعجب بها فخطبها ، فقالت : أرى شيئاً فهل من مالٍ ؟
قال : نعم قطعة من إبلٍ ، قالت : فهل من ورقٍ ؟
قال : لا . قالت : يا لعنكلٍ ! أكبراً وإمعاراً ؟
فقال رؤبة :

لما ازدرتْ نَقْدِي ، وقلّتْ إِبْلِي
نَأَلْتَتْ ، واتصلتْ بعنكلٍ
خطبني ! وهزّتْ رأسها تستبلي ،
تسألني عن السنين كم لي ؟

مُشْرته تلوها مُغْرَة أي كدرة . وفي حديث
يأجوج ومأجوج : فَرَمُوا بِنِبَالِهِمْ فَغَرَّتْ عَلَيْهِمْ
مُتَمَغَّرَةٌ دماً أي حُمْرَةٌ بالدم . وصغر أَمَغْرُ :
ليس بناصع الحمرة . والأَمَغْرُ : الأحمرُ الشَّعْرُ
والجلدُ على لونِ المَغْرَةِ . والأَمَغْرُ : الذي في وجهه
حمرةٌ وبياضٌ صافٍ ، وقيل : المَغْرُ حمرةٌ ليست
بالخالصة . وفي الحديث : أن أعرابياً قدِمَ على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فرآه مع أصحابه فقال : أَيُّكُمْ
ابنُ عبدِ المطلب ؟ فقالوا : هو الأَمَغْرُ المرتفقُ ؛
أرادوا بالأَمَغْرِ الأبيضَ الوجهِ ، وكذلك الأَحْمَرُ
هو الأبيضُ ؛ قال ابن الأثير : معناه هو الأَحْمَرُ
المشكى على مِرْفَقِهِ ، مأخوذ من المَغْرَةِ ، وهو
هذا المدْرُ الأَحْمَرُ الذي يُصْبَغُ به ، وقيل : أراد
بالأَمَغْرِ الأبيضَ لأنهم يسمون الأبيضَ أَحْمَرَ . وابنُ
مَغَيْرٍ : أَحْمَرٌ يخالطه دمٌ .

مغر : المَغْرُ : دقُّ العنق . مَغْرَ عُنُقَهُ يَمَغْرُهَا مَغْرًا
إذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسر العظم ، والجلد
صحيحٌ . والمَغْرُ : إنقاعُ السكِّ المالح في الماء .
ومَغْرَ السكة المالحة مَغْرًا : أنقَعَهَا في الحِل . وكل
ما أنتقع ، فقد مُغِرَ ؛ وسكِّ مَمَغُورٌ . الأزهري :
المغور من السك هو الذي يُنتقع في الحِل والملح
فيصير صياغاً بارداً يُوتدَمُ به . ابن الأعرابي : سكِّ
مَمَغُورٌ أي حامض . ويقال : سكِّ مَمْلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ،
ومالح لغة أيضاً . الجوهري : سكِّ مَمَغُورٌ يُمَغْرُ
في ماء وملح ، ولا تقل مَمَغُورٌ . وشيءٌ مُمَغِرٌ ومَمَغِرٌ :
يَبِينُ المَغْرَ حامض ، وقيل : المَغِرُ والمَغْرُ
والمُغِرُ المُرُّ ؛ وقال أبو حنيفة : هو نبات يُنبئتُ
ورقاً في غير أفنان . وأمغر الشراب : مَرَّرَهُ . أبو
زيد : المُرُّ والمُغِرُ اللَّبَنُ الحامض الشديد الحموضة ،
وقد أمغرتُ لمقاراً . أبو مالك : المُرُّ القليل الحموضة ،
وهو أطيب ما يكون ، والمُغِرُ : الشديد المرارة ،
والمَغِرُ : شبيه بالصَّبِرِ وليس به ، وقيل : هو الصَّبِرُ
نفسه ، وربما سكن ؛ قال الرازي :

أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَغْرٍ وَحُظْظٌ

وصواب إنشاده أمرٌ ، بالنصب ، لأن قبله :

أَرْقَشَ ظَلَّانٌ إِذَا عَصَرَ لَفْظٌ

يصف حيةً ؛ واختلاف الألفاظ في حُظْظٍ كل منها
مذكور في موضعه ، وقيل : المَغِرُ السَّمُّ ، وقال أبو

مَغْرَتِ الشاةِ والناقةِ وأنتغرت وهي مُمَغِرَةٌ :
أحمرٌ لبنها ولم تُخْرِطْ ، وقال اللحياني : هو أن
يكون في لبنها سُكْلَةٌ من دم أي حمرة واختلاط ،
وقيل : أمغرت إذا حليت فخرج مع لبنها دم من
داؤها ، فإن كان ذلك لها عادةً فهي مَمَغَارٌ . ومخلة
مَمَغَارٌ : حمراء التمر .

ومَغْرَ فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع . ومَغْرَ به
بغيره يَمَغْرُ : أسرع ؛ ورأيت يَمَغْرُ به بغيره .
ومَغْرَتُ في الأرض مَغْرَةٌ من مطرَةٍ : هي
مطرةٌ صالحة .

وقال ابن الأعرابي : المَغْرَةُ المَطْرَةُ الخفيفة . ومَغْرَةُ
الصف وِبَغْرَتُهُ : شدة حرة .

وأوسُ بنُ مَغْرَاءَ : أحد شعراء مَضَرَ . وقول عبد
الملك لجري : يا جري مَغْرٌ لنا أي أنشد لنا قولاً
ابن مَغْرَاءَ ، والمغراء تأنيث الأَمَغْرِ . ومَغْرَانٌ :

عمرو : المقَرُّ شجرٌ مرٌّ . ابن السكيت : أمقَرُ الشيء ، فهو مُمقَرٌ إذا كان مرًّا . ويقال للصبر : المقَرُّ ؛ قال لبيد :

مُمقَرٌ مرٌّ على أعدائه ،
وعلى الأذنين حُلُوٌّ كالعسل

ومَقَرَّ الشيء ، بالكسر ، يَمَقِرُ مَقَرًّا أي صار مرًّا ، فهو شيءٌ مَقَرٌّ . وفي حديث لقمان : أكلتُ المقَرَّ وأكلت على ذلك الصَّير ؛ المقَرُّ : الصَّيرُ وصَبَرٌ على أكله . وفي حديث عليٍّ : أمرتُ مِنَ الصَّيرِ والمَقَرِّ . ورجلٌ مُمقَرُّ النَّسَا ، بتشديد الراء ؛ فإني العِرْقُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكَحَتْ أُمَامَةَ عَاجِزًا تَرَعِيَةً ،
مُنْتَقِقَ الرَّجُلَيْنِ مُمقَرُّ النَّسَا

الليث : المُسقِرُ من الرُّكَايا القليلة الماء ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، وصوابه المُسقِرُ ، بضم الميم والقاف ، وهو مذكور في موضعه .

مكرو : الليث : المكْرُ احتيالٌ في خفية ، قال : وسعنا أن الكيد في الحروب حلال ، والمكر في كل حلال حرام . قال الله تعالى : ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون . قال أهل العلم بالتأويل : المكْر من الله تعالى جزاءٌ سمي باسم مكر المجازي كما قال تعالى : وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فالثانية ليست بسية في الحقيقة ولكنها سيئة لازدواج الكلام ، وكذلك قوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ، فالأول ظم والثاني لیس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ، ويجري مجرى هذا القول قوله تعالى : يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزيهم ، بما جاء في كتاب الله عز وجل . ابن سيده : المكْرُ الخديعة والاحتيال ، مكْرٌ يَمْكُرُ

مكْرًا ومكْرَ به . وفي حديث الدعاء : اللهم امكْرُ لي ولا تَمْكُرْ لي ؛ قال ابن الأثير : مكْرُ الله إيقاعٌ بلائه بأعدائه دون أوليائه ، وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات فَيَتَوَهَّمُ أنها مقبولة وهي مردودة ، المعنى : ألتحقْ مكْرَكَ بِأعدائي لا لي . وأصل المكْرُ الخداع . وفي حديث عليٍّ في مسجد الكوفة : جانبُهُ الأيسرُ مكْرٌ ، قيل : كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع . ورجلٌ مكْرٌ ومكْرورٌ : ماكرٌ .

التهديب : رجلٌ مكْرورٌ نعت للرجل ، يقال : هو الفصير اللثيم الخلفة . ويقال في الشئمة : ابنٌ مكْرورٌ ، وهو في هذا القول كذف كأنها توصف بزئبية ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي . والمكْرورٌ : اللثيم ؛ عن أبي العَمَيْتِلِ الأعرابي . قال ابن سيده : ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة . والمكْرُ : المَعْرَةُ .

وثوبٌ مَمْكُورٌ ومُمْتَكْرٌ : مصبوغٌ بالمكْر ، وقد مكْرَهُ فامْتَكْرَ أي خَصَبَهُ فاختَصَبَ ؛ قال القطامي :

يَضْرِبُ بِتَهْلِكِ الأبطالِ مِنْهُ ،
وَتَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

أي يَخْتَصِبُ ، شبه حمرة الدم بالمَعْرَةِ . قال ابن بري : الذي في شعر القطامي تَنْعَسُ الأبطالُ مِنْهُ أي تَنْتَرِنُحُ كما يَنْتَرِنُحُ النَّاعِيسُ . ويقال للأسد : كأنه مَكْرٌ بالمكْر أي طَلَبٌ بالمَعْرَةِ .

والمكْرُ : سَقْيُ الأَرْضِ ؛ يقال : امكْرُوا الأَرْضَ فإنها صُلْبَةٌ ثم احْرَثوها ، يريد اسقوها . والمكْرَةُ : السقية للزروع . يقال : مررت بزروع مَمْكُورٍ أي مَسْقِيٍّ . ومكْرٌ أرضه يَمْكُرُها مكْرًا ؛ سقاها .

والمكر: نبت. والمكر: نبتة غبيراء ملتصحة إلى العبرة تَنْبِتُ قَصْداً كأن فيها حَمْضاً حين تمضغ، تَنْبِتُ في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر، وجمعها مكر ومكور، وقد يقع المكور على ضروب من الشجر كالرُغْل ونحوه؛ قال العجاج:

يَسْتَنْ في عِلْقَى وفي مَكُورٍ

قال: وإنما سميت بذلك لارتوائها ونجوع السقي فيها؛ وأورد الجوهري هذا البيت:

فَحَطَّ في عِلْقَى وفي مَكُورٍ

الواحد مكور؛ وقال الكهيت يصف بكرة:

تَعَاطَى فِرَاخَ المَكْرِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
تَشِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلَقُ ضَالَهَا

فراخ المكور نومه. والمكور: ضرب من النبات، الواحدة مكرة، وأما مكور الأغصان فهي شجرة على حدة، وضروب الشجر تسمى المكور مثل الرُغْل ونحوه. والمكرة: شجرة، وجمعها مكور. والمكرة: الساق الغليظة الحناء. ابن سيده: والمكور حُسن خَدَالَةِ الساقين. وامرأة تمكورة: مستديرة الساقين، وقيل: هي المدمجة الخلق الشديدة البضعة، وقيل: المَكُورَةُ المطوية الخلق. يقال: امرأة تمكورة الساقين أي خدلاء. وقال غيره: تمكورة مرتوية الساق خدلاء، شبهت بالمكور من النبات. ابن الأعرابي: المكرة الرطبة الفاسدة. والمكرة: التدبير والحيلة في الحرب. ابن سيده: والمكرة الرطبة التي قد أرطبت كلها وهي مع ذلك صلبة لم تهضم؛ عن أبي حنيفة. والمكرة أيضاً: البُسْرَةُ المرطبة ولا حلاوة لها. ونخلة مكار: يكثر ذلك من بُسرها.

إذا مَهْرَتْ مُصَلَباً قَلِيلاً عِرَاقَهُ
تَقُولُ: أَلَا أَدْبَيْتَنِي فَتَقْرَبِ

وقال آخر:

أَخَذَنَ اغْتِصَاباً خَطْبَةً عَجْرَ فَيْةً ،
وَأَمْهَرَنَ أَرْمَاحاً مِنَ الحَطِّ كُذْبَلًا

وقال بعضهم: مَهْرَتْها، فهي مهوره، أعطيتها مهرًا. وأمهرتها: زوجتها غيري على مهر. والمهيرة: العالية المهر.

والمهارة: الحذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مَهْرَةٌ؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة ابن علاتة:

إِنَّ الذي فِيهِ نَمَارَيْتُمَا
بَيِّنَ لِلسَّامِعِ وَالتَّائِظِرِ

مَا جُعِلَ الجُدُّ الطَّنُونُ الذي
جُتِبَ صَوْبُ اللَّجِيبِ المَاطِرِ

مِثْلَ الفَرَاتِي ، إِذَا مَا طَمَا
يَقْدِفُ بالبُوصِي والمَاهِرِ

قال: الجُدُّ البئر، والطنون: التي لا يوتق بجانها، والفراقي: الماء المنسوب إلى الفرات، وطما: ارتفع،

والبُوصي : المألح ، والماهر : السابح . ويقال :
مَهَرْتُ بهذا الأمر أمهراً به مهارة أي صرتُ به
حاذقاً . قال ابن سيده : وقد مَهَرَ الشيء وفيه وبه
يَمَهَّر مَهَرًا ومُهَوَّرًا ومَهَارَةً ومِهَارَةً .

وقالوا : لم تفعل به المِهْرَةَ ولم تُعْطِ المِهْرَةَ ، وذلك
إذا عاجلت شيئاً فلم ترفقي به ولم تحسني عمله ، وكذلك
إن عَدَمِي إنساناً أو أدبه فلم يحسن . أبو زيد : لم تعط
هذا الأمر المِهْرَةَ أي لم تأته من قبَل وجهه . ويقال
أيضاً : لم تأت إلى هذا البناء المِهْرَةَ أي لم تأته من
قبَل وجهه ولم تَبْنِهِ على ما كان ينبغي . وفي الحديث :
مَثَلُ المَاهِرِ بالقرآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ الماهر : الحاذق
بالقراءة ، والسفرة : اللائكة .

الأزهري : والمُهْر ولد الرُمَكَةِ والفرس ، والأنتى
مُهْرَةٌ ، والجمع مُهْرٌ ومُهْرَاتٌ ؛ قال الربيع بن زياد
العبيسي يحرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبيسي ،
وكانت فزارة قتلته لما قَتَلَ حذيفة بن بدر الفزاري :

أفبَعَدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ ؟

ما إنْ أَرَى في قتلِهِ لِذَوِي الحِجَى ،
إِلَّا المَطِيَّ تُشَدُّ بالأَكْوَارِ ،

ومُجَنَّبَاتٍ ما يَذْفَنَ عَدُوفاً
بِقَدْفِنَ بالمُهْرَاتِ والأَمْهَارِ ،

المجنبات : الخيل يُجَنَّبُ إلى الإبل . ابن سيده : المَهْرُ
ولدُ الفرسِ أوَّل ما يُنْتَجُ من الخيل والحُسْر الأهلِيَّة
وغيرها ، والجمع القليل أمهارة ؛ قال عدي بن زيد :

وذي تَنَابِيرٍ تَمْعُونِ ، له صَبَحٌ ،
يَعْدُو أوَايِدَ قَدِّ أَفْلَيْنِ أمْهَارِ ،

١ وقوله «عدوفاً» كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عدف
بمبتلين وها . تأييد .

يعني بالأمهارة هنا أولاد الوحش ، والكثير مهارة
ومِهارة ؛ قال :

كَانَ عَتِيقاً مِنْ مِهَارَةٍ تَغْلِبُ ،
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِينِ ابْنَ عَتَّابِ ،

وقد قرَّ حَرْبٌ هَارِباً وابْنَ عامِرٍ ،
ومن كان يَرجو أنْ يَكُوبَ ، فلا أبَ ،

قال ابن سيده : هكذا روته الرواة بإسكان الباء ووزن
تَعَتَّتَابِ ؛ ووزن فلا أب مفاعيل ، والأنتى مُهْرَةٌ ؛
قال الأزهري : ومنه قولهم لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهَيَّرًا .
يقول : من الشقاء مُعَالَجَةُ المِهَارَةِ . وفرس مُهَيَّرٌ :
ذات مُهْرٍ . وأمُّ أمهارة : اسم قارة ، وفي التهذيب :
هَضْبَةٌ ، وقال ابن جبلة : أمُّ أمهارة أكمُّ حُمُرٍ
بأعلى الصَّئَانِ ، ولعلها شَبِهتْ بالأمهارة من الخيل فسويت
بذلك ؛ قال الراعي :

مَرَّتْ على أُمِّ أمْهَارٍ مُشْمَرَةٌ ،
تَهْوِي بها طُرُقٌ ، أو ساطِها زورٌ

وأما قول أبي زيد في صفة الأسد :

أَقْبَلَ يَرْدِي ، كما يَرْدِي الحِصَانُ ، إلى
مُسْتَعْسِبِ أَرِبٍ مِنْهُ يَسْمِيهِ

أَرِبٍ : ذي إرْبَةٍ أي حاجة . وقوله يَسْمِيهِ أي
يَطْلُبُ مَهْرًا . ويقال للغرزة : المِهْرَةُ ، قال :

وما أراه عريباً .

والمِهارة : عود غليظ يُجَعَلُ في أنْفِ البُهْتِيِّ .
والمُهْرُ : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ في الصَّدْرِ ، وقيل :
هي غَرَضِيْفُ الصُّلُوعِ ، واحداً مُهْرَةٌ ؛ قال أبو
حاتم : وأراها بالفارسية ، أراد فُصُوصَ الصَّدْرِ أو
خَرَزَ الصَّدْرِ في الزور ؛ أنشد ابن الأعرابي لغنداف :

عن مُهْرَةِ الزورِ وعن رَحَاها

وأُنشد أيضاً :

جافي اليدَيْن عن 'مشاشِ المَهْر

الفراء : تحت القلب 'عَظِيمٌ يقال له المَهْر والزُّرْ ، وهو قوامُ القلب . وقال الجوهري في تفسير قوله مشاش المهر : يقال هو عَظْمٌ في زَوْر الفرس .

ومَهْرَةٌ بن حَيْدان : أبو قبيلة ، وهم حيّ عظيم ، وإبل مَهْرِيَّةٌ منسوبة إليهم ، والجمع مَهَارِيٌّ ومَهَارٍ ومَهَارِي ، مخففة الياء ؛ قال رؤبة :

بِه تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ مَيْلَةٍ

بنا حَرَّاجِيحُ المَهَارِي النَّفْءِ

وأَمَهْرَ النَّاقَةِ : جعلها مَهْرِيَّةً . والمَهْرِيَّةُ : صَرْبٌ من الحِنِطَةِ ، قال أبو حنيفة : وهي حمراء ، وكذلك سَفَاها ، وهي عظيمة السُّنْبُلِ غَلِيظَةُ القَصَبِ مُرَبَّعَةٌ . وماهِرٌ ومَهَيْرٌ : اسمان .

ومَهْوَرٌ : موضع ؛ قال ابن سيده : ولَمَّا حملناه على قَعْوَلٍ دون مَفْعَلٍ من هارٍ هَوْرٌ لأنه لو كان مفعلاً منه كان مُعْتَلًا ولا يحمل على مُكْرَرِهِ لأن ذلك شاذٌّ للعلمية . ونَهْرٌ مِهْرَانٌ : نهر بالسند ، وليس بعربي . الجوهري : المَهْرَةُ 'الحُرَّةُ' ، والمَهَارِيُّ 'الحرثِيُّ' ، وهي ضِدُّ السَّرَائِرِ .

مور : ما الشيء يمورُ مَوْرًا : تَرَهَيْتُ أي تحركت وجاء وذهب كما تنكفأ النخلة العَيْدَانَةُ ، وفي المحكم : تَرَدَدَ في عَرَضٍ ؛ والتَمَوْرُ مثله . والمَوْرُ : الطريق ؛ ومنه قول طرفة :

نُبَارِي عِتَاقًا فَاحِيَاتٍ ، وَأَنْتَبَعَتْ

كَوْظِيْفًا وَظِيْفًا قَوَّقَ مَوْرًا مُعَبَّدٌ

نُبَارِي : 'تعارض . والعِتَاقُ : الشُّوقُ الكِرَامُ . والناجِيَاتُ : السريعات . والوِظِيْفُ : عَظْمُ السَّاقِ . والمُعَبَّدُ : المُنْذَلُّ . وفي المحكم : المَوْرُ الطريق

المَوطوء المستوي . والمور : المَوْجُ . والمَوْرُ : السرعة ؛ وأُنشد :

وَمَشِيْهِنَّ بِالْحَسِيْبِ مَوْرٌ

ومارَتِ النَّاقَةُ في سيرها مَوْرًا : ماجتْ وتَرَدَدَتْ ؛ وفاقه مَوْرًا اليد ، وفي المحكم : مَوْرَةٌ سَهْلَةٌ السَّيْرِ سَرِيْعَةٌ ؛ قال عنتره :

خَطَّارَةٌ غِيبُ السُّرَى مَوْرَةٌ ،

قَطِيسُ الإِكَامِ يَذَاتِ نُخْفٍ مِثْمًا

وكذلك الفرس . التهذيب : المورُ جمع ناقة مائِرٍ ومائِرَةٌ إذا كانت تَشِيْطَةٌ في سيرها قَتْلًا في عَضْدِهَا . والبعير يمورُ عضدها إذا تَرَدَّدَا في عَرَضٍ جنبه ؛ قال الشاعر :

على ظَهْرِ مَوَارٍ المِلاطِ حِصَانِ

ومارَ : جَرَى . ومارَ يمورُ مَوْرًا إذا جعل يَذْهَبُ ويَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى : يوم تَمورُ السَّاءُ مَوْرًا وتسير الجبال سيرًا ؛ قال في الصحاح : تَمَوَّجٌ مَوَّجًا ، وقال أبو عبيدة : تَكَفَّأ ، والأخفش مثله ؛ وأُنشد الأَعشى :

كَأَنَّ مَشِيئَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا

مَوْرٌ السَّحَابَةِ ، لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ^١

الأصمعي : سائِرَتُهُ مسائِرَةٌ ومائِرَتُهُ مَمائِرَةٌ ، وهو أن تفعل مثل ما يفعل ؛ وأُنشد :

يُمَائِرُهَا فِي جَرِيهِ وَنَمَائِرُهُ

أي نُبَارِيهِ . والمُمايِرَةُ : المُعَارَضَةُ . ومار الشيء مَوْرًا : اضْطَرَبَ وتحرك ؛ حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي . وقولهم : لا أذري أغارَ أمَ مارَ أي أتى عَوْرًا أم دارَ فرجع إلى تَجَدُّدِ . وسنهم مائِرٌ :

١ في معلقة عنتره : زِيَّافَةٌ ، ووخذ خَفَّ ، في مكان مَوْرَةٍ وذات خَفَّ .

٢ في قصيدة الأَعشى : مَرَّ السَّحَابَةِ .

خَفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ
الكلابي :

لَقَدْ عَلِمَ الذُّئْبُ ، الَّذِي كَانَ عَادِيًّا
عَلَى النَّاسِ ، أَنَّهُ مَاتِرٌ السَّهْمِ نَازِعٌ

وَمَشِيٌّ مَوْرٌ ؛ لَيْسَ . وَالْمَوْرُ : تَرَابٌ . وَالْمَوْرُ :
أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمَوْرُ ، بِالضَّمِّ : الْعُبَارُ بِالرِّيحِ . وَالْمَوْرُ : الْعُبَارُ
الْمُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ تُشِيرُهُ الرِّيحُ ، وَقَدْ مَارَ مَوْرًا
وَأَمَارَتَهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوْرَةٌ ، وَأَرْبَابُ مَوْرٍ ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : مَا أَذْرِي أَعَارَ أُمَّ مَارَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أَمَى الْعَوْرُ ، وَمَارَ أَمَى تَجَدَّأَ .
وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ : مَلْسَاءٌ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بِيضَاءُ
بَرَّاقَةٌ كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا أَي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاغْوَلَةٌ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْرُ : الدَّوْرَانُ . وَالْمَوْرُ : مَصْدَرٌ مُرْتَمٍ
الصُّوفِ مَوْرًا إِذَا نَسَفَتْهُ وَهِيَ الْمَوَارَةُ وَالْمُرَاطَةُ ؛
وَمُرْتَمٌ الْوَبْرُ فَاثْمَارُ : نَسَفَتْهُ فَانْتَسَفَ .

وَالْمَوَارَةُ : نَسِيلُ الْحِمَارِ ، وَقَدْ تَمُورَ عَنْهُ
نَسِيكُهُ أَي سَقَطَ . وَانْفَارَتِ عَقِيْقَةُ الْحِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ
عَنْ أَبَامِ الرِّبْعِ . وَالْمَوْرَةُ وَالْمَوَارَةُ : مَا نَسَلَ
مِنْ عَقِيْقَةِ الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ
مَبِيْتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
وَمَوْرَةٍ تَعْجَجَةٌ مَاتَتْ هُزَالًا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى
مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحِمَارِ مَوَارَتُهُ
وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ سُالِهِ .

وَمَارَ الدَّمْعُ وَالدَّمُ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُ الْمُسْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ
عَلَيْهِمَا جَبْتَانُ مِنْ لَدُنِ تَرَافِيهِمَا إِلَى أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا
الْمُسْفِقُ فَإِذَا أَنْتَفَقَ مَارَتَ عَلَيْهِ وَسَبَعَتْ حَتَّى تَبْلُغَ
قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْهُ فَهُوَ
يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَنْسُوعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
قَوْلُهُ مَارَتَ أَي سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ
يَعْنِي نَفَقَتْ ؛ وَابْنُ هُرْمُزٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمِزِ
الْأَعْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ : يُطَلِّقُ عِقَالَ
الْحَرْبِ بِكُتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجَلِ الْجِرَادِ أَي تَتَرَدَّدُ
وَتَضْطَرِبُ لِكُنُوتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : لَمَّا نَفِخَ
فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ أَي دَارَ وَتَرَدَّدَ .
وَفِي حَدِيثِ قُسَيْرٍ : وَنَجُومُ تَمُورُ أَي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَتَرَكْتُ الْمَوْرَ وَأَخَذْتُ فِي الْجَبَلِ ؛
الْمَوْرُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سَبِيٌّ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ
وَيُذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذَا مَالَتْ مَيْنًا وَسِمَالًا ،
وَالدَّمَاءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْتَصَبَتْ
فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَمِيرَ الدَّمِ بَمَا شِئْتَ ،
قَالَ شَرٌّ : مَنْ رَوَاهُ أَمِيرُهُ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ ؛
يُقَالُ : مَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَمُورًا إِذَا جَرَى وَسَالَ ،
وَأَسْرَتْهُ أَنَا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَوْفَ تَدْنِيكَ مِنْ لَيْسٍ سَبْتًا
أَمَارَتٌ ، بِالْبَوَالِ ، مَاءُ الْكِرْيَاضِ

وَرَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ : أَمَرَ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ أَي سَيْلَهُ
وَاسْتَخْرَجَهُ ، مِنْ مَرِيْتِ النَّاقَةِ إِذَا مَسَحَتْ صَرْعَهَا
لِتَدْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
يَمُورُ مَمُورًا وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَّاطِيِّ :

نَدَسْنَا أبا مَندُوسَةَ القَيْنَ بالقِنَا ،
ومارَ دمٌ من جَارِ بَيْبَةَ نَاقِعُ

أبو مندوسة: هو مَرَّةٌ بنُ سفيان بن مجاشع، ومجاشع قبيلة الفرزدق، وكان أبو مندوسة قتلته بنو يربوع يوم الكلاب الأول. وجارُ بَيْبَةَ: هو الصَّبَّةُ بن الحرت الجُشَمِي قتلته ثعلبة اليربوعي، وكان في جوار الحرت ابن بيبه بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع. ومعنى نَدَسْنَاهُ: طَعْنَاهُ. والنَاقِعُ: المُرُوي. وفي حديث سعيد بن المسيب: سئل عن بعير نحره بعود فقال: إن كان مارَ مَمُورًا فكلوه، وإن ثَرَّةً فلا. والمائِراتُ: الدماءُ في قول رُشَيْدِ بنِ رُمَيْضٍ، بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة، العنزي:

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتِ حَوْلِ عَوْضٍ ،
وَأَنْصَابِ نُرُكْنِ لَدَى السَّعِيرِ

وعَوْضٌ والسَّعِيرُ: صنمان. ومارَسَرَجِسٌ: موضع وهو مذكور أيضاً في موضعه. الجوهري: مارَسَرَجِسٌ من أسماء العجم وهما اسبان جعلتا واحداً؛ قال الأخطل:

لَا رَأَوْنَا وَالصَّيْبَ طَالِعًا ،
وَمَارَسَرَجِسَ وَمَوْتًا نَاقِعًا ،
حَلَّوْا لَنَا زَادَانَ وَالْمَزَارِعَا ،
وَحِنْطَةَ طَيْسًا وَكِرْمًا بَانِعًا ،
كَأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا واقِعَا

إلا أنه أشعب الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منها الياء. ومَوْتٌ: موضع. وفي حديث ليلي: انْتَهَيْتُنَا إِلَى الشُّعَيْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قد جاءت من مَوْتٍ؛ قيل: هو اسم موضع سمي به لِمَوْتِ المَاءِ فيه أي جَرَّ بَانِهِ.

مير: الميرة: الطعامُ يَمْتَارُهُ الإنسان. ابن سيده: الميرةُ جَلَبُ الطعام، وفي التهذيب: جَلَبُ الطعام للبيع؛ وهم يَمْتَارُونَ لأنفسهم وَيَمِيرُونَ غيرهم مَمِيرًا، وقد مار عياله وأهله يَمِيرُهُمْ مَمِيرًا وامْتَارَ لِمَم. والمَيْتَارُ: جالبُ الميرة. والمَيْتَارُ: جَلَابَةُ لِبَسٍ يَجْمَعُ مَيْتَارًا لِمَا هو جمع مائير. الأصمعي: يقال مارَه يُمُورُهُ إذا أتاه بِمِيرَةٍ أي بطعام، ومنه يقال ما عنده حَيْرٌ ولا مَيْرٌ، والامْتِيَارُ مِثْلُهُ، وجمع المائير مَيْتَارٌ مثل كَفَّارٍ، ومَيْتَارَةٌ مثل رَجَالَةٍ، يقال: نحن ننتظر مَيْتَارَتَنَا ومَيْتَارَتَا. ويقال للرفقة التي تهض من البادية إلى القرى لِتَمْتَارَ: مَيْتَارَةٌ. وفي الحديث: والحَمُولَةُ المائيرةُ لهم لاغية؛ يعني الإبل التي تُحْمَلُ عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع، لا يُؤْخَذُ منها زكاةٌ لأنها عَوَامِلٌ. ويقال مارهم يَمِيرُهُمْ إذا أعطاهم الميرة.

ومائير ما بينهم: قَسَدَ كَمَا هَرَّ. وأمارٌ أوداجه: قطعها؛ قال ابن سيده: على أن ألف أمارٍ قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لأنها عين. وأمار الشيء: أذابه. وأمار الزعفران: صَبَّ فيه الماء ثم دافه؛ قال الشماخ يصف قوساً:

كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تَمِيرُهُ
خَوَازِينَ عَطَّارِ يَمَانٍ كَوَازِرُ

ويروي: ثمان، على الصفة للخوازين. وميرتُ الدواء: دَفْنَتُهُ. وميرتُ الصوف مَمِيرًا: نَفْسَتُهُ. والمؤارة: ما سقط منه، وواوه منقلبة عن ياء للضمة التي قبلها. وميَّارٌ: قَرَسٌ قُرْطِ بنِ التَّوَّامِ.

فصل النون

نار: نارتُ نائيرةٌ في الناس: هاجتُ هاججة، قال: ويقال نارت بغير همز، قال ابن سيده: وأراه بدلاً.

والتَّؤُورُ : دخان الشَّحْمِ . والتَّؤُورُ : التَّيْلَنْجُ ؛ عن ابن الأعرابي .

نبر : النَّبْرُ بالكلامِ : الهمز . قال : وكلُّ شيءٍ رفع شيئاً ، فقد نَبَرَهُ . والنَّبْرُ : مصدر نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُهُ نَبْرًا هَمْزًا . وفي الحديث : قال رجل للنبي ، صلى الله عليه وسلم : يا نَبِيَّ الله ، فقال : لا تَنْبِرُ باسمي أي لا تَهْمِزُ ، وفي رواية : فقال إننا معشَرَ قريش لا نَنْبِرُ ؛ والنَّبْرُ : همز الحَرْفِ ولم تكن قريش تَهْمِزُ في كلامها . ولما حج المهدي قدّم الكسائي بصلي بالمدينة فهزم فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : تنبرُ في مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن . والمتَّبور : المهوز . والنَّبْرَةُ : الهمزة . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : اطعُّنُوا النَّبْرَ وانظروا الشُّرُوبَ ؛ النَّبْرُ الحُلْسُ ، أي اخلَّسُوا الطَّعْنَ . ورجل نَبَّارٌ : فصيحُ الكلامِ ، وتَبَّارٌ بالكلامِ : فصيحٌ بليغٌ ، وقال اللحياني : رجل نبار صيَّاحٌ . ابن الأنباري : النَّبْرُ عند العرب ارتفاع الصوت . يقال : نَبَرَ الرجلُ نَبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها علوٌّ ؛ وأنشد :

إنني لأَسَعُ نَبْرَةً من قَوْلِهَا ،

فَأَكَادُ أَنْ يَعْشَى عَلِيٌّ سُورُوا

والتَّبْرُ : صيغة الفَرْعِ . ونبرة المعنى : رفع صوتِهِ عن خَفْضِ . ونَبْرَ الغلامِ : تَرَعْرَعٌ . والنبرة : وسطُ الثَّقْرِةِ . وكلُّ شيءٍ ارتفع من شيءٍ : نَبْرَةٌ لا نبتاره . والنبرة : الورم في الجسدِ ، وقد انتبر . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إياكم والتخلُّلُ بالقَصَبِ فإنَّ القمَّ يَنْتَبِرُ منه أي يَنْتَقِطُ . وكلُّ مرتفعٍ مُنْتَبِرٌ . وكلُّ ما رَفَعْتَهُ ، فقد نَبَرْتَهُ تَبِيرَهُ نَبْرًا . وانتبر الجرحُ : ارتفعَ وورمَ . الجوهري :

نَبَرْتُ الشَّيْءَ أَنْبَرَهُ نَبْرًا رَفَعْتَهُ . وفي حديث : نَصَلَ رافعُ بن حَدِيحٍ غير أنه بقي مُنْتَبِرًا أي مرتفعاً في جسده . وانتَبَرَتْ يدهُ أي تنفطت . وفي الحديث : إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرم .

والمُنْتَبِرُ : مَرَقَاةُ الحَاطِبِ ، سمي مُنْتَبِرًا لارتفاعه وعلوِّه . وانتبر الأميرُ : ارتفع فوق المنبر .

والتَّبْرُ : اللُّقْمُ الضَّخَامُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَخَذْتُ من جَنْبِ الشَّرِيدِ نَبْرًا

والتَّبِيرُ : الجُبْنُ ، فارسي ، ولعل ذلك لِضِخْمِهِ وارتفاعه ؛ حكاها المَرْوِيُّ في الغريين .

والتَّبُورُ : الاسْتُ ؛ عن أبي العلاء ؛ قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتِيارِ الأَلْيَتَيْنِ وَضِخْمِهِمَا .

ونَبْرَهُ بلسانه ينبرُهُ نَبْرًا : نال منه . ورجل نَبْرٌ : قليل الحياء يَنْبِرُ النَّاسَ بلسانه . والتَّبْرُ : القَرَادُ ؛

وقيل : النَّبْرُ ، بالكسر ، دَوَيْبَةٌ شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورمَ مَدْبُتًا ، وقيل : النَّبْرُ دَوَيْبَةٌ أصغر من القراد تُلْسَعُ فينتبر موضع لسعتها

ويَرْمُ ، وقيل : هو الحَرْقُفُوسُ ، والجمع نِبَارٌ وأنبارٌ ؛ قال الرازي وذكر إبلاً سَمِينَتٌ وحملت الشَّحْمَ :

كَأَنها من بُدْنٍ واسْتِيقَارٍ ،

دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأَنْبَارِ

يقول : كأنها لسعتها الأنبار فورمتْ جُلُودُهَا وَحَسِطَتْ ؛ قال ابن بري : البيت لِشَيْبِ بْنِ

الْبَرِّصَاءِ ، ويروي عارِمَاتُ الأَنْبَارِ ، يريد الحَبِيبَاتِ ، مأخوذ من العُرَامِ ؛ ومن روى ذَرِبَاتٌ فهو مأخوذ

من الذَّرَبِ وهو الحِدَّةُ ، ويروي كأنها من سِبْنِ وإيقار ؛ وقوله من بُدْنٍ واسْتِيقَارٍ ، هو بمعنى إيقار

يريد أنها قد أوقرت من الشَّحْمِ ، وقد روي أيضاً

قال الشافعي في الرجل يَسْتَنْتِرُ ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ :
 أَنْ يَنْتَرَهُ نَتْرًا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُهُ
 اجْتِدَابًا . وفي النهاية : في الحديث : إِنْ أَحَدَكُمْ يُعَذِّبُ
 فِي قَبْرِهِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ ؛
 قَالَ : الِاسْتِنْتَارُ اسْتِفْعَالٌ مِنَ النَّتْرِ ، يَرِيدُ الْحِرْصَ
 عَلَيْهِ وَالِاهْتِمَامَ بِهِ ، وَهُوَ بَعَثٌ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالِاسْتِبْرَاءِ
 مِنَ الْبَوْلِ . وَنَتَرَ التُّوبَ نَتْرًا : سَقَهُ بِأَصَابِعِهِ أَوْ
 أَضْرَأَهُ . وَطَعَنَ نَتْرًا : مَبَالَغٌ فِيهِ كَأَنَّهُ يَنْتَرُ
 مَا رَمَى فِيهِ الْمُطْعُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ وَصِفًا
 بِالْمَصْدَرِ .

ابن السكيت : يُقَالُ رَمَى سَعْرًا وَضَرَبَ هَبْرًا
 وَطَعَنَ نَتْرًا ، وَهُوَ مِثْلُ الْحُلْسِ يَخْتَلِسُهَا
 الطَّاعِنُ اخْتِلَاسًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ
 النَّافِذَةُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ
 لِأَصْحَابِهِ : اطْعِنُوا النَّتْرَ أَيِ الْحُلْسِ وَهُوَ مِنْ فَعَلَ
 الْحَذَّاقُ ؛ يُقَالُ : ضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ نَتْرًا ،
 وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ النَّاءِ .

والتنتر ، بالتحريك : الفساد والضباع ؛ قال العجاج :
 واعلم بأن ذا الجلال قد قدر ،
 في الكتنب الأولى التي كان سطر ،
 أمرك هذا ، فاجتنب منه التنتر

والتنتر : الضعف في الأمر والوهن ، والإنسان
 ينتر في مشيه نترًا كأنه يجذب شيئًا . وبتنتر
 في مشيته وانتنتر : اعتمد . والنوائير : القسي
 المنقطعة الأوتار . وقوس نائرة : تقطع وترها
 لصلابتها ؛ قال الشاخر بن ضرار يصف حمامًا أورد
 أرنه الماء فلما رويت ساقها سواقًا عيفًا خوفًا من
 صائدي وغيره :

فجالها من خيفة الموت والهيا ،
 وبأدرها الحلات أي مبادر

واستيفار ، بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافر . وفي
 حديث حذيفة أنه قال : تَغْبِضُ الْأَمَةَ مِنْ قَلْبِ
 الرَّجُلِ فَيَطَّلُ أَنْتَرَهَا كَأَنَّ جَمْرًا كَحَرَجَتْهُ عَلَى
 رِجْلِكَ فَتَفِطَ تَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ؛ قَالَ
 أَبُو عِيَيْدٍ : الْمُنتَبِرُ الْمُتَنَقِّطُ .

والتنبر : ضرب من السباع . الليث : التنبر من
 السباع ليس يدب ولا ذئب ؛ قال أبو منصور :
 ليس التنبر من جنس السباع إنما هي دابة أصغر
 من الفراد ، قال : والذي أراد الليث الببر ، بباءين ؛
 قال : وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ،
 وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ بَقْرًا .

والأنبار : أهراء الطعام ، واحدها نبر ، ويجمع
 أنابيب جمع الجمع ، ويسمى الهري نبرًا لأن
 الطعام إذا صب في موضعه انتبر أي ارتفع .
 وأنبار الطعام : أكنداسه ، واحدها نبر مثل
 يقس وأنقاس . والأنبار : بيت التاجر الذي
 يتصدق فيه متاعه . والأنبار : بلد ، ليس في الكلام
 اسم مفرد على مثال الجمع غير الأنبار والأبتواء
 والأبلاء ، وإن جاء فلإنما يجيء في أسماء المواضع لأن
 سوادها كثيرة ، وما سوى هذه فلإنما يأتي جمعاً أو
 صفة ، كقولهم : قدر أعشار وثوب أخلاق وأسماط
 وسراويل أسماط ونحو ذلك . والأنبار : مواضع
 معروفة بين الريف والبر ، وفي الصحاح : وأنبار
 اسم بلد .

نثر : التنتر : الجذب بجفاء ، نتره ينتره
 نترًا فانتنر . واستنتر الرجل من بوله :
 اجتذبه واستخرج بقيه من الذكر عند الاستنجاء .
 وفي الحديث : إذا بال أحدكم فليتنتر ذكره ثلاث
 نترات يعني بعد البول ؛ هو الجذب بقوة . وفي
 الحديث : أما أحدهما فكان لا يستنتر من بوله .

يَرُزُّ القَطَاً منها ، ويضربُ وجهَهُ
قَطُوفٌ بِرِجْلِهِ ، كالفِسيِّ التَّوَاتِيرِ

قال ابن بري : والذي في شعره :

... يَضْرِبُ وَجْهَهُ

بِمُخْتَلِفَاتِ كالفِسيِّ التَّوَاتِيرِ

وقوله يَرُزُّ: يَعْضُ. والقطا: جمع قِطَاةٍ وهو موضعُ
الرَّذْفِ. والحلات: جمع حَلٍّ وهو الطربيق في
الرمل، كلما عَضَّ الحمارُ أَكْفَالَ الأُذُنِ نَفَحَتْهُ
بأرجلها. والقطوف: من الدواب: البطيء السَّيرِ؛
يريد أن الأُنَّ لما رَوِيَتْ من الماء امتلأت بطونها
منه بطُوفٍ سَبَرُها .

نثر: الليث: النَّثْرُ تَنْثَرُكَ الشيء بيدك تَرْمِي به متفرقاً
مثل تَنْثَرُ الجَوْزُ والتَّوَاتِيرُ والسُّكَّرُ ، وكذلك
تَنْثَرُ الحَبُّ إذا بُدِرَ ، وهو النَّثَارُ ؛ وقد تَنْثَرَهُ
يَنْثَرُهُ وَيَنْثِرُهُ تَنْثَرًا وَنَثَرَهُ فَانْتَثَرَ
وتناثرَ ؛ والنَّثارةُ: ما تناثرَ منه ، وخص الحيواني
به ما يَنْثَرُ من المائدة فيؤكل فيرجى فيه الثواب .
التهديب: والنَّثَارُ فُتَاتٌ ما يَنْثَرُ حَوَالِي الحِوَانِ
من الحَبِّ ونحو ذلك من كل شيء . الجوهري :
النَّثَارُ ، بالضم ، ما تناثر من الشيء . وذُرٌّ مُنْثَرٌ :
شِدَّةٌ للكثرة ، وقيل : نثارةُ الحِنطةِ والشعيرِ
ونحوها ما انتثرَ منه . وشيءٌ نَثَرٌ : مُنْثَرٌ ،
وكذلك الجمع ؛ قال :

حَدَّ النَّهَارِ ثَرَايِي نِيرَةً نَثَرَا

ويقال : شَهِدْتُ نِثَارَ فلانٍ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

هَذَرِيانُ هَذَرٌ هَذَاةٌ ،

مُوسِكُ السَّقَطَةِ ، ذُو لَبِّ نَثَرِ

قال ابن سيده : لم يفسر نَثَرًا ، قال : وعندني أَنه
مُتَنَائِرٌ مُساقَطٌ لا يَنْثَبُتُ . وفي حديث ابن

مسعود وحذيفة في القراءة : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ
وَتَنَرًا كَتَنَرِ الدَّقَلِ أَي كما يَتَساقَطُ الرُّطَبُ
اليابسُ من العِدْقِ إِذا هُرُ . وفي حديث أبي ذر :
يُوافِقُكُمْ العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ تَنْوِرُ ؛ هي الواسعة
الإحليل كأنها تَنْثِرُ اللَّبْنَ تَنْزَرًا وَتَفْتَحُ
سَبِيلَهُ ، ووجاهَ فَتَنَرَ أَمعاهُ . وتناثَرَ القومُ :
مَرَضُوا فماتوا . والنثورُ : الكثيرُ الولدِ ، وكذلك
المرأة ، وقد تَنَرَ ولَدًا وتو كلاماً : أَكثَرَهُ ، وقد
تَنَرَتْ ذا بَطْنِها وتَنَرَتْ بَطْنِها . وفي الحديث :
فلما خلا مِنِّي وتَنَرَتْ لهُ ذا بَطْنِي ؛ أَرادت أَنها
كانت شاةً تَلِدُ الأَوْلادَ عنده . وقيل لامرأة : أَيُّ
البُغاةِ أَبغضُ إِلَيْكَ ؟ فقالت : التي إنْ عَدَّتْ
بَكَرَتْ ، وإنْ حَدَّتْ تَنَرَتْ .

ورجلٌ نَثِرٌ يَنْثِرُ النَّثْرَ وَمِنْثَرٌ ، كِلاهُما : كثيرُ
الكلامِ ، والأُنثى نَثِرَةٌ فقط .

والنثرةُ : الحَيْشومُ وما والاه . وشاةٌ ناثِرٌ
وتشورٌ : تَطْرَحُ من أَنفِها كالدَّوْدِ . والنثيرُ للدَّوَابِّ
والإبلِ : كالعطاسِ للناسِ ؛ زاد الأزهري : إلا أَنه
ليس بغالب له ولكنه شيءٌ يفعله هو بأنفه ؛ يقال :
نَثَرَ الحِمارُ وهو يَنْثِرُ نَثِيرًا . الجوهري : والنثرةُ
للدوابِّ شِبْهُ العَطَسِ ، يقال : تَنَرَتْ الشاةُ إِذا
طَرَحَتْ من أَنفِها الأذى . قال الأَصمعي : النافرُ
والناثِرُ الشاةُ تَسْعَلُ فَيَنْثَرُ من أَنفِها شيءٌ . وفي
حديث ابن عباس : الجرادُ نَثْرَةٌ الحوتِ أَي عَطَسَتْهُ ؛
وحديث كعبٍ : لَمَّا هُوَ نَثْرَةٌ حوتٍ ، وقد نَثَرَ
يَنْثِرُ نَثِيرًا ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

فما أَنجَرَتْ حتى أَهَبَ بِسُدْفَةٍ

علاجيمَ ، عيرُ ابني مُصباحٍ نَثِيرُها

واستنثر الإنسانُ : استنشَقَ الماءَ ثم استخرج ذلك
بِنَفْسِ الأَنْفِ . والانتثارُ والاسْتِنثارُ بمعنى : وهو

الماء ثم استخرج ما في الأنف ، وقيل : هو من تحريك
الثَّثْرَةِ ، وهي طرف الأنف ؛ قال : ويروى فأنثِرَ
بألف مقطوعة ، قال : وأهل اللغة لا يميزونه والصواب
بألف الوصل . وثَثَرَ السُّكَّرُ يَنْثُرُهُ ، بالضم ، قال :
وأما قول ابن الأعرابي الثَّثْرَةُ طرف الأنف فهو
صحيح ، وبه سمي النجم الذي يقال له ثَثْرَةُ الأَسَدِ
كأنها جعلت طرف أفه . والثَثْرَةُ : فُرْجَةُ ما بين
الشاربين حيالَ وَتَرَةِ الأنف ، وكذلك هي من
الأَسَدِ ، وقيل : هي أنف الأسد . والثَّثْرَةُ : نَجْمٌ
من نجوم الأسد ينزلها القمر ؛ قال :

كاذِبُ السَّابِكِ بِهَا أَوْ ثَثْرَةُ الأَسَدِ

التَهْدِيبُ : الثَّثْرَةُ كوكب في السماء كأنه لَطَخُ
سَحَابٍ حِيالَ كوكبين ، تسميه العرب نثرة الأسد
وهي من منازل القمر ، قال : وهي في علم النجوم
من بُرْجِ السَّرَطَانِ . قال أبو الهيثم : النثرة أنف
الأسد ومنخراه ، وهي ثلاثة كواكب خَفِيَّةٌ متقاربة ،
والطرفُ عينا الأَسَدِ كوكبان ، الجهة أمامها
وهي أربعة كواكب . الجوهري : النثرة كوكبان
بينهما مقدار شهر ، وفيها لَطَخٌ بياض كأنه قِطْعَةٌ
سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر . والعرب تقول :
إِذَا طَلَعَتِ الثَّثْرَةُ قَنَاتِ البُسْرَةِ أَي دَاخِلَ
حُمْرِهَا سَوَادًا ، وطلوع النثرة على إثر طُلُوعِ
الشُّعْرَى . وطعنه فأنثَرَهُ عن فرسه أي ألقاه على
نَثْرَتِهِ ؛ قال :

إِنِّ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَمْرَةٍ ؛

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهُ

قال ثعلب : معناه طعنه فأخرج نَفْسَهُ من أفه ،
ويروى رَيْسًا . الجوهري : ويقال طعنه فأنثَرَهُ أي

١ قوله «كوكبان ، الجهة أمامها» كذا بالأصل . وعبارة القاموس :
الطرف كوكبان يقدمان الجهة .

نَثْرُ ما في الأنف بالنَّفْسِ . وفي الحديث : إِذَا
اسْتَنْشَقْتَ فأنثِرْ ، وفي التهذيب : فأنثِرْ ، وقد
روى : فأنثِرْ ، بقطع الأنف ، قال : ولا يعرفه أهل
اللغة ، وقد وُجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث :
من تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ ، بكسر التاء ، يقال : نَثَرَ
الجوزَ والدُّرَّ يَنْثُرُهُ ، بضم التاء ، ونَثَرَ من أفه
يَنْثِرُهُ ، بكسر التاء ، لا غير ؛ قال : وهذا صحيح
كذا حفظه علماء اللغة . ابن الأعرابي : الثَّثْرَةُ طرفُ
الأنف ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
الطهارة : اسْتَنْثِرْ ؛ قال : ومعناه اسْتَنْشِقْ وَحَرَكَ
الثَّثْرَةَ . الفراء : نَثَرَ الرجلُ وَاثْنَثَرَ واسْتَنْثَرَ
إِذَا حَرَكَ الثَّثْرَةَ فِي الطَّهَارَةِ ؛ قال أبو منصور : وقد
روى هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم : إِذَا تَوَضَّأْتَ فأنثِرْ ، من الإثثار ،
إِذَا يُقَالُ : نَثَرَ يَنْثِرُ وَاثْنَثَرَ يَنْثِنُ واسْتَنْثَرَ
يَسْتَنْثِرُ . وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه ، أنه قال : إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ المَاءَ
فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثِرْ ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أهل
الضبط لألفاظ الحديث ، قال : وهو الصحيح عندي ،
وقد فسر قوله لِيَنْثِرُ واسْتَنْثِرُ على غير ما فسرهُ
الفراء وابن الأعرابي ، قال بعض أهل العلم : معنى
الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه
من أذى أو مَخاط ، قال : وما يدل على هذا الحديث
الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَسْتَنْشِقُ
ثَلَاثًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ ؛ فجعل الاستنثار غير
الاستنشق ، يقال منه : نَثَرَ يَنْثِرُ ، بكسر التاء .
وفي الحديث : من تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ ، بكسر التاء ، لا
غير . والإنسان يستنثر إِذَا اسْتَنْشَقَ المَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ
نَثِيرَهُ بِنَفْسِ الأَنْفِ . ابن الأثير : نَثَرَ يَنْثِرُ ،
بالكسر ، إِذَا امْتَخَطَ ، واسْتَنْثَرَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ : اسْتَنْشَقَ

الشجر: الطبع والأصل. ابن الأعرابي: النجر شكل الإنسان وهيته؛ قال الأخطل:

وبينضاء لا تجرُ النجاشي تجرُها ،
إذا التهبَّت منها الغلاندُ والشجرُ

والشجرُ: التطلع، ومنه تجرُ الشجارُ، وقد تجرَّ العودُ تجرّاً. التهذيب: الليثُ الشجرُ عمل الشجارِ ونحوه، والنجرُ نحتُ الحشبة، تجرُّها يتجرُّها تجرّاً: نحتها. وشجارةُ العود: ما انتحيت منه عند الشجر. والشجارُ: صاحبُ الشجر وحِرْفَتُهُ الشجارةُ. والشجرانُ: الحشبة التي تدور فيها رجلُ الباب؛ وأنشد:

صَبَّتُ الماءَ في الشجرانِ صَبّاً ،
تَرَكْتُ البابَ ليس له صريرُ

ابن الأعرابي: يقال لأنت الباب الرجاج، ولِدَرَوْتَدِه الشجرانُ، ولِيَشْرَسَه الفئاحُ والنجافُ؛ وقال ابن دريد: هو الحشبة التي يدور فيها. والشوَجَرُ: الحشبة التي تكزَّبُ بها الأرضُ، قال ابن دريد: لا أحسبها عربية محضة. والمنجور في بعض اللغات: المحالة التي يُسنى عليها. والشجيرة: سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره. وتجرُّ الرجلُ يتجرُّه تجرّاً إذا جمَعَ يده ثم ضَرَبَهُ بالبرجْمةِ الوُسطى. الليث: تجرَّتُ فلاناً بيدي، وهو أن تَضْرِبَ بها رأسه، فَضْرَبَكَ الشجرُ؛ قال الأزهري: لم أسمع له غيره والذي سمعناه تجرُّته إذا دفعته ضَرْباً؛ وقال ذو الرمة:

يَنْجُرْنَ في جانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ

وأصله الدق. ويقال للهارن: منجار.

والشجيرة: بين الحسوة وبين العصيدة؛ قال:

أرعفه؛ وأنشد الراجز:

إذا رأى فارس قوم أتره

والنثرة: الدرعُ السليسةُ الملبس، وقيل: هي الدرعُ الواسعةُ. ونثرَ درعَه عليه: صبَّها، ويقال للدرع: نثرةٌ ونثلةٌ.

قال ابن جنبي: ينبغي أن تكون الرءاء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثَلَ عليه درعَه ولم يقولوا نثرها، واللام أعم تصرفاً، وهي الأصل، يعني أن باب نثَلَ أكثر من باب نثر. وقال شمر في كتابه في السلاح: النثرة والنثلة اسم من أسماء الدرع، قال: وهي المستولة؛ وأنشد:

وضاعفَ من فوقها نثرةً ،

تَرُدُّ القواضِبَ عنها فتلولا

وقال ابن شميل: النثَلُ الأذراعُ، يقال نثَلَتْها عليه ونثَلَتْها عنه أي خَلَعَهَا. ونثَلَتْها عليه إذا لَبَسَهَا. قال الجوهري: يقال نثرَ درعَه إذا ألقاها عنه، قال: ولا يقال نثَلَتْها. وفي حديث أم زرع: وبَيْسُ في حِلَقِ النثرة، قال: هي ما لطفَ من الدروع، أي يَنْبَحْثُرُ في حِلَقِ الدروع، وهو ما لطف منها.

نحو: الشجر والشجار والشجار: الأصل والحسب،

ويقال: الشجرُ اللون؛ قال الشاعر:

نجارُ كلِّ إبلٍ نجارُها ،

ونارُ إبلٍ العالين نارُها

هذه إبل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل ضرب ولون وسية ضرب. الجوهري: ومن أمثالهم في المخلط: كلُّ نجارٍ إبلٍ نجارُها أي فيه من كل لون من الأخلاق وليس له رأي يثبت عليه؛ عن أبي عبيدة. وفي حديث علي: واختلف الشجر وتشتت الأمر؛

يروى . قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان^١ ؛ ومنه شهر ناجير . وكل شهر في صميم الحر ، فاسمه ناجير لأن الإبل تنجر فيه أي يشتد عطشها حتى تبتس جلودها . وصفر كان في الجاهلية يقال له ناجير ؛ قال ذو الرمة :

صَرَى آجِنٌ يَزُوي لِه المَرَّةِ وجَهَهُ ،
إِذَا ذاقَهُ الظَّمْآنُ في شَهرِ نَاجِرِ
ابن سيده : والتجر الحر ؛ قال الشاعر :

ذَهَبَ الشَّئَاءُ مَوَلِيًّا هَرَبًا ،
وَأَتَتْكَ وَاوِدَةً من التَّجَرِ

وشهر ناجير وآجر : أشد ما يكون من الحر ، ويزعم قوم أنها حزيان وتوز ، قال : وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ ؛ وأنشد عروة الأسيدي :

تَبَرَّدُ ماء الشَّنِّ في لَيْلَةِ الصَّبَا ،
وَتَسْقِيَنِ الكُرْكَورَ في حَرِّ آجِرِ

وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجير ؛ قال الخطيب :

كِنَعاجِ وَجَرَّةَ ، ساقِهِنَّ
إلى ظِلالِ السِّدْرِ نَاجِرِ

وناجير : رجب ، وقيل : صفر ؛ سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَبَّخْنَاهُمْ كَأَسَا من المَوْتِ مُرَّةً
بِنَاجِرِ ، حَتَّى اسْتَدَّ حَرُّ الوَدائِقِ

وقال بعضهم : إنما هو بناجر ، بفتح الجيم ، وجمعها نواجر . المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية

١ قوله « قال يعقوب وقد يصيب الإنسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح : وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

ويقال انجرى لصيانك ورعاك ، ويقال : ماء منجر أي مسخن ؛ ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم النجيرة ثم الحسو . والنجيرة : لبن وطحين مخلطان ، وقيل : هو لبن حليب يجعل عليه سمن ، وقيل : هو ماء وطحين يطبخ .

ونجرت الماء تجرأ : أسخته بالضعفة . والمنجرة : حجر محمى يسخن به الماء وذلك الماء نجيرة . ولأنجرن تجيرتك أي لأجزيتك جزاءك ؛ عن ابن الأعرابي .

والتجر والتجران : العطش وشدة الشرب ، وقيل : هو أن يمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من الماء ، تجر تجرأ ، فهو تجر . والتجر : أن تأكل الإبل والغنم بزور الصحراء فلا تروى . والتجر ، بالتحريك : عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت ، وهي إبل تجرى وتجرى ونجيرة . الجوهرى : التجر ، بالتحريك ، عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل الحية فلا تكاد تروى من الماء ؛ يقال : نجرت الإبل ومجرت أيضاً ؛ قال أبو محمد القعسي :

حَتَّى إِذَا ما اسْتَدَّ لُوبانُ التَّجَرِ ،
وَرَسَقَتْ ماءَ الإِضَاءِ والعُدْرُ

وِلاحَ للعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرِ ،
كَشَعْلَةِ القائِسِ تَرْمِي بالشرَرِ

يصف إبلا أصابها عطش شديد . واللوبان والثواب : شدة العطش . وسهيل : يجيء في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تمسك الماء ولذلك يصبها العطش الشديد . التهذيب : تجر ينجر تجرأ إذا أكثر من شرب الماء ولم يكفد

وَأَبْنَيْتُ الْعَيْسَ الْمَرَامِيلَ تَفْتَلِي

مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجْرِ وَصَرَخَدَا

وبنو النجار : قبيلة من العرب ؛ وبنو النجار :
الأنصار ؛ قال حسان :

تَشَدَّتْ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالِدِي ،

إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ

أَيُّ يُنَاطِنُهُ ، وَيُرَوِّى : يُوَارِعُهُ .

والنجيرة : تَبَتَّ عَجِيرٌ قَصِيرٌ لَا يَطْوُلُ

الجوهري : نَجْرٌ أَرْضُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَنَجْرَانٌ
بَلَدٌ وَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مِثْلَ الْفَتَايِدِ هَدَا جُونٌ قَدْ بَلَعَتْ

نَجْرَانٌ ، أَوْ بَلَعَتْ سَوَاتِيمَهُمْ هَجْرًا

قال : والقافية مرفوعة ولما السوأة هي البالغة إلا أنه
قلبتا . وفي الحديث : أنه كَفُنَ فِي ثَلَاثَةِ أَتْوَابٍ
نَجْرَانِيَّةٌ ، هي منسوبة إلى نَجْرَانٍ ، وهو موضع
معروف بين الحجاز والشام واليمن . وفي الحديث :
قَدِمَ عَلَيْهِ نَصَارَى نَجْرَانٍ .

نجر : النجر : الصدر . والنحور : الصدور . ابن
سيده : نَجْرُ الصَّدْرِ أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ
الْفَلَادَةِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَنْحَرُ ، مَدْرُ لَا غَيْرَ ؛ صَرَحَ
الليثاني بذلك ، وجمعه نحور لا يُكْتَسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ . وَنَحْرَهُ يَنْحَرُهُ نَجْرًا : أَصَابَ نَحْرَهُ .

وَنَحَرَ الْبَعِيرَ يَنْحَرُهُ نَجْرًا : طَعَنَهُ فِي مَنْحَرِهِ حَيْثُ
يَبْدُو الْخُلْفُومَ مِنْ أَعْلَى الصَّدْرِ ؛ وَجَمَلٌ نَحِيرٌ فِي
جَمَالٍ نَحْرِي وَنَحْرَاهُ وَنَحَائِرٌ ، وَفَاقَةٌ نَحِيرٌ
وَنَحِيرَةٌ فِي أَنْثَى نَحْرِي وَنَحْرَاهُ وَنَحَائِرٌ .

ويوم النحر : عاشر ذي الحجة يوم الأضحى لأن
١ قوله « وبنو النجار الأنصار » عبارة الغاموس : وبنو النجار
قبيلة من الأنصار .

٢ في ديوان الأخطل : على العيارات هذاجون .

للحجرم مؤنثير ، ولضرب ناجير ، ولربيع الأول
نحوان . والنجر : السوق الشديد . ورجل منجر
أي شديد السوق للإبل .

وفي حديث النجاشي : لما دخل عليه عمرو بن العاص
والوفد قال لهم : نَجِّرُوا أَي سَوْقُوا الْكَلَامَ ؛
قال أبو موسى : والمشهور بالحاء ، وسيجيء . وَنَجَّرَ
الإبل يَنْجَرُهَا نَجْرًا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا ؛ قَالَ
الشماخ :

جَوَابُ أَرْضِ مَنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو عبيدة جواب أرض ،
قال : والمعروف جواب ليل ، قال : وهو أقدم
بالمعنى لأن الليل والعشي زمانان ، فأما الأرض
فليست بزمان . وَنَجَّرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا : نَكَحَهَا .

والأنجر : مرسة السفينة ، فارسي ؛ في التهذيب :
هو اسم عراقي ، وهو خشبات يخالف بينها وبين
رؤوسها وتشد أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها
المرصص المذاب فتصير كأنها صخرة ، ورؤوسها الخشب
ناتئة تشد بها الحبال وترسل في الماء فإذا رست رست
السفينة فأقامت . ومن أمثالهم يقال : فلان أثقل
من أنجرة .

والإنجار : لغة في الإجار ، وهو السطح ؛ وقول
الشاعر :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَةً

قال ابن سيده : فهو المقصد الذي لا يعدل ولا
يجور عن الطريق .

والمنجار : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ يَلْعَبُونَ بِهَا ؛ قَالَ :

وَالرَّزْدُ بِسْمَى بَعْضِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ ،

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ بِسْمَى بِمِنْجَارٍ

والنجير : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

البُذْنُ تُنْحَرُ فِيهِ . والمنْحَرُ : الموضع الذي يُنْحَرُ فِيهِ الهدْيُ وَغَيْرُهُ .

وَتَنَاحَرُ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَانْتَحَرُوا : تَشَاحُوا عَلَيْهِ فَكَادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِمْ ، وَتَنَاحَرُوا فِي الْقِتَالِ .

وَالنَّاحِرَانِ وَالنَّاحِرَاتَانِ : عِرْقَانِ فِي النَّحْرِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّاحِرَانِ عِرْقَانِ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ . الْمُحَكَّمُ : وَالنَّاحِرَاتَانِ ضِلْعَانِ مِنْ أَضْلَاحِ الزَّوْزْرِ ، وَقِيلَ : هُمَا الْوَاهِنَتَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاحِرَاتَانِ التَّرْقُوتَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ . غَيْرُهُ : وَالْجَوَانِحُ مَا رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ ، وَمَنْ الْإِنْسَانُ الدَّأْيُ ، وَالدَّأْيُ مَا كَانَ مِنْ قِبَلِ الظَّهْرِ ، وَهِيَ سِتَّةٌ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَهِيَ مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ لِجُسُوجِهَا عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ : الْكَتِفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاحٍ مِنْ جَانِبٍ وَسِتَّةِ أَضْلَاحٍ مِنْ جَانِبٍ ، وَهَذِهِ السِّتَةُ يُقَالُ لَهَا الدَّأْيَاتُ . أَبُو زَيْدٍ : الْجَوَانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنْحَرِ ، وَفِيهِنَّ النَّاحِرَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، ثُمَّ الدَّأْيَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شِقِّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُتَصِلَاتٌ بِالشَّرَاسِيفِ لَا يَسْمُونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاحَ ، ثُمَّ ضَلَعُ الْحُلْفِ وَهِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ .

وَتَنْحَرُ النَّهَارُ : أَوَّلُهُ . وَأَتَيْتُهُ فِي تَنْحَرِ النَّهَارِ أَيَّ أَوَّلِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي تَنْحَرِ الظَّهْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَنْحَرِ الظَّهْرِ ؛ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الْارْتِفَاعِ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَّحْرِ ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي تَنْحَرِ الظَّهْرِ . وَفِي حَدِيثِ وَابِصَةَ : أَنَّثَانِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي تَنْحَرِ الظَّهْرِ فَقُلْتُ : آيَةُ سَاعَةِ زِيَارَةِ ! وَنُحُورُ الشُّهُورِ : أَوَائِلُهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالتَّحْيِيرَةُ :

أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ تَحْيِيرَةً لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَلَالَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

قَبَادِرَ لَيْلَةٍ لَا مُقْبِرِ ،
تَحْيِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ مَرَارًا

أَرَادَ لَيْلَةَ لَا رَجُلٌ مُقْبِرٌ ، وَالسَّرَارُ : مَرَدُودٌ عَلَى اللَّيْلِ ، وَتَحْيِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَلَالَ أَي تَسْتَقْبِلُهُ ، وَقِيلَ : التَّحْيِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : التَّحْيِيرَةُ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَهَا أَي تَسْتَقْبِلُهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالْجَمْعُ نَاحِرَاتٌ وَنَوَاحِرٌ ، نَادِرَانِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ فَعْلَ الْأَمْطَارِ بِالذَّيَارِ :

وَالغَيْثُ بِالْمَثَلِ قَا

تِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ

وَقَالَ : التَّحْيِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَي تَصِيرُ فِي نَحْرِهِ ، فَهِيَ نَاحِرَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاكِفٌ هَمِيعٌ ،
فِي لَيْلَةٍ تَنْحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ وَيُقَالُ لَهُ نَاحِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ : تَنْحَرُوا وَنَحَرَهُمُ اللَّهُ أَي صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ تَنْحَرِ الشَّهْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحْرَهُمُ اللَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَ لَهُمْ ، أَي بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْحَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَ عَلَيْهِمُ بِالتَّحْنُرِ وَالتَّذْيِجِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتِهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

١ قوله « والغيث الت » أوردته الصحاح في مادة نحر ، بالواو بدل في ، فقال : والنواحر .

مرفوعةً مثلُ نَوَّهَ السَّابَّ
كُ ، وافقَ عَثْرَةَ شَهْرٍ نَحْيِرَا

قال ابن سيده : أرى نَحْيِرًا فَعِيلًا بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفة لِثَعْرَةَ ، قال : وقد يجوز أن يكون التَّحْيِيرُ لغة في التَّحْيِرَةِ .

والدَّارَانِ تَنَاحَرَانِ أَي تَتَقَابِلَانِ ، وإذا استقبلتْ دَارٌ دَارًا قِيلَ : هَذِهِ تَنَحَّرُ تَلِكَ ؛ وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول منازلهم تَنَاحَرُ هذا يَنَحَّرُ هَذَا أَي قَبْلَتِهِ ؛ قال وأُنشدني بعض بني أسد :

أَبَا حَكَمٍ ، هل أنتَ عمُّ مجالِدٍ ،
وسيدُ أهلِ الأَبْطَحِ المُتَنَاحِرِ ؟

وفي الحديث : حتى تُدْعَقَ الحَيُولُ في نَوَاحِرِ أَرْضِهِم أَي مُقَابِلَاتِهَا ؛ يقال : منازل بني فلان تَتَنَاحَرُ أَي تَتَقَابَلُ ؛ وقول الشاعر :

أَوْرَدْتُهُمْ وَصُدُورُ العَيْسِ مُسْتَفَقَةٌ ،
والصَّحْبُ بِالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنَحُورٌ

أَي مُسْتَقْبَلٌ . وَتَحَرَّرَ الرَّجُلُ في الصَّلَاةِ يَنَحَّرُ : انْتَصَبَ وَتَهَدَّ صَدْرُهُ . وقوله تعالى : فصلٌ لربك وانحر ؛ قيل : هو وضع اليدين على الشمال في الصلاة ؛ قال ابن سيده : وأراها لغة شرعية ، وقيل : معناها وانحَرَّ البَدَنُ ، وقال طائفة : أمرَ بنحر النُّسكِ بعد الصلاة ، وقيل : أمر بأن ينتصب بنَحْرِهِ بِإِزَاءِ القِبْلةِ وَأَنْ لَا يَلْتَمِتَ مِيبًا وَلَا شِمَالًا ؛ وقال الفراء : معناها استقبل القبلة يَنَحَّرُ كُ . ابن الأعرابي : التَّحْرَةُ انتصاب الرجل في الصلاة بِإِزَاءِ المِحْرَابِ .

والتَّحْرُ والتَّحْرِيرُ : الحاذق الماهر العاقل المجرَّبُ ، وقيل : التَّحْرِيرُ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ الفَطِنُ المُتَّقِنُ البَصِيرُ في كل شيء ، وجمعه التَّحَارِيرُ . وفي حديث مُعَذِّبَةَ : وَكَلَّتِ الفِتْنَةُ بِلَالَةَ : بالحاذق التحير ، وهو الفطن

البصير بكل شيء .

والتَّحْرُ في اللَّبَّةِ : مثلُ الذَّبْحِ في الحلق . ورجل مَنَحَارٌ ، وهو للبالغة : يوصف بالجوذ . ومن كلام العرب : إِنْه لَمِنَحَارٌ بَوَائِكُهَا أَي يَنَحَّرُ سَانَ الإِبِلِ .

ويقال للسحاب إذا انْتَحَقَّ بَاءً كَثِيرًا : انْتَحَرَ انْتَحَارًا ؛ وقال الراعي :

فمرَّ على منازلِهَا ، وألقى
بِهَا الأَثْقَالَ ، وانْتَحَرَ انْتَحَارًا

وقال عدي بن زيد يصف الغيث :

مَرِحَ وَبِئْلُهُ يَسُحُ سُيُوبَ الـ
مَاءِ سَحًّا ، كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ

ودائرة الناحير تكون في الجِرَانِ إلى أسفل من ذلك . ويقال : انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَي تَحَرَّرَ نَفْسَهُ . وفي المثل : مُرِقَ السَّارِقُ فانتَحَرَ .

وَبَرَقَ نَحْرُهُ : اسم رجل ؛ وأورد الجوهري في نَحْرِ بَيْتَا لَعْلِيَانَ بن مُرَيْثٍ سَاهِدًا عَلَى مُنَحْوَرِهِ لُغَةً في الأَنْفِ وهو :

من لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مُنَحْوَرِهِ

قال ابن بري : صواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى مُنَحْوَرِهِ ، بالخاء . والمُنَحْوَرُ : النحر ؛ وصف الشاعر فرسًا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحيه إلى نَحْرِهِ .

نحو : التَّحْيِيرُ : صوتُ الأَنْفِ . تَحَرَّرَ الإِنْسَانُ والحمار والفرس بِأَنفِهِ يَنَحَّرُ وَيَنَحَّرُ تَحْيِيرًا : مَدَّ الصَّوتَ والنَّفْسَ في تَحْيَاشِيهِ . الفراء في قوله تعالى : أُنْذَا كُنَا عِظَامًا تَحْرِيَةً ، وقرئ : نَاحِرَةً ؛ قال : وَنَاحِرَةٌ أَجُودُ الرَّجْهِينِ لِأَنَّ الآيَاتِ بِالْأَلْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ نَاحِرَةَ

مع الحافرة والسايرة أشبه بمجيء التأويل ؟ قال :
والناخيرة والتخيرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع
والطمع ؛ قال ابن بري وقال المسندي يوم القادسية :

أقدم أخواهم على الأساورة ،
ولا تهولنك رؤوس نادرة ،
فإنما قصرك ثرب الساهرة ،
حتى تعود بعدها في الحافرة ،
من بعد ما صرت عظاماً ناخيرة

ويقال : نخير العظم ، فهو نخير إذا بلي ورم ،
وقيل : ناخيرة أي فارعة يجيء منها عند هبوب الريح
كالنخير .

والمُنخِرُ والمُنخَرُ والمِنخِرُ والمِنخَرُ والمُنخُورُ :
الأنف ؛ قال غيلان بن حرب :

يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْنِ من جَرِيرِهِ
من لَدِّ لَحْيَيْهِ إلى مُنخُورِهِ

قال ابن بري : وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى
مُنخُورِهِ ، بالهاء ، والنخور : النحر ؛ وصف الشاعر
قراً بطول العُنُقِ فجعله يَسْتَوْعِبُ من حبله متدار
باعين من لَحْيَيْهِ إلى نَحْرِهِ . الجوهري : والمُنخِرُ
ثقب الأنف ، قال : وقد تكسر الميم إبتاعاً لكسرة
الحاء ، كما قالوا مَنِينِ ، وهما نادران لأن مفعلاً
ليس من الأبنية . وفي الحديث : أنه أخذ بِنُخْرَةِ
الصبي أي بأفیه . والمُنخِران أيضاً : ثقبا الأنف .
وفي حديث الزُّبَيْرِ قان : الأقيطس النُخْرَةِ الذي
كان يطلع في حجْرِهِ . التهذيب : ويقولون مَنخِرًا
وكان القياس مَنخِرًا ولكن أرادوا مَنخِرًا ، ولذلك
قالوا مَنِينِ والأصل مَنِينِ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أتى بكران في شهر رمضان فقال :
لِلْمَنخِرِينَ دُعاءُ عليه أي كَبَّه اللهُ لِلْمَنخِرِيِّهِ ،

كقولهم : بُعداً له وسُحقاً وكذلك للبدن والقَم .
قال النحائي في كل ذي مَنخِرٍ : إنه لَمُنخِفُ
المناخِر كما قالوا إنه لَمُنخِفُ الجوانِبِ ، قال : كأنهم
قرءوا الواحد فجعلوه جمعاً . قال ابن سيده : وأما
سبويه فذهب إلى تعظيم العَضُو فجعل كل واحد منه
مَنخِرًا ، والغَرَضان مَقْتَرَبان .

والنُخْرَةُ : رأس الأنف . وامرأة مَنخار : تَنخِرُ
عند الجباع ، كأنها مجنونة ، ومن الرجال من يَنخِرُ
عند الجباع حتى يُسمع نَخِيرَهُ . ونُخْرَتا الأنف :
نُخْرَتاه ، الواحدة نُخْرَةٌ ، وقيل : نُخْرَتُهُ مَتَدَمُهُ ،
وقيل : هي ما بين المَنخِرَيْنِ ، وقيل : أُرْبَتَبَتُهُ
يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار ؛
وكذلك النُخْرَةُ مثال المُنزَةِ . ويقال : هَشَمَ نُخْرَتَهُ
أي أنفه . غيره : النُخْرَةُ والنُخْرَةُ ، مثال المُنزَةِ ،
مُقدَّم أنف الفرس والحمار والنخير .

وتنخر الحالب الناقة : أدخل يده في منخرها
ودلكه أو ضرب أنفها لتدر ؛ وناق نَخُور : لا
تدر إلا على ذلك . الليث : النخور الناقة التي هلك
ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيراً ؛ والتنخير : أن
يدلك حالبها منخرها بإبهاميه وهي مناحة فتشور
دارة . الجوهري : النخور من الشوق التي لا تدر
حتى تضرب أنفها ، ويقال : حتى تدخل إصبعك
في أنفها .

وتنخرت الحشبة ، بالكسر ، نخرًا ، فهي نخيرة :
بلييت وانفتحت أو استرخت تنفتحت إذا مست ،
وكذلك العظم ، يقال : عظم نخير وناخير ، وقيل :
النخيرة من العظام البالية ، والناخيرة التي فيها بقية ،

١ قوله « فجعل كل واحد الخ » لئلا يناسب فجعل كل جزء .

٢ قوله « التي فيها بقية » كذا في الأصل . وعبارة القاموس : الموجهة
التي فيها بقية .

قال: النَّخَّوْرَةُ الأَشْرَافُ، واحدهم نَخَّوْرٌ ونَخَّوْرِيٌّ، ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها نَخَّيرٌ أي ما بها أحد؛ حكاه يعقوب عن الباهلي. ونَخَّيرٌ ونَخَّيرٌ: اسمان.

ندر: نَدَرَ الشيءُ نَدْرًا نَدْرًا نَدْرًا: سَقَطَ، وقيل: سَقَطَ وشذَّ، وقيل: سقط من خَوْفٍ شيءٍ أو من بين شيءٍ أو سقط من جَوْفٍ شيءٍ أو من أشياء فظهر. ونوادِرُ الكلامِ نَدْرٌ، وهي ما سَدَّتْ وخرج من الجمهور، وذلك لظهوره. وأندَرَه غيره أي أسقطه. ويقال: أندَر من الحِسابِ كذا وكذا، وضرب يده بالسيف فأندَرها؛ وقول أبي كبير الهذلي:

وإذا الكُفَّةُ تَنادَرُوا طَعْنَ الكُلِّيَّ،
نَدَرَ البِكارةِ في الجَزاءِ المُضَعَفِ

يقول: أهدرت دماؤكم كما تُندَرُ البِكارةُ في الدِّبَّةِ، وهي جمع بَكْرٍ من الإبل؛ قال ابن بري: يريد أن الكلي المطعونة تُندَرُ أي تسقط فلا يجنس بها كما يُندَرُ البَكْرُ في الدبَّةِ فلا يجنسب به. والجَزاءُ هو الدبَّةُ، والمُضَعَفُ: المُضاعَفُ مرَّةً بعد مرَّة. وفي الحديث: أنه ركب فرساً له فمرت بشجرة فطار منها طائرٌ فعادت فنَدَرَ عنها على أرض غليظة أي سقط ووقع. وفي حديث زواج صفيَّة: فعُتِرَتِ الناقةُ ونَدَرَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، ونَدَرَتِ. وفي حديث آخر: أن رجلاً عضَّ يدَ آخر فنَدَرَتِ ثَنِيَّتُهُ، وفي رواية: فنَدَرَ ثَنِيَّتَهُ. وفي حديث آخر: فضرب رأسه فنَدَرَ. وأندَر عنه من ماله كذا: أخرج. ونَدَرَه مائة نَدْرِيٌّ: أخرجها له من ماله.

ولقيه نَدْرَةٌ وفي النَدْرَةِ والنَدْرَةِ ونَدْرِيٌّ والنَدْرِيٌّ وفي النَدْرِيِّ أي فيما بين الأيام. وإن شئت قل:

والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه، ولها نَخِيرٌ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لما خلق الله إبليس نَخَّرَ؛ النَخِيرُ: صوت الأنف. ونَخَّرَ نَخِيرًا: مدَّ الصَّوتَ في خياشيمه وصوت كأنه نَغْمَةٌ جاءت مضطربة. وفي الحديث: ركب عمرو بن العاص على بغلة سَمِطَ وجهها هرمًا فقيل له: أتركب بغلة وأنت على أكرمِ ناخرة بمصر؟ وقيل: ناخِرة، بالميم؛ قال المبرد: قوله الناخِرة يريد الخيل، يقال للواحد ناخِرٌ وللجماعة ناخِرة، كما يقال رجل حَمَّارٌ وبغالٌ وللجماعة الحَمَّارةُ والبغالة؛ وقال غيره: يريد وأنت على ذلك أكرمِ ناخِرة. يقال: إن عليه عَكْرَةٌ من مالٍ أي إن له عَكْرَةٌ والأصل فيه أنها تَرُوحُ عليه، وقيل للحمير الناخِرة للصَّوت الذي خرج من أنوفها، وأهلُ مصر يُكثِرُونَ ركوبها أكثرَ من ركوب البغال. وفي الحديث: أفضلُ الأشياءِ الصلاةُ على وقتها أي لوقتها. وقال غيره: الناخِرُ الحِمارُ. الفراء: هو الناخِرُ والشاخِرُ، نَخِيرُهُ من أنفه وسَخِيرُهُ من حلقه. وفي حديث النجاشي: لما دخل عليه عمرو والوفدُ معه قال لهم: نَخَّرُوا أي تكلموا؛ قال ابن الأثير: كذا فسر في الحديث، قال: ولعله إن كان عربيًّا مأخوذ من النَخِيرِ الصَّوتِ، ويروي بالميم، وقد تقدم. وفي الحديث أيضًا: فتناخَرَتِ بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونغور.

والناخِرُ: الحِزْبُ الضَّارِي، وجمعه نَخَّرٌ.

ونَخْرَةُ الرِّيحِ، بالضم: سِدَّةٌ هبَّوها.

والنَخَّوْرِيُّ: الواسع الإحليل؛ وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد:

بعدَ بني نَبْعِ نَخَّوْرَةٍ،

قدِ اطْمَأَنَّتْ بهم مَرَازِبُهَا

١ قوله «وانت على ذلك أكرم النع» كذا في الأصل.

لقيته في ندرى بلا ألف ولام . ويقال : إنما يكون ذلك في النذرة بعد النذرة إذا كان في الأحايين مرة ، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة .
وتدرت الشجرة : ظهرت موصفتها وذلك حين يستكين المال من رعيها . وندر النبات يندُر : خرج الورق من أعراضه . واستندرت الإبل : أراغته للأكل ومارسته . والنذرة : الحضفة بالعجلة . وندر الرجل : خصف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً ندر في مجلسه فأمر القوم كلهم بالطهر لئلا ينجس النادر ؛ حكاهما المروزي في الغريبين ، معناه أنه صرط كأنها ندرت منه من غير اختيار . ويقال للرجل إذا خصف : ندر بها ، ويقال : ندر الرجل إذا مات ؛ وقال ساعدة الهذلي :

كلانا ، وإن طال أيامه ،

سبندُر عن سزني مُدحِضٍ

سبندُر : سيموت . والنذرة : القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن . وقالوا : لو ندرت فلاناً لوجدته كما نحب أي لو جربته .
والأنذر : البندر ، شامية ، والجمع الأنادر ؛ قال الشاعر :

دقّ الدياسِ عزمَ الأنادرِ

وقال كراع : الأنذر الكُدس من القمح خاصة . والأندرُون : فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب ؛ قال عمرو بن كلثوم :

ولا تُذقي مُخُورَ الأندرينا

واحد من أندري ، لما نسب الحرّ إلى أهل القرية اجتمعت ثلاث ياهات فحفقها للضرورة ، كما قال الراجز :
وما عليمي يسحر الباييلينا

وقيل : الأندر قرية بالشام فيها كروم فجمعتها

مهمرة ككركر الأندري ستم

نذر : النذر : النحب ، وهو ما يندره الإنسان فيجعله على نفسه تحبباً واجباً ، وجمعه نذور ، والشافي سسى في كتاب جراح العمد ما يجب في الجراحات من الذيات نذراً ، قال : ولغة أهل الحجاز كذلك ، وأهل العراق يسمونه الأرش . وقال أبو تمشل : النذر لا يكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقب تلك الجراح . يقال : لي قبل فلان نذر إذا كان جرحاً واحداً له عقل ؛ وقال أبو سعيد الضريح : إنما قيل له نذر لأنه نذر فيه أي أوجب ، من قولك نذرت على نفسي أي أوجبت . وفي حديث ابن المسيب : أن عمر وعثمان ، رضي الله عنهما ، قضيا في الميطة بنصف نذر الموضحة أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة ؛ وقد نذرت على نفسه لله كذا يندُر وينذر نذراً ونذوراً .

والنذيرة : ما يُعطي . والنذيرة : الابن يجعله أبواه قيباً أو خادماً للكنيسة أو للتعبد من ذكر وأتى ، وجمعه النذائر ، وقد نذره .

وفي التزويل العزيز : إني نذرت لك ما في بطني مُحَرَّراً ؛ قاله امرأة عمران أم مريم . قال الأخفش : تقول العرب نذرت على نفسه نذراً ونذرت مالي فأنا أنذره نذراً ؛ رواه عن يونس عن العرب . وفي

الحديث ذكرُ النَّذْرِ مُكْرَرًا ؛ يقول : نَذَرْتُ أَنْذِرُ وَأَنْذُرُ نَذْرًا إِذَا أُوجِبَتْ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا تَبْرَعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدٌ لِأَمْرِهِ وَتَحْذِيرٌ عَنِ التَّهَوُّنِ بِهِ بَعْدَ إِجْبَابِهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الزُّجْرُ عَنْهُ حَتَّى لَا يُفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالٌ مُحْكِمٌ وَإِسْقَاطٌ لِرُؤْمِ الْوَقَاءِ بِهِ ، إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرُؤُ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قَضَاءَ ، فَقَالَ : لَا تَنْذِرُوا عَلَيَّ أَنْتُمْ تَنْذِرُونَ بِالنَّذْرِ شَيْئًا لَمْ يُقَدَّرْهُ اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ تَعْتَدُوا هَذَا فَاخْرُجُوا عَنْهُ بِالْوَقَاءِ فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمُوهُ لَازِمٌ لَكُمْ .

قوتت : عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، قَالَ : مَعْنَاهَا الْمَصْدَرُ وَانْتِصَابُهَا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، الْمَعْنَى فَالْمُلْتَقِيَاتِ ذَكَرَ الْإِعْذَارَ أَوْ الْإِنْذَارَ . وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُهُ إِِنْذَارًا . وَالنَّذْرُ : جَمْعُ النَّذِيرِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ . وَالنَّذِيرَةُ : الْإِنْذَارُ . وَالنَّذِيرُ : الْإِنْذَارُ . وَالنَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ ، وَالْجَمْعُ نَذْرٌ ، وَكَذَلِكَ النَّذِيرَةُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْمٍ :

وَإِذَا نُحُومِي جَانِبَ يَرْعَوْتَهُ ،

وَإِذَا تَجِيءُ نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرَبُوا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّذِيرُ صَوْتُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ يُنْذِرُ الرَّمِيَّةَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَصَفْرَاءُ مِنْ نَتَبَعِ كَأَنَّ نَذِيرَهَا ،

إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ ، أَفْكَلُ

وَتَنَادَرُ الْقَوْمُ : أَنْذَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْأَسْمُ النَّذْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَنَادَرَ الْقَوْمُ كَذَا أَيَّ خَوْفٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ حَيَّةً وَقِيلَ يَصِفُ أَنَّ النَّعْمَانَ تَوَعَّدَهُ فَبَاتَ كَأَنَّهُ لَدَيْغٍ يَتَمَلَّلُ عَلَى فِرَاشِهِ :

فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي صَيْلَةً

مِنَ الرَّقْشِ ، فِي أَنْبَابِهَا السَّمُّ فَاقِعُ

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا ،

تَطَلَّقَتْهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

وَنَذِيرَةُ الْجَيْشِ : طَلِيْعَتُهُمُ الَّذِي يُنْذِرُهُمْ أَمْرًا عَدُوِّهِمْ أَيُّ يُعَلِّمُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنْوِيفِيَّةٍ

لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النَّذْرُ

فَيُقَالُ : لِأَنَّهُ جَمْعُ تَنْذَرٍ مِثْلَ رَهْنٍ وَرَهْنٍ . وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ جَمْعُ تَنْذِيرٍ بِمَعْنَى مَنْذُورٍ مِثْلَ قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ .

وَتَنْذَرُ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَدُوِّ ، بِكسر الذال ، نَذْرًا : عَلَيْهِ فَحَذْرَهُ . وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِِنْذَارًا وَنَذْرًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَالْحِجَابِيِّ : أَعْلَسَهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذْرَ الْأَسْمُ وَالْإِنْذَارَ الْمَصْدَرُ . وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا : خَوْفَهُ وَحَذْرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآرِثَةِ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَى الزَّجَاجِيُّ : أَنْذَرْتُهُ إِِنْذَارًا وَنَذِيرًا ، وَالجَيْدُ أَنَّ الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرَ ، وَالنَّذِيرَ الْأَسْمُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ تَنْذِرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَكَيْفَ كَانَ تَنْذِيرُ ؛ مَعْنَاهُ فَكَيْفَ كَانَ إِِنْذَارِي . وَالنَّذِيرُ : أَسْمُ الْإِنْذَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كَذَبَتْ تَسْوَدُ بِالنَّذْرِ ؛ قَالَ الزَّجَاجِيُّ : النَّذْرُ جَمْعُ تَنْذِيرٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ؛

١ قَوْلُهُ « وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ النَّحْ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا ، وَعِبَارَةٌ الْفَامُوسُ مَعَ شَرْحِهِ : وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِِنْذَارًا وَنَذْرًا ، بِالْفَتْحِ عَنِ كِرَاعٍ وَالْحِجَابِيِّ وَيَضُمُّ وَبِضْمَتَيْنِ ، وَنَذِيرًا .

ومن أمثال العرب : قد أعذَرَ من أنذَرَ أي من أعلمَكَ أنه يُعاقِبُكَ على المكروه منك فما يَسْتقبله ثم أتيتَ المكروه فعاقَبَكَ فقد جعلَ لنفسه عُذْرًا يكفِّرُ به لائِمةَ الناس عنه. والعرب تقول : عُذْرَكَ لا نذْرَكَ أي أعذِر ولا تُنذِر .

والنذيرُ العُرْيَانُ : رجلٌ من خَثْعَمَ حَمَلَ عليه يومَ ذِي الحِلْصَةِ عَوْفُ بنُ عامرٍ فقتلَ يدهَ ويَدَ امرأتهِ ؛ وحكي ابنُ بَرِّي في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال : سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النذيرُ العُرْيَانُ ، فقال : سمعت أبا عبيدة يقول : هو الزبير بن عمرو الخثعمي ، وكان ناكحاً في بني زُبَيْدٍ ، فأرادت بنو زيد أن يُغيروا على خَثْعَمَ فخافوا أن يُنذِرَ قومَه فألقوا عليه براذعاً وأهدأماً واحتفظوا به فصادف غيرةَ فحاضرهم وكان لا يجارى سداً ، فأتى قومَه فقال :

أنا المُنذِرُ العُرْيَانُ يَنْذِرُ تَوْبَهُ ،
إذا الصَّدَقُ لا يَنْبِذُ لَكَ الثَّوبَ كاذِبُ

الأزهري : من أمثال العرب في الإنذار : أنا النذيرُ العُرْيَانُ ؛ قال أبو طالب : إنما قالوا أنا النذيرُ العُرْيَانُ لأنَّ الرجلَ إذا رأى الغارةَ قد فَجِئَتْهُمْ وأراد إنذار قومَه نَجْرَدَ من ثيابه وأشار بها ليُعلمَ أن قد فَجِئَتْهُمْ الغارةُ ، ثم صار مثلاً لكل شيءٍ يخافُ مفاجأته ؛ ومنه قول خُفاف يصف فرساً :

تَسْلِبُ إذا صَفَرَ اللِّجَامُ كأنه
رجلٌ ، يُلوِّحُ باليدَيْنِ ، سَلِيبُ

وفي الحديث : كان إذا خطبَ احمرَّت عيناه وعلأ صوته واشتدَّ غضبه كأنه مُنذِرٌ جيشٍ يقول صَبَّحَكُمْ ومَسَّكُمْ ؛ المُنذِرُ : المعلم الذي يُعرفُ القومَ بما يكون قد دهمهم من عدوٍّ أو غيره ، وهو

والإنذارُ : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم النذير . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذيرٌ أي إنذاري . والنذيرُ : المُحذِرُ ، فعيل بمعنى مفعول ، والجمع نذُر . وقوله عز وجل : وجاءكمُ النذيرُ ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومُبَشِّراً ونذيراً . وقال بعضهم : النذيرُ ههنا الشَّيْبُ ، قال الأزهري : والأوَّلُ أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والنذيرُ يكون بمعنى المُنذِرِ وكان الأصلُ وفعله الثلاثيُّ أَمِيتَ ، ومثله السميعُ بمعنى المُسْمِعِ والبديعُ بمعنى المُبْدِعِ . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فضعده عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمع إليه الناسُ بين رجلٍ يجيء ورجلٌ يبعثُ رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبدِ المطلبِ ، يا بني فلان ، لو أخبرتكم أن خَيْلاً سَفَّتْخُ هذا الجبلُ نُرِيدُ أن نُغيِّرَ عليكم صدقتي فوني ؟ قالوا : نعم . قال : فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ ، فقال أبو لهب : تَبَّ لكم سائرُ القومِ ! أما آذنتُمونا إلا لهذا ؟ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . ويقال : أنذرتُ القومَ سَيْرَ العدوِّ إليهم فنذروا أي أعلمتهم ذلك فعلموا وتحرزوا . والنذائرُ : أن يُنذِرَ القومُ بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ؛ قال النابغة :

تَنادَرَهَا الرِّاقُونَ من شَرِّ سَبَّهَا

يعني حية إذا لدغَتْ قتلت .

١ قوله « سفتخ هذا الجبل » هكذا بالأصل ؛ والذي في تفسير الحطيب والكتاف بفتح هذا الجبل .

يَقِيلُ معه الكلام وتُحَذَفُ منه أحناءُ المقال لأنه على كل حال لا يكون ما يجري منه ، وإن سَخَفَ ونَزَرَ ، أقلُّ من الجبل التي هي قواعد الحديث الذي يَشُوقُ مَوَاقِعَهُ وَيَرُوقُ مَسْمَعَهُ . والنَّزْرُ : الثقل .

وامرأة نَزُورُ : قليلة الولد ، ونِسوة نَزْرُ . والنزور : المرأة القليلة الولد ؛ وفي حديث ابن جُبَيْرٍ : إذا كانت المرأة نَزْرَةً أو مِقْلَانًا أي قليلة الولد ؛ يقال : امرأة نَزْرَةٌ ونَزُورٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ ذلك في الطير ؛ قال كثير :

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا ،
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتُ نَزُورُ

وقال النضر : النزورُ القليل الكلام لا يتكلم حتى نَزْرَوه . وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ : لا نَزْرَ ولا هَذْرَ ؛ النَزْرُ القليل ، أي ليس بقليل فيدلُّ على عِيٍّ ولا كثير فاسد . قال الأصمعي : نَزَرَ فلان فلاناً يَنْزُرُهُ نَزْرًا إذا استخرج ما عنده قليلاً قليلاً . ونَزَرَ الرجلَ : احتقره واستقله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشْد :

قد كنتُ لا أنزُرُ في يوم النَهْلِ ،
ولا تَخُونُ قَوَّيْ أَنْ أُبْتَدَلَ ،
حتى تَوَشَّى في وَضَاحٍ وَقَلُّ

يقول : كنتُ لا أَسْتَقَلُّ ولا أحتقرُ حتى كبرت . وتَوَشَّى : ظهر في كَالشَيْبَةِ . ووضَّاح : سَيْب . وقَلُّ : مَتَوَقَّل .

والنَزْرُ : الإلحاحُ في السؤال . وقولهم : فلان لا يُعْطِي حتى يُنْزَرَ أي يُبْلِغَ عليه ويُصَغِّرَ من قدره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وما كان لكم أن تنزروا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على

المخوف أيضاً ، وأصل الإنذار الإعلام . يقال : أنذرتُه أنذِرُهُ إنذاراً إذا أعلمته ، فأنا مُنْذِرٌ ونَذِيرٌ أي مُعَلِّمٌ ومُخَوِّفٌ ومُحَذِّرٌ . ونَذَرْتُ به إذا عَلَّمْتُ ؛ ومنه الحديث : أنذَرَ القوم أي أحذَرَ منهم واستعدت لهم وكنن منهم على علم وحذير .

ومُنْذِرٌ ومُنْذِرٌ : أسنان . وبات بليلة ابن المُنْذِرِ يعني النعمان ، أي بليلة شديدة ؛ قال ابن أحرر :

وبات بنو أَسِي بِلِيلِ ابنِ مُنْذِرِ ،
وأبناء أَعْمَامِي عَذُوبًا صَوَادِيَا

عذوب : وقوف لا ماء لهم ولا طعام . ومُنْذِرٌ ومحمد بن مَنَازِرٍ ، بفتح الميم : اسم ، وهمُ المَنَازِرَةُ يريد آل المُنْذِرِ أو جماعة الحَيِّ مثل المَهَالِبَةِ والمَسَامِعَةِ ؛ قال الجوهري : ابن مَنَازِرٍ شاعر ، فن فتح الميم منه لم يصرفه ، ويقول إنه جمع مُنْذِرٍ لأنه محمد بن مُنْذِرِ بن مُنْذِرِ بن مُنْذِرِ ، ومن ضها صرْفَه .

نَزْرُ : النَزْرُ : القليل التافه . قال ابن سيده : النَزْرُ والتزير القليل من كل شيء ؛ نَزْرُ الشيء ، بالضم ، يَنْزُرُ نَزْرًا ونَزْرًا ونَزْرًا ونَزْرًا . ونَزْرُ عطاءه : قَلَّتْهُ . وطعام مَنْزُورٌ وعطاء مَنْزُورٌ أي قليل ، وقيل : كل قليل نَزْرٌ ومَنْزُورٌ ؛ قال :

بَطِيءٌ من الشيء القليل احتِفاظُهُ
عليك ، ومَنْزُورُ الرَضَائِحِ يَعْضَبُ

وقول ذي الرمة :

لها بَشْرٌ مثلُ الحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَوَاشِي ، لا مَهْرًا ولا نَزْرُ

يعني أن كلامها مختصر الأطراف وهذا ضدُّ المَذْرُ والإكثار وذاهبٌ في التخفيف والاختصار ، فلم قال قائل : وقد قال ولا نَزْرُ ، فَلَسننا ندفع أن الحَقْرُ

وقد نَتَقَت تَنَتَّقُ إِذَا حَسَلَتْ . والنزور : الناقة التي مات ولدها فهي تَرَأْمُ ولدَ غيرها ولا يبيح لبسها إلا تَزْرَأُ . وفرس تَزُورُ : بطيئة اللقاح . والتزور : ورمٌ في حَرَمِ الناقة ؛ ناقة مَنزُورة، ونَزَرَتْكَ فَأَكثَرَتْ أَي أَمَرَتْكَ . قال شمر : قال عِدَّةٌ من الكِلَابِيِّينَ التَزْرُ الاستعجال والاستحسان ، يقال : تَزْرَهُ إِذَا أَعَجَلَهُ ، ويقال : ما جئتَ إِلا تَزْرَأُ أَي بطيئاً .

ونِزَارُ : أبو قبيلة ، وهو نِزَارُ بن مَعَدَةَ بن عَدنان . والتَزْرُ : الانتساب إلى نِزَارِ بن معد . ويقال : تَزْرُ الرجل إِذَا تَشَبَّهَ بِالنِّزَارِيةِ أَوْ أَدخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ . وفي الروض الأُنْفِ : سُمِّي نِزَارُ نِزَاراً لِأَن أَبَاهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى نُورِ النبوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي كَانَ يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرِحَ فَرِحاً شَدِيداً وَتَحَرَّ وَأَطْعَمَ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا كَلَهُ لَتَزْرُ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ ، فَسُمِّي نِزَاراً لِذَلِكَ .

نسر : نَسَرَ الشَّيْءُ : كَشَطَهُ . والنِّسْرُ : طائرٌ معروف ، وجمعه أنْسُرٌ في العدد القليل ، ونُسُورٌ في الكثير ، زعم أبو حنيفة أنه من العِتاق ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك . ابن الأعرابي : من أسماء العقاب النِّسارية شُبهت بالنِّسر ؛ الجوهرية : يقال النِّسر لا يَخْلَبُ لَهُ ، وَإِنَّمَا لَهُ الظُّفْرُ كظُفْرِ الدَّجاجةِ والغرابِ والرَّخَمَةِ . وفي النجوم : النِّسر الطائر ، والنِّسر الواقع . ابن سيده : والنِّسران كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنِّسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما نَسْرٌ أو النِّسر ، وَيَصِفُونَهَا فيقولون : النِّسر الواقع والنِّسر الطائر . واستنسر البُعَاطُ : صار نَسِراً ، وفي الصحاح : صار كالنِّسر .

١ قوله « والنسر طائر » هو مثلك الاول كما في شرح القاموس نقلًا عن شيخ الاسلام .

الصلاة أَي تَلِيحُوا عَلَيْهِ فِيهَا . وَنَزَرَهُ نَزْرًا : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وفي الحديث : أَن عَمْرٍ ، رضي الله عنه ، كان بِسَائِرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ بِسَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَالْمُبَكَّتِ لَهَا : تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ يَا ابْنَ الْحَطَّابِ ! تَزَرَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِرَادًا لَا يُجِيبُكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ أَلْتَحَّصْتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ إِلْحاحاً أَذْبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

لَا أَنْزَرُ النَّائِلَ الْحَلِيلَ ، إِذَا

مَا اعْتَلَّ تَزْرُ الظُّؤُورِ لَمْ تَرَمِ

أَرَادَ : لَمْ تَرَأْمِ فَحَذَفَ الْمَهْمُزَةَ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ عَطَاءً تَزْرَأً وَعَطَاهُ مَنزُورًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَعَطَاءٌ غَيْرُ مَنزُورٍ إِذَا لَمْ يُلِحْ عَلَيْهِ فِيهِ بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَخَذْتُ عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَنْزَرْتَهُ ،

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنَتْ الْمَشَارِبُ ١

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ تَزْرُ وَفَرُّ ، وَقَدْ تَزْرُ تَزَارَةً إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ مَنزُورٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُقِيلُ : تَزُورُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدِي :

أَوْ كِأَنَّ الْمَشْمُودَ بَعْدَ جِوَابِ ،

رَذِمَ الدَّمْعَ لَا يَزُوبُ تَزُورًا

قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَزُورُ بِمَعْنَى الْمَنْزُورِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالتَزُورُ مِنَ الْإِبْسَالِ : الَّتِي لَا تَسْكَادُ تَلْفَحُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهِةٌ . وَنَاقَةُ تَزُورُ : بَيْنَةَ النَّزَارِ . وَالتَزُورُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَزَرَّتْ تَزْرَأُ . قَالَ : وَالتَّائِقِ الَّتِي إِذَا وَجِدَتْ مَسَّ الْفَحْلِ لَقِحَتْ ،

١ قوله « ما آتاك الخ » في الاساس : فخذ عفو من آتاك الخ .

وفي المثل : إنَّ البُغَاثَ بأَرْضنا يَنْسِرُ أي أن الضيف يصير قوياً . والنسر : تنف اللحم بالمتنار . والنسر : تنف البازي اللحم بمنسره . ونسر الطائر اللحم ينسره نسرأ : تنفه .

والمُنسِر والمُنسَر : متناره الذي ينسره به . ومنتار البازي ونحوه : منسره . أبو زيد : منسَر الطائر متناره ، بكسر الميم لا غير . يقال : نَسَرَه بِمَنْسَرِه نَسْرأ . الجوهري : والمُنسَر ، بكسر الميم ، لسباع الطير بمنزلة المتنار لغيرها . والمُنسَر أيضاً : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير ، والميم زائدة ؛ قال لبيد يروي قتي هوازن :

سَمَا لِمُ ابْنِ الجَعْدِ حَتَّى أَصَابَهُمْ
بِذِي لَجَبٍ ، كَالطَّوْدِ ، لَيْسَ بِمِنْسَرٍ

والمُنسِر ، مثال المجلس : لغة فيه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلما أظلم عليكم منسِر من مناسِر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه . ابن سيده : والمُنسِر والمُنسَر من الحيل ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل : ما بين الأربعين إلى الخمسين ، وقيل : ما بين الأربعين إلى الستين ، وقيل : ما بين المائة إلى المائتين . والنسر : لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصة أو نواة ، وقيل : هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه ، وقيل : هو باطن الحافر ، والجمع نسور ؛ قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كالجِلا
م ، قد أفرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى :

قد أفرَحَ منها القيادُ النُّسُورا

التهديب : ونسَرُ الحافر لحمه تشبّه الشعراء بالنوى

قد أقتنمها الحافر ، وجمعه النُّسُور ؛ قال سلمة بن الحرثب :

عَدَوْتُ بِهَا ثِدافِعِي سُبُوحٌ ،
فَرَأَشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيمٌ

قال أبو سعيد : أراد بفراش نُسُورِهَا حدتها ، وفراشة كل شيء : حده ؛ فأراد أن ما تقشّر من نُسُورِهَا مثل العجم وهو النوى . قال : والنسور الشواخص اللواتي في بطن الحافر ، شبهت بالنوى لصلابتها وأنها لا تمس الأرض .

وتنسر الحبل وانتسر طرفه ونسره هو نسرأ ونسره : نثره . وتنسر الجرح : تنقض وانتشرت مدته ؛ قال الأخطل :

يَخْتَلِئُنَّ بِحَدِّ أَسْرَ نَاهِلٍ ،
مِثْلَ السَّنَانِ جِرَاحُهُ تَنْسَرُ

والتسور : الفاذ . التهذيب : التسور ، بالسين والصاد ، عرق غير ، وهو عرق في باطنه فساد فكلمها بدا أعلاه رجع غيراً فساداً . ويقال : أصابه غير في عرقه ؛ وأنشد :

فهو لا يبرأ ما في صدره ،
مثل ما لا يبرأ العرق الغير

وقيل : التسور العرق الغير الذي لا ينقطع . الصحاح : التسور ، بالسين والصاد ، جيمعاً علة تحدث في مآقي العين يسقي فلا ينقطع ؛ قال : وقد يحدث أيضاً في حوالسي المتعدة وفي اللثة ، وهو معرب . والنسرين : ضرب من الرباحين ، قال الأزهري : لا أدري أعربي أم لا .

والنثار : موضع ، وهو بكسر النون ، قيل : هو ماء لبني عامر ، ومنه يوم النثار لبني أسد وذبيان على مجسم بن معاوية ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّارِ ، كَأَنَّمَا
نَشَاصُ الشَّرِيًّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا

وَنَسْرٌ وَنَاسِرٌ : اسنان . وَنَسْرٌ وَالنَّسْرُ ، كَلَاهَا :
اسم لَصَمِّ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَلَا يَغُوثَ
وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ؛ وَقَالَ عبد الحَقِّ :

أَمَا وَدِمَاءٍ لَا تَرَالُ كَأَنَّهَا
عَلَى قِنَّةِ العُرْمِيِّ ، وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

الصَّحَابُ : نَسْرٌ صَمٌّ كَانَ لذي الكَلْعَالِ بِأَرْضِ حِمْيَرَ
وَكَانَ يَغُوثُ ، لِذَهِجِ وَيَعُوقُ لَمَدَانِ مِنْ أَصْنَامِ
قَوْمِ نُوْحٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي شِعْرِ
العَبَّاسِ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُوْلَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

بَلْ نَطْفَةُ تَرَكِبُ السَّيْنِ ، وَقَدْ
أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الفَرَقُ

قَالَ ابْنُ الأَنْبَرِ : يَرِيدُ الصَّمَّ الَّذِي كَانَ يَعْْبُدُهُ قَوْمُ
نُوْحٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

نَسَطُورِيَّةٌ : أُمَّةٌ مِنَ النَّصَارَى يَخَالِفُونَ بِقِيَّتِهِمْ ،
وَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ نَسَطُورِيْسٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

نَشْرٌ : النَّشْرُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ مُرْقَشٌ :

النَّشْرُ مِسْكٌ ، وَالرُّجُوهُ دَنَا
نَيْرٌ ، وَأَطْرَافُ الأَكْفِ عَنَّمْ

أَرَادَ : النَّشْرُ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ لَا يَكُونُ إِلا عَلَى
ذَلِكَ لِأَنَّ النَّشْرَ عَرَضٌ وَالمِسْكُ جَوْهَرٌ ، وَقَوْلُهُ :
وَالرُّجُوهُ دَنَايِرٌ ، الرَّجْهَ أَيْضًا لَا يَكُونُ دِينَارًا إِذَا أَرَادَ
مِثْلَ الدَّنَائِرِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : وَأَطْرَافُ الأَكْفِ عَنَّمْ
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ العَنَمِ لِأَنَّ الجَوْهَرَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى جَوْهَرٍ
آخَرَ ، وَعَمَّ أَبُو عبيدٍ بِهِ فَقَالَ : النَّشْرُ الرِّيحُ ، مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَقْبِدَهَا بِطَيِّبٍ أَوْ نَشْنَنٍ ، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :

١ قَوْلُهُ « النَّسْطُورِيَّةُ » قَالَ فِي القَامُوسِ بِالضَّمِّ وَتَفْتِيحٍ .

النَّشْرُ رِيحٌ قَمَرُ المَرْأَةِ وَأَنْتَاهَا وَأَعْطَافُهَا بَعْدَ النَّوْمِ ؛
قَالَ امرؤ القَيْسِ :

كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوَّبَ العَبَّامَ
وَرِيحَ الحَزَامَى وَنَشْرَ الفَطْرُ

وَفِي الحَدِيثِ : خَرَجَ مَعَاوِيَةَ وَنَشْرُهُ أَمَامَهُ ، يَعْنِي
رِيحَ المِسْكِ ؛ النَّشْرُ ، بِالسُّكُونِ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ،
أَرَادَ سُطُوعَ رِيحِ المِسْكِ مِنْهُ .

وَنَشْرَ اللهِ المِيتِ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنَشُورًا وَأَنْشَرَهُ
فَنَشَرَ المِيتَ لَا غَيْرَ : أَحْيَاهُ ؛ قَالَ الأَعْمَشُ :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ ' مَا رَأَوْا ' :
يَا عَجَبًا لَمِيتِ النَّاشِرِ !

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ
نَشَرْنَا ؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ نَشَرْنَا ،
وَقَرَأَهَا الحَسَنُ : تَنْشَرْنَا ؛ وَقَالَ الفَرَّاهُ : مَنْ قَرَأَ
كَيْفَ نَشَرْنَا ، بَضَمَ النُّونَ ، فَإِنْ شَارَهَا إِحْيَاؤُهَا ،
وَاحْتَجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرْنَاهُ ،
قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا تَنْشَرْنَا وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ فَكَأَنَّهُ
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّشْرِ وَطَيِّبٍ ، وَالرُّجُوهُ أَنْ يَقَالَ :
أَنْشَرَ اللهُ المَوْتَى فَتَنْشَرُوا هُمْ إِذَا حَيَّوْا وَأَنْشَرَهُمُ اللهُ
أَيَّ أَحْيَاهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذؤَبِيبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا ،
أَحْيَا أَبُو تَكِّ الشَّمَّ الأَمَادِيحُ

قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي الحَرِثِ كَانَ بِهِ جَرَبٌ فَتَنْشَرَ أَيُّ
عَادَ وَحَيِّي ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَقَالُ تَنْشَرُهُمُ اللهُ أَيُّ
بَعْثَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِلَيْهِ النُّشُورُ . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : لَكَ المَحْيَا وَالمَمَاتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ . يَقَالُ :
نَشَرَ المِيتَ يَنْشُرُ نَشُورًا إِذَا عَاشَ بَعْدَ المَوْتِ ،
وَأَنْشَرَهُ اللهُ أَيَّ أَحْيَاهُ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ النُّشُورِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ

أَرْضِ الْمُنْتَشِرِ أَي مَوْضِعِ النَّشُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ يَحْشُرُ اللَّهُ الْمَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ أَرْضُ الْمُحَشَّرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ وَأَنْبَتَ الْعِظْمَ أَي شَدَّهُ وَقَوَّاهُ مِنْ الْإِنْشَارِ الْإِحْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالزَّيِّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ نَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَقُرْءٌ : نَشْرًا وَنَشْرًا وَالنَّشْرُ : الْحَيَاةُ . وَأَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ : أَحْيَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا تَشْرًا وَنَشْرًا ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ تَشُورٍ مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسُولٍ ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا أَسْكَنَ الشَّيْءَ اسْتِخْفَافًا ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَمَعْنَاهُ إِحْيَاءُ يَنْشُرُ السَّحَابَ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةٌ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنَشْرًا سَادَةً ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَقُرْءٌ بِهَا وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيحُ سَكَنَتْ ؛ قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ ،
فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرْيِحُ

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ تَشْرًا فَالْمَعْنَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ مُنْتَشِرَةً تَشْرًا ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ تَشُورٍ ، قَالَ : وَقُرْءٌ بِشْرًا ، بِالْبَاءِ ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ . وَتَشْرَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ فِي يَوْمِ غَيْمٍ خَاصَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالنَّاشِرَاتِ تَشْرًا ، قَالَ نَعْلَبُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِي يَوْمِ غَيْمٍ قِيلَ : قَدِ تَشْرَتَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَوْمِ غَيْمٍ . وَتَشْرَتِ الْأَرْضُ تَنْشُرُ نَشُورًا : أَحْيَاهَا الرَّبِيعُ فَأَنْبَتَتْ . وَمَا أَحْسَنَ تَنْشُرَهَا أَي بَدَأَ نَبَاتِهَا . وَالنَّشْرُ : أَنْ يَجْرَجَ النَّبْتُ ثُمَّ يَبْطِءَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيَبْسُ ثُمَّ يَصِيبُهُ مَطَرٌ

١ قوله «إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم» هكذا في الأصل وشرح القاموس. والذي في النهاية والمصباح: «إلا ما أنشر العظم وأنبت اللحم»

فِيَنْبَتَ بَعْدَ الْيَبْسِ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلإِبِلِ وَالغَنَمِ إِذَا رَعَتْهُ فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ بِصِيبِهَا مِنْهُ السَّهْمُ ، وَقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَضُرُّ النَّشْرُ الْخَافِرَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَوهُ حَتَّى يَجِفَّ فَتَذْهَبُ عَنْهُ أُنْبُلَتُهُ أَي شَرُّهُ وَهُوَ يَكُونُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعُشْبِ ، وَقَدْ نَشْرَتِ الْأَرْضُ . وَعَمُّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالنَّشْرِ جَمِيعَ مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . الصَّحَّاحُ : وَالنَّشْرُ الْكَلَالُ إِذَا يَبْسُ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ فَخَضَرَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ يِيرُبُ النَّاسَ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ ؛ وَقَدْ نَشْرَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ نَاشِرَةٌ إِذَا أَنْبَتَتْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٌ : إِنْ كَلَّ تَشْرُ أَرْضٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبِهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ تَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ وَعَشْرَةَ الْمَنْظُمِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي رُبْعَ الْعَشْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَشْرُ الْأَرْضُ ، بِالْكَوْنِ ، مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَالُ إِذَا يَبْسُ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَخَضَرَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ ، فَأُطْلِقَهُ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَالنَّشْرُ : انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : إِيرَاقُ الشَّجَرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ تَشْرٌ غَرَقْتِ
وَقَدْ جَاوَزُوا نَبَاتَ كَالشَّبَطِ الْعُلْفِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَأَنْ يَكُونَ إِيرَاقُ الشَّجَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالنَّشْرُ : الْجَرَبُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . اللَّيْثُ : النَّشْرُ الْكَلَالُ يَهْجُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ نَدِيءٌ أَخْضَرُ تَدْفِئُ مِنْهُ الإِبِلُ إِذَا رَعَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعُمَيْرِ بْنِ حَبَابٍ :

أَلَا رُبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا ، وَلَوْ تَرَى
مَقَالَتَهُ فِي الْغَيْبِ ، سَأَاكَ مَا يَفْرِي

مقالته كالشحم ، ما دام شاهداً ،
وبالغيب مأثور على ثغرة النحر
يسرك باديه ، وتحت أديمه
نسيه شري تبتري عصب الظهر
ثيين لك العينان ما هو كانيه
من الضغن ، والشحناء بالنظر الشز
وفينا ، وإن قيل اصطالحنا ، تصاغن
كما طرأ أوبار الجراب على النشر
قرشني بغير طالمًا قد برّيتي ،
فخير المولي من يريش ولا يبري

يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وباطننا
فاسد كما تحسن أوبار الجرب عن أكل النشر، وتحتها
داة منه في أجوافها ؛ قال أبو منصور: وقيل النشر
في هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه ونبت الوبر
عليه حتى يخفى ، قال: وهذا هو الصواب . يقال:
نشر الجرب ينشر نشرًا ونشورًا إذا حسي
بعد ذهابه . وإبل نشرى إذا انتشر فيها الجرب ؛
وقد نشر البعير إذا جرب . ابن الأعرابي: النشر
نبت الوبر على الجرب بعدما يبرأ . والنشر:
مصدر نشر الثوب أنشره نشرًا . الجوهري:
نشر المتاع وغيره ينشر نشرًا بسطه ، ومنه
ريح نشور ورياح نشر . والنشر أيضاً: مصدر
نشرت الحشبة بالنيشار نشرًا . والنشر: خلاف
الطي . نشر الثوب ونحوه ينشره نشرًا ونشره:
بسطه . وصحف منشرة ، شدد للكثرة . وفي
الحديث: أنه لم يجرج في سفر إلا قال حين ينهض
من جلوسه: اللهم بك انتشرت ؛ قال ابن الأثير: أي
ابتدأت سفري . وكل شيء أخذته غضاً ، فقد
نشرته وانتشرته ، ومرجعه إلى النشر ضد

الطي ، ويروى بالياء الموحدة والسین المهمله .
وفي الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشر
ولا يخلصف ؛ هو المشر سمي به لأنه ينشر
ليؤتزر به . والنشير: الإزار من نشر الثوب
وبسطه . ونشر الشيء وانتشر: انبسط .
وانتشر النهار وغيره: طال وامتد . وانتشر الخبر:
انذاع . ونشرت الخبر أنشره وأنشره أي أذعته .
والنشر: أن تنتشر الغنم بالليل فتعى . والنشر:
أن تعى الإبل بقلأ قد أصابه صيف وهو يضرها ،
ويقال: اتق على إبلك النشر ، ويقال: أصابها
النشر أي ذئبت على النشر ، ويقال: رأيت الغوم
نشرًا أي منشرين . واكتسى البازي ريشًا نشرًا
أي منشرًا طويلاً . وانتشرت الإبل والغنم: تفرقت
عن غيرة من راعيها ، ونشرها هو ينشرها نشرًا ،
وهي النشر . والنشر: الغوم المتفرقون الذين لا
يجمعهم رئيس . وجاء الغوم نشرًا أي متفرقين . وجاء
نشرًا أذنيه إذا جاء طامعاً ؛ عن ابن الأعرابي .
والنشر ، بالتحريك: المنشر . وضم الله نشرك
أي ما انتشر من أمرك ، كقولهم: لم الله شعتك
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها: فرد نشر
الإسلام على غيره أي رد ما انتشر من الإسلام إلى
حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، تعني أمر الردة وكفاية أيها إياه ، وهو
فعل بمعنى مفعول . أبو العباس: نشر الماء ، بالتحريك ،
ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء . وسأل رجل
الحسن عن انتضاح الماء في إمانه إذا توضأ فقال:
وبلك ! أملكك نشر الماء ؟ كل هذا محرك الشين من
نشر الغنم . وفي حديث الوضوء: فإذا استنشرت
واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفك وخياشيك
مع الماء ، قال الخطابي: المحفوظ استنثيت بمعنى

استنشقت ، قال : فإن كان محفوظاً فهو من انتشار الماء وتفرقه . وانتشر الرجل : أنعظ . وانتشر ذكره إذا قام .

وتشر الحشبة ينشرها نشرأ : تحتها ، وفي الصحاح : قطعها بالينشار . والنشارة : ما سقط منه . والينشار : ما ينشر به . والينشار : الحشبة التي يُذرمي بها البره ، وهي ذات الأصابع .

والنواشير : عصب الذراع من داخل وخارج ، وقيل : هي عروق وعصب في باطن الذراع ، وقيل : هي العصب التي في ظاهرها ، واحدها ناشرة . أبو عمرو والأصمعي : النواشير والرواهش عروق باطن الذراع ؛ قال زهير :

مراجيع وشم في نواشير معصم

الجوهري : الناشيرة واحدة النواشير ، وهي عروق باطن الذراع .

وانتشار عصب الدابة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العصب عن موضعه . قال أبو عبيدة : الانتشار الانتفاخ في العصب للإتعاب ، قال : والعصب التي تنتشر هي العجاية . قال : وتحرك الشطى كانتشار العصب غير أن الفرس لا انتشار العصب أشد احتمالاً منه لتحرك الشطى .

شبر : أرض ماشرة وهي التي قد اهترت نباتها واستوت ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض ناشرة بهذا المعنى .

ابن سيده : والناشير كتاب للغلمان في الكتاب لا أعرف لها واحداً .

والنشرة : رقية يعالج بها المجنون والمريض تُنشر عليه تنشيراً ، وقد نشر عنه ، قال : وربما قالوا للإنسان المهزول المالك : كأنه نشرة . والتنشير : من النشرة ، وهي كالتعويد والرقية . قال

الكلاعي : وإذا نشر المسفوع كان كأنما أنشط من عقال أي يذهب عنه سريعاً . وفي الحديث أنه قال : فلعل طبياً أصابه يعني سحراً ، ثم نشره يقول : أعوذ برب الناس أي رقاؤه ؛ وكذلك إذا كتب له النشرة . وفي الحديث : أنه سُئل عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان ؛ النشرة ، بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يُظن أن به ممًا من الجن ، سميت نشرة لأنه يُنشر بها عنه ما خاثره من الداء أي يُكشف ويُزال . وقال الحسن : النشرة من السحر ؛ وقد نشرته عنه تنشيراً .

وناشيرة : اسم رجل ؛ قال :

لقد عيّل الأيتام طعنة ناشيرة ،

أناسير ، لزال ميمك آسرة !

أراد : يا ناشيرة فرحتم وفتح الراء ، وقيل : لما أراد طعنة ناشر ، وهو اسم ذلك الرجل ، فألقى الماء للتصريح ، قال : وهذا ليس بشيء لأنه لم يُرْو إلا أناسير ، بالترخيم ، وقال أبو نخيلة يذكر السمك :

تغمه النشرة والنسيم ،

ولا يزال مغرقاً يعوم

في البحر ، والبحر له تخميم ،

وأمه الواحدة الرؤوم

تلهمه جهلاً ، وما يريم

يقول : النشرة والنسيم الذي يجي الحيوان إذا طال عليه الخُموم والعقن والرطوبات تغم السمك وتكربه ، وأمه التي ولدته تأكله لأن السمك يأكل بعضه بعضاً ، وهو في ذلك لا يريم موضعه .

ابن الأعرابي : امرأة منشورة ومنشورة إذا كانت سخيّة كريمة ، قال : ومن المنشورة قوله تعالى :

والأنصار : أنصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غلبت عليهم الصفة فجرى مجرَى الأسماء وصار كأنه اسم الحي وذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقبل أنصاري . وقالوا : رجل نصر وقوم نصر فوصفوا بالمصدر كرجل عدل وقوم عدل ؛ عن ابن الأعرابي .

والنصرة : حُسن المعونة . قال الله عز وجل : من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة ؛ المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، على من خالفه فليخترني عيظاً حتى يموت كمدأ ، فإن الله عز وجل يظهره ، ولا ينفعه غيظه وموته حتماً ، فالهاء في قوله أن لن ينصره للنبي محمد ، صلى الله عليه وسلم .

وانتصر الرجل إذا امتنع من ظالبيه . قال الأزهري : يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام ، وانتصر منه : انتقم . قال الله تعالى مخبراً عن نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ودعاؤه إياه بأن ينصره على قومه : فانتصر فتعنا ، كأنه قال لربّه : انتقم منهم كما قال : رب لا تدز على الأرض من الكافرين دياراً . والانتصار : الانتقام . وفي التنزيل العزيز : ولَمَن انتصر بعد ظلمه ؛ وقوله عز وجل : والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ؛ قال ابن سيده : إن قال قائل أهم محمّودون على انتصارهم أم لا ؟ قيل : من لم يسرف ولم يجاوز ما أمر الله به فهو محمّود .

والاستنصار : استمداد النصر . واستنصره على عدوه أي سأله أن ينصره عليه . والتنصر : معالجة النصر وليس من باب تعلم وتنوّر . والشانص : التعاون على النصر . وتناصروا : نصر بعضهم بعضاً . وفي الحديث : كل المسلم عن مسلم محرّم أخوان نصيران أي هما أخوان يتناصران

نشراً بين يدي رحمة ؛ أي سخاء وكرمًا . والمتنشور من كتب السلطان : ما كان غير محتوم . ونشورت الدابة من علفها نشواراً : أبتت من علفها ؛ عن ثعلب ، وحكاه مع المشوار الذي هو ما ألفت الدابة من علفها ، قال : فوزه على هذا تفعلت ، قال : وهذا بناء لا يعرف . الجوهري : التنشور ما ثبته الدابة من العلف ، فارسي معرب .

نصر : النصر : إغاثة المظلوم ؛ نصره على عدوه ينصره ونصره ينصره نصراً ، ورجل ناصر من قوم نصار وتصر مثل صاحب وصحب وأنصار ؛ قال :

والله سبى نصرك الأنصاراً ،
آترك الله به إشاراً

وفي الحديث : انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، وتفسيره أن يمنع من الظلم إن وجدته ظالماً ، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه ، والاسم النصرة ؛ ابن سيده : وقول خدّاش بن زهير :

فإن كنت تشكو من خليل مخانته ،
فلك الحواري عفاً ونصورها

يجوز أن يكون تصور جمع ناصر كشاهد وشهود ، وأن يكون مصدرًا كالحروج والدخول ؛ وقول أمية الهذلي :

أولئك آباي ، وهم لي ناصر ،
وهم لك إن صانت ذا معقل

أراد جمع ناصر كقوله عز وجل : نحن جميع منتصر . والتنصير : التاصر ؛ قال الله تعالى : نعم لمولى ومنهم النصير ، والجمع أنصار مثل شريف وأشراف .

١ « أولئك آباي الخ » هكذا في الأصل والشطر الثاني منه ناقص .

البلاد إذا مُطِرَت ، فهي مَنْصُورَةٌ أي تَمْطُورَةٌ .
ونَصِرَ القوم إذا غِيثُوا . وفي الحديث : إنَّ هذه
السَّحَابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ أي تَمْطُرُهُم وَالتَّنْصُرُ :
العَطَاءُ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

إِنِّي وَأَسْطَارِي سَطِرْنِ سَطْرًا

لِقَائِلٍ : يَا تَنْصُرُ تَنْصُرًا تَنْصُرًا

وَنَصْرَهُ يَنْصُرُهُ تَنْصُرًا : أعطاه . وَالتَّنْصِيرُ : العَطَايَا .
وَالْمُسْتَنْصِرُ : السَّائِلُ . ووقف أعرابي على قوم فقال :
انصُرُونِي تَنْصِرْكُمْ اللهُ أَي اعْطُونِي اعْطَاكُمْ اللهُ .

وَنَصْرِي وَتَنْصِرِي وَنَاصِرَةٌ وَتَنْصُورِيَّةٌ : قرية بالشام ،
وَالنَّصَارِيُّ مَنْسُوبُونَ إِلَيْهَا ؛ قال ابن سيده : هذا
قول أهل اللغة ، قال : وهو ضعيف إلا أن نادر النسب
يَسَعُهُ ، قال : وأما سيبويه فقال أما نَصَارِيٌّ فذهب
الحليل إلى أنه جمع نَصْرِيٍّ وَتَنْصِرَانِ ، كما قالوا
نَدَامَانِ وَنَدَامِي ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما
حذفوا من أَتْنِيَّةٍ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا أَلْفًا كَمَا قَالُوا صَحَارِيٌّ ،
قال : وأما الذي نَوَّجَتْهُ نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى نَصْرَانِ
لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نَصْرًا كَمَا جَمَعْتَ
مَسْمَعًا وَالْأَشْعَثُ وَقَلْتَ نَصَارِيٌّ كَمَا قَلْتَ نَدَامِي ،
فهذا أقيس ، والأول مذهب ، وإنما كان أَقْبَسَ لَأَنَّا
لم نسمعهم قالوا نَصْرِيٌّ . قال أبو إسحق : واحد
النصارى في أحد القولين نَصْرَانِ كَمَا تَرَى مِثْلَ نَدَامَانِ
وَنَدَامِي ، والأنتى نَصْرَانَةٌ مِثْلَ نَدَامَانَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ
لأبي الأَخْزَرِ الحَمَاقِي يَصِفُ نَاقَتَيْنِ طَاطَأَتَا رُؤُوسِهِمَا مِنْ
الإِعْيَاءِ فَشَبَّهَ رَأْسَ النَّاقَةِ مِنْ تَطَاطُئِهَا بِرَأْسِ النَّصْرَانِيَّةِ
إِذَا طَاطَأَتْهُ فِي صِلَاتِهَا :

فَكَلِمَاتُهَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا ،

كَمَا اسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ

١ قوله « ونصورية » هكذا في الأصل ومن اللاموس بتشديد الياء ،
وقال شارحه بتخفيف الياء .

وَيَتَعَاضِدَانِ . وَالتَّنْصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ
لأن كل واحد من المتناصِرِينَ نَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ .
وقد نَصْرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَدَّ
منه ؛ ومنه حديث الضَّيْفِ الْمَحْرُومِ : فَإِنَّ تَنْصُرَهُ
حق على كل مسلم حتى يأخذ بِقِرَى ليلته ، قيل :
يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا
يَأْكُلُ وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ ، فَلهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ وَعَلَيْهِ الضَّمَانُ .
وَتَنَاصَرَتِ الْأَخْبَارُ : صدق بعضها بعضاً .

وَالنَّوَاصِرُ : بحارِي الماء إلى الأودية ، واحدها نَاصِرٌ ،
وَالنَّاصِرُ : أعظم من التَّلَعَةِ يَكُونُ مِيلًا وَمَحْوَةً ثُمَّ
تَمَجُّ النَّوَاصِرُ فِي التَّلَاعِ . أبو خَيْرَةَ : النَّوَاصِرُ مِنَ الشُّعَابِ
مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الرَّادِي فَتَنْصَرَ سَبِيلُ
الرَّادِي ، الْوَاحِدُ نَاصِرٌ . وَالنَّوَاصِرُ : مَسَائِلُ الْمِيَاءِ ،
وَاحِدُهَا نَاصِرَةٌ ، سَمِيَتْ نَاصِرَةً لِأَنَّهَا تَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ
بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعُ فِي مَجْتَمَعِ الْمَاءِ حَيْثُ انْتَهَتْ ، لِأَنَّ كُلَّ
مَسِيلٍ يَصِيبُ مَاؤُهُ فَلَا يَقَعُ فِي مَجْتَمَعِ الْمَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ
لِمَاؤِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّاصِرُ وَالنَّاصِرَةُ مَا جَاءَ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الرَّادِي فَتَنْصَرَ السُّيُولُ . وَنَصَرَ الْبِلَادَ
يَنْصُرُهَا : أَتَاهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَنْصَرَتْ أَرْضُ
بَنِي فُلَانٍ أَي أَنْبَتَهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي مَخَاطِبَ خَيْلًا :

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعِي

بِلَادَ نَيْمٍ ، وَانصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ

وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ تَنْصُرًا : غَاثَهَا وَسَقَاهَا وَأَنْبَتَهَا ؛
قال :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّيْبُ ، فَلَمَّا

نَصَرَ الْحِجَازَ يَغِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ

وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْبَلَدَ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْحِصْبِ وَالنَّبَاتِ .
ابن الأعرابي : النَّصْرَةُ الْمَطْرَةُ النَّاتِمَةُ ؛ وَأَرْضُ
مَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ . وَقَالَ أَبُو عِيَدٍ : نَصِرَتْ

لأنما هو **بُوخْتَنَصَر** فأعرب ، **بُوخْت** ' ابن ' ، و**نَصْر** صتم ، وكان **وُجِد** عند الصتم ولم يُعرف له أب قليل : هو ابن الصم . و**نَصْر** و**نَصِير** و**ناصِر** و**مَنْصُور** : أسماء . و**بنو ناصِر** و**بنو نَصْر** : **بَطْنَان** . و**نَصْر** : أبو قبيلة من بني أسد وهو نصر ابن **فَعَيْن** ؛ قال أوس بن **حَجَر** مخاطب رجلاً من بني **لُبَيْث** بن سعد الأَسَدِي وكان قد هجاه :

عَدَدَتَ رِجَالًا مِنْ فَعَيْنٍ فَعَجَسًا ،

فَمَا ابْنُ لُبَيْثٍ وَالتَّقْجِسُ وَالفَخْرُ ؟

سَأَتُكَ فَعَيْنٌ عَشَّهَا وَسَيِّئُهَا ،

وَأنتَ السُّهُ السُّفْلَى ، إِذَا دَعَيْتَ نَصْرُ

التَّقْجِس : التعظم والتكبر . وسَأَتُكَ : سَبَقَتَكَ .
والسُّهُ : لغة في الاستِ .

نصر : النَّصْرَةُ : التَّعْمَةُ والعَيْشُ والغِنَى ، وقيل : الحُسْنُ والرَّوْتُقُ ؛ وقد نَصَرَ الشَّجَرُ والورقُ والوَجْهُ واللونُ ، وكلُّ شيءٍ يَنْضُرُ نَضْرًا ونَضْرَةً ونَضَارَةً ونَضُورًا ، ونَصِرَ ونَصُرَ ، فهو نَاصِرٌ ونَصِيرٌ ونَصِيرٌ أي حَسَنٌ ، والأُنثَى نَصْرَةٌ . وأنصَرَ : كَنَصَرَ . ونَصَّرَهُ اللهُ ونَصَّرَهُ وأنصَرَهُ ونَصَّرَ اللهُ وجهه يَنْصُرُهُ نَضْرَةً أي حَسَنٌ . ونَصَّرَ وجهه يتعدى ولا يتعدى . ويقال : نَصَّرَ ، بالضم ، نَضَارَةً ، وفيه لغة ثالثة نَصِرَ ، بالكسر ؛ حكاه أبو عبيد . ويقال : نَصَّرَ اللهُ وجهه ، بالتشديد ، وأنصَرَ اللهُ وجهه بمعنى . وإذا قلت : نَصَّرَ اللهُ امرأً يعني تَعَمَّهُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم : نَصَّرَ اللهُ عبدًا سِيعَ مَقَاتِي فَوَاعَاهَا ثُمَّ أَدَاهَا إِلَى مَنْ يَسْمَعُهَا ؛ نَصَّرَهُ ونَصَّرَهُ وأنصَرَهُ أي تَعَمَّهُ ، يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضَارَةِ ، وهي في الأصلُ حَسَنُ الوجهِ والبَرِّيقُ ، ولأنما أرادُ حَسَنَ خَلْقِهِ وَقَدْرِهِ ؛ قال

فَنَصْرَانَةٌ تَأْنِثُ نَصْرَانَ ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلِ نَصْرَانُ إِلَّا بِبِأَيِ النَّسَبِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ إِنَّ النَّصَارَى جَمْعُ نَصْرَانَ وَنَصْرَانَةٌ لِأَنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ دُونَ الْأَسْتِعْمَالِ ، وَلِأَنَّمَا الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ نَصْرَانِيٌّ وَنَصْرَانِيَّةٌ ، بِبِأَيِ النَّسَبِ ، وَلِأَنَّمَا جَاءَ نَصْرَانَةٌ فِي الْبَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ ؛ غَيْرِهِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ النَّصَارَى نَصْرِيًّا مِثْلَ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَابِلٍ مَهَارِيٍّ ، وَأَسْبَدَ : لُغَةٌ فِي سَجَدَ . وَقَالَ الْبَيْتُ : زَعَمُوا أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا نَصْرُوتَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ جَاءَ أَنْصَارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرَانَ ؛ قَالَ :

لَا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا

بمعنى النَّصَارَى . الجوهري : ونَصْرَانُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : نَاصِرَةٌ .
والتَّنَصُّرُ : الدُّخُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرِيِّ . ونَصَّرَهُ : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا .
وفي الحديث : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ اللَّذَانِ يَهُودَانِهِ وَيُنصَّرَانِهِ ؛ اللَّذَانِ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّهُ أَضْمَرُ فِي يَكُونُ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَيْسٌ ،

فَمَحْسَبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

أَيُّ كَانَ هُوَ . وَالْأَنْصَرُ : الْأَقْلَفُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَارَى قُلُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَوْمُئِكُمْ أَنْصَرٌ أَيُّ أَقْلَفٌ ؛ كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ .
وَنَصَّرُ : صَتَمَ ، وَقَدْ نَقَى سِيبَوَيْهِ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ . وَيُخْتَصَّرُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ خَرَّابَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، عَمَّرَهُ اللهُ تَعَالَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
١ قوله « في دين النصري » هكذا بالامل .

شمر : الرواة يروون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال : جعله الله ناضراً ؛ قال : وروي عن الأصمعي فيه التشديد : نَضَرَ اللهُ وجهه ؛ وأنشد :

نَضَرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا ،
بِسَجِيَّتَانِ ، طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

وأنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير :
وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْضُورًا

وَمَنْضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضَرِهِ ، بالتخفيف .
قال شمر : وسعت ابن الأعرابي يقول : نَضَرَهُ اللهُ فَنَضَرَ يَنْضُرُ وَنَضِرَ يَنْضُرُ . وقال ابن الأعرابي :
نَضَرَ وَجْهَهُ وَنَضِرَ وَجْهَهُ وَنَضُرَ وَنَضَّرَ وَأَنْضَرَهُ اللهُ ، بالتخفيف ، وَنَضَرَهُ ، بالتخفيف أيضاً . أبو داود عن النضر : نَضَرَ اللهُ امراً وَأَنْضَرَ اللهُ امراً فَعَلْ كَذَا وَنَضَرَ اللهُ امراً ؛ قال الحسن المؤدب : ليس هذا من الحسن في الوجه إنما معناه حسن الله وجهه في خلقه أي جاهه وقدره ، قال : وهو مثل قوله : اطلُبُوا الحَوَائِجَ إِلَى حَسَنِ الوُجُوهِ ، يعني به ذوي الوجوه في الناس وذوي الأقدار . أبو الهزبل : نَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ وَنَضَّرَ وَجْهَ الرَّجُلِ سِوَاهُ . وفي الحديث : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ، نَضَرَكَ اللهُ لَا تُسْفُوهُنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ قال : كان حَلَبُ النِّسَاءِ عِنْدَهُمْ عَيْبًا يَتَعَابَرُونَ عَلَيْهِ . وقال الفراء في قوله عز وجل : وَوَجْوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، قال : مُشْرِقةٌ بِالنَّعِيمِ ، قال وقوله : تَعْرِفُ فِي وَجْوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ، قال : بَرِيقُهُ وَنَدَاهُ ، وَالنَّضْرَةُ نَعِيمُ الْوَجْهِ . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَوَجْوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ، قال : نَضَّرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّظَرَ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ . وَأَنْضَرَ النَّبْتَ : نَضَّرَ وَرَقَهُ .

وغلام نَضِير : ناعم ، والأُنثَى نَضِيرَةٌ . ويقال : غلام عَضُّ نَضِيرٍ وَجَارِيَةٌ عَضَّةٌ نَضِيرَةٌ . وقد أَنْضَرَ الشَّجْرُ إِذَا أَخْضَرَ وَرَقَهُ ، وَبِمَا صَارَ النَّضْرُ نَعْتًا ، يقال : شَيْءٌ نَضُرٌ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ . وَالنَّاضِرُ : الْأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الْحَضْرَةُ . يقال : أَخْضَرَ نَاضِرًا كَمَا يقال : أبيض ناصع وأصفر فاقع ، وقد يبالغ بالناضِرِ فِي كُلِّ لَوْنٍ . يقال : أَحْمَرُ نَاضِرٌ وَأَصْفَرُ نَاضِرٌ ؛ وَرُوي ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكَاهُ فِي نَوَادِرِهِ . أَبُو عبيد : أَخْضَرَ نَاضِرًا مَعْنَاهُ نَاعِمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاضِرُ فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْضُورٍ : كَأَنَّهُ يُعْيِزُ أَيْضَ نَاضِرٌ وَأَحْمَرُ نَاضِرٌ وَمَعْنَاهُ النَّاعِمُ الَّذِي لَهُ بَرِيقٌ فِي صَفَائِهِ .

وَالنَّضِيرُ وَالنُّضَارُ وَالنَّضْرُ : اسمُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ ، وَهُوَ النَّضْرُ ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا وَجِرِّيَالِ النَّضِيرِ الدُّلَامِصِ

وجمعه نضار وأنضر ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وَبَيَاضُ وَجْهِهِ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ ،
مِثْلَ الْوَذْيَلَةِ أَوْ كَشْفِ الْأَنْضُرِ

والتهذيب : النَّضْرُ الذَّهَبُ ، وَجَمْعُهُ أَنْضُرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَنَّا حَلِيَّةً مِنْ زَيْنِهَا حَلِيَّةً أَنْضُرًا ،
بَغَيْرِ نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اعْتِظَالَهَا

وأنشد الجوهري للكعبية :

تَرَى السَّايِحَ الحِنْدِيدَ مِنْهَا ، كَأَنَّمَا
جَرَى بَيْنَ لَيْتِيهِ إِلَى الحَدِّ أَنْضُرُ

وَالنُّضْرَةُ : السِّيَكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَدَهَبُ نُّضَارٍ : صَارَ هَهُنَا نَعْتًا . وَنُضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَالنُّضَارُ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَتِ الحُرَيْرِيُّ

بنت هفنان :

لا يَبْعَدَنَّ قَتَوِي الَّذِينَ هُمْ
مُمُّ الْعُدَاةِ ، وَأَقْفَةُ الْجُرُزِ

الْحَالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ يَنْضَارِهِمْ ،
وَذَوِي الْغَيْبِ مِنْهُمْ بَدِي الْفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة
أولها :

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا

هَاتَا ، فَحَلَّتِي فِي بَنِي بَدْرِ

والتنضر : أبو قريش ، وهو التنضر بن كنانة بن
مخزومة بن مدركة بن إلياس بن مضر . ابن سيده :
النضر بن كنانة أبو قريش خاصة ، من لم يلدته
التنضر فليس من قريش . والنضار : الأثل ، وقيل :
هو ما كان عذياً على غير ماء ، وقيل : هو الطويل منه
المستقيم الفصون ، وقيل : هو ما نبت منه في الجبل ،
وهو أفضله ؛ قال رؤبة :

قَرَعُ نَسَا مِنْهُ نَضَارُ الْأَثَلِ ،

طَيْبُ أَعْرَاقِ الشَّرَى فِي الْأَصْلِ

قال أبو حنيفة : النضار والنضار لغتان ، والأول
أعرف ، قال : وهو أجود الحشب للآنية لأنه يعمل
منه ما رقق من الأقداح واتسع وما عكظ ولا يجتمله
من الحشب غيره . قال : ومينبر سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، نضار . وقدح نضار : اتخذ
من نضار الحشب ، وقيل : هو يتخذ من أثل ورمي
اللون ، يضاف ولا يضاف ، يكون بالعنور . وفي
حديث إبراهيم التخمي : لا بأس أن يشرب في قدح
النضار ؛ قال شمر : قال بعضهم معنى النضار هذه
الأقداح الحضر الجيشانية سبت نضاراً . ابن الأعرابي :
النضار الشبع ، والنضار شجر الأثل ، والنضار

الحالص من كل شيء . وقال يحيى بن نجيم : كل شجر
أثل ينبت في جبل فهو نضار ؛ وقال الأعمش :

تراموا به عرباً أو نضاراً

والعرب والنضار : ضربان من الشجر تعمل منها
الأقداح . وقال مؤرج : النضار من الحلاف يذفن
خشبه حتى ينضّر ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في
ترقيقه ؛ وقال ذو الرمة :

نُفِّحَ جِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ ،

بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأَمْلُودِ

قال : نضاره حُسن عُوده ؛ وأنشد :

الْقَوْمُ تَبِعَ وَنَضَارَ وَعُشْرَ

وزعم أن النضار تتخذ منه الآنية التي يشرب فيها ؛
قال : وهي أجود العيدان التي تتخذ منها الأقداح .
قال الليث : النضار الحالص من جوهرة التبر والحشب ،
وجمعه أنضّر . وفي حديث عاصم الأحول : رأيت
قدح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند أنس
وهو قدح عريض من نضار أي من خشب نضار ،
وهو خشب معروف ، وقيل هو الأثل الورميّ
اللون ، وقيل الشبع ، وقيل الحلاف ، وقيل أقداح
النضار حمر من خشب أحمر .

شمر فيما روى عنه الإباضي : امرأة الرجل يقال لها هي
الحدادة وهي التنضر ، بالضاد ، قال : وهي ساعته
أي امرأته . والباضير : الطحلب .

وبنو النضير : حمي من يهود خيبر من آل هرون
أو موسى ، عليهما السلام ، وقد دخلوا في العرب .
والنضرة والنضيرة : اسم امرأة ؛ قال حسان :

حمي النضيرة ربة الحدير ،

أمرت إليك ولم تكن تسري

وذكره الأزهرى في مَطَرِ بالميم ، وقد تقدم ، فقال :
هو موضع .

نظر : النَّظَرَ : حَسَّ العَيْنَ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا
وَمَنْظُرًا وَمَنْظُورًا وَتَنْظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظُورُ :
مصدر نَظَرَ . اللَّيْثُ : العَرَبُ يَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ
نَظْرًا ، قَالَ : وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْمصدرِ تَحْمِلُهُ عَلَى لَفْظِ
العامةِ مِنَ الْمصدرِ ، وَتَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا
مِنْ نَظَرَ العَيْنِ وَنَظَرَ القَلْبِ ، وَيَقُولُ القائلُ
لِلْمؤمِّلِ بِرُجُوعِهِ : إِنَّا نَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ أَيُّ إِنَّمَا
أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ . الجوهري : النَّظَرَ
تَأْمَلُ الشَّيْءَ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ النَّظْرَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَقَدْ تَنْظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ
مَعْنَاهُ أَنْ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ
النَّاسُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ مَا أَعْلَمَ هَذَا الفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا
الْفَتَى ! أَيُّ مَا أَتَقَى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا
الْفَتَى ! فَكَانَتْ رُؤْيَتُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَحْمِلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ
التَّوْحِيدِ .

والتَّنْظَارَةُ : القوم ينظرون إلى الشيء . وقوله عز
وجل : وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَفْرَقُونَ ؛
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ
ذَلِكَ وَإِنْ شَعَلْتُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الوقتِ شَاغِلِينَ .
تَقُولُ العَرَبُ : دُورَ آلِ فُلانٍ تَنْظُرُ إِلَى دُورِ آلِ
فُلانٍ أَيُّ هِيَ بِإِزَائِيهَا وَمَقَابِلَتُهُ لَهَا . وَتَنْظُرُ :
كَتَنْظَرَ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ
فُلانٍ ، وَدُورُنَا تَنْظُرُ أَيُّ تُقَابِلُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ
مُحَادِثَةً . وَيُقَالُ : حَمِيَّ حِلَالٌ وَنَظَرَ أَيُّ

نظرو : النَّاطِرُ وَالتَّاطِيرُ مِنَ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ : حَافِظُ
الزَّرْعِ وَالتَّيْرِ وَالكَرِّمِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَليست بِعَرَبِيَّةِ
مَحْضَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنيفَةَ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاضٍ ، إني
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارًا
تُعَذِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،
وَتَمَلُّ وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غِبَارًا

قَالَ : النَّاطِرُ الحَافِظُ ، وَيُرْوَى : إِذَا هَبَّتْ جَنُوبًا .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أُدْرِي أَخَذَهُ الشَّاعِرُ مِنْ كَلَامِ
السَّوَادِيَّةِ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ . قَالَ : وَرَأَيْتُ بِالْبَيْضَاءِ
مِنْ بِلَادِ بَنِي جَدِيمةِ عَرَازِيلَ سُويْتِ لَمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرِ
التَّخِيلِ وَقتَ الصَّرَامِ ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ
مَظَالُ التَّوَاتِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ التَّاطِيرَ ؛ وَقَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ فِي التَّاطِيرِ :

وَبُسْتَانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لَا لِيْنَ عِنْدَهُ ،
إِذَا مَا طَعَنِي نَاطِيرُوهُ وَتَعَشَّمَرَا

وَجَمَعَ النَّاطِرُ نَاطِرًا وَنَاطِرًا ، وَجَمَعَ التَّاطِيرَ
تَوَاتِيرًا ، وَالفعلُ النَّظَرَ وَالتَّنْظَارَةُ ، وَقَدْ نَظَرَ يَنْظُرُ .
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّظْرَةُ الحَفِظُ بِالْعَيْنِ ، بِالطَّاءِ ، قَالَ :
وَمِنْهُ أَخَذَ التَّاطِيرُ .

والتَّاطِيرُونَ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ ؛ قَالَ الجوهري :
وَالقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالقَوْلِ فِي تَصْيِيحِهِ ؛ وَيُنشَدُ هَذَا
البَيْتَ بِكسْرِ النونِ :

وَلَهَا بِالنَّاطِيرُونَ ، إِذَا
أَكَلَ التَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

١ قوله «التَّاطِيرُونَ» موضع النخ» عبارة الفاموس: وغلط الجوهري
في قوله «تاطرون» موضع الشام ، وإنما هو «تاطرون» بالميم اه .
ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال: ولها بالاطرون
النخ ولم يذكر تاطرون في فصل النون .

متجاورون ينظر بعضهم بعضاً .

التهديب : وناظرُ العينِ النُّقْطَةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظرُ ما يرى ، وقيل : الناظر في العين كالمرآة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك . والناظرُ في المقلِّة : السوادُ الأصفر الذي فيه إنسانُ العينِ ، ويقال : العينُ الناظِرَةُ . ابن سيده : والناظرُ النقطة السوداء في العين ، وقيل : هي البصر نفسه ، وقيل : هي عِرْقٌ في الأنف وفيه ماء البصر . والناظران : عرقان على حرفي الأنف يسيلان من الموقنين ، وقيل : هما عرقان في العين يسقيان الأنف ، وقيل : الناظران عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه . ابن السكيت : الناظران عرقان مكتنفا الأنف ؛ وأنشد لجرير :

وأشغبي من تغلج كلِّ جِنَّةٍ ،

وأكئوي الناظرين من الحنانِ

والحنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل : إنه كالزكام ؛ قال الآخر :

ولقد قطعتُ سَواطِرَ أوْجَمَتِها ،

من تعرَّضَ لي من الشعراءِ

قال أبو زيد : هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه ؛ وقال عتبية بن مرداس ويعرف بابن فسوة :

قليلةٌ لحمِ الناظرينِ ، يزينها

شبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ باردٌ

تناهى إلى لتهو الحديثِ كأنها

أخو سقطة ، قد أسلمته العوائدُ

وصف محبوبته بأسالة الحدِّ وقلة لحمه ، وهو المستحب . والعيش البارد : هو الهنيئُ الرغدُ . والعرب تكني بالبردِ عن النعيم وبالحرِّ عن البؤس ، وعلى هذا سُمِّيَ الثومُ برداً لأنه راحة وتنعيم . قال الله تعالى :

لا يدوقون فيها برداً ولا شرباً ؛ قيل : نوماً ؛ وقوله : تنهى أي تنتهي في مشيها إلى جاراتها لتلتهو معهن ، وشبهها في انتهارها عند المشي بعليل ساقط لا يطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه .

وتناظرت النخلتان : نظرت الأتى منها إلى الفحال فلم ينفعهما تليح حتى تلتح منه ؛ قال ابن سيده : حكى ذلك أبو حنيفة .

والتنظار : النظر ؛ قال الخطيبه :

فما لك غيرَ تنظارٍ إليها ،

كما نظرتَ اليتيمُ إلى الوصيِّ

والتنظرُ : الانتظار . يقال : نظرتُ فلاناً وانتظرتُه بمعنى واحد ، فإذا قلت انتظرتُ فلم يجاوزك ففعلك فمعناه وقفت وتمهلت . ومنه قوله

تعالى : انظرونا نعتيس من نوركم ، قرئ : انظرونا وأنظرونا بقطع الألف ، فمن قرأ

انظرونا ، بضم الألف ، فمعناه انتظرونا ، ومن قرأ

أنظرونا فمعناه أخرجونا ؛ وقال الزجاج : قيل معنى أنظرونا انتظرونا أيضاً ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبا هندٍ فلا تعجلْ علينا ،

وأنظرونا نخبرك اليقينا

وقال الفراء : تقول العرب أنظري أي انتظري قليلاً ، ويقول المتكلم لمن يعجله : أنظري أبتدع

ريفي أي أمهلني . وقوله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ؛ الأولى بالضاد والأخرى

بالظاء ؛ قال أبو إسحق : يقول نصرت بنعيم الجنة والناظر إلى ربه . وقال الله تعالى : تعرف في وجوههم نضرة النعيم ؛ قال أبو منصور : ومن قال

إن معنى قوله إلى ربه ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ ، لأن العرب لا تقول نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرته ،

لما تقول نَظَرْتُ فلاناً أي انتظرته ؛ ومنه قول
الخطيب :

وقد نَظَرْتُكُمْ أبناءَ صَادِرَةَ
لِلوَرْدِ ، طَالَ بِهَا حَوَازِي وَتَسَامِي

وإذا قلت نَظَرْتُ إليه لم يكن إلا بالعين ، وإذا
قلت نظرت في الأمر احتمل أن يكون تَفَكُّراً فيه
وتدبراً بالقلب .

وفرس نَظَارٌ إذا كان شهماً طامح الطرفِ حديدِ
القلب ؛ قال الراجز أبو نُخَيْلَةَ :

يَتَبَعْنَ نَظَارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ

نَظَارِيَّةٌ : فاقة نجية من نتاج النظار ، وهو فعل
من فحول العرب ؛ قال جرير :

وَالأُرْحَبِيَّ وَجَدَهَا النِّظَارَ

لَمْ تُهْجَمِ : لم تُحْلَبِ .

والمناظرةُ : أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتنا
فيه معاً كيف تأتيانه .

والمَنَظَرُ والمُنَظَرَةُ : ما نظرت إليه فأعجبك أو
سأك ، وفي التهذيب : المُنَظَرَةُ مَنَظَرُ الرجل

إذا نظرت إليه فأعجبك ، وامرأة حَسَنَةُ المَنَظَرِ
والمُنَظَرَةُ أيضاً . ويقال : إنه لذو مَنَظَرَةٍ بلا

مَخْبَرَةٍ . والمَنَظَرُ : الشيء الذي يعجب الناظر
إذا نظر إليه وبسره . ويقال : مَنَظَرُهُ خير من

مَخْبَرِهِ . ورجل مَنَظَرِيٌّ ومَنَظَرَانِيٌّ ، الأخيرة
على غير قياس : حَسَنُ المَنَظَرِ ؛ ورجل مَنَظَرَانِيٌّ

مَخْبَرَانِيٌّ . ويقال : إن فلاناً لفي مَنَظَرٍ ومُسْتَمَعٍ ،
وفي رِيٍّ ومَشْبَعٍ ، أي فيما أَحَبَّ النظرَ إليه والاستماع .

ويقال : لقد كنت عن هذا المقامِ مِمَّنْظَرٍ أي مِمَّنْزَلٍ
فيا أَحْبَبْتَ ؛ وقال أبو زيد مخاطب غلاماً قد أَبْتَقَ

فَقَتِيلَ :

قد كنتَ في مَنَظَرٍ ومُسْتَمَعٍ ،

عن نَصْرِ بَهْرَاءَ ، غَيْرَ ذِي فَرَسٍ

وإنه لسديدُ النَّظِيرِ أي بَورِيٍّ من التهمة ينظر بملء
عينه .

وبنو نَظَرَى ونَظَرَى : أهلُ النَظَرِ إلى النساءِ
والتَعَزُّلِ بهن ؛ ومنه قول الأعرابي لبعها : مُرِّ بِي

على بَنِي نَظَرَى ، ولا تَمُرِّ بِي على بنات نَظَرَى ،
أي مُرِّ بِي على الرجال الذين ينظرون إليّ فأعجبهم

وأرؤفهم ولا يعبئونني من ورائي ، ولا تَمُرِّ بِي
على النساء اللاتي ينظرنني فيعبئنني حسداً ويُنَقِرْنَ

عن عيوب من مَرَّ بهن .

وامرأة مُسَعِنَةٌ نَظَرُوتٌ وَسِمَعِنَةٌ نِظَرُوتٌ ،
كلاهما بالتخفيف ؛ حكاهما يعقوب وحده : وهي التي

إذا تَسَمَعَتْ أو تَنَظَرَتْ فلم تَرَ شيئاً فَظَنَّتْ .
والمَنَظَرُ : الفكر في الشيء ، تُقَدِّره وتقبسه منك .

والمَنَظَرَةُ : اللامحة بالعجلة ؛ ومنه الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال لعلي : لا تُتْبِعِ المَنَظَرَةَ

المَنَظَرَةَ ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة .
والمَنَظَرَةُ : الهيئة . وقال بعض الحكماء : من لم

يَعْمَلْ نَظَرَهُ لم يَعْمَلْ لِسَانَهُ ومعناه أن المَنَظَرَةَ
إذا خرجت بإنكار القلب عَمِلَتْ في القلب ، وإذا

خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل ، ومعناه أن
من لم يَرْتَدِعْ بالنظر إليه من ذنب أذنبه لم يرتدع

بالقول . الجوهري وغيره : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إلى بني
فلان فأهلكهم ؛ قال ابن سيده : هو على المَثَلِ ،

قال : ولست منه على ثِقَةٍ .

والمَنَظَرَةُ : موضع الرَيْبَةِ . غيره : والمَنَظَرَةُ
موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدوَّ يَحْرُسُهُ .

الجوهري : والمَنَظَرَةُ المَرَقَبَةُ .

ورجلٌ نَظُورٌ ونَظُورَةٌ ونَظُورَةٌ ونَظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ :
 سَيِّدٌ يُنَظَرُ إِلَيْهِ ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
 في ذلك سواء . الفراء : يقال فلان نَظُورَةٌ قومه
 ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنَظَرُ إِلَيْهِ قومه
 فيستلون ما امتله ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ بهذا
 المعنى . ويقال : هو نَظِيرَةُ القوم وَسَيِّئَتُهُمْ أَي
 طَلِيعَتُهُمْ . والنَظُورُ : الذي لا يُغْفَلُ النَظَرُ
 إلى ما أمه .

والتناظر : أشرف الأرض لأنه يُنَظَرُ منها .
 وتناظرت الداران : تقابلتا . ونَظَرَ إِلَيْكَ الجبلُ :
 قابلك . وإذا أخذت في طريق كذا فَتَظَرَ إِلَيْكَ
 الجبلُ فَخُذْ عن يمينه أو يساره . وقوله تعالى :
 وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وهم لا يبصرون ؛ ذهب
 أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام أي تقابلك ، وليس هنالك
 نَظَرٌ لكن لما كان النَظَرُ لا يكون إلا بمقابلة
 حَسَنَ وقال : وترام ، وإن كانت لا تعقل لأنهم
 يضعونها موضع من يعقل .

والتناظر : الحافظ . وناظور الزرع والنخل وغيرها :
 حافظه ، والطاء نَبْطِيَّةٌ .
 وقالوا : انظرني أي اصنع لي ؛ ومنه قوله عز وجل :
 وَقُولُوا انظُرْنَا واسمعوا . والنظرة : الرحمة .
 وقوله تعالى : ولا يَنَظَرُ إِلَيْهِمْ يوم القيامة ؛ أي لا
 يَرَحِمُهُمْ . وفي الحديث : إن الله لا يَنَظَرُ إلى
 صَوْرِكُمْ وأموالكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم ؛ قال
 ابن الأثير : معنى النظر هنا الإحسان والرحمة
 والعطف لأن النظر في الشاهد دليل المحبة ، وترك
 النظر دليل البغض والكراهة ، وميّل الناس إلى الصور
 المعجبة والأموال الفاتنة ، والله سبحانه يتقدس عن
 شبه المخلوقين ، فجعل نَظَرَةَ إلى ما هو للسر
 واللثب ، وهو القلب والعمل ؛ والنظر يقع على

الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ،
 وما كان بالباطن كان للمعاني . وفي الحديث : مَنْ
 ابتاعَ مَصْرَاةً فهو بخير النَظَرَيْنِ أَي خير الأمرين
 له : إما إمساك المبيع أو رده ، أيها كان خيراً له
 واختاره فَعَلَهُ ؛ وكذلك حديث القصاص : من قتل
 له قتيلاً فهو بخير النَظَرَيْنِ ؛ يعني القصاص والدية ،
 أيها اختار كان له ؛ وكل هذه معانٍ لا صَوْرَةَ .
 ونَظَرَ الرجلَ يَنظُرُهُ وانظَرَه وانظَرَه : تَأَنَّى
 عليه ؛ قال عروةُ بن الورد :

إِذَا بَعَدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ،
 تَشَوَّفَ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حُلَّ أَلِيَّتِي ،
 وَلَا عِدَّةَ فِي النَّظَائِرِ الْمُتَغَيَّبِ

فسره فقال : الناظر هنا على النسب أو على وضع
 فاعل موضع مفعول ؛ هذا معنى قوله ، ومثله يَسْرِي
 كاتم أي مكتوم . قال ابن سيده : وهكذا وجدته
 بخط الحامض ، بفتح الياء ، كأنه لما جعل فاعلاً في
 معنى مفعول استجاز أيضاً أن يجعل مُتَفَعِّلاً في موضع
 مُتَفَعِّلٍ والصحيح المتغيب ، بالكسر . والنظير :
 تَوَقَّع الشيء . ابن سيده : والنظير تَوَقَّعُ ما
 تَنَظَّرَهُ . والنظيرة ، بكسر الظاء : التأخير في
 الأمر . وفي التنزيل العزيز : فَتَظَرُّوا إِلَى مَيْسَرَةٍ ،
 وقرأ بعضهم : فناظرة ، كقوله عز وجل : لَيْسَ
 لَوْقَعَتِهَا كَذِبَةٌ ؛ أي تكذيب . ويقال : يَعتُ
 فلاناً فَأَنظَرْتَهُ أَي أهله ، والامم منه النَظِيرَةُ .

١ قوله « الحامض » هو لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد
 النحوي أخذ عن ثعلب ، صحبه اربعمائة سنة وألف في اللغة
 غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات ، روى عنه
 أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصمعي . مات سنة ٣٠٥ .

وقال الليث : يقال اشتريته منه **بِنَظْرَةٍ** وإنظاره .
 وقوله تعالى : **فَنَظْرَةٍ** إلى **مَيْسَرَةٍ** ؛ أي إنظاره . وفي
 الحديث : كنت **أبايع** الناس فكنت **أنظر** المعسر ؛
 الإنظار : التأخير والإمهال . يقال : **أنظرته** **أنظره** .
ونظر الشيء : باعه **بِنَظْرَةٍ** . **وأنظر الرجل** :
 باع منه الشيء **بِنَظْرَةٍ** . **واستنظره** : طلب منه
 النظر واستنهلته . ويقول أحد الرجلين لصاحبه :
بيع ، فيقول : **نظر** أي **أنظر** في حتى **أشترى** منك .
وتنظره أي **انتظره** في مهلة .

وفي حديث أنس : **نظرنا** النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 ذات ليلة حتى كان **سَطُر** الليل . يقال : **نظرته**
وانتظرته إذا ارتقت حضوره . ويقال :
نظار مثل **قطام** كقولك : **انتظر** ، اسم وضع
 موضع الأمر . **وأنظره** : أخره . وفي التنزيل
 العزيز : قال **أنظر** في إلى يوم **يُبْعَثُونَ** .

والتناظر : التفاوض في الأمر . **ونظيرك** : الذي
يُروضك و**تُناظره** ، و**ناظره** من المناظرة .
والتظير : المثل ، وقيل : المثل في كل شيء . وفلان
نظيرك أي **مِثْلُكَ** لأنه إذا **نظر** إليهما **الناظر**
 وأهما **سواء** . الجوهري : **ونظير** الشيء **مِثْلُهُ** .
 وحكي أبو عبيدة : **التنظر** و**التظير** بمعنى مثل **التد**
والتيديد ؛ وأنشد لعبد **بعوث بن وقاص الحارثي** :

ألا هل أتى **نظري** **مليكة** أني
 أنا الليث ، **معدياً** عليه وعادياً ؟

وقد كنت **نحار** **الجزور** و**مغبل** الك
حطي ، وأمضي حيث لا **حي** ماضياً

ويروي : **عريسي** **مليكة** بدل **نظري** **مليكة** .
 قال الفراء : يقال **تظيرة** قومه و**نظورة** قومه للذي

١ روي هذا البيت في قصيدة عبد بعوث على الصورة التالية :
 وقد علمت **عريسي** **مليكة** أني أنا الليث ، **تمدوا** علي وعادياً

بِنَظْرٍ إليه منهم ، ويجمان على **نظائر** ، و**جَمَع**
التظير **نظراء** ، **والأثنى تظيرة** ، **والجمع النظائر**
 في الكلام والأشياء كلها . وفي حديث ابن مسعود :
 لقد عرفت **النظائر** التي كان رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، **يقوم** بها **عشرين سورة** من **المفصل** ،
 يعني **سورة المفصل** ، سببت **نظائر** لاشتباه بعضها ببعض
 في الطول . وقول **عدي** : لم **تخطي** **نظاري** أي
 لم **تخطي** **فراستي** . **والنظائر** : جمع **تظيرة** ،
 وهي **المثل** و**الشبّه** في الأشكال ، الأخلاق
 والأفعال والأقوال . ويقال : لا **تُناظر** بكتاب
 الله ولا بكلام رسول الله ، وفي رواية : ولا
يستني رسول الله ؛ قال أبو عبيد : أراد لا
 تجعل شيئاً **نظيراً** لكتاب الله ولا لكلام رسول الله
 فتدعها وتأخذ به ؛ يقول : لا تتبع قول قائل من
 كان وتدعها له . قال أبو عبيد : ويجوز أيضاً في وجه
 آخر أن يجعلها مثلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم
 النخعي : كانوا **يكرهون** أن يذكروا الآية عند
 الشيء **يعرض** من أمر الدنيا ، كقول القائل للرجل
 إذا جاء في الوقت الذي **يُريد** صاحبه : جئت على
قدّر يا موسى ، هذا وما أشبهه من الكلام ، قال :
والأول أشبه . ويقال : **ناظرت** فلاناً أي **صيرت**
نظيراً له في المخاطبة . و**ناظرت** فلاناً بفلان أي
 جعلته **نظيراً** له . ويقال للسلطان إذا بعث أميناً
يستبرئ أمر **جماعة** قريبة : **بعث** **ناظراً** .

وقال الأصمعي : **عددت** **إبل** فلان **نظائر** أي
مئتي مئتي ، و**عددتها** **جساراً** إذا **عددتها** وأنت تنظر
 إلى جماعتها .

والتظيرة : سوء الهيئة . ورجل فيه **تظيرة** أي
شعوب ؛ وأنشد شمر :

وفي الهام منها **تظيرة** و**شعوب**

وَحَبَّةٌ : اسم امرأة عَلِقَهَا هذا الجنى فكانت تَطْبَبُ
بِما يُعَلِّمُهَا . وناظِرَةٌ : جبل معروف أو موضع .
وَنَواظِرٌ : اسم موضع ؛ قال ابن أحمر :

وَصَدَّتْ عن نَواظِرٍ واسْتَعْتَتَتْ
قَتَامًا ، هاجَ عَيْفِيًّا وآلَا

وبنو النُّظَّارِ : قوم من عكَلٍ ، وإبل نَظَّارِيَّةٌ :
منسوبة إليهم ؛ قال الراجز :

يَتَّبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومًا

السَّعْمُ : صَرْبٌ من سير الإبل .

نعر : النُّعْرَةُ والنُّعْرَةُ : الحَيْشُومُ ، ومنها يَنْعِرُ
النَّاعِرُ . والنُّعْرَةُ : صوتٌ في الحَيْشُومِ ؛ قال
الراجز :

إني وربَّ الكَعْبَةِ المَسْتُورَةَ ،
والنُّعْرَاتِ من أبي مَعْدُورَةَ

يعني أذانه . وَنَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ وَيَنْعِرُ نَعِيرًا
وَنُعْرًا : صاحَ وَصَوَّتَ بِجِشُومِهِ ، وهو من الصَّوْتِ .
قال الأزهري : أما قول الليث في النُّعَيْرِ إنه صوت
في الحَيْشُومِ وقوله النُّعْرَةُ الحَيْشُومُ ، فما سمعته لأحد
من الأئمة ، قال : وما أرى الليث حفظه .

والنُّعَيْرُ : الصَّبَّاحُ . والنُّعَيْرُ : الصُّرَاخُ في حَرْبٍ
أو شَرٍّ . وامرأة نَعَّارَةٌ : صَحَابَةٌ فاحشة ،
والفعل كالنعل والمصدر كالمصدر . ويقال : غَيْرَى
نَعْرَى للمرأة ؛ قال الأزهري : نَعْرَى لا يجوز أن
يكون تأنيث نَعْرَانِ ، وهو الصَّخَّابُ ، لأن
فَعْلَانٌ وفَعْلَى يميثان في باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يميثان
في باب فَعَلَ يَفْعَلُ .

قال شمر : النَّاعِرُ على وجهين : النَّاعِرُ المِصَّوْتُ
والنَّاعِرُ العِرْقُ الذي يسيل دمًا . وَنَعَرَ عِرْقُهُ
١ قوله « عَيْفًا » كذا بالأصل .

قال أبو عمرو : النَّظْرَةُ الشُّعْمَةُ والفُجْحُ . يقال :
إن في هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحة . ابن
الأعرابي : يقال فيه نَظْرَةٌ ورَدَةٌ أي يَرُدُّ النظر
عنه من قُبْحِهِ . وفيه نَظْرَةٌ أي قبح ؛ وأنشد
الرباعي :

لقد رأيتني أن ابنَ جَعْدَةَ بادنَ ،
وفي جِسْمِ لَيْلى نَظْرَةً وشُحُوبٌ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى
جارية فقال : إن بها نَظْرَةً فاستترَفُوا لها ؛ وقيل :
معناه إن بها إصابة عين من نَظَرَ الجنَّ إليها ،
وكذلك بها سَفَعَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : غيرَ
ناظِرِينَ إِيَّاهُ ؛ قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين
بلوغه وإدراكه . وفي الحديث : أن عبد الله أبا النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بامرأة تَنظُرُ وتَعْتَفُ ،
فأرأت في وجهه نُورًا فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها
وَنُغْطِيَهُ مائةً من الإبل فأبى ، قوله : تَنظُرُ أي
تَنكِّهَنُ ، وهو نَظَرُ تَعَلَّمٍ وفِرَاسَةٍ ، وهذه
المرأة هي كاطمة بنتُ مَرْيَمَ ، وكانت متهودَّةً قد
قرأت الكتب ، وقيل : هي أختُ ورقة بن
تَوْقَلٍ . والنَّظْرَةُ : عين الجن . والنَّظْرَةُ :
العَشِيَّةُ أو الطائف من الجن ، وقد نَظَرَ . ورجل
فيه نَظْرَةٌ أي عيبٌ .

والمنظورُ : الذي أصابته نَظْرَةٌ . وصي مَنظُورٌ :
أصابته العين . والمنظورُ : الذي يُرْجَى خَيْرُهُ .
ويقال : ما كان نَظِيرًا لهذا ولقد أنظَرْتُهُ ، وما
كان خَظِيرًا ولقد أخْظَرْتُهُ . ومَنظُورٌ بن
سَيَّارٍ : رجلٌ . ومَنظُورٌ : اسمٌ جَشِيٍّ ؛ قال :

ولو أن مَنظُورًا وحبَّةً أسلما
لنَزَعَ القَدَى ، لم يَبْرَثنا لي قَدَاكُما

يَنْعِرُ نَعُورًا وَتَعِيرًا ، فَهُوَ نَعَارٌ وَنَعُورٌ :
صَوْتٌ لِحُرُوجِ الدَّمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَجَّ كَلًّا عَانِدِي نَعُورِ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبة الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري :
وهو لأبيه العجاج ، ومعنى بَجَّ سَقَّ ، يعني أن الثور طعن
الكلبَ فشق جلده . والعَانِدِي : العرق الذي لا يَرَقُّ قَطًّا
دَمُهُ . وقوله قَضَبَ الطَّيِّبِ أَي قَطَعَ الطَّيِّبِ
النَّائِطَ وهو العرق . والمصفور : الذي به الصُّغَارُ ،
وهو الماء الأصفر . والتَّاعُورُ : عِرْقٌ لا يَرَقُّ دَمُهُ .
وَنَعَرَ الْجُرْحُ بِالْدمِ يَنْعَرُ إِذَا فَارَ . وَجُرِحَ
نَعَارًا : لا يَرَقُّ . وَجُرِحَ نَعُورًا : يَصُوتُ مِنْ شِدَّةِ
خُرُوجِ دَمِهِ مِنْهُ . وَنَعَرَ الْعِرْقُ يَنْعَرُ ، بِالْفَتْحِ
فِيهَا ، نَعْرًا أَي فَارَ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَرَّتْ نَظْرَةٌ لَوْ صَادَقَتْ جَوَّزَ دَارِعِ
عَدَا ، وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المثنى :

رَأَيْتُ نِيْرَانَ الْحُرُوبِ تُنْعَرُ
مِنْهُمْ إِذَا مَا لُبَّسَ السُّوْرُ ،
صَرَبٌ دِرَاكٌ وَطِعَانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعِرُ ، أَي وَاسِعَ الْجِرَاحَاتِ يَفُورُ مِنْهُ الدَّمُ .
وَصَرَبٌ دِرَاكٌ أَي مُتَابِعٌ لَا فُتُوْرَ فِيهِ . وَالسُّوْرُ :
الدَّرُوعُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ اسْمٌ لِجَمِيعِ السِّلَاحِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَرِّ عِرْقِ
نَعَارٍ ، مِنْ ذَلِكَ . وَنَعَرَ الْجُرْحُ يَنْعَرُ : ارْتَفَعَ دَمُهُ .
وَنَعَرَ الْعِرْقُ بِالْدمِ ، وَهُوَ عِرْقٌ نَعَارٌ بِالْدمِ : ارْتَفَعَ
دَمُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ
مَنْسُوبًا إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَرِحَ نَعَارًا ، بِالْعَيْنِ

والتاء ، وَتَعَارًا ، بِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ ، وَنَعَارًا ، بِالْعَيْنِ
وَالنُّونِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرَقُّ قَطًّا ، فَجَعَلَهَا
كُلِّهَا لُغَاتٌ وَصَحَّحَهَا .

وَالشُّعْرَةُ : ذَبَابٌ أَرْزَقُ يَدْخُلُ فِي أَنْوْفِ الْحَمِيرِ
وَالْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ نَعْرٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : نَعْرٌ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَأَرَاهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ هُوَ الشُّعْرُ ، فَحَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى
أَن تَأْوَلُ نَعْرًا فِي الْجَمْعِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، وَإِلَّا فَقَدْ
كَانَ تَوْجِيهَهُ عَلَى التَّكْسِيرِ أَوْسَعَ . وَنَعِيرَ الْفَرَسُ
وَالْحِمَارُ يَنْعَرُ نَعْرًا ، فَهُوَ نَعِيرٌ : دَخَلَتِ الشُّعْرَةُ
فِي أَنْفِهِ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

فَطَلَّ يُرْتَعُ فِي عَيْطَلٍ ،
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعِيرُ

أَي فَظَلَ الْكَلْبُ لَمَّا طَعَنَهُ الثَّورَ بِقَرْنِهِ يَسْتَدِيرُ لِأَلْمِ الطَّعْنَةِ
كَأَيَّ يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ الَّذِي دَخَلَتِ الشُّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ .
وَالعَيْطَلُ : الشَّجَرُ ، الْوَاحِدَةُ عَيْطَلَةٌ . قَالَ
الجوهري : الشُّعْرَةُ ، مِثَالُ الْمُمَزَّةِ ، ذَبَابٌ ضَخْمٌ
أَرْزَقُ الْعَيْنَ أَخْضَرَ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ يَلْسَعُ بِهَا
ذَوَاتِ الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَبِهَا دَخَلَ فِي أَنْفِ الْحِمَارِ
فِيَرْكِبُ رَأْسَهُ وَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ ، يَقُولُ مِنْهُ : نَعِيرٌ
الْحِمَارُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْعَرُ نَعْرًا ، فَهُوَ حِمَارٌ نَعِيرٌ ،
وَأَتَانٌ نَعِيرَةٌ ، وَرَجُلٌ نَعِيرٌ : لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ،
وَهُوَ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : الشُّعْرَةُ ذَبَابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى
الدُّوَابِ فَتُوْذِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

تَرَى الشُّعْرَاتِ الْحُضْرَ حَوْلَ لَبَانِيهِ ،
أَحَادَ وَمَنْثَى ، أَضَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَي قَتَلَهَا صَهْلَهُ . وَنَعَرَ فِي الْبِلَادِ أَي ذَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ :
إِنَّ فِي رَأْسِهِ نَعْرَةً أَي كَيْبَرًا . وَقَالَ الْأَمْرِيُّ :
إِنَّ فِي رَأْسِهِ نَعْرَةً ، بِالْفَتْحِ ، أَي أَمْرًا يَهْمُ بِهِ .

ويقال : لأَطْيِرْنَ نَعْرَتَكَ أَي كبرك وجهك من رأسك، والأصل فيه أن الحمار إذا تَعَرَّ رَكِبَ رأسه، فيقال لكل من رَكِبَ رأسه : فيه نَعْرَةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أَقْلِعُ عنه حتى أَطِيرَ نَعْرَتَهُ ، وروى : حتى أَتْرَعَ النُّعْرَةَ التي في أنفه ؛ قال ابن الأثير : هو الذباب الأزرق ووصفه وقال : وَيَتَوَلَّعُ بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه ، سميت بذلك لتعيرها وهو صوتها ، قال : ثم استعيرت للشخوة والأنفة والكبير أي حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه ، أخرجه الهروي من حديث عمر ، رضي الله عنه ، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً ؛ ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : إذا رأيت نَعْرَةَ الناس ولا تستطيع أن تُعَيِّرَها فدعها حتى يكون الله يغيرها أي كَبُرَ هُمْ وجههم ، والنُّعْرَةُ والتُّعْرُ : ما أَجَبَتْ حُسْرُ الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه ، شبه بالذباب ، وقيل : إذا استحات المضغة في الرحم فهي نَعْرَةٌ ، وقيل : التُّعْرُ أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ، وما حملت الناقة نَعْرَةَ قط أي ما حملت ولداً ؛ وجاء بها العجاج في غير الجحد فقال :

والشذنيات يساقطن النعرا

يريد الأجنة ؛ شبهها بذلك الذباب . وما حملت المرأة نَعْرَةَ قط أي ملقوحاً ؛ هذا قول أبي عبيد ، والملقوح إنما هو لغير الإنسان . ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت نَعْرَةَ قط ، بالفتح ، أي ما حملت ملقوحاً أي ولداً . والنُّعْرُ : ربيع تأخذ في الأنف فتَهْرَهُ .

والنعور من الرياح : ما فاجأك ببيرد وأنت في حرّ ، أو مجرّ وأنت في برد ؛ عن أبي علي في قوله « والشذنيات » الذي تقدم كالشذنيات ، ولها روايتان .

التذكرة . ونَعَرَتِ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ مع صوت ، ورياح نواعير وقد نَعَرَتِ نَعَاراً . والنُّعْرَةُ من الشوّه إذا اشددت به هبوبُ الرِّيحِ ؛ ومنه قوله :

عَمِلَ الْأَمِيلُ ساقطاً أرواقه
مُتَزَحِّراً ، نَعَرَتِ به الجوزاء

والنَّاعُورَةُ : الدُّوْلَابُ . والنَّاعُورُ : جَنَاحُ الرَّحَى . والنَّاعُورُ : دَلَوُ يَسْتَقِي بها . والنَّاعُورُ : واحد النواعير التي يستقى بها يديها الماء ولها صوت . والنُّعْرَةُ : الحَيَلَةُ . وفي رأسه نَعْرَةٌ ونَعْرَةٌ أي أمرٌ يَهْمُ به . ونيَّةُ نَعُورٍ : بعيدة ؛ قال :

وكنت إذا لم بصيرني الهوى
ولا حبها ، كان همتي نَعُوراً

وفلان نَعِيرُ المهَمِّ أي بعيدُهُ . وهَيْئَةُ نَعُورٍ : بعيدة . والنُّعُورُ من الحاجات : البعيدة . ويقال : سَفَرُ نَعُورٍ إذا كان بعيداً ؛ ومنه قول طرفة :

ومثلي ، فاعلبي يا أم عمرو ،
إذا ما اعتادَهُ سَفَرُ نَعُورٍ

ورجل نَعَارٌ في الفن : حَرَّاجٌ فيها سَعَاءٌ ، لا يراد به الصوت وإنما تُعْنَى به الحركة . والنُّعَارُ أيضاً : العاصي ؛ عن ابن الأعرابي . ونَعَرَ القومُ : هاجوا واجتمعوا في الحرب . وقال الأصمعي في حديث ذكره : ما كانت فتنة إلا نَعَرَ فيها فلان أي تَهَضَّ فيها . وفي حديث الحسن : كلما نَعَرَ بهم ناعيرٌ اتَّبَعُوهُ أي فاهضٌ يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها . ونَعَرَ الرجلُ : خالف وأبى ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمُخَبَّلِ السُّعْدِيِّ :

إذا ما همُّهمُ أصلحوا أمرهم ،
نَعَرَتِ كما يَنَعُرُ الأخدعُ

يعني أنه يفسد على قومه أمرهم ، ونَعْرَةٌ النَجْمُ : هُبُوبُ الرِّيحِ واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن . ومن أين نَعَرْتِ إلينا أي أتيتنا وأقبلت إلينا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : نَعَرَ إليهم طرأ عليهم .

والشَّعِيرُ : إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عَوْجِه ، وهكذا يَفْعَلُ من أراد اختبار الثبل ، والذي حكاه صاحب العين في هذا لِقَاءُ هو التَّشْفِيرُ .

والشَّعْرُ : أول ما يَنْشِيرُ الأراكُ ، وقد أَنْعَرَ أي أثمر ، وذلك إذا صار ثمره بمقدار الشَّعْرَةِ .

وبنو الشَّعِيرِ : بطن من العرب .

نعو : نَعَرَ عليه ، بالكسر ، نَعَرَأ ، ونَعَرَ يَنْعِرُ نَعْرَانًا ونَتَنَعَرُ : عَلَسَ وَغَضِبَ ، وقيل : هو الذي يَغْلِي جوفه من الغيظ ، ورجل نَعِر ، وامرأة نَعِيرَةٌ : غَيْرِي . وفي حديث علي ، عليه السلام : أن امرأة جاءتته فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنتِ صادقةً رجمناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلدناك ، فقالت : رُدُّوني إلى أهلي غَيْرِي نَعِيرَةٌ أي مغتاظة يغلي جوفي عَليانَ القِدْرِ ؛ قال الأصمعي : سألتني شُعْبَةَ عن هذا الحرف فقلت : هو مأخوذ من نَعَرَ القِدْر ، وهو عَلَيَانُهَا وَفَوْرُهَا . يقال منه : نَعَرَتِ القِدْرُ تَنْعَرُ نَعْرًا إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ، ثم لم تجد عند علي ، عليه السلام ، ما تريد . وكانت بعض نساء الأعراب عَليَّةً يبعها فتزوج عليها ، فتأهت وتَدَلَّهَتْ من الغيرة ، فمرت يوماً برجل يري إبلاً له في رأس أبقٍ ، فقالت : أيها الأبق في رأس الرجل عسى رأيت جريراً يجرُّ بَعِيْرًا ، فقال لها الرجل : أَعَيْرِي أنت أم نَعِيرَةٌ ؟ فقالت له : ما أنا بالنعيرِي ولا النعيرة ، أذيبُ أحسابي وأرعى زبديتي ؛ قال

ابن سيده : وعندي أن النَعِيرَةَ هنا الغَضْبِي لا الغَيْرِي لقوله : أَعَيْرِي أنت أم نَعِيرَةٌ ؟ فلو كانت النَعِيرَةُ هنا هي الغَيْرِي لم يعادل بها قوله أَعَيْرِي كما لا تقول للرجل : أقاعد أنت أم جالس ؟ ونَعَرَتِ القِدْرُ تَنْعِرُ نَعِيرًا ونَعْرَانًا ونَعَرَتِ : غَلَّتْ . وظلَّ فلان يَنْتَعِرُ على فلان أي يَنْتَدِمِرُ عليه ، وقيل : أي يغلي عليه جوفه غَيْظًا . ونَعَرَتِ الناقةُ تَنْعِرُ : ضَمَّتْ مؤخَّرَهَا فَمَضَّتْ . ونَعَرَهَا : صاحَ بها ؛ قال :

وعَجَزُ تَنْعِرُ للشَّعِيرِ

وروى بعضهم : تفر للتعير يعني تطاوعه على ذلك . والنَعْرُ : فِرَاحُ العصافير ، واحده نَعْرَةٌ مثال هُمَزَةٍ ، وقيل : النَعْرُ ضربٌ من الحُمُرِ حُمُرُ المناقير وأصول الأحنالك ، وجمعها نَعْرَانٌ ، وهو البُلْبُلُ عند أهل المدينة ؛ قال يصف كرمًا :

يَحْمِلُنْ أَرْقَاقَ المُدَامِ ، كَأَنَّمَا
يَحْمِلُنَّهَا بِأَظْفِرِ النَعْرَانِ

شَبَّهَ مَعَالِقَ العِنَبِ بِأَظْفِرِ النَعْرَانِ . الجوهري : النَعْرَةُ ، مثال الهُمَزَةِ ، واحده النَعْرُ ، وهي طير كالعصافير حُمُرُ المناقير ؛ قال الراجز :

عَلِقَ حَوْضِي نَعْرًا مَكْبًا ،
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعْْبُ ،
وَحُمُرَاتٍ شُرْبُهِنَّ غِيبُ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لِبَيْتِي كَانَ لأبي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ فَمَاتَ ، فَمَا فَعَلَ النَعِيرُ يَا أَبَا عَمِيْرٍ ؟ قال الأزهري : النَعْرُ طائرٌ يُشَبِّهُ العَصْفُورَ وتصغيره نَعِيرٌ ، ويجمع نَعْرَانًا مثل صُرْدٍ وصِرْدَانٍ . شعر : النَعْرُ فرخ العصفور ،

وقيل: هو من صفار العصافير تراه أبدأ صغيراً ضارباً .
والنُفْرُ: أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ووزَّعَتْ أي
صارت كالوزغ في خلقها صِغْرٌ ؛ قال الأزهري :
هذا تصحيف وإنما هو النُّعْرُ ، بالعين ، ويقال منه :
ما أجنَّت الناقة نُفْرًا قط أي ما حملت ، وقد مر
تفسيره ؛ وأنشد ابن السكيت :

كالشَدْنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ النُّعْرُ

ونُفْرٌ من الماء نُعْرًا : أكثر . وأنعرت الشاة :
لغة في أمتعرت ، وهي مُنْعِرٌ : احمرَّ لبنها ولم
تُخْرِطْ ؛ وقال اللحياني : هو أن يكون في لبنها
مُكَلَّةٌ دمٌ فإذا كان ذلك لها عادة ، فهي مِنْعَارٌ .
قال الأصمعي : أمتعرت الشاة وأنعرت ، وهي شاة
مُنْعِرٌ ومُنْعِرٌ إذا حلبت فخرج مع لبنها دم . وشاة
مِنْعَارٌ : مثل مِنْعَارٍ . وجرح نَعَارٌ : يسيل منه
الدم ؛ قال أبو مالك : يقال نَعَرَ الدم ونَعَرَ ونَعَرَ
كل ذلك إذا انفجر ، وقال العكلمي : سَخَبَ العِرْقُ
ونَعَرَ ونَعَرَ ؛ قال الكُمَيْتُ بن زيد :

وعاتَ فهينٌ من ذي لِيَةٍ تَبَقَّتْ ،
أو نازِفٌ من عُروِقِ الجُوفِ نَعَارٌ

وقال أبو عمرو وغيره : نَعَارٌ سِيَالٌ .

نفو : النُّفْرُ : التُّفْرُقُ . يقال : لقيته قبل كل صَبْحٍ
ونُفِرَ أي أولاً ، والصَّبْحُ : الصَّيْحُ . والنُّفْرُ : التفرق ؛
نَفَرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نِفَارًا ونُفُورًا ودابة
نَافِرٌ ، قال ابن الأعرابي : ولا يقال نَافِرَةٌ ، وكذلك
دابة نُفُورٌ ، وكلُّ جازِعٍ من شيء نُفُورٌ . ومن
كلامهم : كلُّ أَرَبٍ نُفُورٌ ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا هَمَّصَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُهَا ،
كَقَتِرِ الغِلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صَابِهَا

قال ابن سيده : إنما هو اسم لجمع نافر كصاحب
وصَحْبٍ وناثر وزَوْرٍ ونحوه . ونَفَرَ القومُ
يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفِيرًا . وفي حديث حمزة الأسلمي :
نُفِرَ بنا في سَفَرٍ مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
يقال : أنْفَرْنَا أي تَفَرَّقْنَا ، بلنا ، وأنْفِرَ بنا أي
جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ . دَوِي لِبَيْلِ نَافِرَةٍ . ومنه حديث
زَيْنَبَ بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فَأَنْفَرَ
بها المشركون بغيرها حتى سَقَطَتْ . ونَفَرَ الظُّبْيُ
وغيره نَفْرًا ونَفْرَانًا : سَرَدًا . وظَبْيٌ نَيْفُورٌ :
شديد النِّقَارِ . واستنْفَرَ الدابة : كَنَفَرَ . والإنْفَارُ
عن الشيء والتَّنْفِيرُ عنه والاستِنْفَارُ كلُّ بمعنى .
والاستِنْفَارُ أيضًا : التَّنْفُورُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ارْبُطْ حِمَارَكَ ، إِنْهُ مُسْتَنْفِرٌ
فِي إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدَنَ لِعَرَبٍ

أي نافر . ويقال : في الدابة نِفَارٌ ، وهو اسمٌ مثلُ
الْحِرَانِ ؛ ونَفَرَ الدابة واستنْفَرَهَا . ويقال :
استنْفَرْتُ الوحشَ وأنْفَرْتُهَا ونَفَرْتُهَا بمعنى
فَنَفَرْتُ تَنْفِيرًا واستنْفَرْتُ تَسْتَنْفِيرًا بمعنى واحد .
وفي التنزيل العزيز : كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ
من قَسْوَرَةٍ ؛ وقرئت : مستنْفرة ، بكسر الفاء ،
بمعنى نافرة ، ومن قرأ مستنْفرة ، بفتح الفاء ، فمعناها
مُنْفَرَةٌ أي مَذْعُورَةٌ . وفي الحديث : بَشَرُوا ولا
تَنْفَرُوا أي لا تَلْقَوْهُمْ بما يحملهم على التَّنْفُورِ .
يقال : نَفَرَ يَنْفِرُ نِفُورًا ونِفَارًا إذا فَرَّ وذَهَبَ ؛
ومنه الحديث : إن منكم مُنْفِرِينَ أي من يَلْقَى
الناسَ بِالغِلْظَةِ والشَّدَفِ قَيْنْفِرُونَ من الإسلام
والدين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُنْفِرِ
الناسَ . وفي الحديث : أنه اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ
أَرْضًا أَنْ لا يُنْفِرَ ماله أي لا يُزَجَرَ ما رعى من ماله

ولا يُدْفَعُ عن الرّعي . واستنْفَرَ القومَ فَتَفَرُّوا معه وأنْفَرُوهُ أي نصروه ومدّوه . وتَفَرُّوا في الأمرِ يَنْفِرُونَ نِفَاراً وتَفَرُّوا وتَفِيراً ؛ هذه عن الزّجاج ، وتَنَافَرُوا : ذهبوا ، وكذلك في القتال . وفي الحديث : وإذا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا . والاستِنْفَارُ : الاستِنْبَادُ والاستِنْصَارُ ، أي إذا طلب منكم النّصرةُ فأجيبوا وانْفِرُوا خارجين إلى الإعانة . وتَفَرُّ القومِ جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر ، ومنه الحديث : أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فَتَفَرَّتْ لهم هذيلٌ فلما أَحَسُّوا بهم جَلَّوْا إلى قَرَدَدٍ أي خرجوا لقتالهم . والتَفَرَّةُ والتَفَرُّ والتَفِيْرُ : القومُ يَنْفِرُونَ معك ويتَنَافَرُونَ في القتال ، وكله اسم للجمع ؛ قال :

إنّ لها فَوَارِساً وفَرَطاً ،
ونَفَرَةَ الحَيِّ ومَرَقَى وَسَطاً ،
يَحْمُونَهَا من أن تَسَامَ الشُّطَطَا

وكل ذلك مذكور في موضعه . والتَفِيْرُ : القوم الذين يَتَقَدَّمُونَ فيه . والتَفِيْرُ : الجماعةُ من الناس كالنّفَرِ ، والجمع من كل ذلك أنْفَارٌ . وتَفِيْرُ قريش : الذين كانوا تَفَرُّوا إلى بدرٍ ليسعوا عِيراً أبي سفيان . ويقال : جاءت نَفَرَةٌ بني فلان وتَفِيْرُهُم أي جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر . ويقال : فلان لا في العِيرِ ولا في التَفِيْرِ ؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لِتَلْقَى عِيرَ قريش سبع مشركو قريش بذلك ، فهضوا ولقوه ببدرٍ ليأمنَ عِيْرُهُم المُقْبِلُ من الشام مع أبي سفيان ، فكان من أمرهم ما كان ، ولم يكن يَخْتَلَفُ عن العِيرِ والقتال إلا رَمِينٌ أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا

يستصلحونه لِمِهِمَ : فلان لا في العِيرِ ولا في التَفِيْرِ ، فالعِيرُ ما كان منهم مع أبي سفيان ، والنْفِرُ ما كان منهم مع عُنْبَةَ بن ربيعة قائدهم يومَ بدرٍ . واستنْفَرَ الإمامُ الناسَ لجهادِ العدوِّ فنَفَرُوا يَنْفِرُونَ إذا حَشَمَ على التَفِيْرِ ودعاهم إليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا . وتَفَرَّ الحَاجُ من مَنَى تَفَرّاً وتَفَرَّ الناسُ من مَنَى يَنْفِرُونَ تَفَرّاً وتَفَرّاً ، وهو يومُ التَفَرِّ والتَفَرِّ والتَفُورِ والتَفِيْرِ ، وليلةُ التَفَرِّ والتَفَرِّ ، بالتحريك ، ويومُ التَفُورِ ويومُ التَفِيْرِ ، وفي حديث الحج : يومُ التَفَرِّ الأوَّلِ ؛ قال ابن الأثير : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ، والتَفَرُّ الآخِرُ اليوم الثالث ، ويقال : هو يومُ التَحَرِّ ثم يومُ القَرِّ ثم يومُ النْفَرِ الأوَّلِ ثم يومُ النْفَرِ الثاني ، ويقال يومُ النْفَرِ وليلةُ النْفَرِ لليوم الذي يَنْفِرُ الناسُ فيه من مَنَى ، وهو بعد يومِ القَرِّ ؛ وأنشد لِنُصَيْبِ الأَسْوَدِ وليس هو نُصَيْبُ الأَسْوَدِ المَرْوَانِي :

أما والذي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْنَهُ ،
وعَلِمَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ والتَحَرِّ
لقد رَادَنِي ، لِلتَّفِيْرِ ، حُبّاً ، وأهله ،
لَيَالٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلِي على العَمَرِ
وهل يَأْتِسِّي اللهُ في أن ذَكَرْتُهَا ،
وعَلِمْتُ أَصْحَابِي بها لَيْلَةَ التَّفَرِّ
وسكَنْتُ ما بي من كلالٍ ومن كَرِي ،
وما بالمطايا من جُنُوحٍ ولا قَتَرِ

ويروى : وهل يَأْتِسِّي ، بضم التاء . والتَفَرُّ ، بالتحريك ، والرّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال ، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء ، والجمع أنْفَار . قال أبو العباس : التَفَرُّ والقومُ والرّهْطُ

هؤلاء معانم الجمع لا واحد لهم من لفظهم . قال
سيبويه : والنسبُ إليه نَفْرِيٌّ ، وقيل : النَفْرُ
الناسُ كلهم ؛ عن كراع ، والتَّغْيِيرُ مثله ، وكذلك
النَّفْرُ والنَّفْرَةُ . وفي حديث أبي ذَرٍّ : لو كان
هنا أحدٌ من أنفَارِنَا أي من قومنا ، جمع نَفْرٍ
وهم رَهْطُ الإنسان وعشيرته ، وهو اسم جمع يقع
على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة .
وفي الحديث : ونَفْرُنَا مُخْلُوفٌ أي رجالنا . الليث :
يقال هؤلاء عَشْرَةُ نَفْرٍ أي عشرة رجال ، ولا
يقال عشرون نَفْرًا ولا ما فوق العشرة ، وم النَفْرُ
من القوم . وقال الفراء : نَفْرَةُ الرجل ونَفْرَتُهُ
رَهْطُهُ ؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بِجَوْدَةِ الرَّسْمِيِّ :

فَهُوَ لَا تَنْسِي رَمِيئُهُ ،

مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفْرِهِ !

فدعا عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله :
ما له قاتله الله أخزاه الله ! وأنت تريد غير معنى الدعاء
عليه . وقوله تعالى : وجعلناكم أكثرَ نَفِيرًا ؛ قال
الزجاج : التَّغْيِيرُ جمع نَفْرٍ كالعبيد والكليب ،
وقيل : معناه وجعلناكم أكثرَ منهم نَصَارًا . وجاءنا
في نَفْرَتِهِ ونَافِرَتِهِ أي في فَصِيلَتِهِ ومن يغضب
لغضبه . ويقال : نَفْرَةُ الرجل أمرته . يقال :
جاءنا في نَفْرَتِهِ ونَفْرِهِ ؛ وأنشد :

حَيْثُكَ نَمَّتْ قَالَتْ : إِنْ نَفْرَتْنَا

أَلْيَوْمَ كَلَّهْمُ ، يَا عُرْوُ ، مُشْتَعِلٌ

ويقال للأمرَةِ أيضاً : النُّفُورَةُ . يقال : غابت
نُفُورَتُنَا وَعَلَّيْتِ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ ، وورد
ذلك في الحديث : عَلَّيْتِ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ ؛
يقال لأصحاب الرجل والذين يَنْفِرُونَ معه إذا حَزَبَهُ
أمر : نَفْرَتُهُ ونَفْرُهُ ونَافِرَتُهُ ونُفُورَتُهُ .

ونَافِرَتُ الرجلِ مُنَافِرَةٌ إذا قَاضَيْتَهُ . والمُنَافِرَةُ :
المفَاخِرَةُ والمَحاكِمَةُ . والمُنَافِرَةُ : المَحاكِمَةُ في
الحَسَبِ . قال أبو عبيد : المُنَافِرَةُ أن يفتخر
الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم يَحْكُمَا
بينهما رجلاً كَفَعْلٍ عَلَّقَمَةَ بنِ عِلَاقَةَ مع عامر بن
طَفِيلٍ حين تَنَافَرَا إلى هَرَمِ بنِ مُطَنَّبَةَ الفَزَارِيِّ ؛
وفيهما يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحجل على
عَلَّقَمَةَ بنِ عِلَاقَةَ :

قد قلتُ نَفْرِي فَمَضَى فَيَكَمَا ،

وَاعْتَرَفَ النُّفُورُ لِلنَّافِرِ

والمُنْفُورُ : المَغْلُوبُ . والنَّافِرُ : الغَالِبُ . وقد
نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفِرُهُ ، بالضم لا غير ، أي غلبه ،
وقيل : نَفْرَةُ يَنْفِرُهُ وَيَنْفِرُهُ نَفْرًا إذا غلبه .
ونَفَرَ الحَاكِمُ أحدهما على صاحبه تَنْفِيرًا أي قضى
عليه بالغلبة ، وكذلك أَنْفَرَهُ . وفي حديث أبي
ذَرٍّ : نَافَرَ أَسْحَى أُنْبَيْسَ فلاناً الشاعِرَ ؛ أراد أنها
تَفَاخَرَا أيها أَجْوَدُ شِعْرًا . ونَافَرَ الرجلُ مُنَافِرَةً
وَنِفَارًا : حَاكِمَةً ، واستُعْمِلَ منه النُّفُورَةُ
كالحُكُومَةِ ؛ قال ابن هَرَمَةَ :

يَبْرُفُنَ فَوْقَ رِوَاقِ أَيْضَ مَاجِدٍ ،

يُرْعَى لِيَوْمِ نُّفُورَةٍ وَمَعَاوِلِ

قال ابن سيده : وكأما جاءت المُنَافِرَةُ في أوَّل ما
استُعْمِلَتْ أنهم كانوا يسألون الحَاكِمَ : أَيُّنَا أَعَزُّ
نَفْرًا ؟ قال زهير :

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ :

بَيِّنٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

وَأَنْفَرَهُ عَلَيْهِ وَنَفَرَهُ وَنَفْرَةُ يَنْفِرُهُ ، بالضم ،
كل ذلك : غَلَبَهُ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، ولم

يَعْرِفُ أَنْتَرُ ، بِالضَّمِّ ، فِي النَّقَارِ الَّذِي هُوَ الْمَرْبُ
وَالْمُجَانِبَةُ . وَتَقْرَهُ الشَّيْءَ وَعَلَى الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ
بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ : عَلَبَهُ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نُقِرْتُمْ الْمَجْدُ فَلَا تَرْجُوْتَهُ ،
وَجَدْتُمْ الْقَوْمَ ذَوِي زَبُونَةَ

كَذَا أَنْشَدَهُ نُقِرْتُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ .

وَالنَّقَارَةُ : مَا أَخَذَ النَّاقِرُ مِنَ الْمَنْفُورِ ، وَهُوَ
الغالبُ ، وَقِيلَ : بِلِ هُوَ مَا أَخَذَهُ الْحَاكِمُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّاقِرُ النَّاقِرُ . وَشَاةُ نَاقِرٍ : وَهِيَ الَّتِي
مُهْزَلٌ فَإِذَا سَعَلْتَ انْتَرَمَ مِنْهَا شَيْءٌ ، لَفَةٌ فِي النَّاقِرِ .
وَتَقَرَّ الْجُرْحُ نُفُورًا إِذَا وَرِمَ . وَتَقَرَّتِ
الْعَيْنُ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَعْضَاءِ تَنْقَرُ نُفُورًا : هَاجَتْ
وَوَرِمَتْ . وَتَقَرَّ جِلْدُهُ أَيِ وَرِمَ . وَفِي حَدِيثٍ
عَرَبِيٍّ : أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَحَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَتَقَرَّ
فُوهُ ، فَهِيَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالنَّصْبِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
تَقَرَّ فُوهُ أَيِ وَرِمَ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَأَرَاهُ مَاخُودًا
مِنْ نِقَارِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا هُوَ تَجَافَيْهِ عَنْهُ وَتَبَاعَدَهُ
مِنْهُ فَكَأَنَّ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ الْوَاحِدَ بَيْنَهُمَا تَقَرَّ
مِنْهُ فَظَهَرَ ، فَذَلِكَ نِقَارُهُ . وَفِي حَدِيثٍ غَزْوَانٍ :
أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَتَقَرَّتْ أَيِ وَرِمَتْ .

وَرَجُلٌ غَزْرٌ نَقْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ نَقْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ
نَقْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ نَقْرِيَّةٌ إِذَا كَانَ خَيْبًا مَارِدًا .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ نَقْرِيَّةٌ فَجَاءَ بِالْهَاءِ
فِيهَا ، وَالنَّقْرِيَّةُ لِتَبَاعُ الْعِفْرِيَّةِ وَتَوَكِيدٌ .

وَبَنُو نَقْرٍ : بَطْنٌ . وَذُو نَقْرٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْبَالِ
حِمْيَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْعِضُ الْعِفْرِيَّةَ
النَّقْرِيَّةَ أَيِ الْمُنْكَرَ الْحَبِيثَ ، وَقِيلَ : النَّقْرِيَّةُ
وَالنَّقْرِيَّةُ لِتَبَاعُ الْعِفْرِيَّةِ وَالْعِفْرِيَّةِ . ابْنُ

١ قوله « وهو الغالب » عبارة الغاموس أي الغالب من المثلوب .

الْأَعْرَابِيِّ : النَّقَائِرُ الْعَصَافِيرُ . وَقَوْلُهُمْ : نَقَرْتُ عَنْهُ
أَيِ لَعَبْتُهُ لِقَبَاسِكَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ تَنْقِيرٌ لِلجِنِّ وَالْعَيْنِ عَنْهُ .
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لَمَّا وُلِدْتُ قِيلَ لِأَبِي : نَقَرْتُ عَنْهُ ، فَسَافِي
قُنْفُذًا وَكُنْفِي أَبَا الْعَدَاءِ .

نَقَطَرُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّقَاطِيرُ
الْبَشَرُ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَضِلُّ :

نَقَاطِيرُ الْمِلَاحِ بَوَجْهِ سَلْسَى
زَمَانًا ، لَا نَقَاطِيرُ الْقِيَاحِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ بِنْتًا لِلْحَظِيثَةِ
فِي صِفَةِ إِبِلٍ تَزَعَّتْ إِلَى نَبْتٍ بَلَدِي فَقَالَ :

طَبَاهُنْ ، حَتَّى أَطْغَلَّ اللَّيْلُ دَوْنَهَا ،
نَقَاطِيرُ وَسَيْبِي رَوَاةٌ جُدُورُهَا

أَيِ دَعَاهُنْ نَقَاطِيرُ وَسَيْبِي . وَالنَّقَاطِيرُ : نَبْتٌ مِنْ
النَّبْتِ يَقَعُ فِي مَوَاقِعَ مِنَ الْأَرْضِ مُخْتَلَفَةً . وَيُقَالُ :
النَّقَاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أُخِذَ
نَقَاطِيرُ الْبَشَرِ . وَأَطْغَلَّ اللَّيْلُ أَيِ أَظْلَمَ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : النَّقَاطِيرُ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ رَوَاةُ الْأَصْمَعِيِّ .
وَالنَّقَاطِيرُ ، بِالنَّاءِ : النَّوْرُ .

نَقْرُ : النَّقْرُ : ضَرْبُ الرَّحْمِيِّ وَالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ بِالْمِنْقَارِ .
وَنَقْرَهُ يُنْقَرُهُ نَقْرًا : ضَرْبُهُ . وَالْمِنْقَارُ : حَدِيدَةٌ
كَالْفَأْسِ يُنْقَرُ بِهَا ، وَفِي غَيْرِهِ : حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ
مُشَكَّبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا خَلْفٌ يُقَطِّعُ بِهَا الْحِجَارَةَ
وَالْأَرْضَ الصُّلْبَةَ . وَنَقَرْتُ الشَّيْءَ : نَقَبْتُهُ بِالْمِنْقَارِ .
وَالْمِنْقَرُ ، بِكسْرِ الميمِ : الْمِعْوَلُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَرْحَاءِ رَقَدٍ رَلَمَتْهَا الْمَنْقَارُ

وَنَقَرَهُ الطَّائِرُ الشَّيْءَ يُنْقَرُهُ نَقْرًا : كَذَلِكَ .

١ قوله « النفاير العماير » كذا بالامل . وفي الغاموس : النفاير
العماير .

ولا يظلمون نَقِيرًا ، قال : النقيير النكته التي في ظهر النواة . وروي عن أبي الهيثم أنه قال : النقيير نَقْرَةٌ في ظهر النواة منها تثبت النخلة . والنقيير : ما نُقِبَ من الحطب والحجر ونحوهما ، وقد نُقِرَ وانتقِرَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : على نَقِيرٍ من خشب ؛ هو جذع يُنْقَرُ ويجعل فيه شبه المراق يُصْعَدُ عليه إلى العُرفِ . والنقيير أيضاً : أصل خشبة يُنْقَرُ فَيُنْبَدُّ فيه فَيَسْتَبْدُ نيذره ، وهو الذي ورد النهي عنه . التهذيب : النقيير أصل النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبَدُّ فيه ، ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الدُّبَاءِ والحَنْثَمِ والنقييرِ والمُرْقَتِ ؛ قال أبو عبيد : أما النقيير فإن أهل اليمامة كانوا يُنْقَرُونَ أصل النخلة ثم يَشْدَحُونَ فيها الرُطْبَ والبُسْرَ ثم يَدْعُونَهُ حتى يَهِدِرَ ثم يُمَوِّتَ ؛ قال ابن الأثير : النقيير أصل النخلة يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثم يَنْبَدُ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نيذراً مسكراً ، والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقيير ، فيكون على حذف المضاف تقديره : عن نيذ النقيير ، وهو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقال في موضع آخر : النقيير النخلة تُنْقَرُ فيجعل فيها الحبر وتكون عروقها ثابتة في الأرض . ونقيير نقيير : كأنه نُقِرَ ، وقيل إتباع لا غير ، وكذلك حقير نقيير وحقير نُقِرَ إتباع له . وفي الحديث : أنه عَطَسَ عنده رجل فقال : حَقِرَتْ ونَقِرَتْ ؛ يقال : به نَقِيرٌ أي قُرُوحٌ وبَثْرٌ ، ونَقِرَ أي صار نَقِيرًا ؛ كذا قاله أبو عبيدة ، وقيل نقيير إتباع نقيير .

والمنقَر من الحطب : الذي بنقِرَ للشراب . وقال أبو حنيفة : المنقَر كل ما نُقِرَ للشراب ، قال : وجمعه منقَيرٌ ، وهذا لا يصح إلا أن يكون جمعاً شاذاً جاء على غير واحده .

ومِنقَارُ الطائر : منسره لأنه يَنْقَرُ به . ونَقَرَ الطائر الحَبَّةَ يَنْقَرُهَا نَقْرًا : التقطها . ومِنقَارُ الطائر والنَّجَارِ ، والجمع المناقيرُ ، ومِنقَارُ الحُفِّ : مُقَدَّمُهُ ، على التشبيه .

وما أغنى عني نَقْرَةٌ يعني نَقْرَةَ الديك لأنه إذا نَقَرَ أصاب . التهذيب : وما أغنى عني نَقْرَةٌ ولا قَتْلَةٌ ولا زبالاً . وفي الحديث : أنه نهى عن نَقْرَةِ الغراب ، يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب مِنقَارَهُ فَيَا يريد أكله . ومنه حديث أبي ذر : فلما فرغوا جعل يَنْقَرُ شيئاً من طعامهم أي يأخذ منه بأصبعه .

والنقِرُ والنقْرَةُ والنقييرُ : النكته في النواة كأن ذلك الموضع نَقِرَ منها . وفي التنزيل العزيز : فإذا لا يُؤْتُونَ الناس نَقِيرًا ؛ وقال أبو هذيل أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وإذا أَرَدْنَا رِحْلَةَ جَزَعَتْ ،

وإذا أقمنا لم تُغِدْ بِقِرَا

ومنه قول لبيد يرثي أخاه أَرَبَدَ :

وليس الناسُ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ ،

ولا همُ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ

أي لبسوا بعدك في شيء ؛ قال العجاج :

دَافَعَتْ عنهمُ بِنَقِيرٍ مَوْتِي

قال ابن بري : البيت معير وصواب إنشاده : دَافَعَتْ عَنِّي بِنَقِيرٍ . قال : وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لأنه أخبر أن الله عز وجل أنقذه من مرض أشفى به على الموت ؛ وبعده :

بَعْدَ اللَّيْتِ اللَّيْتِ وَاللَّيْتِ وَاللَّيْتِ

وهذا ما يعبر به عن الدواهي . ابن السكيت في قوله :

والتُّقْرَةُ : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة .
والتُّقْرَةُ : الوَهْدَةُ المستديرة في الأرض ، والجمع
نُقْرٌ ونِقَارٌ . وفي خبر أبي العارم : ونحن في رَمَلَةٍ
فيها من الأَرْضِ والتُّقَارِ الدَّقِيقَةِ ما لا يعلمه إلا الله .
والتُّقْرَةُ في الفِصَا : مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَّةِ ، وهي
وَهْدَةٌ فيها . وفلان كَرِيمٌ التُّقَيْرِ أي الأصل .
والتُّقْرَةُ العَيْنِ : وَقَبْتُهَا ، وهي من الوَرِكِ الثُّقْبِ
الذي في وسطها . والتُّقْرَةُ من الذهب والفضة :
القِطْعَةُ المذَابَةِ ، وقيل : هو ما سِيكَ جَمْتِماً
منها . والتُّقْرَةُ : السَّبِيكَةُ ، والجمع نِقَارٌ .
والتُّقَارُ : التُّقَاشُ ، التهذيب : الذي يَنْقُشُ الرُّكْبَ
والتُّجْمَ ونحوها ، وكذلك الذي يَنْقُرُ الرُّحَى .
والتُّقْرُ : الكتابُ في الحَجَرِ . ونُقِرَ الطائرُ في
الموضع : سَهَلَهُ لِيَبْيَضَ فيه ؛ قال طرفة :

يا لَكَ من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ ،
خَلَا لَكَ الجَوْهُ قَيْضِي واصْفِرِي ،
ونُقِرِي ما سِتَّتِ أَنْ تُنْقِرِي

وقيل : التُّنْقِيرُ مثلُ الصَّفِيرِ ؛ وينشد :

ونُقِرِي ما سِتَّتِ أَنْ تُنْقِرِي

والتُّقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قال المَخْبِلُ السُّعْدِيُّ :

لِلقَارِبَاتِ من القَطَا نَقْرٌ
في جَانِبَيْهِ ، كأنها الرُّقْمُ

ونُقِرَ البَيْضَةُ عن الفَرْنِخِ : نَقَبَهَا . والتُّقْرُ :

صُكُّ الإِهَامِ إلى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فيسبح
صاحبك صوت ذلك ، وكذلك باللسان . وفي حديث
ابن عباس في قوله تعالى : ولا يظلمُونَ نَقِيرًا ؛
وَضَعَ طَرَفَ إِهَامِهِ على باطنِ سَبَابَتِهِ ثم نَقَرَهَا
وقال هذا التفسير . وما له نَقْرٌ أي ماء .
والمِنْقَرُ والمِنْقَرُ ، بضم الميم والقاف : بثرة صغيرة ،

أَصْدَرَهَا عن مِنْقَرِ السَّنَابِيرِ
نُقِرُ الدَّانِيَةِ وشُرْبُ الحَازِرِ ،
واللَّغْمُ في الفَانُورِ بالظَّاهِرِ

الأصمعي : المِنْقَرُ وجمعها مَنَاقِرٌ . وهي آبار صغار
ضيقة الرؤوس تكون في نَجْمَةٍ مُصْلَبَةٍ لثَلَاثَتِهِمْ ،
قال الأزهري : القياس مِنْقَرٌ كما قال الليث ، قال :
والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه . والمِنْقَرُ
أيضاً : الحوض ؛ عن كراع . وفي حديث عثمان
البنّي : ما بهذه التُّقْرَةَ أعلم بالقضاء من ابن سيرين ،
أراد بالبصرة . وأصل التُّقْرَةُ : حَفْرَةٌ بِسُنْتِغٍ
فيها الماء .

ونُقِرَ الرجلُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا : عابه ووقع فيه ، والاسم
التُّقْرَى . قالت امرأة من العرب لبعها : مُرٌّ في علي
بني نَظْرَى ولا تَمُرُّ بي علي بنات نَقْرَى أي مُرٌّ
بي علي الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تَمُرُّ بي علي
النساء اللواتي يَعْبَتُنِي ، ويروي نَظْرَى ونَقْرَى ،
مشددين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية
لصاحبة لها مُرِّي بي علي النَظْرَى ولا تَمُرِّي بي علي
التُّقْرَى أي مري بي علي من ينظر إليّ ولا يُنْقِرُ .
قال : ويقال إن الرجال بنو النَظْرَى وإن النساء بنو
التُّقْرَى .

والمَنَاقِرَةُ : المَنَازِعَةُ . وقد ناقَرَهُ أي نازعه .
والمَنَاقِرَةُ : مُرَاجَعَةُ الكلام . وبينه وبينه
مَنَاقِرَةٌ ونِقَارٌ وناقِرَةٌ ونِقْرَةٌ أي كلام ؛ عن
الحياتي ؛ قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو
عندي من المراجعة . وجاء في الحديث : متى ما

الواحد بعد الواحد . قال : وقال الأصمعي إذا دعا جماعتهم قال : دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى ؛ قال طرفة بن العبد :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ،
لا ترمى الآدبَ فينا ينتقِرُ

الجوهري: دعوتهم التقرى أي دعوة خاصة ، وهو الانتقار أيضاً ، وقد انتقروهم ؛ وقيل : هو من الانتقار الذي هو الاختيار ، أو من نقر الطائر إذا لقط من هنا وهنا .

قال ابن الأعرابي : قال العقبلي ما ترك عندي نقارة إلا انتقروها أي ما ترك عندي لفظة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته . ونقر باسمه : ساء من بينهم . والرجل يُنقَرُ باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه ، يقال : نقرَ باسمه إذا ساء من بينهم ، وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت : نقرَ رأسه . والنقرُ : صوت اللسان ، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالداية لتسير ؛ وأنشد :

وخانقي ذي عصية جرباض ،
راخيت يوم النقر والإنقاض

وأنشده ابن الأعرابي :

وخانقي ذي عصية جراض

وقيل : أراد بقوله وخانقي همين خنقا هذا الرجل . وراخيت أي فرجت . والنقرُ : أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقر . ابن سيده : والنقرُ أن تلتزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تُصوت ، وقيل : هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل ؛ وقد نقر بالداية نقرأ وهو صويت يزعبه . وفي الصحاح : نقر بالفرس ؛ قال عبيد بن

يكنثرُ حملته القرآن يُنقروا ، ومتى ما يُنقروا يختلفوا ؛ التثنية : التثنية ؛ ورجل نقارٌ ومنقَرٌ . والمناقرة : مراجعة الكلام بين اثنين وبثها أحاديثها وأمورها . والناقرة : الداهية . ورمى الرامي الغرض فنقره أي أصابه ولم ينفذه ، وهي سهام نواقير . ويقال للرجل إذا لم يستقم على الصواب : أخطأت نواقيره ؛ قال ابن مقبل :

وأهتضم الحلال العزيز وأنتحي
عليه ، إذا صل الطريق نواقيره

وسهم ناقيرٌ : صائب . والناقيرُ : السهم إذا أصاب الهدف . وتقول العرب : نعد بالله من العواقير والنواقير ، وقد تقدم ذكر العواقير ، وإذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقير . التهذيب : ويقال نعد بالله من العقر والنقر ، فالعقر الزمانة في الجسد ، والنقرُ ذهاب المال . ورماه بنواقير أي بكلم صواب ؛ وأنشد ابن الأعرابي في النواقير من السهام :

خواطئاً كأنها نواقيرُ

أي لم تخطئه إلا قريبا من الصواب . وانتقَرَ الشيء وانتقَره ونقره ونقر عنه ، كل ذلك : بحث عنه . والتثنية عن الأمر : البحث عنه . ورجل نقارٌ : منقَرٌ عن الأمور والأخبار . وفي حديث ابن المسيب : بلغه قول عكرمة في الحين أنه سنة أشهر فقال : انتقَرها عكرمة أي استنبطها من القرآن ؛ قال ابن الأثير : والتثنية البحث هذا إن أراد تصديقه ، وإن أراد تكذيبه فعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص ، يقال : نقرَ باسم فلان وانتقَر إذا ساء من بين الجماعة . وانتقَرَ القوم : اختارهم .

ودعاهم التقرى إذا دعا بعضاً دون بعض يُنقَرُ باسم

ماويّة الطائي :

أنا ابنُ ماويّة إذْ جَدَّ النَّقْرُ ،
وجاءتِ الحَيْلُ أَتَابِي زُمْرُ

أراد النَّقْرَ بالحيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ، وهي لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بَكْرٌ ومررت بِيَكْرٍ ، وقد قرأ بعضهم : وتواصوا بالصَّيْرُ . والأتَابِي : الجماعات ، الواحد منهم أَتَيْيَّة . وقال ابن سيده : ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا بَكْرٌ ومررت بِيَكْرٍ ، قال : ولا يكون ذلك في النصب ، قال : وإن سئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن ، ويقال : أنقَرَ الرجلُ بالداية يُنْقِرُ بها إنقاراً ونقراً ؛ وأنشد :

طَلَحَ كَأَنَّ بَطْنَهُ جَشِيرُ ،
إِذَا مَشَى لِكَعْبِهِ نَقِيرُ

والنَّقْرُ : صَوَيْتٌ يَسْمَعُ مِنْ قَرَعِ الإِبْهَامِ عَلَى الوَسْطَى . يقال : ما أَتَابَهُ نَقْرَةٌ أَي سَبَّأَهُ ، لا يَسْتَعْمَلُ إِلا فِي النِّفْيِ ؛ قال الشاعر :

وَهُنَّ حَرَّيْ أَنْ لَا يُبَيِّنَكَ نَقْرَةٌ ،
وَأَنْتَ حَرَّيْ بِالنَّارِ حِينَ تُثَيِّبُ

والتَّاقُورُ : الصُّورُ الَّذِي يَنْقَرُ فِيهِ المَلِكُ أَي يَنْفِخُ . وقوله تعالى : فإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ؛ قيل : الناقور الصور الَّذِي يُنْفِخُ فِيهِ لِلْحَشْرِ ، أَي 'نْفِخَ فِي الصَّوْرِ ، وقيل فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَعْنِي بِهِ النِّفْخَةُ الأُولَى ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّاقُورُ القَلْبُ ، وقال الفراء : يُقَالُ لَهَا أَوَّلُ النَّفْخَتَيْنِ ، والنَّقِيرُ الصَّوْتُ ، والنَّقِيرُ الأَصْلُ . وَأَنْقَرَ عَنْهُ أَي كَفَّ ، وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْقَرَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَي مَا أَقْلَعَ عَنْهُ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ

ابن عباس : ما كان الله يُنْقِرُ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ أَي ما كان الله يُقْلَعُ وَلِيَكْفُ عَنْهُ حَتَّى يَهْلِكَ ؛ وَمِنْهُ قول ذُوَيْبِ بْنِ زَيْنَبِ الطُّهَيْرِيِّ :

لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتُ فِي وُدِّ طَيِّبٍ ،
وَمَا أَنَا عَنْ أَعْدَاءِ قَوْمِي بِمُنْقِرٍ

والتَّقْرَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فتموت مِنْهُ . وَالتَّقْرَةُ ، مِثْلُ المُمَزَّةِ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّمْلَ فَتَمْرِمُ مِنْهُ بَطُونَ أَفْخَاذِهَا وَتَنْطَلِعُ ؛ تَقَرَّتْ تَنْقَرُ تَقْرَأُ ، فِيهَا نَقْرَةٌ . قال ابن السكيت : التَّقْرَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ المِعْزَى فِي حَوَافِرِهَا وَفِي أَفْخَاذِهَا فَيَلْتَمَسُ فِي مَوْضِعِهِ ، فَيَرَى كَأَنَّهُ وَرَمٌ فَيَكْرِي ، يُقَالُ : بِهَا 'نَقْرَةٌ ، وَعَنْزُ نَقْرَةٌ . الصَّحاحُ : وَالتَّقْرَةُ ، مِثْلُ المُمَزَّةِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي جُنُوبِهَا ، وَبِهَا نَقْرَةٌ ؛ قال المَرَّارُ العَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ العَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ ،
فَهُوَ بِمِثِّي حَظْلَانًا كالتَّقْرِ

ويقال : التَّقِيرُ الغَضَبانُ . يُقَالُ : هُوَ تَقَرَّ عَلَيْكَ أَي غَضِبَانٌ ، وَقَدْ تَقَرَّرَ تَقْرَأُ . ابن سيده : وَالتَّقْرَةُ دَاءٌ يَصِيبُ النَّمْلَ وَالبَقْرَ فِي أَرْجُلِهَا ، وَهُوَ التَّوَاءُ العَرَفُوبِيِّ . وَنَقَرَ عَلَيْهِ تَقْرَأُ ، فَهُوَ تَقِيرٌ : غَضَبٌ .

وَبَنُو مَنقَرٍ : بَطْنٌ مِنْ نِمْرٍ ، وَهُوَ مَنقَرُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الحَرِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناءَ بْنِ نِمْرٍ . وَفِي التَّهذِيبِ : وَبَنُو مَنقَرٍ سَمِيٌّ مِنْ سَعْدٍ . وَنَقْرَةٌ : مَنْزِلٌ بِالبَادِيَةِ . وَالتَّقِيرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالبَصْرَةَ . وَالتَّقِيرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الأَحْشَاءِ وَالبَصْرَةَ . وَالتَّقِيرَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ كَثِيرَةُ المَاءِ بَيْنَ ثَاجٍ وَكَاظِمَةَ . ابن الأعرابي : كُلُّ أَرْضٍ مُتَّصِوْبَةٌ فِي هَبْطَةِ فِيهَا التَّقِيرَةُ ، وَمِنْهَا سَمِيَتْ نَقْرَةُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَعْدِنُ التَّقِيرَةِ . وَنَقْرَى :

موضع ؛ قال :

لَا رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ جُمُوعَهُمْ ،

بِالْجِزَعِ مِنْ نَقَرَى ، نَجَاءَ حَرِيْفٍ

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُهَذَّبِيِّ :

وَمَا رَأَوْا نَقَرَى تَسِيلُ أَكْمَهَا

بَارِعًا جَرَّالٍ وَحَامِيَةً غَلَبِ

فإنه أسكن ضرورة. ونقير: موضع؛ قال العجاج:

دَافِعَ عَنِّي بِنَقِيرِ مَوْتِي

وَأَنْقِرَةَ: موضع بالشَّامُ أعجمي ؛ واستعمله امرؤ

القيس على عُجْبَتِهِ :

قَدْ غَوَدِرْتَ بِأَنْقِرَةَ

وقيل : أَنْقِرَةَ موضع فيه قلعة للروم ، وهو أيضاً

جمع نقير مثل رغيف وأرغفة ، وهو حفرة في

الأرض ؛ قال الأسود بن يعفر :

تَزَلُّوا بِأَنْقِرَةَ بَسِيلٌ عَلَيْهِمْ

مَاءَ الْفَرَاتِ ، يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ

أبو عمرو : التَّوَاقِرُ الْمُقَرَّطِسَاتُ ؛ قال الشماخ

يصف صائداً :

وَسَيَّرَهُ يَشْفِي نَفْسَهُ بِالتَّوَاقِرِ

والتَّوَاقِرُ : الحُجَّجُ الْمُصِيبَاتُ كالتَّسْبُلِ المصيبة .

وإنه لَمَنْقَرُ العين أي غائر العين . أبو سعيد : التَّنْقَرُ

الدعاء على الأهل والمال : أراحني الله منه ، ذهب الله بآله .

وقوله في الحديث : فَأَمَرَ بِنَقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأَحْمَيْتُ ؛

ابن الأثير : النَّقْرَةُ قِدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ ،

وقيل : هو بالباء الموحدة ، وقد تقدم . الليث :

انْتَقَرَتِ الْحَيْلُ بِجَوَافِرِهَا تُقْرَأُ أَيِ اخْتَقَرَتِ بِهَا .

١ قوله « كَانَ جُمُوعُهُمْ » كذا بالامل . والدي في ياقوت : كَانَ

بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيِ كَانَ بِالْهَمْزِ مَطَرُ الْحَرِيْفِ . وقوله : وَا

قَوْلُ الْمُهَذَّبِيِّ ، عِبَارَةٌ بِاقْوَتْ : مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْجَنَاعِيِّ الْمُهَذَّبِيُّ .

وَإِذَا جَرَّتِ السَّيُولُ عَلَى الْأَرْضِ انْتَقَرَتْ تُقْرَأُ

يُحْتَسِبُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . ويقال : مَا لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ

كَذَا نَقِيرٌ وَنَقْرٌ ، بِالرَّاءِ وَبِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا

مُلْكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛ يَرِيدُ بَثْرًا أَوْ مَاءً .

نكرو : التَّنْكَرُ وَالتَّنْكَرَاءُ : الدَّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ . وَرَجُلٌ

نَكِيرٌ وَنَكْرٌ وَنَكْرٌ وَمُنْكَرٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاكِيرٍ :

كَأَنَّ قَطِينٌ ؛ حَكَاهُ سَيَّبُوهُ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : قُلْتُ لِأَبِي

عَلِيِّ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ : أَفَنَقُولُ إِنَّ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ

عِنْتَهُمْ مُفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ كَثِيرًا ، نَحْوُ

مُذْكَرٍ وَمِذْكَارٍ وَمُؤْنِتٍ وَمِثْنَاتٍ وَمُخْتِقٍ

وَمِخْطَاقٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَضَارَ جَمْعُ أَحَدِهِمَا كَجَمْعِ

صَاحِبِهِ ، فَإِذَا جَمَعَ مُخْتِقًا فَكَأَنَّهُ جَمَعَ مِخْطَاقًا ،

وَكَذَلِكَ مَسَمٌ وَمَسَامٌ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ دَرْعٌ دِلَاصٌ

وَأَذْرُعٌ دِلَاصٌ وَنَاقَةٌ هِجَانٌ وَنَوْقٌ هِجَانٌ كُسْرًا

فِيهِ فِعَالٌ عَلَى فِعَالٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ فِعَالٌ وَقَعِيلٌ

أَخْتِنٌ ، كَلْتَاهُمَا مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَفِيهِ زَائِدَةٌ مَدَّةٌ

ثَالِثَةٌ ، فَكَمَا كُسِرُوا فَعِيلًا عَلَى فِعَالٍ نَحْوَ ظَرِيفٍ

وَظَرَافٍ وَشَرِيفٍ وَشَرَافٍ ، كَذَلِكَ كُسِرُوا فِعَالًا

عَلَى فِعَالٍ فَقَالُوا دَرْعٌ دِلَاصٌ وَأَذْرُعٌ دِلَاصٌ ،

وَكَذَلِكَ نَظَائِرُهُ ؟ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : فَلَسْتُ أَدْفَعُ ذَلِكَ وَلَا

آبَاهُ . وَامْرَأَةٌ نَكِيرٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُنْكَرَةٌ وَلَا

غَيْرَهَا مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ . التَّهْذِيبُ : وَامْرَأَةٌ نَكْرَاءُ

وَرَجُلٌ مُنْكَرٌ دَاهٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَنْكَرٌ

بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو نَكْرَاءٍ

إِذَا كَانَ دَاهِيًا عَاقِلًا . وَجَمَاعَةُ الْمُنْكَرِ مِنَ الرِّجَالِ :

مُنْكَرُونَ ، وَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ يَجْمَعُ أَيْضًا بِالْمَنَاكِيرِ ؛

وَقَالَ الْأَقْبِيلِيُّ الْقِنِيُّ :

مُسْتَقْبِلًا صُحُفًا تَدْمِي طَوَابِعُهَا ،

وَفِي الصَّحَائِفِ حَيَاتٌ مَنَاكِيرٌ

وَأَنْكَرْتَنِي ، وما كان الذي نَكَرْتِ
من الحوادثِ إِلَّا الشُّبَّ والصَّلَاةُ

وفي التنزيل العزيز: نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً؛
الليث : ولا يستعمل نَكَرَ في غايه ولا أمر ولا
نهي . الجوهرى : نَكَرْتُ الرجلَ ، بالكسر ، نَكَرًا
ونَكُورًا وَأَنْكَرْتُهُ واستنكرته كله بمعنى . ابن
سيده : واستنكره وتناكره ، كلاهما : كنكره .
قال : ومن كلام ابن جني : الذي رأى الأخصى في
البطي من أن المبقاة لفا هي الباء الأولى حسن
لأنك لا تتناكر الباء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها .
والإنكار : الاستفهام عما يُنكره ، وذلك إذا
أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر ،
أو تُنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر ،
وذلك كقوله: ضربت زيدا ، فتقول منكراً لقوله:
أزيدنيه ؟ ومررت بزيد ، فتقول : أزيدنيه ؟
ويقول : جاءني زيد ، فتقول : أزيدنيه ؟ قال سيبويه :
صارت هذه الزيادة علماً لهذا المعنى كعلم التذية ،
قال : ونحرت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن
حرفان . التهذيب : والاستنكار استفهامك أمراً
تُنكره ، واللازم من فعل النكر المنكر
نكر نكارة .

والمنكر من الأمر : خلاف المعروف ، وقد تكرر
في الحديث الإنكار والمنكر ، وهو ضد المعروف ،
وكل ما قبحه الشرع وحرّمه وكرهه ، فهو منكر ،
ونكيرة يُنكره نكراً ، فهو منكور ،
واستنكره فهو مستنكر ، والجمع مناكير ؛
عن سيبويه . قال أبو الحسن : وإنما أذكر مثل هذا
الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر
وبالألف والتاء في المؤنث . والنكر والنكراء ،
مدود : المنكر . وفي التنزيل العزيز : لقد جئت

والإنكار : الجحود . والمناكرة : المحاربة .
وناكرة أي قاتله لأن كل واحد من المتحاربين
يُنكر الآخر أي يدايه ويخادعه . يقال : فلان
يُنكر فلاناً . وبينهما مناكرة أي معاداة وقِتال .
وقال أبو سفيان بن حرب : إن محمداً لم يُنكر
أحدًا إلا كانت معه الأهوال أي لم يجارب إلا كان
منصوراً بالرغب .

وقوله تعالى : إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ؛
قال : أقيح الأصوات .

ابن سيده : والنكر والنكر الأمر الشديد . الليث :
الدّهاء والنكر نعت للأمر الشديد والرجل الداهي ،
تقول : فعلة من نكره ونكارتيه . وفي حديث
معاوية ، رضي الله عنه : لبي لأكره النكارة في
الرجل ، يعني الدهاء . والنكارة : الدهاء ، وكذلك
النكر ، بالضم . يقال للرجل إذا كان قطناً منكرًا :
ما أشد نكره ونكره أيضاً ، بالفتح . وقد نكر
الأمر ، بالضم ، أي صعب واشتد . وفي حديث أبي
وائل وذكر أبا موسى فقال : ما كان أنكره أي
أذهاه ، من النكر ، بالضم ، وهو الدهاء والأمر
المنكر .

وفي حديث بعضهم : كنت لي أشد نكرة ؛
النكرة ، بالتحريك : الاسم من الإنكار كالتففة
من الإنفاق ، قال : والنكرة إنكارك الشيء ، وهو
نقيض المعرفة . والنكرة : خلاف المعرفة . ونكر
الأمر تكبيراً وأنكره إنكاراً ونكراً ؛ جهله ؛
عن كراع . قال ابن سيده : والصحيح أن الإنكار
المصدر والنكر الاسم . ويقال : أنكرت الشيء
وأنا أنكره إنكاراً ونكراً مثله ؛ قال الأعشى :

١ قوله « وفي حديث بعضهم » عبارة النهاية : وفي حديث عمر بن
عبد العزيز .

شيئاً 'نكراً'، قال: وقد يجرك مثل 'عسر' و'عسر'؛
قال الشاعر الأسود بن 'بغفر':

أتوني فلم أرضَ ما يئثوا ،
وكانوا أتوني بشيء 'نكر' ،
لأنكحَ أيتهمْ مُنذراً ،
وهل يُنكحُ العبدُ حرَّ لِحُرِّ ؟

ورجل 'نكر' و'نكر' أي داهٍ مُنكِرٌ ، وكذلك
الذي يُنكِرُ المُنكِرَ ، وجمعها أنكارٌ ، مثل
عَضِدٍ وأعضادٍ وكَبِيدٍ وأكباد .

والتنكيرُ: التغيُّرُ ، زاد التهذيب : عن حالِ
تَسْرُكٍ إلى حال تَكَرُّهٍ منه . والتكويرُ : اسم
الإنكارِ الذي معناه التغير . وفي التنزيل العزيز :
فكيف كان تكويري ؛ أي إنكاري . وقد نكَّرَه
فَتَنَكَّرَ أي غَيَّرَه فَتَغَيَّرَ إلى مجهولٍ . والتكويرُ
والإنكارُ : تغيير المُنكِرِ . والتكيرةُ : ما يخرج
من الحولاءِ والحراجِ من دمٍ أو قَيْحٍ كالصديدِ ،
وكذلك من الزحيرِ . يقال : أسهلَ فلانٌ تكيرةً
وَدَمًا ، ولبسَ له فِعْلٌ مشتق .

والتناكُرُ : التَّجَاهُلُ . وطريقُ يَنكُورُ : على
غيرِ قَصْدٍ .

ومُنكِرٌ وتكويرٌ : اسما ملكتين ، مُفْعَلٌ وفَعِيلٌ ؛
قال ابن سيده : مُنكِرٌ وتكويرٌ فتانَا القبور .
وناكُورٌ : اسم . وابنُ نكرةَ : رجل من تيمم
كان من مدركي الحيلِ السوابق ؛ عن ابن الأعرابي .
وبنو نكرةَ : بطن من العرب .

نور : النشرةُ : النكتةُ من أي لونٍ كان . والأشمرُ :
الذي فيه نَمرةٌ بيضاء وأخرى سوداء ، والأثنى نَمراءُ .
والشمرُ والشمرُ : ضربٌ من السباعِ أخبثُ من الأسدِ ،
سمي بذلك لِشَمَرٍ فيه ، وذلك أنه من ألوانِ مختلفة ،

والأثنى نَمرةٌ والجمع أنشمرٌ وأنشارٌ ونشمرٌ ونشمرٌ
ونشورٌ ونمارٌ ، وأكثرُ كلامِ العربِ نَمَرٌ . وفي
الحديث : نهى عن ركوبِ النمارِ ، وفي رواية : النشورِ
أي جلودِ النشورِ ، وهي السباعِ المعروفة ، واحداها
نَمَرٌ ، وإنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينةِ والحيلةِ ،
ولأنه زِيءُ العجمِ أو لأن شعره لا يقبلُ الدباغِ عند
أحدِ الأئمةِ إذا كان غيرَ ذكِيٍّ ، ولعل أكثرَ ما كانوا
يأخذون جلودَ النشورِ إذا ماتت لأن اصطيادها
عسيرٌ . وفي حديثِ أبي أيوب : أنه أتى بدابةِ
سَرَجِها نَشورٌ فَتَنَزَعَ الصَّفَةَ ، يعني الميترَةَ ، فقيل
الجديباتُ نَشورٌ يعني البِدَادَ ، فقال : إنما ينهى
عن الصَّفَةِ . قال ثعلب : من قال نَمَرٌ رَدَّه إلى
أنشمرٍ ، ونمارٌ عنده جمع نَمَرٍ كذئبٍ وذئابٍ ،
وكذلك نَشورٌ عنده جمع نَمَرٍ كسِنيرٍ وسنورٍ ،
ولم يحك سبويه نَمراً في جمع تَميرٍ . الجوهري :
وقد جاء في الشعر نَمَرٌ وهو ساذجٌ ، قال : ولعله مقصور
منه ؛ قال :

فيها تَمائيلُ أسودٌ ونَمَرٌ

قال ابن سيده : فأما ما أشده من قوله :

فيها عَيائيلُ أسودٌ ونَمَرٌ

فإنه أراد على مذهبه ونَمَرٌ ، ثم وقف على قول من
يقول البَكْرُ وهو فَعْلٌ ؛ قال ابن بري البيت الذي
أنشده الجوهري :

فيها تَمائيلُ أسودٌ ونَمَرٌ

هو لحَكِيمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَبِيعِيِّ ، وصوابُ إنشاده :

فيها عَيائيلُ أسودٌ ونَمَرٌ

١ قوله « وصواب إنشاده الخ » نقل شارح القاموس بعد ذلك ما
نصه : وقال أبو عمدة الأسود صف ابن السرياني والصواب
عَيائيل ، بالجمجمة ، جمع غيل على غير قياس كما به عليه الصاغاني .

وعَلِمْتُ أَنِّي ، يَوْمَ ذَا
كَ ، مُنَازِلٌ كَعْبَابٌ وَنَهْدَا

قَوْمٌ ، إِذَا لَبِسُوا حَلْدِي
دَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقِدَا

أي تشبهوا بالثمير لاختلاف ألوان القيد والحديد ، قال ابن بري : أراد بكعب بني الحرث بن كعب وهم من مذحج ونهد من قضاة ، وكانت بينه وبينهم حروب ، ومعنى تمروا تنكروا لعدوهم ، وأصله من الثمير لأنه من أنكر السباع وأخبئها . يقال : لبس فلان لفلان جلد الثمير إذا تنكر له ، قال : وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله ، وأراد بالحلوق الدروع ، وبالقيد جلدًا كان يلبس في الحرب ، وانتصبا على التمييز ، ونسب التنكر إلى الحلق والقيد مجازاً إذ كان ذلك سبب تنكر لايسبها ، فكأنه قال تنكروا حلقهم وقيدهم ، فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز ، كما تقول : تنكرت أخلاق القوم ، ثم تقول : تنكروا القوم أخلاقاً . وفي حديث الحديبية : قد لبسوا لك جلود الثمور ؛ هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأخلاق الثمير وشراسيته . وتمير الرجل وتمر وتمير : غضب ، ومنه ليس له جلد الثمير . وأسد أنمر : فيه غيرة وسواد . والثميرة : الحيرة لاختلاف ألوان خطوطها . والثميرة : شملة فيها خطوط بيض وسود . وطير منمر : فيه نقط سود ، وقد يوصف به البرود . ابن الأعرابي : الثميرة البلق ، والثميرة العصبية ، والثميرة بردة مخططة ، والثميرة الأتس من الثمير ؛ الجوهري : والثميرة بردة من صوف يلبسها الأعراب . وفي الحديث : فجاهه قوم مجتاتي الشار ؛

قال : وكذلك أنشده ابن سيده وغيره . قال ابن بري : وصف قناة تنبت في موضع محفوف بالجبال والشجر ؛ وقيله :

حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرٌ ،
فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفَّ الْحُظْرُ

يقول : حف موضع هذه القناة الذي تنبت فيه بأطواد الجبال وبالسمر ، وهو جمع سمرية ، وهي شجرة عظيمة . والأشب : المكان الملتف الثبت المتداخل . والغيطان : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والحظُر : جمع حظيرة . والعمال : المتبختر في مشيه . وعيايل : جمعه . وأسود بدل منه ، ونمر معطوفة عليه .

ويقال للرجل السمي الحلق : قد تيمر وتممر . وتمر وجهه أي غيره وعبسه . والتمير لونه أنمر وفيه ثمرة محمرة أو ثمرة بيضاء وسوداء ، ومن لونه اشق السحاب التيمر ، والتمير من السحاب : الذي فيه آثار كآثار التيمر ، وقيل : هي قطع صغار متدان بعضها من بعض ، واحدها تيمرة ؛ وقول أبي ذؤيب : أرنبها تيمرة أركنها مطيرة . وسحاب أنمر وقد تيمر السحاب ، بالكسر ، يتمر تيمراً أي صار على لون التيمر ترى في خلاته نقاطاً . وقوله : أرنبها تيمرة أركنها مطيرة ، قال الأخفش : هذا كقوله تعالى : فأخرجنا منه خضيراً ؛ يريد الأخضر . والأنمر من الخيل : الذي على شبه التيمر ، وهو أن يكون فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أي لون كان . والتعم الثمر : التي فيها سواد وبياض ، جمع أنمر . الأصمعي : تنمر له أي تنكروا وتغيرت وأوعده لأن التيمر لا تلتاقه أبداً إلا مُتَنَكِّراً غضبان ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

أَنْشَارِيٌّ ، وفي مَعَاوِيَةَ مَعَاوِيٌّ ، فإذا كان الجمع غير مسمى به نسبت إلى واحده فقلت : نَقِيِيٌّ وَعَرِيِيٌّ وَمَنْكِيِيٌّ .

والتَّامِرَةُ : مَصِيدَةٌ تربط فيها شاة للذئب .
والتَّامُورُ : الدمُ كالتَّامُورِ . وأنشَارٌ : سَحِيٌّ من نُخْرَاعَةٍ ، قال سيبويه : النسب إليه أَنْشَارِيٌّ لأنه اسم للواحد . الجوهري : ونُشَيْرٌ أبو قبيلة من قَبِيْسٍ ، وهو نُشَيْرُ بن عامر بن صَعْفَةَ بن معاوية بن بكر ابن هُوَازِنِ . ونَشِيرٌ ونُشَيْرٌ : قبيلتان ، والإضافة إلى نُشَيْرِ نُشَيْرِيٌّ . قال سيبويه : وقالوا في الجمع التَّشِيرُونَ ، استخفوا بمجذف ياء الإضافة كما قالوا الأَعْجَمُونَ . ونَشِيرٌ : أبو قبيلة ، وهو نَشِيرُ بن قاسط ابن هَنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ ابن ربيعة ، والنسبة إلى نَشِيرِ بن قاسط نَشِيرِيٌّ ، بفتح الميم ، استباحشاً لتوالي الكسرات لأن فيه حرفاً واحداً غير مكسور . ونِشَارَةٌ : اسم قبيلة . الجوهري : ونِشْرٌ ، بكسر التون ، اسم رجل ؛ قال :

تَعَبَدَنِي نِشْرُ بن سَعْدِ وقد أرى ،
وَنِشْرُ بن سَعْدِ لي مطيعٌ ومُهْطِعٌ

قال ابن سيده : وَنِشْرَانُ ونِشَارَةٌ اسمان .
والتَّشِيرَةُ : موضع ؛ قال الراعي :

لها بِحَقِيلِ فَالتَّشِيرَةُ مَنْزِلٌ ،
تَرَى الوَحْشَ عُودَاتٍ به وَمَتَالِيَا

ونِشَارٌ : جبلٌ ؛ قال صخر الغمي :

سَبِعْتُ ، وقد هَبَطْنَا من نِشَارِ ،
دُعَاءُ أَبِي المُنْتَمِرِ بَسْتَعِيثُ

نحو : التَّهْرُ والتَّهَرُ : واحد الأَنْهَارِ ، وفي المحكم :
التَّهْرُ والتَّهَرُ من مجاري المياه ، والجمع أَنْهَارٌ
وتَّهْرٌ ونَهْوْرٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كلُّ سَنْتَةٍ مَخْطُطَةٍ من مَازِرِ الأعراب ، فهي
نَسِيرَةٌ ، وجمعها نِمَارٌ كأنها أخذت من لون التَّسِيرِ
لما فيها من السواد والبياض ، وهي من الصفات الغالبة ؛
أراد أنه جاءه قوم لابسي أَزْرٍ مَخْطُطَةٍ من صوف .
وفي حديث مُصْعَبِ بن عُصَيْرٍ ، رضي الله عنه :
أقبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه نَسِيرَةٌ . وفي
حديث حَبَّابٍ : لكنَّ حَنْزَرَةَ لم يترك له إلا نَسِيرَةَ
مَلْحَاءِ . وفي حديث سعد : تَبَطَّيْتُ في حُبُونِهِ ،
أعرابيٌّ في نَسِيرَتِهِ ، أَسَدٌ في تَامُورَتِهِ .
والتَّسِيرُ والتَّسِيرُ ، كلاهما : الماء الزاكي في الماشية ،
الناسي ، عذباً كان أو غير عذب . قال الأصمعي :
التَّسِيرُ الناسي ، وقيل : ماء تَسِيرٍ أي ناجعٌ ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

قد جَعَلْتَنِي ، والحمدُ لله ، تَفْرُ
من ماءِ عِدِّيِّ في جُلُودِها نَسِيرٌ

أي شَرِبْتَنِي فَعَطَّيْتَنِي ، وقيل : الماء التَّسِيرُ الكثير ؛
حكاه ابن كَيْسَانَ في تفسير قول امرئ القيس :

عَدَاها نَسِيرٌ الماء غير المُحَلَّلِ

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : الحمد لله الذي
أَطْعَمَنَا الحَمِيرَ وسَقَانَا التَّسِيرَ ؛ الماء التَّسِيرُ الناجع
في الرِّيِّ . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه :
نُخِرْتُ نَسِيرًا وماء نَسِيرًا . وحَسَبُ تَسِيرٍ ونَسِيرٍ :
زَاكٍ ، والجمع أَنْشَارٌ . ونَسْرٌ في الجبلِ نَسْرًا :
صَعْدٌ .

وفي حديث الحج : حتى أتى نَسِيرَةَ ؛ هو الجبل الذي
عليه أَصَابُ الحَرَمِ بعرفات . أبو تراب : نَسْرٌ في
الجبل والشجرِ ونَسَلٌ إذا علا فيها . قال الفراء :
إذا كان الجمع قد سمي به نسبت إليه فقلت في أَنْشَارِ
١ قوله « ونمر في الجبل النح » بابه نصر كما في التاموس .

سُقَيْثُنْ ، ما زالتْ بِكِرْمانَ تَخْلَعُ ،
عَوائِرَ تَجْرِي بَيْنَكُنْ نُهْرُ
هكذا أنشده ما زالت ، قال: وأراه ما دامت ، وقد
يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت ؛ قال
الناطقة :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ الشَّارُ بِنَا
يَوْمَ الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِيدِ

وفي الحديث : نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ،
فَالْمُؤْمِنَانِ النَّيْلُ وَالْقَرَاتُ ، وَالْكَافِرَانِ دَجَلَةٌ وَنَهْرٌ بَلَخٌ .
وَنَهْرُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا .
وَنَهَرَتْ النُّهْرُ : حَفَرَتْهُ . وَنَهَرَ النَّهْرُ يَنْهَرُهُ
نَهْرًا : أَجْرَاهُ . وَاسْتَنْهَرَ النَّهْرُ إِذَا أَخَذَ لِمَجْرَاهُ
مَوْضِعًا مَكِينًا . وَالْمَنْهَرُ : مَوْضِعٌ فِي النَّهْرِ يَخْتَفِرُهُ
الْمَاءُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مَوْضِعُ النَّهْرِ . وَالْمَنْهَرُ :
خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَجْرِي مِنْهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ فِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : فَأَتَوْا مَنْهَرًا فَاخْتَبَوْا .
وَحَفَرَ الْبُئْرَ حَتَّى تَمُرَ يَنْهَرُ أَي بَلَغَ الْمَاءُ ، مُسْتَقٌ مِنْ
النُّهْرِ . التَّهْدِيدُ : حَفَرَتِ الْبُئْرَ حَتَّى تَمُرَتْ فَأَنَا
أَنْهَرُ أَي بَلَغْتُ الْمَاءُ . وَنَهَرَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي
الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا . وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى ، فَقَدْ
نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَوَاءَ
وَالسَّمَكَ أَنْهَرَيْنِ لِكثْرَةِ مَائِهِمَا . وَالشَّاهُورُ :
السَّحَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ سُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورِ
وَنَهْرٍ وَاسِعٍ نَهْرٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ ، فَأَبْتَنْتَ خَيْبَةَ
عَلَى قَصَبِ وَفَرَاتِ نَهْرٍ

والقصب : مجاري الماء من العيون ، ورواه الأصمعي :
وَفَرَاتِ نَهْرٍ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَثَلُهُ لِأَصْحَابِهِ فَقَالَ :

هو كقولك مررت بظريف رجل ، وكذلك ما
حكاه ابن الأعرابي من أن سابةً وادٍ عظيمٍ فيه أكثر
من سبعين عيناً نَهْرًا تجري ، إنما النهر بدل من العين .
وَأَنْهَرَ الطَّعْنَةَ : وَسَعَهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ
يُصِفُ طَعْنَةَ :

مَلَكْتُ بِهَا كَفَمِي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا ،
يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

ملكيت أي شددت وقويت . ويقال : طعنه طعنة
أَنْهَرَ فَتَقَّهَا أَي وَسَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي
ذُوَيْبٍ . وَأَنْهَرْتُ الدَّمَ أَي أَسْلَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ ؛ الْإِنِّهَارُ الْإِسَالَةُ
وَالصَّبُّ بِكَثْرَةٍ ، شَبَّ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ
يَجْرِي الْمَاءُ فِي النَّهْرِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ السِّنِّ وَالظُّفْرِ لِأَنَّ
مِنْ تَعَرُّضِ لِلذَّبْحِ بِمَا خَنَقَ الْمَذْبُوحَ وَلَمْ يَقْطَعْ
حَلْقَهُ .

وَالْمَنْهَرُ : خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ،
وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ النَّهْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ : أَنَّهُ قَتَلَ وَطَرَ حَ فِي مَنْهَرٍ مِنْ مَنَاهِيرِ
خَيْرٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
وَنَهْرٍ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِهِ السَّعَةُ وَالضِّيَاءُ وَأَنْ
يُعْنِيَ بِهِ النَّهْرُ الَّذِي هُوَ يَجْرِي الْمَاءُ عَلَى وَضْعِ الْوَاحِدِ
مَوْضِعَ الْجَمِيعِ ؛ قَالَ :

لَا تُنْكَرُوا التَّنْتَلَ ، وَقَدْ سُيِّبْنَا ،
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شُجِينَا

وقيل في قوله : جنات ونهر ؛ أي في ضياء وسعة لأن
الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألاً ، وقيل : نهر
أي أنهار . وقال أحمد بن يحيى : نَهْرٌ جَمْعُ نَهْرٍ ،
وهو جمع الجمع للشَّارِ . ويقال : هو واحد نَهْرٍ كما

يقال شَعْرٌ وشَعْرٌ، ونصب الماء أفصح . وقال الفراء :
في جنات ونَهْرٍ ، معناه أنهار كقوله عز وجل :
ويولثون الدُّبُرَ ، أي الأذبار، وقال أبو إسحق نحوه
وقال : الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن
الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع ، كما قال تعالى :
ويولثون الدبر . وماء نَهْرٌ : كثير . وناق نَهْرَةٌ :
كثيرة النهر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حَنْدَلِيسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبَكْرِ ،
نَهْرَةٌ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ قَمْعَرُ

حَنْدَلِيسٌ : ضخمة عظيمة . والفخر : أن يعظم الضرع
فيقل اللبن . وأنهرَ العِرْقُ : لم يَرَقْأَ دَمَهُ .
وأنهرَ الدمَ : أظهره وأسأله . وأنهرَ دَمَهُ أي
أسال دمه . ويقال : أنهرَ بطنه إذا جاء بطنه مثل
جمي النهر . وقال أبو الجراح : أنهرَ بطنه
وإسْتَطَلَقَتْ عُقْدَهُ . ويقال : أنهرت دَمَهُ
وَأَرْتُ دَمَهُ وَهَرَقْتُ دَمَهُ . والمَنهْرَةُ : فضاء
يكون بين بيوت القوم وأفتبتهم يطرحون فيه
كناساتهم . وحقرُوا بئراً فأنهروا : لم يصبوا
خيراً ؛ عن الليثاني .

والنهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ،
وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم :
النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع أنهرٌ ؛
عن ابن الأعرابي ، ونهرٌ عن غيره . الجوهري :
النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب ،
فإن سمعت قلت في قلبه : أنهر ، وفي الكثير : نهر ،
مثل سحاب وسحب . وأنهرنا : من النهار ؛ وأنشد
ابن سيده :

لولا التريدان لمئنا بالضم :
تريدٌ ليلٌ وتريدٌ بالنهر

قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة :
النهر جمع نهار هنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم
قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل
يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران
ولا ليل وليلان ، وإنما واحد النهار يوم ، وتثنيته
يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعه نهرًا ؛ وأنشد :

تريد ليل وتريد بالنهر

ورجل نهرٌ : صاحب نهار على النسب ، كما قالوا عميلٌ
وطعيمٌ وسنه ؛ قال :

لَسْتُ بِبَلِيَلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

قال سيبويه : قوله بليلي يدل أن نهرًا على النسب
حتى كأنه قال ناري . ورجل نهرٌ أي صاحب
نهار يُعِيرُ فيه ؛ قال الأزهري وسعت العرب تنشد :

إِنْ تَكْ لَيْلِيًّا فَلِي نَهْرٌ ،

مَتَى أَنَّى الصَّبْحُ فَلَا أَنْتَظِرُ

قال : ومعنى نهر أي صاحب نهار لست بصاحب ليل ؛
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتَ لَيْلِيًّا فَلِي نَهْرٌ

قال ابن بري : البيت مغير ، قال : وصوابه على ما
أنشده سيبويه :

لَسْتُ بِبَلِيَلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ ،

لَا أَدْلِجُ اللَّيْلَ ، وَلَكِنْ أُبْتَكِرُ

وجعل نهر في مقابلة ليلي كأنه قال : لست بليلي
ولكني ناري . وقالوا : نهارٌ أنهرٌ كليلٌ أليلٌ .
ونهارٌ نهرٌ كذلك ؛ كلاهما على المبالغة .
وإسْتَنهَرَ الشيء أي اتسع . والنهار : فَرَسُ القَطَا
والعَطَا ، والجمع أنهرة ، وقيل : النهار ذكر
١ قوله « متى أنى » في نسخ من الصحاح من أرى .

البوم ، وقيل : هو ولد الكروان ، وقيل : هو ذكر الحباري ، والأشئ ليل . الجوهري : والنهار فرخ الحباري ؛ ذكره الأصمعي في كتاب الفرق . والليل : فرخ الكروان ؛ حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى التوزي عن أبي عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو :

والشَّيبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ ، نَصِيحٌ بِجَانِبِهِ نَهَارٌ

ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ، وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحباري ، قال أبو عبيدة : القول عندي ما قال يونس ، وأما الذي ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ولكن ليس هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على ما قاله يونس ، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً ، وإنه لما قال : ليل يصيح بجانبه نهار ، فاستعار للنهار الصباح لأن النهار لما كان آخذاً في الإقبال والإقدام والليل آخذ في الإدبار ، صار النهار كأنه هازم ، والليل مهزوم ، ومن عادة المازم أنه يصيح على المهزوم ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ :

وَلَا قَتَّ بَارُجَاهُ الْبَسِيطَةَ سَاطِعاً
مِنَ الصُّبْحِ ، لَمَّا صَاحَ بِاللَّيْلِ نَقْرًا

فقال : صاح بالليل حتى نقر وانهمز ؛ قال : وقد استعمل هذا المعنى ابن هانئ في قوله :

خَلَيْتِي ، هُبَاً فَانْضَرَاهَا عَلَى الدَّجَى
كَنَابٍ ، حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلَ هَازِمٌ

وحى توى الجوزاء تنثر عقدها ،
وتسقط من كف الثريا الخوام

والنهر : من الانتهار . ونهر الرجل ينهره
نهرًا وانتهره : زجره . وفي التهذيب : نهرته
وانتهرته إذا استقبلته بكلام ترجره عن خبر . قال :
والنهر الدعثر وهي الخلسة .

ونهار : اسم رجل . ونهار بن توسعة : اسم شاعر
من نيم . والنهران : موضع ، وفي الصحاح :
نهران ، بفتح النون والراء ، بلدة ، والله أعلم .

نهر : التهاير : المهالك . وعشي به التهاير أي حمله
على أمر شديد . والتهاير والتهاير والتهاير : ما
أشرف من الأرض ، واحدها تهييرة ونهبورة
ونهبور ، وقيل : التهاير والتهاير الحفر بين
الإكام . وذكر كعب الجفة فقال : فيها هتايير
مسك يبعث الله تعالى عليها ريحاً تسمى المشيرة
فتتير ذلك المسك على وجوههم . وقالوا : الهناير
والنهاير حبال رمال مشرفة ، واحدها تهييرة
وهنبورة ونهبور . قال : والتهاير الرمال ،
واحدها تهيير ، وهو ما أشرف منه . وروي عن
عمرو بن العاص أنه قال لعثمان ، رضي الله عنها :
إنك قد ركبت بهذه الأمة تهاير من الأمور
فركبوا منك ، ومليت بهم فقالوا بك ، اعذل
أو اعترل . وفي المحكم : فتب ، يعني بالنهاير
أموراً شداداً صعبة شبيهاً بنهاير الرمل لأن المشي
يصب على من ركبها ؛ وقال نافع بن لقيط :

وَلَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى تَهَائِيرٍ إِنْ تَثَّبَ
فِيهَا ، وَإِنْ كُنْتَ الْمُنْتَهَتْ ، تُعْطَبِ

أنشده ابن الأعرابي ، وأنشد أيضاً :

يا فَتَى ما قَتَلْتُمْ عَيْرَ دُعْبُو
بِ ، ولا من فَوَاكِرِه المِثْبِرِ

قال : المِثْبِرُ ههنا الأديم ، قال : وقوله في الحديث :
من كَسَبَ مالاَ من نَهاوِشِ أَنْفَقَه في نَهاوِ ، قال :
نَهاوِش من غير حِلِّه كما تَنهَشُ الحَيَّةُ من ههنا وههنا ،
ونَهاوِ حرام ، يقول من اكتسب مالاَ من غير حله
أَنفَقَه في غير طريق الحق . وقال أبو عبيد : النَهاوِ
المهالك ههنا ، أي أذهب الله في مهالك وأمور متبددة .
يقال : عَشَيْتَ بي النَهاوِيرَ أي حملتني على أمور
شديدة صعبة ، وواحد النَهاوِيرُ نَهاوِور ، والنَهاوِيرُ
مقصور منه كأنَّ واحده نَهاوِيرُ ؛ قال :

ودونَ ما تَطَلُّبُه يا عامِرُ
نَهاوِيرُ ، من دونها نَهاوِيرُ

وقيل : النَهاوِيرُ جهنم ، نعوذ بالله منها . وقول نافع
ابن لقيط : ولأحملنك على نَهاوِ ؛ يكون النَهاوِيرُ ههنا
أحد هذه الأشياء . وفي الحديث : لا تزوجن نَهاوِيرَةَ
أي طويلة مهزولة ، وقيل : هي التي أشرفت على
المهالك ، من النَهاوِيرِ المهالك ، وأصلها جبال من رمل
صعبة المُرْتَقَى .

نَهَوْرُ : النَهاوِيرَةُ ؛ التحدث بالكذب ، وقد نَهاوِيرَ علينا .
نَهاوِيرُ : النَهاوِيرَةُ ؛ الذئب .

نور : في أسماء الله تعالى : النورُ ؛ قال ابن الأثير : هو
الذي يُبْصِرُ بنوره ذو العِبادَةِ ويَرشُدُ يهداه ذو
العِوايَةِ ، وقيل : هو الظاهر الذي به كل ظهور ،
والظاهر في نفسه المُنظهِر لغيره يسمى نوراً . قال أبو
منصور : والنور من صفات الله عز وجل ، قال الله
عز وجل : الله نورُ السموات والأرض ؛ قيل في
تفسيره : هادي أهل السموات والأرض ، وقيل : مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح ؛ أي مثل نور هدهاء في قلب

المؤمن كمشكاة فيها مصباح . والنورُ : الضياء . والنورُ :
ضد الظلمة . وفي المحكم : النور الضوء ، أي كان ،
وقيل : هو شعاعه وسطوعه ، والجمع أنوارٌ ونيرانٌ ؛
عن ثعلب .

وقد نَارَ نَوْرًا وَأَنارَ واستنارَ ونَوْرَ ؛ الأخيرة
عن اللحياني ، بمعنى واحد ، أي أضاء ، كما يقال : بانَ
الشيءُ وَأبانَ وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ واستبانَ بمعنى واحد .
واستنار به : استمدَّ شِعاعَه . ونَوْرَ الصبحِ :
ظهر نوره ؛ قال :

وحسَى يَبِيَّتَ القومُ في الصيْفِ ليلَةَ
يقولون : نَوْرُ صَبْحِ ، والليلُ عاتِمٌ

وفي الحديث : قرَضَ عمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه ، للجدِّ ثم أَنارَها زيدُ بن ثابت أي نَوْرَها
وأوضحها وبَيَّنَّها . والنُورُورُ : وقت إسفار الصبح ؛
يقال : قد نَوْرَ الصبحِ نَوْرُورًا . والنورُورُ : الإنارة .
والنورُورُ : الإِسفار . وفي حديث مواقيت الصلاة : أنه
نَوْرُورٌ بالفجرِ أي صلأها ، وقد استنار الأفق كثيرًا .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نازرات الأحكام
ومُنيرات الإسلام ؛ النازرات الواضحات بينات ،
والمُنيرات كذلك ، فالأولى من نَارٍ ، والثانية من
أَنارَ ، وَأَنارَ لازمٌ ومُنَعَدٍ ؛ ومنه : ثم أَنارَها زيدُ بن
ثابت . وَأَنارَ المكانَ : وضع فيه النورَ . وقوله عز
وجل : ومن لم يجعل الله له نوراَ فإله من نورٍ ؛
قال الزجاج : معناه من لم يهده الله للإسلام لم يهتد .
والمناز والمنازرة : موضع النور . والمنازرة : الشئعة
ذات السراج . ابن سيده : والمنازرة التي يوضع عليها
السراج ؛ قال أبو ذؤيب :

وكلاهما في كَفِّهِ يَوْنِيَّةُ ،
فيها سِنانٌ كالمنازرةِ أَصْلَعُ

لَعَلَّكَ فِي مَنَاسِبِهَا مَنَارٌ ،
إِلَى عَدْنَانَ ، وَاضِحُهُ السَّبِيلُ

والمَنَارُ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ؛ قِيلَ : النُّورُ هَهُنَا هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيُّ وَكِتَابٌ . وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ وَقَدْ سئِلُ عَنْ شَيْءٍ : سَيِّئَتِكُمُ النُّورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ؛ أَيْ اتَّبِعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيَّانُهُ فِي الْقُلُوبِ كَبَيَّانِ النُّورِ فِي الْعُيُونِ . قَالَ : وَالنُّورُ هُوَ الَّذِي يَبِينُ الْأَشْيَاءَ وَيُرِي الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا ، قَالَ : قَسَّيْتُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَّانِهِ وَكَشَفِهِ الظُّلُمَاتِ كَمَا نَزَلَ النُّورُ ، ثُمَّ قَالَ : يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ ابْنُ سَعْدِيقٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : نُورٌ أَتَى أَرَاهُ أَيْ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَرَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سئِلُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مُنْكَرًا لَهُ وَمَا أُدْرِي مَا وَجْهَهُ . وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْحَبْرِ شَيْءٌ ، فَإِنَّ ابْنَ سَعْدِيقٍ لَمْ يَكُنْ يَبْتِغِ أَبَا ذَرٍّ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النُّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ ، وَالْبَارِي تَقَدَّسَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ حِجَابَهُ النُّورُ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَرَاهُ وَحِجَابَهُ النُّورُ أَيْ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبَاقِي أَعْضَائِهِ ؛ أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَّانَهُ ، كَمَا قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصْرِفِي وَتَقْلِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ .

أَرَادَ أَنْ يَشْبَهَ السَّنَانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ . وَقَوْلُهُ أَصْلَحَ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا صَدَأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ ، وَالْجَمْعُ مَنَارٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَنَارٌ مَهْمُوزٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشْبَهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةَ وَهِيَ مَقْعَلَةٌ مِنَ النَّوْرِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَّرُوهَا تَكْسِيرَهَا ، كَمَا قَالُوا أَمَكِينَةٌ فَيَمِينٌ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ ، فَعَامِلُ الْحَرْفِ الزَّائِدُ مَعَامِلَةَ الْأَصْلِيِّ ، فَصَارَتْ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانِ كَالْقَافِ مِنْ قَدَّالٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ : وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَحُجَلٌ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْفَلْطِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ مَنَارٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْرِ ، وَمَنْ قَالَ مَنَارٌ وَهَمْزٌ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَابِئُ وَأَصْلُهُ مَصَابِئُ . وَالْمَنَارُ : الْعَلَمُ وَمَا يُوَضِّعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعْنُ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ أَيْ أَعْلَمَهَا . وَالْمَنَارُ : عَلَمُ الطَّرِيقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ وَالْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْمَنَارُ : جَمْعُ مَنَارَةٍ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ بَيْنَ الْحُدُودِ ، وَمَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ وَبِهَا تَعْرِفُ حُدُودَ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ لَعْنُ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، أَرَادَ بِهِ مَنَارَ الْحَرَمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنُ مَنْ غَيَّرَ نَحْوَمِ الْأَرْضَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَقَطَّعَ طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ جَارِهِ أَوْ يَحْوِلَ الْحُدُودَ مِنْ مَكَانِهِ . وَرَوَى شُرَيْحٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ يَجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوْ الْحُدُودِ لِلأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ أَوْ تَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوْمِيَّ وَمَنَارًا أَيْ عِلَامَاتٍ وَشُرَائِعَ يَعْرِفُ بِهَا . وَالْمَنَارَةُ : الَّتِي يُوذَنُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمَشْدُودَةُ ؛ وَأَنْشُدُ :

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا نَارَ الْمُشْرِكِينَ ، فقال : النار هنا الرأي ، أي لا تشاوروهم ، فعمل الرأي مثلاً للضوء عند الحيرة ، قال : وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لم يارسول الله ؟ ثم قال : لا تراهي ناراها . قال : إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وكده فقال : لا تراهي ناراها أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك قرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يد على من سواهم . قال ابن الأثير : لا تراهي ناراها أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سمة الإبل بالنار . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنُورُ الْمُتَجَرِّدِ أَي نِيرَ الْجِسْمِ . يقال للحسن المشرق اللثون : أَنُورٌ ، وهو أفعَلُ من الثور . يقال : نار فهو نِيرٌ ، وأنار فهو مُنِيرٌ . والنار : معروفة أثنى ، وهي من الواو لأن تصغيرها نُورٌ . وفي التنزيل العزيز : أن بورك من في النار ومن حولها ، قال الزجاج : جاء في التفسير أن من في النار هنا نور الله عز وجل ، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً . قال ابن سيده : وقد تذكرو النار ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد في ذلك :

فمن يأتينا بِلَيْسِمِ بنا في ديارنا ،
يحيد أترأ دعساً وناراً تأججاً

ورواية سيبويه : يحيد حطباً جزلاً وناراً تأججاً والجمع أنور^١ ونيران ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، ونيرة ونور ونيار ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . وفي

١ قوله « والجمع أنور » كذا بالأصل . وفي القاموس : والجمع أنوار . وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة .

حديث شجر جهنم : فَتَعْلَمُونَ نارَ الْأَنْبِيَاءِ ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النبيان يجمع النار على أنبياء ، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعيد أرباب وأعياد ، وهما من الواو . وتَنَوَّرَ النارَ : نظر إليها أو أتاها . وتَنَوَّرَ الرجلَ : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه . وتَنَوَّرَتْ النارَ من بعيد أي تبصرتُها .

وفي الحديث : الناس مُشْرَكَةٌ في ثلاثة : الماء والكلأ والنار ؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس ، وقيل : أراد بالنار الحجارة التي تُورِي النار ، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها . وفي حديث الإزار : وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في النار ؛ معناه أن ما دون الكعبين من قدام صاحب الإزار المُسْبَلِ في النار عُقُوبَةٌ له على فعله ، وقيل : معناه أن صنيعه ذلك وفعله في النار أي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار . وفي الحديث : أنه قال لعشيرة أنفس فيهم سيرة : آخركم يموت في النار ؛ قال ابن الأثير : فكان لا يسكاد يدقاً فأمر يقدر عظمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً ، وكان يصعد بخارها فيدْفِئُهُ ، فبينا هو كذلك خسفت به فحصل في النار ، قال : فذلك الذي قال له ، والله أعلم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : العجماء جبار والنار جبار ؛ قيل : هي النار التي يوقدها الرجل في ملكه فتطيرها الريح إلى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فيكون هدرأ . قال ابن الأثير : وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني ، وقيل : هو تصحيف البئر ، فإن أهل اليمن يُمِيلُونَ النار فتكسر التون ، فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء ، فقرووه

العلامة . و نارُ المَهْوَل : نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ ، مَهْوَلُونَ بذلك تأكيداً للحلف . والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره ! قال ابن الأعرابي : قالت العَقِيلِيَّة : كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا وأوقدنا خلفه ناراً ، قال فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : ليتحوّل ضبعهم معهم أي شرهم ؛ قال الشاعر :

وَجَمَّةٌ أَقْتَوَامٌ حَمَلْتُ ، ولم أكن
كَمَوْقِدِ نَارٍ لِنَارِهِمْ لِتَشْتَدُّمِ

الجمّة : قوم يَمْلُؤُوا حِمَالَةً فظافوا بالقبائل يسألون فيها؛ فأخبر أنه حَمَلٌ من الجمّة ما تحملوا من الديات ، قال : ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أترهم . و نارُ الحُبَّاحِبِ : قد مر تفسيرها في موضعه .

والتَّوْرُ والتَّوْرَةُ ، جميعاً : الزَّهْرُ ، وقيل : التَّوْرُ الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيض ثم يصفر ، وجمع التَّوْرُ أنوارٌ . والتَّوَارُ ، بالضم والتشديد : كالتَّوْرُ ، واحده تَوَارَةٌ ، وقد تَوَّرَ الشجرُ والنبات . الليث : التَّوْرُ تَوَّرَ الشجرُ ، والفعل التَّوْوِيرُ ، وتَنْوِيرُ الشجرة إزهارها . وفي حديث خزيمية : لما نزل تحت الشجرة أنوَّرت أي حسنت خضرتها ، من الإنارة ، وقيل : إنها أطلعت تَوْرَهَا ، وهو زهرها . يقال : تَوَّرَتِ الشجرة وأنارت ، فأما أنورت فعلى الأصل ؛ وقد سَمِيَ خَنْدِيفُ بنُ زِيَادٍ الزبيريُّ إدراك الزرع تنويراً فقال :

سامي طعام الحسي حتى تَوَّرَا

وَجَمَعَهُ عَدِي بن زيد فقال :

وذو تناويرٍ مَمْعُونٍ ، له صَبْحٌ
يَعْتَدُو أَوَابِدَ قَدِ أَفْلَسِينَ أَمْهَارَا

مصحفاً بالياء ، والبئر هي التي يجفها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو كَهْدَرٌ ؛ قال الحطائي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى . وفي الحديث : فإِن تحت البحر ناراً وتحت النار بجرّاً ؛ قال ابن الأثير : هذا تقسيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُسْرِعُ إلى راكمه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لا بسها ودنا منها . والنارُ : السَّيِّئَةُ ، والجمع كالجمع ، وهي التَّوْرَةُ . وشرتُ البعير : جعلت عليه ناراً . وما به تَوْرَةٌ أي وَسْمٌ . الأصمعي : وكلُّ وَسْمٍ بِيَكْوَيْ ، فهو نار ، وما كان بغير مَكْوَيْ ، فهو حَرَقٌ وَقَرَعٌ وَقَرَمٌ وَحَزٌّ وَزَنَمٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول : ما نارُ هذه الناقة أي ما سَيِّئُهَا ، سبت ناراً لأنها بالنار تَوَسَّمُ ؛ وقال الرازي :

حتى سَقَوْا آبَالَهُمْ بالنار ،
والنارُ قد تَشْفِي من الأوارِ

أي سقوا إبلهم بالسَّيِّئَةِ ، أي إذا نظروا في سَيِّئَةِ صاحبه عرف صاحبه فسَفِيَّ وقَدَّم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلّوا لها الماء . ومن أمثالهم : نِجَارُهَا نارُهَا أي سبتها تدل على نِجَارِهَا يعني الإبل ؛ قال الرازي يصف لإبلاً سبتها مختلفة :

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا ،
ونارُ إِبِلٍ العالين نارُهَا

يقول : اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغبرَ على سَرْحِ كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سمات تلك القبائل كلها . وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق : وما ناراهما أي ما سَبَتْهُمَا التي وَسَيْتَا بها يعني ناقية الضالّتين ، والسَّيِّئَةُ :

كما وُشِمَ الرَّوَاهِشُ بِالنُّوْرِ
وقال الليث : النُّوورُ دُخَانُ الفَتِيلَةِ يَتَخَذُ كَهَلَا أَوْ
وَشْئاً ؛ قال أبو منصور : أما الكحل فما سمعت أن
نساء العرب اكتحلن بالنُّوورِ ، وأما الوشم به فقد جاء
في أشعارهم ؛ قال ليبي :

أَوْ رَجَعِ وَاشِمَةَ أُسْفِ نُّوورُهَا
كَيْفَافاً ، تَعَرَّضَ فَوَقَّهِنَّ وَشَاهَا

التهديب : والنُّوورُ دُخَانُ الشَّعْمِ الَّذِي يَلْتَرِقُ بِالطُّسْتِ
وهو العُنْجُ أيضاً . والنُّوورُ والنُّوَارُ : المرأة النَّوُورُ
من الرِّبِيَّةِ ، والجمع نُورٌ . غيره : النُّورُ جمع نُورٍ ، وهي
النُّفْرُ من الطِّبَاءِ وَالوَحْشِ وَغَيْرِهَا ؛ قال مُضَرَّسٌ
الأَسَدِيُّ وذكر الطِّبَاءِ وَأَنَّهَا كُنَّسَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا ،
مِنَ الْحَرِّ ، تَوَمِي بِالسَّكِينَةِ نُورَهَا

وقد نارت تَنْوُورُ نُوراً وَنَوَاراً وَنِوَاراً ؛ وَنِسْوَةٌ
نُورٌ أَي نَفْرٌ مِنَ الرِّبِيَّةِ ، وَهُوَ فَعْلٌ ، مِثْلُ قَذَالٍ
وَقُذْلٍ إِلا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ
نَوَارٌ وَهِيَ الْفَرُورُ ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ وَقَالَ
العجاج :

يَخْلِطُنَ بِالنَّائِشِ النُّوَارَا

الجوهري : نَوَتْ مِنْ الشَّيْءِ أَنْوَرَ نُوراً وَنِوَاراً ،
بِكسْرِ النون ؛ قال مالك بن زُعْبَةَ الْبَاهِلِيَّ يَخَاطِبُ
امْرَأَةً :

أَنْوَرَا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ ،
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِبٌ حَدَبِقُ

أراد أنفاراً يا فَرُوقُ ، وقوله سَرْعَ مَاذَا : أراد
سَرْعَ فَخْفَفَ ؛ قال ابن بري في قوله :

أَنْوَرَا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

والنُّورُ : خُسْنُ النَّبَاتِ وَطَوْلُهُ ، وَجَمْعُهُ نِوَرَةٌ .
وَنَوَّرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَنَارَتْ أَيْ أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا .
وَأَنَارَ النَّبْتَ وَأَنْوَرَ : ظَهَرَ وَحَسَّنَ . وَالْأَنْوَرُ :
الظَّاهِرُ الْحُسْنُ ؛ وَمِنْهُ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
كَانَ أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ .

والنُّورَةُ : الْهِنَاءُ . التَّهْدِيبُ : وَالنُّورَةُ مِنْ الْحِجْرِ
الَّذِي يَجْرُقُ وَيُسَوِّي مِنْ الْكِلْسِ وَيَجْلُقُ بِهِ شَعْرُ
العانة . قال أبو العباس : يقال انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَانْتَارَ
مِنَ النَّوْرِ ، قال : وَلَا يُقَالُ تَنْوَرَ إِلا عِنْدَ إِبْصَارِ
النَّارِ . قال ابن سيده : وَقَدْ انْتَارَ الرَّجُلُ وَتَنْوَرَ
تَطَلَّى بِالنُّورَةِ ، قال : حَكَى الْأَوَّلُ ثَلْبُ ؛ وَقَالَ
الشاعر :

أَجِدُكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا
أَبَا الْحِجْلِ ، بِالصُّخْرَاءِ ، لَا يَتَنْوَرُ

التهديب : وَقَامُرٌ مِنَ النَّوْرِ فَتَقُولُ : انْتَوَرَ يَازِيدُ
وَانْتَرٌ كَمَا تَقُولُ اقْتَوَلَ وَاقْتَلَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي
تَنْوَرَ النَّارِ :

فَتَنْوَرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ
بِحَزَازِي ؛ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :

كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلتَّنْوَرِ

وَالنُّوورُ : النَّيْلُجُ ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّعْمِ يِعَالِجُ بِهِ الْوَشْمَ
وَيَجْشِي بِهِ حَتَّى يَخْتَضِرَ ، وَلِئَن تَقْلِبَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ
هَمْزَةً . وَقَدْ نَوَّرَ ذِرَاعَهُ إِذَا عَرَّزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا
النُّوورَ .

وَالنُّوورُ : حِصَاةٌ مِثْلُ الْإِنْتِيدِ تُدَقُّ فَنَسْفُهَا اللَّتَّةُ
أَيْ تَقْمَحُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ : سَفَفْتُ الدَّوَاءَ . وَكَانَ
نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَشِمْنَ بِالنُّوورِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرٍ :

١ قوله « بحزازي » بناءً مجعاً فزايين مجعتين : جبل بين منج
وعاقل ، والبيت للحرث بن حلزة كما في ياقوت .

ونار القوم' وتَنَوَّرُوا انهمزوا. واستنارَ عليه : ظفيرا به وغلبه ؛ ومنه قول الأعشى :

فأذركوا بعضاً ما أضعوا ،
وقابل القوم فاستناروا

ونورة' : اسم امرأة سحابة ؛ ومنه قيل : هو يُنَوِّرُ عليه أي يُجَيِّلُ ، وليس بعربي صحيح . الأزهري : يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان إذا سبَّه عليه أمراً ، قال : وليست هذه الكلمة عربية ، وأصلها أن امرأة كانت تسمى نورة وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها : قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ .

قال زيد بن كثنوة : عَلِقَ رَجُلٌ امْرَأَةً فَكَانَ يَتَنَوَّرُهَا بِاللَّيْلِ ، وَالتَّنَوَّرُ مِثْلُ التَّضَوَّرِ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا يَتَنَوَّرُكَ ، لَعَنَدَهُ فَلَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا ، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ رَفَعَتْ مُقَدِّمَ نَوْهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ : يَا مُتَنَوِّرًا هَاهُ ! فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ قَالَ : فَبَيْسَمَا أَرَى هَاهُ ! وَانصرفت نفسه عنها ، فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يرعوى لحسن . ابن سيده : وأما قول سيبويه في باب الإمالة ابن نَوَّرَ فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نَوَارٍ ، وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه لتَسْوُغَ فيه الإمالة فإنه قد يَصُوغُ أشياء فَتَسْوُغُ فيها الإمالة وَيَصُوغُ أشياء أُخَرَ لَتَمْتَنِعَ فيها الإمالة . وحكى ابن جنى فيه : ابن بُورٍ ، بالباء ، كأنه من قوله تعالى : وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ، وقد تقدم . ومَنَوَّرٌ : اسم موضع صَحَّتْ فيه الواوُ صِحَّتْهَا فِي مَكْنُورَةٍ لِلْعَلْبِيَّةِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

أَلَيْلَى عَلَى سَحَطِ الْمَزَارِ تَدَاكَّرُ ؟
وَمِنْ دُونَ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ وَمَنَوَّرُ

قال : الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح ، قال : وقيل هو لزغبة الباهلي ، قال : وقوله أنوراً بمعنى أنفاراً سَرِعَ ذَا يَأْفِرُوقُ أَي مَا أَسْرَعَهُ ، وَذَا فَاعِلٌ سَرِعَ وَأَسْكَنَهُ لِلوزن ، وما زائدة . والبين ههنا : الوصل ، ومنه قوله تعالى : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ أَي وَصَلَكُمْ ، قال : ويروى وجبل البين منكت ؛ ومنكت : منتقض . وحذيق : مقطوع ؛ وبعده :

أَلَا زَعَمْتَ عِلَاقَةَ أَنْ سَيَفِي
يُفْلِلُ غَرَبَهُ الرَّأْسُ الْحَلِيقُ ؟

وعلاقة : اسم محبوبته ؛ يقول : أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الرأس الحليق يفلى غربه ؟ وامرأة نوار : نافرة عن الشر والقيح . والنوار : المصدر ، والنوار : الاسم ، وقيل : النوار الثغار من أي شيء كان ؛ وقد ناراها ونوَّرها واستنارها ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية :

يُودِي حَرَامٍ لَمْ تَرَعُهَا حِبَالَهُ ،
وَلَا قَانِصٍ ذُو أَسْهَمٍ يَسْتَبِيرُهَا

وبقرة نوار : تنفر من الفحل . وفي صفة ناقة صالح ، على نينسا وعليه الصلاة والسلام : هي أنور من أن مُخَلَّبَ أَي أَنْقَرُ . والنوار : الثغار . ونرته وأنرته : نقرته . وفرس وديق نوار إذا استودقت ، وهي تريد الفحل ، وفي ذلك منها صَعْفٌ تَرَهَّبَ صَوْلَةَ النَّاسِكِ .

ويقال : بينهم نائرة أي عداوة وشحناء . وفي الحديث : كانت بينهم نائرة أي فتنه حادثة وعداوة . ونارُ الحرب ونائرتها : شرها وهيئها . ونرت الرجل : أفتزعتُه ونقرته ؛ قال :

إِذَا مِمَّ نَارُوا ، وَإِنْ مِمَّ أَقْبَلُوا ،
أَقْبَلَ مِمَّنَّحٍ أَرِيبٌ مِمْفَضُ

قال الجوهري : وقول بشر :

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال : هما جبلان في ظهر حرمة بني سليم . وذو المنار : ملك من ملوك اليمن واسمه أبرهة بن الحرث الرايش ، ولما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازبه ليهندي بها إذا رجع .

يو : الثير : القصب والحبوط إذا اجتمعت . والثير : العلكم ، وفي الصحاح : علكم الثوب ولحمته أيضاً . ابن سيده : نير الثوب عليه ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب أنيره تيراً وأنرته وتيرته إذا جعلت له علماً . الجوهري : أنرت الثوب وهترت مثل أرقنت وهرقنت ؛ قال الزقيان :

ومنهلك طامر عليه العلقق
ينير ، أو يسدي به الحدرتق

قال بعض الأغفال :

تقسيم استيماً لما ينير ،
وتضرب الناقوس وسط الدينير

قال : ويموز أن يكون أراد ينير فغير للضرورة . قال : وعسى أن يكون الثير لغة في الثير . وتيرته وأنرته وهترته أهتيره إهتارة ، وهو مهتار على البدل ؛ حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي : جعلت له نيراً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كره الثير ، وهو العلم في الثوب . يقال : نرت الثوب وأنرته وتيرته إذا جعلت له علماً . وروي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لولا أن عمر نهى عن الثير لم نرت بالعلكم بأساً ولكنه نهى عن الثير ، والامم الثيرة ، وهي الحبوطة والقصب إذا اجتمعتا ، فإذا تفرقتا سببت الحبوطة خبوطة

والقصبه قصبة وإن كانت عصاً فعضاً ، وعلم الثوب نير ، والجمع أنيار . وتيرت الثوب تنيراً ، والامم الثير ، ويقال للحمته الثوب نير . ابن الأعرابي : يقال للرجل نير إذا أمرته بعمل علم للسنديل . وثوب منير : منسوج على نيرين ؛ عن اللحياني . ونير الثوب : هديه ؛ عن ابن كيسان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

فقتت بها تمشي تجر وراءنا
على أنرينا نير مرط مرجل

والثيرة أيضاً : من أدوات النسيج ينسج بها ، وهي الحشبة المعترضة . ويقال للرجل : ما أنت بستاة ولا لحمة ولا نيرة ، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع ؛ قال الكمي :

فما تأتوا يكن حسناً جميلاً ،
وما تسدوا لمكرمة تنيروا

يقول : إذا فعلتم فعلاً أبرمتوه ؛ وقول الشاعر أنشده ابن يزدج :

ألم تسأل الأحلاف كيف تبدلوا
بأمر أناروه ، جميعاً ، وألحموا ؟

قال : يقال نائر وناروه ومنير وأناروه ، ويقال : لست في هذا الأمر بمنير ولا ملحم ، قال : والطيرة من الطريق تسمى الثير تشبيهاً بنير الثوب ، وهو العلكم في الحاشية ؛ وأنشد بعضهم في صفة طريق :

على ظهر ذي نيرين : أما جنابه
قوغت ، وأما ظهره قموغس

وجنابه : ما قرب منه فهو وغت يشد فيه المشي ، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشد على الماشي فيه المشي ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ألا هل تُبْلِغْتِهَا ،
على اللّيبان والضمّة ،
فلاة ذات نيرين
يمرو ، سمنها رنة
نخالها إذا عَضِيَتْ
حماة ، فأصبحت كينة

يقال : ناقة ذات نيرين إذا حملت شحماً على شحم كان قبل ذلك ، وأصل هذا من قولهم توب ذو نيرين إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له دبابوذة ، وهو بالفارسية «دوباف» ويقال له في النسيج : المتأمة ، وهو أن ينار خيطان معاً ويوضع على الحقة خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السحل ، فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المتقانة ، وإذا نسج على نيرين كان أصق وأبقى . ورجل ذو نيرين أي قوته وشدته ضعف شدة صاحبه . وناقة ذات نيرين إذا أسدت وفيها بقية ، وربما استعمل في المرأة .

والثير : الحشبة التي تكون على عنق الثور بأداتها ؛ قال :

دنانيرنا من نير ثور ، ولم تكن
من الذهب المصروب عند القساطر

ويروى من التابل المصروب ، جعل الذهب تابلاً على النشيه ، والجمع أنيار ونيران ؛ سامية . التهذيب : يقال للخشبة المعترضة على عنقي الثورين المقروين للحرارة نير ، وهو نير الفدان ، ويقال للحرب الشديدة : ذات نيرين ؛ وقال الطرماع :

عدا عن سلمي أنني كل شارق
أهز ، لِحَرْبِ ذاتِ نيرين ، أَلْتِي

ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير

الطريق أخذود فيه واضح .
والناثر : الملقى بين الناس الشرور . والناثرة : الحقد والعداوة . وقال الليث : الناثرة الكائنة تقع بين القوم . وقال غيره : بينهم ناثرة أي عداوة . الجوهري : والثير جبل لبني غاضيرة ؛ وأنشد الأصمعي :

أقبلن ، من نير ومن سواج ،
بالقوم قد ملثوا من الإدلاج

وأبو بردة بن نيار : رجل من قضاة من الصحابة ، واسمه هاني .

فصل الهاء

هبر : المبر : قطع اللحم . والمبرة : بضعة من اللحم أو تحضة لا عظم فيها ، وقيل : هي القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة . وأعطيت هبرة من لحم إذا أعطاه مجتمعاً منه ، وكذلك البضعة والفدرة . وهبر هبراً : قطع قطعاً كباراً . وقد هبرت له من اللحم هبرة أي قطعت له قطعة . واهتبره بالسيف إذا قطعه . وفي حديث عمر : أنه هبر المتفاق حتى برده . وفي حديث علي ، عليه السلام : انظروا سزراً واضربوا هبراً ؛ المبر : الضرب والقطع . وفي حديث الشراة : فهبرناهم بالسيوف . ابن سيده : وضرب هبر هبراً اللحم ، وصف بالمصدر كما قالوا : درهم ضرب . ابن السكيت : ضرب هبر أي يلقي قطعة من اللحم إذا ضربه ، وطعن نثر فيه اختلاس ، وكذلك ضرب هبير وضربة هبير ؛ قال المتنخل :

كلون الملتح ، ضربته هبير ،
يتره العظم ، سقاط سراطي

وسيف هبار ينتسف القطعة من اللحم فيقطعه ،

هُبُورٌ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ

وهو الهبِيرُ أيضاً ؛ قال زُمَيْلٌ بن أم دبنار :

أَعْرَهُ هِجَانٌ خَرٌّ مِنْ بَطْنِ حُرَّةٍ
عَلَى كَفِّ أَخْرَى حُرَّةٍ هَبِيرٍ

وقيل : الهبير من الأرض أن يكون مطبئاً وما حوله أرفع منه ، والجمع هُبُرٌ ؛ قال عدي :

جَعَلَ الْفُفَّ شِالاً وَانْتَحَى ،
وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبِيرٌ وَبُرُقٌ

ويقال : هي الصُّخُورُ بَيْنَ الرَّوَابِي . والهبيرةُ : خُرزة يُؤَخِّدُ بِهَا الرِّجَالُ .

والهَوْبِيرُ : الفهد ؛ عن كراع . وهَوْبِيرٌ : اسم رجل ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ قَرٍّ الْحَارِثِيُّونَ ، بَعْدَمَا
قَصَصَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبِيرٌ

أراد ابن هَوْبِيرَ ، وَهَبِيرَةٌ : اسم . وابن هَبِيرَةٌ : رجل . قال سيبويه : سَعْنَامٌ يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ الْهَبِيرَاتِ ، وَاطَّرَحُوا الْهَبِيرِينَ كِرَاهِيَةً أَنْ يَصِيرَ بِنْتُهُ مَا لَا عِلْمَ فِيهِ لِلتَّائِبِ . والعرب تقول : لَا آتِيكَ هَبِيرَةٌ بِنَ سَعْدٍ أَي حَتَّى يَأُوبَ هَبِيرَةٌ ، فَأَقَامُوا هَبِيرَةَ مَقَامَ الدَّاهِرِ وَنَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ وَهَذَا مِنْهُمْ اتِّسَاعٌ ؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : لَمَّا نَصَبُوهُ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الصِّفَاتِ ، وَمَعْنَاهُ لَا آتِيكَ أَبَدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ فَعْدَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَا آتِيكَ أَلْوَةٌ بِنَ هَبِيرَةٍ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ أَنْ سَعْدَ بِنَ زَيْدٍ مَنَاءَ عُمَرَ عُمَرًا طَوِيلًا وَكَبِيرًا ، وَنَظَرُ يَوْمًا إِلَى شَأْنِهِ وَقَدْ أَهْنَيْتَ . وَلَمْ تَرَعْ ، فَقَالَ لِابْنِهِ هَبِيرَةٌ : ارْزَعْ شَاءَكَ ، فَقَالَ : لَا أَرَعَاهَا سِنَّ الْحِجْلِ أَي أَبَدًا ، فَصَارَ مَثَلًا . وَقِيلَ لَا آتِيكَ أَلْوَةٌ هَبِيرَةٌ

والهَبِيرُ : الْمُنْقَطِعُ مِنْ ذَلِكَ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيْبُهُ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي . وَجَبَلٌ هَبِيرٌ وَأَهْبِيرٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ هَبَرَ الْجَبَلَ ، بِالْكَسْرِ ، هَبَّرَ هَبْرًا ، وَفَاةٌ هَبِيرَةٌ وَهَبْرَاءُ وَمُهَوْبِيرَةٌ . كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ هَبِيرٌ وَبَيْرٌ أَي كَثِيرُ الْوَبْرِ وَالْمَبْرِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَعَصْفٍ مَا أَكُولُ ، قَالَ : هُوَ الْمَبُورُ ؛ قِيلَ : هُوَ دُقَاقُ الزَّرْعِ بِالتَّبْطِيطِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَبْرِ الْقَطْعِ .

والهَبِيرُ : مُشَاقَّةُ الْكِنَانِ ؛ يَأْتِي ؛ قَالَ :

كَالْهَبِيرِ ، تَحْتَ الظُّكَّةِ ، الْمَرْشُوشِ

والهَبِيرِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الرَّعْبِ الرِّقِيقِ مِنَ الْقَطَنِ ؛ قَالَ :

فِي هَبْرِيَاتِ الْكُرْسُفِ الْمَنْفُوشِ

والهَبِيرِيَّةُ وَالْمُبَارِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ . وَالْهَبِيرِيَّةُ وَالْإِبْرِيَّةُ وَالْمُبَارِيَّةُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلَ النَّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : فِي رَأْسِهِ هَبْرِيَّةٌ مِثْلُ فَعْلِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرَةَ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ ،
كَالْمَرْزُبَانِي عَيْسَارٌ بِأَوْصَالِ

قَالَ يَعْقُوبٌ : عَنَى بِالْهَبْرِيَّةِ مَا يَتَنَاوَرُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ فَيَبْقَى فِي شَعْرِهِ مُتَلَبِّدًا .

وَهَوْبَرَتٌ أذُنُهُ : احْتَشَى جَوْفَهَا وَبَرَأَ وَفِيهَا شَعْرٌ وَاكْتَسَتْ أَطْرَافُهَا وَطُرُرُهَا ، وَرَبَّمَا اكْتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالِي الْأَذْنَيْنِ .

والهَبِيرُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ عَدِي :

فَتَرَى تَحَانِيَةَ الَّتِي تَسِقُ الثَّرَى ،
وَالْهَبِيرَ يُونِقُ تَبْتُهَا رُوَادَهَا

والجمع هُبُورٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَنْثَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ الشُّيُخُ الْمَرْمِيُّ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَبُرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَاتَ لذَاتِهِمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَي خَرَفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ . يُقَالُ : خَرَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَي خَرَفَ وَهُوَ يَطِيعُ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنِي بِهِمُ الْمُتَفَرَّدُونَ الْمُتَحَلِّثُونَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُتَوَلِّعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ آخِرٍ : هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ أَي أَوْلِعُوا بِهِ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرَّ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَي أَوْلِعَ بِهِ لَا يَتَعَدَّتْ بغيرِهِ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ .

وَقَوْلُهُ هَتَرَ : كَذَبَ . وَالهِتْرُ ، بِالْكَسْرِ : السَّقَطُ مِنْ الْكَلَامِ وَالْحَطُّ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هَتَرَ هَاتِرًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَضَائِرِ
هُدُوءٍ ، وَلَمْ يَطْرُقَ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا

وَكَانَ ، إِذَا مَا التَّمَّ مِنْهَا بِحَاجَةٍ ،
يُرَاجِعُ هِتْرًا مِنْ تَضَائِرِ هَاتِرًا

قَوْلُهُ هُدُوءًا أَي بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقَ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَي لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . وَالتَّمُّ : افْتَعَلَ مِنَ الْإِلْمَامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلَمْ خَيَالُهَا عَاوَدَهُ خَيَالُهَا فَقَدْ كَلَامِهِ . وَقَوْلُهُ يُرَاجِعُ هِتْرًا أَي يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْتَدِيَ بِذِكْرِهَا . وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ .

وَالْمُهْتَرُ ، بِضَمِّ الْمَاءِ : ذَهَابَ الْعَقْلُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَالْمُهْتَرُ : الَّذِي فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ أَهْتَرَ ، نَادِرٌ . وَقَدْ قَالُوا : أَهْتَرَ وَأَهْتَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ

وَالْمُهَبَّبَرَةُ : الضَّبْعُ الصَّغِيرَةُ . أَبُو عبيدة : مِنْ آذَانِ الْحَيْلِ مَهْوَبَرَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَحْتَشِي جَوْفَهَا وَبَرًّا فِيهَا شَعْرٌ ، وَتَكْتَسِي أَطْرَافَهَا وَطَرَّوَهَا أَيْضًا الشَّعْرَ ، وَقَلِمَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِوَاثِدِ الْحَيْلِ وَهِيَ الرِّوَاعِي . وَالْمَهْوَبَرُ وَالْأَوْبَرُ : الْكَثِيرُ الْوَبَرِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ لِلْكَاثِرَيْنِ : هُمَا الْمَبَارَانِ وَالْمَرَارَانِ . أَبُو عمرو : يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ الْمَبُورِ وَالْمَبُونِ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؛ قَالَ : الْمَبُورُ ، قَالَ سفيان : وَهُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : هُوَ الْمَبُورُ عَصَافَةُ الزَّرْعِ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : الْمَبُورُ بِالتَّبْطِيطِ دُقَاقُ الزَّرْعِ ، وَالْعَصَافَةُ مَا تَقَتَّتْ مِنْ وَرْقِهِ ، وَالْمَأْكُولُ مَا أَخَذَ بِهِ وَبَقِيَ لَا حَبَّ فِيهِ . وَالْمَهْوَبَرُ : الْقِرْدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ الْمَبَارُ ؛ وَقَالَ :

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَهَا : هَجِرَ ! فَتَبَرَّقَعَتْ ،
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ هَبَارًا

وَهَبَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ . وَهَبَّارٌ وَهَابِيرٌ : اسْمَانِ . وَالْمُهَبِّيرُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هت : الْمُهْتَرُ : مَرْقُ الْعَرِضِ ؛ هَتَرَهُ هِتْرُهُ هِتْرًا وَهَتَرَهُ . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا تُسَمِّي بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَوَلَّى اللَّيْثُ الْمُهْتَرُ مَرْقُ الْعَرِضِ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْمَهْتَرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَأَمَّا الْاسْتِهْتَارُ فَهُوَ الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّهُ أَهْتَرَ أَي خَرَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ

إن الفَرَارِيَّ لا يَنْفَكُ مُغْتَلِمًا ،
من التواكفة ، تَهْتَارًا يَهْتَارِ

قال : يريد التَهْتِيرَ بالتَهْتِيرِ ، قال : ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة دَهْدَارًا يَدَهْدَارُ ، وذلك أن منهم من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً، نحو الدُرِّيَّاتِ والدَّخْرِيصِ لُغَةً في التَّخْرِيصِ ، وهما معرَّبان .
والهْتِيرُ : العَجَبُ والداهية . وهْتَرُ هاتِرٌ : على المبالغة ؛ وأنشد بيت أوس بن حَجْرٍ :

يراجع هتراً من غاضر هاترا

وإنه لِهْتَرٌ أَهْتَارُ أي داهية دَوَاهٍ . الأزهري : ومن أمثالهم في الداهي المُنْكَرِ : إنه لِهْتَرٌ أَهْتَارِ وإنه لَصِلُّ أَصْلَالِ . وتَهَاتَرَ القومُ : ادعى كل واحد منهم على صاحبه باطلاً . ومضى هْتَرٌ من الليل إذا مضى أَقْلٌ من نفسه ؛ عن ابن الأعرابي .

هتكو : التهذيب : الهَيْتَكُورُ من الرجال الذي لا يستيقظ ليلاً ولا نهاراً .

هتمو : الهْتَمْرَةُ : كثرة الكلام ؛ وقد هْتَمَرَ .

هجو : الهَجْرُ : ضد الوصل . هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وهَجْرَانًا : صَرَمَهُ ، وهما يَهْتَجِرَانِ وَيَهْتَجِرَانِ ، والاسم الهِجْرَةُ . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد ثلاث ؛ يريد به الهَجْرَ ضد الوصل ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ أو تقصير يقع في حقوق العِشْرَةِ والصُّعْبَةِ دون ما كان من ذلك في جانب الدين ، فإن هِجْرَةَ أهل الأهواء والبدع دائمة على مرِّ الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق ، فإنه ، عليه الصلاة والسلام ، لما خاف على كعب ابن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تَبُوكَ أمر بهِجْرَانَهُمْ خمسين يوماً ، وقد هَجَرَ نساءه شهراً ،

وصار خَرَفًا . وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال : إذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قِيلَ أَهْتِرَ ، فهو مُهْتَرٌ ، والاستهتارُ مثله . قال يعقوب : قيل لامرأة من العرب قد أَهْتِرَتْ : إن فلاناً قد أرسل يَحْتَطِبُكَ ، فقالت : هل يُعْجِلُنِي أن أحِلَّ ؛ ما له ؟ ألٌ وغلٌ ! معنى قولها : أن أحِلَّ أن أنزل ، وذلك لأنها كانت على ظهر طريق رابكة بعيداً لها وابنها يقودها . ورواه أبو عبيد : ثلٌ وغلٌ أي صرَعٌ ، من قوله تعالى : وَثَلَّةٌ لِلجَبِينِ .
وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أي مولى به لا يبالي ما قيل فيه . وهْتَرَهُ الكِبَرُ ، والتَهْتَارُ تَفْعَالٌ من ذلك ، وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر . والتَهْتِيرُ : كالتَهْتَارِ . وقال ابن الأنباري في قوله : فلان يهاتِرُ فلاناً معناه يُسَابُهُ بالباطل من القول ، قال : هذا قول أبي زيد ، وقال غيره : المهاترةُ القول الذي يَنْقُضُ بعضه بعضاً . وأهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بالقول في الشيء . واستَهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا ذهب عقله فيه وانصرفت همهته إليه حتى أكثر القول فيه بالباطل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : المُسْتَبِينِ شيطانان يَهْتَارَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ وَيَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابَحَانِ في القول ، من الهْتَرِ ، بالكسر ، وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المُسْتَهْتِرِينَ . يقال : استَهْتِرَ فلان ، فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا كان كثير الأباطيل ، والهْتَرُ : الباطل . قال ابن الأثير : أي المُبْطِلِينَ في القول والمُسْقِطِينَ في الكلام ، وقيل : الذين لا يباليون ما قيل لهم وما شتموا به ، وقيل : أراد المُسْتَهْتِرِينَ بالدنيا . ابن الأعرابي : الهْتِيرَةُ تصغير الهْتِرَةِ ، وهي الحِمْقَةُ المُحْكَمَةُ . الأزهري : التَهْتَارُ من الحُمُقِ والجهل ؛ وأنشد :

وهجرت عائشة ابن الزبير مدة ، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ؛ قال ابن الأثير : ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر ، ومن ذلك ما جاء في الحديث : ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً ؛ يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر لسانه غير موصل له ؛ ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : ولا يسمعون القرآن إلا هجراً ؛ يريد الترك له والإعراض عنه . يقال : هجرت الشيء هجراً إذا تركته وأغفلته ؛ قال ابن الأثير : رواه ابن قتيبة في كتابه : ولا يسمعون القول إلا هجراً ، بالضم ، وقال : هو الحنا والقيح من القول ، قال الخطابي : هذا غلط في الرواية والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ، ومن رواه القول وإنما أراد به القرآن ، فتوهم أنه أراد به قول الناس ، والقرآن العزيز مبرراً عن الحنا والقيح من القول . وهجر فلان الشرك هجراً وهجراناً وهجرة حسنة ؛ حكاه عن الليثي . والمهجرة والمهجرة : الخروج من أرض إلى أرض . والمهاجرون : الذين ذهبوا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مشتق منه . وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين . وقال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : هاجروا ولا تهجروا ؛ قال أبو عبيد : يقول أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم ، فهذا هو التهجر ، وهو كقولك فلان يتعلم وليس بحليم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه . قال الأزهرى : وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدين ؛ يقال : هاجر الرجل إذا فعل ذلك ؛ وكذلك كل محل يمكثه منتقل إلى قوم آخرين يسكنه ، فقد هاجر قومه . وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومسكنهم التي

نشئوا بها الله ، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة ؛ فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر ، فهو مهاجر ، والاسم منه الهجرة . قال الله عز وجل : ومن مهاجر في سبيل الله يحمده في الأرض مراغماً كثيراً وسعة . وكل من أقام من البوادي بمباديهم ومخاضهم في القبط ولم يلقوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين ، فهم غير مهاجرين ، وليس لهم في القية نصيب ويستون الأعراب . الجوهرى : الهجرة هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة . والمهاجرة من أرض إلى أرض : ترك الأولى للثانية . قال ابن الأثير : الهجرة هجرتان : إحداها التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى : إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، فكان الرجل يأتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه ويتقطع بنفسه إلى مهاجرة ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ، فمن ثم قال : لكن البائس سعد بن خولة ، يوثي له أن مات بمكة ، وقال حين قدم مكة : اللهم لا تجعل منايانا بها ؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة ؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، فهذا وجه الجمع بين الحديتين ، وإذا أطلق ذكر المجرتين وإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة . وفي الحديث : سيكون هجرة بعد هجرة ، فخيّر أهل الأرض أئزتهم مهاجر إبراهيم ؛

ويقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة هَجْرًا أي طولاً وعِظْماً. وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم. ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طويلة عظيمة ، وقال أبو حنيفة : هي المُفْرِطَةُ الطول والعِظَم. وناقَة مُهْجِرَةٌ : فائقة في الشحم والسَّيْر ، وفي التهذيب : فائقة في الشحم والسَّيْن. ويعبر مُهْجِرٌ : وهو الذي يَتَنَاعَتُهُ الناس ويَهْجُرُون بذكره أي يَتَنَعَتُونَهُ ؛ قال الشاعر :

عَرَّكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّوْبَانِ أَوْ مَهْ
رَوْضِ القِدَافِ رَيْعاً أَي تَأْوِيماً

قال أبو زيد : يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام وحسن : إنه لمُهْجِرٌ. ونخلة مُهْجِرَةٌ إذا أفرطت في الطول ؛ وأنشد :

يُعَلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ مِنْهَا
غَشَّاشِ المُدَّهِ القِرَاقِرِ

قال : وسعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حدّه في التام : مُهْجِرٌ. وناقَة مُهْجِرَةٌ إذا وصفت بِتَجَابِيَةٍ أو حُسْنٍ. الأزهري : وناقَة هاجِرَةٌ فائقة ؛ قال أبو وجزة :

تُبَارِي بِأَجْيَادِ العَقِيْقِ ، عُدْبِيَّةٌ ،
عَلَى هَاجِرَاتِ حَانَ مِنْهَا تَزْوُلُهَا

والمُهْجِرُ : النجيب الحَسَنُ الجميل يَتَنَاعَتُهُ الناسُ وَيَهْجُرُون بذكره أي يَتَنَاعَتُونَهُ. وجارية مُهْجِرَةٌ إذا وُصِفَتْ بالفَرَاهَةَ والحُسْنَ ، وإنما قيل ذلك لأن واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأنه يَهْجُرُ فيها أي يَهْذِي . الأزهري : والمُهْجِرَةُ تصغير المَهْجِرَةِ ، وهي السينة التامة .

وأهْجِرَتِ الجارية : سَبَّتْ شباباً حسناً. والمُهْجِرُ : الجيد الجميل من كل شيء ، وقيل : الفائق الفاضل

١ قوله « يعلّ الت » هكذا بالامل .

المُهَاجِرُ ، بفتح الجيم : موضع المَهَاجِرَةِ ، ويريد به الشام لأن إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونيّةٌ . وفي حديث آخر : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة . قال ابن الأثير : المِهْجِرَةُ في الأصل الاسم من المَهْجِرِ ضد الوصل ، وقد هَاجَرَ مُهَاجِرَةً ، والتَهَاجِرُ التقاطعُ ، والمِهْجِرُ المَهَاجِرَةُ إلى القرى ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

سَنَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الحَرِّ ،
قَدْ تَرَكَتْ حَيَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ
ثُمَّ أَمَلَتْ جَانِبَ الحَيْرِ ،
عِنْدَآ عَلَى جَانِبِهَا الأَيْسَرِ ،
تَحْسَبُ أَنَا قُرْبُ المِهْجِرِ

وهَجَرَ الشيء وأَهْجَرَهُ : تركه ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أسامة :

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى عُجْرٍ مَانِعٍ
مُقَلَّصَةً ، قَدْ أَهْجَرْتَهَا فَعَوْلُهَا

وهَجَرَ الرجلُ هَجْرًا إذا تباعد ونأى . الليث : المَهْجِرُ من المِهْجِرَانِ ، وهو ترك ما يلزمك تعاوده . وهَجَرَ في الصوم يَهْجُرُ هِجْرَانًا : اعتزل فيه النكاح . ولقيته عن هَجْرٍ أي بعد الحول ونحوه ؛ وقيل : المَهْجِرُ السِّتَةُ فصاعداً ، وقيل : بعد ستة أيام فصاعداً ، وقيل : المَهْجِرُ المَتَّعِبُ أَيْتًا كان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَمَّا أَتَاهُمْ ، بَعْدَ طُولِ هَجْرِهِ ،
بِشْرَى غَلَامٌ أَهْلُهُ بِيَشْرِهِ

ببشره أي يبشرهم به . أبو زيد : لقيت فلاناً عن عُفْرِ : بعد شهر ونحوه ، وعن هَجْرٍ : بعد الحول ونحوه .

على غيره ؛ قال :

لما دنا من ذاتِ حُسْنٍ مُهْجِرٍ

والمُهْجِرُ : كالمُهْجِرِ ؛ ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها : هل من غداء ؟ فقالت : نعم ، خُبْزٌ خَمِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ تَمِيرٌ أي فائقٌ فاضلٌ . وجَمَلٌ هَجَرٌ وكَبَشٌ هَجْرٌ : حسنٌ كريمٌ . وهذا المكان أهُجَرَ من هذا أي أحسن ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْتُ دَاراً مِنْ دِيَارِكِ أَهْجَرَا

قال ابن سيده : ولم نسع له بفعل فمسي أن يكون من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين . وهذا أهُجَرَ من هذا أي أكرم ، يقال في كل شيء ؛ وينشد :

وماء يمانٍ دونه طَلَّقَ هَجْرٌ

يقول : طَلَّقَ لا طَلَّقَ مثله . والمُهْجِرُ : الجَيْدُ الحَسَنُ من كل شيء .

والمُهْجِرُ : القبيح من الكلام ، وقد أهُجَرَ في منطقه إهْجَاراً وهُجْرًا ؛ عن كراع والليثاني ، والصحيح أن المُهْجِرَ ، بالضم ، الاسم من الإهْجَارِ وأن الإهْجَارَ المصدر . وأهُجَرَ به إهْجَاراً : استهزأ به وقال فيه قولاً فيجماً ، وقال : هَجْرًا وَبَجْرًا وَهَجْرًا وَبُجْرًا ، إذا فتح فهو مصدر ، وإذا ضم فهو اسم . وتكلم بالمُهْجِرِ أي بالمُهْجِرِ ، ورماه بهاجرات ومُهْجِرَاتٍ ، وفي التهذيب : بِمُهْجِرَاتٍ أي فضائح . والمُهْجِرُ : الهَذْيَانُ . والمُهْجِرُ ، بالضم : الاسم من الإهْجَارِ ، وهو الإفْعاشُ ، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . وهَجَرَ في نومه ومرضه هَجْرًا وهَجِيرًا وإهْجِيرًا والكلام والقول السيء . الليث : المِهْجِيرِيُّ اسم من هَجَرَ إذا هَذَى . وهَجَرَ المريضُ هَجْرًا هَجْرًا ،

فهو هاجِرٌ ، وهَجَرَ به في النوم هَجْرًا هَجْرًا : حلَمَ وهَذَى . وفي التنزيل العزيز : مستكبرين به سائرًا تَهْجِرُونَ وتَهْجِرُونَ ؛ فَتَهْجِرُونَ تقولون القبيح ، وَتَهْجِرُونَ تَهْذُونَ . الأزهري قال : الماء في قوله عز وجل لليت العتيق تقولون نحن أهله ، وإذا كان الليل سَمَرْتُمْ وهَجَرْتُمْ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن ، فهذا من المُهْجِرِ والرَّفْضِ ، قال : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : تَهْجِرُونَ ، من أهُجِرَتْ ، وهذا من المُهْجِرِ وهو الفُحْشُ ، وكانوا يسبون النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا خَلَوْا حولَ البيت ليلاً ؛ قال الفراء : وإن قرئ تَهْجِرُونَ ، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَذَى ، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهَذْيَانِ . وروي عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول لبيته : إذا طفم بالبيت فلا تَلْعُوا ولا تَهْجِرُوا ، يروى بالضم والفتح ، من المُهْجِرِ الفُحْشِ والتخليط ؛ قال أبو عبيد : معناه ولا تَهْذُوا ، وهو مثل كلام المحموم والمبترسَمِ . يقال : هَجَرَ هَجْرًا هَجْرًا ، والكلام سَهْجُورٌ ، وقد هَجَرَ المريضُ . وروي عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل : إن قومي اتَّخَذُوا هذا القرآنَ سَهْجُورًا ، قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إني كنت تهينتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا ، فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنها قالا : المُهْجِرُ الإفْعاشُ في المنطق والحنا ، وهو بالضم ، من الإهْجَارِ ، يقال منه : هَجِيرٌ ؛ كما قال الشماخ :

كأجدة الأعراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ

عليها كلاماً ، جارَ فيه وأهُجَرَا

وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . ومعنى الحديث : لا تقولوا فُحشاً . هَجَرَ هَجْرًا ، بالفتح ، إذا خلط في كلامه وإذا هَدَى . قال ابن بري : المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مُبْرَأَةٌ الأخلاق عوضاً من قوله : كما جده الأعراق ، وهو صفة لمخفوض قبله ، وهو :

كَأَنَّ ذُرَاعِيهَا ذُرَاعَا مُدَلَّتِي ،

بُعَيْدَ السَّبَابِ ، حَاوَلْتُ أَنْ تَعْتَذِرَا

وما زال ذلك هَجِيرَاهُ وإِهْجِيرَاهُ وإِهْجِيرَاهُ ، بالمد والتصر ، وهَجِيرُهُ وإِهْجِيرُهُ ودَأْبُهُ ودَيْدَنَتُهُ أي دأبه وشأنه وعادته . وما عنده غِنَاءٌ ذلك ولا هَجْرَاؤُهُ بمعنى . التهذيب : هَجِيرِي الرجل كلامه ودأبه وشأنه ؛ قال ذو الرمة :

رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَفْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْتَصَنَ ، وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

الجوهري : الهَجِيرُ ، مثال الفَيْسِقِ ، الدُّأْبُ والعادة ، وكذلك الهَجِيرِيُّ والإِهْجِيرِيُّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ماله هَجِيرِيٌّ غيرها ؛ هي الدُّأْبُ والعادة والدَيْدَنُ .

والمَهْجِيرُ والمَهْجِيرَةُ والمَهْجَرُ والمَهْجِرَةُ : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كل ذلك : إنه شدة الحر ؛ الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر ؛ قال ذو الرمة :

وَبَيْدَاءُ مِقْفَارٍ ، يَكَادُ أَرِيكَاضُهَا

بِأَلِ الضُّحَى ، وَالْمَهْجَرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

والتَهْجِيرُ والتَهْجِيرُ والإِهْجَارُ : السير في المهجرة . وفي الحديث : أنه كان ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي الهَجِيرَ حين تَدْحَسُ الشمسُ ؛ أراد صلاة المهْجِيرِ يعني الظهر فحذف المضاف . وقد هَجَرَ النهارُ وهَجَرَ

يقول : كَأَنَّ ذُرَاعِي هَذِهِ الناقَةِ فِي حَسْنِهَا وَحَسَنِ حَرَكَتِهَا ذُرَاعَا امْرَأَةٍ مُدَلَّتَةٍ بِحَسَنِ ذُرَاعِيهَا أَظْهَرْتِهَا بَعْدَ السَّبَابِ لِمَنْ قَالَ فِيهَا مِنَ الْعَيْبِ مَا لَيْسَ فِيهَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ ضَرْتَمَا ، وَمَعْنَى تَعْتَذَرُ أَي تَعْتَذِرُ مِنْ سَوْءِ مَا رَمَيْتَ بِهِ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتَ فِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنَاتًا جُمِعَ فِيهَا هُجْرٌ عَلَى هَوَاجِرٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمَعَ هَاجِرَةً ، وَهُوَ :

وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ بْنَ فَارِسٍ قَرَّرْتَ زُلَّ

مُعَيْدًا عَلَى قَبِيلِ الْحَنَاءِ وَالْمَوَاجِرِ

قال ابن بري : هذا البيت لسلمة بن الحرْشُبِ الأَنْجَارِيِّ يخاطب عامر بن طفيل . وقَرَّرْتَ زُلَّ : اسم فرس للطفيل . والمعيد : الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة . قال : وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن المَواجِر جمع هُجْرٍ كما ذكر غيره ، ويرى أنه من الجموع الشاذة كأنَّ واحدها هاجرة ، كما قالوا في جمع حاجة حوائج ، كأنَّ واحدها حاججة ، قال : والصحيح في هَواجِر أنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْر ، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية ؛ قال : وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أنشدته المفضل :

إِذَا مَا سَمِتَ نَالَكَ هَاجِرَاتِي ،

وَلَمْ أُعْجِلْ رَهِينًا إِلَيْكَ سَاقِي

الراكب' ، فهو مُهَجَّرٌ . وفي حديث زيد بن عمرو :
 وهل مُهَجَّرٌ كمن قال أي هل من سار في الهجرة
 كمن أقام في القافلة . وهَجَّرَ القومُ وأهَجَّرُوا
 وتَهَجَّرُوا : ساروا في الهجرة ؛ الأخيرة عن ابن
 الأعرابي ؛ وأنشد :

بأُطْلَاحٍ مَبْنَسٍ قَدْ أَضْرَّ بِطِرْقِهَا
 مَهَجَّرُ رَكْبٍ ، وَاعْتِسَافُ حُرُوقِ

وتقول منه : هَجَّرَ النهارُ ؛ قال امرؤ القيس :

قَدَعَ ذَا ، وَسَلَّ الْمَمَّ عَنكَ بِحِشْرَةٍ
 ذَمُولٍ ، إِذَا صَامَ النَّارُ وَهَجَّرَا

وتقول : أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجِّرِينَ كَمَا يُقَالُ 'مُوصِلِينَ
 أَي فِي وَقْتِ الْمَاجِرَةِ وَالْأَصِيلِ . الأزهرى عن أبي
 هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى
 الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبَقُوا
 إليه . وفي حديث آخر مرفوع : المهجَّرُ إلى الجمعة
 كالمُهْدِي بَدَنَتَهُ . قال الأزهرى : يذهب كثير
 من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث من
 المهاجرة وقت الزوال ، قال : وهو غلط والصواب
 فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل
 أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها التكبير والمبادرة
 إلى كل شيء ، قال : وسعت الخليل يقول ذلك ،
 قاله في تفسير هذا الحديث . يقال : هَجَّرَ مُهَجَّرٌ
 تَهَجِيرًا ، فهو مُهَجَّرٌ ، قال الأزهرى : وهذا صحيح
 وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ؛ قال
 ليبي :

رَاحَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَمَا ابْتَكَرُوا

فقرن المهجَّرَ بالابتكار . والرواحُ عندم : الذهابُ
 والمضي . يقال : راح القوم أي خَفُوا ومرَّوا أي
 وقت كان . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم

الناس ما في التهجير لاستبَقُوا إليه ، أراد التكبير
 إلى جميع الصلوات ، وهو المضي إليها في أول
 أوقاتها . قال الأزهرى : وسائر العرب يقولون : هَجَّرَ
 الرجل إذا خرج بالهجرة ، وهي نصف النهار . ويقال :
 أتيت بالهجير والهجير ؛ وأنشد الأزهرى عن ابن
 الأعرابي في نوادره قال : قال جَعْنَنَةُ بن جُوَّاسِ
 الرَّبِيعِيِّ فِي نَاقَتِهِ :

هَلْ تَدَّكُرِينَ قَسَمِي وَتَذُرِي ،
 أَرْمَانَ أَنْتِ بَعْرُوضِ الْجَفْرِ ،
 إِذْ أَنْتِ مِضْرَارُ جَوَادِ الْخَضْرِ ،
 عَلَيَّ ، إِنْ لَمْ تَنْهَيْ بوقري ،
 بِأَرْبَعِينَ قَدْرَتِ يَقْدَرِ ،
 بِالْخَالِدِي لَا بِصَاعِ حَجْرِ ،
 وَتُضَيِّحِي أَبَانِقًا فِي سَفْرِ ،
 مُهَجَّرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ ،
 ثُمَّتْ تَمَشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي ،
 يَطْنُونُ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغُبْرِ ،
 طَيَّ أَخِي التَّجْرَ بُوُودَ التَّجْرِ

قال : المِضْرَارُ التي تَدُّ وترَكِبُ سِقْمًا من النشاط .
 قال الأزهرى : قوله مُهَجَّرُونَ بهجير الفجر أي
 يكرون بوقت الفجر . وحكى ابن السكيت عن النضر
 أنه قال : المهاجرة إنما تكون في القيظ ، وهي قبل
 الظهر بقليل وبعدها بقليل ؛ قال : الظهيرة نصف النهار
 في القيظ حين تكون الشمس يحيا رأسك كأنها لا
 تريد أن تبرح . وقال الليث : أهَجَّرَ القومُ إذا
 صاروا في ذلك الوقت ، وهَجَّرَ القومُ إذا ساروا في
 وقته . قال أبو سعيد : الهجرة من حين نزول الشمس ،
 والهويجرة بعدها بقليل . قال الأزهرى : وسعت
 غير واحد من العرب يقول : الطعام الذي يؤكل
 نصف النهار الهجوروي .

والمهجير : الحوض العظيم ؛ وأنشد القناني :

يَفْرِي الْفَرِي بِالْمَهْجِيرِ الْوَاسِعِ

وجمعه مهجور ، وعم به ابن الأعرابي فقال : المهجير الحوض ، وفي التهذيب : الحوض المنبهي ؛ قالت خنساء تصف فرساً :

فمال في الشد حثيثاً ، كما

مال مهجير الرجل الأعسر

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم ؛ شبهت الفرس حين مال في عدوه وجد في حضره بجوض مليء فانتلتم فسال ماؤه . والمهجير : ما يبيس من الحمض . والمهجير : المتروك . وقال الجوهري : والمهجير يبيس الحمض الذي كسرتة المشية وهجير أي ترك ؛ قال ذو الرمة :

ولم يتيق بالخلطاء ، بما عنت به
من الرططب ، إلا يئسها وهجيرها

والمهجار : حبل يُعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ، وربما عُقد في وظيف اليد ثم حُقب بالطرف الآخر ؛ وقيل : المهجار حبل يُشد في رُسغ رجله ثم يُشد إلى حقه وإن كان عرياناً ، وإن كان مروحولاً شد إلى الحقب . وهجير بعيره يهجره هجراً وهجوراً : شده بالمهجار .

الجوهري : المهجور الفحل يُشد رأسه إلى رجله . وقال الليث : تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه ، يقال فحل مهجور ؛ وأنشد :

كأنما شد هجاراً ساكلاً

الليث : والمهجار مخالف الشكل تشد به يد الفحل إلى إحدى رجليه ؛ واستشهد بقوله :

كأنما شد هجاراً ساكلاً

قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في المهجار مقارب لما حكيته عن العرب سباعاً وهو صحيح ، إلا أنه 'مهجر' بالمهجار الفحل وغيره . وقال أبو الهيثم : قال نَصِيرٌ هَجَرَتُ الْبَكْرَ إِذَا رَبَطْتُ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ وَحَصْرَتَهُ لثَلَا بِقَدْرِ عَلَى الْعَدْوِ ؛ قال الأزهري : والذي سمعت من العرب في المهجار أن يؤخذ فحل ويسوى له عُروان في طرفيه ووزران ثم تُشد إحدى العروتين في رُسغ رجل الفرس وتُزر ، وكذلك العروة الأخرى في اليد وتُزر ، قال : وسمعتهم يقولون : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وقد هَجَرَ فلان فرسه . والمهجور : الفحل يُشد رأسه إلى رجله . وَعَدَدٌ مَهْجِيرٌ : كثير ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

هذاك إسحق ، وقبض مهجير

الأزهري في الرباعي : ابن السكيت التمهجير التكبير مع الغنى ؛ وأنشد :

تمهجروا ، وأبنا تمهجر !

وهم بنو العبد اللثيم العنصر

والمهجيري : البناء ؛ قال لبيد :

كعقتر المهاجري ، إذا بناه

بأشباه حذين على مثال

وهجار القوس : وترها . والمهجار : الوتر ؛ قال :

على كل . . . من ركوض لها

هجاراً ثفامي طائفاً متعاديا

والمهجار : خاتم كانت تتخذة الفرس عُرضاً ؛ قال الأغلب :

ما إن رأينا ملكاً أغاراً ،

أكثر منه قرة وقاراً ،

وفارساً يستلب المهجاراً

١ كذا يابن بالأمل .

يصفه بالحدق . ابن الأعرابي : يقال للخاتم الهيجار والزينة ؛ وقول العجاج :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَجِيرٌ ،
وَأَبِيقٌ مِنْ جَذَبِ دَلْوَيْهَا هَجِيرٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : الهجير الذي يمشي مُثَقَلًا ضعيفاً متقارب الحظوظ كأنه قد شدت به جوار لا ينشط بما به من الشر والبلاء ، وفي المحكم : وذلك من شدة السقي . وهَجَرٌ : اسم بلد مذكر مصروف ، وفي المحكم : هَجَرٌ مدينة تصرف ولا تصرف ؛ قال سيبويه : سمعنا من العرب من يقول : كجالب التمر إلى هَجَرٍ يا فتى ، ف قوله يا فتى من كلام العربي ، وإنما قال يا فتى لثلايقف على التوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر ، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف . الجوهري : وفي المثل : كسُبُضِيعِ تَمْرٍ إِلَى هَجَرَ . وفي حديث عمر : عَجِبْتُ لِنَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ ؛ قال ابن الأثير : هَجَرٌ بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة وبائها ، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الحظَرِ ، فأما هَجَرَ التي ينسب إليها القلال الهَجَرِيَّةُ فهي قرية من قرى المدينة ، والنسب إلى هَجَرَ هَجَرِيٌّ على القياس ، وهاجِرِيٌّ على غير قياس ؛ قال :

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا ،
كَسَحِّ الْمَاجِرِيِّ جَرِيمِ تَمْرٍ

ومنه قيل للبتاء : هاجِرِيٌّ . والمَجَرُ والمَجِيرُ : موضعان . وهاجِرٌ : قبيلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا تَرَكْتَ شُرْبَ الرَّيْبِيَّةِ هَاجَرَ
وَهَكَ الْخَلَايَا ، لَمْ تَرَقْ عُيُونُهَا

وبنو هاجرٍ : بطن من ضَبَّةَ . غيره : هاجرٌ أولٌ

امرأة جَرَتْ ذيلها وأول من ثَقَبَتْ أذنيها وأول من خَفِضَ ؛ قال : وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم ، عليه السلام ، أن تَبْرَ قَسَمَهَا بِثَقْبِ أذنيها وخَفِضِهَا ، فصارت مُسْتَهً في النساء .

هدو : المَدْرُ : ما يَبْتَطُلُ من دمٍ وغيره . هَدَرٌ يَهْدِرُ ، بالكسر ، ويَهْدِرُ ، بالضم ، هَدْرًا وَهَدْرًا ، بفتح الدال ، أي بطل . وهَدْرَتُهُ وَهَدْرَتُهُ أَنَا لِهَدْرًا وَهَدْرَةً السُّلْطَانُ : أبطله وأباحه . ودماؤهم هَدَرٌ بينهم أي مُهْتَدِرَةٌ^١ . وتَهَادَرَ القوم : أَهْدَرُوا دماهم . وَذَهَبَ دَمٌ فَلَانَ هَدْرًا وَهَدْرًا ، بالتحريك ، أي باطلا ليس فيه قَوَدٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرِكْ بئاره . وفي الحديث : أن رجلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ فَتَدَرَّ سِنُهُ فَأَهْدَرَهُ أَي أَبْطَلَهُ . وفي الحديث : من اَطَّلَعَ فِي دَارِ بَغِيْرِ إِذْنِ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ أَي إِنَّ فَتَوَّاهَا ذَهَبَ باطلةً لا قصاص فيها ولا دية . وَضَرَبَهُ هَدْرًا سَحْرَهُ أَي اسْقَطَهُ ، وفي الصحاح : ضَرَبَهُ هَدْرًا رَثَّهُ تَهْدِرُ هُدُورًا أَي سَقَطَتْ .

والمَدْرُ والمَادِرُ : الساقط ؛ الأولى عن كراع . وبنو فلان هَدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ : ساقطون لبسوا بشيء ؛ قال ابن سيده : والفتح أقيس لأنه جمع هادِرٍ فهو مثل كافر وكفَرَةٍ ، وأما هَدْرَةٌ فلا يُكْسَرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل ، إلا أنه قد يكون من أبنية الجوع ، وأما هَدْرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة ، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع ، والذي روى هَدْرَةٌ ، بالضم ، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنشكر ذلك عليه . ورجل هَدْرَةٌ ،

١ قوله « أي مهتدة » عبارة القاموس مهتدة مبنياً للمفعول محذوف المتأنة الغوية .

مثال هَمْزَةً، أي ساقط؛ قال الحُصَيْن بن بكير الرَّبْعِي:

لَمَني إِذا حارَ الجَبانُ المَدْرَةَ ،
رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّبِيلِ مَنجَرَةَ

والمَنجَرُ : الطريق المستقيم . قال : وهو بالذال هنا
أجود منه بالذال المعجمة ، وهي رواية أبي سعيد . قال
ابن سيده : وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال
الأزهري : هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي
بفتح الماء ، وهُدْرَةَ بضم الماء وُبدْرَةَ ، قال : وقال
بعضهم واحد المِدْرَةَ هِدْرُ مثل قِرْدٍ وقِرْدَةٍ ،
وأُشد بيت الحُصَيْن بن بكير ؛ وقال أبو صخر الهذلي :
إِذا اسْتَوَسَّنتْ واستَثْقِلَ المَدْفُ المِدْرُ
وقال الباهلي في قول العجاج :

وَهَدَرَ الجَدُّ من الناسِ المَدْرُ

فَهَدَرَ هنا معناه أَهدَرَ ، أي الجَدُّ أسقط من لا خير
فيه من الناس . والمَدْرُ : الذين لا خير فيهم .
وَهَدَرَ البعيرُ هَدِرًا هَدِرًا وهَدِرًا وهَدُورًا :
صَوَّتَ في غير شِقْشِقَةٍ ، وكذلك الحمامُ هَدِرًا ،
والجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيرًا وتَهْدَارًا ؛ قال الأخطل
بصف خمرًا :

كُنتُ ثلاثَةَ أحوالٍ يَطِينَتِها ،
حتى إِذا صرَّحتُ من بعدِ تَهْدارِ

وجرَّةٌ هَدُورٌ ، بغير هاء ؛ قال :

دَلَفْتُ لَهم بِباطِيَةِ هَدُورِ

الجوهري : هَدَرَ البعيرُ هَدِرًا أي رَدَدَ صوته في
حَنجَرَتِهِ . وفي الحديث : هَدَرَتِ فاطمَةُ بنتُ ؛
الهَدِيرُ : تَرَدُّدُ صوتِ البعيرِ في حَنجَرَتِهِ ، وإِبلُ
هَوادِرُ ، وكذلك هَدَرَ تَهْدِيرًا . وفي المثل :
كالهَدِيرِ في العَنَةِ ؛ يَضْرَبُ مَثَلًا للرجلِ يصيح

ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يجبس
في الحظيرة وينع من الضراب ، وهو هُدْرُ ؛ قال
الوليد بن عتبة يخاطب معاوية :

قَطَعْتَ الدهرَ كالسَدَمِ المَعْنَى ،
تَهْدَرُ في دِمَشقَ فما تَرِيمُ

وجرَّة النبيذ تَهْدِرُ ، وهَدَرَ الطائر وهَدَلَ هَدِيرًا
ويَهْدِلُ هَدِيرًا وهَدِيلًا . الأصمعي : هَدَرَ الغلام
وهَدَلَ إِذا صَوَّت . قال أبو السَّيْدِ ع : هَدَرَ الغلام
إِذا أراغَ الكلامَ وهو صغير . وجَوَّفَ أَهدَرُ أي
منتفخ . وهَدَرَ العَرَفَجُ أي عَظُمَ نَباتُهُ . والمادِرُ :
اللبنُ الذي خَشَرَ أعلاه ورقًا أسفله ، وذلك بعد
الحُزُورِ . وهَدَرَ العُشْبُ هَدِيرًا : كَثُرَ وَثَمَ .
وقال أبو حنيفة : المادِرُ من العشب الكثير ، وقيل :
هو الذي لا شيء أطول منه ، وقد هَدَرَ هَدِيرًا
هُدُورًا . وأرض هادِرَةٌ : كثيرة العشب متناهية .
ابن شميل : يقال للبقْلِ قد هَدَرَ إِذا بلغ إِناه في الطُولِ
والعِظَمِ ، وكذلك قد هَدَرَتِ الأَرْضُ هَدِيرًا إِذا
انتهى بقلها طولًا .

والمَدَّارُ : موضع أو واد ، وفي حديث مُسَيْلِمَةَ ذكر
المَدَّارَ ، هو بفتح الماء وتشديد الدال ، ناحية باليامة
كان بها مولد مسيلة . وقوله في الحديث : لا تَتَوَجَّنْ
هَيْدَرَةَ أي عجوزًا أدبرت شهوتها وحرارتها ،
وقيل : هو بالذال المعجمة من المَدَّرُ ، وهو الكلام
الكثير ، واليامة زائدة . وأبو المَدَّارِ : اسم شاعر ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأُشد :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أبو المَدَّارِ ،
مِثْلَ امْتِحاقِ قَمَرِ السَّرارِ

الجوهري : هَدَرَ الشرابُ هَدِرًا هَدِرًا وتَهْدَارًا
أي غلى .

ورجل هذريبان إذا كان عث الكلام كثيرة .
الجوهري : رجل هذريبان خفيف الكلام والخدمة ؛
قال عبد العزيز بن زُرارة الكلابي يصف كرمه
وكثرة تحدمه ، فضيوفه يأكلون من الجزور التي
نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يضع لهم من
مشوي ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يتولوا
ذلك بأنفسهم لكثرة تحدمهم والمساكين إلى ذلك :

إذا ما اشتبهوا منها شواء ، سعى لهم

به هذريبان للكرام تحدم

قوله منها أي من الجزور . وحكي ابن الأعرابي : من
أكثر أهدر أي جاء بالهدر ولم يقل أهجر . ورجل
هدر وهذر وهذرة وهذرة ؛ قال طربح :

وانترك معاودة اللجوج ، ولا تكن

بين الشدي هذرة تياها

وهذار وهذار وهذار وهذار وهذريبان ومهذار ؛
قال الشاعر :

إني أذري حسي أن يشتما

يهذر هذرا يسج البلعا

والأنثى هذرة ومهذار ، والجمع المهاذير . قال
ابن سيده : ولا يجمع مهذار بالواو والنون لأن
مؤنثه لا يدخله الماء . الأزهرى : يقال رجل هذرة
بذرة ، ومنطق هذريبان ؛ أنشد ثعلب :

لها منطق لا هذريبان طسى به

سفاة ، ولا بادى الجفاء جشيب

وفي الحديث : لا تتزوجن هذرة ؛ هي الكثيرة
الهدر من الكلام ، والميم زائدة . وفي حديث أم
معبدة : لا تزرن ولا هذرن أي لا قليل ولا كثير .

١ قوله : والميم زائدة ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير .
ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي .

هدكو : رجل هداكير : منعم . وامرأة هيدكرو
وهذكورة وهيدكورة : كثيرة اللحم . ابن
شبل : الهيدكور الشابة من النساء الضخمة الحسنة
الدل في الشباب ؛ وأنشد :

بهكتة هيفاء هيدكور

قال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهيدكور
فقال : لا أعرفه ، قال : وأظنه من تحريف الثقلة ؛
ألا ترى إلى بيت طرفة :

فهي بداءة ، إذا ما أقبلت ،

فخمة الجسم رداح هيدكور

فكان الواو حذفت من هيدكور ضرورة .
والهيدكور : اللبن الخاثر ؛ قال :

قلن له : اسق عمك الثيرا

ولبنا ، يا عمرو ، هيدكورا

النضر : الهدكرو أخثر اللبن ولم يخض جدا .
وهيدكور : لقب رجل من العرب .

هدر : الهدر : الكلام الذي لا يُعْبَأُ به . هذر
كلامه هذرا : كثر في الخطأ والباطل . والهدر :
الكثير الرديء ، وقيل : هو سقط الكلام . هذر
الرجل في منطق هذر وبهذر هذرا ، بالسكون ،
وتهذرا وهو بناء يدل على التكثير ، والاسم الهدر ،
بالتحريك ، وهو الهديان ، والرجل هذر ، بكسر
الذال ؛ قال سيبويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر
من فعلت فتلحق الزوائد وتبينه بناء آخر كما
أنك قلت في فعلت فعلت ، ثم ذكر المصادر التي
جاءت على التفعال كالتهدار ونحوها ، قال : وليس
شيء من هذا مصدر فعلت ، ولكن لما أردت
التكسير بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فعلت
على فعلت . وأهدر الرجل في كلامه : أكثر .

الرَدْيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْجُمَ
الْفَرَسُ الْأَرْضَ رَجْمًا جَوَافِرَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ .
وقوله تَزَايَلَكُمْ هُوَ جَوَابُ الْقِسْمِ أَي لَا تَزَايَلِكُمْ ، فَحَذَفَ
لَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ تَلَهُ أَبْرَحُ قَاعِدًا أَي لَا أَبْرَحُ ،
وَتَزَايَلِكُمْ : نُبَارِحُكُمْ ، يُقَالُ : مَا زَايَلْتَهُ أَي مَا
بَارَحْتَهُ . وَالْعَوَالِي : جَمْعُ عَالِيَةِ الرَّمْحِ ، وَهِيَ مَا دُونَ
السَّنَانِ بِقَدْرِ ذِرَاعٍ . وَفَلَانٌ هَرَّةٌ النَّاسُ إِذَا كَرِهُوا
نَاجِيَتَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَى النَّاسَ هَرَوِيٍّ وَسَهْرَ مَدْحَلِي ،
فِي كُلِّ تَمَشَّى أَرْضُ النَّاسِ عَقْرَبًا

وَهَرَّةٌ الْكَلْبُ إِلَيْهِ يَهْرُ هَرِيرًا وَهَرَّةٌ ، وَهَرِيرُ
الْكَلْبِ : صَوْتُهُ وَهُوَ دُونَ التَّبْيَاحِ مِنْ قَلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى
الْبُرْدِ ؛ قَالَ الْقَطَّامِيُّ يَصِفُ شِدَّةَ الْبُرْدِ :

أَرَى الْحَقَّ لَا يَغْنَى عَنِّي سَيْلُهُ ،
إِذَا ضَافَتْنِي لَيْلًا مَعَ الْفَرِّ ضَائِفُ
إِذَا كَبِدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ ،
عَلَى حِينِ هَرِّ الْكَلْبِ ، وَالتَّلْجُ خَاشِفُ

ضَائِفُ : مِنَ الضَّيْفِ . وَكَبِدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ : يَرِيدُ
بِالنِّجْمِ الثَّرِيَاءَ ، وَكَبِدَ : صَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ عِنْدَ شِدَّةِ
الْبُرْدِ . وَخَاشِفُ : تَسَعُّ لَهْ خَشْفَةً عِنْدَ الْمَشْيِ وَذَلِكَ
مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبِالْمَهْرِيِّرِ تُشَبَّهُ نَظْرُ
بَعْضِ الْكُفَّاءِ إِلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ التَّجْدَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّجْلِ ؟
فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعِيدٌ ، إِنْ الْكَلْبُ يَهْرُ مِنْ وِرَاءِ
أَهْلِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ
يَلْتَقِي الْحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبْعًا وَحَيَّةً لَا حِسْبَةَ ،
فَضْرَبَ الْكَلْبُ مِثْلًا إِذْ كَانَ مِنْ طَبَعِهِ أَنْ يَهْرَ دُونَ
أَهْلِهِ وَيَدْبُ عَنْهُمْ ، يَرِيدُ أَنَّ الْجِهَادَ وَالشَّجَاعَةَ لَيْسَا

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَلْعَاةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ مَهْدَرَةٌ لِآخِرِهِ ، قَالَ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْمَهْدَرِ السُّكُونِ ، قَالَ :
وَالرِّوَايَةُ بِالنُّونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِنَ الْكَيْسَرِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ
تَهْدِرُونَ الدُّنْيَا أَي تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
يَرِيدُ تَبْدِيرَ الْمَالِ وَتَقْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ :
وَيُرْوَى وَتَهْدُرُونَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، يَعْنِي
تَقْتَطِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تُسْرِعُونَ إِتْفَاقَهَا .
هَذَخُو : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلْتَ الْمَاءَ مَعَ الْحَاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ
فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ التَّهْدَخُ ؛
أَنْشَدَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ :

لِكُلِّ مَوْلَى طَيْلَسَانَ أَخْضَرُ ،
وَكَامِخٌ وَكَعَكٌ مُدَوَّرُ ،
وَطِيفَلَةٌ فِي بَيْتِهِ تَهْدَخَرُ
أَي تَبْخَتَرُ ، وَيُقَالُ : تَقَوْمُ لَهُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ .

هُودُ : هَرَّةٌ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ هَرًّا وَهَرِيرًا ؛ كَرِهَهُ ؛
قَالَ الْمُفْضَلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ :

وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْغَنَاءِ خَشِيَةَ الرَّدَى ،
فَلَيْسَ لِمَجْدِيدٍ صَالِحٍ يَكْسُوبِ
وَهَرَّرْتَهُ أَي كَرِهْتَهُ أَهْرُهُ وَأَهْرُهُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجِيدُ فِي وَجْهِهِ
هَرَّةٌ وَهَرِيرَةٌ أَي كَرَاهِيَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالمَهْرُ
الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ هَرَّرْتَهُ هَرًّا أَي كَرِهْتَهُ . وَهَرَّ
فَلَانَ الْكَأْسَ وَالْحَرْبَ هَرِيرًا أَي كَرِهَهَا ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

حَلَفْنَا لَهُمْ ، وَالْحَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا ؛
تَزَايَلِكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

لأبي ترابٍ من غير سباع . وهرت القوس هريراً :
صوتت ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد :

مُطِلٌ بِمُنْحَاةٍ لَهَا فِي شِمَالِهِ
هَرِيرٌ ، إِذَا مَا حَرَكَتَهُ أَنَامِلُهُ

والهري : السَّتُورُ ، والجمع هِرَّةٌ مثل قيردٍ
وقيردَةٍ ، والأُنثى هِرَّةٌ بالهاء ، وجمعها هِرَرٌ مثل
قيربةٍ وقيربٍ . وفي الحديث : أنه نهي عن أكل
الهرِّ وتَمَنِيهِ ؛ قال ابن الأثير : وإنما نهي عنه لأنه
كالوحشي الذي لا يصح تسليبه وأنه بَنَتَابُ الدُّورِ
ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم ينتفع
به ولثلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل :
لأنه نهي عن الوحشي منه دون الإنسي . وهري : اسم
امرأة ، من ذلك ؛ قال الشاعر :

أَصَحَّوتَ اليَوْمَ أَمْ شَافَتَكَ هَرِيٌّ ؟

وهري الشبرق والبهنسي والشوك هرياً : اشتد
بُئْسُهُ وَتَنَفَّسَ فَصَارَ كَأَخْفَارِ الْهَرِّ وَأَنِيَابِهِ ؛ قال :

رَعَيْنَ الشَّبْرَقَ الرَّبَّانَ حَتَّى
إِذَا مَا هَرَّ ، وَامْتَنَعَ الْمَذَاقُ

وقولهم في المثل : ما يعرف هرياً من يري ؛ قيل :
معناه ما يعرف من يهره أي يكرهه من يبره وهو
أحسن ما قيل فيه . وقال الفراري : البير اللطيف ،
والهري العيقوق ، وهو من الهريير ؛ ابن الأعرابي : البير
الإكرام والهري الحصومة ، وقيل : الهري هيناً
السُّتُورُ والبير الفأر . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف
هاراً من بارأ لو كُتِبَتْ لَهُ ، وقيل : أرادوا هرياً ،
وهو سوق الغنم ، ويربير وهو دعاؤها ؛ وقيل :
الهري دعاؤها والبير سوقها . وقال أبو عبيد : ما
يعرف الهريّة من البربريّة ؛ الهريّة : صوت

بمثل القراءة والصدقة . يقال : هري الكلب هير
هريراً ، فهو هارٌ وهريارٌ إذا نَبَحَ وكَشَرَ عن
أنيابه ، وقيل : هو صوته دون نباحه . وفي حديث
شربيع : لا أعقل الكلب الهريار أي إذا قتل الرجل
كلب آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه
يؤذي بينناجه . وفي حديث أبي الأسود : المرأة
التي هارٌ زوجها أي هيرٌ في وجهه كما هير الكلب .
وفي حديث خزيمه : وعاد لها المطي هاراً أي هيرٌ
بعضها في وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهري على
صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : إني سمعت هريراً
كتهريير الرحي أي صوت دورانها . ابن سيده :
وكلب هريارٌ كثير الهريير ، وكذلك الذئب إذا
كشّر أنيابه وقد أهره ما أحسن به . قال سيديه :
وفي المثل : شرّ أهرّ ذا نابٍ ، وحسن الابتداء
بالنكرة لأنه في معنى ما أهرّ ذا نابٍ إلا شرّ ، أعني
أن الكلام عائد إلى معنى النفي وإنما كان المعنى هذا
لأن الجورة عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أهرّ
ذا نابٍ شرّ ، لكنت على طرف من الإخبار غير
مؤكد ؟ فإذا قلت : ما أهرّ ذا نابٍ إلا شرّ ، كان
أو كدّ ، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أو كدّ
من قولك قام زيد؟ قال : وإنما احتيج في هذا الموضع
إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهيباً ، وذلك أن
قائل هذا القول سب هريير كلب فأضاف منه وأسفق
لاستماعه أن يكون لطارق شرّ ، فقال : شرّ أهرّ
ذا نابٍ أي ما أهرّ ذا نابٍ إلا شرّ تعظيماً للحال عند
نفسه وعند مستمعيه ، وليس هذا في نفسه كأن يطرقه
ضيف أو مسترشد ، فلما عناه وأمه أكد الإخبار عنه
وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهاره أي هري في وجهه .
وهري هريتي : لفة في سمرته إذا حرّ كته ؛
قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب

الضأن، والبربررة: صوت المعزى . وقال يونس :
المهر سوق الغنم ، والبير دعاء الغنم . وقال ابن
الأعرابي : المهرة دعاء الغنم إلى العلف ، والبير دعاؤها
إلى الماء . وهرة هرت بالغنم إذا دعوتها .
والهراير : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد
واللحم ؛ قال عيلان بن حريث :

فإلاً يكن فيها هراير ، فإتني
يسل بمانيها إلى الحول خائف

أي خائف سلاً ، والباه زائدة ؛ تقول منه : هرت
الإبل تهرة هراً . وبعير مهروور أصابه الهراير ،
وناقة مهروورة ؛ قال الكسيت يمدح خالد بن عبد الله
القشيري :

ولا يصادفن إلا آجناً كدراً ،
ولا يهر به منهن مبثقل

قوله به أي بالماء يعني أنه رمي ليس بالويء ، وذكر
الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا
مثل يضره يجبر أن المدوح هي العطية ، وقيل :
هو داء يأخذها فتسلخ عنه ، وقيل : الهراير سلخ
الإبل من أي داء كان . الكسائي والأموي : من
أدواء الإبل الهراير ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هرت
هراً وهرايراً ، وهرة سلخه وأر : استطلتق
حتى مات . وهرة هو وأرة : أطلقه من بطنه ،
المهزة في كل ذلك بدل من الماء . ابن الأعرابي : هرة
يسلحه وهك به إذا رمى به . وبه هراير إذا
استطلتق بطنه حتى يموت .

والهرايران : نجمان ؛ قال ابن سيده : الهرايران
النسر الواقع وقلب العقرب ؛ قال شبيب بن
عزرة الضبيعي :

وساق الفجر هرايريه ، حتى
بدا صواهما غير احتمال

وقد يفرد في الشعر ؛ قال أبو النجم يصف امرأة :

وستى سخون مطلق الهراير

والهرة : ضرب من زجر الإبل . وهرة : بلد
وموضع ؛ قال :

قوا لله لا أنسى بلاء لقيته
بصحراء هرة ، ما عددت الليالي

ورأس هرة : موضع في ساحل فارس يربط فيه .
والهرة والمهروور والمهراير والمهراير : الكثير من
الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هرة هرة ،
وهو حكاية جريه . الأزهرى : والمهروور الكثير من
الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هرة هرة ؛ وقال :

سلم ترى الدالي منه أذورا ،
إذا يعب في الشري ههرا

وسمعت له هرة هرة أي صوتاً عند الحلب . والمهروور
والمهروور : ما تناثر من حب العنقود ، زاد
الأزهري : في أصل الكرم . قال أعرابي : مروت
على جفنة وقد تحركت سروغها بقطوفها فسقطت
أهرايرها فأكلت مهروورة فنا وقعت ولا طارت ؛
قال الأصمعي : الجفنة الكرمة ، والسروغ قضبان
الكرم ، واحدها سرغ ، رواه الفهين ، والقطوف
العناقيد ، قال : ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار .
وهرة هرة إذا أكل المهروور ، وهو ما يتساقط من
الكرم ، وهرة هرة إذا تعدى . ابن السكيت :
يقال للناقة المهرة هرة هرة ، وقال النضر : المهرة
الناقة التي تلبظ رحبها الماء من الكبر فلا تلتقع ؛
والجمع المهراير ؛ وقال غيره : هي المهرة
والمهردسة أيضاً . ومن أسماه الحيات : القزاز
والمهريير . ابن الأعرابي : هرة هرة إذا ساء خلقه .

والهزور: ضرب من السُّنن، ويقال للكاثنتين: هما الهزاران وهما شيبان ومِلحان. وهزهرَ بالغنم: دعاها إلى الماء فقال لها: هزهرَ. وقال يعقوب: هزهرَ بالضأن خصها دون المعز. والهزهرَ: حكاية أصوات الهند في الحرب. غيره: والهزهرَ والغزغرة يحكى به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب. وهزهرَ: دعا الإبل إلى الماء. وهزهرَ الأسد: ترديد زبيبه، وهي التي تسمى الغرزة. والهزهرَ: الضحك في الباطل. ورجل هزهار: ضحك في الباطل. الأزهرى في ترجمة عقر: التهرهرُ صوت الريح، تهرهرت وهزهرت واحد؛ قال وأنشد المورج:

وصرت مملوكاً بقاع قرقر،
يجري عليك المور بالتهرهر
يا لك من قنبرة وقنبر!
كنت على الأيام في تعقر
أي في صبر وجلادة، والله أعلم.

هزور: الهزور والبزور: شدة الضرب بالحشب، هزرة هزراً كما يقال هطرة وهبجة.

ابن سيده: هزرة هزره هزراً بالعصا ضربه بها على جنبه وظهره ضرباً شديداً. الجوهري: هزرة بالعصا هزرات أي ضربه. وفي حديث وفد عبد القيس: إذا شرب قام إلى ابن عمه فهزرت ساقه؛ الهزور: الضرب الشديد بالحشب وغيره، وهو هزور وهزير. والهزور: الغمز الشديد، هزرة هزره هزراً فيها. ورجل مهزور، بكسر الميم، وذو هزرات وذو كسرات: يُغبن في كل شيء؛ قال:

إلا تدع هزرات لست تاركها،
تُخلع ثيابك، لا ضأن ولا إبل

يقول: لا يبقى له صأن ولا إبل. الفراء: في فلان هزرات وكسرات ودغوات ودغيات، كله الكسل. والمزيرة: تصغير الهزرة، وهي الكسل التام. والمزور في البيع: التفتح فيه والإغلاء. وقد هزرت له في بيعه هزراً أي أغليت له. والهازر: المشتري المتفتح في البيع. ورجل هزور: مغبون أحق يطع به. والهزرة والهزرة: الأرض الرقيقة.

والهزور: قبيلة من اليمن يُبتنوا فقتلوا. والهزور: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

لقال الأبعاد والشامثو
ن: كانوا كليلة أهل الهزور

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع. وقال بعضهم: الهزور ثمود حيث أهلكوا فيقال: كما باد أهل الهزور؛ وقال الأصمعي: هي وقعة كانت لهم منكرة. ومهزور: واد بالحجاز. وفي الحديث: أنه قضى في سبيل مهزور أن يُحبس حتى يبلغ الماء الكعبين. قال ابن الأثير: مهزور وادي بني قريظة بالحجاز، قال: فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على المسلمين. وهيزور: اسم. والهزور: الضعيف، زعموا. هزير: الهزير: من أسماء الأسد. والهزير والهزيران: الحديد السيء الخلق. وقال ابن السكيت: رجل هزير وهزيران أي حديد وثاب. ابن الأعرابي: ناقة هزيرة صلبة؛ وأنشد:

هزيرة ذات نسيب أصهباً

هزمو: الهزمرّة: الحركة الشديدة. وهزمرّة: عتف به.

هسر : ابن الأعرابي قال : الهسيرة تصغير الهسرة ،
وهم قرابات الرجل من طرفه أعمامه وأخواله .

هسر : الهسرة : خيفة الشيء ورقته . ورجل هيسر :
رخو ضعيف طويل . والهيسر والهيسور : شجر ،
وقيل : نبات رخو فيه طول على رأسه برعومة
كأنه عنق الرأل ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعام :

كَأَنَّ أَغْنَقَهَا كِرَاتٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لَغَائِفُهُ ، أَوْ هَيْسَرٌ سَلْبٌ

أَي مَلُوبٌ الْوَرَقُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَتْ تَعَثَى الْحَمِضَ بِالْقَصِيمِ ،
لِبَابَةِ مِنْ هَيْسَرٍ هَيْسُورًا

وفي رواية : هيسوم ، وقيل : الهيسور شجر ينبت
في الرمل يطول ويستوي وله كساء ، البرز في رأسه .
والسائفة : ما استرق من الرمل . غيره : الهيسر
كنكر البر ينبت في الرمال . ابن الأعرابي :
الهسيرة تصغير الهسرة ، وهي البطر . وفي النوادر :
شجرة هسور وهسيرة وهسور وهسيرة إذا كان
ورقها ينقط سريعاً . وقال أبو حنيفة : من العشب
الهيسر وله ورقة شاككة فيها شوك ضخم وهو
يسقى ، وزهرته صفراء وتطول ، له قصة من وسطه
حتى تكون أطول من الرجل ، واحده هيسرة .
والهيسار من الإبل : التي تضع قبلها وتلقح
في أول ضربة ولا تبارن . والمهسور من الإبل :
المحترق الرثة .

١ قوله « لبابة » بوحدة فثاة غيبة فيها ألف ، كذا بالأصل ونسخة
من القاموس شرح عليها السيد مرتضى صورها . وفي نسخ من
الصاح والقاموس : لبابة بوحدين .

٢ قوله « التي تضع قبلها » أي تشتمى الفحل قبل الإبل . ووقع في القاموس :
التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمين ، وخطأ شارحه
وصوب ما في اللسان .

هصر : الهصر : الكسر . هصر الشيء هصيره
هصراً : جبده وأماله واهتصره . أبو عبيدة :
هصرت الشيء ووقصته إذا كسرت . والهصر :
عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسره من
غير بينونة ، وقيل : هو عطفك أي شيء كان ؛
هصره هصيره هصراً فانهصر واهتصر فاهتصر .
الجوهري : هصرت الغصن وبالغصن إذا أخذت
برأسه فأملكته إليك . وفي الحديث : كان إذا ركع
هصر ظهره أي ثناه إلى الأرض . وأصل الهصر :
أن تأخذ برأس عود فتثنيه إليك وتعطفه . وفي
الحديث : لما بنى مسجد قبا رفع حجراً ثقيلاً فهصره
إلى بطنه أي أضافه وأماله . وقال أبو حنيفة :
الانحصار والاهتصار سقوط الغصن على الأرض
وأصله في الشجرة ؛ واستعاره أبو ذؤيب في العرض
فقال :

وَيْلٌ أَمْ قَتَلِي ، فَوَيْتِقَ الْقَاعِ مِنْ عَشْرِ ،
مِنْ آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرًا

التهديب : اهتصرت النخلة إذا دلت عذوقها
وسويتها ؛ وقال لبيد :

جَعَلُ قِصَارٍ وَعِيدَانٍ يَنْوُءُ بِهِ ،
مِنْ الْكَوَافِرِ ، مَهْضُومٌ وَمَهْتَصِرٌ

ويروى : مكسوم أي معطى . وفي الحديث :
أنه كان مع أبي طالب فتزل تحت شجرة فتهصرت
أغصان الشجرة أي تهدلت عليه .

والهيسر : الأسد . والمهصار : الأسد . وأسد
هصور وهصار وهيسر وهيسار ومهصار
وهصرة وهصر ومهتصر : يكسر ويبيبل ؛
من ذلك ؛ أنشد ثعلب :

وَخَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِحَيْلٍ ،
عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارًا

وفي حديث ابن أنيس : كأنه الرتبال المصور
أي الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر ، ويجمع
على هواسير ؛ وفي حديث عمرو بن مرة :
ودارت رجاها بالثيوت المواير

وفي حديث سطيح :

فرمبا ... أضحوًا بمنزلة
تهاب صوتهم الأسد المواير^١

جمع مهصار ، وهو مفعول منه .

والمهصر : شدة الغمز ، ورجل مهصر ومهصر .
ومهصر قرنته مهصره مهصرًا : غزوه . والمهصر :
أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة ؛
وأنشد لامرئ القيس :

ولما تنازعنا الحديث وأسمنت ،

هصرت بغضن ذي شماريخ مبال

قوله : تنازعنا الحديث أي حدثتني وحدتني .
وأسمنت : انقادت وتسهلت بعد صعوبتها .
وهصرت : جذبت ؛ وأراد بالعض جنبها وقدأها
في تثنيه ولينه كتثني الغصن ، وشبه شعرها بشماريخ
النخل في كثرة والتفاف .

والمهاصري : صرب من البرود ، وفي التهذيب :
من برود اليمن .

والمهصرة والمهصرة : خرزة يؤخذ بها الرجال .
وهاصير وهصار ومهاصير : أسماء .

هطر : هطر الكلب هطيره هطراً : قتله بالخشب .
قال الليث : هطره هطيره هطراً كما يجمع
الكلب بالخشبة . ابن الأعرابي : الهطرة تذلل
الفتير للفتي إذا سأل .

١ كذا يان بالامل .

هعو : الهيعرة من النساء : التي لا تستقر من غير عفة
كالعاهرة ، والفعل كالفعل . وقال الليث : هيعرت
المرأة وتهيعرت إذا كانت لا تستقر في مكان . قال
أبو منصور : كأنه عنده مقلوب من العاهرة لأنه
جعل معناها واحداً .

وترجم الأزهري بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه
الترجمة وقال : قال بعضهم الهيعرون الداهية .
ويقال للعجوز المسنة : هيعرون ، سميت بالداهية .
قال : ولا أحق الهيعرون ولا أثبتة ولا أدري
ما صحته .

هغو : الهقور : الطويل الضخم الأحمق . ويقال
للرجل الطويل العظيم الجسم : هرطال وهردبة
وهقور وقنور ؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الحنبري :

ليس يجلباب ولا هقور ،

لكنه البهتر وابن البهتر ،

عض لثيم المنسى والعنصر

الجلباب : الكثير المم . والبهتر : التصير ، لغة في
البهتر . والعض : العسر . يقال : غلق عض إذا
كان لا يكاد يفتح . والمهيرة : تصغير المقر ،
وهو وجع من أوجاع الغم .

هكو : المكر : العجب ، وقيل : المكر أشد
العجب .

هكير هكير هكراً وهكراً ، فهو هكير ؛
أشد عجب ، مثال عشيق يعشق عشقاً وعشفاً ؛
قال أبو كبير الهذلي :

أزهير ، ويحك للشباب المديبر !

والشباب يغشى الرأس غير المفصير

فقد الشباب أبوك إلا ذكره ،

فاعجب لذلك ، ريب دهر ، واهكير !

وهَمَّرَ الكلامَ يَهْمِرُهُ هَمْرًا : أكثر فيه . ورجل
مِهْمَارٌ : كثير الكلام . والمِهْمَرُ : شدة العَدْوِ .
وهَمَّرَ الفرسُ الأرضَ يَهْمِرُهَا هَمْرًا واهْتَمَّرَهَا :
وهو شدة ضربه إياها بجوافره ؛ وأنشد :
عَزَاةٌ وَيَنْهَمِرُونَ مَا انْتَهَمَّرَ

وهَمَّرَ ما في الضَّرْعِ أي حَلَبَهُ كله . وهَمَّرَ له من
ماله أي أعطاه . ورجل هَمَّارٌ ومِهْمَارٌ ومِهْمَرٌ
أي مِهْدَارٌ يَنْهَمِرُ بالكلام ؛ وقال يمدح رجلاً
بالخطابة :

تَرَبَّغُ إِلَيْهِ هَوَادِي الكَلَامِ ،
إِذَا تَخَطَّلَ التَّيْرُ المِهْمَرُ

الأزهري : المَسَارُ الشَّامُ . قال الأزهري : صوابه
المَسَارُ ، بالزاي ، فأما المَسَارُ فالمَكْنَتَارُ . والمِهْمَارُ
الذي يَهْمِرُ عليك الكلامَ هَمْرًا أي يكثر . واهْتَمَّرَ
الفرسُ إذا جرى .

والمِهْمَرَى : الصَّخَابَةُ من النساء . والمِهْمَرَةُ :
الدَّمْدَمَةُ ، وقيل : الدَّمْدَمَةُ بَغْضٍ . وهَمَّرَ
الغُرُورُ الناقَةَ يَهْمِرُهَا هَمْرًا : جَهْدَهَا ، وحكى
بعضهم هَمَّرَهَا ، وليس بصحيح .

والمِهْمِرُ والمِهْمَرُورُ : من أساء الرمال ؛ قال الشاعر :

من الرِّمالِ هَمِيرٌ يَهْمُرُ

وقال الشاعر :

يُمَارِ السَّيْلَ وَيُوَلِّي الأَخْشَبَا

والمِهْمَرَةُ : خَرَزَةُ الحُبِّ يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ ؛
يقال : يا هَمْرَةَ هَمِيرِيه ، يا عَمْرَةَ اعْمُرِيه ،
إن أقبِلْ قَسْرِيه ، وإن أدبرْ قَصْرِيه . ورجل هَمِيرٌ :
غليظ سمين . وبنو هَمْرَةَ : بطن . وبنو هَمِيرٍ :
بطن منهم .

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخطب نفسه فقال :
اعجب لذلك واهكّر أي تعجب أشدّ العجب .
والمَكِيرُ : المُتَعَجِّبُ .

وفي حديث عمر والعجوز : أقبلت من هَكْرَانِ
وَكَوْكَبِ ؛ هما جبلان معروفان ببلاد العرب .
وفيه مَهْكْرَةٌ أي مُعْجَبٌ .

والمَكْرُ والمَكِيرُ : النَّاعِسُ . وقد هَكِرْتُ أي
تَعَسْتُ . وهَكِرَ الرجلُ هَكْرًا : سَكِرَ من
النوم ، وقيل : اشتد نومه ، وقيل : هو أن يعتربه
نُعاسٌ فتسترخي عظامه ومفاصله . وتَهَكَّرَ :
تَحَيَّرَ . وهَكَّرُ وهَكِيرٌ : موضع ؛ قال امرؤ
القيس :

لَدَى جُوذُورِ بِنِ أَوْ كَبْعَضِ دُمَى هَكِيرٍ

وقد يجوز أن يكون أراد دُمَى هَكْرٍ فنقل الحركة
للووقف كما حكاه سيبويه من قولهم : هذا البَكْرُ ومن
البَكِيرُ . قال الأزهري : هَكِيرٌ موضع أو دَيْرٌ ،
قال : أراه روميًا ، وأنشد بيت امرئ القيس .

هـ : المِهْمَرُ : الصَّبُّ^١ . غيره : المِهْمَرُ صَبُّ الدَّمعِ
والماءِ والمطر .

هَمَّرَ الماءُ والدَّمعُ يَهْمِرُ هَمْرًا : صَبُّ ؛ قال
ساعدة بن جؤبة :

وجاءَ تَخِيلًا لِيها ، كِلاهما

يَفِيضُ دَموعًا ، لا يَرِيثُ هَمورُها

وانتَهَمَرَ كَهَمَرَ ، فهو هَامِرٌ ومُهْمِرٌ : سال .
وهَمَّرَ الماءُ والدَّمعُ وغيره يَهْمِرُهُ هَمْرًا : صَبُّ .
والمِهْمَرَةُ : الدَّفْعَةُ من المطر . والمِهْمَارُ : السحاب
السَّيَالُ ؛ قال :

أناخَتْ بِهَمَّارِ الغَمامِ مُصْرَحِ ،

يَجُودُ بِمَطْلُوقِ مِنَ الماءِ أَصْحَبًا

١ قوله « المهر الصب » بابه ضرب ونمر كما في القاموس .

هُبُورَةٌ وَهُنْبُورَةٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِيهَا هُنَابِيرُ مَسْكَ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْابِيرُ جَمْعُ أَنْبَارٍ ، قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً ، وَهِيَ
كُتُبَانٌ مُشْرِفَةٌ ، أَخَذَ مِنْ انْتِبَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ
ارْتِفَاعُهُ ، وَالْأَنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَا خُوذَ مِنْهُ .

هَنْزَمُو : الْمَنْزَمَرُ وَالْمَنْزَمَنُ وَالْمَيْزَمَنُ ، كُلُّهَا : عِيدٌ
مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى أَوْ سَائِرِ الْعَجَمِ ، وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ
الْأَعْيَشِيُّ :

إِذَا كَانَ هَنْزَمَنٌ وَرُحْتُ مَعْشَتَا

هُورٌ : هَارَةٌ بِالْأَسْرِ هَوْرًا : أَرْزَتْهُ . وَهَرَّتُ الرَّجُلَ
بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ إِذَا أَرْزَتْهُ ، أَهْوَرُهُ هَوْرًا ؛
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَبْرِ . وَهَارَهُ
بِكَذَا أَي ظَنَّهُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ ثَوْبَرَةَ يَصِفُ
فَرَسَهُ :

رَأَى أَتْنِي لَا بِالكَثِيرِ أَهْوَرُهُ ،

وَلَا هُوَ عَشِيٌّ فِي الْمُوَاسَاةِ ظَاهِرٌ

أَهْوَرُهُ أَي أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقَالُ : هُوَ مُهَارٌ
بِكَذَا أَي يُظَنُّ بِكَذَا ؛ وَقَالَ آخَرٌ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَلِمْتِ جِلَّتْهَا وَخَوْرُهَا

أَنِّي ، بِشَرِّبِ السَّوِّ ، لَا أَهْوَرُهَا

أَي لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا الْكَثِيرُ .
وَيُقَالُ : هَرَّتُ الرَّجُلَ هَوْرًا إِذَا عَشَشْتَهُ . وَهَرَّتُهُ
بِالشَّيْءِ : انْتَهَسْتَهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْهَوْرَةُ . وَهَارَهُ
الشَّيْءُ : حَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ : مَا الْقِطْعَةُ مِنْ
اللَّيْلِ ؟ قَالَ : حُزْمَةٌ يَهْوَرُهَا أَي قِطْعَةٌ يَحْزُرُهَا .
وَهَرَّتُهُ : حَلَلْتَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدْتَهُ بِهِ . وَضَرَبَهُ
قَهَارَةً وَهَوْرَةً إِذَا صَرَعَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءَ هَوْرًا :
هَدَمَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءَ وَالْجُرْفُفُ يَهْوَرُ هَوْرًا وَهَوْرًا ،
فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٍ ، عَلَى الْقَلْبِ .

هُنْرٌ : الْمَنْزَرَةُ : وَقَبَّةُ الْأُذُنِ الْمَلِيحَةِ ، لَمْ يَحْكُهَا غَيْرُ
صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَنْرَتُ
التَّوْبَ بِمَعْنَى أَنْزَرْتُهُ أَهْتِيرُهُ وَهُوَ أَنْ تَعَلَّسَتْ ؛ قَالَ
الْحَيَّافِيُّ .

هُنْبِيرٌ : الْمَنْبِيرَةُ : الْأَتَانُ ، وَهِيَ أُمُّ الْمَنْبِيرِ . وَأُمُّ
الْمَنْبِيرِ : الضَّبْعُ فِي لُغَةِ بَنِي فِزَارَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ وَاسْمُهُ عَيْدُ بْنُ الْمُضَرَّجِيِّ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَانًا ، تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْمَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَشْفُوقٍ وَتَبِيرَتُهُ ،

لَمْ يُوفِ خَسَةَ أَشْبَابِهِ بِشَبَابِهِ

وَيُرْوَى : يَا قَبْحَ اللَّهِ ضَبْعَانًا . وَفِي شِعْرِهِ : مِنْ زَنْدٍ
لَهَا حَارِي ، وَالْحَارِي : النَّاقِصُ ، وَالْوَارِي : السَّبِينُ ،
وَالْأَعْلَمُ : الْمَشْفُوقُ الشُّفَّةُ الْعَلِيَا ، وَالْوَتِيرَةُ : إِطَارُ الشُّفَّةِ .
وَأَبُو الْمَنْبِيرِ : الضَّبْعَانُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَلَقِينَ لَا يَرْمُونَ أُمَّ الْمَنْبِيرِ

الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّبْعُ ؛ وَغَيْرُهُ : هِيَ الْحَيَارَةُ
الْأَهْلِيَّةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَنْبِيرُ ، مِثْلُ الْخِنْصِيرِ ، وَوَلَدُ
الضَّبْعِ ، وَالْمَنْبِيرُ الْجَحْشُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَتَانِ أُمُّ
الْمَنْبِيرِ . ابْنُ سَيْدِهِ : هُوَ الْمَنْبِيرُ ، وَالْمَنْبِيرُ الثَّوْرُ
وَالْفَرَسُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَدِيمُ الرَّدِيءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دَعْبُو

بِ ، وَلَا مِنْ قَوَارَةِ الْمَنْبِيرِ

قَالَ : الْمَنْبِيرُ هُنَا الْأَدِيمُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي صَفَةِ
الْجَنَّةِ فَقَالَ : فِيهَا هُنَابِيرُ مَسْكَ يَبِيعُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا
رِيحًا تَنْسِي الْمَشِيرَةَ ، فَتَشِيرُ ذَلِكَ الْمَسْكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ .
وَقَالُوا : الْمَنْبِيرُ وَالتَّهَابِيرُ رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ ، وَاحِدَتُهَا

وتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ؛ الأخيرة على المعاقبة ، وقد يكون
تَهَيَّرَ ، ككُتِبَ : تَهَيَّرَ ، وقيل : انصدع من سخطه
وهو ثابت بعد في مكانه ، فلماذا سقط فقد انشأ
وتَهَوَّرَ . وفي حديث ابن الضبعا : فَتَهَوَّرَ الْقَلِيبُ
بمن عليه . يقال : هَارَ الْبِنَاءُ يَهْوَرُ وَتَهَوَّرَ إِذَا سَقَطَ ؛
وقول بشر بن أبي خازم :

بكل قرارة من حيث حارت

ركية سنبك فيها انهيار

قال ابن الأعرابي : الانهيار موضع لين ينهار ، سباه
بالمصدر وهكذا عبر عنه ؛ وكل ما سقط من أعلى
جرف أو شفي ركية في أسفلها ، فقد تَهَوَّرَ
وتَدَهَوَّرَ . وفي حديث خزيمه : تَرَكْتُ الْمُبْحَ
رَاراً وَالْمَطِيَّ هَاراً ؛ المار الساقط الضعيف . يقال :
هُوَ هَارٌ وَهَارٌ وَهَائِرٌ ، فأما هَائِرٌ فهو الأصل من
هَارٌ يَهْوَرُ ، وأما هَارٌ بالرفع فعلى حذف الهزلة ،
وأما هَارٍ بالجر فعلى نقل الهزلة إلى بعد الراء ، كما
قالوا في سائبك السلاح : شاك السلاح ثم عمل به ما
عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ، ويروى هاراً ، بالتشديد .
وتَهَوَّرَ الشئ ذهب أشده وأكثره وانكسر برؤده .
وتَهَوَّرَ الليلُ : ذهب ، وقيل : تَهَوَّرَ الليلُ وَلَّى
أكثره وانكسر ظلامه . ويقال في هذا المعنى بعينه :
تَوَهَّرَ الليلُ والشئ ، وتَوَهَّرَ الليلُ إِذَا تَهَوَّرَ . وفي
الحديث : حتى تَهَوَّرَ الليلُ أي ذهب أكثره .

الجوهري : ويقال جُرف هار ، خفضه في موضع
الرفع وأرادوا هائر ، وهو مقلوب من الثلاثي إلى
الرباعي كما قلبوا سائبك السلاح إلى شاك السلاح ، قال
ابن بري : قول الجوهري جرف هار في موضع الرفع
وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي ، قال :
هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هائر وغير
١ قوله « وهو مقلوب من الثلاثي التثنية » كذا بالأصل ومثله في نسخ
الصحاح ولعل الأول العكس .

المقلوب من الثلاثي وهو من هور ، ألا ترى أن هَائِرًا
وهَائِرِيًّا على وزن فاعل ؟ وإنما أراد الجوهري أن قولهم
هَارٍ هو على ثلاثة أحرف وهائر على أربعة أحرف
وليس الأمر على ذلك أيضاً بل هار على أربعة أحرف
ولما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين ، وما
حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ، ألا ترى
أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول : رأيت جُرفاً
هَائِرِيًّا ؟ فهو على فاعل ، كما أن قولك رأيت جُرفاً هَائِرًا هو
أيضاً على فاعل فقد ثبت أن كلاهما على أربعة أحرف .
وهَوَّرْتُهُ فَتَهَوَّرَ وانهار أي انهدم . والتَهَوَّرَ :
الوقوع في الشئ بقلة مبالاة . يقال : فلان مُتَهَوَّرٌ .
واهْتَوَّرَ الشئ : هلك . ابن الأعرابي : الهائر الساقط
والرأهي المستقيم والهَوَّرَةُ الهالكة . أبو عمرو :
الهَوَّرُورَةُ المرأة الهالكة . ورجل هارٌ وهائرٌ ،
الأخيرة على القلب : ضعيف . الأزهري : رجل هارٍ
إذا كان ضعيفاً في أمره ؛ وأنشد :

ماضي العزيمة لا هارٍ ولا سخرل

وخرق هورٌ أي واسع بعيد ؛ قال ذو الرمة :

هيناء هيناء وخرق أهيم

هورٌ ، عليه هبوات جثم ،

للريح وشي فوقه مُسْنَمٌ

وهو زنا عن القَيْظِ وجرمناه وجرمناه وكببناه
بمعنى . ويقال : هُرْتُ الْقَوْمَ أَهْوَرُهُمْ هَوْرًا إِذَا
قتلهم وكببت بعضهم على بعض كما ينهار الجُرف ؛
قال الهذلي :

فاستدبروهم قهاروهم ، كآتهم

أفئاد ككبب ذات الثث والحزم

١ قوله « أفئاد ككبب » جمع فند كعمل وأعمال ، وهو الشمراخ
من شاربخ الجبل . وكبب : جبل لهذيل مشرف على موقف
عرفة كما في ياقوت .

حنيفة هيرُون' ، بضم النون ، فإن كان ذلك فهو
يحتمل أن يكون فعلوناً وفعلولاً .

واليهير' : الحجر الصلب الأحمر . الحجر اليهير' :
الصلب' ، ومنه سمي صغ الطلح يهيرا ، وقيل :
هي حجارة أمثال الأكف ، وقيل : هو حجر صغير ،
قال : وربما زادوا فيه الألف فقالوا : يهيري ، قالوا :
وهو من أسماء الباطل . ابن شبل : قيل لأبي أسلم :
ما الثرة اليهيرة' الأخلاف ؟ فقال : الثرة'
الساهرة العرق تسع زمير سخنيها وأنت من
ساعة ، قال : واليهيرة' التي يسيل لبنها من كثرتها ،
وناقة ساهرة العروق ، كثيرة اللبن . وقال أبو حنيفة :
اليهير' ، مشدد : الصنعة الكبيرة ؛ وأنشد :

قد مَلَّوْا بَطُونَهُمْ يَهِيرًا

واليهير' واليهيري' : الماء الكثير . وذهب ماله في
اليهيري' أي الباطل . أبو الميثم : ذهب صاحبك في
اليهيري' أي في الباطل . شعر : ذهب في اليهير'
أي في الريح . ويقال للرجل إذا سألته عن شيء
فأخطأ : ذهب في اليهيري' ، وأين تذهب تذهب
في اليهيري' ؛ وأنشد :

لما رأت شيخاً لها دودري ،
في مثل خيط العين المعري
طلت كأن وجهها يحمر ،
تربد في الباطل واليهيري

والدودري من قولك فرس دويرو أي جواد ،
والدليل عليه قوله : في مثل خيط العين المعري ؛ يريد
الحذروف . وزعم أبو عبيدة أن اليهيري' الحجارة .
واليهير' : الكذب . وقولهم أكذب من اليهير' ،
هو السراب . الليث : اليهير' اللجاججة' والتماذي
في الأمر ، تقول استهير ، وأنشد :

واهتورَ إذا هلك ؛ ومنه الحديث : من أطاع ربه
فلا هوارة' عليه أي لا هلك . وفي الحديث : من
اتقى الله وقِيَ المورَاتِ يعني الممالك ، واحدها
هورة' . وفي حديث أنس : أنه خطب فقال : من
يتقي الله لا هوارة' عليه ، فلم يدروا ما قال ، فقال
يحيى بن يعمر' : أي لا صيغة' عليه .

والهور' : بحيرة' تفيض فيها مياه غياض وآجام
فتسرع ويكثر ماؤها ، والجمع أهوار' .
والتهيور' : ما انتهار من الرمل ، وقيل : التهيور'
ما اطأن من الرمل . وتبه تهيور' شديد ، يآؤه
على هذا معاينة' بعد القلب .

ير : هار الجرف' والبناء' وتهير' : انهدم ، وقيل :
إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه
فقد هار ، فإذا سقط فقد انهار وتهير' . وهيرت'
الجرف فتهير' : لغة في هورته' . ورجل هيار' :
ينهار كما ينهار الرمل ؛ قال كثير :

فما وجدوا منك الضريبة' هدة'

هياراً ، ولا سقط الألية' أخراً

والهيرة' : الأرض السهلة . وهير' وهير' وهير' :
من أسماء الصبا ، وكذلك إير' وأير' وأير' ،
وقيل : هير' وإير' من أسماء الشمال . والهاير' :
الساقط ، والرامي المستقيم ، والهورة' الملكة' .
يقال : استهير' بإبلك واقتليل' وارتيج' أي
استبدل بها إبلاً غيرها ، واقتيل هو افتعل' من
المقابلكة' في البيع المبادلة . ومضى هير' من الليل
أي أقل من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي ، وحكي فيه
هتر' وقد ذكر .

وهيرور' : ضرب من التمر ، والذي حكاه أبو

١ قوله « وهيرور ضرب النخ » بكسر الهاء يضبط الاسم وضبط في
القاموس بفتحها وتكلم التاجر عليها وعزا الأول لأمة الفنة .

وَقَلْبِكَ فِي التَّهْوِ مُسْتَهِيرٌ

الفراء : يقال قد استهيرت أنك قد اصطلمت ، مثل استيفت . قال أبو تراب : سمعت الجعفرين أنا مُسْتَوْهِرٌ بالأمر مستيقن ؛ السمي : مُسْتَهِيرٌ . واليهيرُ : دويبة أعظم من الجرذ تكون في الصحاري ، واحده هيرة ؛ وأنشد :

فلاة بها اليهيرُ سُفراً كأنها
خصى الحَيْلِ ، قد سُدتْ عليها المسائرُ

واختلفوا في تقديرها فقالوا : بفعلته ، وقالوا : فبعلته ، وقالوا : فبعلته . ابن هاني : اليهيرُ شجرة ، واليهيرُ ، بالتخفيف ، الحنظل ، وهو أيضاً السمُ . واليهيرُ : صنع الطلح ؛ عن أبي عمرو . قال سيبويه : أما هيرٌ ، مشدد ، فالزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فَعَيْلٌ ، وقد نقل ما أوله زيادة ، ولو كانت هيرٌ مخففة الباء كانت الأولى هي الزائدة أيضاً ، لأن الباء إذا كانت أولاً بمنزلة الهزمة ؛ وأنشد أبو عمرو في اليهيرِ صنع الطلح :

أطعننت راعي من اليهيرِ ،
فظل يعنوي حبطاً بهيرِ
خلف أسنه ، مثل نقيق الهيرِ

وهو بفعل لأنه ليس في الكلام فَعَيْلٌ . قال ابن بري : أسقط الجوهري ذكر تهير للرميل الذي ينهار لأنه يحتاج فيه إلى فضل صفة من جهة العربية ؛ وشاهد تهير للرميل المنهار قول العجاج :

إلى أراطٍ ونقاً تهيرُ

وزنه تفعلول ، والأصل فيه تهير ، فقدّمت الباء التي هي عين إلى موضع الفاء ، فصار تهيرولاً ، فهذا قوله « وقلبك النح » صدره كما في شرح الغاموس عن الصاغاني « صما العاشقون وما تصر » .

إن جعلت تهيرولاً من تهير الجرْفُ ، وإن جعلته من تهير كان وزنه فيقولاً لا تفعلولاً ، ويكون مقلوب العين أيضاً إلى موضع الفاء ، والتقدير فيه بعد القلب ويتهير ، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تيقور ، وأصله وبقور من الوفار كقول العجاج :

فإن يكن أمسى البلس تيقوري

أي وقاري . قال : وكثيراً ما تبدل التاء من الواو في نحو توات وتجاه وتخمّة ونقسي ونقاة ، وقد ذكرنا نحن التهير في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره .

فصل الواو

وأر : وأر الرجل يئره وأرأ : فزعه وذعره ؛ قال لبيد يصف ناقته :

تسلب الكانس لم يؤر بها
شعبة الساق ، إذا الظل عقل

ومن رواه لم يؤر بها جعله من قولهم : الدابة تآري الدابة إذا انضت إليها وألفت معها معلقاً واحداً . وآريتها أنا ، وهو من الآري . وأر الرجل : ألقاه على شري . واستأرت الإبل : تابعت على نفاير ، وقيل : هو نفايرها في السهل ، وكذلك الغنم والوحش . قال أبو زيد : إذا نفرت الإبل فصعدت الجبل فإذا كان نفايرها في السهل قيل : استأورت ؛ قال : هذا كلام بني عقيل ؛ قال الشاعر :

ضمنا عليهم حجرتهم بصادق
من الطعن ، حتى استأوروا وتبددوا

ابن الأعرابي : الوائر الفزع . والإرة : موقد النار ، وقيل : هي النار نفسها ، والجمع إرات وإرون على ما بطرد في هذا النحو ولا يكسر .

بذي وَدَعَجٍ يَجْلُ بِكُلِّ وَهْدٍ
رَوَايا الماءَ يَظْلِمُ الرِثَارَا

وَبِر : الوَبْرُ : صوف الإبل والأرانب ونحوها، والجمع أَوْبَارٌ . قال أبو منصور : وكذلك وَبْرُ السُّورِ والثعالب والفئكِ ، الواحدة وَبْرَةٌ . وقد وَبِرَ البعير ، بالكسر ؛ وحاجي به ثعلبة بن عبيد فاستعمله للنحل فقال :

سَنَّتْ كَثْمَةَ الأَوْبَارِ لا الفُرَّ تَنَّتِي ،
ولا الذَّنْبَ تَخَشِي ، وهي بالبَلَدِ الْمُغْفِي

يقال : جبل وَبِيرٌ وأَوْبِرٌ إذا كان كثير الوَبْرِ ، وناقاة وَبِيرَةٌ ووَبْرَاءُ . وفي الحديث : أَحَبُّ إِلَيَّ من أهل الوَبْرِ والمدْرِ أي أهل البوادي والمدنِ والقُرَى ، وهو من وَبَرَ الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه ، والمدْرُ جمع مَدْرَةٍ ، وهي البَيْتَةُ .

وبنات أَوْبِرَ : ضَرْبٌ من الكَمَاءِ مُزْغِبٌ ؛ قال أبو حنيفة : بنات أَوْبِرَ كَمَاءٌ كَأَمثال الحصى صغارٌ ، يَكْنُ في النقص من واحدة إلى عشر ، وهي رديئة الطعم ، وهي أول الكَمَاءِ ؛ وقال مرة : هي مثل الكَمَاءِ وليست بكَمَاءٍ وهي صغار . الأصمعي : يقال للمزْغِبَةِ من الكَمَاءِ بنات أَوْبِرَ ، واحدها ابن أوبر ، وهي الصغار . قال أبو زيد : بنات الأَوْبِرِ كَمَاءٌ صغارٌ مُزْغِبَةٌ على لون التراب ؛ وأنشد الأحمر :

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَافِلًا ،
ولقد هَمَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبِرِ

أي جنبت لك ، كما قال تعالى : وإذا كالوم أو وَزَنوم ؛ قال الأصمعي : وأما قول الشاعر :

ولقد هَمَيْتُكَ عن بناتِ الأوبر

وَأَرَّهَا ووَأَرَّ لها وَأَرَأَ وإرَة : عمل لها إرَة . قال أبو حنيفة : الوُرَّةُ في وزن الوُعْرَةِ حَفْرَةُ المَلَّةِ ، والجمع وَأَرٌ مثل وُعْرٍ ، ومنهم من يقول أَوْرٌ مثل عَوْرٍ ، صَيَّرُوا الواو لما انضمت همزة وصيروا همزة التي بعدها واوًا . والإرَة : شحمة السَّامِ . والإرَة أيضًا : لحم يطبخ في كرش . وفي الحديث : أَهْدِي لِمَ إرَة أَي لحم في كرش . ابن الأعرابي : الإرَة النار ، والإرَة الحَفْرَةُ للنار ، والإرَة اسْتِمَارُ النار وسدتها ، والإرَة الخَلْعُ ، وهو أن يُغْلَسَ اللحم والحل لإغلاة ثم يجمل في الأسفار ، والإرَة القَدِيدُ ؛ ومنه خبر بلال : قال لنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أعمم شيء من الإرَة ؟ أي القديد . قال أبو عمرو : هو الإرَة والقَدِيدُ والمَشْتَقُ والمَشْرَقُ والمَشْرُ والموحر والمفرند والوشيق . ويقال : اثنتا بيارَة أي بناير . والإرَة : العداوة أيضًا ؛ وأنشد :

لِمُعَالِجِ الشَّخْصَاءِ ذِي إِرَة

وقال أبو عبيد : الإرَة الموضع الذي تكون فيه الحَبْزَةُ ، قال : وهي المَلَّةُ . قال : والحبزة هي المَلِيلُ . وأرض وَبِيرَةٌ ، مثل فَعْلِيَّةٍ ، وهي شديدة الأوارِ ، وهو الحرُّ ، قال : وهي مقلوبة . الليث : يقال من الإرَة : وَأَرَّتْ إرَة ، وهي إرَة مَوْدُورَةٌ ، قال : وهي مُسْتَوْقَدُ النار تحت الحِطَامِ وتحت أَتُونِ الجِرَارِ والجِصَّاصَةِ ، إذا حَفَرْتَ حَفْرَةً لإيقاد النار . يقال : وَأَرَّتْهَا أَرُّهَا وَأَرَأَ وإرَة . التهذيب : الرِثَارُ المَدَّةُ وهي سَخاضُ الطينِ الذي يُبْلَطُ به الحِياضُ ؛ قال :

١ قوله « والموحر والمفرند » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهي غاض الطين » عبارة القاموس عافر الطين .

فإنه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز :

باعد أم العسر من أسيرها

وقول الآخر :

يا ليت أم العسر كانت صاحبي

يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا ، وإلا فالأعرف :
يا ليت أم العسر ، قال : وقد يجوز أن يكون أوبر
نكرة فعرّفه باللام كما حكى سيبويه أن عرساً من
ابن عرس قد نكره بعضهم ، فقال : هذا ابن عرس
مقبل . وقال أبو حنيفة : يقال إن بني فلان مثل بنات
أوبر يظن أن فيهم خيراً .

ووبرت الأرنب والثعلب تويبراً إذا مشى في
الحزونة ليخفى أثره فلا يتبين . وفي حديث الشورى
رواه الرياشي : أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال
قائل منهم في خطبته : لا توبروا آثاركم فتولثوا
دينكم . وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى :
لا تغيدوا السيوف عن أعدائكم فتوبروا آثاركم ؛
التويبر التغطية ومحو الأثر ؛ قال الزعشمري :
هو من تويبر الأرنب ممشياً على وبر قوائمها لئلا
يقتص أثرها ، كأنه ناهم عن الأخذ في الأمر
بالمؤينا ، قال : وبرى بالنا وهو مذكور في موضعه ،
رواه شمر : لا توتروا آثاركم ، ذهب به إلى الوتر
والثأر ، والصواب ما رواه الرياشي ، ألا ترى أنه
يقال وترت فلاناً أثره من الوتر ولا يقال
أوترت ؟ التهذيب : لما يوبر من الدواب التفة
وعناق الأرض والأرنب . ويقال : وبرت الأرنب
في عدوها إذا جمعت برائنها لتعفي أثرها . قال
أبو منصور : والتويبر أن تنبع المكان الذي لا
يستبين فيه أثرها ، وذلك أنها إذا طلبت نظرت
إلى صلابة من الأرض وحزن فتوتبت عليه لئلا

يستبين أثرها لصلابته . قال أبو زيد : لما يوبر
الدواب الأرنب وشيء آخر لم تحفظه . ووبر
الرجل في منزله إذا أقام حيناً فلم يبرح . التهذيب في
ترجمة أير : أبرت النخل أصلحته ، وروي عن
أبي عمرو بن العلاء قال : يقال نخل قد أبرت ووبرت
وأبرت ، ثلاث لغات ، فمن قال أبرت فهي
مؤبرة ، ومن قال ووبرت فهي مؤبرة ، ومن
قال أبرت فهي مأبورة أي ملقحة .

والوبر ، بالتسكين : دويبة على قدر السثور
غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة
الحياء تكون بالعور ، والأنتى وبرة ، بالتسكين ،
والجمع وبر ووبر ووبر ووبر ووبرة وإبرة ؛
قال الجوهري : هي طحلاء اللون لا ذنب لها تدجن
في البيوت ، وبه سمي الرجل وبرة . وفي حديث
أبي هريرة : وبر تحذر من قدوم شأن ؛
الوبر ، بسكون الباء : دوية كما حليناها حجازية
ولما شبهه بالوبر تحقيراً له ، ورواه بعضهم بفتح الباء
من وبر الإبل تحقيراً له أيضاً ، قال : والصحيح
الأول . وفي حديث مجاهد : في الوبر شاة ، يعني
إذا قتلها المحرم لأن لها كرساً وهي تجتر . ابن
الأعرابي : فلان أسنج من محبة الوبر . قال :
والعرب تقول : قالت الأرنب للوبر : وبر ووبر ،
عجز وصدور ، وسائر كحقر نقر ! فقال لها
الوبر : أران أران ، عجز وكتفان ، وسائر
أسكتان !

ووبر الرجل : تشرد فصار مع الوبر في
التوحش ؛ قال جرير :

١ قوله « من قدوم شأن » كذا ضبط بالأمل بضم الغاف ، وضبط
في النهاية بفتحها ، وبه يافت في المعجم على أنها روايتان .

والوَبْرُ: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء، وقيل: لما هو وَبْرٌ بغير ألف ولام. تقول العرب: صِنٌّ وَصَيْبَرٌ وَأَخْيْهْمَا وَبْرٌ، وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها القياس.

وفي حديث أهبان الأُسْلَيْمِيَّ: بينا هو يَرَعَى بِحِرَّةِ الوَبْرَةِ، هي بفتح الواو وسكون الباء، ناحية من أعراض المدينة، وقيل: هي قرية ذات نخيل. ووَبْرٌ ووَبْرَةٌ: اسمان، ووَبْرَةٌ: لصٌ معروف؛ عن ابن الأعرابي.

وتر: الوترُ والوترُ: الفرْدُ أو ما لم يَنْشَقَّ من العَدَدِ. وأوترَتهُ أي أفدتهُ. قال الليثاني: أهل الحجاز يسون الفرْدَ الوترَ، وأهل نجد يكسرون الواو، وهي صلاة الوتر، والوتر لأهل الحجاز، ويقرؤون: والشفع والوتر، والكسر لتيم، وأهل نجد يقرؤون: والشفع والوتر، وأوترَ: صلَّى الوتر. وقال الليثاني: أوتر في الصلاة فعداه بغي. وقرأ حمزة والكسائي: والوتر، بالكسر. وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: والوتر، بالفتح، وهما لغتان معروفتان. وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: الوتر آدم، عليه السلام، والشفع شفع بزوجه، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة، وقيل: الأعداد كلها شفع ووتر، كثرت أو قلت، وقيل: الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجاً، وهو قول عطاء؛ كان القوم وترأ فشغعتهم وكانوا شفعاً فوترتهم. ابن سيده: وترهم وترأ وأوترهم جعل شفعم وترأ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إذا استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فرداً، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو

فما فارقت كندة عن تراض، وما وبرت في شعبي ارتعاباً أبو زيد: يقال وبرت فلان على فلان الأمر أي عماء عليه؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضاً:

وما وبرت في شعبي ارتعاباً

قال: يقول ما أخفيت أمرك ارتعاباً أي اضطراباً. وأمُّ الوبر: اسم امرأة؛ قال الراعي:

بأعلام مَرَكُوزٍ فَعَنْزِرٍ فَعَرْبٍ ،
مَعَانِيٍّ أُمُّ الوَبْرِ إذ هي ما هيا

وما بالدار واير أي ما بها أحد؛ قال ابن سيده: لا يستعمل إلا في النفي؛ وأنشد غيره:

فأبنت إلى الحي الذين وراءهم
جربياً، ولم يُفْلِتْ من الجيش واير

والوبراء: نبات.

ووبارٍ مثل قطام: أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن، فن العرب من يجريها مجرى نزال، ومنهم من يجريها مجرى سعاد، وقد أعرب في الشعر؛ وأنشد سيويه للأعشى:

وسر دهر على وبار،
فهلكت جهره وبار

قال: والقوافي مرفوعة. قال الليث: وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين، فلما هلكت عاد أورت الله ديارهم الجن فلا يتقاربها أحد من الناس؛ وأنشد:

مثل ما كان بدء أهل وبار

وقال محمد بن إسحق بن يسار: وبار بلدة يسكنها النسناس.

١ ويروى: ارتعاباً كما في ديوان جرير.

سبعة ، ولا تستنج بالشفع ؛ وكذلك 'يوتر' الإنسان صلاة الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة 'يوتر' له ما قد صلّى ؛ وأوتر صلواته . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله وثر يحب الوثر فأوتروا يا أهل القرآن . وقد قال : الوثر ركعة واحدة . والوتر : الفرد ، تكسر واوه وتفتح ، وقوله : أوتروا ، أمر بصلاة الوثر ، وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات .

والوثرُ والوترُ والثرّةُ والوثريةُ : الظلم في الذحل ، وقيل : هو الذحلُ عامةً . قال اللحياني : أهل الحجاز يفتحون فيقولون وثر ، ونميم وأهل نجد يكسرون فيقولون وثر ، وقد وثرته وثرأ وثرية . وكل من أدركنه بمكروه ، فقد وثرته . والموثرور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ؛ تقول منه : وثره يثيره وثرأ وثرية . وفي حديث محمد بن مسلمة : أنا الموثرور الثائر أي صاحب الوثر الطالب بالثأر ، والموثرور المفعول . ابن السكيت : قال يونس أهل العالية يقولون : الوثر في العدد والوتر في الذحل ، قال : ونميم تقول وتر ، بالكسر ، في العدد والذحل سواء . الجوهري : الوثر ، بالكسر ، الفرد ، والوتر ، بالفتح : الذحل ، هذه لفة أهل العالية ، فأما لفة أهل الحجاز فبالضد منهم ، وأما نميم فبالكسر فيها . وفي حديث عبد الرحمن في الشورى : لا تمهدوا السيوف عن أعداكم فتوثرُوا ناركم . قال الأزهري : هو من الوثر ؛ يقال : وثرت فلاناً إذا أصبته يوتر ، وأوترته أوجدته ذلك ، قال : والثأر هنا العدو لأنه موضع الثأر ؛ المعنى لا توجدوا عدوكم الوثر في أنفسكم . ووترت الرجل : أفزعته ؛ عن الفراء .

ووتره حقه وماله : نقصه إياه . وفي التنزيل العزيز : ولن يترككم أعمالكم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً ؛ يقال : وثرته إذا نقصته فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوثر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي ، فشب ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حمية أو سلب أهله وماله ؛ ويروى بنصب الأهل ورفعها ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوثر وأضر فيها مفعولاً لم يضر فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام ما لم يضر فاعله لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن ردّ النقص إلى الرجل نصبها ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعها وذهب إلى قوله : ولم يترككم أعمالكم ، يقول : لن ينقصكم من ثوابكم شيئاً . وقال الجوهري : أي لن ينقصكم في أعمالكم ، كما تقول : دخلت البيت ، وأنت تريد في البيت ، وتقول : قد وثرته حقه إذا نقصته ، وأحد القولين قريب من الآخر . وفي الحديث : اعلم من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئاً أي لن ينقصك . وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يذكُر الله فيه كان عليه ترّة أي نقصاً ، والماء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها ، وقيل : أراد بالترّة هنا التبعة . الفراء : يقال وثرت الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً ، ويقال : وثره في الذحل يثيره وثرأ ، والفعل من الوثر الذحل وثر يثير ، ومن الوثر الفرد أوتر يوتر ، بالالف . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قلّدوا الحيل ولا تقلّدوها الأوتار ؛ هي

جمع وتر، بالكسر، وهي الجناية؛ قال ابن شميل: معناه لا تطلبوا عليها الأوتارَ والذُحُولَ التي وتيرتُمُ عليها في الجاهلية. قال: ومنه حديث عليّ يصف أبا بكر: فأذرتُ كُتَّ أوتارَ ما تطلبوا. وفي الحديث: إنما لَحَيْلٌ لو كانوا يضرّبونها على الأوتار. قال أبو عبيد في تفسير قوله: ولا تغلّوها الأوتار، قال: غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار هنا أوتار القيسي، وكانوا يغلّونها أوتار القيسي فتختق، فقال: لا تغلّوها. وروى عن جابر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر بقطع الأوتار من أعناق الحيل. قال أبو عبيد: وبلغني أن مالك بن أنس قال: كانوا يُغلّونها أوتار القيسي لئلا تصيبها العين فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا تزدُ من أمر الله شيئاً؛ قال: وهذا شبه بما كرهه من التائم؛ ومنه الحديث: من عقَدَ لحيتَه أو تغلّدَ وترآ، كانوا يزعمون أن التغلّدَ بالأوتار يردُ العينَ ويدفع عنهم المكروه، فنهوا عن ذلك.

والتواترُ: التابع، وقيل: هو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات. وقال الليثاني: تواترت الإبل والقطا وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض ولم تجيء مصطفة؛ وقال حميد بن ثور:

قَرَبَنَةَ سَبْعٍ، إن تواترنَ مرةً،
ضربنَ وصفتَ أُرُوسَ وجنُوبَ

وليس التواترة كالتدارك والمُتتابع. وقال مرة: التواترُ الشيء يكون هنيهة ثم يجيء الآخر، فإذا تابعت فليست مُتواترة، إنما هي مُتدركة ومتابعة على ما تقدم. ابن الأعرابي: ترى يثري إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء. الأصمعي: واترتُ الحَبْرُ أنبعتُ وبين الحَبْرين

هنيهة. وقال غيره: المُواترة المُتتابعة، وأصل هذا كله من الوتر، وهو القرد، وهو أفي جعلت كل واحد بعد صاحبه قرداً قرداً.

والمُتواترُ: كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومنقولن وفعلُنن وقُلْ إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولُنن قُلْ؛ وإياه عن أبو الأسود بقوله:

وقافية حذاه سهل رويها،
كسرَدِ الصنّاع، ليس فيها تواترُ

أي ليس فيها توقف ولا فتور. وأوترَ بين أخباره وكُتبه وواترها مُواترةً وواتراً: تابعٌ وبين كل كتابين فترةٌ قليلة. والحَبْرُ المُتواترُ: أن يحدثه واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مثل المُتواتر. والمُواترة: المتابعة، ولا تكون المُواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة، وإلا فهي مُداركة ومُواصلة. ومُواترةُ الصوم: أن يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين، ويأتي به وترأ؛ قال: ولا يراد به المواصلة لأن أصله من الوتر، وكذلك واترتُ الكُتُبَ فتواترت أي جاءت بعضها في إثر بعض وترأ وترأ من غير أن تنقطع. وناقَة مُواترة: تضع إحدى ركبتيها أولاً في البرُوك ثم تضع الأخرى ولا تضعها معاً فتشق على الراكب. الأصمعي: المُواترة من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستسكن من الأخرى، وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطبأت وضعت الأخرى فإذا اطبأت وضعتها جميعاً ثم تضع ركبتيها قليلاً قليلاً؛ والتي لا تواترُ تزجُ بنفسها رجاً فتشق على راقبها عند البروك. وفي كتاب هشام إلى عامله: أن أصب لي ناقَة مُواترة؛ هي التي تضع قوائمها بالأرض وترأ وترأ عند البروك ولا تزجُ نفسها

رَجَبًا فَتَشْتَقُ عَلَى رَاكِبِهَا، وَكَانَ بِهَشَامٍ فَتَشَقُّ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَلْفٌ جَمَعَهُمْ وَوَاتِرٌ بَيْنَ مِيرَمٍ أَيْ لَا تَقْطَعُ الْمِيرَةَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَجَاؤُوا تَشْرَى وَتَشْرَأُ أَيْ مُتَوَاتِرِينَ ، النَّاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ قِيَاسًا لِإِنَّمَا هُوَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَرِيرٌ ؟ لِإِنَّمَا تَقْيِسُ عَلَى إِبْدَالِ النَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي افْتَعَلَ وَمَا تَصْرَفَ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ فَاؤُهُ وَوَاوًا فَإِنَّ فَاؤَهُ تَقَلَّبَ نَاءً وَتَدْغَمُ فِي نَاءٍ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ اتَّزَنَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى ؛

مِن تَتَابَعِ الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَفَتَرَاتٌ لِأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَتْرَةٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَن يَنْوَتْهَا فَيَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلْإِلْحَاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطَى وَمِعْزَى ، وَمِنْهُمْ مَن لَا يَصْرَفُ ، يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ سَكْرَى وَعَضْبَى ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : تَشْرَى مَنْوُتَةٌ وَقَفَا بِالْأَلْفِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ : تَشْرَى غَيْرَ مَنْوُتَةٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَوِينٍ تَتْرَى لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى ، وَمِنْهُمْ مَن سَوَّنَ فِيهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَن قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ مِثْلُ سَكَوْتُ سَكْوَى ، غَيْرَ مَنْوُتَةٍ لِأَنَّ فِعْلِي وَقَعْلِي لَا يَنْوَنُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ ؛ قَالَ : وَمَن قَرَأَهَا بِالتَّوِينِ فَمَعْنَاهُ وَتَرَأَ ، فَأَبْدَلَ النَّاءَ مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلَى تَيْقُورِي

أَرَادَ وَيْقُورِي ، وَهُوَ فَيَعْمُولٌ مِنَ الْوَقَارِ ، وَمَن قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ أَلْفُ التَّائِيثِ ، قَالَ : وَتَشْرَى مِنَ الْمَوَاتِرَةِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : سَأَلْتُ بُونَسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى ، قَالَ : مُتَقَطَّعَةٌ

وَالْوَتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ مِنَ التَّوَاتُرِ أَيْ التَّنَابُعِ ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى صِفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِي جَارًا فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَلِيَّيَ قُلْتُ : لِأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ أَي عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْرُدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَتِيرَةُ الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّنَابُعِ . وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْفَتْرَةُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةَ فِي سِيرِهَا :

نَجْمًا مَجْدًا لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ،
وَيَدْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَذُودٌ

بِعَنِي الْقَرْنِ . وَيُقَالُ : مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ ، وَسَيَّرَ لَبَسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيْ فَتُورَ . وَالْوَتِيرَةُ : الْفَتْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالغَمْبِيرَةُ وَالتَّوَاتِي . وَالْوَتِيرَةُ : الْحَبْسُ وَالْإِبْطَاءُ .

وَوَتْرَةٌ الْفَخِذُ عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخْذِ وَبَيْنَ الصُّغْنِ . وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتْرَةُ فِي الْأَنْفِ : صِلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وَقِيلَ : الْوَتْرَةُ حَرْفُ الْمَنْخَرِ ، وَقِيلَ : الْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ

بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف. ويقال للحاجز الذي بين المنخرين : غرضوف ، والمنخران : خرقا الأنف ، ووترة الأنف : حجاب ما بين المنخرين ، وكذلك الوتيرة . وفي حديث زيد : في الوترية ثلث الدبة ؛ هي وترية الأنف الحاجزة بين المنخرين . اللحياني : الوترية ما بين الأرتببة والسبلة . وقال الأصمعي : حنار كل شيء وتره . ابن سيده : والوترية والوتيرة غريضة في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصباخ . وقال أبو زيد : الوتيرة غريضة في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصباخ قبل الفرع . والوترية من القرس : ما بين الأرتببة وأعلى الجحفة . والوترتان : هتان كأنهما حلقتان في أذني القرس ، وقيل : الوترتان العصبتان بين رؤوس العرقوبين إلى المأبضين ، ويقال : توتر عصب فرسه . والوترية من الذكر : العرق الذي في باطن الحشفة ، وقال اللحياني : هو الذي بين الذكر والأنثيين . والوترتان : عصبتان بين المأبضين وبين رؤوس العرقوبين . والوترية أيضاً : العصب التي تضم مخرج روث الفرس . الجوهري : والوترية العرق الذي في باطن الكمرية ، وهو جليدة . ووترية كل شيء : حناره ، وهو ما استدار من حروفه كحنار الظفر والمنخل والدبر وما أشبهه . والوترية : عقبة المتن ، وجمعها وتر . ووترية اليد ووتيرتها : ما بين الأصابع ، وقال اللحياني : ما بين كل إصبعين وترية ، فلم يخص اليد دون الرجل . والوترية والوتيرة : جليدة بين السبابة والإبهام . والوترية : عصب تحت اللسان . والوتيرة : حلقية يتعلم عليها الطعن ، وقيل : هي حلقية تحلق على طرف قنارة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط ؛ فأما قول أم سلمة

زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حامي الحقيقة ماجد ،
يسمو إلى طلب الوتيرة

قال ابن الأعرابي : فسر الوتيرة هنا بأنها الحلقية ، وهو غلط منه ، إنما الوتيرة هنا الذحل أو الظلم في الذحل . وقال اللحياني : الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها ، ولم يخص الحلقية . والوتيرة : قطعة تسكن وتغلظ وتقاد من الأرض ؛ قال :

لقد حببت نعم إلينا بوجهها
منازل ما بين الوتائر والتنع

وربما شبت القبور بها ؛ قال ساعدة بن جؤية المهدي يصف صبغاً نبشت قبراً :

فذاحت بالوتائر ثم بدت
يديها عند جانبها ، تميل

ذاحت : يعني صبغاً نبشت عن قبر قتيل . وقال الجوهري : ذاحت مشت ؛ قال ابن بري : ذاحت مرت مرأ مرتباً ؛ قال : والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الأرض ؛ قال : وهذا تفسير الأصمعي ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : الوتائر هنا ما بين أصابع الضبع ، يريد أنها فرجت بين أصابعها ، ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف . وتهيل : تحثو التراب . الأصمعي : الوتيرة من الأرض ، ولم يحددها . الجوهري : الوتيرة من الأرض الطريقة . والوتيرة : الأرض البيضاء . قال أبو حنيفة : الوتيرة نور الورد ، واحده وتيرة . والوتيرة : الوردة البيضاء . والوتيرة : العرة الصغيرة . ابن سيده : الوتيرة غرة الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا طالت فهي الشادخة . قال أبو منصور : شبت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلق التي يتعلم عليها الطعن

والأنتى وَثِيرَةٌ. الوَثِيرُ : الفِرَاشُ الوَطِيءُ، وكذلك الوَثْرُ، بالكسر. وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيباً، فهو وَثِيرٌ. يقال : ما نمته وَثِرٌ وَوِثْرٌ، وشيء وَثِرٌ وَوِثْرٌ وَوِثِيرٌ، والاسم الوِثَارُ والوِثَارُ. وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فِرَاشاً أَوْثَرَ منه أي أَوْطَأً وَأَلْيَنَ. وامرأة وَثِيرَةٌ العَجِيْزَةُ : وَطِيئَتْهَا، والجمع وَثَائِرٌ وَوِثَارٌ. وقال ابن دريد : الوَثِيرَةُ من النساء الكثيرة اللحم، والجمع كالجمع. ويقال للمرأة السينة الموافقة للمضاجعة : لها لوَثِيرَةٌ، فإذا كانت صَخْمَةَ العَجْزِ، فهي وَثِيرَةٌ العَجْزِ. أبو زيد : الوَثَارَةُ كَثْرَةُ الشحم، والوَثَاجَةُ كثرة اللحم؛ قال الفطامي :

وَكأثما اسْتَمَلَّ الضَّجِيعُ بِرِيبَظَةٍ ،
لَا بَلَّ تَرِيدُ وَثَارَةً وَلِيَانَا

وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن : ما أخذتها بيضاء غريرة ولا تصفاً وَثِيرَةً .

والمِيثَرَةُ : الثوب الذي تُجَلِّلُ به الثياب فيعلوها .
والمِيثَرَةُ : هنة كهيئة المِرْفَقَةِ تتخذ للسرِّج كالصَّفْةِ، وهي المَوَائِرُ والمَيَائِرُ، الأخيرة على المعاقبة، وقال ابن جني : لَزِمَ البَدَلُ فيه كما لزم في عيد وأعياد. التهذيب : والمِيثَرَةُ مِيثَرَةُ السَّرِّجِ والرحلِ يُوَطَّأَنُ بها . ومِيثَرَةُ الفَرَسِ : لِينَتُهُ، غير مهموز. قال أبو عبيد : وأما المَيَائِرُ الحُمْرُ التي جاء فيها النهي فلإنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير. وفي الحديث : أنه نهى عن مِيثَرَةِ الأَرْجُوَانِ ؛ هي وَطَاءٌ محشوٌ يُتْرَكُ على رحل البعير تحت الراكب . والمِيثَرَةُ ، بالكسر ، مِفْعَلَةٌ من الوَثَارَةِ، وأصلها مَوْثَرَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ، والأَرْجُوَانُ صِبْغٌ أحمر يتخذ كالفرش

يقال لها الوثيرة . الجوهري : الوثيرة حَلَقَةٌ من عَقَبٍ يتعلم فيها الطمن ، وهي الدَّوْبِيئَةُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

ثُبَارِي قَرْحَةٌ مثل الك
وَثِيرَةٌ لم تكن مَعْنَدًا

المَعْنَدُ : الشَّفْطُ، أي تمغودة، وضع المصدر موضع الصفة ؛ يقول : هذه الترحة خلقة لم تنتف فتبيض .
والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده : الوَثْرُ شِرْعَةُ القوس ومُعَلَّقُهَا ، والجمع أوتارٌ . وأوتَرَ القوسَ : جعل لها وَثْرًا . وَوَثَّرَهَا وَوَثَّرَهَا : شدَّ وَثْرَهَا . وقال اللحياني : وَثَّرَهَا وَأَوْثَرَهَا شدَّ وَثْرَهَا . وفي المثل : إنباضٌ بغير وَثِيرٍ . ابن سيده : ومن أمثالهم : لَا تَعَجَلْ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ الثَوْبِيْرِ ؛ وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه . قال : وقال بعضهم وَثَّرَهَا ، خفيفة ، عكس عليها وترها . والوَثْرَةُ : مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي . وَوَثَّرَ عَصَبَهُ : شدَّ قِصَارَ مِثْلِ الوَثْرِ . وَوَثَّرَتْ عروقه : كذلك . كلُّ وَثْرَةٍ في هذا الباب ، فجمعها وَثْرٌ ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

فِيمَ نِسَاءِ الحَيِّ من وَثْرِيَّةٍ
سَفْجَةٍ ، كأنها قوسٌ تَأَلَّبُ ؟

قيل : هجا امرأة نسبها إلى الوثائر، وهي مساكن الذين هجا ، وقيل : وَثْرِيَّةٌ صُلْبَةٌ كالوَثْرِ .
والوَثِيرُ : موضع ؛ قال أسامة الهذلي :

ولم يدَعُوا ، بين عَرَضِ الوَثِيرِ
وبين المناقِبِ ، إلا الذَّنَابَا

وثر : وَثَرَ الشيءَ وَثْرًا وَوَثَّرَهُ : وَطَّأَهُ . وقد وَثَّرَ ، بالضم ، وَثَارَةً أي وَطَّأَ ، فهو وَثِيرٌ ،

الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرجال فوق الجمال ؛ قال ابن الأثير : ويدخل فيه مياثرُ السروج لأن النهي يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج .
والواثرُ : الذي يَأْثُرُ أسفلَ خُفِّ البعير ، وأرى الواو فيه بدلاً من الهزة في الآثر .

والوثرُ ، بالفتح : ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقَحُ ؛ ووثرها الفحلُ يَثرُها وثرأ : أكثر ضرابها فلم تَلْقَحُ . أبو زيد : المِسطُ أن يُدْخِلَ الرجلُ اليدَ في الرحمِ رحمِ الناقة بعد ضرابِ الفحلِ إياها فيستخرج وثرها ، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه ؛ وقال النضرُ : الوثرُ أن يضرها على غير ضَبَعَةٍ . قال : والمتوثرُة تُضْرَبُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ . وقال بعض العرب : أعجبُ النكاحِ وثرٌ على وثرٍ أي نكاحٌ على فراشٍ وثيرٍ .

واستوثرتُ من الشيء أي استكثرت منه ، مثل استوثنتُ واستوثجتُ . ابن الأعرابي : التوائيرُ الشرطُ ، وهم العتلةُ والفرعةُ والأملةُ ، واحدم آملٌ مثل كافر وكفرة .

ابن سيده : والوثرُ جلدٌ يُقَدُّ مِسُوراً عَرَضُ السيرِ منها أربع أصابع أو شبرٌ تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدْرِكَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَلِقَتْهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثِرٌ ،
حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْحِدْرِ ،
وَأَتْلَعَتْ بِمَثَلِ حَيْدِ الْوَيْرِ

وقال مرة : وتلبسه أيضاً وهي حائض ، وقيل : الوثرُ الثقبَةُ التي تلبس ، والمعنيان متقاربان ، قال : وهو الرِيطُ أيضاً .

أَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ سَدْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
هَذِي الْمَرْوَةَ لَا لِعَبِّ الزَّحَالِقِ

وفي حديث عبد الله بن أنيسٍ ، رضي الله عنه : فَوَجَرْتُهُ بالسيفِ وَجَرًّا أَي طَعَنَتْهُ . قال ابن الأثير : من المعروف في الطعنِ أَوْجَرْتُهُ الرمحَ ، قال : ولعله لغة فيه .

وَوَجَرَ الدَّوَاءَ : بَلَغَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . أبو خَيْرَةَ : الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ كَارِهًا فَهُوَ التَّوَجَّرُ وَالتَّكَارُهُ . وَالْمِيجَرُ وَالْمِيجَرَةُ : شِبْهُ الْمُسْغَطِ يُوجَرُ بِهِ الدَّوَاءُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّوَاءِ الْوَجُورُ . ابن السكيت : الْوَجُورُ فِي أَيِّ الْقَمِّ كَانَ وَاللَّدُودُ فِي أَحَدِ شِقِيهِ ، وَقَدْ وَجَرْتُهُ الْوَجُورَ وَأَوْجَرْتُهُ . وَقَالَ أَبُو عِيَادَةَ : أَوْجَرْتُهُ الْمَاءَ وَالرَّمْحَ وَالغَيْظَ أَفْعَلْتُ فِي هَذَا كُلِّهِ . أَبُو زَيْدٍ : وَجَرْتُهُ الدَّوَاءَ وَجَرًّا جَعَلْتُهُ فِيهِ . وَاتَّجَرَ أَي تَدَاوَى بِالْوَجُورِ ، وَأَصْلُهُ اؤْتَجَرَ . وَالْوَجْرُ : الْحَوْفُ . وَجِرْتُ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي خَفْتُ ، وَإِنِّي مِنْهُ لَأَوْجَرُ : مِثْلُ لَأَوْجَلُ . وَوَجِرَ مِنَ الْأَمْرِ وَجَرًّا : أَشْفَقَ ، وَهُوَ أَوْجَرُ وَوَجِيرٌ ، وَالْأَتَى وَجِرَةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا وَجْرَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ .

وَالْوَجْرُ : مِثْلُ الْكَهْفِ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ ؛ قَالَ تَابِطُ شَرَأَ :

إِذَا وَجَرَ عَظِيمٌ ، فِيهِ شَيْخٌ
مِنَ السُّودَانِ يُدْعَى الشَّرْتَيْنِ

١ قوله « يدعى الشرتين » كذا بالاصل .

والوَجَارُ والوَجَارُ: سَرَبُ الضَّبْعِ ، وفي المعجم :
جُجْرُ الضبع والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك ،
والجمع أوجيرةٌ ووَجْرٌ ، واستعاره بعضهم لموضع
الكلب ؛ قال :

كِلَابٌ وَجَارٍ يَعْتَلِجْنَ بِغَائِطِهِ ،
دُمُوسَ اللَّيَالِي ، لا رِوَاةَ وَلَا لُبَّ

قال ابن سيده : ولا أبعد أن تكون الرواية ضياعٌ
وجارٍ ، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من
حيث سَمَّوْا أولادها جِراءً ؛ ألا ترى أن أبا عبيد
لما فسر قول الكميث :

حتى غال أوسٌ عيالها

قال : يعني أكل جِراءها؟ التهذيب : الوجارُ سَرَبُ
الضبع ونحوه إذا حفر فأمعن . وفي حديث الحسن :
لو كنت في وجار الضَّبِّ ، ذكره للبالغة لأنه إذا
حفر أمعن ؛ وقال العجاج :

تَعَرَّضَتْ ذَا حَدَبٍ جِرَّ جَارًا ،
أَمَلَسَ إِلَّا الضَّفَدَعُ النَّقَّارًا
يَرَكُضُ فِي عَرْمَضِهِ الطَّرَّارًا ،
تَخَالُ فِيهِ الكَوْكَبُ الرَّهَّارًا
لِئُلُوءَةٍ فِي المَاءِ أَوْ مِسَارًا ،
وَخَافَتِ الرَّامِينَ وَالْأَوْجَارًا

قال : الأوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا
مرت بها عرقتها ، الواحدة وَجْرَةٌ ووَجْرَةٌ :

حتى إذا ما بَلَّتِ الأَعْمَارًا
رِيًّا ، وَلَمَّا تَقْصَعِ الإِضْرَابَا

يعني جمع غَيْرٍ ، وهو سحرٌ يَجِدُّهُ في صدورهن .
وأراد بالإصرارِ إِضْرَارَ العَطَشِ . وفي حديث عليّ ،
رضي الله عنه : وانجَحَرَ انجِحَارَ الضَّبِّ في جُجْرِهَا

والضَّبْعِ في وِجَارِهَا ؛ هو جُجْرُهَا الذي تأوي إليه .
وفي حديث الججاج : جِئْتُكَ في مثل وِجَارِ الضَّبْعِ .
قال ابن الأثير : قال الخطابي هو خطأ وإنما هو في مثل
جارِ الضبع . يقال : عَيْتُ جَارُ الضبع أي يدخل عليها
في وِجَارِهَا حتى يخرجها منه ، قال : ويشهد لذلك
أنه جاء في رواية أخرى وجئتُك في ماءٍ يَجْرُ الضَّبْعُ
ويستخرجها من وِجَارِهَا . أبو حنيفة : الوجارانِ
الجُرْفَانِ الذان حفرهما السيل من الوادي .

ووَجْرَةٌ : موضع بين مكة والبصرة ، قال الأصمعي :
هي أربعون ميلاً ليس فيها منزل فهي سَمَتْ للوحشِ ،
وقد أكثرت الشعراء ذكرها ؛ قال الشاعر :

تَصُدُّ وتُبْدِي عن أسيلٍ وتثقي
بناظرةٍ ، من وحشٍ وَجْرَةٌ ، مُطْفِلِ

وجو : الوَحْرَةَ : وزَعَةٌ تكون في الصَّحَارِي أصغرُ
من العِظَاءَةِ ، وهي على شكل سَامٍ أْبْرَصٍ ، وفي
التهذيب : وهي الف سوامٌ أبرص خلفه ، وجمعها
وَجْرٌ . غيره : والوَحْرَةَ ضرب من العِظَاءِ ، وهي
صغيرة حمراء تعدو في الجبائين لها ذنب دقيق تَمْصَعُ
به إذا عَدَّتْ ، وهي أخبث العِظَاءِ لا تطأ طعاماً ولا
شرباً إلا شتمته ، ولا يأكله أحد إلا دَقِيَ بطنه
وأخذته قِيًّا ، وربما هلك آكله ؛ قال الأزهري : وقد
رأيت الوَحْرَةَ في البادية وخلقتها خلقة الوزغ إلا
أنها بيضاء منقطة بجمرة ، وهي قذرة عند العرب لا تأكلها .
الجوهري : الوَحْرَةَ ، بالتحريك ، دوية حمراء تلتزق
بالأرض كالعِظَاءِ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
أحمر قصيراً مثل الوَحْرَةَ فقد كذب عليها ؛ هو
بالتحريك ما ذكرناه .

ووَحْرَ الرجلُ وَوَحْرًا : أكل ما دَبَّتْ عليه الوَحْرَةَ
أو شربه فأثر فيه سَمُّهَا . ولَبِنٌ وَحِيرٌ : وقعت فيه

وسعت غير واحد يقول للرجل إذا تَجَهَّم له وودّه رداً قبيحاً : وذرّ وجهك عني أي نَحّه وبتعدنه . ابن الأعرابي : تَهَوَّل في الأمر وتَوَرَّط وتَوَدَّر بمعنى مال .

وذو : الوَذْرَةُ ، بالتسكين ، من اللحم : القطعة الصغيرة مثل الفِذْرَةِ ، وقيل : هي البَضْعَةُ لا عظم فيها ، وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عرضاً بغير طولٍ . وفي الحديث : فأَتَيْنَا بِثُرَيْدَةَ كَثِيرَةَ الوَذْرِ أي كثيرة قطع اللحم ، والجمع وَذَرٌ ووَذَرٌ ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : فإن كان ذلك فوَذْرٌ اسم جمع لا جمع . ووَذْرَةٌ ووَذْرَاءٌ : قَطَعَةٌ . والوَذْرُ : بَضْعُ اللحم . وقد وَذَرْتُ الوَذْرَةَ أَذْرُهَا ووَذْرَأَ إِذَا بَضَعْتَهَا بَضْعاً . ووَذَرْتُ اللحم تَوَذِيرًا : قَطَعْتُهُ ، وكذلك الجُرْحُ إِذَا شَرَطْتُهُ .

والوَذْرَتَانِ : الشَّقَتَانِ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال أبو حاتم : وقد غلط إنما الوَذْرَتَانِ القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما . وعَضُدٌ ووَذْرَةٌ : كثيرة الوَذْرِ ، وامرأة ووَذْرَةٌ : رائحتها رائحة الوَذْرِ ، وقيل : هي الغليظة الشفة . ويقال للرجل : يا ابن سَامَةِ الوَذْرِ ! وهو سَبٌّ يَكْنَى به عن القذف . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قال لرجل : يا ابن سَامَةِ الوَذْرِ ، فحدّته ، وهو من سباب العَرَبِ وذمّهم ، وإنما أراد يا ابن سَامَةِ المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تَشْمُ كَثْرًا مختلفة فكني عنه ، والذكر : قطعة من بذن صاحبه ، وقيل : أرادوا بها القلْفَ جمع قُلْفَةٍ الذكور ، لأنها تقطع ، وكذلك إذا قال له : يا ابن ذات الرايات ، ويا ابن مُلْتَمَى أَرْحُلِ الرُّكْبَانِ ونحوها ، وقال أبو زيد في قولهم : يا ابن سَامَةِ الوَذْرِ ! أراد بها القلْفَ ، وهي كلمة قذف . ابن الأعرابي : الوَذَقَةُ والوَذْرَةُ بظارة المرأة . وفي

الوَحْرَةَ . ولحم وَحِرٍ : دَبٌّ عليه الوَحْرُ . قال أبو عمرو : الوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللّٰهْمِ أَوْ حَرَّتْهُ ، وإيجارها إياه أن يأخذ آكله التقيء والمشيء . وقال أعرابي : من أكل الوَحْرَةَ ، فأَمّه منتحرة ، بغائط ذي جحرة . وامرأة وَحْرَةٌ : سوداء دمية ، وقيل حمراء . والوَحْرَةُ من الإبل : القصيرة . ابن شميل : الوَحْرُ أَشَدُّ الغضب . يقال : إنه لو حَرَّ عَلِيٌّ ؛ قال ابن أحرر :

هل في صدورهم من نطلنا وحرّ ؟

الوَحْرُ : الغيظ والحقد وبلايل الصدر وسواسه ، والوَحْرُ في الصدر مثل الغلّ . وفي الحديث : الصوم يَذْهَبُ بِوَحْرِ الصُّدُورِ ، وهو بالتحريك : غِشُّهُ وسواسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة . وفي الحديث : من سرّه أن يذهب كثيرٌ من وحر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ؛ قال الكسائي والأصمعي في قوله وَحِرَ صدره : الوَحْرُ غش الصدر وبلايله . ويقال : إن أصل هذا من الدَّوَيْبَةِ التي يقال لها الوَحْرَةُ ، شبهت العداوة والغلّ بها ، شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق الوَحْرَةَ بالأرض . وفي صدره وَحْرٌ ووَحْرٌ أي وَغْرٌ من غيظ وحقد . وقد وَحِرَ صدره عليٌّ بـيَجْرٍ وَحْرًا ، ويوَحِرُ أعلى ، أي وَغِرَ ، فهو وَحِرٌ . وفي صدره وَحْرٌ ، بالتسكين ، أي وَغْرٌ ، وهو اسم والمصدر بالتحريك .

وهو : وَذَرُ الرجلِ تَوَذِيرًا : أوقفه في مهلكة ، وقيل : هو أن يُغْرِبَهُ حتى يتكلف ما يقع منه في مهلكة ، يكون ذلك في الصدق والكذب ، وقيل : إنما هو إيرادك صاحبك المهلكة . ابن شميل : تقول وَذَرْتُ رَسُولِي قَبْلَ بَلْخِ إِذَا بَعْتَهُ . قال الأزهري :

الحديث : شر النساء الوذرة المدرة وهي التي لا تستحي عند الجماع . ابن السكيت : يقال ذر ذاً ، ودع ذاً ، ولا يقال وذرت ولا ودعته ، وأما في الغابر فيقال يذره ويذعه وأصله وذرة يذره مثال وسعه يسعه ، ولا يقال واذر ولا وادع ، ولكن تركته فأنا تارك . وقال الليث : العرب قد أماتت المصدر من يذره والفعل الماضي ، فلا يقال وذرة ولا واذر ، ولكن تركه وهو تارك ، قال :

استعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا ذرة ترسماً ، ويقال هو يذره ترسماً . وفي حديث أم زرع : إني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها ، وقيل : معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه ؛ وحكم يذره في التصريف حكم يدع . ابن سيده : قالوا هو يذره ترسماً وأماتوا مصدره وماضيه ، ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض جاء على يفعل أو يفعل ، قال : وهذا كله أو جله قيل سيويه . وقوله عز وجل : فذرني ومن يكذب بهذا الحديث ؛ معناه كله إلي ولا تشغل قلبك به فإني أجازيه . وحكي عن بعضهم : لم أذر ورأي شيئاً ، وهو شاذ ، والله أعلم .

وزر : الورة : الحفيرة . ومن كلامهم : أرة في ورة .

وزر ور تظرة : أحده . وما كلامه إلا ورورة إذا كان يسرع في كلامه .

الفراء : الوزوري الضيف البصر .

والور : الورك ، وقيل : الورة ، بالهاء ، الورك .

وزو : الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

كلاً لا وزر ؛ قال أبو إسحق : الوزر في كلام العرب الجبل الذي يلتجأ إليه ، هذا أصله . وكل ما التجأت إليه ونحست به ، فهو وزر . ومعنى الآية لا شيء يعتم فيه من أمر الله .

والوزر : الحبل الثقيل . والوزر : الذئب لثقله ، وجمعها أوزار . وأوزار الحرب وغيرها : الأثقال والآلات ، واحدها وزر ؛ عن أبي عبيد ، وقيل : لا واحد لها . والأوزار : السلاح ؛ قال الأعشى :

وأعددت للحرب أوزارها :

رماحاً طوالاً وخيلاً ذكوراً

قال ابن بري : صواب إنشاده فأعددت ، وفتح التاء لأنه يخاطب هودة بن علي الحنفي ؛ وقوله :

ولما لقيت مع المخطرين ،

وجدت الإله عليهم قديراً

المخطرون : الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم ، إما أن يظفروا أو يظفر بهم ، ووضعت الحرب أوزارها أي أقالها من آلة حرب وسلاح وغيره .

وفي التنزيل العزيز : حتى تضع الحرب أوزارها ؛ وقيل : يعني أقتال الشهداء لأنه عز وجل يمحصهم من الذنوب . وقال الفراء : أوزارها آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم ، قال : والماء في أوزارها للحرب ، وأنت بمعنى أوزار أهلها .

الجوهري : الوزر الإثم والثقل والكاراة والسلاح . قال ابن الأثير : وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم . يقال : وزر يزر إذا حمل ما يتثقل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب .

وزر وزراً : حملة . وفي التنزيل العزيز : ولا تزر وازرة وزر أخرى ؛ أي لا يؤخذ أحد

بذنب غيره ولا تحمل نفس آتمة وزر نفس أخرى ،
ولكن كل مجزى بعله . والآم تسمى أوزاراً
لأنها أحمال ثقيلة ، واحدها وزر ، وقال الأخفش :
لا تأتم آتمة بلأم أخرى . وفي الحديث : قد وضعت
الحرب أوزارها أي انقضت أمرها وخفت أفعالها فلم
يبق قتال . ووزر وزراً ووزراً ووزرة : أتم ؛
عن الزجاج . ووزر الرجل : لم يـ يوزر . وفي
الحديث : ارجعن مأزورات غير مأجورات ؛ أصله
موزورات ولكنه أتبع مأجورات ، وقيل : هو على
بدل المهزة من الواو في أزر ، وليس بقياس ، لأن
العلة التي من أجلها هزمت الواو في وزر ليست في
مأزورات . الليث : رجل موزور غير مأجور ،
وقد وزر يوزر ، وقد قيل : مأزور غير مأجور ،
لما قبلوا الموزور بالمأجور قبلوا الواو هزة ليألف
اللفظان ويتردوجا ، وقال غيره : كأن مأزوراً في
الأصل موزور فبببوه على لفظ مأجور .

واتزر الرجل : ركب الوزر ، وهو افتعل
منه ، تقول منه : وزر يوزر ووزر يوزر
ووزر يوزر ، فهو موزور ، وإنما قال في الحديث
مأزورات لمكان مأجورات أي غير آتمة ، ولو أفرد
لقال موزورات ، وهو القياس ، وإنما قال مأزورات
للإزدواج .
والوزير : حياً الملك الذي يحمل ثقله ويغنيه
بزيه ، وقد استوزره ، وحالته الوزارة
والوزارة ، والكسر أعلى . ووزره على الأمر :
أعانه وقواه ، والأصل آزره . قال ابن سيده : ومن
هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من
المهزة ؛ قال أبو العباس : ليس بقياس لأنه إذا قل
بدل المهزة من الواو في هذا الضرب من الحركات

فبدل الواو من المهزة أبعد . وفي التزويل العزيز :
واجعل لي وزيراً من أهلي ؛ قال : الوزير في اللغة
اشتقاقه من الوزر ، والوزر الجبل الذي يعتصم به
ليتجى من الهلاك ، وكذلك وزير الخليفة معناه
الذي يعتمد على رأيه في أموره ويتجىء إليه ، وقيل :
قيل لوزير السلطان وزيراً لأنه يوزر عن السلطان أنقال
ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك .
الجوهري : الوزير الموزر كالأكيل الموكيل
لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله . وقد استوزر
فلان ، فهو يوزر الأمير ويتوزر له . وفي حديث
السقيفة : نحن الأمراء وأتم الوزراء ، جمع وزير
وهو الذي يوزر له فيحمل عنه ما حمله من الأقال
والذي يتجىء الأمير إلى رأيه وتدييره ، فهو ملجأ
له ومفرغ .

ووزرت الشيء أزره وزراً أي حملته ؛ ومنه
قوله تعالى : ولا تزر وازرة وزر أخرى . أبو
عمرو : أوزرت الشيء أحرزته ، ووزرت فلاناً
أي غلبته ؛ وقال :

قد وزرت جليتها أمهارها

التهديب : ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول
الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما : إنك لا توزر
حظوظة القوم . ويقال : قد أوزر الشيء ذهب
به واعتبأه . ويقال : قد استوزره . قال : وأما
الانزار فهو من الوزر ، ويقال : انزرت وما
انجرت ، ووزرت أيضاً . ويقال : وانزرتني
فلان على الأمر وانزرتني ، والأول أفصح . وقال :
أوزرت الرجل فهو مؤزر جعلت له وزراً يأوي
إليه ، وأوزرت الرجل من الوزر ، وانزرت من
الموازرة وفعلت منها أوزرت أوزراً وانزرت .

وشو : وَشَرَ الْحَشْبَةَ وَشَرَّ بِالْمَيْشَارِ ، غير مهوز :
نَشَرَهَا ، لغة في أَشَرَهَا . والمئشار : ما وَشِرَتْ
به . والوشر : لغة في الأشر . الجوهري :
والوشر أن تُحَدِّدَ المرأةُ أسنانها وتُرَقِّقَهَا . وفي
الحديث : لعن الله الواشرةَ والموتشرةَ ؛ الواشرةُ :
المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة
تتشبه بالشواب ، والموتشرة : التي تأمر من يفعل بها
ذلك ؛ قال : وكأنه من وَشَرَتْ الحشبة بالمئشار ،
غير مهوز ، لغة في أَشَرَتْ .

وصو : الوصر : السَّجِلُّ ؛ وجمعه أوصار . والوصيرة :
الصَّكُّ ، كلتاها فارسية معربة . الليث : الوصرة
معربة وهي الصك وهو الأوصر ؛ وأنشد :

وما اتَّخَذَتْ صَدَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا ،
وما اتَّخَذَتْكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ

وروي عن شريح في الحديث : أن رجلين احتكما
إليه فقال أحدهما : إن هذا اشترى مني داراً وقبض
مني وصرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلي
الورصر ؛ الورصر ، بالكسر : كتاب الشراء ، والأصل
إِصْرٌ ، سمي إصراً لأن الإصرَ العهد ، وسمي كتاب
الشروط كتاب العهد والوثائق ، قلبت الهزرة واوآ ،
وجمع الورصر أوصار ؛ وقال عدي بن زيد :

فَأَيْكُمُ لَمْ يَنْتَهِ عُرْفُ نَائِلِهِ
كَثْرًا سَوَامًا ، وفي الأريافِ أوصاراً

أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف .
الجوهري : الورصر لغة في الإصر ، وهو العهد ، كما
قالوا إارت وورث وإسادةً وإسادةً ، والورصر :
الصَّكُّ وكتاب العهد ، والله أعلم .

وضر : الوصر : الدَّرَنُ والدَّمَمُ . ابن سيده :
الوَصْرُ وَسَخٌ الدَّمِ واللَّبَنِ وَغَسَالَةُ السَّاءِ والتَّصَعَةُ
ونحوهما ؛ وأنشد :

إِنْ تَرَحُّضُوهَا تَرَدُّ أَعْرَاضِكُمْ طَبْعًا ،
أَوْ تَتَرَكُوهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارِ

ابن الأعرابي : يقال للفندورة وَضَرَى وقد
وَضِرَتْ التصعة تَوَضَّرَ وَضَرَأَ أَي كَسَبَتْ ؛ قال
أبو الهندي واسه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

سَيُعْنِي أَبَا الْمُنْدِيَّ عَنِ وَطْبِ سَالِمٍ
أَبَارِيقُ ، لَمْ يَعْلَقْ بِهَا وَضَرَ الزُّهَيْدِ

مُقَدِّمَةٌ قَرَأَ ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرَعُ لِلرَّعْدِ

الوطب : زِقُّ اللَّبَنِ ، وهو في البيت زق الحمر .
والمقدّم : الإبريق الذي على فسه فِدَامٌ ، وهو
خِرْقَةٌ من قَزَّ أو غيره . وشبه رقابها في الإشراف
والطول برقاب بنات الماء ، وهي الغرائيق ، لأنها
إذا قَزَعَتْ نصبت أعناقها . وتَوَضَّرَ الإِنَاءُ يَوَضَّرُ
وَضَرًا إِذَا اتَّسَخَ ، فهو وَضِرٌ ، ويكون الوصرُ
من الصفرة والحمرة والطيب . وفي حديث عبد
الرحمن بن عوف : رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
به وَضَرًا من صفرة فقال له : مَهَيْمٌ ؛ المعنى أنه
رأى به لَطِخًا من خَلْقُوقٍ أو طيب له لون فسأل
عنه فأخبره أنه تزوج ، وذلك من فعل العروس إذا
دخل على زوجها . والوَصْرُ : الأثر من غير الطيب .
قال : والوَصْرُ ما يشبه الإنسان من ربح يجده من
طعام فاسد . أبو عبيدة : يقال لبقية الهذاه وغيره
الوَصْرُ . وفي الحديث : فجعل يأكل ويتبع باللقمة
وَضَرَ الصَّحْفَةَ أَي كَسَبَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامِ فِيهَا . وفي

حديث أم هانئ ، رضي الله عنها : فسكبت له في صحفة إني لأرى فيها وصر العجين ؛ وامرأة وصرّة ووصري ؛ قال :

إذا ملاً بطنته ألباشها حلباً ،
باتت تغتبي وصرى ذات أجراس

أراد ملاً فأبدل للضرورة ، قال : ومثله كثير .

وطو : الليث : الوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها همة ، فهي وطره ، قال : ولم أسمع لها فعلاً أكثر من قولهم قضيت من أمر كذا وطريري أي حاجتي ، وجمع الوطر أوطار . قال الله تعالى : فلما قضى زيد منها وطراً ؛ قال الزجاج : الوطر في اللغة والأرب بمعنى واحد ، ثم قال : قال الخليل الوطر كل حاجة يكون لك فيها همة ، فإذا بلغها البالغ قيل : قضى وطره وأربه ، ولا يبنى منه فعل .

وعو : الوعر : المكان الحزن ذو الوعورة ضد السهل ؛ طريق وعر وعر وعر وأوعر ، وجمع الوعر أوعر ؛ قال يصف بجرأ :

ونارة يستند في أوعر

والكثير وعور وجمع الوعر والوعر أوعار ، وقد وعر يوعر ووعر يعر وعرأ ووعورة ووعارة ووعورأ ووعر وعرأ ووعورة ووعارة . ويقال : رمل وعر ومكان وعر وقد توعر ، وحكى الليثي : وعر يعر كوثيق يثق . وأوعر به الطريق : وعر عليه أو أفضى به إلى وعر من الأرض ، وجبل وعر ، بالتسكين ، وواعر ، والفعل كالفعل . قال الأصمعي : لا تقل وعر . وأوعر القوم : وقعوا في الوعر . وفي حديث أم زرع : زوجي لحم جمل عث على

جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سين فيبتقى أي غليظ حزن يصعب الصعود إليه ؛ شبهته بلعم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمتال . قال الأزهري : والوعورة تكون غلظاً في الجبل وتكون وعورة في الرمل . والوعر : المكان الصلب . والوعر : الموضع المخيف الوحش . واستوعروا طريقهم : رأوه وعرأ . وتوعر علي : تعسر أي صار وعرأ ، ووعرته أنا توعداً . والوعورة : القلة ؛ قال الفرزدق :

وقت ثم أدت لا قليلاً ولا وعرأ

يصف أم تميم لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت . ووعر الشيء وعارة ووعورة : قتل . وأوعره : قتلته . وأوعر الرجل : قتل ماله . ووعر صدره علي : لغة في وعر ، وزعم يعقوب أنها بدل ، قال : لأن العين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري : هما لغتان بالعين والنين . والوعر : المكان الصلب . ووعر الرجل ووعره : حبسه عن حاجته ووجهته . وفلان وعر المعروف أي قليله . وأوعره : قتلته ، ومطلب وعر . يقال : قليل وعر ووتع ، وعر إتباع له . قال الأزهري : يقال قليل سقن ووتع ووعر ، وهي الشقونة والوثوحة والوعورة بمعنى واحد . وقال الأصمعي : شعر معر وعر زبر بمعنى واحد .

ووعية : موضع ؛ قال كثير عزة :

فأمسى يسح الماة فوق وعيرة ،

له باللوى والواديين حواير

والأوعار : موضع بالسماوة سماوة كلب ؛ قال الأخطل :

في عانة رعت الأوعار ، صيفتها ،

حتى إذا زهم الأكفال والشرر

وغر : الوغرة : شدة 'توقدِ الحر'. والوغر : احتراق الغيظ ، ومنه قيل : في صدره علي 'وغر' ، بالتسكين ، أي ضغن' وعداوة وتوقد' من الغيظ ، والمصدر بالتحريك .

ويقال : وغر صدره عليه يوغر' وغرأ ووغر' يوغر' إذا امتلأ غيظاً وحقدآ ، وقيل : هو أن يحترق من شدة الغيظ . ويقال : ذهب وغر صدره ووغم صدره أي ذهب ما فيه من الغل' والعداوة ، ولقيته في وغرة' المهاجرة : وهو حين تتوسط الشمس السماء . وقوله في حديث الإفك . فأبينا الجيش موغرين في تخمر الظهيرة أي في وقت المهاجرة وقت توسط الشمس السماء . يقال : وغرت المهاجرة وغرأ أي رمضت' واشتد حرها ، وينال : نزلنا في وغرة' القيطر على ماء كذا . وأوغر الرجل : دخل في ذلك الوقت ، كما يقال : أظهر إذا دخل في وقت الظهر . ويروي في الحديث : فأبينا الجيش موغرين . وأوغر القوم : دخلوا في الوغرة . والوغر' والوغر' : الحقد' والذحل' ، وأصله من ذلك ، وقد وغر صدره يوغر' وغرأ ووغر' يوغر' وغرأ فيها ، قال : ويوغر' أكثر ، وأوغره وهو واغر' الصدر علي . وفي الحديث : الهدية' تذهب' وغر الصدر ؛ هو بالتحريك الغل' والحرارة ، وأصله من الوغرة' وشدة الحر' ؛ ومنه حديث مازن ، رضي الله عنه :

ما في القلوب عليكم' ، فاعلنوا ، وغر'

وفي حديث المعيرة : واغرة' الضير ، وقيل : الوغر' تجرع الغيظ والحقد .
والتوغير' : الإغراء بالحقد ؛ أنشد سيبويه للفردق :

كست' رسولاً بأن القوم ، إن قدروا
عليك ، يشفوا صدوراً ذات توغير'

وأوغرت صدره على فلان أي أحسبته من الغيظ .
والوغير' : لحم يشوى على الرمضاء . والوغير' : اللبن ترمى فيه الحجارة' المضمأة' ثم يشرب ؛ والمستوغر' بن ربيعة الشاعر المعروف منه ، سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرقت :

ينش الماء في الربتلات منها ،
تشيح الرصف في اللبن الوغير'

والربتلات : جمع ربتلة' وربلة' ، وهي باطن الفخذ .
والرصف' : حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجمد ،
وقيل : الوغير' اللبن يغلى ويطببخ' . الجوهرى :
الوغيرة' اللبن يسخن' بالحجارة المحماة ، وكذلك
الوغير . ابن سيده : والوغيرة' اللبن وحده تحضاً
يسخن حتى ينضج ، وربما جعل فيه السن ، وقد
أوغره ، وكذلك التوغير' ؛ قال الشاعر :

فسائل' مراداً عن ثلاثة فتية ،
وعن أنثى ما أبقى الصريح' الموغر'

والإيفار' : أن تسخن الحجارة وتحررقها ثم تلقيها في
الماء لتسخنه . وقد أوغر الماء إيفاراً إذا أحرقه حتى
غلي ؛ ومنه المثل : كرهت الخنازير الحميم' الموغر' ،
وذلك لأن قوماً من النصارى كانوا يسقطون الخنزير
حيّاً ثم يشوونه ؛ قال الشاعر :

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ،
ككراهة' الخنزير' للإيفار'

ووغر الجيش : صوتهم وجلببهم ؛ قال ابن مقبل :
في ظهر مرت عساويل السراب به ،
كان' وغر قطاه' وغر' حادينا

المرت' : القفر الذي لا نبات له . وعساويل السراب :
قطعه ، واحداها عسقول ؛ شبه أصوات النطا فيه

بأصوات رجال حادين ، والألف في آخره للإطلاق ؛
وقال الرازي :

كأنما زهاؤه لمن جهر
ليل ، ورزقه وقره إذا وقر

الوقر : الصوت . ووقرهم : كووقرهم ؛ ولم يحك
ابن الأعرابي في وقر الجيش إلا الإسكان فقط ،
وصرح بأن الفتح لا يجوز . والإيغار : المستعمل في
باب الخراج ، قال ابن دريد : لا أحسه عربياً صحيحاً .
غيره : يقال أوقر العامل الخراج أي استوفاه ، وفي
التهذيب : وقر . ويقال : الإيغار أن يوقر المليك
لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج . قال : وقد
يسمى ضمان الخراج إيغاراً ، وهي لفظة مولدة ، وقيل :
الإيغار أن يسقط الخراج عن صاحبه في بلد ويحول
مثلته إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأول وراجعاً
إلى بيت المال ، وقيل : سمي الإيغار لأنه يوقر
صدور الذين يزداد عليهم خراج لا يلزمهم . وأوقرت
صدره أي أوقدته من الغيظ وأحيمته . أبو سعيد :
أوقرت فلاناً إلى كذا أي أبلغته ؛ وأنشد :

وتطاولت بك همة محطوة ،
قد أوقرتك إلى صبا ومجون

أي أبلغتك إلى الصبا . قال : واشتقاقه من إيغار الخراج
وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر
فراراً من العمال . يقال : أوقر الرجل خراجه إذا
فعل ذلك . قال ابن سيده : وهو بالواو لوجود أوقر
وعدم أقر ، والله تعالى أعلم .

وقر : الوقر من المال والمتاع : الكثير الواسع ،
وقيل : هو العام من كل شيء ، والجمع وقرور ؛
وقد وقر المال والنبات والشئ بنفسه وقرأ

ووقرأ وقررة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
ولا ادخرت من غنائها وقرأ ؛ الوقر : المال
الكثير ، وفي التهذيب : المال الكثير الوافر الذي لم
ينقص منه شيء ، وهو موفور وقد وقرناه قررة ،
قال : والمستعمل في التعدي وقرناه توفيراً .

وفي الحديث : الحمد لله الذي لا يقره المتع أي لا
يكثره من الوافر الكثير . يقال : وقره يقره
كوعده بعده .

وأرض وقرأ : في نباتها قررة . وهذه أرض في
نباتها وقر وقررة وقررة . وقر أيضاً أي وقرور لم
توع . والوقراء : الأرض التي لم ينقص من نباتها ؛
قال الأعشى :

عرت دسة لا ينقص السير عرضها ،
كأحقب بالوقراء جأب مكدم

المرندسة : الشديدة من النوق . والعرض للرحل :
بمنزلة الحزام للسرجه ؛ يريد أنها لا تضمر في سيرها
وكلاماً فيقلق عرضها . ويقال : إنما لعظم جوفها
تستوفي العرض . والأحقب : الحمار الذي بموضع
الحقب منه بياض ، وإنما تشبه الناقة بالخير لصلابته ،
ولهذا يقال فيها عيرانة . والجأب : الغليظ . ومكدم :
معضض أي كدمته الحبير وهو يطردها عن
عائته .

ووقر عليه حقه توفيراً واستوفراً أي استوفاه .
وتوقر عليه أي رعى حرمايه . ويقال : هم
متوافرون أي هم كثير . ووقر الشئ وقرأ
وقررة ووقره : كثره ، وكذلك وقره ماله
وقرأ وقررة . ووقره : جعله وافرأ . ووقره
عروضه ووقره له : لم يشتمه كأنه أبقاه له كثيراً
طيباً لم ينقصه بشئ ؛ قال :

أَلِكْنِي، وَفِرْ لَابِنِ الْعَرَبِيَّةِ عِرْضَهُ،
إلى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَسَى بْنِ جَنْدَلٍ

وَوَفَّرَ عِرْضَهُ وَوَقَّرَ وَفُورًا: كَرُمَ وَلَمْ يُبْتَدَلْ،
قال: وهو من الأول، وفي التنزيل العزيز: جَزَاءُ
مَوْفُورًا؛ هو من وَفَّرْتُهُ أَفْرُهُ وَفَرًّا وَفِرَّةً،
وهذا متعد، واللازم قولك وَفَّرَ المَالَ يُفَرُّ وَفُورًا
وهو وافر، وسِقَاةُ أَوْفَرٍ، وهو الذي لم ينقص من
أديمه شيء، والموفور: الشيء التام؛ وَوَقَّرْتُ الشيءَ
وَفَرًّا. وقولهم: تَوَفَّرَ وَتَحَمَّدُ من قولك وَفَّرْتُهُ
عِرْضَهُ وماله. قال الفراء: إذا عُرِضَ عَلَيْكَ الشيءُ
تَقُولُ تَوَفَّرَ وَتَحَمَّدُ، ولا تَقُلُ تَوَفَّرَ؛ يُضْرَبُ
هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير
تسخط؛ وقول الراجز:

كَأَنَّمَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَارٍ
كَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرَبَاتُ الْأَنْبَارِ

لِإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَفُورِ وَالتَّامِ. يقول: كأنها بما أَوْفَرَهَا
الراعي كَبَّتْ عَلَيْهَا الْأَنْبَارِ، ويروى: واستيفار،
والمعنى واحد، ويروى: وإيفار من أَوْعَرَ العَامِلُ
الحِجَابَ أَي اسْتَوْفَاهُ، ويروى بالقاف من أَوْقَرَهُ أَي
أَثَقَلَهُ. وَوَقَّرَ الشيءَ: أَكْمَلَهُ. وَوَقَّرَ الثَّوبَ:
قَطَعَهُ وَافَرًّا؛ وكذلك السقاء إذا لم يقطع من أديمه
فَضْلٌ. وَمَزَادَةٌ وَفَرَاءُ: وَافِرَةٌ الجِلْدُ تَامَةٌ لَمْ
يُنْقَصْ مِنْ أَدِيمِهَا شَيْءٌ، وَسِقَاةُ أَوْفَرٍ؛ قال ذو الرمة:

وَفَرَاءٌ عَرَفِيَّةٌ أَتَى سَخَاوِرُهَا
مُشْتَلِشٌ ضَيْعَتَهُ يَبِينُهَا الْكُتُبُ^٢

١ قوله « وهو من الاول » لعل المراد انه من باب ضرب او هو
مخرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده .
٢ قوله « مثلش » أي مقطر ، نت لسرب كما نس عليه الصاح .
والكتب جمع كتبة كغرفة وغرف ؛ خروق الحرز . وأتأى :
خرم . والحواوز ؛ جمع حازرة .

وَالْوَفْرَاءُ أَيضًا: الْمَلَأَى الْمَوْفِرَةَ الْمِلَّةَ . وَتَوَفَّرَ
فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ بَيْرَهُ ، وَوَقَّرَ اللهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا
أَي أَسْبَغَهُ .

والموفور في العروض : كل جزء يجوز فيه الزحاف
فيسلم منه ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي إسحق ،
قال : وقال مرة الموفور ما جاز أن يخرم فلم يخرم ،
وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن ، وإن كان فيها
زحاف غير الحرم لم تخل من أن تكون موفورة ،
قال : وإنما سويت موفورة لأن أوتادها توفرت .
وأذن وفراء : ضخمة الشحمة عظيمة ؛ وقول
الشاعر :

وَابْعَثْ يَسَارًا إِلَى وَفَرٍ مُدْمَعَةٍ
وَأَجْدَحُ إِلَيْهَا

معناه أنه لم يعطوا منها الديات فهي موفورة ، يقول
له : أنت راع ، ووقره عطاءه إذا رده عليه وهو
راضٍ أو مستقل له .

والموقرة : الشعر المجتمع على الرأس ، وقيل : ما
سال على الأذنين من الشعر ، والجمع وفار ؛ قال
كثير عزة :

كَأَنَّ وَفَارَ الْقَوْمِ تَحْتَ رِحَالِهَا ،
إِذَا حَسِرَتْ عَنْهَا الْعِمَامُ ، عُصَلُ

وقيل : الموقرة أعظم من الجمّة ؛ قال ابن سيده :
وهذا غلط وإنما هي وفرة ثم جمّة ثم لبة . والموقرة :
ما جاوز شحمة الأذنين ، واللثة : ما ألمّ بالمتكبين .
التهديب : والموقرة الجمّة من الشعر إذا بلغت
الأذنين ، وقد وفرها صاحبها ، وفلان موقر الشعر ؛
وقيل : الموقرة الشعرة إلى شحمة الأذن ثم الجمّة
ثم اللثة . وفي حديث أبي ريمّة : انطلقت مع أبي
نحو رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو ذو

وَفَرَةٌ فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِشَاءٍ ؛ الْوَفْرَةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شُعْمَةِ الْأُذُنِ .

وَالْوَفِيرَةُ : أَلْيَةُ الْكَبْشِ إِذَا عَظُمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ شُعْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَّمْنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا ،
وَخَطُّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الْوَفِيرَةِ

الوافرة : الدنيا ، وقيل : الحياة .

وَالْوَفِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، وَهُوَ مَفَاعَلَتُنِ مَفَاعَلَتُنِ فَعُولُنِ ، مَرْتَيْنِ ، أَوْ مَفَاعَلَتُنِ مَفَاعَلَتُنِ ، مَرْتَيْنِ ، سَمِيَّ هَذَا الشَّطْرُ وَافِرًا لِأَنَّ أَجْزَاءَهُ مَوْفِرَةٌ لَهُ تُوفِرُ أَجْزَاءَهُ الْكَامِلَ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمُلْ .

وَقَوْ : الْوَقْرُ : يُقَالُ فِي الْأُذُنِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ السَّعْ كَلَهُ ، وَالثَّنَلُ أَخْفُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ وَقِرَتْ أُذُنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَقَّرَ وَقَرَأَ أَي صَمَّتْ ، وَوَقَّرَتْ وَقَرَأَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيَاسُ مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالنَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْقُورٌ ، وَوَقَّرَهَا اللَّهُ يَقْرِهَا وَقَرَأَ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مِنْهُ وَقِرَتْ أُذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ تَوَقَّرَ وَقَرَأَ ، بِالسُّكُونِ ، فِيهِ مَوْقُورَةٌ ، وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنِي . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ ؛ هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْوَقْرِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : ثِقَلُ السَّعِ .

وَالْوَقْرُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّقُلُ يُجْمَلُ عَلَى نَظَرِ أَوْ عَلَى رَأْسٍ . يُقَالُ : جَاءَ يُجْمَلُ وَقْرَهُ ، وَقِيلَ : الْوَقْرُ الْجِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالْحَقِيفَ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَجِبَعَهُ أَوْ قَارَهُ . وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ الدَّابَّةَ إِيقَارًا وَقِرَةً شَدِيدَةً ، الْأَخْيَرَةُ شَاذَةٌ ، وَدَابَّتُهُ وَقْرَى : مَوْقِرَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَمَا حُلَّ عَنْ وَقْرَى ، وَقَدْ عَصَّ حِينُهَا
بِفَارِهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَى وَقْرَى مُصَدَّرًا عَلَى فَعْلَى كَمَا حُلَّ وَعَقْرَى ، وَأَرَادَ : حُلَّ عَنْ ذَاتِ وَقْرَى ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلَ الْوَقْرُ فِي حِمْلِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَالْوَسْقِ فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَالْتَقُوا وَقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَقْرِ ؛ الْوَقْرُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أُخِلَّتْ مِنْهُ الْفِضَةُ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ فَأَعْطَوْهَا لِيُكْتَبُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزُّنْمَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا أَي حَمَلَهَا وَقْرًا . وَرَجُلٌ مَوْقِرٌ : ذُو وَقْرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَقَدْ جَعَلْتَ تَبْدُو شَوَاكِلَ مِنْكُمْ ،
كَأَنَّكُمْ بِي مَوْقِرَانِ مِنَ الْجَسْرِ

وَأَمْرًا مَوْقِرَةً : ذَاتُ وَقْرٍ . الْفَرَاءُ : أَمْرَةٌ مَوْقِرَةٌ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ ، إِذَا حَمَلَتْ حِمْلًا ثَقِيلًا . وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةَ أَي كَثُرَ حَمْلُهَا ؛ وَنَخْلَةٌ مَوْقِرَةٌ وَمَوْقِرٌ وَمَوْقِرَةٌ وَمَوْقِرٌ وَمِيقَارٌ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقَهَا
مِنْهَا ، وَخَاصِبَةٍ لَهَا مِيقَارٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ مَوْقِرَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ مَوْقِرٌ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، عَلَى قِيَاسِ قَوْلِكَ أَمْرَةٌ حَامِلٌ لِأَنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مِثْلُ حِمْلِ النِّسَاءِ ، فَأَمَّا مَوْقِرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشَاذٌ ، قَدْ رَوِيَ فِي قَوْلِ لَيْدِ يَصِفُ نَخْلًا :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي تَخْلِيحِ مَحَلِّهِمْ
حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقِرٌ مَكْمُومٌ

مثل التذثوث ونحوه ، فكره الواو مع الواو ، فأبدلها تاء لثلاثيته بقو عول فيخالف البناء ، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا تيروز؟ ورجل وقار ووقور ووقر ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر :

هذا أو ان الجدي ، إذ جد عمراً ،
وصرح ابن معمر لمن ذمراً

منها :

يكل أخلاق الشجاع قد مہر
ثبت ، إذا ما صبح بالقوم وقر

قوله ثبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف .

ووقر الرجل من الوقار يقر ، فهو وقور ، ووقر يوقر ، ومرة وقور . ووقر وقرأ : جلس . وقوله تعالى : وقرن في بيوتكن ، قيل : هو من الوقار ، وقيل : هو من الجلوس ، وقد قلنا إنه من باب قر يقر ويقر ، وعللناه في موضعه من المضاعف . الأصمعي : يقال وقر يقر وقاراً إذا سكن . قال الأزهري : والأمر قر ، ومنه قوله تعالى : وقرن في بيوتكن . قال : ووقر يوقر والأمر منه اوقر ، وقرى : وقرن ، بالفتح ، فهذا من القرار كأنه يريد اقترن ، فتحذف الراء الأولى للتخفيف وتلقى فتحها على القاف ، ويستغنى عن الألف بحركة ما بعدها ، ويحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضاً أن يكون من اقترن ، بكسر الراء ، على هذا كما قرى فظلمتم تفكهنون ، بفتح الظاء

١ قوله « ووقر » في القاموس أنه بضم القاف .

٢ قوله « ثبت إذا ما صبح النح » استشهد به الجوهري على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت يقر وقاراً وقره فهو وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صبح بالقوم وقر » .

والجمع موقير ؛ وأما قول قطب بن الخضراء من بني القين :

لمن طعن تطالع من ستار ،
مع الإشراق ، كالتخل الوقار

قال ابن سيده : ما أدري ما واحده ، قال : ولعله قدر نخلة وقرأ أو وقيراً فجاء به عليه . واستوقر وقرة طعاماً : أخذه . واستوقر إذا حمل حبلًا ثقبلاً . واستوقرت الإبل : سنت وحملت الشحوم ؛ قال :

كأنها من بدين واستيقار
دبت عليها عمرات الأنبار

وقوله عز وجل : فالجملات وقرأ ، يعني السحاب يحمل الماء الذي أوقرها .

والوقار : الحلم والزناة ؛ وقر يقر وقاراً ووقارة ووقرة وتوقر واثقر : ترزن . وفي الحديث : لم يسيفكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وقر في القلب ، وفي رواية : لير وقر في صدره أي سكن فيه وثبت من الوقار والحلم والزناة ، وقد وقر يقر وقاراً ؛ والثيقور : فيقول منه ، وقيل : لغة في التوقير ، قال : والثيقور الوقار وأصله ويقور ، قلبت الواو تاء ؛ قال العجاج :

فإن يكن أمسي الليل تيقوري

أي أمسي وقاري ، وپروی :

فإن أكن أمسي الليل تيقوري

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث ، والتاء فيه مبدلة من واو ، قيل : كان في الأصل ويقور فأبدل الواو تاء حمله على فيقول ، ويقال حمله على تفعل ،

وكسرهما ، وهو من شواذ التخفيف .

ووقر الرجل : بجلته . وتعرزروه وتوقروه ؛
والتوقير : التعظيم والترزين . التهذيب : وأما قوله
تعالى : ما لكم لا ترجون لله وقاراً ؛ فإن الفراء
قال : ما لكم لا تخافون لله عظمة . ووقرت الرجل
إذا عظمته . وفي التنزيل العزيز : وتعزروه وتوقروه .
والوقار : السكينة والوداعة . ورجل وقور
ووقار ومثوقر : ذو حلم وورائة . ووقر الدابة :
سكنها ؛ قال :

يكادُ ينسلُّ من التصديرِ
على مُدالنيِّ والتوقيرِ

والوقر : الصدع في الساق . والوقير والوقرة ؛
كالوكنة أو المزممة تكون في الحجر أو العين أو
الحافر أو العظم ، والوقرة أعظم من الوكنة .
الجوهرى : الوقرة أن يصيب الحافر حجر أو غيره
فينكبه ، تقول منه : وقيرت الدابة ، بالكسر ،
وأوقرها الله مثل رهصت وأزهصها الله ؛ قال
العجاج :

وأباً حمت نسوره الأوقارا

ويقال في الصبر على المصيبة : كانت وقرة في صخرة
يعني ثلثة وهزامة أي أنه احتبل المصيبة ولم تؤثر
فيه إلا مثل تلك الهزيمة في الصخرة . ابن سيده : وقد
بوقر العظم وقراً ، فهو موقور ووقير . ورجل
وقير : به وقرة في عظمه أي هزيمة ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

حياء لنفسي أن أرى متخشعاً
لوقرة دهرٍ يستكين وقيرها

لوقرة دهرٍ أي لحطّيب شديد أتيمن في حالة

كالوقرة في العظم . الأصمعي : يقال ضربه ضربة
وقرت في عظمه أي هزمت ، وكلمته كلمة
وقرت في أذنه أي ثبتت . والوقرة تصيب الحافر ،
وهي أن تمزّم العظم . والوقر في العظم : شيء
من الكسر ، وهو المزمم ، وربما كسرت يد
الرجل أو رجله إذا كان بها وقور ثم تجبر فهو
أصلب لها ، والوقر لا يزال واهناً أبداً . ووقرت
العظم أقره وقراً : صدعته ؛ قال الأعشى :

يا دهر ، قد أكثرت فجعتنا
بيسراتنا ، ووقرت في العظم

والوقير والوقيرة : الثغرة العظيمة في الصخرة
ثمسيك الماء ، وفي التهذيب : الثغرة في الصخرة
العظيمة تمسك الماء ، وفي الصحاح : ثغرة في الجبل
عظيمة . وفي الحديث : التعلّم في الصبا كالوقرة
في الحجر ؛ الوقرة : الثغرة في الصخرة ، أراد أنه
يثبت في القلب ثبات هذه الثغرة في الحجر .

ابن سيده : ترك فلان قرّة أي عيالاً ، وإنه عليه
لقرة أي عيال ، وما علي منك قرّة أي ثقل ؛
قال :

لما رأيت حليلتي عينيه ،
وليتي كأنها حليله

تقول : هذا قرّة عليّ ،
يا ليتني بالبحر أو بليّ !

والقيرة والوقير : الصغار من الشاء ، وقيل : القيرة
الشاء والمال .

والوقير : الغنم ، وفي المحكم : الضخم من الغنم ؛ قال
الحياتي : زعموا أنها خمسائة ، وقيل : هي الغنم
عامة ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير :

كَأَنَّ سَلِطًا فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى ،
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِيِّنَ وَقَيْرُهَا

وقيل : هي غنم أهل السواد ، وقيل : إذا كان فيها
كلابها ورُعُلًاها فهي وَقَيْرٌ ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة
الوحش :

مَوْلَعَةٌ تَحْنَسَاءُ لَيْسَتْ بِنَبْعَجَةٍ ،
بِدَمْنٍ أَجَوَافِ الْمِيَاهِ وَقَيْرُهَا

وكذلك القِرَّةُ ، والماء عوض الواو ؛ وقال الأغلِبُ
العجلي :

مَا إِنَّ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا ،
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةٌ وَقَارَا

قال الرمادي : دخلت على الأصمعي في مرضه الذي
مات فيه فقلت : يا أبا سعيد ما الوَقِيرُ ؟ فأجابني
بضعف صوت فقال : الوَقِيرُ الغنم بكلمها وحمارها
وراعيها ، لا يكون وَقِيرًا إلا كذلك . وفي حديث
طَهْفَةَ : ووَقِيرٌ كثيرُ الرِّسْلِ ؛ الوَقِيرُ : الغنمُ ،
وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ،
وقيل : الغنم والكلاب والرعاة جميعاً ، أي أنها كثيرة
الإرسال في المرعى . والوَقْرِيُّ : راعي الوَقِيرِ ،
نسب على غير قياس ؛ قال الكمي :

وَلَا وَقْرِيَّيْنِ فِي ثَلَاثَةٍ ،
يُجَاوِبُ فِيهَا التُّوْجُ الْيُعَارَا

ويروى : وَلَا قَرَوِيَّيْنِ ، نسبة إلى القرية التي هي
المصر . التهذيب : والوَقِيرُ الجماعة من الناس وغيرهم .
ورجل مُوقَّرٌ أي مُجَرَّبٌ ، ورجل مُوقَّرٌ إذا
وقَّعته الأمور واستمر عليها . وقد وَقَّرْتَنِي
الأسفارُ أَي صَلَّبْتَنِي وَمَرَّتَنِي عليها ؛ قال ساعدة
الهدلي يصف شهدة :

أَتَيْحَ لَهَا سِنَّ الْبَرَايِنِ مُكْرَمٌ ،
أَخُو مُحْرَنٍ قَدْ وَقَّرْتَهُ كُلُّوْمُهَا

لها : للنخل . مكرم قصير . مُحْرَنٌ من الأرض :
واحدتها مُحْرَنَةٌ . وفقير وَقِيرٌ : جعل آخره عماداً
لأوله ، ويقال : يعني به ذلته ومهاتته كما أن الوقير
صغار الشاة ؛ قال أبو النجم :

نَسَبَ كِلَابِ الشَاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

وقال ابن سيده : يُشَبَّهُ بِصَفَارِ الشَاءِ فِي مَهَاتِهِ ،
وقيل : هو الذي اُقْدِرَ أَوْقَرَهُ الدِّينُ أَي أَثْقَلَهُ ،
وقيل : هو من الوَقْرِ الذي هو الكسر ، وقيل هو
إتباع . وفي صدره وَقَّرٌ عليك ، بسكون القاف ؛
عن الليثي ، والمعروف وَغَرٌّ . الأصمعي : بينهم
وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ أَي ضَعْفٌ وَعِدَاوَةٌ .

وواقرةٌ والوقيرُ : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

فَإِنَّكَ حَقًّا أَي نَظَرَةٌ عَاشِقٍ
نَظَرْتِ ، وَقَدْسٌ دُونَهَا وَقِيرٌ

والموقرُ : موضع بالشام ؛ قال جرير :

أَسَاعَتْ قَرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً ،
وَتَلَّ الْوُقُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقِرَا

وكر : وَكْرٌ الطائرُ : عُشُّهُ . ابن سيده : الوكْرُ
عُشُّ الطائرِ ، وإن لم يكن فيه ، وفي التهذيب :
موضع الطائر الذي يبض فيه ويُفْرَخُ ، وهو الحُرُوقُ
في الحيطان والشجر ، والجمع القليل أو كثر وأوكارُ ؛
قال :

إِنَّ فِرَاخًا كَفِرَاخِ الْأَوْكُرِ ،
تَوَكَّرْتَهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ

وقال :

مَنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

تَكْرِيرٌ وَكَرَّارٌ إِذَا عَدتِ الْوَكْرَى ، وَهُوَ عَدْوٌ فِيهِ تَزْوُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِرَةِ ؛ قَالَ : هِيَ الْمَخَابِرَةُ ، وَأَصْلُهُ الْمَمْسَرُ مِنَ الْأَكْرَةِ ، وَهِيَ الْحُفْرَةُ .

وَهُوَ : تَوَهَّرَ اللَّيْلَ وَالشَّاءَ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ كَتَهَوَّرَ أَيْضاً .

وَالْوَهْرُ : تَوَهَّجَ وَقَعَّعَ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِرَاباً كَالْبُخَارِ ؛ يَأْنِيهِ . وَلِهَبٌ وَاهِرٌ : سَاطِعٌ .

وَتَوَهَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْكَلَامِ وَتَوَعَّرْتُهُ إِذَا اضْطَرَّرْتَهُ إِلَى مَا بَقِيَ بِهِ مَتَجِئاً . وَيُقَالُ : وَهَّرَ فُلَانٌ^١ فُلَاناً إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ . وَوَهْرَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

فصل الباء

يُو : يَبْرِينٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَمْلٌ يَبْرِينٌ ، وَفِيهِ لِفْتَانٌ يَبْرُونٌ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي الْجُرِّ وَالنَّصَبِ يَبْرِينٌ ، لَا يَنْصَرَفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ فَجَرَى إِعْرَابَهُ كإِعْرَابِهِ ؛ وَليست يَبْرِينٌ هَذِهِ الْعَلْمِيَّةُ مَنْقُولَةٌ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ يَبْرِينٌ لِفُلَانٍ أَيُّ يُعَارِضُنَّهُ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْسُنٍ وَأَشْمَلٍ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنْقُولًا مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ يَبْرُونٌ ، وَلَيْسَ لِكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ يَبْرِينٌ مِنْ بَرَيْتِ الْقَلَمِ وَيَبْرُونٌ مِنْ بَرَوْتِهِ ، وَيَكُونُ الْعَلْمُ مَنْقُولًا مِنْهُمَا ، فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ بَرَيْتِ الْقَلَمِ وَبَرَوْتَهُ ، قَالَ : وَلِهَذَا نَظَّارٌ كَقَنْبَيْتِ وَقَنْبُوتِ وَكَنْبَيْتِ وَكَنْبُوتِ ، فَيَكُونُ يَبْرُونٌ ١ قَوْلُهُ « وَيُقَالُ وَهَرُ فُلَانٍ نَحْ » وَيُقَالُ أَيْضاً وَهَرُ كَوَعْدِهِ كَمَا فِي الْعَامُوسِ .

وَالكثيرُ وَوَكُورٌ وَوَكْرٌ ، وَهِيَ الْوَكْرَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَمِيعًا الْمَكَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكْنِي وَكْنًا . قَالَ أَبُو يُونُسَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْوَكْرُ الْعُشُّ حَيْثَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ .

وَوَكَّرَ الطَّائِرُ يَكْرِرُ وَكَرَّرَ وَوَكَّرُودًا : أَنَى الْوَكْرَ وَدَخَلَ وَكَرَّهَ . وَوَكَّرَ الْإِنَاءَ وَالسَّنَاءَ وَالقِرْبَةَ وَالْمَكْيَالَ وَكَرَّرَ وَوَكَّرَهُ تَوَكَّرًا ، كَلَاهِمَا : مَلَأَهُ . وَوَكَّرَ فُلَانٌ بَطْنَهُ وَأَوَكَّرَهُ : مَلَأَهُ .

وَتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ : امْتَلَأَ بَطْنَهُ . وَتَوَكَّرَ الطَّائِرُ : امْتَلَأَ حَوْصَلَتَهُ ؛ وَقَالَ الْأَحْمَرُ : وَكَرَّهَتْهُ وَوَكَّنَتْهُ وَرَكَّمَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَضَلَّعَ .

وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكِيرَةُ : الطَّعَامُ يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنْ بَنِيَانِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَكَّرَ لَهُمْ تَوَكَّرًا . الْفَرَّاءُ قَالَ : الْوَكِيرَةُ تَعْمَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْجِهَازِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ التَّوَكِيرَ ، وَالتَّوَكِيرُ اخْتِزَاعُ الْوَكِيرَةِ ، وَهِيَ طَعَامُ الْبِنَاءِ . وَالتَّوَكِيرُ : الْإِطْعَامُ .

وَالْوَكْرُ وَالْوَكْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَدْوُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُو . أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَعْدُو الْوَكْرَى أَيُّ يُسْرِعُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْزَيْرٍ :

إِذَا الْجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ ،

عَدَّتْ وَكَرَّى حَتَّى تَحْنُ الْفَرَاقِدُ

وَالْوَكْرَارُ : الْعَدَاةُ . وَنَاقَةٌ وَكَرَّى : مَرِيعةٌ ، وَقِيلَ : الْوَكْرَى مِنَ الْإِبِلِ الْقَصِيرَةِ اللَّحْمِيَّةِ الشَّدِيدَةِ الْأَبْزْرِ ، وَقَدْ وَكَرَّتْ فِيهِمَا ؛ وَوَكَّرَ الظَّبْيُ وَكَرَّرَ : وَثَبَ . وَوَكَّرَتْ النَّاقَةُ

يَرَاءُ وَحَجَرَ أَيْرَ . وفي حديث لقمان عليه السلام :
لِئَن لِّيُبْصِرَ أَثَرَ الذَّرِّ فِي الْحَجَرِ الْأَيْرِ ؛ قال العجاج
يصف جيشاً :

فإن أصابَ كَدْرًا مَدَّ الكَدْرُ ،
سَنَابِكُ الحَيْلِ بُصَدَّعْنَ الْأَيْرَ

قال أبو عمرو : الأيرُ الصفا الشديد الصلابة ؛
وقال بعده :

من الصفا التامى وَيَدَهْسَنَ الغَدْرُ
عَزَاةً ، وَيَهْتَمِرْنَ ما انْتَهَمِرَ

يدهسن الغدْرَ أي يدَعْنُ الجِرْفَةَ وما تُعَادَى من
الأرضِ كَهَاسًا ؛ وقال بعده :

من سَهَلَةٍ وَيَتَأَكْرَنُ الْأَكْرَ

يعني الحيل وضربها الأرضَ العزازَ بجوافرها ، والجمع
يُرُ . وَحَجَرَ يَارَ وَأَيْرَ على مثال الأصم : شديد
'صلب' ، يَرُ يَيْرُ يَرَأُ ، وصخرة يَرَاءُ . وقال
الأحمر : اليَهْتَمِرُ الصلب .

وحارُّ يارُ : إتباع ؛ وقد يَرُ يَرَأُ وَيَرَرَأُ . واليَرَةُ :
النار . وقال أبو الدُقَيْشِ : إنه حارُّ يارُ ، عن رَغِيْفَا
أُخْرَجَ من التنور ، وكذلك إذا حَبِيت الشمس على
حَجَرٍ أو شيء غيره 'صلب' فلزمته حرارة شديدة
يقال : إنه حارُّ يارُ ، ولا يقال ماء ولا طين إلا لشيء
صلب . قال : والفعل يَرُ يَيْرُ يَرَأُ ، وتقول :
الحَرُّ لم يَيْرَ ، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاه
إلا الصخر والصفاء . يقال : صفاة يَرَاءُ وصفًا أَيْرَ ،
ولا يقال إلا مَلَّةٌ حارة يارَةً ، وكل شيء من نحو
ذلك إذا ذكروا اليارَ لم يذكروه إلا وقبله حارُّ .

وذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
الشَّيْبَرُمَ فقال : إنه حارُّ يارُ . وقال أبو عبيد : قال

على هذا كَبِكُنُونٌ من قولك : 'هَنُ يَكُنُونُ' ،
ويَبْرِينُ كَبِكُنِينٌ من قولك : 'هَنُ يَكُنِينُ' ،
ولمَّا منعك أن تحمل يَبْرِينِ وَيَبْرُونِ على يَرِيْتُ
وَبَرَوْتُ أن العرب قالت : هذه يَبْرِينُ ، فلو كانت
يَبْرُونُ من بَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونُ ولم يقله
أحد من العرب ، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً
يَعْزُونُ ، فمِن جعل النون علامة الجمع ، نلت هذا
يَعْزُونُ ؟ قال : فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو
في يَبْرِينِ وَيَبْرُونِ ليستا لامين ، ولمَّا هما كهيئة
الجمع كَفَلَسْطِينِ وَفَلَسْطُونِ ، وإذا كانت واو
جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً ، فحروف
الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرُ ، وَيَبْرُ ، وإذا كانت
ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها
من الاسم فبقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة
البتة ، على ما أحكمه لك سيوبه في باب عِلَلٍ ما تجعله
زائداً من حروف الزوائد ، يدل على أن ياء يَبْرِينِ
ليست للمضارعة أنهم قالوا أَبْرِينِ فلو كان حرف
مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره ، ولم نجد ذلك
في كلامهم البتة ، فأما قولهم أَعْضُرُ وَيَعْضُرُ اسم
رجل فليس مسمى بالفعل ، ولمَّا سمي بأَعْضُرٍ جمع
عَضُرِ الذي هو الدهر ؛ ولمَّا سمي به لقوله أنشد
أبو زيد :

أَخْلَيْدُ ، إنَّ أَبَاكَ غَيْرَ رَأْسِهِ
مَرُّ البَالِي ، واختلافُ الأَعْضُرِ

وسهل ذلك في الجمع لأن هزته ليست للمضارعة ولمَّا
هي لصيغة الجمع ، والله تعالى أعلم .

يحو : الميجار : الصَوْلجانُ .

يو : اليَرَرُ : مصدر قولهم حَجَرَ أَيْرَ أي صلَّد
'صلب' . الليث : اليَرَرُ مصدر الأَيْرِ ، يقال : صخرة

الكسافي حار' بار'، وقال بعضهم: حار' جار' وحر' ان'
ير' ان' إتباع ، ولم يخص شيئاً دون شيء .

يسر : البسر' : اللين' والانتقاد يكون ذلك للإنسان
والفرس ، وقد بَسَرَ بَيْنَسِرُ . وباسرَه : لاينته' ؛
أنشد ثعلب :

قوم إذا شومسوا جد' الشاس' بهم
ذات العناد ، وإن باسرتهم يسرُوا

وباسرَه أي ساهله . وفي الحديث : إن هذا الدين
يسر' ؛ البسر' ضد العسر ، أراد أنه سهل' سنج قليل
التشديد . وفي الحديث : يسرُوا ولا تفسرُوا .
وفي الحديث الآخر : من أطاع الإمام وباسر' الشريك'
أي ساهله . وفي الحديث : كيف تركت البلاد ؟
فقال : تبسرت' أي أخضت ، وهو من البسر . وفي
الحديث : لن يغلب عسر' يسرين' ، وقد ذكر في
فصل العين . وفي الحديث : تياسرُوا في الصداق أي
تساهلوا فيه ولا تغالوا . وفي الحديث : اغمكوا
وسددوا وقاربوا فكل' ميسر' لما خلق له أي هيباً
مصروف' مسهل' . ومنه الحديث وقد يسر له ظهور'
أي هيبى' ووضع . ومنه الحديث : قد تبسرا
لقتال أي تهيباً له واستعداً . الليث : يقال إنه ليسر'
خفيف ويسر' إذا كان لين' الانتقاد ، يوصف به
الإنسان والفرس ؛ وأنشد :

إني ، على تحفظي ونزري ،
أعسر' ، إن مارستني بعسر' ،
ويسر' لمن أراد يسري

ويقال : إن قوائم هذا الفرس ليسرات' يخفاف' ؛
يسر' إذا كُن' طوعه ، والواحدة يسرة' ويسرة' .
والبسر' : السهل ؛ وفي قصيد كعب :

١ قوله « البسر » يفتح فسكون ويفتحين كما في الغاموس .

تخدي على يسرات' وهي لاهية'

اليسرات' : قوائم الناقة . الجوهري : اليسرات'
القوائم الخفاف . ودابة' حسنة' التيسور' أي حسنة
نقل القوائم . ويسر' الفرس : صنعه . وفرس حسن'
التيسور' أي حسن' السن' ، اسم كالتعضوض' .
أبو الدقيش : يسر' فلان' فرسه ، فهو ميسور' ،
مصنوع' سبين ؛ قال المرار' يصف فرساً :

قد بلبوناه على علانته ،
وعلى التيسور' منه والضمر'

والطعن' اليسر' : حذاء وجهك . وفي حديث علي ،
رضي الله عنه : اطمعوا اليسر' ؛ هو يفتح الياء
وسكون السين الطعن حذاء الوجه . وولدت المرأة ولدأ'
يسراً أي في سهولة ، كقولك سرحاً ، وقد أيسرت' ؛
قال ابن سيده : وزعم الليثاني أن العرب تقول في الدعاء
وأذكرت' أنت' بذكر ، ويسرت' الناقة' : خرج
ولدها سرحاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فلو أنها كانت لِقاحي كثيرة ،
لقد تهلت' من ماء' حدي' وعلت'

ولكنها كانت ثلاثاً ميامراً ،
وحائل' حول' أنهرت' فأحلت'

ويسر' الرجل' سهلت' ولادة' إبله وغنمه ولم
يعطب' منها شيء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يتنا إليه يتعاوني نَقْدُه ،
ميسر' الشاء' كثيراً عدده'

والعرب تقول : قد يسرت' الغنم' إذا ولدت وتهبت'
للولادة . ويسرت' الغنم : كثرت وكثر لبنها ونسلها ،
وهو من السهولة ؛ قال أبو أسيدة' الدبيري' :

إِنَّ لَنَا سَيِّئِينَ لَا يَنْفَعَانَا
عَنِّيْنَ ، لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غِنَاهَا
هَذَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا
يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتَا غَنَاهَا

أي ليس فيها من السيادة إلا كونها قد يسرت غناها ، والسودد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك شيء . قال الجوهري : ومنه قولهم رجل ميسر ، بكسر السين ، وهو خلاف المجتب . ابن سيده : ويسرت الإبل كثر لبنا كما يقال ذلك في الغنم .

واليسر والبسار والميسرة والميسرة ، كله : السهولة والغنى ؛ قال سيبويه : ليست الميسرة على الفعل ولكنها كالمشربة والمشربة في أنهما ليستا على الفعل . وفي التنزيل العزيز : فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ؛ قال ابن جني : قراءة مجاهد : فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَيْسَرِهِ ، قال : هو من باب معون ومكروم ، وقيل : هو على حذف الهاء . والميسرة والميسرة : السعة والغنى . قال الجوهري : وقرأ بعضهم فنظرة إلى ميسره ، بالإضافة ؛ قال الأخفش : وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مفعول ، بغير الهاء ، وأما مكروم ومعون فهما جمع مكرومة ومعونة .

وأيسر الرجل يساراً ويسراً ؛ عن كراع واللحياني : صار ذا يسار ، قال : والصحيح أن اليسر الاسم والإيسار المصدر . ورجل مومير ، والجمع مياسير ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن : وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالوار والنون في المذكر وبالألث والتاء في المؤنث .

واليسر : ضد العسر ، وكذلك اليسر مثل عسر وعسر . التهذيب : واليسر واليامير من الغنى

والسعة ، ولا يقال يسار . الجوهري : اليسار واليسارة الغنى . غيره : وقد أيسر الرجل أي استغنى يومر ، صارت الياء واواً لسكونها وضمة ما قبلها ؛ وقال :

لَيْسَ تَخْفَى بِسَارِي قَدْرَ يَوْمٍ ،
وَلَقَدْ يُخْفِي شَيْئِي لِغَسَارِي

ويقال : أنظرني حتى يسار ، وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو الميسرة ؛ قال الشاعر :

فَقَلْتُ أَمْكُنِّي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا
تَخُجُّ مَعًا ، قَالَتْ : أَعَامًا وَقَابِلَهُ ؟

وتيسر فلان الخروج واستيسر له بمعنى أي تها . ابن سيده : وتيسر الشيء واستيسر سهلاً . ويقال : أخذ ما تيسر وما استيسر ، وهو ضد ما تعسر والتوى . وفي حديث الزكاة : وَيَجْعَلُ مَعَهَا سَاتِينَ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا ؛ استيسر استعمل من اليسر ، أي ما تيسر وسهّل ، وهذا التخيير بين الساتين والدرهم أصل في نفسه وليس بيدل فجري مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة ، وإنما هو تعويض شرعي كالغرفة في الجنين والصاع في المصرفة ، والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سوق ولا يرى مقوم يرجع إليه ، فحسّن في الشرع أن يقدر شيء يقطع النزاع والتشاجر . أبو زيد : تيسر النهار تيسراً إذا برّد . ويقال : أيسر أخاك أي نفس عليه في الطلب ولا تعسره أي لا تشدّد عليه ولا تضيق . وقوله تعالى : فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ؛ قيل : ما تيسر من الإبل والبقر والشاة ، وقيل : من بعير أو بقرة أو شاة . ويسره هو : سهله ، وحكى سيبويه : يسره ووسّع عليه وسهّل .

والتيسير يكون في الخير والشر ؛ وفي التنزيل العزيز :

الراحة يقطع الحظوظ التي في الراحة كأنها الصليب .
الليث : اليَسْرَةَ فَرْجَةً ما بين الأَسْرِمة من أسرار
الراحة يُتَمَسِّنُ بها ، وهي من علامات السخاء . الجوهري :
اليسرة ، بالتحريك ، أسرار الكف إذا كانت غير
ملتزمة ، وهي تستحب ، قال شمر : ويقال في فلان
يَسْرٌ ؛ وأنشد :

فَتَسَمَّى التَّزَعَّ فِي يَسْرَةٍ

قال : هكذا روي عن الأصمعي ، قال : وفسره
حيال وجهه . واليَسْرُ من القتل : خلاف الشُّزْر .
الأصمعي : الشُّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك ،
واليَسْرُ ما كان حذاء وجهك ؛ وقيل : الشُّزْرُ
القتلُ إلى فوق واليَسْرُ إلى أسفل ، وهو أن تَمُدَّ
يمينك نحوَ جَسَدِكَ ؛ وروى ابن الأعرابي :

فتنى التزع في يسره

جمع يُسْرَى ، ورواه أبو عبيد : في يُسْرِهِ ، جمع
يَسَارٍ .

والْيَسَارُ : اليَدُ اليُسْرَى . واليَسْرَةُ : نقيضُ
اليمينَةِ . واليَسَارُ واليَسَارُ : نقيضُ اليَمِينِ ؛ الفتح
عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر ،
وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في
اليَسَارِيسَارِ ، وإنما رفض ذلك استتقالاً للكسرة في
الياء ، والجمع يُسْرٌ ؛ عن اللحياني ، ويُسْرٌ ؛ عن
أبي حنيفة . الجوهري : واليسار خلاف اليمين ، ولا
تقل اليَسَارُ بالكسر . واليُسْرَى خلاف اليُمْنَى ،
واليَسَارُ كاليامين ، واليَسْرَةُ كاليَمِينَةُ ، واليسارُ
نقيضُ اليامن ، واليَسْرَةُ خلافُ اليَمِينَةُ .

ويَسْرَ بالقوم : أخذَ بهم يَسْرَةَ ، وَيَسْرَ يَبْسِرُ ؛
١ قوله « ولا تقل الت » وهم المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف ،
وعند ابن دريد الكسر .

فَسَيَسْرُهُ لِلْيُسْرَى ، فهذا في الخير ، وفيه : فسيسره
للعُسْرَى ، فهذا في الشر ؛ وأنشد سيبويه :
أقام وأفتوى ذات يوم ، وخيبة
لأول من يلقى وثراً مُبَسْرٌ

واليسورُ : ضدُ المعسور . وقد يَسْرَهُ الله لليُسْرَى
أي وفتقته لها . الفراء في قوله عز وجل : فسيسره
لليسرى ، يقول : سَهَيْتُهُ للعود إلى العمل الصالح ؛
قال : وقال فسيسره للعسرى ، قال : إن قال قائل
كيف كان يسره للعسرى وهل في العسرى تيسير ؟
قال : هذا كقوله تعالى : وبشّر الذين كفروا بعذاب
أليم ، فالبشارةُ في الأصل الفرحُ فإذا جمعت في
كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما .
واليسورُ : ما يُسْرَ . قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة ، وأما سيبويه فقال : هو من المصادر التي
جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور ؛ قال أبو
الحسن : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزِيداً ،
لم يقولوا يَسْرْتُهُ في هذا المعنى ، والمصادر التي على
مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به ، لأن فَعَلَ
وَفَعِلَ وَفَعَّلَ إنما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَلٌ
كالمضرب ، وما زاد على هذا فعلى لفظ المَفْعَلِ
كالمُسْرَحِ من قوله :

ألم تعلمم مُسْرَحِي القوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن
لم يلفظ به كالمجلود من تجلّد ، ولذلك يجيل سيبويه
المفعول في المصدر إذا وجد فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ، ألا
تراه قال في المعقول : كأنه حبس له عقله ؟ ونظيره
المعسورُ وله نظائر .

واليَسْرَةُ : ما بين أسارير الوجه والراحة . التهذيب :
واليَسْرَةُ تكون في اليمين واليسرى وهو خط يكون في

أخذهم ذات اليسار؛ عن سيبويه . الجوهري : تقول
يسر بأصحابك أي خذتهم يساراً ، وتيسر يساراً
رجل لغة في يسر ، وبعضهم ينكره . أبو حنيفة :
يسرني فلان ييسرني يسراً جاء على يساري .

ورجل أعسر يسر : يعمل يديه جميعاً ، والأنثى
عسراء يسراء ، والأيسر تقيض الأيسن . وفي
الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر أيسر ؛

قال أبو عبيد : هكذا روي في الحديث ، وأما كلام
العرب فالصواب أنه أعسر يسر ، وهو الذي يعمل
بيديه جميعاً ، وهو الأضبط . قال ابن السكيت :

كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر يسراً ، ولا تقل
أعسر أيسر . وقعد فلان يسرة أي شامة .
ويقال : ذهب فلان يسرة من هذا . وقال

الأصمعي : اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه ،
قال : وإذا كان أعسر وليس ييسر كانت يمينه
أضعف من يساره . وقال أبو زيد : رجل أعسر
يسر وأعسر أيسر ، قال : أحسبه مأخوذاً من

اليسرة في اليد ، قال : وليس لهذا أصل ؛ الليث :
رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة .
والميسر : اللعب بالقِداح ، يسر ييسر يسراً .
والبسر : الميسر المعد ، وقيل : كل معدة
يسر . والبسر : المجتمعون على الميسر ، والجمع
أيسار ؛ قال طرفة :

وهم أيسار لغبان ، إذا

أغلَّت الشئوة أبداء الجزر

والبسر : الضرب . واليسر : الذي يلي قسمة
الجزور ، والجمع أيسار ، وقد تيسرُوا . قال
أبو عبيد : وقد سمعهم يضعون اليسر موضع البسر
والبسر موضع الياسر . التهذيب : وفي التنزيل
العزيز : يسألونك عن الحمر والميسر ؛ قال مجاهد :

كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان
بالجزور . وروي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه
قال : الشطر نج ميسر العجم ؛ شبه اللعب به
بالميسر ، وهو القِداح ونحو ذلك . قال عطاء في الميسر :
لأنه القمار بالقِداح في كل شيء . ابن الأعرابي :

اليسر له قِداح وهو اليسر والبسور ؛ وأنشد :

بما قطعن من قرني قريب ،
وما أتلفن من يسر يسور

وقد يسر ييسر إذا جاء يقده للقيار .

وقال ابن شميل : اليسر الجزر . وقد يسرُوا أي
نحروا . ويسرت الناقة : جزأت لحمها . ويسر
القوم الجزور أي اجتزروها واقتسوا أعضائها ؛
قال سحيم بن وثيل اليربوعي :

أقول لهم بالشغب إذ ييسرونني :

ألم تعلموا أنني ابن فارس زهدم ؟

كان وقع عليه سبابة فضرب عليه بالسهم ، وقوله
ييسرونني هو من الميسر أي يجزئونني ويقسموني .
وقال أبو عمر الجزرمي : يقال أيضاً انسرُوا
يتسرُونها اتساراً ، على افتعلوا ، قال : وناس

يقولون يأتسرُونها اتساراً ، بالهمز ، وهم مؤتسرون ،
كما قالوا في اتعد . والأيسار : واحدم يسر ، وهم
الذين يتقامرُون . والياسرون : الذين يلكون
قسمة الجزور ؛ وقال في قول الأعشى :

والجاعلوا القوت على الياسر

يعني الجازر . والميسر : الجزور نفسه ، سي
ميسراً لأنه يجزأ أجزاء فكأنه موضع التجزئة .
وكل شيء جزأته ، فقد يسرته . والياسر : الجازر
لأنه يجزأه لحم الجزور ، وهذا الأصل في الياسر ،

ثم يقال للضارين بالقدهاح والمتقامين على الجزور:
يامسرون ، لأهم جازرون إذا كانوا سبياً لذلك .
الجوهري : الياسرُ اللأعيبُ بالقدهاح ، وقد يسر
يتيسر ، فهو ياسرٌ ويسرٌ ، والجمع أيسارٌ ؛ قال
الشاعر :

فَأَعْنَهُمْ وَأَيْسِرُ مَا يَسْرُوا بِهِ ،
وَإِذَا هُمْ تَزَلُّوا بِضَنْكَ فَاَنْزِلِ

قال : هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في
ييسرٌ وييسعٌ كما حذف في يعد وأخواته ، لتقوي
إحدى الياءين بالأخرى ، ولهذا قالوا في لغة بني أسد:
بيسجلٌ ، وهم لا يقولون يععلم لاستنقالم الكسرة
على الياء ، فإن قال : فكيف لم يحذفوها مع التاء
والألّف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ،
والياء هي الأصل ، يدل على ذلك أن فَعَلْتُ
وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ مبنيات على فَعَلَ . والبسر
والياسرُ بمعنى ؛ قال أبو ذؤيب :

وَكَأَنَّ رِبَابَةَ ، وَكَأَنَّهُ
بَسْرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في
ييسرٌ وييسعٌ كما حذف في يعد لتقوي إحدى
الياءين بالأخرى ، قال : قد وهم في ذلك لأن الياء
ليس فيها تقوية للياء ، ألا ترى أن بعض العرب يقول
في ييسسٌ ييسسٌ مثل يعد ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون
الواو لتل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهزرة والتاء
والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان ، وإنما حذف الواو
من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما ،
فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ،
ثم اعترض على نفسه فقال : فكيف لم يحذفوها مع التاء
والألّف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ،

والياء هي الأصل ؛ قال الشيخ : إنما اعترض بهذا لأنه
زعم أنما صحت الياء في ييسرٌ لتقويها بالياء التي قبلها
فاعترض على نفسه وقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن
قبلها ياء في مثل تيسرٌ وتيسرٌ وأيسرٌ ، فأجاب
بأن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي الأصل ،
قال : وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، ألا ترى
أنه لا يصح أن يقال هزرة المتكلم في نحو أعد بدل
من ياء الغيبة في يعد ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب
أنت تعد إنما بدل من ياء الغيبة في يعد ، وكذلك
التاء في قولهم هي تعد ليست بدلاً من الياء التي هي
للمذكر الغائب في يعد ، وكذلك نون المتكلم ومن
معه في قولهم نحن تعد ليس بدلاً من الياء التي للواحد
الغائب ، ولو أنه قال : إن الألف والتاء والنون
محمولة على الياء في بنات الياء في ييسرٌ كما كانت محمولة
على الياء حين حذف الواو من يعد لكان أشبه من
هذا القول الظاهر الفساد .

أبو عمرو : البسرةُ وسمٌ في الفخذين ، وجمعها أيسارٌ ؛
ومنه قول ابن مقبل :

فَطَعْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعَ قَسْوَةَ السُّرَى ،
وَلَا السُّرَى رَاعِي الثَّلَاةِ الْمُتَصَبِّحِ
عَلَى ذَاتِ أَيْسَارٍ ، كَأَنَّ ضُلُوعَهَا
وَأَحْنَاهَا الْعُلْيَا السَّقِيفُ الْمُتَصَبِّحِ

يعني الوسم في الفخذين ، ويقال : أراد قوائم لينة ،
وقال ابن بري في شرح البيت : التلة الضأن والمشبع
المعرض ؛ يقال : سبغته إذا عرضته ، وقيل :
يسرات البعير قوائمه ؛ وقال ابن قسوة :

لَهَا يَسْرَاتٌ لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّهَا
مَوَاقِعُ قَتَيْنٍ ذِي عِلَاةٍ وَمَيْرَدٍ

قال : شبه قوائمها بطارق الحداد ؛ وجعل لبيد الجزور

مَيْسِرًا فَقَالَ :

واعْتَفَ عَنْ الْجَارَاتِ ، وَأَمَّا
نَحْنُ مَيْسِرُكَ السَّيْنَا

الجوهري : المَيْسِرُ قِمَارُ الْعَرَبِ بِالْأَزْلَامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَعْشَ كَنَافَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا
'ذَكَرَتْ' وَيَقْرِي بِهِ لِثَامِ النَّاسِ كَالْيَامِرِ الْفَالِجِ ؛
الْيَامِرُ مِنَ الْمَيْسِرِ وَهُوَ الْقِبَارُ .

وَالْيُسْرُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعَلِّقَ
الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ ، قَالَ : الْيُسْرُ ، بِالضَّمِّ ، عُوْدٌ
يُطَلَّقُ الْبُولَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عُوْدٌ أَسْرٌ لَا
يُسْرَ ، وَالْأَسْرُ احْتِبَاسُ الْبُولِ .

وَالْبَسِيرُ : الْقَلِيلُ . وَشَيْءٌ يَسِيرُ أَيَّ هَيْئَةٍ . وَيُسْرٌ :
كَحَلِّ لَبْنِي يَرْبُوعٍ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالًا لَمْ يَقِرَّ
طَافَ ، وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسْرٍ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْيُسْرَ وَقَالَ : إِنَّهُ بِالذَّهْنَاءِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ طَرْفَةَ . يَقُولُ : أَسْهَرَ عَيْنِي خِيَالِ طَافٍ فِي النَّوْمِ
وَلَمْ يَقِرَّ ، هُوَ مِنَ الْوَقَارِ ، يُقَالُ : وَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ ،
أَيَّ خِيَالِهَا لَا يَزَالُ يَطُوفُ وَيَسْرِي وَلَا يَتَدَعُ .
وَيَسَارٌ وَأَيْسَرٌ وَيَاسِرٌ : أَسْمَاءٌ . وَيَاسِرٌ مُنْعَمٌ :
مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ . وَمَيَاسِرٌ وَيَسَارٌ : اسْمٌ
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ :

دِمَاءٌ ثَلَاثَةٌ أَرَدَتْ قَتَانِي ،
وَخَاذِفٌ طَعْنَةٌ بِقَفَا يَسَارٍ

أَرَادَ بِخَاذِفِ طَعْنَةٍ أَنَّهُ ضَارِطٌ مِنْ أَجْلِ الطَّعْنَةِ ؛
وَقَالَ كَثِيرٌ :

إِلَى طَعْنٍ بِالتَّعْفِ تَعْفٍ مَيَاسِرٍ ،
حَدَّثَهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ مُدَوْرُهَا

وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَرَى بِالْيَسَارِيِّ جِنَّةً عِبْقَرِيَّةً
مُسْطَعَةً الْأَعْنَاقِ بَلَّتْ الْقَوَادِمَ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَإِنَّهُ لَمْ يَفْسِرِ الْيَسَارِي ، قَالَ : وَأَرَاهُ
مَوْضِعًا . وَالْمَيْسِرُ : تَبَّتْ رِبْفِي يُغْرَسُ غَرْسًا وَفِيهِ
قَصْفٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ جَرِيرًا :

وَإِنِّي لِأَخْشَى ، إِنْ سَخَطْتَنِي إِلَيْهِمْ ،
عَلَيْكَ الَّذِي لَأَقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

هُوَ اسْمُ عَبْدِ كَانَ يَتَعَرَّضُ لِبَنَاتِ مَوْلَاهُ فَجَبَّيْنَتْ
مَذَاكِرَهُ .

يَسْتَعُورُ : الْيَسْتَعُورُ : شَجَرٌ تَضَعُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ ،
وَمَسَاوِيكُهُ أَشَدُّ الْمَسَاوِيكِ لِنَقَاءِ الشَّجَرِ وَتَبْيِضَاءِ لَوْنِهِ ،
وَمَنَابِئُهُ بِالسَّرَاةِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ مَعَ لَيْنٍ ؛
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَطَعْتُ الْآمِرِينَ بِصَرْمٍ سَلْمَى ،
فَطَارُوا فِي الْبِلَادِ الْيَسْتَعُورِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْيَسْتَعُورُ الَّذِي فِي شَعْرِ عُرْوَةٍ مَوْضِعٌ ،
وَيُقَالُ شَجَرٌ ، وَهُوَ قَعْلَمُلُولٌ ، قَالَ سَبِيحُ بْنُ يَابِ
فِي يَسْتَعُورٍ بِنَزْلَةٍ عَيْنِ عَضْرَفُوطٍ لِأَنَّ الْحُرُوفَ
الزَّوَائِدَ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوْلًا إِلَّا الْمِيمَ الَّتِي فِي
الاسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ كَمَدْحَرَجٍ وَشِبْهِهِ ،
فَضَارُ كَفَعَلَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَزِيدِ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ مَجْطِ
الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :
الْيَسْتَعُورُ : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ بَعْدَهُ تَاءٌ مَعْجَبَةٌ
بِائْتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا مَفْتُوحَةٌ وَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَوَاوٌ وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ
عَلَى وَزْنِ يَفْتَعُولُ ، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ
غَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ قَبْلَ سَحْرَةَ الْمَدِينَةِ كَثِيرٌ

العضاء موحش لا يكاد يدخله أحد ؛ وأشد بيت
عروة :

فطاروا في البلاد اليستور

قال : أي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يستدى لمواضعهم ؛
وقال ابن بري : معنى البيت أن عروة كان سبي
امرأة من بني عامر يقال لها سلسى ، فسكنت عنده زماناً
وهو لها شديد المحبة ، ثم إنهما استزارته أهلها فحملها
حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع
معه ، وأراد قوماً قتلته فبمنعته من ذلك ، ثم إنه اجتمع
به أخوها وابن عمها وجعاة فشرىوا خيراً وسقوه
وسألوه طلاقها فطلقها ، فلما صحا ندم على ما فرط
منه ؛ ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْنِي الحَمْرَ ثم تَكْتَفُونِي ،

عُدَاةَ اللَّهِ من كَذِبِ وزُورِ

ونصب عداة الله على الذم ؛ وبعده :

ألا يا ليتني عاصبتُ طلقاً

وجباراً ومن لي من أمير

طلتق : أخوها ، وجبار ابن عمها ، والأمير هو
المستشار ؛ قال المبرد : الياه من نفس الكلمة .

يعر : اليعرُ واليعرَة : الشاة أو الجديُّ يُشدُّ عند
زُبَيْةِ الذئب أو الأسد ؛ قال البريقيُّ الهذليُّ وكان
قد توجه قومه إلى مصر في بعثت فبكى على قدمه :

فإن أمسٍ شيخاً بالرجيع وولده ،

ويُضِيحُ قَوْمِي دون أَرْضِهِمْ مِضْرُ

أسائلُ عنهم كلما جاء راكبُ

مقيماً بأملحٍ ، كما رُبطَ اليعرُ

والرجيع والأملح : موضعان . وجعل نفسه في صَعْفِهِ
وقلته حيلته كالجدِّي المربوط في الزُبَيْةِ ، وارتقع
قوله ولده بالعطف على المضمر الفاعل في أمس . وفي
حديث أم زرع : وثروبه فيقةُ اليعرَة ؛ هي
بسكون العين العناق . واليعرُ : الجدِّي ، وبه
فسر أبو عبيد قول البرقي . والفيقةُ : ما يجتمع في
الضرع بين الحلبتين . قال الأزهري : وهكذا قال ابن
الأعرابي ، وهو الصواب ، رُبط عند زُبَيْةِ الذئب أو
لم يُرَبِّطُ . وفي المثل : هو أذلُّ من اليعرِ .

واليعارُ : صوت الغم ، وقيل : صوت المِعْرَى ،
وقيل : هو الشديد من أصوات الشاة . ويَعْرَتُ
تَيْعَرُ وتَيْعِرُ ، الفتح عن كراع ، يُعارُ ؛ قال :

وأما أشجعُ الحنثي فَوَلَّوْا

ثيوساً ، بالشظيِّ ، لها يُعارُ

ويَعْرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ ، بالكسر ، يُعارُ ، بالضم ؛
صاحت ؛ وقال :

عريضُ أريضُ باتَ يَيْعِرُ حوله ،

وباتَ يُسْقِنَا بطونَ الثعالبِ

هذا رجل ضاف رجلاً وله عتودٌ يَيْعِرُ حوله ، يقول :
فلم يذبحه لنا وبات يُسْقِنَا لبناً مذيقاً كأنه بطون
الثعالب لأن اللبن إذا أُجهدَ مذاقه اخضر . وفي
الحديث : لا يجيء أحدكم بشاة لها يُعارُ ، وفي حديث
آخر : بشاة تَيْعِرُ أي تصيح . وفي كتاب عمير
ابن أفضى : إن لهم الياعرة أي ماله يُعارُ ، وأكثر
ما يقال لصوت العز . وفي حديث ابن عمر ، رضي
الله عنه : مثلُ المُنَافِقِ كالشاةِ الياعرةِ بين الغنيتين ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل
أن يكون من اليعار الصوت ، ويحتمل أن يكون من
المقلوب لأن الرواية العائرة ، وهي التي تذهب

كذا وكذا .

وَالْيَعُورَةُ وَالْيَعُورُ : الشاة تبول على حالها وتَبَعُرُ فيفسد اللبن ؛ قال الجوهري : هذا الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو الفوت هو البَعُورُ ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البَعَرِ والبَوْلِ . قال الأزهري : هذا وهم ، شاة يَعُورُ إذا كانت كثيرة اليعارِ ، وكان الليث رأى في بعض الكتب شاة يعور فصحفه وجعله شاة يعور ، بالباء .

وَالْيَعَارَةُ : أن يعارضَ الفعلُ الناقَةَ فيعارضها معارضة من غير أن يُرْسَلَ فيها . قال ابن سيده : واعترض الفعلُ الناقَةَ يَعَارَةُ إذا عارضها فَتَتَوَخَّهَا ، وقيل : اليَعَارَةُ أن لا تُضْرَبَ مع الإبل ولكن يُقَادُ إليها الفعلُ وذلك لكرمها ؛ قال الراعي يصف إبلاً نجائب وأن أهلها لا يَغْفُلُونَ عن إكرامها ومرعاتها ، وليست للتاج فهن لا يضرب فيهن فعل إلا معارضة من غير اعتماد ، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تُكْرَهُ على ذلك :

فَلَا نِصَّ لَا يُلْفَحْنَ إِلَّا يَعَارَةُ
عِرَاضاً ، وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

لا يشرن إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً . قال الأزهري : قوله يقاد إليها الفعل محال ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفعل ضناً يَطْرُقُهَا وإبقاءً لتوقتها على السير لأن لِقَاحَهَا يُذْهِبُ مِنْهَا ، وإذا كانت باطلاً فهو أبقى لسيرتها وأقل لتعبها ، ومعنى قوله إلا يعارة ، يقول : لا نُلْفَحُ إِلَّا أَنْ يُفْلِتَ فعل من إبل أخرى قَيَعِيرُ ويضربها في عيرانه ؛ وكذلك قال الطرِّ مَاحُ في نجبية حَمَلَتْ يَعَارَةَ فقال :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْسِ سَبَبْنَا
ة ، أَمَارَتٌ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ

أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ، وَنِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةَ فِي عِرَاضِ

أراد أن الفعل ضربها يعارة ، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقتِ طَرَقَهَا الفعلُ أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ الَّذِي كَانَتْ عَقَدَتْ عَلَيْهِ فَبَقِيَ مُنْتَهًا كَمَا كَانَتْ ؛ قال أبو الهيثم : معنى اليَعَارَةِ أن الناقَةَ إذا امتنعت على الفعل عَارَتْ منه أي نَفَرَتْ ، تعارُ ، فَيَعَارِضُهَا الفعلُ في عَدْوِهَا حتى يَنَالَهَا فَيَسْتَنِيحُهَا ويضربها . قال : وقوله يَعَارَةُ لَمَّا يريد عائرةً فجعل يَعَارَةُ اسماً لها وزاد فيه الماء ، وكان حقه أن يقال عَارَتْ تَعِيرُ فقال تعارُ لدخول أحد حروف الحلق فيه .

وَالْيَعْرُ : ضرب من الشجر . وفي حديث خزيمية : وعاد لها اليعارُ مُجْرَنْثِيًّا ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل ، وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم . وَيَعْرُ : بلد ؛ وبه فسر السُّكْرِيُّ قول ساعدة بن العجلان :

تَرَكْنَهُمْ وَظَلَمْتُ بِحَيْرٍ يَعْرُ ،
وَأَنْتَ زَعَمْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ

يو : اليامورُ ، بغير همز : الذمُّ كَرُّ مِنَ الْإَيْلِ . الليث : اليامورُ من البحر ، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكمُ ، وذكر عمرو بن بحر اليامورُ في باب الأوعال الجلية والأيبيل والأرؤى ، وهو اسم لجنس منها بوزن اليَعُورُ ؛ وَالْيَعُورُ : الجدِّي ،

وجمعه اليعاميرُ .

يو : اليهيرُ : اللجاجة والتجادي في الأمر ، وقد

استيهرَ . والمستيهرُ : الذاهب العقل ؛ عن

ثعلب ؛ وأنشد :

يَسْعَى وَيَجْمَعُ دَائِباً مُسْتِيهِراً
جداً ، وليس يأكل ما يجمعُ
واستيهرتِ الحمُرُ : فزعتْ ؛ عنه أيضاً ،
والله أعلم .





قال ابن السكيت : الأَبَازُ القَفَّازُ . قال ابن بري :
وصف ظلياً ، والمُعَرَّ من الظباء التي يعلو يياضها حمرة .
وتَقَبَّضَ : جمع قوائمه لِيَتَّبِعَ على الظبي فلما رأى
الذئبُ أنه لا دَعَةَ له ولا شِبَعَ لكونه لا يصل إلى
الظبي فيأكله مال إلى أَرطاةٍ حِجْفٍ ، والأرطاة :
واحدة الأَرطاسِ ، وهو شجر يدبغ بورقه . والحِجْفُ :
المُعَوَّجُ من الرمل ، وجمعه أحتاف وحِجُوفٌ ؛ وقال
جرانُ العَوْدِ :

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بَنِّ كَوْزِ
عُلالَةٍ من وَكَرَى أَبَوْزِ

ثُرِيحُ بعد التَّفَسُّرِ المَحْفُوزِ ،
لِإِباحَةِ الجِدَائِيَةِ التَّفُوزِ

قال أبو الحسن حمد بن كَيْسَانَ : قرأته على ثعلب
جَمَلَ بن كَوْزِ ، بالجيم ، وأخذته عليّ بالهاء ، قال :
وأنا إلى الهاء أميل . وصبحته : سقيته صباحاً ، وجعل
الصباح الذي سقاه له عُلالَةً من عَدُوِّ قَرَسٍ وَكَرَى ،
وهي الشديدة العَدُوِّ ؛ يقول : سقيته عُلالَةً عَدُوِّ
قَرَسٍ صباحاً ، يعني أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل

حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد
في حيز واحد ، وهي الحروف الأَسْلِيَّةُ لأن مبدأها
من أَسَلَةِ اللسان . قال الأزهري : لا تأتلف الصاد
مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أَبْرُ : أَبْرَزَ الظَّبْيُ بِأَبْرُ أَبْرَازاً وَأَبْرَازاً وَتَبَّ وَفَقَزَ
في عَدُوِّهِ ، وقيل تَطَلَّقَ في عَدُوِّهِ ؛ قال :

يَمْرُ كَمَرِ الأَبْرِ المَتَطَلَّقِ

والاسم الأَبْرَازِيُّ ، وظي أَبَازٌ وَأَبُوزٌ ، وكذلك
الأُنْسِيُّ . ابن الأعرابي : الأَبُوزُ القَفَّازُ من كل الحيوان ،
وهو أَبُوزٌ ، والأَبَازُ الوَثَابُ ؛ قال الشاعر :

يا رَبُّ أَبَازٍ من العُفْرِ صَدَعُ ،
تَقَبَّضَ الذئبُ إِلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أَن لا دَعَةَ ولا شِبَعُ ،
مالَ إلى أَرطاةٍ حِجْفٍ فاضطَجَعَ

أَوْز: أَوْزٌ يَأْرِزُ أَوْزًا: تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ وَتَبَتَّ ،
فَهُوَ أَوْزٌ وَأَوْزٌ ، وَرَجُلٌ أَوْزٌ : ثَابِتٌ مَجْتَمِعٌ .
الْجَوْهَرِيُّ: أَوْزٌ فَلَانٌ يَأْرِزُ أَوْزًا وَأَوْزًا إِذَا تَضَامَ
وَتَقَبَّضَ مِنْ مَجْلِهِ ، فَهُوَ أَوْزٌ . وَسئَلُ حَاجَةِ فَاؤْرَزَ
أَي تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فَذَاكَ بَخَالٌ أَوْزٌ الْأَوْزِ

يعني أنه لا ينبسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إلى
بعض ، وقد أضافه إلى المصدر كما يقال عُمرُ العَدَلِ
وَعُمَرُ الدَّهَاءِ ، لَمَا كَانَ الْعَدْلُ وَالِدَهُاءَ أَغْلَبَ أَحْوَالَهُ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ فَلَانًا إِذَا
سئَلُ أَوْزًا وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَّ ؛ يَقُولُ : إِذَا سئَلُ الْمَعْرُوفَ
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ مَجْلِهِ وَلَمْ يَنْبَسِطْ لَهُ ، وَإِذَا دُعِيَ
إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : أَوْزٌ ، وَرَجُلٌ
أَوْزٌ الْبَخْلُ أَي شَدِيدُ الْبَخْلِ . وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَ
أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ التَّمِيمُ إِذَا سئَلُ أَوْزًا وَإِنْ
الْكَرِيمُ إِذَا سئَلُ اهْتَزَّ . وَاسْتَشِيرَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي رَجُلٍ
يُعْرِفُ أَوْ يُؤَلِّقِي فَقَالَ : عَرَفْتُوهُ فَإِنَّهُ أَهْبَسُ
الْأَيْسُ أَلَدُهُ مِلْحَسُ . إِنْ أُعْطِيَ انْتَهَزَ وَإِنْ سئَلُ
أَوْزًا . وَأَوْزَتِ الْحَيَّةُ تَأْرِزُ : تَبَتَّتْ فِي مَكَانِهَا ،
وَأَوْزَتِ أَيْضًا : لَادَتْ بِمَجْرَاهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ الْإِسْلَامَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ
الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَأْرِزُ أَي يَنْضَمُّ
إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا . وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى يَأْرِزَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ . وَالْمَأْرِزُ :
الْمَلْجَأُ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : أَوْزَ الرَّجُلُ إِلَى
مَنْعَتِهِ أَي رَحَلَ إِلَيْهَا . وَقَالَ الضَّرِيرُ : الْأَوْزُ أَيْضًا
أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَّةُ جِجْرَهَا عَلَى ذَنْبِهَا فَأَخْرَجَ مَا يَبْقَى مِنْهَا
رَأْسَهَا فَيَدْخُلُ بَعْدَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ مِنْ
الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ نَكُوصًا

ذَلِكَ صَبُوحًا لَهُ ؛ وَاسْمُ جِرَانِ الْعَوْدِ عَامِرٌ ، بِنِ
الْحَرْثِ ، وَإِنَّمَا لُقِبَ جِرَانُ الْعَوْدِ لِقَوْلِهِ :

خُذَا حَذْرًا يَا خِلْتَمِي ، فَإِنْتِنِي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ ٢

يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : احْذَرَا فَإِنِّي رَأَيْتُ السَّوْطَ قَدْ قَرَّبَ
صِلَاحَهُ . وَالْجِرَانُ : بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَالْعَوْدُ :
الْجَمَلُ الْمَسْنُونُ . وَحَمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَوْلُهُ : بَعْدَ
النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ ، يَرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمَتَابِعَ الَّذِي
كَانَ دَافِعًا يَدْفَعُهُ مِنْ سِبَاقِ . وَتُرْبِيحٌ : تَنْتَفِيسٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا مَنخَرٌ كَوَجَارِ السَّبَاعِ ،
فَمِنْهُ تُرْبِيحٌ إِذَا تَنْبَهَرُ

وَالْجِدَايَةُ : الظَّمِيَّةُ ، وَالْفُؤُوزُ : الَّتِي تَنْفِزُ أَي تَنْبُ .
وَأَبْرَ الْإِنْسَانُ فِي عَدْوِهِ بِأَبْرٍ وَأَبْرًا وَأَبْرًا : اسْتِرَاحَ
ثُمَّ مَضَى . وَأَبْرَ يَأْبِرُ أَبْرًا : لَغَةٌ فِي هَبْرَ إِذَا مَاتَ
مُغَافِصَةً .

أَجْزُ : اسْتَأْجَرَ عَنِ الْوَسَادَةِ : تَنْحَى عَنْهَا وَلَمْ يَتَّكِبْ ،
وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَأْجِرُ وَلَا تَتَّكِبُ . وَأَجَزُ :
اسْمٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الْإِجَازَةُ أُرْتِفَاقُ الْعَرَبِ ،
كَانَتِ الْعَرَبُ تَحْتَبِيهِ وَتَسْتَأْجِرُ عَلَى وَسَادَةٍ وَلَا
تَتَّكِبُ عَلَى بَيْنٍ وَلَا شِمَالٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَعَلَّهُ حَفِظَهُ . وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
قَالَ : دَفَعَ إِلَيَّ الرَّبِيعُ إِجَازَةً وَكُتِبَ بِحِطَّةٍ ،
وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ فَقُلْتُ : أَيُّشُ أَقُولُ فِيهَا ؟
فَقَالَ : قُلْ فِيهِ إِنْ سئَلْتُ حَدَّثْنَا ، وَإِنْ سئَلْتُ أَخْبَرْنَا ،
وَإِنْ سئَلْتُ كُتِبَ إِلَيَّ .

١ قوله « واسم جبران العود عامر الخ » في الصحاح : واسمه
المشهور .

٢ قوله « يا خلتى » تنية خلة ، بكر الحاء المعجمة ، مؤنث الخ
بمن الصديق . وفي الصحاح : يا جارتى .

كما كان أوله خروجاً، ولما تَأَرِزُ الحية على هذه الصفة إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله وهذا هو الانجحار. وأرَزَ المُغَيَّبِي: وقفَ. والآرِزُ من الإبل: القوي الشديد. وفَقَارُ آرِزٍ: متداخل. ويقال للناقة التوبة آرِزَةٌ أيضاً؛ قال زهير يصف ناقة:

بَارِزَةٌ الفَقَارَةُ لم يَجْنِهَا
قَطَافٌ في الرَّكَابِ، ولا خِلا

قال: الآرِزَةُ الشديدة المَجْتَمِعُ بعضها إلى بعض؛ قال أبو منصور: أراد أنها مُدْمَجَةٌ الفَقَارِ متداخلة وذلك أقوى لها. ويقال للقوس: لما لذات آرِزٍ، وآرِزُها صلابَتُها، آرِزَتِ تَأَرِزُ آرِزاً، قال: والرمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح، ومنه قيل: ناقة آرِزَةُ الفَقَارِ أي شديدة. ولبلة آرِزَةٌ: باردة، آرِزَتِ تَأَرِزُ آرِزاً؛ قال في الأرز:

ظَلَّانَ في ربيعٍ وفي مَطِيرٍ،
وأرِزٍ قَسْرٍ ليس بالقَرِيرِ

ويوم آرِزٍ: شديد البرد؛ عن ثعلب، ورواه ابن الأعرابي آرِزٍ، بزايين، وقد تقدم. والآرِزُ: الصَّيِّعُ؛ وقوله:

وفي اتِّبَاعِ الظِّلِّ الأوارِزِ

يعني الباردة. والظلال هنا: بيوت السجن. وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال: إن وجدتُ الأَرِيزَ لبسْتُها، والأَرِيزُ والحليَّةُ: شِبُهُ الثلج يقع بالأرض. وفي نوادر الأعراب: رأيتُ أَرِيزَتَهُ وأَرِيزَتَهُ تَرَعُدُ، وأَرِيزَةُ الرجل تَقَسُّه. وأَرِيزَةُ القوم: عبيدهم. والأَرِيزُ والأَرِيزُ والأَرِيزُ كله ضربٌ من البُرِّ. الجوهري: الأَرِيزُ حَبٌّ، وفيه ست لغات: أرِيزُ وأرِيزُ، تتبع الضمة الضمة، وأرِيزُ وأرِيزُ مثل رُسُلِ

ورُسُلٍ، ورِيزُ ورِيزُ، وهي لعبد القيس. أبو عمرو: الأَرِيزُ، بالتحريك، شجر الأَرِيزِ، وقال أبو عبيدة: الأَرِيزَةُ، بالتسكين، شجر الصَّنَوْبِرِ، والجمع أرِيزٌ. والأَرِيزُ: العَرَعَرُ، وقيل: هو شجر بالشام يقال لشجره الصَّنَوْبِرُ؛ قال:

لها رَبِّذَاتٌ بالشَّامِ كأنها
دَعَائِمُ أرِيزٍ، بينهنَّ فُرُوعٌ

وقال أبو حنيفة: أخبرني الحَبِيرُ أن الأَرِيزَ ذَكَرَ الصنوبر وأنه لا يجمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزَّقْفَتُ ويستصبحُ بجنسِهِ كما يستصبحُ بالشع وليس من نبات أرض العرب، واحده آرِيزَةٌ. قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ الكافر مَثَلُ الأَرِيزَةِ المُجْدِيَةِ على الأرض حتى يكون اتِّجَاعُها مرةً واحدة. قال أبو عمرو: هي الأَرِيزَةُ، بفتح الراء، من الشجر الأَرِيزِ، ونحو ذلك قال أبو عبيدة: قال أبو عبيد: والقول عندي غير ما قالنا لما هي الأَرِيزَةُ، بسكون الراء، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره، قال: وقد رأيت هذا الشجر يسمى آرِيزَةً، ويسمى بالعراق الصنوبر، ولما الصنوبر ثمر الأَرِيزِ فسمي الشجر صنوبراً من أجل ثمره؛ أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الكافر غيرُ مَرِزُوهٍ في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبّه موته بانجفاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامئاً؛ وقال بعضهم: هي آرِيزَةُ بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد. وشجرة آرِيزَةُ أي ثابتة في الأرض، وقد آرِزَتِ تَأَرِيزُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: جعل الجبالَ للأرضِ عباداً وأرِيزَ فيها أوتاداً أي أثبتتها، إن كانت الزاي مخففة فهي من آرِزَتِ الشجرة تَأَرِيزُ إذا ثبتت في الأرض، وإن

كانت مشددة فهو من أرزت الجرادة ورزت إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضا .
ورزت الشيء في الأرض رزاً أثبتة فيها ، قال :
وحينئذ تكون الهززة زائدة والكلمة من حروف
الراء . والأرزة والأرزة ، جميعاً : الأرزة ، وقيل :
إن الأرزة إنما سميت بذلك لثباتها . وفي حديث
صعصعة بن صوحان : ولم ينظر في أرز الكلام أي
في حصره وجمعه والتروسي فيه .

أرز : أرزت القدر تؤز وتؤز أرأ وأرزيأ وأزأ
واثرت اثرت إذا اشتد غلبانها ، وقيل : هو
غلبان ليس بالشديد . وفي الحديث عن مطرف
عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أثبت النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وهو يصلي وجوفه أريز كأريز الميرجل
من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء ؛
وقال ابن الأعرابي في تفسيره : تخين ، بالخاء المعجمة ،
في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي . وأز بها أرأ : أوقد
النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأريز الالتهاب والحركة
كالتهاب النار في الحطب . يقال : أرز قدرك أي
ألهب النار تحتها . والأرزة : الصوت . والأريز :
النشيش . والأريز : صوت غلبان القدر . والأريز :
صوت الرعد من بعيد ، أرزت السحابة تترز أرأ
وأريزاً .

وأما حديث سرة : كسفت الشمس على عهد
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانهت إلى المسجد
فإذا هو بأرز ، فإن أبا إسحق الحرابي قال في تفسيره :
الأرز الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس ، قال
ابن سيده : وأراه مما تقدم من الصوت لأن المجلس
إذا امتلأ كثرت فيه الأصوات وارتفعت . وقوله
يأرز ، بإظهار التضعيف ، هو من باب لحيحت عينه
وألل السقاة ومشيشت الدابة ، وقد يوصف بالمصدر

منه فيقال : بيت أرز ، والأرز الجمع الكثير من
الناس . وقوله : المسجد بأرز أي منغص بالناس .
ويقال : البيت منهم بأرز إذا لم يكن فيه متسع ،
ولا يشتق منه فعل ؛ يقال : أثبت الوالي والمجلس أرز
أي كثير الزحام ليس فيه متسع ، والناس أرز إذا
انضم بعضهم إلى بعض . وقد جاء حديث سرة في سنن
أبي داود فقال : وهو بارز من البروز والظهور ،
قال : وهو خطأ من الراوي ؛ قاله الخطابي في المعالم
وكذا قاله الأزهري في التهذيب . وفي الحديث : فإذا
المجلس يتأرز أي توج فيه الناس ، مأخوذ من أريز
الميرجل ، وهو الغليان . وبيت أرز : يمتلئ بالناس ،
وليس له جمع ولا فعل . والأرز : الضيق . أبو
الجزل الأعرابي : أثبت السوق فرأيت النساء أرزاً ،
قيل : ما الأرز ؟ قال : كأرز الرمانة المحتشبة .
وقال الأسدي في كلامه : أثبت الوالي والمجلس أرز
أي صيقت كثير الزحام ؛ قال أبو النجم :

أنا أبو النجم إذا شد الحجز ،
واجتمع الأقدام في صيقت أرز

والأز : ضربان عرق يتأرز أو وجع في خراج .
وأز العروق : ضربانها . والعرب تقول : اللهم اغفر
لي قبل حشك النفس وأز العروق ؛ الحشك :
اجتهادها في النزاع ، والأز : الاختلاط . والأز :
التنهيج والإغراء . وأزه يؤزه أرأ : أغراه
وهيجه . وأزه : حشه . وفي التنزيل العزيز : إنا
أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أرأ ؛ قال الفراء
أي ترعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها ، وقال مجاهد :
تسليمهم لامتلاء ، وقال الضحاك : تغريهم لغراء . ابن
الأعرابي : الأرز الشياطين الذين يؤزون الكفار .
وأزه أرأ وأريزاً مثل هزه . وأز يؤز أرأ ، وهو

الحركة الشديدة، قال ابن سيده: هكذا حكاها ابن نريد؛ وقول روية:

لا يأخذُ التَأْفِيكَ والتَحْزِي
فينا، ولا قولُ العِدَى ذُو الأَزْزِ

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهميج. وفي حديث الأَشْتَرِ: كان الذي أَزْزَ أمَّ المؤمنين على الخروج ابن الزبير أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج. وقال الحرَّيبي: الأَزْزُ أن تحمل إنساناً على أمر بجيلة ورفق حتى يفعله. وفي رواية: أن طلحة والزبير، رضي الله عنهما، أَزَّا عائشة حتى خرجت.

وعَدَاةٌ ذاتُ أَرِيْزٍ أي بَرْدٍ، وعمَّ ابن الأعرابي به البرد فقال: الأَرِيْزُ البردُ ولم يخصَّ بَرْدَ عَدَاةٍ ولا غيرها فقال: وقيل لأعرابي وليسَ جَوْرَبَيْنِ لَمْ تَلْبَسْهُمَا؟ فقال: إذا وجدت أَرِيْزاً لبستها.

ويومُ أَرِيْزٍ: بارد، وحكاها ثعلب أَرِيْزٍ. وأَزَّ الشيءَ يَؤْزُهُ إذا ضمَّ بعضه إلى بعض. أبو عمرو: أَزَّ الكتابُ إذا أضاف بعضها إلى بعض؛ قال الأخطل:

ونَقَضَ العُهودِ بِإِثْرِ العُهودِ
يَؤْزُهُ الكِتَابُ حَتَّى حَيِينَا

الأصمعي: أَزَزْتُ الشيءَ أَوْزُهُ أَرَا إذا ضمت بعضه إلى بعض.

وأَزَّ المرأةَ أَرَا إذا نكحها، والراء أعلى، والزاي صحيحة في الاشتقاق لأن الأَزَّ شِدَّةُ الحركة. وفي حديث جَبَلِ جابر، رضي الله عنه: فَتَعَسَّه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، بقَضِيْبٍ فإذا تحي له أَرِيْزٌ أي حركةٌ واهتياجٌ وحِدَّةٌ. وأَزَّ الناقةَ أَرَا: حلبها حلباً شديداً؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد

كَأَنَّ لَمْ يَبْرَكَ بِالْقَتْنِيْنِيْ نَيْبَهَا،
وَلَمْ يَرْتَكِبْ مِنْهَا الزَّمِكَاءَ حَافِلُ

شديدة أَرَا الأَخْرَبِيْنَ كَأَنَّهَا،
إِذَا ابْتَدَّهَا العَلِجَانِ، رَجَلَةٌ قَافِلُ

قال: الأَخْرَبِيْنَ ولم يقل القادِمِيْنَ لأن بعض الحيوان يختار أَخْرَبِيْ أُمَّه على قَادِمِيْهَا، وذلك إذا كان ضعيفاً يحنو عليه القادمان جَسْمِيْهَا، والإخْران أدق. والزَجَلَةُ: صوت الناس، سَبَّةٌ حَفِيْفٌ شَخِيْهَا بحفيف الزَجَلَةِ. وأَزَّ الماءَ يَؤْزُهُ أَرَا: صَبَّهُ. وفي كلام بعض الأوائل: أَرَّ مائة ثم غلَّ؛ قال ابن سيده: هذه رواية ابن الكلبي وزعم أن أَرَّ خَطَأٌ. وروى المفضَّلُ أن لُقْمَانَ قال لِلْقَيْمِ: اذهب فَعَشَّ الإبلَ حتى تَرَى النجمَ قِيمَ رأسٍ، وحتى ترى الشعْرَى كأنها نارٌ، وإلا تكن عَشِيْتٌ فقد آتَيْتْ؛ وقال له لِقَيْمٌ: واطْبُخْ أنت جَزْوَركَ فأزَّ ماءً وغلَّه حتى ترى الكراديسَ كأنها رؤوسُ سُيُوخٍ صُلْعٍ، وحتى ترى اللحم يدعو عَطِيْفًا وَعَطْفَانًا، وإلا تكن أَنْضَجَتْ فقد آتَيْتْ؛ قال: يقول إن لم تُنْضِجْ فقد آتَيْتْ وأبْطأت إذا بلغت بها هذا وإن لم تنضج. وأَزَزْتُ القِدْرَ أَوْزُها أَرَا إذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار؛ قال ابن الطَّطْرَبِيَّةُ يصف البرق:

كَأَنَّ حَيْرِيَّةَ غَيْرِيْ مَلَاحِيَّةَ
بَاتَتْ تَؤْزُهُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ القُضْبَا

الليث: الأَزْزُ حَسَابٌ من تجاري القمر، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين. أبو زيد: انْتَهَرَ الرجلُ أَيْتِرَاراً إذا استعجل، قال أبو منصور: لا أدري أبازاى هو أم بالراء.

أَفْرُ : أبو عمرو : الأَفْرُ ، البازي ، الوثبَةُ بالعَجَلَة ،
والأَفْرُ ، بالراء : العَدْوُ .

أَلْرُ : ابن الأعرابي : الأَلْرُ الزوم للشيء ، وقد أَلْرَ
به بِالرِّزِّ أَلْرًا وَأَلْرًا فِي مَكَانِهِ يَأَلْرُ أَلْرًا مِثْلَ أَرْرَ ؛
قال المَرَارُ الفَقْعَسِيّ :

أَلْرُ إِنْ خَرَجَتْ سَلْتُهُ ،

وَهَلْ تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

السَّلْتَةُ : أَنْ يَكْتَبُوا الفرسُ فَيَرْتَدُّ ذَلِكَ
الرَّبْوُ فِيهِ .

أَوْزُ : الأَوْزُ : حِسَابٌ مِنْ مجاري القمر ، وهو فضول
ما يدخل بين الشهور والسنين .

ورجل إوزٌ : قصير غليظ ، والأوتى إوزة . و فرس
إوزٌ : مُتَلَحِّكٌ الحَلْتَقِ شديده ، فعلٌ . قال ابن
سيده : ولا يجوز أن يكون إفعلاً لأن هذا البناء لم
يحيه صفة ؛ قال : حكى ذلك أبو علي ، وأنشد :

إِنْ كُنْتَ ذَا خَزْيٍ ، فَإِنَّ بَرِّي

سَابِغَةٌ فَوْقَ وَأَى إَوْزٍ

والإوزي : مَشِيَّةٌ فِيهَا تَرَقُّصٌ إِذَا مَشَى مَرَّةً عَلَى
الجانب الأيمن ومرةً على الجانب الأيسر ؛ حكاه أبو
علي ، وأنشد :

أَمْشِي الإَوْزِي وَمَعِي رُمُحٌ سَلْبٌ

قال : ويجوز أن يكون إفعلي وفعلتي عند أبي الحسن
أصح لأن هذا البناء كثير في المشي كالجَيْصِي والدَقْقِي .
الجوهري : الإوزةُ والإوزُ البَطُّ ، وقد جمعه
بالواو والنون فقالوا : إوزون .

فصل الباء الموحدة

بَأَزُ : البَأَزُ : لغة في البازي ، والجمع أَبْؤُزٌ وبؤُوزٌ
ويشزان ؛ عن ابن جني ، وذهب إلى أن همزته مبدلة

من ألف لقرنها منها ، واستمر البدل في أَبْؤُزٍ ويشزان
كما استمر في أعياد .

بَجَزُ : التهذيب : بَجَزَ عينه وبَجَسَهَا إِذَا فَعَّأَهَا ،
وبَجَسَهَا كَذَلِكَ .

بِرُزُ : البِرَازُ ، بالفتح : المكان القضاء من الأرض البعيد
الواسع ، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل :
قد بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزًا أَي خرج إلى البِرَازِ .
والبِرَازُ ، بالفتح أيضاً : الموضع الذي ليس به خَمَرٌ
من شجر ولا غيره . وفي الحديث : كان إِذَا أَرَادَ
البِرَازَ أَبْعَدَ ؛ البراز ، بالفتح : اسم للقضاء الواسع
فَكَتَبُوا به عن قضاء الغائط كما كَتَبُوا عنه بالخلاء لأنهم
كانوا يَتَبَرَّزُونَ فِي الأَمَكَةِ الخالية من الناس . قال
الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر ، وهو خطأ لأنه
بالكسر مصدر من المَبَارَزةِ فِي الحرب . وقال
الجوهري بخلافه : وهذا لفظه البِرَازُ المَبَارَزةُ فِي
الحرب ، والبِرَازُ أيضاً كناية عن ثِقَلِ الغداء ،
وهو الغائط ، ثم قال : والبِرَازُ ، بالفتح ، القضاء
الواسع . وتَبَرَّزَ الرجلُ : خرج إلى البِرَازِ للحاجة ،
وقد تكرر المكسور في الحديث ، ومن المَفْتُوحِ
حديث علي ، كرم الله وجهه : أن رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، رأى رجلاً يقتل بالبِرَازِ ، يريد الموضع
المنكشف بغير سترَةٍ . والمَبْرُزُ : المَتَوَضِّعُ .
وبَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ وَأَبْرَزَ الكِتَابَ : أَخْرَجَهُ ،
فهو مَبْرُوزٌ . وَأَبْرَزَهُ : نَشَرَهُ ، فهو مَبْرُوزٌ ،
ومَبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد ؛
قال لبيد :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْوَاهِهِ ،
أَلْطَاقُ المَبْرُوزِ والمَخْتُومِ

قال ابن جني : أراد المبروزَ به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول به ؛ وعليه قول الآخر :

إلى غير مَوْتُوقٍ من الأرض يَذْهَبُ

أراد مَوْتُوقٍ به ؛ وأنشد بعضهم المبروزُ على احتمال الحزَلِ في متاعلن ؛ قال أبو حاتم في قول لييد إنما هو :

أَلْتَأْتِقُ الْمُبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

مزاحف فقيره الرواة فراداً من الزحاف . الصحاح : ألتأتق بقطع الألف وإن كان وصلاً ، قال وذلك جائز في ابتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر ، قال : وأنكر أبو حاتم المبروز قال : ولعله المتربُّورُ وهو المكتوب ؛ وقال لييد أيضاً في كلمة له أخرى :

كإلاحِ عُنْوانِ مَبْرُوزَةٍ ،
يلسُوحُ مع الكَفِّ عُنْوانِها

قال : فهذا يدل على أنه لفته ، قال : والرواة كلهم على هذا ، قال : فلا معنى لإنكار من أنكره ، وقد أعطوه كتاباً مَبْرُوزاً ، وهو المنشور . قال الفراء : وإنما أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد من الفعلين . وكل ما ظهر بعد خفاء ، فقد بَرَزَ . وبرَزَ الرجلُ : فاق على أصحابه ، وكذلك الفرس إذا سَبَقَ .

وبرَزَ القِرْنَ مَبْرَزةً وبرِازاً : بَرَزَ إليه ، وهما يَبْرَازانِ .

وامرأة بَرُوزةٌ : بارِزةٌ المَحاسِنِ . قال ابن الأعرابي : قال الزبيدي : البرزة من النساء التي ليست بالمترابلية التي تَوايَلِكُ بوجهها تستره عنك وتَنكِبُ إلى الأرض ، والمُخْرَمَةُ التي لا تتكلم إن كَلَّمْتَ ، وقيل :

امرأة بَرُوزةٌ مَتَجَالَةٌ تَبْرُزُ للقوم يجلسون إليها ويتحدثون عنها . وفي حديث أم مَعْبِدٍ : وكانت امرأة بَرُوزةٌ تَخْتَسِيءُ بِفِنَاءِ قَبِيئِها ؛ أبو عبيدة : البرزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم . وامرأة بَرُوزةٌ : مَوْتُوقٌ برأيا وغافها . ويقال : امرأة بَرُوزةٌ إذا كانت كَهَلَّةٌ لا تحتجب احتجاب الشواب ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج . ورجل بَرُوزٌ : ظاهر الخلق عَفِيفٌ ؛ قال العجاج :

بَرُوزٌ وَذو العَفَافَةِ الْبَرُوزِيُّ

وقال غيره : بَرُوزٌ أراد أنه متكشف الشأن ظاهر . ورجل بَرُوزٌ وامرأة بَرُوزةٌ : يوصفان بالجهارة والعتل ؛ وأما قول جرير :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَنارَ به ،
وابْرُوزَ بَرُوزةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدْرُ

فهو اسم أم عمر بن لَجَلِ التَّيْمِيِّ . ورجل بَرُوزٌ وبرُوزِيٌّ : مَوْتُوقٌ بفضله ورأيه ، وقد بَرُوزَ بَرُوزةً . وبرَزَ الفرسُ على الخيل : سَبَقَها ، وقيل كلُّ سابق مَبْرُوزٌ . وبرَزَه فرسُه : نَجَّاه ؛ قال رؤبة :

لَوْلَمْ يَبْرُوزَهُ جِوَادِ مِرْأَسُ

وإذا تسابقت الخيل قيل لابقها : قد بَرُوزَ عليها ، وإذا قيل بَرُوزَ ، مخفف ، فمعناه ظهر بعد الخفاء ، وإنما قيل في التَعَوُّطِ تَبْرُوزَ فلان كناية أي خرج إلى بَرِازٍ من الأرض للحاجة . والمبارزة في الحرب والبراز من هذا أخذ ، وقد تَبَارَزَ القِرنانِ . وأبْرُوزَ الرجلُ إذا عزم على السفر ، وبرَزَ إذا ظهر بعد خمول ، وبرَزَ إذا خرج إلى البراز ، وهو الغائط . وقوله تعالى : وَتَرَى الأَرْضَ بارِزةً ، أي ظاهرة بلا جبل ولا تَلٍّ ولا رمل .

والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي ؛ قال :
وقد اختلف في فتح الراء وكسرها ، وكذلك اختلف
مع تقديم الزاي ، وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً ،
والله أعلم .

برغز : البرغز والبرغز : ولد البقرة ، وقيل : البقرة
الوحشية ، والأشئ برغزة ؛ قال الشاعر :

كأطوم فقَدَت برغزها ،
أعقبَتها الغنيسُ منه عَدَمًا
عَقَلَت ثم أنت ترقبُه ،
فلذا هي بعظام ودَمًا

قال : الأطوم هنا البقرة الوحشية ، والأصل في
الأطوم أنها سكة غليظة الجلد تكون في البحر ، شبه
البقرة بها . والغنيس : الذئب ، الواحد أغنيس ، وقوله
بعظام ودما أراد ودم ثم رد إليه لامة في الشعر
ضرورة وهو الياء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت
ألفاً وصار الاسم مقصوراً ؛ قال ابن بري وعلى هذا
قول الآخر :

فلسنا على الأعتاب تدسى كلومنا ،
ولكن على أعتابنا يقطر الدما

والدما في موضع رفع يقطر وهو اسم مقصور . وقال
ابن الأعرابي : البرغز هو ولد البقرة إذا مشى مع
أمه ؛ قال النابغة يصف نساء سيين :

ويبصر بن بالأبدي وراء براغز
حسان الوجوه ، كالظباء العواقد

أراد بالبراغز أولادهن ، الواحد برغز . ابن الأعرابي :
يقال لولد بقر الوحش برغز وجؤذر .

برز : البرز : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل :
البرز من الثياب أمتعة البرزاز ، وقيل : البرز متاع

وذهب إبريز : خالص ؛ عربي ؛ قال ابن جني : هو
إفصيل من برز . وفي الحديث : ومنه ما يخرج
كالذهب الإبريز أي الخالص ، وهو الإبريزي أيضاً ،
والهمزة والياء زائدتان . ابن الأعرابي : الإبريز
الحلبي الصافي من الذهب . وقد أبرز الرجل إذا
اتخذ الإبريز وهو الإبريزي ؛ قال النابغة :

مزيئة بالإبريزي وجشوها
رضيع الندى ، والمرشفات الحواضن

وروى أبو أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : إن الله ليَجربُ أحدكم بالبلاء كما يجرب
أحدكم ذهبه بالنار ، فمنه ما يخرج كالذهب الإبريزي ،
فذلك الذي نجاه الله من السيئات ، ومنهم من يخرج
من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ،
ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أفتن ؛
قال شمر : الإبريز من الذهب الخالص وهو
الإبريزي والعقيان والعسجد .

النهاية لابن الأثير : في حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً ينتعلون
الشعر وهم البازر ؛ قيل : بازر ناحية قريبة من
كربمان بها جبال ، وفي بعض الروايات هم الأكراد ،
فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون
سُموا باسم بلادهم ، قال : هكذا أخرجه أبو موسى
في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه ، قال :
والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يقول : بين يدي الساعة ثقاتلون قوماً نعالهم
الشعر وهو هذا البازر ؛ وقال سفيان مرة :
هم أهل البارز ، يعني بأهل البارز أهل فارس ،
هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث
كأنه أبدل السين زائياً ، فيكون من باب الباء

البيت من الثياب خاصة ؛ قال :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرَأَ وَبَزًّا ،
كَأَنَّمَا لُزًّا بِصَخْرٍ لُزًّا

والبَزُّازُ: بائع البَزِّ وحِرْفَتُهُ البِزْازَةُ ؛ وقوله
أَنشده ابن الأعرابي :

سَنَطَاءُ أَعْلَى بَزًّا مَطْرَحٌ

يعني أنها سنت فسقط وبَرَّها وذلك لأن الور لها
كالثياب .

والبِزَّةُ ، بالكسر : الهيئة والشارة' واللَّبْسَةُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما دفا من الشام ولفيه
الناس قال لأَسْلَمَ : لمنهم لم يروا علي صاحبك بَزَّةً
قوم غضب الله عليهم ؛ البِزَّةُ : الهيئة ، كأنه أراد هيئة
العجم . والبَزُّ والبِزَّةُ : السلاح يدخل فيه الدَزْعُ
والبِغْفَرُ والسيف ؛ قال الشاعر :

ولا يَكْهَمُ بَزُّهُ عن عَدُوِّهِ ،
إذا هُوَ لاقى حاسِراً أو مُقْتَعاً

فهذا يدل على أنه السيف . أبو عمرو : البَزُّزُ : السلاح
التام ؛ قال الهذلي :

قَوَيْلُ أُمِّ بَزِّ جَرَّ شَعْلُ على الحصى ،
ووقَّرَ بَزُّ ما هُنالك ضائعٌ

الوقَّرُ : الصدعُ . وقَرَّ بَزُّ أي صدِعَ وفلَّلَ
وصارت فيه وقَرَاتٌ . وشَعْلٌ : لَقَبٌ تَأْبَطُ شَرًّا
وكان أَسْرَقَيْسُ بنَ عَيْزَارَةَ الهذلي قائلَ هذا الشعر
فسلبه سلاحه ودرعه ، وكان تَأْبَطُ شَرًّا قصيراً فلما
لبس درع قيس طالت عليه فسجها على الحصى ، وكذلك
سيفه لما تقلده طال عليه فسجبه فوقه لأنه كان قصيراً
فهذا يعني السلاح كله ؛ وقال الشاعر :

كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ وَاضْمَنْتُ بَزِّي ،
من العِقْبَانِ ، خائِبَةً تَلْبُوباً

أي سلاحي . والبِزُّزِيُّ : السلاح .

والبَزُّ : السِّلْبُ ، ومنه قولهم في المثل : من عَزَّ بَزًّا ؛
معناه من غَلَبَ سَلَبٌ ، والاسم البِزُّزِيُّ كالحِصِيِّ
وهو السِّلْبُ . وابتَزَزْتُ الشيءَ : اسْتَلَبْتُهُ .

وبَزَّهُ يَبْزُهُ بَزًّا : غلبه وغضبه . وبَزَّ الشيءَ يَبْزُهُ
بَزًّا : انتزعه . وبَزَّهُ ثيابهَ بَزًّا . وبَزَّهُ : حَبَسَهُ .

وحكي عن الكسائي : لن يأخذهُ أبداً بَزَّةً مني أي
قَسراً . وابتَزَّهُ ثيابهَ : سَلَبَهُ إياها . وفي حديث

أبي عبيدة : إنه سيكون نبوءةٌ ورحمةٌ ثم كذا
وكذا ثم يكون بَزُّزِيٌّ وأخذ أموال بغير حق ؛

البِزُّزِيُّ ، بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر :
السِّلْبُ والتَّعْلُبُ ، ورواه بعضهم بَزُّبَرِيًّا . قال

المَرَوِيُّ : عرضته على الأزهري فقال : هذا لا شيء ،
قال : وقال الخطابي إن كان محفوظاً فهو من البِزُّبَرَّةِ ،

الإسراع في السير ، يريد به عَسْفَ الوِلاَةِ وإسراعهم
إلى الظلم ، فمن الأول الحديث فَيَبْزُهُ ثيابي ومتاعي

أي يُجَرِّدُنِي منها ويغلبني عليها ، ومن الثاني الحديث
الآخر : من أخرج ضيفاً فلم يَجِدْ إلا بَزُّبَرِيًّا

فيردّها . قال : هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، رحمه
الله . ويقال : ابتَزَّ الرجلُ جاريتهُ من ثيابها إذا

جَرَّدَهَا ؛ ومنه قول امرئ القيس :

إذا ما الضَّجِيعُ ابتَزَّها من ثيابها ،
تَسِيلُ عليه هَوْنَةٌ غيرَ مِتْغَالِ

وقول خالد بن زهير الهذلي :

يا قَوْمُ ، ما لي وأبا ذؤيبِ ،
كنتُ إذا أَدْوَيْتُهُ من عَيْبِ

بِشْمِ عِطْفِي وَبِزُّي تَوْبِي ،
كَأَنِّي أَرَبُّنْتُهُ بِرَيْبِ

١ قوله « من أخرج ضيفه » كذا بالاسم والنهابة .

أَي يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ .

وغلام بَزْبَزٌ: خفيف في السفر؛ عن ثعلب . ابن الأعرابي : البَزْبَزُ الغلام الخفيف الرُوح . وبَزْبَزَ الرجلُ وَعَبَّدَ إِذَا اهْتَمَزَ وَقَرَّ . والبَزْبَازُ والبَزْبَازِي: السريعُ في السير ؛ قال :

لَا تَحْسَبِي ، يَا أُمِّمِمْ ، عَاجِزًا
إِذَا السَّفَارُ طَحَطَحَ البَزْبَازِي

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن الأعرابي ، بفتح الباء ، على أنه جمع بَزْبَازٍ .

والبَزْبَازِيَّةُ: الشدة في السوق ونحوه ، وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال الشاعر :

ثم اعتلاها قزحاً وارتهزاً ،
وساقها ثم سيقاً بَزْبَازِي

والبَزْبَازِيَّةُ: معالجة الشيء وإصلاحه ؛ يقال للشيء الذي أجيد صنعه : قد بَزْبَزْتُهُ ؛ وأنشد :

وما يَسْتَوِي هِلْجَابَةٌ مُتَنَفِّخٌ
وذو شُطْبٍ ، قد بَزْبَزْتَهُ البَزْبَازِي

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه ابن خاتر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه سيف ذو شطب قد سواه وصلقه الصانع .

والبَزْبَازِيَّةُ: الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً . ورجل بَزْبَزٌ وبَزْبَازِيَّةٌ: للقوي الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً . وفي حديث عن الأغشي : أنه تعرَّى بإزاء قوم وسمي فرجه البَزْبَازِيَّةَ ورجزَ بهم ، قال :

لِهَا خَتِيمٌ حَرَكِ البَزْبَازِي ،
لَنَا بِجَالِ كِنَازِي

أبو عمرو : البَزْبَازِي قَصَبَةٌ من حديد عَلمٌ قم الكبير يَنْفُخُ النَّارَ ؛ وأنشد الرجز :

لِهَا خَتِيمٌ حَرَكِ البَزْبَازِي

وبَزْبَزُوا الرجلَ : تَعَتَّعُوهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وبَزْبَزَ الشيءَ : رمى به ولم يردّه .

بَغَزُ : البَغَزُ : الضرب بالرجل أو العصا . والبَاغِزُ : المقيم على الفجور ، وقيل : هو منه ؛ قال ابن دريد : ولا أحقّه . والبَغَزُ : النشاطُ في الإبل خاصة . والبَاغِزُ : مثل ذلك ، اسم كالكاهل ؛ قال ابن مقبل :

وَسَتَحَلَّ السَّيْرَ مِثِّي عِرْمِماً أُجْدَأً ،
تَخَالُ بَاغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا

قال الأزهري : جعل الليث البَغَزَ ضَرْباً بالرجل وَحَتّاً وكأنه جعل البَاغِزَ الراكب الذي يركضها يبرجله .

وقال غيره : بَغَزَتِ الناقةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا الأَرْضَ فِي سِيرِهَا نَشَاطاً . وقال أبو عمرو في قوله تخال باغزها أي نشاطها . وقد بَغَزَهَا باغِزُهَا أي حَرَكَهَا محرَّكها من النشاط . وقال بعض العرب : ربما ركبت الناقة الجوادَ فَبَغَزَهَا باغِزُهَا فتجري شوطاً وقد تَقَحَّحَتْ بِي قَلْباً ما أَكْفُهَا فيقال لها باغِزُ من النشاط .

والبَاغِزِيَّةُ : ضرب من الثياب . قال أبو عمرو : البَاغِزِيَّةُ ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهري : ولا أدري أي جنس هي من الثياب .

بَلَازٌ : بَلَازَ الرجلُ : قَرَّ كَبَلَّاصٌ .

بَلز : امرأة بِلِزٌ وبِلِزِي : ضخمة مكتنزة . الجوهرية : امرأة بِلِزِي ، على فِعْلٍ بكسر الفاء والعين ، أي ضخمة . قال ثعلب : لم يأت من الصفات على فِعْلٍ إلا حرفان : امرأة بِلِزِي وَأَتَانٌ بِإِيْدٍ . وجَمَلٌ بِلَكَنَزِي : غليظ شديد . أبو عمرو : امرأة بِلِزِي خفيفة ؛ قال : والبِلِزِي الرجل القصير . الفراء : من أسماء الشيطان البَلَّازُ والبَلَّازُ والجَانُ .

بلنز : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : جعل
جَلَنْزِيًى وَبَلَنْزِيًى إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

بَهْزُ : بَهْزَهُ عَنِّي بَيَّهْزُهُ بَهْزًا : دفعه دفعاً عنيفاً
وَنَحَاهُ ، وَبَهْزَتُهُ عَنِّي . وَالبَهْزُ : الضَّرْبُ والدَّفْعُ
فِي الصَّدْرِ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ أَوْ بِكِلْتَا الْيَدَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ أُتِيَ بِشَارِبٍ فَخَفِقَ بِالنَّعَالِ وَبُهْزَ بِالْأَيْدِي ؛
البَهْزُ : الدَّفْعُ العَنيفُ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ البَهْزُ
وَاللَّهْزُ . وَبَهْزَهُ وَلَهْزَهُ إِذَا دَفَعَهُ . وَالبَهْزُ :
الضَّرْبُ بِالْيَدِ قَوِيٌّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَعَنِي فَقَدْ يُفْرَعُ لِلأَضْرَ
صَكَمِي حِجَابِي رَأْسِي وَبَهْزِي

وَرَجُلٌ مِبْهَزٌ ، مِفْعَلٌ : مِنْ ذَلِكَ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

أَنَا طَلِيقُ اللهِ وَابْنِ هُرْمُزٍ ،
أَنْتَقَدْتَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَّرٍ

سَكَسَ عَلَى الأَهْلِ مِثْلَ مِبْهَزٍ ،
إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالعَصَا لَمْ يُحْجَزْ

مِثْلٌ : يَضْرَعُهُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : مِثْلٌ . يَتْلُهُمْ
يُمْلِكُهُمْ . وَالمُشَارَرَةُ : المُشَارَةُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَنِيْدَةَ القُسَيْرِيُّ
صَحِبَ جَدُّهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَبَهْزُ :
مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ . وَبَهْزُ : حَمِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ أَرَبْتَهُمْ بَهْزُ ، وَعَرَهُمْ
عَقْدُ الجَوَارِ ، وَكَانُوا مَعَشَرًا عُدْرًا

بِهَوْزُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : البَهَاوِيزُ مِنْ النُّوقِ وَالنَّخِيلِ
الجِسَامُ الصَّفَايَا ، الرَّاحِدَةُ بِهَوَازَةَ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
أَظْهَرَ تَصْغِيْفًا ، وَهِيَ البَهَاوِيزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ البَهَاوِيزَ
مِنْ النَّخْلِ وَالإِبِلِ العِظَامِ ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَوْزُ : البَّازُ : لُغَةٌ فِي البَّازِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ بَازٌ دَجَنٌ ، فَوْقَ مَرْقَبَةٍ ،

جَلَسَ القَطَا وَسَطَ قَاعِ سَمَلْتَقِ سَلْتَقِ

وَاجْمَعُ أَبْوَازٌ وَبِيْزَانٌ . وَجَمَعَ البَّازِي بُوَاةً ، وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يَمُزُّ البَّازَ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هُوَ مَا هَمَزَ مِنْ
الأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حِظَّ لَهَا فِي المَمَزِ كَقَوْلِ الأَخْرَجِ :

يَا دَارَ سَلَمَسِي بِدَكَدِيكِ البُرْقِ ،

صَبْرًا ، فَقَدْ هَيَّجْتَ سَوَاقَ المَشْتَأَقِ

وَبَازٌ يَبُوْزُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمَنًا . أَوْ
عَمْرًا : البَوْزُ الزَّوْلَانُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

بِيْزٌ : بَازٌ عَنْهُ يَبِيْزُ بِيْزًا وَبِيُوْزًا : حَادَةً ؛ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّمَا مَا حَجَرَ مَكْرُوزُ ،

لِزُّ إِلَى آخِرِ مَا يَبِيْزُ

أَرَادَ كَأَنَّمَا حَجَرَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء المثناة

تَبُوْزُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : تَبِيْرَزُ مَوْضِعٌ .

تَرُوْزُ : التَّارِيزُ : الِيبَاسُ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ . تَرَزَزَ تَرُوْزًا
وَتَرُوْزًا . وَتَرَزَزَ : مَاتَ وَبَيَّسَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ

بِالحَبْتِ ، إِلا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

وَتَرَزَزَ المَاءُ إِذَا جَمَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ
أَجَازَ تَرَزَزَ ، بِالفَتْحِ ، إِذَا هَلَكَ . وَتَرَزَزَ اللِّحْمُ : صَلَبَ .
وَكَلُّ قَوِيٍّ صَلَبٌ تَارِزٌ . وَأَتَرَزَزَتِ المَرَأَةُ عَينِهَا ،
وَأَتَرَزَزَ العَدُوُّ لِحْمَ الفَرَسِ : أَيَّبَسَهُ . ابْنُ سِيْدِهِ :
وَأَتَرَزَزَ الجَرِيُّ لِحْمَ الدَّابَّةِ : صَلَبَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
التَّارِيزِ الِيبَاسِ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَنْرَزَ الْجَرْمِي لَحْمَهَا
كُمَيْتٍ ، كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالِ

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الموت تَارِزًا ؛
قال الشاعر :

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْمَوْتِ تَارِزٌ

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى يَكْتَبِرَ
التَّرَازُ ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ، وأصله
من تَرَزَّ الشيء إذا بَيَسَ ، وَسُمِّيَ الْبَيْتُ تَارِزًا
لأنه يابِسٌ . وفي حديث الأنصاري الذي كان
يَسْتَقِي لِيهُودِيٍّ كُلِّ دلو بئرة : واشتروا أن لا
يأخذ تمرّة تَارِزَةً أَي حَشَفَةً يَابِسَةً .

تومز : التراميز من الإبل : الذي إذا مَضَعَ رأيتَ
دماغه يَرْتَفِعُ وَيَسْفُلُ ، وقيل : هو القوي الشديد .
قال ابن جني : ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة
ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر ، فهذا
يقضي بكونها أصلاً وليس معنى اشتقاق فيقطع بزادتها ؛
أنشد أبو زيد :

إِذَا أَرَدْتَ طَلَبَ الْبَفَاوِزِ ،

فَاعْمِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِزِ

وقال أبو عمرو : جَمَلَ تَرَامِزٌ إِذَا أَسَنَ فَرَى هَامَتِ
تَرَمَزٌ إِذَا اعْتَلَفَ . وَارْتَمَزَ رَأْسُهُ إِذَا تَحْرَكَ ؛ قال
أبو النجم :

ثُمَّ الذَّرَى مُرْتَمِزَاتُ الْهَامِ

توز : التوز : الطبيعة والخلق كالنوس . والتوز :
الأصل . والأتنوز : الكرم الأصل . والتوز أيضاً :
شجر . وتوز : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال :

بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ تَوْزِ

تيز : التياز : الرجل المُلْتَزِزُ المفاصل الذي يَتَتَيَّرُ في
مَشِيَّتِهِ لَأنه يَتَقَلَّعُ مِنَ الْأَرْضِ تَقَلُّعًا ؛ وأنشد :

تِيَازَةٌ فِي مَشِيَّتِهَا قَتَاخِرَةٌ

الفراء : رجل تِيَازٌ كَثِيرُ الْعَضَلِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ .
وَإِذَا يَتَوَزُّ تَوَزًّا وَيَتَيَّرُ تَيَّرًا إِذَا غَلُظَ ؛ وأنشد :

تُسَوِّى عَلَى عُصْنِ قَتَازٍ خَصِيلُهَا

قال : فمن جعل تازَ من يَتَيَّرُ جعل التِيَازَ فَعَالًا ،
ومن جعله من يَتَوَزُّ جعله فَيَعَالًا كَالْقِيَامِ وَالذِّيَارِ
من قامَ وَدَارَ . وقوله تازَ خَصِيلُهَا أَي غَلُظَ .
وتازَ السهمُ في الرَّمِيَةِ أَي اهْتَرَّ فِيهَا . وَتَتَيَّرَ فِي
مَشِيَّتِهِ : تَقَلَّعَ . وَالتِيَازُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الغليظ المُلْتَزِزُ الْخَلْتَقِ الشَّدِيدِ الْعَضَلِ مَعَ كَثْرَةِ
لحم فيها . ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ وشدة :
تِيَازٌ ؛ قال القَطَامِيُّ يَصِفُ بَكْرَةً اقْتَضَبَهَا وَقَدْ
أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ قَوِيَتْ وَسَمِنَتْ وَصَارَتْ بِحَيْثُ
لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمِنٌ عَلَيْهَا ،

كَأَنَّ بَطْنَتَ الْفَدَنِ السِّيَاعَا

أَمَرَتْ بِهَا الرِّجَالَ لِأَخْذِهَا ،

وَمَنْ نَظَنُّهُ أَنْ لَا تُسْتَطَاعَا

إِذَا التِيَازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قَلْنَا ؛

إِلَيْكَ إِلَيْكَ إِضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهري وغيره إليك
إليك وفسر في شعره أن إليك بمعنى خذها لتركيبها
وتروضها ؛ قال : وهذا فيه إشكال لأن سيبويه
وجميع البصريين ذهبوا إلى أن إليك بمعنى تَنَحَّجَ وَأَنَّهَا
غير متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في البيت يقضي
أَنَّهَا متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها ؛ قال : ورواه أبو

فكون مقلوباً ، ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكثر .

فصل الجيم

جَأَزُ : الجَأَزُ ، بالتسكين : العَصَصُ في الصدر ، وقيل : هو العَصَصُ بالماء ؛ قال رؤبة :

بَسَقِي العِدَى عَيْظًا طَوِيلَ الجَأَزِ

أي طويل العَصَصِ لأنه ثابت في حلوقهم .

وجَبَّزَ بالماء يَجَازُ جَأَزًا إذا عَصَّ به ، فهو جَبَّزٌ وجَبَّيزٌ ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم .
جَبِزَ : الجَبِيزُ من الرجال : الكَرُّ الغليظ . والجَبِيزُ ، بالكسر : التيم البخيل ، وقيل : الضعيف ؛ وقد ذكره رؤبة في قصيدته الزائفة :

وَكُرَّرَ يَمْشِي بَطِينِ الكُرَّرِ

أَجْرَدًا ، أو جَعَدَ اليَدَيْنِ جَبِيزًا

والجَبِيزُ : الجَبِيزُ اليابس . وجاء يَجْبِيزُهُ جَبِيزًا أي قَطِيرًا . وأكلت خبزًا جَبِيزًا أي يابسًا قَفَارًا .
وجَبَّزَ له من ماله جَبِيزَةً : قطع له منه قطعة ؛ عن ابن الأعرابي .

جوز : جَرَزَ يَجْرُزُ جَرَزًا : أكل أكلًا وَحِيًا .

والجَرُوزُ : الأَكُولُ ، وقيل : السريع الأكل ، وإن كان فسا وكذلك هو من الإبل ، والأنثى جَرُوزٌ أيضًا . وقد جَرَزَ جَرَاةً . ويقال : امرأة جَرُوزٌ إذا كانت أكلًا . الأصمعي : ناقة جَرُوزٌ إذا كانت أكلًا تأكل كل شيء . وإنسان جَرُوزٌ إذا كان أكلًا . والجَرُوزُ : الذي إذا أكل لم يتروك على المائدة شيئًا ، وكذلك المرأة . ويقال للناقة : لَمَها جَرَاةُ الشجر تأكله وتكسره .

١ كذا بالاصل مع ياء .

عرو الشَّيبَانِي لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك إليك ، قال : وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لديك بمعنى عندك ، وعندك في الإغراء تكون متعدية ، كقولك عِنْدَكَ زِيدًا أي خذ زِيدًا من عندك ، وقد تكون أيضاً غير متعدية بمعنى تَأَخَّرَ فتكون خلاف قَرَطَكَ التي بمعنى تَعَدَّم ، فعلى هذا يصح أن تقول لديك زِيدًا بمعنى خذه . وقوله : ذو العضلات أي ذو اللحامات الغليظة الشديدة ، وكل لحمه غليظة شديدة في ساق أو غيره فهي عَضَلَةٌ ، وإذا في البيت داخلة على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأ ، وقلنا خبره ، والعائد محذوف تقديره قلنا له ، وضاقت بها ذراعاً جواب إذا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

وهَلَا أَعَدُّونِي لِمْثَلِي تَفَاقَدُوا ،

إِذَا الحَصَمُ أَبْزَى مَائِلُ الرُّأْسِ أُنْكَبُ

وقوله : كما بطئت بالفدن السباع ، قال : الفدن القصر ، والسباع : الطين ، قال : وهذا من المقلوب ، أراد كما يَطِينُ بالسباعِ الفَدَنُ ؛ قال : ومثله قول خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ :

كَتَوَّاحٍ رِيثٍ حَمَامَةٍ تَجْدِيَّةٍ ،

وَمَسَّحَتِ بِاللَّثَنَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ

وعصف الإثمد : غباره . تقديره : ومسحت بعصف الإثمد اللثتين ؛ قال : ومثله لعروة بن الورد :

فَدَيْتُ بِنَفْسِيهِ نَفْسِي وَمَالِي ،

وَمَا آلُوكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ

أي فديت بنفسيه نفسي ومالي نفسه ، قال : وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى : وَاَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ عَلَى القَلْبِ لأنه قدر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وامسحوا برؤوسكم الماء ، والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤوسكم

وأرض مَجْرُوزَةٌ وِجْرُوزٌ وِجْرُوزٌ وِجْرُوزٌ : لا تثبت كأنها تأكل الثبت أكلاً ، وقيل : هي التي قد أكل نباتها ، وقيل : هي الأرض التي لم يصبها مطر؛ قال :

تَسْرُهُ أَنْ تَلْقَى الْيَلَادَ فِلا ،
مَجْرُوزَةٌ نَقَاسَةٌ وَعِلا

والجمع أجزازٌ . وربما قالوا : أرض أجزازٌ . وِجْرُوزَةٌ جِرْزَاءٌ وَأَجْرُوزَاتٌ : صارت جِرْزَاءً . قال الله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُوزِ ؛ قال الفراء : الجِرْزُ أن تكون الأرض لا نبات فيها ؛ يقال : قد جِرْزَتِ الأرضُ ، فهي مَجْرُوزَةٌ ، جِرْزَها الجِرَادُ والشَّاءُ والإبل ونحو ذلك ؛ ويقال : أرض جِرْزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بَيْنَنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضِ جِرْزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ الْأَيْمِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وفي حديث الحجاج : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَسْتُ وَجَدْتُ جِرْزاً لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانَ أَحَدٌ . وَسَنَةُ جِرْزٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجِرْزُ : السَّنةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ قال الراجز :

قد جِرْفَتْنَهُنَّ السَّنُونَ الْأَجْرَازُ

وقد أبو إسحق : يجوز الجِرْزُ والجِرْزُ كل ذلك قد حكى . قال : وجاء في تفسير الأرض الجِرْزُ أنها أرض اليبس ، فمن قال الجِرْزُ فهو تخفيف الجِرْزِ ، ومن قال الجِرْزُ والجِرْزُ فيها لغتان ، ويجوز أن يكون جِرْزٌ مصدراً وصف به كأنها أرض ذات جِرْزٍ أي ذات أكل للنبات . وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وقَعُوا فِي أَرْضِ جِرْزٍ . الجوهري : أرض جِرْزٌ لا نبات بها كأنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر ، وفيها أربع لغات : جِرْزٌ وِجْرُوزٌ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وِجْرُوزٌ وِجْرُوزٌ

مثل تَهْرٍ وَتَهْرٍ ، وجمع الجِرْزِ جِرْزَةٌ مثل جِرْزٍ وِجْرُوزٍ ، وجمع الجِرْزِ أَجْرَازٌ مثل سبب وأسباب ، تقول منه : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا تَقُولُ أَيْبَسُوا ، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : أَمْنَلُوا . وَأَرْضُ جَارِزَةٌ : يَابِسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ . وَاِمْرَأَةٌ جَارِزٌ : عَاقِرٌ . وَالْجِرْزَةُ : الْمَلَاكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشِرْزَةٍ وَجِرْزَةٍ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْمَلَاكُ . وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرِزٌ إِذَا هَزَلَتْ . وَالْجِرْزُ : مِنَ السِّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ الْجِرْزَةُ وَالْجِرْزُ . وَالْجِرْزُ : الْعَبُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ وَجِرْزَةٌ ، ثَلَاثَةُ جِرْزَةٍ مِثْلُ جِرْزٍ وَجِرْزَةٍ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ أَجْرِزَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالصَّنْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجِرْزٍ

وَجِرْزَةٌ بِجِرْزِهِ جِرْزَاءٌ : قِطْعَةٌ . وَسَيْفٌ جِرْزٌ ، بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِيَةٌ جِرْزٌ كَمَا قَالُوا فِيهَا جَمِيعاً هَذَا . وَيُقَالُ : سَيْفٌ جِرْزٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلاً . وَالْجِرْزُ مِنَ السِّيَوفِ : الْمَاضِي النَّافِذُ . وَقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرَضْ سَانِيَةً إِلَّا بِجِرْزَةٍ أَي أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَعْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ تُبْغِضُهُمْ إِلَّا بِالِاسْتِثْنَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَلَّ عَلَنَدَاةٍ جِرْزِيَةً لِلشَّجَرِ

لَمَّا عَنَى بِهِ نَاقَةَ شَبَّهَ بِالجِرْزِ مِنَ السِّيَوفِ أَي أَنَّهَا تَقْعَلُ فِي الشَّجَرِ فَعَلَ السِّيَوفِ فِيهَا . وَالْجِرْزُ ، بِالْكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ مِنَ الوَبَرِ وَجِلْدُ الشَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْفَرُّوُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ جِرْزُوزٌ . وَالْجِرْزَةُ : الْعِزْمَةُ مِنَ الْقَتِّ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّ لِدَوِّ جِرْزٍ أَي قُوَّةً وَخُلُقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لِدَوِّ جِرْزٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي غَلِظٍ ؛

وقال الراجز يصف حية :

إذا طَوَى أَجْرَازَهُ أَثْلَثَا ،
فَعَادَ بَعْدَ طَرِيقَةٍ ثَلَاثَا

أي عاد ثلاثَ طَرِيقٍ بَعْدَمَا كَانَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً .
وَجَرَّزُ الْإِنْسَانُ : صَدْرُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ . ابن
الأعرابي : الْجَرَّزُ لِحْمُ ظَهْرِ الْجَمَلِ ، وَجَمْعُهُ أَجْرَازٌ ،
وَأَنشَدَ لِلعَبَّاجِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ سَبِينِ قَضَخَهُ الْحَيْلُ :

وَأَنْتَهَمُ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي
عَنْ جَرَّزٍ مِنْهُ وَجَوَّزٍ عَارِي

أَرَادَ الْقَتْلَ كَالسَّمِ الْجُرَّازِ وَالسِّيفِ الْجُرَّازِ . وَالْجَرَّزُ :
الْحَيْسَمُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَرَّزِ الْبَطِيشِ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : كَذَا حَكِيَ فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّدْرِ . وَالْجَارِزُ مِنْ
السُّعَالِ : الشَّدِيدُ . وَجَرَّزَهُ يَجَرِّزُهُ جَرَّزًا : نَحَسَهُ ؛
ابْنُ سِيدِهِ : وَقَوْلُ الشَّامِيِّ يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ :

يُحَشِّرُجَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا كَأَنَّهَا
لَهَا بِالرُّغَامَى وَالْخَيْشِيمِ جَارِزٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّعَالُ وَأَنْ يَكُونَ النُّخْسُ ، وَاسْتَشْهَدَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى السُّعَالِ خَاصَّةً ، وَقَالَ : الرُّغَامَى
زِيَادَةُ الْكَبِدِ ، وَأَرَادَ بِهَا الرِّيَّةَ وَمِنْهَا يَمِيجُ السُّعَالُ ،
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا وَقَالَ : الضَّبِيرُ فِي مِحْشَرِجِهَا
ضْبِيرُ الْعَيْرِ وَالْمَاءُ الْمَفْعُولَةُ ضْبِيرُ الْأُتْنِ أَيُّ يَصْبِغُ بِأَتْنِهِ
تَارَةً حَشْرَجَةً ، وَالْحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ ،
وَتَارَةً يَصْبِغُ بَيْنَ كَأَنَّ بِهِ جَارِزًا وَهُوَ السُّعَالُ .
وَالرُّغَامَى : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . الْقَتْبِيُّ : الْجُرَّزُ
الرُّغَيْبَةُ الَّتِي لَا تَنْشَفُ مَطْرًا كَثِيرًا . وَيَقَالُ :
طَوَى فُلَانٌ أَجْرَازَهُ إِذَا تَرَخَى . وَأَجْرَازُ : جَمْعُ

الْجَرَّزِ ، وَالْجَرَّزُ : الْقَتْلُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى وَقَتْنَا كَيْدَهُ بِالرُّجْزِ ،
وَالصُّغْعُ مِنْ قَافِئَةِ وَجَرَّزِ

قَالَ : أَرَادَ بِالْجَرَّزِ الْقَتْلَ . وَجَرَّزَهُ بِالشُّتْمِ : رَمَاهُ
بِهِ . وَالتَّجَارِزُ : يَكُونُ بِالْكَلامِ وَالْفِعَالِ .

وَالْجُرَّازُ : نَبَاتٌ يَظْهَرُ مِثْلَ الْقَرَعَةِ بِلا وَرَقٍ يَعْظَمُ
حَتَّى يَكُونُ كَأَنَّهُ النَّاسُ الْقُعُودُ فَإِذَا عَظُمَتْ دَفَّتْ
رُؤُوسُهَا وَتَوَوَّرَتْ نَوْرًا كَتَوَوَّرِ الدَّفْلَى حَسَنًا
تَبْهَجُ مِنْهُ الْجِبَالُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرَعَى
وَلَا مَأْكَلٍ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

جَوِيزٌ : جَرَّزَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ أَوْ انْقَبَضَ . وَالْجُرَّيْزُ :
الْحَبُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَرَجُلٌ جُرَّيْزٌ ،
بِالضَّمِّ : بَيْنَ الْجَرَّزَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ خَيْبٌ ، قَالَ :
وَهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضًا وَهِيَ مُعْرَبَاتٌ .

جَوْمُزٌ : جَرَّمَزَ وَاجْرَمَزَ : انْتَقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ . وَالْمُجَرَّمِزُ : الْمُجْتَمِعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَإِذَا أَدَغَمْتَ النَّونَ فِي الْمِيمِ قَلْتَ مُجَرَّمَزًا . وَجَرَّمَزَ
الشَّيْءُ وَاجْرَمَزَ أَيُّ اجْتَمَعَ إِلَى نَاحِيَةٍ . وَالْجَرَّمَزَةُ :
الانْتِقَابُ مِنَ الشَّيْءِ .

قَالَ : وَيَقَالُ صَمَّ فُلَانٌ إِلَيْهِ جَرَامِيزَةٌ إِذَا رَفَعَ مَا
انْتَشَرَ مِنْ ثِيَابِهِ ثُمَّ مَضَى . وَجَرَامِيزُ الْوَحْشِيِّ :
قَوَائِمُهُ وَجَسَدُهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدَةَ الْمَذَلِيَّةُ يَصِفُ
حِمَارًا :

وَأَسْحَمَ حَامِرٌ جَرَامِيزَةً
حَرَابِيَّةً حَيْدَى بِالذَّحَالِ

وَإِذَا قَلْتَ لِلشُّوْرِ : ضَمَّ جَرَامِيزَةً ، فَهِيَ قَوَائِمُهُ ، وَالْفِعْلُ

١ قَوْلُهُ « وَهِيَ مَعْرَبَاتٌ » أَيُّ عَنْ كَرِيزٍ ، بِالْكَافِ الْفَارِسِيَّةُ كَمَا فِي
الْعَامُوسِ وَشَرَحَهُ .

منه اجْرَمَزَ إِذَا انْقَبَضَ فِي الْكِنَاسِ ؛ وَأَنشَد :

مُجْرَمَزٌ كَضَجَعَةِ الْمَأْسُورِ

ورماه بِجَرَامِيْزِهِ أَي بِنَفْسِهِ . أَبُو زَيْدٌ : رَمَى فُلَانٌ الْأَرْضَ بِجَرَامِيْزِهِ وَأَرَوَاقِهِ إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَجَرَامِيْزُ الرَّجُلِ أَيضاً : جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ . وَيُقَالُ : جَمَعَ جَرَامِيْزَهُ إِذَا تَقَبَّضَ لِيَتَّبِعَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيْزَهُ وَيَتَّبِعُ عَلَى الْفَرَسِ ، قِيلَ : هِيَ الْيَدَانُ وَالرِّجْلَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ جَبَلَةُ الْبَدَنِ . وَتَجْرَمَزَ إِذَا اجْتَمَعَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الْحَاجِبِينَ قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ جَمَعْتُ جَرَامِيْزَكَ وَوَكَّبْتُ فَقَعَدْتُ مَعَ الْعِلْجِ . وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ 'مُجْرَمَزاً حَتَّى اقْتَعَنَيْتُ' بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ أَي تَجَمَّعْتُ 'وَانْقَبَضْتُ' ؛ وَالْاِقْتَعِنَاءُ : الْجُلُوسُ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِجَرَامِيْزِهِ وَحَدَافِيْرِهِ أَي بِجَمِيْعِهِ . وَيُقَالُ : جَمَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جَرَامِيْزَهُ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ .

وَتَجْرَمَزَ إِذَا ذَهَبَ . وَتَجْرَمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجْرَمَزَا ،

وَلَمْ أُجِدْ عَمَّا أَمَامِي مَأْرِزَا

وَجْرَمَزَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنِ عِكْرَمَةَ فُتْيَا فِي طَلَاقٍ فَقَالَ : جَرَمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَي نَكَصَ عَنْ الْجَوَابِ وَقَرَّ مِنْهُ وَانْقَبَضَ عَنْهُ . وَتَجْرَمَزَ وَاجْرَمَزَ : ذَهَبَ . وَتَجْرَمَزَ عَلَيْهِمْ : سَقَطَ . أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قَالَ : قَالَ الْمُشْتَجِعُ 'يُعْجِبُهُمْ كُلُّ' عَامٍ 'مُجْرَمَزٌ' الْأَوَّلِ أَي لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ مَطَرٌ .

وَالْجُرْمُوزُ : حَوْضٌ ، قِيلَ : هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ؛ قَالَ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

كَأَنَّمَا ، وَالْعَهْدُ مِثْلُ أَقْبَاظِ ،

أَسُ جَرَامِيْزَ عَلَى وَجَادِ

قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَأَنَّمَا يَعُودُ عَلَى أَتَانِي ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدْرِ ، شَبَّهَا بِأَسٍ أَحْوَاضٍ عَلَى وَجَادِ ، وَهِيَ جَمْعٌ وَجَدٌ لِنُقْرَةٍ فِي الْجَبَلِ تُسَمَّى الْمَاءُ . وَقَوْلُهُ : وَالْعَهْدُ مِثْلُ أَقْبَاظِ أَي فِي وَقْتِ الْقَيْظِ فَلَيْسَ فِي الرَّجَادِ وَلَا الْأَحْوَاضِ مَاءٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَشِئْتُ جَرَامِيْزُ الثَّوْرِي وَالْمَصَانِعِ

الْبَيْتُ : الْجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي قَاعِ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعِ الْأَعْضَادِ فَيَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ ثُمَّ يَفْرُغُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْجُرْمُوزُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ .

وَبَنُو جُرْمُوزٍ : بَطْنٌ . وَابْنُ جُرْمُوزٍ : قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

جَمَزَ : الْجَمَزُ : الصَّوْفُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ بَعْدَمَا جُمَزَ ، تَقُولُ : صَوْفٌ جَمَزٌ . وَجَمَزَ الصَّوْفَ وَالشَّعْرَ وَالنَّخْلَ وَالْحَشِيْشَ يَجْمِزُهُ جَمَزاً وَجَمِزَةً حَسَنَةً ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ يَجْمِزُوزُ وَجَمِزِيْزٌ ، وَاجْتَمَزَ : قَطَعَهُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ وَالْكَسَائِيُّ لِيَزِيدِ بْنِ الطُّشَيْرِيِّ :

وَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَحْمِسِنَا

بِنَزْعِ أَصُولِهِ ، وَاجْتَمَزَ شَيْعَا

وَيُرْوَى : وَاجْتَمَزَ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِيَزِيدِ ابْنِ الطُّشَيْرِيِّ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ بَلْ قَالَ : وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ هُوَ لِيَزِيدِ وَلَمَّا هُوَ لِمُضَرِّ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَفَتْيَانِ سَوَيْتٌ لِمَنْ شِوَاءُ

مَرِيْعِ الشَّيْءِ ، كُنْتُ بِهِ تَحْمِيْحَا

فَطِرْتُ بِمُنْصَلٍ فِي بَعْنَلَاتٍ ،
دَوَامِي الْأَيْدِ بِخَيْطِنَ السَّرِيحَا

وقلت لصاحبي : لا تحبنا
بنزع أصوله ، واجتر شحبا

قال : والبيت كذا في شعره والضير في به يعود على الشيء . والتشجيع : المنجيع في عمله . والمنصل : السيف . والبعنلات : النوق . والدوامي : التي قد كدميت أيديها من شدة السير . والسريع : خرق أو جلود تشد على أخفافها إذا كدميت . وقوله لا تحبنا بنزع أصوله ، يقول : لا تحبنا عن شيء اللحم بأن تطلع أصول الشجر بل خذ ما تبسر من قضبانهِ وعيدانه وأسرع لنا في شيء ، ويروي : لا تحبنا ، وقال في معناه : إن العرب وبها خاطبت الواحد بلفظ الاثنين ، كما قال سويد بن كراع العكلي وكان سويد هذا هجاء بني عبدالله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها :

تقول ابنته العوفي ليلى : ألا ترى
إلى ابن كراع لا يزال مفرعا ؟

تحاقة هذين الأميرين سهدت
رقادتي ، وعشتني بياضاً مفرعا

فإن أننا أحكمتنا في ، فازجرنا
أراهم نؤذيني من الناس رضعاً

وإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر ،
وإن تدعاني أحمر عرضاً ممعاً

قال : وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه . وقوله : فإن أننا أحكمتنا دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين . وقوله أحكمتنا أي منعمتنا من هجائه ، وأصله من أحكمت

الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللجام ؛ وقوله :

وإن تدعاني أحمر عرضاً ممعاً

أي إن تركتني حميت عريضي عن يؤذيني ، وإن زجرتني لتزجرت وصبرت . والرضع : جمع راضع ، وهو اللبم ، ونص ابن دريد به الصوف ؛ والجزز الجزاز والجزاز والجزازة والجزاة : ما جز منه . وقال أبو حاتم : الجزاة صوف نعجة أو كبش إذا جز فلم يحالطه غيره ، والجمع جزز وجزاز ؛ عن اللحياني ، وهذا كما قالوا ضرة وضراير ، ولا تحتفل باختلاف الحركتين . ويقال : هذه جزاة هذه الشاة أي صوفها المجزوز عنها . ويقال : قد جززت الكبش والنعجة ، ويقال في العنز والتيس : حلقفتها ولا يقال جززتها . والجزاة : صوف شاة في السنة . يقال :

أقرضني جزاة أو جزتين فتعطيه صوف شاة أو ساتين . وفي حديث حماد في الصوم : وإن دخل حلقك جزاة فلا تضره ؛ الجزاة ، بالكسر : ما

يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعدما جز ؛ ومنه حديث قتادة ، رضي الله عنه ، في اليتيم : تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويصيب من جزها ورسلها . وجزاة كل شيء : ما جز منه . والجزوز ، بغير هاء : الذي يجز ؛ عن ثعلب .

والمجز : ما يجز به . والجزوز والجزوزة من الغنم : التي يجز صوفها ؛ قال ثعلب : ما كان من هذا الضرب اسماً فإنه لا يقال إلا بالهاء كالفثوبية والرطوبة والحلوبة والعذوقية ، أي هي بما يجز ،

وأما اللحياني فقال : إن هذا الضرب من الأسماء يقال بالهاء وبغير الهاء ، قال : وجنع ذلك كله على فعل وقعايل ؛ قال ابن سيده : وعندي أن فعلاً إنما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كركوب

وَرَكْبٍ، وَأَنْ فَعَائِلٌ إِنَّمَا هُوَ لِمَا كَانَ بِالْمَاءِ كَرَكْبَةٍ
وَرَكَابٍ . وَأَجَزَ الرَّجُلَ : جَعَلَ لَهُ جِزَّةَ الشَّاةِ .
وَأَجَزَ الْقَوْمَ : حَانَ حِيزَاؤُهُمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الضَّمْعُ اللَّحِيَّةُ : كَأَنَّهُ عَاضٌ عَلَى جِزَّةٍ أَيْ عَلَى صُوفِ
شَاةٍ جَزَتْ . وَالجَزُّ : جَزُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالْحَشِيشِ
وَنَحْوِهِ . وَجَزَّ النَّخْلَةَ يَجْزُهَا جَزًّا وَجِزَاؤًا وَجِزَاؤًا ؛
عَنِ الْعِيَانِيِّ صَرَّمَهَا . وَجَزَّ النَّخْلُ وَأَجَزَ : حَانَ
أَنْ يُجَزَّ أَي يُقَطَّعَ ثَمْرُهُ وَيُصْرَمَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَخْلٌ نَطِيفٌ بِهِ ،
فَإِذَا مَا جَزَّ نَجْتَرَمُهُ

ويروي: فإذا أجز. وجز الزرع وأجز: حان أن
يزرع .

وَالجِزَاؤُ وَالجِزَاؤُ : وَقْتُ الجِزِّ . وَالجِزَاؤُ : حِينَ
تُجَزُّ النَّمْلُ . وَالجِزَاؤُ وَالجِزَاؤُ أَيْضًا : الحَصَادُ .
الليث : الجِزَاؤُ كالحَصَادِ وَقَعَ عَلَى الحَيْنِ والأَوَانِ .
يُقَالُ : أَجَزَّ النَّخْلُ وَأَحْصَدَ البُرِّ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : جَاءَنَا
وَقْتُ الجِزَاؤِ وَالجِزَاؤُ أَي زَمَنَ الحَصَادِ وَصِرَامِ
النَّخْلِ . وَأَجَزَّ النَّخْلُ وَالبُرُّ وَالنَّمْلُ أَي حَانَ لَهَا أَنْ
تُجَزَّ . وَأَجَزَّ الْقَوْمُ إِذَا أَجَزَتْ غَنَمُهُمْ أَوْ زَرَعُهُمْ .
وَأَسْتَجَزَ البُرُّ أَي اسْتَحْصَدَ . وَاجْتَزَزَتْ الشَّيْحُ
وغيره وَاجْتَزَزَتْهُ إِذَا جَزَزَتْهُ . وَفِي الحديثِ :
أَنَا إِلَى جِزَاؤِ النَّخْلِ ؛ هَكَذَا وَرَدَ بَرْزَائِنُ ، يَرِيدُ بِهِ
قَطْعَ التَّمْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الجِزِّ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ،
وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِدَالَيْنِ مَهْلَتَيْنِ . وَجِزَاؤُ الزَّرْعِ :
عَصْفُهُ . وَجِزَاؤُ الأَدِيمِ : مَا فَضَّلَ مِنْهُ وَسَقَطَ مِنْهُ
إِذَا قَطِعَ ، وَاحِدَتُهُ جِزَاؤَةٌ . وَجَزَّ التَّمْرُ يَجْزُّ ،
بِالْكَسْرِ ، جِزْوُؤًا ؛ يَبِسَ ، وَأَجَزَّ مِثْلُهُ . وَتَمَرَ فِيهِ
جِزْوُؤٌ أَيْ يُبَسُّ . وَخَرَزَ الجِزْرِي : شَبَّهِ بِالجِزْعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ عَيْنٌ كَانَ يَتَّخِذُ مَكَانَ الخَلَاخِيلِ . وَعَلَيْهِ

هُودَجٌ مُشْدُودٌ عَلَيْهَا الجِزْرَانِي
وَقِيلَ : الجِزْرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الخِرَزْرِ تَرَبَّنَ بِهِ جَوَارِي
الأَعْرَابِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نِسَاءَ تَشْرُنَ عَنْ أَسْؤَقِهِنَّ
حَتَّى بَدَتْ خَلَاخِيلَهُنَّ :

خِرَزْرُ الجِزْرِيِّ مِنَ الخِدَامِ خَوَارِجٌ
مِنْ قَرْجٍ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَأَزَارٍ

الجوهري : الجِزْرِيَّةُ خُصْلَةٌ مِنَ صُوفٍ ، وَكَذَلِكَ
الجِزْرِيَّةُ ، وَهِيَ عَيْنَةٌ تَعْلُقُ عَلَى المَوْدِجِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
كَالْقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَهُ الجِزْرَانِيُّ

وَالجِزْرَانِيُّ : المَذَاكِرُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :
وَمُرْقَصَةٍ كَفَقَتْ الحَبْلَ عَنْهَا ،
وَقَدْ هَبَّتْ بِإِلْقَاءِ الزَّمَامِ
قَلَّتْ لَهَا : ارْتَفَعِي مِنْهُ وَسِيرِي
وَقَدْ لَحِقَ الجِزْرَانِيُّ بِالْحِزَامِ

قال ثعلب: أي قلت لها سيري ولا تلتقي بيدك وكوفي
آمنة ، وقد كان لحق الحزام بثيل البعير من شدة
سيرها ، هكذا روي عنه ، والأجود أن يقول : وقد
كان لحق ثيل البعير بالحزام على موضوع البيت ،
وإلا فثعلب إنما فسره على الحقيقة لأن الحزام
هو الذي ينتقل فيلتحق بالثيل ، فأما الثيل فملازم
لمكانه لا ينتقل .

جمع: الجَعَزُ والجَأَزُ: العَصَصُ، كأنه أبدل من المهنز عيناً. جَعَزَ جَعَزاً كَجَعَزَ: عَصَصَ.

جَفَزَ: الجَفَزُ: سرعة المشي؛ بناية حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحتها.

جَلَزَ: الجَلَزُ: الطي واللي. جَلَزْتُهُ أَجَلِزُهُ جَلَزَآءً، وكلُّ عقد عقده حتى يستدير، فقد جَلَزْتُهُ. والجَلَزُ: والجِلَازُ: العَقَبُ المشدود في طرف السوط. الأصحبي: والجَلَزُ شدة عَصَبِ العَقَبِ. وكلُّ شيء يلوى على شيء، ففَعَلَهُ الجَلَزَ، واسمه الجِلَازُ. وجِلَازُ القوس: عَقَبُ تلوى عليها في مواضع، وكل واحد منها جِلَازَةٌ، والجِلَازُ أعم، ألا ترى أن العصابة اسم التي للرأس خاصة؟ وكلُّ شيء يعصب به شيء، فهو العِصَابُ، وإذا كان الرجل مَعْصُوبَ الحَلَقِ واللحم قلت: إنه لَمَجَلُوزُ اللحم، ومنه اشتق: فاقه جَلَسَ، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الحلق. وجَلَزَ السكينَ والسوطَ يَجَلِزُهُ جَلَزَآءً: حَزَمَ مَقْبِضَهُ وشَدَّهُ بِعِصْبِهِ البعير؛ وكذلك التَّجْلِيزُ، واسم ذلك العِصْبِ: الجِلَازُ، بالكسر. والجِلَازُ: عَقَبَاتُ تلوى على كل موضع من القوس، واحدها جِلَازٌ وجِلَازَةٌ؛ قال الشباخ:

مَدِلَ بَزْرَقِي، لا يُدَاوِي رَمِيهَا،

وصَفْرَاءُ مِنْ نَبَعٍ، عَلَيْهَا الجِلَازُ

ولا تكون الجِلَازُ إلا من غير عيب. وجَلَزَ رأسه بِرِدَائِهِ جَلَزَآءً: عَصَبَهُ؛ قال النابغة:

بِحُثِّ الحُدَاةِ جَالِزاً بِرِدَائِهِ

أراد: جالزاً رأسه بردائه. وجَلَزَ السنان: الحلقة المستديرة في أسفله، وقيل: جَلَزَهُ أعلاه، وقيل: مُعْظَمُهُ. ويقال لأَعْلَطَ السنان: جَلَزَ، والجَلَزُ والجَلِيزُ والتَّجْلِيزُ: الذهاب في الأرض والإسراع؛

قال:

ثم مَضَى في لائِرِهَا وجَلَزَا

وقد جَلَزَ فذهب. وقَرَضَ مَجَلُوزٌ: يُجْزَى به مرة ولا يجزى به أخرى، وهو من الذهاب؛ قال المتنخل الهذلي:

هل أَجْزَى بِنَكْمَا يوماً بِقَرَضِكَمَا؟

والقَرَضُ بالقَرَضِ مَجْزِيٌّ وَمَجَلُوزٌ

والجِلَازُ: البندق؛ عربي حكاه سيويه. التهذيب في ترجمة سُكْرٍ: والجِلَازُ نبت له حب إلى الطول ما هو ويؤكل مَحْتَهُ شِبْهُ الفستق. والجِلَازُ: الضخم الشجاع.

وقال النضر: جَلَزَ شيئاً إلى شيء أي خَصَمَهُ إليه؛ وأنشد:

قَضَيْتُ حَوَيْجَةَ وجَلَزْتُ أُخْرَى،

كأ جَلَزَ الفُشَاغُ على الفُصُونِ

وقد سَمَتْ جَالِزاً ومَجَلَزَآءً وَكُنْتُ بَأبِي مَجَلِزِ، وكان أبو عبيدة يقول أبو مَجَلِزِ، بفتح الميم وكسر اللام؛ ابن السكيت: هو أبو مَجَلِزِ، قال: والعامية تقول مَجَلِزِ وهو مشتق من جَلَزَ السوط وهو مَقْبِضُهُ عند قَبِيصَتِهِ. وتقول: هذا أبو مَجَلِزِ قد جاء، بكسر الميم، وهو مشتق أيضاً من جَلَزَ السنان وهو أَعْلَطُهُ.

وفي الحديث: قال له رجل: إني أحب أن أَتَجَمَّلَ بِجِلَازِ سَوَاطِي؛ الجِلَازُ: السير الذي يشد في طرف السوط؛ قال الخطابي: رواه يحيى بن معين جِلَانٌ، بالنون، وهو غلط.

والجِلَازُ: الثُّورُورُ، وقيل: هو الشرطي، وجَلَزَتْهُ: خَفَّتْهُ بين يدي العامل في ذهابه وبجيته، والجمع الجِلَازَةُ.

وجَمَلَ جَلَنْزَى : غليظ شديد .

الفراء : الجِلَنْزُ من النساء القصيرة ؛ وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة سَبْرُها ،
لا جِلَنْزُ كُنْدُ ولا قَيْدُود

قال : هي الفَيْثِيلُ أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا
أغْرَقَ فيه حتى يَلْتَمَسَ النَّصْلُ ؛ قال عدي :

أَبْلِغْ أبا قابُوسَ ، إذ جَلَنْزُ الـ
نَزْعَ ، ولم يؤخذ لِحْطِي بَيْسَرُ

جلبز : ابن دريد : جَلْبَزٌ وجَلابِيزُ صلب شديد .

جلعز : رجل جَلْعَزٌ وجَلْحاز : ضيق بجبل ؛ قال

الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد

مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من الثقات

ويجب الفحص عنها ، فما وجد لإمام موثوق به ألحق

بالرابعي وإلا فليحذر منها .

جلفز : الجَلْفَزُ والجُلْفازُ : الصلب . وناقة جَلْفَزِيَّةٌ :

صلبة غليظة ، من ذلك . والجَلْفَزِيَّةُ : العجوز المَتَسْتَجَّة

وهي مع ذلك عَمُول . ونابُ جَلْفَزِيَّةٍ : هَرَمَةٌ

عَمُول عَمُول ، وقيل : الجَلْفَزِيَّةُ من النساء التي

أَسَنَّتْ وفيها بقية ، وكذلك الناقة ؛ وأنشد ابن

السكيت يصف امرأة أسنَّتْ وهي مع سِنِّها ضعيفة

العقل :

السَّنُّ من جَلْفَزِيَّةٍ عَوَزَمَ خَلْقِي ،
والجِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ بَمَرْتُ الوَدَعَةِ

ويقال : داهية جَلْفَزِيَّةٌ ؛ وقال :

إني أرى سَوْداءَ جَلْفَزِيَّةٍ

ويقال : جعلها الله الجَلْفَزِيَّةَ إذا صَرَمَ أمره وقطعه .

والجَلْفَزِيَّةُ : الثقل ؛ عن السيرافي .

جلنز : ابن الأعرابي : يقال جمل جَلَنْزَى وبَلَنْزَى
إذا كان غليظاً شديداً .

جلهز : الجَلْهَزَةُ : إغضاؤك عن الشيء وكثك له
وأنت عالم به .

جمز : جَمَزَ الإنسانُ والبعيرُ والدابةُ يَجْمِزُ جَمْزاً
وجَمْزَى : وهو عَدُوٌّ دون الحُضْرِ الشديد وفوق

العَتَقِ ، وهو الجَمْزُ ، وبعير جَمَّازٍ منه . والجَمَّازُ :

البعير الذي يركبه المَجْمِزُ ؛ قال الرازي :

أنا النجاشيُّ على جَمَّازٍ ،
حادٍ ابنُ حَسَّانٍ عن اربِجَازي

وحمار جَمْزَى : وثاب سريع ؛ قال أمية بن أبي
عائد الهذلي :

كأني وروحي ، إذا رُعْتُها ،
على جَمْزَى جازيٍّ بالرمالِ
وأصمَّ حامٍ جَرامِيَّةٍ ،
حزايمةٌ حَيْدَى بالدَّحالِ

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بِجَمْزَى ، وهو السريع ،

وتقديره على حمار جَمْزَى . الكسائي : الناقة تعدو

الجَمْزَى وكذلك الفَرَسُ . وحَيْدَى بالدَّحال :

خطأً لأن فَعَلَى لا يكون إلا للوئث . قال الأصمعي :

لم أسمع بفَعَلَى في صفة المذكر إلا في هذا البيت ، يعني

أن جَمْزَى وبَشَكِي وزَلَجِي وسَرَطِي وما جاء على

هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل ،

قال : ورواه ابن الأعرابي لنا : « حَيْدَى بالدَّحال ،

يريد عن الدَّحال . قال الأزهري : ومَخْرَجٌ من

رواه جَمْزَى على عَيْرٍ ذي جَمْزَى أي ذي مشية

جمزي ، وهو كقولهم : ناقة وَكَرَى أي ذات مِشِيَّة

وَكَرَى . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : فلما

أذْلَقْتُهُ الحِجَارَةَ جَمْزَى أي أسرع هارباً من القتل ؛

والأسود يُدْمِي الفم ، وليس لثينها علاقة ، وهو لاصق بالعود ، الواحدة منه 'جُنَيْزَةٌ' و'جُنَيْزِي' ، والله أعلم .

جنز : جَنْزَ الشيءَ يَجْنِزُهُ جَنْزاً : ستره . وذكروا أن الثَّوَارَ لما اخْتَضِرَتْ أَوْصَتْ أَنْ يَصِلِي عَلَيْهَا الحِسنَ ، فقيل له في ذلك ، فقال : إِذَا جَنْزْتُهَا فَأَذِنُونِي .

والجِنَازَةُ والجِنَازَةُ : الميت ؛ قال ابن دريد : زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، وقد قيل : هو تَبْطِيٌّ . والجِنَازَةُ : واحدة الجِنَازِ ، والعامَّة تقول الجِنَازَةَ ، بالفتح ، والمعنى المَيِّتَ على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير وتنعش . وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان قرُمِيَّتٌ لإحداها في جنازتها أي ماتت . تقول العرب إِذَا أَخْبَرْتِ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ : رُمِيَّ فِي جِنَازَتِهِ لِأَنَّ الجِنَازَةَ تصير مَرْمِيًّا فِيهَا ، والمراد بالرمي الحَمَلُ والوَضْعُ . والجِنَازَةُ ، بالكسر : الميت يسريره ، وقيل : بالكسر السَّرِيرُ ، وبالفتح الميت . ورُمِيَّ فِي جِنَازَتِهِ أَي مات ، وطعن في جنازته أي مات . ابن سيده : الجِنَازَةُ ، بالفتح ، الميت ، والجِنَازَةُ ، بالكسر : السرير الذي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الميت ؛ قال الفارسي : لا يسمي جِنَازَةَ حتى يكون عليه ميت ، وإلا فهو سرير أو نعش ؛ وأنشد الشماخ :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ فِيهَا تَرْتَمَتْ
تَرْتَمٌ تُكَلِّي أَوْجَعَتْهَا الجِنَازِزُ

واستعار بعض مجَّان العرب الجِنَازَةَ لِرِقِّ الحمر فقال وهو عمرو بن قعاس :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى رِقًّا مَرِيضاً
بُنَاحٌ عَلَى جِنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به ، فهو جِنَازَةُ

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان إلا الجَمَزُ ؛ يعني السير بالجناز . وفي الحديث : يَرُدُّوهُمْ عن دينهم كَقَدَارِ جَمَزِي ، هو من ذلك .

وجَمَزَ فِي الأَرْضِ جَمَزاً : ذهب ؛ عن كراع . والجُمَازَةُ : مدرعة من صوف . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تَوَضَّأَ فضاغَ عن يديه كَمَا جُمَازَةٌ كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ؛ الجُمَازَةُ ، بالضم : مدرعة صوف ضيقة الكمين ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَكْفِيكَ ، من طاقٍ كثير الأثنان ،
جُمَازَةٌ سُتِرَ مِنْهَا الكُمَانُ

وقال أبو وجزة :

كَلَنْطَى يَزِلُّ القَطْرُ عَنْ صَهَوَاتِهِ ،
هو الليث في الجُمَازَةِ المَتَوَرِّدُ

ابن الأعرابي : الجَمَزُ الاستهزاء .

والجُمَزَانُ : ضرب من التمر والنخل والجيز . والجُمَزَةُ : الكنثة من التمر والأقبط ونحو ذلك ، والجمع جُمَزٌ . والجُمَزَةُ : بُرْعُومُ النَّبْتِ الذي فيه الحبة ؛ عن كراع ، كالجُمَزَةِ ، وسندكرها في موضعها . والجَمَزُ : ما بقي من عمرجون النخلة ، والجمع جُمُوزٌ .

والجُمَيْزُ والجُمَيْزِي : ضرب من الشجر يشبه حمله التين ويعظم عظم الفرساد ، وتين الجُمَيْزِ من تين الشام أحمر حلو كبير . قال أبو حنيفة : تين الجُمَيْزِ رَطْبٌ له معاليق طوال ويُرَبَّبُ ، قال : وضرب آخر من الجُمَيْزِ له شجر عظام يحمل حملاً كالتين في الحلقة ورقتها أصفر من ورقة التين الذكر ، وقيتها صفار أصفر وأسود يكون بالقور يسمى التين الذكر ، وبعضهم يسمي حمله الحما ، والأصفر منه حلو ، قوله « يسمي حله الحما » كذا بالأصل .

عليهم ؛ قال :

وما كنت أخشى أن أكونَ جِنَازَةً
عليك ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ ؟

الليث : الجِنَازة الإنسان الميت والشيء الذي قد ثقل على قوم فاغتموا به . قال الليث : وقد جرى في أفواه الناس جِنَازة ، بالفتح ، والنحارير ينكرونه ، ويقولون : 'جِنَزَ الرجل' ، فهو جِنَنوز إذا جمع . الأصمعي : الجِنَازة ، بالكسر ، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير . تقول العرب : تركته جِنَازة أي ميتاً . النضر : الجِنَازة هو الرجل أو السرير مع الرجل . وقال عبدالله بن الحسن : سببت الجِنَازة لأن الثياب تُجمع والرجل على السرير ، قال : وجِنَزوا أي جِبعوا . ابن شميل : ضرب الرجل حتى ثرك جِنَازة ؛ قال الكميث يذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حياً وميتاً :

كَانَ مَيْتًا جِنَازَةً خَيْرَ مَيْتٍ
عَيَّبَتْهُ حَقَائِرُ الْأَقْوَامِ

جهز : جَهاز العروس والميت وجِهازها : ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهاز المسافر ، يفتح ويكسر ؛ وقد جَهِزَهُ فَتَجَهِزَ وجَهِزَتْ العروس تَجْهِيزًا ، وكذلك جَهِزَتْ الجيش . وفي الحديث : من لم يغز ولم يجيز غازياً ؛ تجهيز الغازي : تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ، ومنه تَجْهِيزُ العروس ، وتَجْهِيزُ الميت . وجَهِزَتْ القوم تَجْهِيزًا إذا تكلفت لهم جِجَازِهِمُ للسفر ، وكذلك جِجَازُ العروس والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد تَجَهِزُوا جِجَازًا . قال الليث : وسمعت أهل البصرة يخطئون الجِجَاز ، بالكسر . قال الأزهري : والقراء كلهم على فتح الجِجَم في قوله تعالى : ولما جَهِزَهُمُ جِجَازَهُمُ ؛ قال :

وجِجَاز ، بالكسر ، لفة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تَجَهِزِي بِجِجَازٍ تَبْلُغِينَ بِهِ ،
يا نَفْسُ ، قَبْلَ الرَّدَى ، لَمْ تُخَلِّقِي عَجَبًا

وجِجَاز الراحلة : ما عليها . وجِجَاز المرأة : حياؤها ، وهو قَرَجها . وموت مُجْهِز أي وَحِي . وجِجَاز على الجريح وأجْهِزَ : أثبت قتله . الأصمعي : أجْهِزَتْ على الجريح إذا أسرعت قتله وقد ثمتت عليه . قال ابن سيده : ولا يقال أجَازَ عليه إنما يقال أجَازَ على اسمه أي صَرَب . وموت مُجْهِز وجِجَاز أي سريع . وفي الحديث : هل تَنْظُرُونَ إلا مرضاً مُفسدًا أو موتاً مُجْهِزًا ؟ أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يُجْهِزُ على جريحهم أي من صرع منهم وكفيمٍ قَتالُه لا يُقْتَلُ لأنهم مُسلمون ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قَتَلُوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجْهِزَ عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا تَفَرَّطَ فلم يَعُدْ : صَرَبَ في جِجَازِهِ ، بالفتح ، وأصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَبُ بأداته فيقع بين قوائمه فيَنْفِرُ عنه حتى يذهب في الأرض ، ويجمع على أجْهِزَةٍ ؛ قال الشاعر :

بَيْتِنَ يَنْفِلُنَ بِأَجْهِزَاتِهَا

قال : والعرب تقول صَرَبَ البعيرُ في جِجَازِهِ إذا جَفَلَ فَنَدَّ في الأرض والتَّسَبَّطَ حتى طَوَّحَ ما عليه من أداة وحبل . وصَرَبَ في جِجَازِ البعير إذا شرد . وجَهِزَتْ فلاناً أي هَيَّأتَ جِجَازَ سفره . وتَجَهِزَتْ

١ قوله « قال ابن سيده ولا يقال النح » عبارة الغاموس وشرحه في مادة ج و ز ؛ وأجرت على الجريح لفة في أجهزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال النح .

لأمر كذا أي تيات له . وفرس جهيز : خفيف .
أبو عبيدة : فرس جهيز الشد أي سريع العدو ؛
وأشد :

ومقلص عند جهيز شده ،
قيد الأوابد في الزمان جواد

وجهيزه : اسم امرأة رعناة نَحِمَتْ . وفي المثل :
أحمق من جهيزه ؛ قيل : هي أم شيبب الخارجي ،
كان أبو شيبب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزه
من السبي ، وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها
على الإسلام فأبت ، فواقها فحملت فتحرك الولد في
بطنها ، فقالت : في بطني شيء يتنقر ، فقيل : أحمق
من جهيزه . قال ابن بري : وهذا هو المشهور من
هذا المثل : أحمق من جهيزه ، غير مصروف ،
وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزه ، بالصرف .
والجهيزه : عرس الذئب يعنون الذئبة ، ومن
حُمقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضع كفعل
النعامة يبيض غيرها ؛ وعلى ذلك قول ابن جدل
الطعان :

كمرضعة أولاد أخرى، وضيعت
بنيها ، فلم توقع بذلك مرقةا

وكذلك النعامة إذا قامت عن يئضا لطلب قوتها
فلقيت بيض نعامة أخرى حصنته فحمتت بذلك ؛
وعلى ذلك قول ابن هرمة :

إنتي وتركي ندى الأكرمين ،
وقدحي بكفي زندا شحاحا

كتاركة يئضا بالمرء ،
وملبيسة يئض أخرى جناحا

قالوا : ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة أن

الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب يكفل
أولادها ويأذيها باللحم ؛ وأنشدوا في ذلك للكيمت :

كما خامرت في حضنها أم عامر
لذي الحبل، حتى عال أوس عيالها

وقيل في قولهم أحمق من جهيزه : هي الضبع نفسها،
وقيل : الجهيزه جرور الذئب والجئس أنشاء ،
وقيل : الجهيزه الذئبة . وقال الليث : كانت
جهيزه امرأة خليقة في بدنها رعناة يضرب بها المثل
في الحق ؛ وأنشد :

كان صلا جهيزه ، حين قامت ،
حباب الماء حالا بعد حال

جوز : جزت الطريق وجاز الموضع جوازاً وجوزاً
وجوازاً ومجازاً وجاز به وجاوزه جوازاً وأجازه
وأجاز غيره وجاهه : سار فيه وسلكه ، وأجاهه :
خلفه وقطعه ، وأجاهه : أنفذه ؛ قال الرازي :

خلفوا الطريق عن أبي سياره ،
حتى يجيزوا سالماً حماره

وقال أوس بن مفره :

ولا يرمون للتعريف موضعهم
حتى يقال : أجزوا آل صفوانا

يدعهم بأنهم يجيزون الحاج ، يعني أنفذوهم . والمجاز
والمجازه : الموضع . الأصمعي : جزت الموضع
سرت فيه ، وأجزته خلفته وقطعته ، وأجزته
أنفذه ؛ قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحسي ، وانتهى
بنا بطن نخبتي ذي قفاف عقتل

ويروي : ذي حفاف . وجاوزت الموضع جوازاً :
١ قوله « لذي الحبل » أي الصائد الذي يعلق الحبل في عرفها .

فهو إذنها ، وإن أبتَ فلا جَوَازَ عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع . والمُجَيِّزُ : العبد المأذون له في التجارة . وفي الحديث : أن رجلاً خاصم إلى مُشْرِئِحٍ غلاماً لزياد في بَرْدُونِ باعه وكفَّلَ له الغلامُ ، فقال شريح : إن كان مُجَيِّزاً وكفَّلَ لك غَرَمٌ ، إذا كان مأذوناً له في التجارة .

ابن السكيت : أجزت على اسمه إذا جعلته جائزاً . وجَوَّزَ له ما صنعه وأجازَ له أي سَوَّغَ له ذلك ، وأجازَ رأيه وجَوَّزَه : أفغذه . وفي حديث القيامة والحساب : إني لا أُجيزُ اليومَ على نفسي شاهداً إلا مِنِّي أي لا أنفذ ولا أمضي ، من أجازَ أمره مُجَيِّزُه إذا أمضاه وجعله جائزاً . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قبل أن تُجَيِّزُوا عليّ أي تقتلوني وتنفذوا في أمركم . وتَجَوَّزَ في هذا الأمر ما لم يَتَجَوَّزَ في غيره : احتمله وأغمض فيه .

والمَجَازَةُ : الطريق إذا قَطَعْتَ من أحد جانبيه إلى الآخر . والمَجَازَةُ : الطريق في السَّبْحَةِ .

والجائِزَةُ : العطية ، وأصله أن أميراً واقفَ عدواً وبينهما نهر فقال : من جازَ هذا النهر فله كذا ، فكلما جاز منهم واحدٌ أخذ جائِزَةً . أبو بكر في قولهم أجازَ السلطان فلاناً بجائِزَةٍ : أصل الجائِزَةُ أن يعطي الرجلُ الرجلَ ماءً ويُجيزُه ليذهب لوجهه ، فيقول الرجل إذا وَرَدَ ماءً لقيَمَ الماء : أجزني ماءً أي أعطني ماءً حتى أذهب لوجهي وأجوزَ عنك ، ثم كثر هذا حتى سَمُوا العطيةَ جائِزَةً .

الأزهرى : الحِيزَةُ من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنهَلٍ إلى مَنهَلٍ ، يقال : اسقني حِيزَةً وجائِزَةً وجَوَّزَةً . وفي الحديث : الضيافةُ ثلاثة أيامٍ وجائِزَتُهُ يومٌ وليلةٌ وما زاد فهو صدقةٌ ، أي يُضافُ ثلاثة أيامٍ فَيَتَكَلَّفُ له في اليوم الأول ما اتسَعَ له من يَدِ

بمعنى مُجزئته . وفي حديث الصراط : فأكون أنا وأمّتي أوّلَ من يُجَيِّزُ عليه ؛ قال : مُجَيِّزٌ لفة في مجوزَ جازَ وأجازَ بمعنى ؛ ومنه حديث المسمى : لا تُجَيِّزُوا البَطْحاءَ إلا شداً .

والاجتيازُ : السلوك . والمُجتازُ : مُجتابُ الطريق ومُجيزُه . والمُجتازُ أيضاً : الذي يجب التَّجَاهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ثم انشَمَرَتْ عليها خائفاً وجيلاً ،
والخائفُ الواجِلُ المُجتازُ يَنْشَمِرُ

ويروي : الواجِلُ .

والجَوَازُ : صكُّ المسافر . ونجوازُ هم الطريق ، وجوازَتُه جوازاً : تخلفه . وفي التزليل العزيز : وجوازُنا بيني وإسرائيل البحر . وجوزُ لهم إيلهم إذا قادهما بعيراً بعيراً حتى تَجَوَّزَ .

وجَوَازِزُ الأُمثال والأشعار : ما جازَ من بلد إلى بلد ؛ قال ابن مقبل :

ظنني بهم كعسى ، وهم يتشوقون ،
يتنازعون جوائزَ الأُمثال

قال أبو عبيدة : يقول اليقين منهم كعسى ، وعسى سَكٌ ؛ وقال ثعلب :

يتنازعون جوائزَ الأُمثال

أي يجيلون الرأي فيما بينهم ويتَمَتَّلُون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إبلهم وغفلتهم عنها . وأجازَ له البيع : أمضاه . وروي عن شريح : إذا باع المُجيزان فالبيع للأول ، وإذا أنكح المُجيزان فالنكاح للأول ؛ المُجيزُ : الولي ؛ يقال : هذه امرأة ليس لها مُجيز . والمُجيزُ : الوصي . والمُجيزُ : القِيمُ بأمر اليتيم . وفي حديث نكاح البكر : فإن صمَّتْ

واللطاف ، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حصره ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يومٍ وليلة ، ويسمى الجيزة ، وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل ، وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلاث تضييق به لإقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى .
الجوهري : أجازة بجائزَة سِنَّةٍ أي بعباء . ويقال : أصل الجوائز أن قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولحق فارس لعبد الله بن عامر ، فمر به الأحنف في جيشه غازياً إلى خراسان ، فوقف لهم على قنطرة فقال : أجزؤم ، فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه ؛ قال الشاعر :

فَدَى لِلْكَرْمِينِ بَنِي هَلَالٍ ،
عَلَى عِلَاتِهِمْ ، أَهْلِي وَمَالِي
مُمْ سَنُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدَى ،
فَصَارَتْ سُنَّةً أُخْرَى اللَّيَالِي

وفي الحديث : أجزؤا الوقت بنحو ما كنت أجزؤم به أي أعطوهم الجيزة . والجائزة : العطية من أجازة يميزه إذا أعطاه . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه : ألا أمتحك ، ألا أجزؤك ؟ أي أعطيك ، والأصل الأول فاستعير لكل عطاء ؛ وأما قول القطامي :

ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً

فهي الشربة من الماء .

والجائز من البيت : الحشبة التي تحمّل خشب البيت ، والجمع أجوزة وجوزان وجوائز ؛ عن السيرافي ، والأولى نادرة ، ونظيره وادٍ وأودية . وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي

قد انكسر ! فقال : خير يرّده الله غائبك ، فرجع زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك فأنت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلم تجده ووجدت أبا بكر ، رضي الله عنه ، فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم ، قال : هو كما قيل لك . قال أبو عبيد : هو في كلامهم الحشبة التي يوضع عليها أطراف الحشب في سقف البيت . الجوهري : الجائزة التي يقال لها بالفارسية تبر ، وهو سهم البيت . وفي حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة : إذا هم بجية مثل قطعة الجائز . والجائزة : مقام الساق . وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته . وتجاوز الله عنه أي عفا . وقولهم : اللهم تجوز عني وتجاوز عني بمعنى . وفي الحديث : كنت أبايع الناس وكان من خلقتي الجواز أي التساهل والتسامح في البيع والافتضاء . وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجاوز ؛ عن السيرافي : لم يؤاخذ به . وفي الحديث : إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفسها أي عفا عنهم ، من جازة يجوزه إذا تعداه وعبر عليه ، وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل . وجاز الدرهم : قيل على ما فيه من خفي الداخلة أو قليلها ؛ قال الشاعر :

إِذَا وَرَقَ الْفَيْثَانُ صَارُوا كَأَنَّهُمْ
دِرَاهِمٌ ، مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ

البيت : التجوز في الدرهم أن يجوزها . وتجاوز الدرهم : قيلها على ما بها . وحكى اللحياني : لم أر النفقة تجوز بكان كما تجوز بكمة ، ولم يفسرها ، وأرى معناها : تزكو أو تؤثر في المال أو تنفق ؛ قال ابن سيده : وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة .

وتَجَاوَزَ عن الشيء : أغضى . وتَجَاوَزَ فيه : أنشط . وتَجَاوَزَتْ عن ذنبه أي لم آخذه . وتَجَوَّزَ في صلاته أي تخفف ؛ ومنه الحديث : أَسْعُ بَكَاءِ الصبي فَأَتَجَوَّزُ في صلاتي أي أخفها وأقلها . ومنه الحديث : تَجَوَّزُوا في الصلاة أي خففوها وأسرعوا بها ، وقيل : إنه من الجَوَّزِ القَطْعِ والسير . وتَجَوَّزَ في كلامه أي تكلم بالمجاز . وقولهم : جَعَلَ فلان ذلك الأمرَ مجازاً إلى حاجته أي طريقاً ومَسْلَكاً ؛ وقول كَثِيرٍ :

عُوفُ بِأَجْوَاذِ الفلَا حَمِيرِيَّةٍ ،
مَرِيَسٍ يَذِثْبَانِ السَّبِيْبِ تَلِيْلِيهَا

قال: الأَجْوَاذِ الأوساط . وجَوَّزَ كل شيء : وسطه ، والجمع أجواز ؛ سبويه : لم يُكَسَّرَ على غير أفعال كراهة الضمة على الواو ؛ قال زهير :

مَقْوَرَةٌ تَنْبَارِي لا سَوَارَ لَهَا ،
إلا القَطُوعُ على الأَجْوَاذِ والوَرَكِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنه قام من جَوْزِ الليل يصلي ؛ جَوْزُهُ : وسطه . وفي حديث حذيفة : ربط جَوْزَهُ إلى سماء البيت أو إلى جائزِهِ . وفي حديث أبي المنهال : إن في النار أودِيَةً فيها حَيَّاتٌ أمثال أجوازِ الإبل أي أوساطها . وجَوَّزَ الليل : مُعْظَمُهُ .

وشاة جَوْزَاءَ ومُجَوَّزَةٌ : سوداء الجسد وقد ضرب وسطها ببياض من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : المُجَوَّزَةُ من الغنم التي في صدرها تجوز ، وهو لون يخالف سائر لونها . والجَوَّزَاءُ : الشاة بَيِّضٌ وسطها . والجَوَّزَاءُ : تجثم يقال إنه يعترض في جَوْزِ السماء . والجَوَّزَاءُ : من بُرُوجِ السماء . والجَوَّزَاءُ : اسم امرأة سببت باسم هذا البروج ؛ قال الراعي :

فقلت لأصحابي : ممّ الحسيّ فالحقوا
بجوزاء في أنرابها عرس مَعْبِدِ

والجَوَّزَاءُ : الماء الذي يُسْقَاهُ المَالُ من الماشية والحُرث ونحوه .

وقد استَجَزَتْ فلاناً فأجازني إذا سفاك ماء لأرضيك أو لِمَاشِيَتِكَ ؛ قال القطامي :

وقالوا : فَتَقِيْمُ قَتِيْمُ الماءِ فَاسْتَجَزْ
'عِبَادَةَ' ، إنَّ المُسْتَجِيْزَ على قَتْرٍ

قوله : على قَتْرٍ أي على ناحية وحرف ، إما أن يُسْتَمَى وإما أن لا يُسْتَمَى . وجَوَّزَ إبلك : سقاها . والجَوَّزَةُ : السقاية الواحدة ، وقيل : الجَوَّزَةُ السقاية التي يجوز بها الرجل إلى غيره . وفي المثل : لكل جابيه جَوَّزَةٌ ثم يُؤَدَّنُ أي لكل مُتَسَقِمٍ وَرَدَ علينا سَقِيَةٌ ثم يُمْنَعُ من الماء ، وفي المعكم : ثم نُضْرَبُ أذنه إعلماً أنه ليس له عندم أكثر من ذلك . ويقال : أذنته تَأْذِيناً أي رَدَدْتَهُ . ابن السكيت : الجَوَّزَاءُ السقي . يقال : أُجِيْزُونَا ، والمُسْتَجِيْزُ : المُتَسَقِمُ ؛ قال الراجز :

يا صاحِبَ الماءِ ، قَدَتَكَ نَفْسِي ،
عَجَلُ جَوَّازِي ، وأَقِلُّ حَبْسِي !

الجوهري : الجَوَّزَةُ السقاية ؛ قال الراجز :

يا ابنَ رُقَيْعِ ، وَرَدَتِ حَبْسِي ،
أَحْبَسِنُ جَوَّازِي ، وأَقِلُّ حَبْسِي !

يريد أحسن سقي إبلي . والجَوَّازُ : العطش . والجَوَّازُ : الذي يمر على قوم وهو عطشان ، سقي أو لم يُسَقِ فهو جَوَّازٌ ؛ وأنشد :

من يَغْسِي الجَوَّازَ غَمْسَ الوَدَمَةِ ،
خَيْرُ مَعَدِيٍّ حَسَباً ومَكْرُمَةٍ

والإجازة في الشعر: أن تُسم مِضْرَاعُ غيرك، وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مُقْبِداً. والإجازة في قول الحليل: أن تكون النافية طاءً والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكفاء في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجازة، بالراء غير معجمة.

والجوزة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يَصْفَرُ جداً إذا أُنْبَع. والجوز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحده جوزة والجمع جَوَزَات. وأرض مجازة: فيها أشجار الجوز. قال أبو حنيفة: شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يُحمل ويُرَبَّى، وبالسرّوات شجر جوز لا يُرَبَّى، وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة؛ قال الجعدي:

كَأَنَّ مَقَطَّ سَرَايِفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمُنْقَبِ

لَطِينِ بَنُرْسٍ شَدِيدِ الصَّفَا
قِيَمِ مَنْ خَشَبَ الْجَوْزِ لَمْ يُنْقَبِ

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أنها كانت من خشب الجوز، وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته:

يَرَفَعُ بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلِ
جَوْزٍ طَوَالاً جَذُوعُهَا عُمُماً

وذو المجاز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

وَرَاحَ بِهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ عَشِيَّةً ،
يُبَادِرُ أُولَى السَّابِقَاتِ إِلَى الْحَبْلِ

الجوهري: ذو المجاز موضع يَمِنَى كانت به سوق

في الجاهلية؛ قال الحرث بن حلزة:

وَإِذْ كَرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ ، وَمَا
قَدَّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفْلَاءُ

وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز، وقيل فيه: لأنه موضع عند عَرَقات، كان يُقام فيه سوق في الجاهلية، والميم فيه زائدة، وقيل: سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه.

وذو المجازة: منزل من منازل طريق مكة بين ماويةً ويتنسوعاً على طريق البصرة.

والتجاويز: بُرودٌ مؤشّية من برود اليمن، واحدها تجواز؛ قال الكمي:

حَتَّى كَأَنَّ عِرَاصَ الدَّارِ أَرْدِيَّةً
مِنَ التَّجَاوِيزِ ، أَوْ كُرَّاسُ أَسْفَارِ

والمجازة: موسم من المواسم.

جيز: الجيزة: الناحية والجانب، وجمعها جيزٌ وجيزٌ. وعيزُ النهر: جيزته. وجيزة: قرية من قرى مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزي. والجيز: جانب الوادي وقد يقال فيه الجيزة، وقد تكرّر في الحديث ذكر الجيزة، وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تلقاه مصر على النيل المبارك. والجيزة: الناحية من الوادي ونحوه. الأزهري: الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل. يقال: اسقي جيزةً وجازرةً وجوزةً. والجيز: القبر؛ قال المتنخل:

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَظِّي مِنْ طَعَامِكُمْ
أَنْتِي أَجَنٌّ سَوَادِي عَنكُمْ الْجِيزُ

وقد فسّر بأنه جانب الوادي، وفسره ثعلب بأنه القبر، والله تعالى أعلم.

فصل الحاء المهملة

حجوز : الحَجَزُ : الفصل بين الشئين ، حَجَزَ بينهما
يَحْجِزُهُ حَجَزًا وَحِجَازَةً فَاحْتَجَزَ ؛ واسم ما فصل
بينهما : الحَاجِزُ . الأزهرى : الحَجَزُ أن يَحْجِزَ بين
مقاتلين ، والحِجَازُ الاسم ، وكذلك الحَاجِزُ . قال
الله تعالى : وجعل بين البحرين حاجزاً ؛ أي حِجَازاً
بين ماء مِلْحٍ وماء عَذْبٍ لا يَخْتَلطَانِ ، وذلك الحِجَازُ
قدرة الله . وحَجَزَهُ يَحْجِزُهُ حَجَزًا : منعه . وفي
الحديث : ولأهل القتيل أن يَنْحَجِزُوا الأذنى فالأذنى
أي يَكْفُوا عن القَوَدِ ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد
انْحَجَزَ عنه . والانْحِجَازُ : مُطَاوِع حَجَزَهُ إِذَا
منعه ، والمعنى أن لورثة التتيل أن يعفوا عن دمه
رجالهم ونسأؤهم أهم غفا ، وإن كانت امرأة ، سقط
القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأذنى فالأذنى أي
الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو
والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة
من يسوا بأولياء .

والمُحَاجِزَةُ : المُسَانَعَةُ . وفي المثل : إن أَرَدْتَ
المُحَاجِزَةَ فَتَقَبَّلِ المُنَاجِزَةَ ؛ المُحَاجِزَةُ : المسألة ،
والمُنَاجِزَةُ : القتال . وتَحَاجَزَ الفَرِيقَانِ . وفي المثل :
كانت بين القوم رَمِيًّا ثم صارت إلى حِجَازِيٍّ أي
تراموا ثم تَحَاجَزُوا ، وهما على مثال خَصِيصِيٍّ .
والحِجَازِيٌّ : من الحَجَزِ بين اثنين .

والحَجَزَةُ ، بالتحريك : الظَّلَمَةُ . وفي حديث قَيْلَةَ
أَبِيْلَامِ ابْنِ ذَهَبٍ أَن يَفْصِلَ الخَطَّةَ وَيَنْتَصِرُ من وراء
الحَجَزَةِ ؟ الحَجَزَةُ : هم الذين يَحْجِزُونَهُ عن حقه ،
وقال الأزهرى : هم الذين يمنعون بعض الناس من
بعض ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حَاجِزٌ ؛ وأراد
ابن ذَهَبٍ ولدها ؛ يقول : إِذَا أَصَابَهُ خَطَّةٌ ضَمَّ فَاحْتَجَجَّ

عن نفسه وَعَبَّرَ بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن
مَلُومًا .

والحِجَازُ : البلد المعروف ، سميت بذلك من الحَجَزِ
الفصل بين الشئين لأنه فصل بين العَوْرِ والشام والبادية ،
وقيل : لأنه حَجَزَ بين نَجْدٍ والسَّرَاةِ ، وقيل : لأنه
حَجَزَ بين نَهْمَةٍ ونَجْدٍ ، وقيل : سميت بذلك لأنها
حَجَزَتْ بين نَجْدٍ والعَوْرِ ، وقال الأصمعي : لأنها
اِحْتَجَزَتْ بِالْحِرَارِ الحِمْسَ منها سَحْرَةٌ بَنِي سُلَيْمٍ
وَحَرَّةٌ وَأَقِيمٌ ، قال الأزهرى : سمي حِجَازًا
لأن الحِرَارَ حَجَزَتْ بينه وبين عالية نجد ، قال :
وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّةِ فهو
نَجْدٌ ، قال : والرُّمَّةُ وادٍ معلوم ، قال : وهو نَجْدٌ
إلى ثنابا ذات عِرْقٍ ، قال : وما اِحْتَزَمَتْ به
الحِرَارُ سَحْرَةَ سُورَانَ وعامة منازل بني سليم إلى
المدينة فما اِحْتَزَا في ذلك الشق كله حِجَازٌ ، قال :
وطَرَفَ نَهْمَةٍ من قِبَلِ الحِجَازِ مَدَارِجُ العَرَجِ ،
وأولها من قِبَلِ نجد مَدَارِجُ ذات العِرْقِ . الأصمعي :
إِذَا عَرَضَتْ لَكَ الحِرَارُ بنجد فذلك الحِجَازُ ؛ وأُنشِد :

وَقَرُّوا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

أراد بِالْحِجَازِ الحِرَارَ . وفي حديث حُرَيْثِ بْنِ حَسَانَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَجْعَلُ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا
بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَيْمٍ أَيْ حَدًّا فَاصِلًا يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ،
قال : وبه سمي الحِجَازُ الصُّفْعُ المعروف من الأَرْضِ ،
ويقال للجبال أيضاً : حِجَازٌ ؛ ومنه قوله :

وَنَحْنُ أَنَا لَاحِجَازَ بَارِضِنَا

وَأَحْجَزَ القَوْمُ وَاحْتَجَزُوا وَانْحَجَزُوا : أَتُوا

١ قوله « وما احتزمت به الحِرَارُ الخ » تثل ياقوت هذه البارة عن
الاصمعي ونصه قال الاصمعي : ما احتزمت به الحِرَارُ حرة
سوران وحرة ليلي وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم
الى آخر ما هنا .

الْحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا : تَزَايَلُوا ، وَحَجَزَهُ عَنِ الْأَمْرِ بِحُجْزِهِ حِجَازَةٌ وَحِجْزِيٌّ : صَرْفُهُ .

وَحِجَازِيكَ كَعَنَانِيكَ أَي احْجُزْ بَيْنَهُمْ حَجْزاً بَعْدَ حَجْزٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلِيكَ بَعْضُهُ مَوْصُولاً بَعْضُ .

وَحِجْزَةُ الْإِزَارِ : حَنْبَتُهُ . وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حِجْزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ : الْحِجْزَةُ حَيْثُ يُبْنَى طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْتِ الْإِزَارِ ، وَجَمَعَهُ حِجْزَاتٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رِقَاقُ التَّعَالِ طَلَبُ حِجْزَاتِهِمْ ،
يَحْيَوْنَ بِالرَّيْنِحَانِ يَوْمَ السَّبَابِ

فَلَمَّا كَتَبَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْفَاءُ عَنِ الْفُجُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِيمَ أَخَذَتْ بِحِجْزَةِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةٌ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْ الْقَطِيمَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِيمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْمِ آخِذٌ بَوْسَطِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : الرَّحِيمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ . قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْزَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حِجْزَةٌ لِلتَّجَاوُرِ . وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلانْتِجَاءِ وَالِاعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آخَذَ بِحِجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيِ بِسَبَبِ مَنْهُ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ إِلَى حِجْزَتِهِ أَيِ إِلَى مَشَدِّ إِزَارِهِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى حِجْزٍ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : فَأَنَا آخِذٌ بِحِجْزِكُمْ ، وَالْحِجْزَةُ : مَرَكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحِفْوِ ، وَالْمُسْتَحِجَّزُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَهُ ، وَاحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى

وَسَطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً أَيِ شَادَّةً مِثْرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مَبَاشَرَتُهُ . وَالْحَاجِزُ : الْخَالِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدَنَ إِلَى حِجْزِ مَنَاطِقِيهِمْ فَشَقَقْنَا فَاتَّخَذْنَا خُمْراً ؛ أَرَادَتْ بِالْحِجْزِ الْمَازَرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالثَّكِّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا وَلَمَّا هُوَ بِالزَّايِ جَمَعَ حُجْزَ فَكَأَنَّهُ جَمَعَ الْجَمْعَ ، وَأَمَّا الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ حَجْرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الزُّنْشَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُورِ حِجْزٌ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَهِيَ الْحِجْزَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا حِجْزَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِجَبَلٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيِ مَشْدُودُ الْوَسَطِ . أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ بِهِ الرَّجُلُ وَسَطَهُ لِبَشَرٍ بِهِ ثِيَابُهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ : الْاِحْتِجَازُ بِالتَّوْبِ أَنْ يُدْرَجَ الْإِنْسَانُ فِيهِ سَبَبُهُ وَسَطَهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتْ الْحِجْزَةَ . وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَّالِ : إِنَّ الْكَلَامَ لَا يُحْجِزُ فِي الْعِكْمِ كَمَا يُحْجِزُ الْعَبَاءُ الْعِكْمَ : الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ : أَنْ يُدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْعِكْمَ . وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحِجْزِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ : صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسئِلُ عَنْ بَنِي أُمِيَّةٍ فَقَالَ : هُمْ أَشَدُّنَا حِجْزاً ، وَفِي رِوَايَةٍ : حِجْزَةٌ ، وَأَطْلُبُنَا لِلأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيَنَالُونَهُ . وَحِجْزُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمَنْبُتُهُ . وَحِجْزُهُ أَيْضاً : فَصْلٌ مَا بَيْنَ فِخْذِهِ وَالْفِخْذِ الْآخَرَ مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :

فَأَمْدَحُ كَرِيمَ الْمُتَنَمَّى وَالْحِجْزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ

كسّاس ؛ الحِجْزُ ، بالضم والكسر : الأصل والمنبث ، وبالكسر هو بمعنى الحِجْزَةِ ، وهي هيئة المُحْتَجِزِ ، كناية عن العِفَّة وطيب الإزار . والحِجْزُ : الناحية . وقال : الحِجْزُ العَشِيرَةُ تَحْتَجِزُ بِهِمْ أَي تَمْتَنِعُ . وروى ابن الأعرابي قوله : كريم المنتمى والحِجْزُ ، إنه عفيف طاهر كقول النابغة : طَيِّبٌ حُجْزَانُهُمْ ، وقد تقدّم . والحِجْزُ : العفيف الطاهر . والحِجَازُ : جبل يلقى للبعير من قبل رجله ثم يناخ عليه ثم يشدّ به رُسْمًا رجله إلى حِقْوَيْهِ وَعَجْزُهُ ؛ تقول منه : حَجَّزَتْ البعير أَحْجِزَهُ حَجْزًا ، فهو حَجْجُوزٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ ،
وَقَائِظٍ وَكَلَا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبٍ

وقال الجوهري : هو أن تُشِيخَ البعير ثم تشدّ جلا في أصل مُخْفَيْهِ جميعاً من رجله ثم ترفع الجبل من تحته حتى تشده على حِقْوَيْهِ ، وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه ؛ وقيل : الحِجَازُ جبل يشد بوسط يَدَيِ البعير ثم يخالف فتعقد به رجلاه ثم يُشَدُّ طرفاه إلى حِقْوَيْهِ ثم يلقى على جنبه شبه المَقْمُوطِ ثم تُدَاوَى كَدْرَتَهُ فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض ؛ وأنشد :

كَوْسَ الْمَيْلِ التُّطْفِ الْمَحْجُوزِ

وحاجِزٌ : اسم . ابن بُزُجٍ : الحَجْزُ وَالزَّجُّ واحد . حَجِيزٌ وَزَجِيزٌ : وهو أن تَقْبِضَ أَمْعَاءَ الرَّجْلِ وَمَصَارِينَهُ مِنَ الظِّلِّ فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم ، والله تعالى أعلم .

حوز : الحِرْزُ : الموضع الحصين . يقال : هذا حِرْزٌ حَرِيزٌ . والحِرْزُ : ما أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَغَيْرِهِ . تقول : هو في حِرْزٍ لا يُوصَلُ إِلَيْهِ . وفي حديث بأجوج ومأجوج : فحِرْزٌ عبادي إلى الطُّورِ أَي

نصبتهم إليه واجعله لهم حِرْزًا .

يقال : أَحْرَزْتَ الشيءَ أَحْرَازًا إِحْرَازًا إِذَا حَفِظْتَهُ وَضَمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنَّتَهُ عَنِ الْأَخْذِ . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعلنا في حِرْزِ حَارِيزٍ أَي كَهْفٍ مَنِيْعٍ ، وهذا كما يقال : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله ، والقياس أن يكون حِرْزًا مُحْرَزًا أو في حِرْزِ حَرِيزٍ لِأَنَّ الفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ لَفَةٌ . وَبِسْمِ التَّعْوِيدِ حِرْزًا . وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذَا وَتَحَرَّزْتُ أَي تَوَقَّيْتُهُ .

وَأَحْرَزَ الشيءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ : حَازَهُ . وَالْحِرْزُ : مَا حِيزَ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لِحِيٍّ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ ، وَأَحْرَزْتُ فِي الْمَكَانِ وَحَرَّزْتِي : أَلْتَجَأْتِي ؛ قَالَ الْمَتَخَلِّ الْمُهْدَلِي :

بَالَيْتِ شِعْرِي ، وَهَمُّ الْمَرْءِ مُنْصِبُهُ ،

وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحَرُّيزٌ

وَاحْتَرَزَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ : جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حِرْزٍ مِنْهُ ؛ وَمَكَانٌ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ ، وَقَدْ حَرَّزَ حَرَّازَةٌ وَحَرَّزَا . وَأَحْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَرَجَهَا : أَحْصَتَتْهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَبِحُكِّ يَا عَلْقَمَةَ بِنَ مَاعِزِ !

هَلْ لَكَ فِي اللِّوَاقِحِ الْحَرَائِزِ ؟

قَالَ ثَعْلَبٌ : اللِّوَاقِحُ الشَّيَاطِ ، وَلَمْ يَفْسِرِ الْحَرَائِزِ إِلَّا أَنْ يَعْنِي بِهِ الْمَعْدُودَةُ أَوْ الْمُتَّفَقِدَةُ إِذَا صُنِعَتْ وَدَبِغَتْ .

وَالْحَرَّزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَطَرُ ، وَهُوَ الْجَوْزُ الْمَحْكُوكُ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ وَأَخْطَارٌ ؛ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِيمَنْ طَمِعَ فِي الرَّبِيعِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ الْمَالِ قَوْلُهُمْ :

وَاحْرَزَا وَأَبْتَعِي التَّوَافِلَا

يريد واحرزة، فحذف وقد اختلف فيه ؛ وفي حديث الصديق ، رضي الله عنه : أنه كان يوتر من أول الليل ويقول :

واحرزا وأبتغي النوافلا

ويروى : أحرزت تهني وأبتغي النوافلا ؛ يريد أنه قضى وتره وأمن قوائمه وأحرز أجره ، فإن استيقظ من الليل تنقل ، وإلا فقد خرج من عهدته الوتر . والحرز ، بفتح الحاء : المحرّز ، فعمل بمعنى 'مفعل' ، والألف في واحرزا منقلبة عن ياء الإضافة كقولهم : يا غلاما أقتيل ، في يا غلامي . والنوافل : الزوائد ، وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة . أبو عمرو في نواذره : الحرانيز من الإبل التي لا تباع تفاسه بها ؛ وقال الشاعر :

تباع إذا بيع الثلاث الحرانيز

ومن أمثالهم : لا تحريز من بيع أي إن أعطيتي ثمناً أرضاه لم أمتنع من بيعه ؛ وقال الراجز يصف فعلاً :

يهدر في عقائل حرانيز ،
في مثل صفن الأدم المخاريز

ابن الأثير : وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئاً أي من خيارها ، هكذا روي بتقديم الراء على الزاي ، وهي جمع حرزة ، بسكون الراء ، وهي خيار المال لأن صاحبها يحجزها ويصونها ، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

ومن الأسماء : حرّاز ومحرّز .

حومز : روي عن ابن المستنير أنه قال : يقال حرّمزّه الله لعنه الله . وبنو الحرّماز : 'مشتق' منه .

الجوهري : الحرّماز 'حي' من تميم ، ومن أسماء العرب الحرّماز ، وهو من الحرّمزة ، وهي الذكاة ، وقد احرّمز الرجل وتحرّمز إذا صار ذكياً ؛ قاله ابن دريد .

حوز : الحزّة : قطع في علاج ، وقيل : هو في اللحم ما كان غير بائن ، حزه بحزّه حزاً واحزّه احتيزاً . وفي الحديث : أنه احتز من كتف شاة ثم صلّى ولم يتوضأ ؛ هو افتعل من الحزّ القطع ، وقيل : الحزّ القطع من الشيء في غير إبانة ؛ وأنشد :

وعبد يفوت تحجيل الطير حوله ،
قد احتزّ عرشيه الحسام المذكر

فجعل الحزّ هنا قطع العنق ، والمحرّز موضعه ، وأعطيه حذية من لحم وحزّة من لحم . والتحرّز : التقطع . والحزّة : ما قطع من اللحم طولاً ؛ قال أعشى باهلة :

تكفيه حزة فلئذ إن ألم بها
من الشواء ، ويروي مشرّبه العسر

ويقال : ما به وذية ، وهو مثل حزة ، وقيل : الحزّة القطعة من الكبد خاصة ، ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة .

والحاز : قطع في كيرة كيرة البعير ، وهو اسم كالتاكت والضائط .

والحزّ : الفرض في الشيء ، الواحدة حزة ، وقد حرّزت العود أحزّه حزاً . والحزّ : فرض في العود والمِسْواك والعظم غير طائل . والتحرّيز : كثرة الحزّ كأسنان المنجل ، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان ، وهو الذي يسمى الأثر ، وقد حرز أسنانه ، والتحرّيز : أثر الحزّ أيضاً ؛ قال

المتخل الهذلي :

إن الهوان، فلا يكذبكنا أحد،
كأنه في بياض الجلد تحززين
والتحزز : التقطع . وحز الشيء في صدره حزاً :
حك .

والحزازة والحزاز والحزاز والحزاز ، كله : وجع
في القلب من خوف ؛ قال الشماخ يصف رجلاً باع
قوساً من رجل وغبن فيه :

فلما شراها فاضت العينُ عبيرةً ،

وفي الصدر حزاز من المم حامين

والحزاز : ما حز في القلب . وكل شيء حك في
صدره ، فقد حز ، ويروى حزاز . والحزحزة :
كالخزاز . الأزهرى : الحزازة وجع في القلب من
غيظ ونحوه ، ويجمع حزازات . والحزاز أيضاً :
وجع كذلك ، قال زفر بن الحرث الكلبي :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ،

وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر مودة وقلبه
تغل بالعداوة . والحزازحز : الحركات ؛ قال أبو
كبير :

وتبوء الأبطال ، بعد حزازحز ،

هكع التواحز في مناخ الموحف

والحزاز : هبرية في الرأس كأنه نخالة ، واحده
حزازة . والحز : غامض من الأرض ينقاد بين
غليظين .

والحززين من الأرض : موضع كثرت حجارته وغلظت
كأنها السكاكين ؛ وقيل : هو المكان الغليظ ينقاد .
وقال ابن دريد : الحززين غلظ في الأرض فلم يزد على
ذلك . ابن شميل : الحززين ما غلظ وصلب من

جلد الأرض مع إشراف قليل ، قال : وإذا جلست
في بطن المرئيد فما أشرف من أعلاه فهو حززين .
وفي حديث مطرف : لقيت علياً بهذا الحززين ؛ هو
المنهبط من الأرض ، وقيل : هو الغليظ منها ،
ويجمع على حزان ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

ترمي الغيوب بعينتي مفرد لتهق ،

إذا توقدت الحزان والميل

وفي المعجم : والجمع أحزاة وحزان وحزان ؛
عن سيبويه ؛ قال ليبي :

بأحزاة التلبوت يربأ فوقها ،

فقر المراقب ، خوفها آراها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نعم فرفور الموروات ، إذا

عرق الحزان في آل السراب

وقال زهير :

تهوي مدافعها في الحزن ناشرة الـ

أكتاف ، نكبتها الحزان والأكم

وقد قالوا : حزز ، فاحتلوا التضعيف ؛ قال
كثير عزة :

وكم قد جاوزت نفضي إليكم

من الحزز الأماعر والبراق

قال : وليس في القفاف ولا في الجبال حزان إنما
هي جلد الأرض ، ولا يكون الحززين إلا في أرض
كثيرة الحصباء . والحززين والحزاز من الرجال :
الشديد على السوق والقتال والعمل ؛ قال :

فهيم تفادى من حزازي ذي حزق

أي من حزازي حزقي ، وهو الشديد جذب الرباط ،
وهذا كقولك : هذا ذو زيد وأنا ذو تميم ؛ قال

الأزهري : والمعنى هذا زيد وأثنا تمر . قال : وسعت
 أعرابياً يقول مر بنا ذو عون بن عدي ، يريد : مر
 بنا عون بن عدي ، قال : ومثله كثير في كلامهم ،
 قال : ويقال أخذ مجزته أي بعنقه ، قال : وهو من
 السراويل حزة وحجزة ، والعنق عندي مشبه به ،
 وحزة السراويل : حجزته ؛ قال الأزهري : وقيل
 أراد مججزته ، وهي لغة فيها . الأصمعي : تقول
 حجزة السراويل ولا تقل حزة . ابن الأعرابي :
 يقال حجزته وحذله وحزته وحبكته ، والحزة
 العنق . وفي الحديث : أخذ مجزته ، والحزة من
 السراويل الحجزة . وفي الحديث عن ابن مسعود ،
 رضي الله عنه : الإثم حزاز القلوب ؛ هي الأمور
 التي تحجز فيها أي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء ،
 وهو ما يحظر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة
 إليها ، وهي بتشديد الزاي جمع حاز . يقال إذا
 أصاب مرفق البعير طرف كبر كبرته فقطعه
 وأدماه ، قيل : به حاز . وقال الليث : يعني ما حاز
 في القلب وحك . وقال العدبسي الكنافي : العرك
 والحاز واحد ، وهو أن يحجز في الذراع حتى يخلص
 إلى اللحم ويقطع الجلد بجد الكبر كبرة . وقال ابن
 الأعرابي : إذا أثر فيه قيل ناكته ، فإذا حاز به
 قيل به حاز ، فإذا لم يدمه فهو الماسح ؛ ورواه شمر :
 الإثم حزاز القلوب ، بتشديد الواو ، أي يحوزها
 ويتملكها ويغلب عليها ، ويروى : الإثم حزاز
 القلوب ، بزايين الأولى مشددة ، وهو فعّال من الحز .
 والحز : الحين والوقت ؛ قال أبو ذؤيب :
 حتى إذا حزرت مياه رزوني ،
 وبأي حز ملاوة بتقطع
 أي بأي حين من الدهر . والحزة : الساعة ؛ يقال :

أي حزة أنبتني قضيت ححك ؛ وأنشد :
 وأبنت للأشهاد حزة أدعي

أي أبنت لهم قولي حين ادعيت إلى قومي فقلت :
 أنا فلان بن فلان . قال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن
 الأعرابي يقول لآخر : أنت أثقل من الخائر ، وفسره
 فقال : هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على
 غب نخبة .

وبعير محزوز : موسوم بيسمة الحزة مجز بشقرة
 ثم يقتل . ابن الأعرابي : الحز الزيادة على الشرف ؛
 يقال : ليس في القبيل أحد مجز على كرم فلان أي
 يزيد عليه . الأزهري : قال مبتكر الأعرابي : المحازة
 الاستقصاء ، تقول : بيننا حزاز شديد أي استقصاء ،
 وبينهما شركة حزاز إذا كان كل واحد منهما لا يثق
 بصاحبه .

والحز حزة : من فعل الرئس في الحرب عند تعييره
 الصفوف ، وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا ؛ يقال : هم
 في حزاز من أمرهم ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وتبوا الأبطال ، بعد حزازي ،
 هكع الحزاز في مناخ الموحف

والموحف : المنزل بعينه ، وذلك أن البعير الذي به
 النحاز يترك في مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت . أبو
 زيد : من أمثاله : حزت حازة من كوعها ؛
 يضرب عند اشتغال القوم ، يقول : فالقوم مشغولون
 بأموهم عن غيرها أي فالحازة قد شغلها ما هي فيه
 عن غيرها . وتَحَزَّ حَزَّ عن الشيء : تَنَحَّى .

والحز : موضع بالسراة . وحزاز : اسم . وأبو
 الحزاز : كنية أربدة أخي لبيد الذي يقول فيه :

فأخي إن شربوا من خيرهم ،
 وأبو الحزاز من أهل ملك

حَفَزٌ : الحَفَزُ : حَتُّكَ الشَّيْءِ مِنْ خَلْفِهِ سَوَقًا وَغَيْرِ
سَوْقٍ ، حَفَزَهُ بِحَفَزِهِ حَفَزًا ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

لَمَّا فَخَذَانِ بِحَفَزَانِ مَحَالَةٍ
وَدَأْيَا ، كَبْنِيَانِ الصُّوِي ، مُتَلَاحِكَا

وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ : وَفِي فَخْذِهِ جَنَاحَانِ بِحَفَزِهَا
رَجُلِيهِ . وَمِنْ مَسَائِلِ سَبِيوِيهِ : مُرَّةٌ بِحَفَزِهَا ، رَفَعُ
عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْفِزَهَا ، فَلَمَّا حَذَفَ أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ
بَعْدَهَا : وَرَجُلٌ مُحْفِزٌ : حَافِزٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُحْفِزَةُ الْخِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا ،
كَشَاةِ الرَّبْلِ أَفْلَتَّتِ الْكِلَابَا

مُحْفِزَةٌ هُنَا : مُفْعِلَةٌ مِنَ الْحَفَزِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ
الْفَرَسُ تَدْفَعُ الْخِزَامَ بِمِرْفَقَيْهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا . وَقَوْسُ
حَفُوزٌ : شَدِيدَةُ الْحَفَزِ وَالِدْفَعِ لِلسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَحَفَزَةٌ أَي دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِحَفَزِهِ حَفَزًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

ثَرِيحٌ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَةَ الْمَتَابِعَةَ كَأَنَّهُ يُحْفِزُ أَي يَدْفَعُ مِنْ
سِيَاقٍ . وَقَالَ الْعَمَلِيُّ : رَأَيْتُ فَلَانًا مَحْفُوزَ النَّفْسِ
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ . وَاللَّيْلُ يُحْفِزُ النَّهَارَ حَفَزًا : يُجِئُهُ عَلَى
اللَّيْلِ وَيُسَوِّقُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَفَزَ اللَّيْلِيُّ أَمَدَ التَّرْزِيْفِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ حَفَزُ الْمَوْتِ ، قِيلَ : وَمَا حَفَزُ الْمَوْتِ ؟ قَالَ :
مَوْتُ الْفَجَاءَةِ . وَالْحَفَزُ : الْحَتُّ وَالْإِعْجَالُ .

وَالرَّجُلُ يَحْتَفِزُ فِي جُلُوسِهِ : يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ
بِشَيْءٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْإِحْتِفَازُ وَالِاسْتِيفَازُ وَالِإِقْتِعَاةُ
وَاحِدٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : ذَكَرَ
الْقَدْرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاحْتَفَزَ
وَقَالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لِعَضَّضْتُ بِأَنْفِهِ ؛ قَالَ النَّضْرُ :

أَحْتَفَزَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرِكَيْهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
فَلَقِيَ وَسَخَّصَ صَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى
وَرِكَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ . وَاحْتَفَزَ فِي مَشِيهِ : أَحْتَثُ
وَاجْتَهَدَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُجْتَبَبٌ مِثْلُ قَبَسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِزٌ
بِالنُّضْرَيْنِ ، عَلَى أَوْلَادِهِ مَصْبُوبٌ

مُحْتَفِزٌ أَي يُجَاهِدُ فِي مَدِّ يَدَيْهِ . وَقَوْلُهُ : عَلَى أَوْلَادِهِ
مَصْبُوبٌ ، يَقُولُ : يُجَاهِدُ عَلَى جَرِيهِ الْأَوَّلِ لَا يَجُولُ
عَنْهُ ؛ وَليْسَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

إِذَا أَقْبَلْتِ دَبَّاءَةً

ذَلِكَ إِذَا يَجَاهِدُ مِنَ الْإِنَاثِ . وَكُلُّ دَفْعٍ حَفَزٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَيْتُ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ
أَي مُسْتَعِجِلٌ مُسْتَوْفِزٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ
الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ كَذَبَ إِلَى الصَّفِّ
رَاكِمًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ .

وَيُقَالُ : حَافَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَانَيْتَهُ ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ :

كَمَا بَادَرَ الْحَصْمُ السُّجُوجَ الْمُحَافِزِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَزْتَهُ دَانَيْتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ
الْكَلَّابِيِّينَ : الْحَفَزُ تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ . وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَزَ النَّفْسَ حِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَوْفَرَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَقِبَ جَرَّارٌ
مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا
قَادَ أَلْفًا جَرَّارًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَرَانُ
اسْمُ الْحَرِثِ بْنِ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ ، لَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
يَسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعْجَلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ السَّمِيَّ حَفَزَهُ بِالرَّمْحِ
حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ فَعَرَّجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفَزَةِ فَسَمِيَ
بِتِلْكَ الْحَفَزَةِ حَوْفَرَانًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ ؛ وَأَنْشَدَ

جرير يفتخر بذلك :

وَحْفَرْنَا حَفْرَنَا الْحَوْفَرَانَ بَطْنَةَ ،
سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا

وحفَرْنَاهُ بالومع: طَعْنْتُهُ . والحَوْفَرَانُ : قَوْعَانُ
من الحَفْر . قال الجوهري : وأما قَوْل من قال لِمَا
حَفَرَهُ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ فَعَلَطَ لِأَنَّهُ شِبَابِي ، فكيف
يفتخر جرير به ؟ قال ابن بري : ليس البيت لجرير ولِمَا
هو لسَوَّارِ بْنِ حَبَانَ المِنْقَرِيِّ ، قاله يوم جَدُوْدٍ ؛
وبعده :

وَحُمْرَانُ أَذَنُ إِلَيْنَا رِمَاحُنَا ،
يُنَازِعُ غُلًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُثَقَلَا

يعني مجْمُرَانُ ابْنُ حُمْرَانَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عمرو بْنِ بشر
ابن عمرو بْنِ مَرْتَدٍ ؛ قال : وأما قول الآخر :

وَحْفَرْنَا حَفْرَنَا الْحَوْفَرَانَ بَطْنَةَ ،
سَقْتَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ آتِيَا
فَهُوَ الأَهَمُّ بْنُ مَسِيٍّ المِنْقَرِيِّ ؛ وأول الشعر :

لَمَّا دَعَيْتَنِي لِلسَّيَادَةِ مَنقَرًا ،
لَدَى مَوْطِنٍ أَضْحَى لَهُ النِّجْمُ بَادِيَا

سَدَدَتْ لَهَا أَرْزِي ، وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَهَا
أَسْدُهُ لِأَخْنَاءِ الأُمُورِ إِزَارِيَا

ورأيتهُ مُخْتَفِرًا أَي مُسْتَوْفِرًا . وفي الحديث عن عليٍّ ،
رضي الله عنه : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُحَوِّرْهُ وَإِذَا صَلَّتْ
المرأة فَلْيُحْتَفِرْ أَي تَضَامْ وَتَجْتَمِعْ إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا
سَجَدْتَ ، وَلَا تُحَوِّرْ كَمَا يُحَوِّرُ الرَّجُلُ . وفي حديث
الأحنف : كَانَ يُوسِعُ لِمَنْ أَتَاهُ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَمًّا
تَحَفَّرَ لَهُ تَحَفَّرًا .

والحَفْرُ : الأَجَلُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدِ ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ

هذا البيت :

وَاللَّهِ أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعًا ،
أَوْ تَضْرِبُوا حَفْرًا لِعَامٍ قَابِلٍ

أَي تَضْرِبُوا أَجَلًا . يقال : جعلت بيني وبين فلان
حَفْرًا أَي أَمَدًا ، والله أعلم .

حلز : الحِلْزُ : البُخْلُ . رجل حِلْزٌ : بَخِيلٌ . وامرأة
حِلْزَةٌ : بَخِيلَةٌ ؛ قال الجوهري : وبه سُمِّيَ الحَرثُ
ابن حِلْزَةَ ؛ قال الأزهري وَأَنشَدَ الإيَادِي :

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ القَوْمِ ، لَا كَلَّ حِلْزِي ،
كَصَخْرَةَ يَبْسُ لَا يُغَيِّرُهَا البَلَلُ

وحِلْزَةٌ : امرأة . والحِلْزَةُ ، بتشديد اللام أيضاً :
القَصِيْرَةُ . وكَيْدُ حِلْزَةٍ وحِلْزَةٌ : قَرِيْبَةٌ .
والقلب يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الحِزْنِ ، وهو كالأَعْتِصَارِ فِيهِ
والتَّوَجُّعُ ، وقلب حَالِزٌ عَلَى النِّسْبِ . ورجل
حَالِزٌ : وَجِعٌ .

والحِلْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَبِوبِ يَزْرَعُ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ :
هو ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قِصَارٌ ؛ عَنِ السِّيْرَانِي . الأزهري :
قال قَطْرَبُ الحِلْزَةَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، قال : وبه
سُمِّيَ الحَرثُ بْنُ حِلْزَةَ البَسْكَرِيِّ ؛ قال الأزهري :
وقَطْرَبُ لَبْسٌ مِنَ التَّقَاتِ وَلَهُ فِي اسْتِقَاقِ الأَسْهَاءِ
حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ .

وحِلْزَةٌ : دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ . الأصمعي : حَلْزُونٌ
دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعَلُولِ
وَذَكَرَ مَعَهُ الرِّجْلُ وَجُونُ وَالقَرَقَرُوسُ ، فَإِنْ كَانَتْ التَّوْنُ
أَصْلِيَّةً فَالحَرْفُ رِبَاعِيٌّ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً فَالحَرْفُ
ثَلَاثِيٌّ ، أَصْلُهُ حَلَزٌ . وفي نوادر الأعراب : احْتَلَّزْتُ
مِنْهُ حَقِي أَي أَخَذْتُهُ ، وَتَحَلَّزْنَا بِالكَلَامِ : قَالَ لِي
وَقَلْتُ لَهُ ، وَمِثْلُهُ احْتَلَّجْتُ مِنْهُ حَقِي ، وَتَحَلَّجْنَا
بِالكَلَامِ . وَتَحَلَّزْتُ الرَّجُلُ لِلأَمْرِ إِذَا تَشَمَّرَ لَهُ ،

وكذلك تَهَلَّزُ ؛ قال الراجز :

يَرْفَعْنَ للعادي إذا تَحَلَّزَا
هاماً ، إذا هَزَزْتَهُ تَهَزَّهَزَا

ويروى : تَهَلَّزَا .

حَمَزٌ : حَمَزَ اللَّبَنُ يَحْمِزُ حَمِزاً : حَمِضَ ، وهو دون الحازر ، والاسم الحَمِزَةُ . قال الفراء : اشْرَبْتُ مِنْ نَبِيذِكَ فَإِنَّهُ حَمِزٌ ، لا تجد أي حَمِضِهِ . والحَمِزُ : حِرَافَةُ الشَّيْءِ . يقال : شَرَبْتُ حَمِيزَ اللِّسَانِ . ورُمَانَةٌ حَامِيزَةٌ : فيها حُمُوضَةٌ . الأزهري : الحَمِزَةُ في الطعام شبه اللَذْعَةَ والحِرَافَةَ كقطع الحَرْدَلِ . وقال أبو حاتم : تَعَدَّى أعرابي مع قوم فاعتد على الحَرْدَلِ فقالوا : ما يعجبك منه ؟ فقال : حَمِزُهُ وحِرَافَتُهُ . قال الأزهري : وكذلك الشَّيْءُ الحَامِضُ إِذَا لَذَعَ اللِّسَانَ وَقَرَصَهُ ، فهو حَامِزٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه شرب شراباً فيه حَمَازَةٌ أَي لَذْعٌ وَحِدَةٌ أَي حُمُوضَةٌ . وحَمِزَهُ يَحْمِزُهُ حَمِزاً : قَبِضَهُ وَضَمَّهُ . وإِنَّهُ لِحَمِوزٌ لما حَمِزَهُ أَي حَمَلَهُ لَهُ . وحَمِزَتْ الكلمة فَوَازَهُ تَحْمِزُهُ : قَبِضْتَهُ وَأَوْجَعْتَهُ . وفي التهذيب : حَمَزَ اللُّومُ فَوَازَهُ ؛ قال الليثاني : كَلِمَتٌ فَلاناً بِكَلِمَةِ حَمِزَاتِ فَوَازَهُ ، قَبِضْتُهُ وَغَمَمْتُهُ فَتَقَبَّضَ فَوَازَهُ مِنَ الغَمِّ ، وَقِيلَ : اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ . ورجل حَامِيزُ الفَوَازِ : مُتَقَبِّضُهُ . والحَامِيزُ والحَمِيزُ : الشَّدِيدُ الذِّكْيُ . وفلان أَحْمِيزُ أَمْرًا مِنْ فُلانٍ أَي أَشَدُّ . ابن السكيت : يقال فلان أَحْمِيزُ أَمْرًا مِنْ فُلانٍ إِذَا كان مُتَقَبِّضُ الأَمْرِ مَشْتَرَهُ ، وَمِنْهُ اسْتَقَّ حَمِزَةٌ . والحَامِيزُ : القابِضُ . والحَمِيزُ : الظَرِيفُ . وكلُّ ما اسْتَدَّ ، فَقَدْ حَمِزَ . وفي لَفَةِ هذيل: الحَمِزُ التَّحْدِيدُ . يقال حَمِزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي

أشعارهم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : سئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فقال : أَحْمِزُهَا عَلَيْكَ بِعَمَلِ أُمَّتِهَا وَأَقْوَمُهَا وَأَشَدُّهَا ، وَقِيلَ : أَمَّضَهَا وَأَسَقَّهَا . ويقال : رجل حَامِيزُ الفَوَازِ وَحَمِيزُهُ أَي شَدِيدُهُ . وَهَمَّ حَامِيزٌ : شَدِيدٌ ؛ قال الشَّاعِرُ فِي رَجُلٍ باعَ قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ :

فلما شراها فاضت العين عَيْبَرَةٌ ،

وفي الصدر حَمِيزٌ مِنَ الرَّجُلِ حَامِيزٌ

وفي التهذيب : مِنَ اللُّومِ حَامِيزٌ . أَي عاصِرٌ ، وَقِيلَ : أَي مُبِضٌ مُخَمَّرٌ .

وحَمِيزَةٌ : بَقْلَةٌ ، وبها سَمِيَ الرَّجُلُ وَكُنِيَ . قال الجوهري : الحَمِيزَةُ بَقْلَةٌ حَرِيفَةٌ . قال أنس : كُنْتُ فِي رَسولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِّيها ، وَكانَ يَكْنِي أبا حَمِيزَةَ ، وَالبَقْلَةُ الَّتِي جَنَّاها أَنسٌ كانَ فِي طَعْمِها لَذْعٌ لِللِّسانِ ، فَسُمِّيَتْ البَقْلَةُ حَمِيزَةَ لِغَلْعِها ، وَكُنِيَ أَنسٌ أبا حَمِيزَةَ لِجَنِّيهِ إِياها .

والحَمَازَةُ : الشَّدَّةُ ، وَقَدْ حَمِزَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ حَمِيزُ الفَوَازِ وَحَامِيزُ أَي صلبُ الفَوَازِ . ورجل حَمِوزُ البَنانِ أَي شَدِيدٌ ؛ قال أبو خِراش :

أَقْبَدِرُ حَمِوزُ البَنانِ ضَبِيلٌ

حَمِزٌ : الحَمِيزُ : القليلُ مِنَ العِطاءِ . وهذا حَمِيزُ هذا أَي مثله ، والمعروفُ حَمِيزٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

حوز : الحَوِزُ السَّيرُ الشَّدِيدُ والرُّؤْيُ ، وَقِيلَ : الحَوِزُ والحَمِيزُ السُّوقُ اللَّيِّنُ . وحازَ الإِبِلَ يَحْوِزُها وَيَحْمِيزُها حَوِزًا وَحَمِيزًا وَحَوِزَها : ساقها سواقًا رُوَيْدًا . وَسَوَّقَ حَوِزًا ، وَصَفَ بِالْمِصدرِ ، قال الأَصمعي : وَهُوَ الحَوِزُ ؛ وَأَنشَدَ :

وقد نَظَرَ نَكْمُ إِبْنَاءِ صَادِرَةٍ
لِلرَّوْدِ ، طال بها حَوَزِيٌّ وَتَنَسَّيِي

ويقال : حَزَّهَا أَي سَقَّهَا سَوْقًا شَدِيدًا .
وليلة الحَوَزِ : أول ليلة تَوَجَّهَ فِيهَا الإِبِلُ إِلَى المَاءِ
إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً مِنْهُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرْفَقُ بِهَا
تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَيَسَارُ بِهَا رُويْدًا . وَحَوَزَ الإِبِلَ :
ساقها إِلَى المَاءِ ؛ قَالَ :

حَوَزَهَا ، مِنْ بُرْقِ العَسِيمِ ،
أَهْدَأُ بِمِثْلِي مِثْلَةَ الظِّلْمِ
بالحَوَزِ والرَّفْقِ وبالظَّمِيمِ

وقول الشاعر :

ولم تَحَوَزْ فِي رِكَابِي العَيْرُ

عَنَى أَنَّهُ لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهَا فِي السَّوْقِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ
لَمْ يُجْمَلْ عَلَيْهَا .

والأحوزيُّ والحوزيُّ : الحَسَنُ السَّيَاقَةُ فِيهِ مَعَ
ذَلِكَ بَعْضُ الثَّفَارِ ؛ قَالَ العِجَاجُ يَصِفُ ثورًا وَكَلَابًا :

يَحَوِزُهُنَّ ، وَهوَ حَوِزِيٌّ ،
كَأَيُّ حَوِزِ الفَيْتَةِ الكَسْبِيِّ

والأحوزيُّ والحوزيُّ : الجَادَّةُ فِي أَسْرِهِ . وَقَالَتْ
عائِشَةُ فِي عَمْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كَانَ اللهُ أَحْوَزِيًّا
نَسِيحًا وَحَدِيَّةً ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ الحَسَنُ السَّيَاقُ
لِلْأُمُورِ فِيهِ بَعْضُ الثَّفَارِ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :
الأحوزيُّ الحَفِيفُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَانَ اللهُ
أَحْوَزِيًّا ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الأَحْوَزِيِّ ،
وَهُوَ السَّائِقُ الحَفِيفُ . وَكَانَ أَبُو عَيْبَةَ يَرُوي رَجُلًا
العِجَاجُ حَوِزِيًّا ، بِالذَّالِ ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ ، يَعْنِي بِهِ
الثَّورَ أَنَّهُ يَطْرُدُ الكَلَابَ وَهوَ طَارِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ
مِنْ نَشَاطِهِ وَحَدِيَّةً . وَقَوْلُ العِجَاجِ : وَهوَ حَوِزِيٌّ أَي

مَذْخُورٌ سَيَّرَ لَمْ يَبْتَدِلْهُ ، أَي يَغْلِبُهُنَّ بِالمُؤَيَّنَا .
والحوزيُّ : المُتَنَزِّهُ فِي المَحَلِّ الَّذِي يَجْتَمِعُ وَيَعْمَلُ
وَحدَهُ وَلَا يَخَاطِبُ البُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلَا مَالَهُ .

وانتهازَ القومُ : تَرَكَوا مَرَكَزَهُمْ وَمَعْرَكَةَ قِتَالِهِمْ
وَمَالُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَتَحَوَزَ عَنْهُ وَتَحَيَّرَ إِذَا
تَنَحَّيَ ، وَهِيَ تَقْبَعْلٌ ، أَصْلُهَا تَحَيَّوَزَ فَغَلَبَتْ الوَاوُ
يَاءَ لِجَاوِرَةِ اليَاءِ وَأَدغَمَتْ فِيهَا . وَتَحَوَزَ لَهُ عَنِ فِرَاشِهِ :
تَنَحَّيَ . وَفِي الحَدِيثِ : كَمَا تَحَوَزَ لَهُ عَنِ فِرَاشِهِ . قَالَ
أَبُو عَيْبَةَ : التَّحَوُّزُ هُوَ التَّنْحِي ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : التَّحَوُّزُ
والتَّحَيُّزُ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ ؛
فَالتَّحَوُّزُ التَّفَعُّلُ ، وَالتَّحَيُّزُ التَّقْبَعْلُ ، وَقَالَ القَطَامِيُّ
يَصِفُ عَجُوزًا اسْتَضَافَهَا فَبَجَلَتْ تَرَوُّغَ عَنْهُ فَقَالَ :

تَحَوُّزُ عَنِّي خَيْفَةٌ أَنْ أُضِيفَهَا ،
كَأَيُّ انْتِهَازَاتِ الأَفْعَى نَخَافَةَ ضَارِبِ

يقول : تَنَحَّيْتُ هَذِهِ العِجُوزَ وَتَأَخَّرَ خَوْفًا أَنْ أَنْزَلَ
عَلَيْهَا ضَيْفًا ، وَيُرْوَى : تَحَيَّرْتُ مِنِّي ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ ، نَصَبَ مُتَحَيِّرًا
وَمُتَحَرِّفًا عَلَى الحَالِ أَي إِلا أَنْ يَتَحَرَّفَ لِأَنَّهُ يُقَاتِلُ
أَوْ أَنْ يَنْتَهِازَ أَي يَنْفِرُ لِيَكُونَ مَعَ المُقَاتِلَةِ ، قَالَ :
وَأَصْلُ مُتَحَيَّرَ مُتَحَيَّرًا فَأَدغَمَتْ الوَاوُ فِي اليَاءِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ مَا لَكَ تَنَحَّوَزَ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَى
الأَرْضِ ، وَالأَسْمُ مِنْهُ التَّحَوُّزُ .

والحَوَزَاءُ : الحَرْبُ تَحَوُّزَ القَوْمِ ، حَكَاهَا أَبُو رِيَّاسٍ
فِي شَرْحِ أشْعَارِ الحِمَاسَةِ فِي قَوْلِ جَابِرِ بْنِ الثَّعْلَبِ :

فَهَلَّا عَلَى أَخْلَاقِ نَعْلِيٍّ مُعَصَّبِ
سَغَبْتِ ، وَذُو الحَوَزَاءِ يَحْفِزُهُ الوَثْرُ

الوَثْرُ هُنَا : الغَضَبُ . وَالتَّحَوُّزُ : التَّلَبُّثُ وَالتَّشَكُّثُ .
والتَّحَيُّزُ وَالتَّحَوُّزُ : التَّلَوُّيُّ وَالتَّقَلُّبُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الحِيَةَ . يَقَالُ : تَحَوَّزَتِ الحِيَةُ وَتَحَيَّرَتِ أَي

بَطْنُفْنِ بِحُوزِي المَرَاتِعِ ، لم تَرَعُ
بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ القِيسِي ، الكِنَانِ

قال : الحُوزِيُّ المتوحد وهو الفحل منها ، وهو من
'حزت' الشيء إذا جمعه أو نخيته ؛ ومنه حديث
معاذ ، رضي الله عنه : فَتَحَوَّزَ كُلُّ مِنْهُمْ فَصَلَّى
صلاة خفيفة أي تَنَحَّى وانفرد ، ويروي بالجيم ، من
السرعة والتسهل ؛ ومنه حديث بأجوج : فَحَوَّزَ
عبادي إلى الطَّور أي ضَمَّهم إليه ، والرواية فَحَرَّزَ ،
بالراء ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لعائشة ،
رضي الله عنها ، يوم الحَنْدَقِ : ما يُؤمِّنُكَ أَنْ يَكُونَ
بَلَاءٌ أَوْ تَحَوُّزٌ ؟ وهو من قوله تعالى : أَوْ مُتَحَيِّرًا
إلى فئة ، أي مُنْضًا إليها . والتَّحَوُّزُ والتَّحَيُّزُ
والانحياز بمعنى . وفي حديث أبي عبيدة : وقد
انحازَ على حَلَقَةٍ نَشِبَتْ في جراحة النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، يوم أحدٍ أي أَكَبَّ عليها وجمع نفسه
وَضَمَّ بعضها إلى بعض . قال عبيد بن حرٍّ : كنت
مع أبي نُضْرَةَ من الفسطاط إلى الإسكندرية في
سفينة ، فلما دَقَعْنَا من مَرَسَانَا أمر يسْفِرُقه فَعَرَّبَتْ
ودعانا إلى الغداء ، وذلك في رمضان ، فقلت : ما
تَغَيَّبَتْ عنا منازلنا ؛ فقال : أرغب عن سنة النبي ،
صلى الله عليه وسلم ؟ فلم نزل مغطرين حتى بلغنا
ماحوزنا ؛ قال شر في قوله ماحوزنا : هو موضعهم
الذي أرادوه ، وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم
وبين العدو الذي فيه أساميههم ومكاتبهم الماحوز ،
وقال بعضهم : هو من قولك حَزَّتْ الشيء إذا
أَحْرَزْتَهُ ، قال أبو منصور : لو كان منه لقلل نحازنا
أو محوزنا . وحَزَّتْ الأرض إذا أَعْلَمْتَهَا وأَحْيَتْ
حدودها . وهو 'مجاوزة' أي يخالطه ويجامعه ؛ قال :
وأحسب قوله ماحوزنا بِلُغَةٍ غير عربية ، وكذلك
١ قوله « عبيد بن حر » كذا بالأصل .

تَلَوْتُ . ومن كلامهم : ما لك تَحَوُّزٌ كما تَحَيُّزُ الحية ؟
وتَحَوُّزٌ تَحَيُّزُ الحية ، وتَحَوُّزُ الحية ، وهو بُطْنُ
القيام إذا أراد أن يقوم ؛ قال غيره : والتَّحَوُّسُ مثله ،
وقال سيبويه : هو تَفْيَعُلٌ من 'حزت' الشيء ، والحَوُّزُ
من الأرض أن يتخذها رجلٌ ويبين حدودها فيستحقها
فلا يكون لأحد فيها حق معه ، فذلك الحَوُّزُ .
وتَحَوُّزُ الرجل وتَحَيُّزٌ إذا أراد القيام فأبطأ ذلك
عليه . والحَوُّزُ : الجمع . وكل من ضَمَّ شيئاً إلى
نفسه من مال أو غير ذلك ، فقد حازَه حَوُّزاً وحيازَةً
وحازَه إليه واحتازَه إليه ؛ وقول الأعشى يصف
إبلًا :

حُوزِيَّةٌ طُوبِيَّتٌ على زَقَرَاتِهَا ،
طَيِّ القَنَاطِرِ قد نَزَلْنَ نَزُولًا

قال : الحُوزِيَّةُ النوق التي لما خلفت انقطعت عن
الإبل في خَلْفَتِهَا وقَرَاتِهَا ، كما تقول : مُنْقَطِعُ
القَرِينِ ، وقيل : ناقة حُوزِيَّةٌ أي مُنْحَاذَةٌ عن الإبل
لا تخالطها ، وقيل : بل الحُوزِيَّةُ التي عندها سير
مذخور من سيرها مَصُونٌ لا يُدْرِكُ ، وكذلك
الرجل الحُوزِيُّ الذي له إبداءٌ من رأيه وعقله
مذخور . وقال في قول العجاج : وله حُوزِيٌّ ، أي
يغلبهن بالهُوَيَّةِ وعنده مذخور لم يَبْتَدِلْهُ . وقولهم
حكاه ابن الأعرابي : إذا طَلَعَتِ الشَّعْرِيَّانِ بِحُوزُهُمَا
النهار فهناك لا يجد الحرُّ مَزِيدًا ، وإذا طلعتا
بِحُوزُهُمَا الليل فهناك لا يجد القُرُّ مَزِيدًا ، لم يفسره ؛
قال ابن سيده : وهو يحتل عدي أن يكون يضمها
وأن يكون يسوقها . وفي الحديث : أن رجلاً من
المشركين جَمِعَ الأُمَّةَ كان يحوز المسلمون أي
يجمعهم ؛ حازَه يحوزُه إذا قبضه ومَلَكَه واستَبَدَّ
به . قال شر : 'حزت' الشيء جَمَعْتُهُ أو نَخَيْتُهُ ؛
قال : والحُوزِيُّ المُتَوَحِّدُ في قول الطرماح :

الماحوز لغة غير عربية، وكأنه فاعول، والميم أصلية، مثل الفاخور لنبث، والراجول للرجل. ويقال للرجل إذا تحبّس في الأمر: دعني من حوزك وطلّتك. ويقال: طول علينا فلان بالحوّز والطلّقت، والطلّقت: أن يجلي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في ذلك ترعى لَيْلَتَيْدٍ فِي لَيْلَةِ الطلّقت؛ وأنشد ابن السكيت:

فد عرّ زِيداً حَوّزُه وطلّقتُه

وحوز الدار وحيّزها: ما انضم إليها من المرافق والمنافع. وكل ناحية على حدة حيّز، بتشديد الياء، وأصله من الواو. والحيّز: تخفيف الحيّز مثل هيّن وهيّن ولين ولين، والجمع أحيّاز فادر. فأما على القياس فحيّاز، بالهمز، في قول سيوبه، وحيّاوز، بالواو، في قول أبي الحسن. قال الأزهري: وكان القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت والأموات ولكنهم فرقوا بينها كراهة الالتباس.

وفي الحديث: فحسّ حوزة الإسلام أي حدوده ونواحيه. وفلان مانع حوزته أي لما في حيّزه. والحوّزة، فعلة، منه سميت بها الناحية. وفي الحديث: أنه أتى عبد الله بن رباح يعبده فما تحوّز له عن فراشه أي ما تنحى؛ التحوّز: من الحوزة، وهي الجانب كالشحني من الناحية. يقال: تحوّز وتعيّز إلا أن التحوّز تفعل والتعيّز تفعّل، وإنما لم يتنح له عن صدر فراشه لأن السّنة في ترك ذلك. والحوّز: موضع يحوزه الرجل يتخذ حواله مستاة، والجمع أحواز، وهو يجني حوزته أي ما يليه ويحوزه. والحوّزة: الناحية. والمحاوزة: المخالطة. وحوّزة الملك: بيضته.

وانحاز عنه: انعدل. وانحاز القوم: تركوا مركزهم إلى آخر. يقال للأولياء: انحازوا عن العدو وحاصوا،

ولالأعداء: انهزموا وولّوا مُدْبِرِينَ. وتحوّز الفريقان في الحرب أي انحاز كل فريق منهم عن الآخر. وحاوزة: خالطه. والحوّز: الملك. وحوّزة المرأة: فرجها؛ وقالت امرأة:

فَطَلَّتْ أَحْسِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ
عَنِّي، وَأَحْسِي حَوّزَةَ الغائب

قال الأزهري: قال المنذري يقال حَسَى حَوّزَاتِهِ؛ وأنشد يقول:

لَمَا سَلَفَ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْعٍ،
حَسَى الحَوّزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالَا

قال: السلفُ الفعل. حَسَى حَوّزَاتِهِ أي لا يَدنو فعل سواء منها؛ وأنشد الفراء:

حَسَى حَوّزَاتِهِ فَتُرَكَّنَ قَفْرًا،
وَأَحْسَى مَا بِيْلِهِ مِنَ الإِجَامِ

أراد بحوّزاته نواحيه من المرعى.

قال محمد بن المكرم: إن كان للأزهري دليل غير شعر المرأة في قولها وأحسني حوزتي للغائب على أن حوزة المرأة فرجها مُسَبَّحٌ، واستدلّاه بهذا البيت فيه نظر لأنها لو قالت وأحسني حوزتي للغائب صح الاستدلال، لكنها قالت وأحسني حوزة الغائب، وهذا القول منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحوزة فرج المرأة لأن كل عضو للإنسان قد جعله الله تعالى في حوزته، وجبب أعضاء المرأة والرجل حوزته، وفرج المرأة أيضاً في حوزتها ما دامت أئباً لا يحوزها أحد إلا إذا شكّحت بوضاها، فإذا نكحت صار فرجها في حوزة زوجها، فقولها وأحسني حوزة الغائب معناه أن فرجها بما حازها زوجها فملكه بعقد نكاحها، واستحق التمتع به دون غيره فهو إذا حوزته بهذه الطريق لا حوزتها بالعسمة، وما أشبه هذا يومهم

وبنو حُوَيْزَةَ : قبيلة ؛ قال ابن سيده : أظن ذلك
ظناً . وأحوزُ وحَوَازُ : اسمان . وحَوَازَةُ : اسم
موضع ؛ قال صخر بن عمرو :

قَتَلْتُ الحَالِدِينَ بها وَعَمْرًا
وَبِشْرًا، يَوْمَ حَوَازَةَ، وَابْنَ بَشْرٍ

حيز : الحَوَازُ والحَيْزُ : السير الرُوَيْدُ والسُّوقُ
اللَّيْنُ . وحازَ الإبلَ يَحْوِزُها ويَحْيِزُها : سارها في
رِفْقٍ . والتَّحْيِزُ : التلوي والتقلب . وتَحْيِزُ الرجلُ :
أراد القيام فأبطأ ذلك عليه ، والواو فيها أعلى .
وحَيَزَ حَيَزَ : من زجر المعزى ؛ قال :

سَطَّاهُ جَاءَتْ من بلادِ البَرِّ ،
قد تَرَكْتُ حَيَزَ ، وقالت : حرَّ

ورواه ثعلب : حَيَا . وتَحَوَّزَت الحيةُ وتَحَيَّرَت
أي تَلَوَّت . يقال : ما لك تَتَحَيَّرُ تَحْيِزَ الحيةِ ؟
قال سيبويه : هو تَفَيُّعُلٌ من حَزَّت الشيء ؛ قال
القطامي :

تَحَيَّرُ مني تَحْيِزَةً أن أضيَّفَها ،
كما انحازت الأفعى مخافة ضاربٍ

يقول : تنحى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل
عليها ضيفاً ، ويروي : تَحَوَّزُ مني . وتَحَوَّزَ تَحَوَّزَ
الحيةُ وتَحَيَّرَها، وهو بَطْءُ القيام إذا أراد أن يقوم
فأبطأ ذلك عليه .

فصل إطاء المعجبة

خبز : الحُبْزَةُ : الطَّلْسَةُ ، وهي عجين يوضع في المَلَّةِ
حتى يَنْضَجَ ، والمَلَّةُ : الرَّمَادُ والتراب الذي أوقد
فيه النار . والحُبْزُ : الذي يؤكل . والحَبْزُ ،

١ قوله « ورواه ثعلب حيه » تقدمت هذه الرواية في حرر وضبط
حيه بشد المتاة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا .

الجوهري في استدلاله بيت عبد الله بن عمر في محبته
لابنه سالم بقوله :

وجِلْدَةٌ بينَ العَيْنِ والأنفِ سَالِمٌ

على أن الجلدة التي بين العين والأنف يقال لها سالم ،
ولمَّا قَصَدَ عبدُ الله قُرْبَهُ منه ومحلّه عنده ، وكذلك
هذه المرأةُ جَعَلَتْ فرجها حَوَازَةَ زوجها فَحَسَنَتْ له
من غيره ، لا أن اسمه حَوَازَةُ ، فالفرج لا يختص
بهذا الاسم دون أعضائها ، وهذا الغائب بعينه لا يختص
بهذا الاسم دون غيره بمن يتزوجها ، إذ لو طَلَمْتُها هذا
الغائبُ وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرغُ بعينه
حَوَازَةَ للزوج الأخير ، وارتفع عنه هذا الاسم للزوج
الأول ، والله أعلم . ابن سيده : الحَوَازُ النكاح .
وحازَ المرأةَ حَوَازًا : نكحها ؛ قال الشاعر :

يقولُ لَسَا حازَها حَوَازَ المَطِي

أي جامعها .

والحَوَازُ : ما يَحْوِزُه الجُعَلُ من الدُّخْرُوجِ وهو
الحُرَّةُ الذي يُدَخَّرُجُه ؛ قال :

سَيِّنَ المَطَايا بِشَرَبِ الشَّرْبِ والحِساءِ
قَبَطَرُ كحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

والحَوَازُ : الطبيعة من خير أو شر . وحَوَازَ الرجلُ :
طبيعته من خير أو شر . وفي حديث ابن مسعود ،
رضي الله عنه : الإثمُ حَوَازُ القلوب ؛ هكذا رواه
شمر ، بتشديد الواو ، من حازَ يَحْوِزُ أي يَجْمَعُ
القلوبَ ، والمشهور بتشديد الزاي ، وقيل : حَوَازُ
القلوبِ أي يَحْوِزُ القلبَ ويغلب عليه حتى يَرَكِبَ
ما لا يَجِبُ ، قال الأزهري : ولكن الرواية حَوَازُ
القلوبِ أي ما حَزَّ في القلبِ وحكَّ فيه .
وأمرُ 'حَوَازَ' : محكم . والحائِزُ : الحشبةُ التي تنصب
عليها الأجداع .

بالفتح : المصدر ، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزاً وَاخْتَبَزَهُ : عمله . وَالحَبَّازُ : الذي مَهِنْتُهُ ذلك ، وَحِرْفَتُهُ الحِبَازَةُ . وَالاخْتِيزَازُ : اتَّخَذَ الحَبَّازُ ؛ حَكَاهُ سيبويه . التَّهْدِيبُ : اخْتَبَزَ فلانٌ إِذَا عَالَجَ دَقِيقاً بِعَجْنِهِ ثُمَّ خَبَزَهُ فِي مَلَّةٍ أَوْ تَنْوَرٍ . وَخَبَزَ القَوْمَ يَخْبِيزُهُمْ خَبْزاً : أَطْعَمَهُمُ الحَبَّازُ . وَرجلٌ خَابِيزٌ أَي ذُو خَبْزٍ مِثْلُ تَامِرٍ وَلابِنِ . وَيُقَالُ : أَخَذْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَقَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : أَتَيْتُ بَنِي فلانٍ فَخَبَزُوا وَحَاسُوا وَأَقْطُوا أَي أَطْعَمُونِي كُلَّ ذَلِكَ ؛ حَكَاهُ العِيَّانِيُّ غَيْرَ مُعَدَّباتٍ أَي لَمْ يَقْلُ خَبْزُونِي وَحَاسُونِي وَأَقْطُونِي . وَالحَبِيزُ : الحَبُّزُ المَخْبُوزُ مِنْ أَيِّ حَبِّ كانَ . وَالحَبْزَةُ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ . وَالحَبْزُ : الضَّرْبُ بِاليدِينِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِاليدِ ، وَالحَبْزُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ، خَبَزَهَا يَخْبِيزُهَا خَبْزاً ؛ قَالَ :

لا تَخْبِيزَا خَبْزاً وَنَساً نَساً ،

وَلا تُطِيلَا بِمِخاخِ حَبِّنا

يَأْمُرُهُ بِالرَّقِيقِ . وَالثَّسُّ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا يَخْاطِبُ لِصَيِّئِ ، وَرواهُ : وَبُئْسَ بَساً ، مِنْ البَيْسِ ؛ يَقُولُ : لا تَقْعُدَا لِلخَبْزِ وَلَكِنْ اتَّخِذَا البَيْسِيَّةَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الحَبْزُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالبَّسُّ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجُلُ : وَبُئْسَ بَساً . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : البَّسُّ بَسُّ السُّوقِ ، وَهُوَ لَتُهُ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالماءِ ، فَأَمَرَ صاحِبِيَّ بِلَتِ السُّوقِ وَتَرَكَ المَقامَ عَلَى خَبْزِ الحَبْزِ وَمِراسِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ لا مُعَرَّجٍ لَهُمْ ، فَعَثَ صاحِبِيَّةً عَلَى عِجالاتِهِ يَتَبَلَّغُونَ بِها وَنَهاها عَنْ إطالَةِ المَقامِ عَلَى عِجَنِ الدَّقِيقِ وَخَبْزِهِ .

وَالحَبْزُ : ضَرْبُ البَعيرِ يَيدِيهِ الأَرْضُ ، وَهُوَ عَلَى

التَّشْبِيهِ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ الحَبْزُ بِهِ لِضَرْبِهِمُ إِياهُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَليسَ بِقويٍّ .

وَالحَبَّازِيُّ وَالحَبَّازُ : نَبَتٌ بَقَلَةٌ مَعروفَةٌ عَرِيضَةٌ الوَرِقُ لَها ثَمَرَةٌ مُستَدِيرَةٌ ، وَاحِدَتُهُ مُجَبَّازَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَعادَةُ مُجَبَّازُ يُسَقِّيه التَّدْيِ

ذِراوَةً ، تَنْسُجُهُ المَوْجُ الدَّرُجُ

وَانْتَخَبَزَ المَكانُ : انْخَفَضَ وَاطْمَأَنَّ . وَتَخَبَزَتِ الإِبِلُ العُشْبَ تَخْبِزاً إِذا خَبَطَتْهُ بِقِوائِمِها .

وَالحَبِيزَاتُ : خَبْزَوَاتٌ يَصَلِّعُها مَوايِئَةٌ ، وَهُوَ ماءٌ لِيَلْتَعَبِرَ ؛ حَكَاهُ ابنُ الأَعْرابيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّأْمِي تَلَهَّى بِالمُطْبَّبِ ،

وَلا الحَبِيزَاتُ مَعَ الشَّاءِ المَغِيبِ

قَالَ : وَإنَّما مُسَمَّيَتُ خَبِيزَاتٌ لِأَنَّهُنَّ انْتَخَبَزْنَ فِي الأَرْضِ أَي انْخَفَضْنَ وَاطْمَأَنَّْنَ فِيها .

خَوْزُ : الحَرَزُ ؛ فَصُوصٌ مِنْ حِجارَةٍ ، وَاحِدَتُها خَرَزَةٌ .

وَخَرَزُ الظَّهِرِ : فَعَّارُهُ . وَكُلُّ فَعَّارَةٍ مِنَ الظَّهِرِ وَالعَنقِ خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : الحَرَزُ فَصُوصٌ مِنْ جَيِّدِ الجِوهرِ وَرَدِيئِهِ مِنَ الحِجارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالحَرَزُ ، بِالتَّحريكِ : الَّذِي يُنظَّمُ ، الوَاحِدَةُ خَرَزَةٌ .

وَالحَرَزُ : خِياطَةُ الأَدَمِ . وَكُلُّ كُنْبَةٍ مِنَ الأَدَمِ : خَرَزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذلكَ ، يَعْنِي كُلَّ ثِقْبَةٍ وَخَيْطِطِها . وَفِي المَثَلِ : اجْمَعْ سَيْرِينَ فِي خَرَزَةٍ أَي اقضِ حاجَتِي فِي حاجَةٍ ، وَاجْمَعْ خَرَزَ . وَقَدْ خَرَزَ الحَفَّ وَغَيرَهُ يَخْرِزُهُ وَيَخْرِزُهُ خَرَزاً ؛ وَالحَرَّازُ : صانِعُ ذلكَ ، وَحِرْفَتُهُ الحَرَّازَةُ ، وَالمَخْرَزُ ما يُخْرَزُ بِهِ . قَالَ سيبويه : هَذَا الضَّرْبُ بما يُعْتَمَلُ بِهِ مَكسُورَ الأَوَّلِ ، كَانتَ فِيهِ المِاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ الحارِزُ خَرَزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ العَرَزَةُ الوَاحِدَةُ ، فَأَما

الْحُرْزَةُ فَهُوَ مَا بَيْنَ الْغُرْزَيْنِ ، وَكَذَلِكَ حُرْزَةُ الظَّهْرِ مَا بَيْنَ فِقْرَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَفَاصِلُ الدُّبَابِ حُرْزَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُرْزَةُ الرَّجُلِ إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَالْمُحْرَزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ : الَّذِي عَلَى جَنَاحَيْهِ تَمَنُّبَةٌ وَتَحْبِيرٌ شَبِيهُ بِالْحُرْزِ .

وَالْحُرْزَةُ : حَمَضَةٌ مِنَ التَّجِيلِ تَرْتَقِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ خَضْرَاءَ تَرْتَقِعُ خَيْطَانًا مِنْ أَسْفَلِ وَاحِدٍ لَا وَرْقَ لَهَا ، لَكِنَّهَا مَنْظُومَةٌ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا حَبًّا مَدَوْرًا أَخْضَرَ فِي غَيْرِ عِلَاقَةٍ كَأَنَّهَا حُرْزٌ مَنْظُومٌ فِي سِلْكِ ، وَهِيَ تَقْتُلُ الْإِبِلَ . وَحُرْزَاتُ الْمَلِكِ : جَوَاهِرُ تَلْجِيهِ . وَيُقَالُ : كَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ عَامًا زَيْدَتِ فِي تَلْجِيهِ حُرْزَةٌ لِيَعْلَمَ عَدَدَ سِنِي مُلْكِهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَذْكَرُ الْحَرْثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْعَسَافِي :

رَعَى حُرْزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِيَّةً ،

وعشرين حتى فادَّ والشَّيْبُ شَامِلٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلْتَهُ قَالَ : حُرْزَةٌ يُقَالُ لَهَا حُرْزَةٌ الْعُقُورِ نَشَدَتْهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حَفْوِهَا لِثَلَاثَتِحْمَلٍ .

خَوْزُ : الْحِرْبِيُّزُ : الْبَطِيخُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ قَعَسَرٌ ثُمَّ خَضَفٌ ثُمَّ فَيْجٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّطْبِ وَالْحِرْبِيِّزِ ؛ قَالُوا : هُوَ الْبَطِيخُ بِالْفَارِسِيَّةِ .

خَوْزُ : الْحُرْزُ : وَلَدُ الْأَرَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَانِبِ ، وَالْجَمْعُ أَحْزَةٌ وَخِزَانٌ مِثْلُ مُرَدٍّ وَصِرْدَانٍ . وَأَرْضُ حَحْرَةَ : كَثِيرَةُ الْحِزَانِ .

وَالْحَزُّ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، عَرَبِيٌّ

١ قوله « خوزة القر » في الفاموس المقررة كهزة .

صَحِيحٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا ؛ حَكَى سَيِّبُوهُ : مَرَّرت بِسَرَجٍ حَزْرِيٍّ صَفْتُهُ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ كَوْنَهُ جَوْهَرًا هُوَ الْأَصْلُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا مَا سَمِيَ فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ الْجُمْلَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ حَزْرُوزٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يَرْتَقِلُ فِي الْحَزْرُوزِ ، وَبِأَنَّهُ حَزْرَازٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْحَزْرِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَزْرُ الْمَعْرُوفُ أَوْ لَا ثِيَابَ تَنْسُجُ مِنْ صُوفٍ وَابْرِيْسَمٍ وَهِيَ مَبَاحَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ لَبَسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبِيهِ بِالْعَجْمِ وَزِيٍّ الْمُتَشْرِفِينَ ، قَالَ : وَإِنْ أُريدَ بِالْحَزْرِ النَّوْعُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ ، فَهُوَ حَرَامٌ لِأَنَّهُ كُلُّهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرِيْسَمِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ يَجْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : قَوْمٌ يَسْتَحْلُونَ الْحَزْرَ وَالْحَرِيرَ .

وَالْحَزْرِيُّ : الْعَوْسَجُ الَّذِي يَجْعَلُ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيْطَانِ لِيَمْنَعَ التَّسَلُّقَ . وَحَزْرٌ الْحَاطَةُ بِحَزْرَةٍ حَزْرًا : وَضَعُ عَلَيْهِ شَوْكًا ثَلَاثًا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْبُ الْعَوْسَجِ الرَّطْبِ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ، فَإِذَا زَادَ جَفُوفَهُ فَهُوَ الْحَزْرِيُّ . وَالْحَزْرُ : تَغْرِيزُ الْعَوْسَجِ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيْطَانِ . وَفَلَانٌ حَزْرٌ حَائِطُهُ أَيُّ وَضَعُ فِيهِ الشُّوكَ لِثَلَاثَتِسَلُّقٍ . وَالْحَزْرُ : الطَّعْنُ بِالْحِرَابِ . وَيُقَالُ : حَزْرَةٌ بِسَهْمٍ وَاحْتَزْرَةً إِذَا انْتَضَمَتْ وَطَعْنَتْ ؛ قَالَ رُؤَبِيٌّ :

لَاقَى حِمَامَ الْأَجَلِ الْمُحْتَزَّرَ

وقال ابن أحمَر :

لَا اخْتَزَزْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

واختززه بالرَّمحِ : انْتَضَمَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فاختَزَّهٗ بِسَلْبٍ مَدْرِيٍّ ،
كَأَنَّا اخْتَزَّ بِرَاعِيٍّ

أي انتظمه، يعني الكلب ، بقرنٍ سَلْبٍ أي طويل .
مَدْرِيٍّ : مُحَدَّدٌ . واخْتَزَّهٗ بِالرَّمْعِ واخْتَلَطَهُ وانتظمه
بمعنى واحد ، وفي النوادر : اخْتَزَزْتُ فلاناً إذا
أتيت في جماعة فأخذته منها . واخْتَزَزْتُ بغيرِ
الإبل أي اسْتَعْتَمْتُ وتركتها ، وأصل ذلك أن الخَزَزَ
إذا وجد الأرانِبَ عَاشِيَةً اخْتَزَّ منها أرنباً وتركتها .
قال أبو عمرو : تمر خازٌ فيه شيء من الحموضة ، وقد
خَزَزْتُ يا تمرُ تخزِزُ فأنت خازٌ . واخْتَزَّ البعيرُ :
أطردَه من بين الإبل ؛ عن الهجري .

ورجل نُخزِخِزُ ونُخزِخِزُ ، مثال مُهْدِيْدٍ ، ونُخزِخِزِ :
قويٌ غليظٌ كثير العَصَلِ . وبعير نُخزِخِزُ : قوي
شديد ؛ قال :

أَعْدَدْتُ لِلرَّوْدِ ، إِذَا الرَّوْدُ حَفَزَ ،
غَرْباً جَرُّوْراً وَجَلالاً نُخزِخِزُ

ويقال : لِتَجِدْتَهُ بِحِمْلِهِ نُخزِخِزاً أَي قوياً عليه .
وخرَزَ وخرَزَى ، مقصور : كلاهما جبل كانت
العرب تُوقِدُ عليه غداة الفارّة . ويومُ خَزَزَى :
أحدُ أيامِ العرب . وخرَزَى : موضع معروف ؛
قال عمرو بن كلثوم :

وَنُخْنُ ، غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَزَى ،
رَفَدْنَا قَوِّقَ رَفَدِ الرَّافِدِيْنَا

ويروي : خَزَزَ . وفي حديث أشراط الساعة :
يُسْتَحَلُّ الحِرُّ والحَرِيرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال : الحِرُّ ، بتخفيف
الراء ، الفرج وأصله حِرْحِرٌ ، بكسر الحاء وسكون
الراء ، وجمعه أحرأح ، ومنهم من يشدد الراء وليس
بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حِرْحِرٍ لا في حَرَرٍ ،

والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه :
يستحلون الخَزَّ ، بالحاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب
من ثياب الإبريسم معروف ، قال : وكذا جاء في
كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر جاء
كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما رَوَى
وشرّح فلا يتهم ، والله أعلم .

خزبوز : الخَزْبَازُ : لغة في الخَزْبَازِ ؛ قال سيبويه : هو
بنزلة سِرْبَالٍ ؛ وقال الشاعر :

مثل الكلاب تَهيرُ حَوْلَ دِرَابِيهَا ،
وَرِمَتْ لَهَازِ مِهَا مِنْ الخَزْبَازِ

وذكر الخَزْبَازِ مستوفى في ترجمة خوز . ابن شميل :
فلان يَتَخَزَبِرُ علينا أي يَتَعَطِّمُ .

خمز : قال الأزهري : لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب
فيه شيئاً صحيحاً ، وقد قال الليث : الحَامِيْزُ اسم
أعجمي إعرابه عامص وأمص . وقال ابن سيده :
الحَامِيْزُ أعجمي ؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره ، قال :
وأراه ضرباً من الطعام .

خز : خَزَزِ اللحمُ والتمرُ والجوزُ ، بالكسر ، خَزُوزاً
ويخزِزُ خَزَزاً ، فهو خَزِزٌ وخَزَزٌ : كلاهما فسد
وأنتن ؛ الفتح عن يعقوب ، مثل خَزَزَ على القلب . وفي
الحديث : لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحمُ ولا خَزِزَ
الطعامُ ، كانوا يرفعون طعامهم لِعَدَمِهِ ، أي ما نَتَنَ
وتغيرت ريحه . والخَزَزُ : اليهود الذين ادخروا اللحم
حتى خَزِزَ ؛ وقول الأعمى الهذلي :

زَعَمْتُ خَزَزَ بَأَنُ بُرْمَتَنَا
تَجْرِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمِ

١ قوله « اعرابه عامص الت » عبارة شرح القاموس : اعرابه عامص
وأمص وبضمه يقول عامص وأميص ، وقال ابن الاعرابي : العامص
الملام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم عجل بجعله .

العواهن ، والثعبنة : دابة أكبر من الوزعة تلدغ فتقتل . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له : اسكت يا خنز ؛ الخنز : الوزعة ، وهي التي يقال لها سام أبرص .

وخنز وأم خنزوز : الضبع ، والراه لفة .
والخنزوان ، بالفتح : ذكر الخنازير ، وهو الدوبل والرت ، والله أعلم .

خوز : ابن الأعرابي : يقال : خزاه خزواً وخزاه خوزاً إذا ساسه ، قال : والخنز المعادة أيضاً .
والخنز : جبل من الناس معروف ، أعجمي معرب .
وفي الحديث ذكر خوز كيرمان وروي خوز وكيرمان وخوزا وكيرمان ، قال : والخنز جبل معروف في العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أرض فارس ، قال ابن الأثير : وصوبه الدارقطني ، وقيل : إذا أردت الإضافة فبالراء وإذا عطفت فبالزاي .
والخنزبان : ذباب ، اسنان جعلا واحداً وبنيها على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجر ؛ قال عمرو بن الأحمر :

تَفَقَّأَ فَوَقَهَ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،

وَجُنَّ الْخَنْزِبَانُ بِهِ جُسُونَا

الخنزبان وسمي الذبان به ، وهما صوتان جعلا واحداً لأن صوته خنزبان ، ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة ، فقال خنزبان ، وقيل : أراد الثبت ، وقيل : أراد ذبان الرصاص ، وقيل : الخنزبان حكاية لصوت الذباب فساء به ، وقيل : الخنزبان ذباب يكون في الروض ، وقيل : نبت ؛ وأنشد أبو نصر تقوية لقوله :

أُرْعِيْنَهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا ،

الصَّلِّ وَالصَّفْصِلِ وَالْيَعْفِيْدَا

يعني المُنْتِنَة ، أخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسماً لها علماً .

والخنيز : التريد من الخبز الفطير .
والخنزوة والخنزوانة والخنزوانية والخنزوان :
الكبير ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَطُّطَا

أَوْ مُخْزِوَانًا ، صَرَبُوهُ مَا تَخَطُّطَا

وأنشد الجوهري :

لَتِيْمَ تَزَتْ فِي أَنْفِهِ خَنْزِوَانَةٌ ،

عَلَى الرَّحِيمِ الْقُرْبَى أَحَدُهُ أَبَاتَرُ

ويقال : هو ذو خنزوانات . وفي رأسه خنزوانة .
أي كبير ؛ وأنشد الفراء قول عدي بن زيد :

قَضَا فَيَقْرِي جُلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ ،

يَبْدُو الْجِيَادَ فَارِهًا مُتَتَابِعَا

فَأَصْ كَصَدْرِ الرَّمَحِ تَهْدَأُ مُصَدَّرَا ،

يُكْفِكِفُ مِنْهُ مُخْزِوَانًا مُنَازِعَا

ويقال : لَأَنْزِعَنَّ خَنْزِوَانَتَكَ وَأَلْطِيْرَنَّ نَعْرَتَكَ . وفي الحديث ذكر الخنزوانة وهي الكبير لأنها تتغير عن السمث الصالح ، وهي فعلوانة ، ويحتمل أن تكون فئعلاة من الخنز ، وهو القهر ، قال : والأول أصح .

التهديب في الرباعي : أبو عمرو الخنزوان الخنزير ذكره في باب الميئمان والسيئدلان والكيئذبان والخنزوان ؛ قال أبو منصور : أصل الحرف من خنز يخنز إذا أنتن ، وهو ثلاثي .

والخنز : الوزعة . وفي المثل : ما الخوافي كالقلبة ، ولا الخناز كالثعبنة ؛ فالخوافي ، بلغة أهل نجد : السعفات اللواتي يلين القلبة بسببها أهل الحجاز

والخازِ بازِ السَّيمِ المَجُودَا ،
بِحَيْثِ يَدْعُو عَامِرَ مَسْغُودَا

وعامر ومسعود : هما راعيان . قال ثعلب : الخازِ بازِ
بقلتان ، فإحداهما الدرّماء ، والأخرى الكحلّاء ؛
وقيل : الخازِ بازِ ثمر العنّصلة . والخازِ بازِ في غير
هذا : داء يأخذ الإبل والناس في حلقها . وقال ابن
سيده : الخازِ بازِ قرحة تأخذ في الحلق ، وفيه
لغات ؛ قال :

يا خازِ بازِ أُرْسِلِ اللّهَارِما ،
إني أخافُ أن تكون لازِما

ومنهم من خص بهذا الداء الإبل ، والخازِ بازِ لغة فيه ؛
وأُنشد الأَخفش :

مثل الكلاب تهمرُ عند جرائِها ،
ورِمّتْ لهازِمُهُ من الخازِ بازِ

أراد الخازِ بازِ فبني منه فعلاً رباعياً ؛ قال ابن بري
صواب إنشاده :

مثل الكلاب تهر عند درايها ،
ورِمّتْ لهازِمُها من الخازِ بازِ

والدواب : جمع دَرَب . واللّهازِم : جمع لهزِمة ،
وهي لحمية في أصل الحنك ، شبههم بالكلاب النابجة
عند الدُرُوب . ابن الأعرابي : خازِ بازِ ورَمٌ ، قال
أبو علي : أما تسميتهم الورم في الحلق خازِ بازِ فإنما
ذلك لأن الحلق طريق يجرى الصوت ، فهذه الشركة
ما وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده : الخازِ بازِ
ذباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب ،
وقيل : خازِ بازِ نبت ، وقيل : كثرة النبات .
والخازِ بازِ : السُّتُور ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده :
وألف خازِ بازِ واو لأنها عين ، والعين واو أو أكثر
منها ياء .

فصل الدال المهمل

دحز : الدَحْز : العَرْد وهو الجعاع .

دروز : الدرّز : واحد دُرُوز الثوب ونحوه ، وهو
فارسي معرّب . ويقال للقل والصنّبان : بنات
الدُرُوز . والدُرّز : زُنْبِير الثوب وماؤه ، وهو
كخيل ، وجنعه دُرُوز . وبنو دَرّز : الحياطون
والحاكّة . وأولاد دَرّزَة : القَوَغاة . وروي عن
ابن الأعرابي أنه قال : الدرّز نعيم الدنيا ولذاتها .
ويقال للدنيا : أم دَرّز ، قال : ودَرّز الرجل
ودَرّز ، بالدال والذال ، إذا تمكن من نعيم الدنيا .
قال : والعرب تقول للدّعي : هو ابن دَرّزَة وابن
ثُرّني ، وذلك إذا كان ابن أمّة تُساعي فبجاءت به من
المساعة ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد
دَرّزَة وأولاد قَرّتنى للسفلة والسقاط ؛ قال المبرد .
قال ابن الأعرابي : يقال للسفلة أولاد دَرّزَة ، كما
يقال للفقراء بنو عَبْراء ؛ قال الشاعر مخاطب زيد بن
علي ، رضي الله عنهما :

أولاد دَرّزَة أسلموك وطاروا

ويقال : أراد به الحياطين ، وقد كانوا خرجوا معه
فتركوه وانهموا .

دعز : الدّعز : الدّفْع وربما كُني به عن النكاح .
دَعَرها يَدْعَرُها دَعْرًا : جامعها ، والله أعلم .

دلز : الدلّيز والدلايز : الماضي القوي ، وقيل : هو
الشديد الضخم ؛ وقد خففه الراجز فقال :

دلّيز يرّني على الدلّيز

وجمع الدلايز دلّيز ، بفتح الدال ؛ قال الراجز :

يَغْبَى عَلَى الدَّلَامِزِ الحَرَارَتِ ١

ويقال : دليل 'دلمايز' ، وقيل : الدَلْمِيزِ والدَلْمِيزِ الصلْبُ القَصِيرُ مِنَ النَّاسِ ، والدَلْمِيزِ الغَلِيظُ .

ودَلْمَزَ الرَّجُلُ : عَظَّمَ لِقَمَتَهُ . ابن سبيل : الدَلْمَزَةُ فِي اللِّعْمِ تَضَخِيمُ اللِّعْمِ الكَبِيرِ ، وَيُقَالُ : دَلْمَزَ دَلْمَزَةً . ابن الأعرابي : من أساء الشيطان الدَلْمِيزِ والدَلْمِيزِ . وقال الأصمعي : يقال للوَبَّاصِ مِنَ الرَّجَالِ الضَّخْمِ 'دلمايز' و'دلْمِيز' ، ودَلْمِصٌ ودَلْمِصٌ .
دهلزي : الدَهْلِيزِ : الدَلِيجُ ، فارسي معرب . والدَهْلِيزِ ، بالكسر : ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ، والجمع الدَهْلِيزِ . الليث : دَهْلِيزٌ إعراب داليج . قال : والدَهْلِيزِ معرب بالفارسية داليز ودالاز . والدَهْلِيزِ : الجَيْتَةُ ، قال : وهنزمز معرب ٢ .

دهمز : التهذيب : الدَهْمُوزُ الشَّدِيدُ الأَكْلُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا تُكْرِبِينَ بَعْدَهَا عَجُوزًا ،
وَاسِعَةَ الشَّدَقَتَيْنِ كَهْدَمُوزًا ،
تَلَقَّمُ لِقْمًا كَالقَطَا مَكْنُوزًا

وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل الدال المعجمة

ذوز : التهذيب : يقال للدنيا أم ذوز ، قال : وذوزُ الرَّجُلُ وَذَرِزٌ ، بالدال والذال ، إذا تمكن من نعم الدنيا .

فصل الراء

وأز : الرُّأُزُ : من آلات البنائين ، والجمع رأزة ١ ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي اسم للجمع .

١ قوله « يبنى النح » كذا بالأصل بنين معجمة وياه مرحدة ، ومثله في الجوهرية . قال شارح الغاموس والذي بخط الأزهري : يما بين مهمله بعدها مشاة تخفية ، وكل صحيح المعنى .

٢ قوله « قال وهنزمز معرب » كذا بالأصل .

وبز : التهذيب : أبو زيد الرِّيزُ والرِّيزُ مِنَ الرَّجَالِ العَاقِلِ الشَّخِينِ ، وَقَدْ رَبَّزَ رَبَازَةً وَأَرَبَّزَتْهُ إِذْ بَازَأَ . قال : ومنهم من يقول رَمِيزٌ ، بالميم . وَرَبَّزَ رَبَازَةً وَرَمَّزَ رَبَازَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وفلان رَيْيزٌ وَرَمِيزٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا فِي فَنِّهِ ، وَهُوَ مُرْتَبِيزٌ وَمُرْتَمِيزٌ . وَكَبَشٌ رَيْيزٌ أَي مُكْتَنِيزٌ أَغْنَجَزُ مِثْلَ رَيْيسٍ .

وَرَبَّزَ القُرْبَةَ وَرَبَّسَهَا : مَلَأَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يَشْرَ : جَاءَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى دَارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً رَيْيزَةً أَي ضَخْمَةً ، مِنْ قَوْلِهِمْ : كَيْسَ رَيْيزٌ وَصُرَّةٌ رَيْيزَةٌ .

وجز : الرَّجَزُ : دَاءٌ يَصِيبُ الإِبِلَ فِي أَعْجَازِهَا . وَالرَّجَزُ : أَنْ تَضْطَرِبَ رِجْلُ البَعِيرِ أَوْ فُخْذَاهُ إِذَا أَرَادَ القِيَامَ أَوْ ثَارَ سَاعَةً ثُمَّ تَبَسَطَ . وَالرَّجَزُ : ارْتِعَادُ يَصِيبُ البَعِيرَ وَالنَّاقَةَ فِي أَفْخَازِهَا وَمُؤَخَّرِهَا عِنْدَ القِيَامِ ، وَقَدْ رَجَزَ رَجَزًا ، وَهُوَ أَرْجَزُ ، والأُنثى رَجَزَاءُ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ رَجَزَاءُ ضَعِيفَةٌ العَجَزُ إِذَا نَهَضَتْ مِنْ مَبْرَكِهَا لَمْ تَسْتَقِيلْ إِلَّا بَعْدَ نَهْضَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ يَجُو الحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنَ زَنْبَاعٍ :

هَسَنْتَ بَجِيرٍ ثُمَّ قَصَّرْتَ دَوْتَهُ ،
كَمَا نَأَتْ الرَّجَزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا
مَنْعَتْ قَلِيلًا نَفْعُهُ ، وَحَرَمْتَنِي
قَلِيلًا ، فَهَبْهَا يَبِيعَةً لَا تُفَالِهَا

ويروي : عَشْرَةٌ ، وَكَانَ وَعَدَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَخْلَفَهُ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : هَسَمْتَ يَبَاعِرُ ، وَهُوَ فَعْلٌ خَيْرٌ يَعْطِيهِ . قال : ومنه الحديث : يَلْحَقْنِي مَنْكَنٌ أَطْوَلُ كُنْ بَاعًا ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، عَلَيْنَ

١ قوله « إذا كان كثيرًا » كذا بالأصل بالثلاثة ، وفي الغاموس كبيرًا بالوحدة .

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

سَبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيت ، ولو جاز أن يقال لِنِصْفِ الْبَيْتِ شِعْرٌ لَقِيلَ لجزء منه شعر ، وقد جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم : وأنا النبي لا كذِبُ ، أنا ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قال بعضهم : إنما هو لا كذِبَ بفتح الباء على الوصل ؛ قال الخليل : فلو كان شعراً لم يجر على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ؛ أي وما يتسهل له ؛ قال الأخفش : قول الخليل إن هذه الأشياء شعر ، قال : وأنا أقول إنما ليست بشعر ، وذكر أنه هو ألزَمَ الخليل ما ذكرنا وأن الخليل اعتقده . قال الأزهري : قول الخليل الذي كان بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ، أي لم تعلمه الشعر في قوله وَيَتَدَرَّبُ فِيهِ حَتَّى يَنْشِئَ مِنْهُ كُتُبًا ، وليس في إنشاده ، صلى الله عليه وسلم ، البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لأن المعنى فيه إنما لم يجعله شاعراً ؛ قال الخليل : الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر ، قال : والمنهوك كقوله : أنا النبي لا كذِبُ . والمشطور : الأنصاف المسجعة . وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه شاعر ، فقال : لقد عرفت الشعرَ ورجزَه وهزجَه وقريضَه فما هو به . والرجز : بحر من مجوز الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مضراع منه مفرداً ، وتسمى قصائده أراجيز ، واحدها أرجوزة ، وهي كهيئة السجع إلا أنه في

أنها هي ، يقول : لم نثيم ما وعدت ، كما أن الرجزاء أرادت النهوض فلم تكدر تنهض إلا بعد ارتعاد شديد ، ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي يصف الأثافي :

ثَلَاثَ صَلْبَيْنِ الثَّارِ شَهْرًا ، وَأَرْزَمَتْ
عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءَ الْقِيَامِ هَدُوجُ

يعني رجماً تهديج لها رزمة أي صوت . ويقال : أراد برجزاء القيام قدرأ كبيرة ثقيلة . هُدُوجُ : سريعة الغليان ، قال : وهذا هو الصواب ؛ وقال أبو النجم :

حَتَّى تَقُومَ تَكَلِّفَ الرَّجْزَاءِ

ويقال للربيع إذا كانت دائمة : إنما لرجزاء ، وقد رجزت رجزاً ، والرجز : مصدر رجز رجزاً ؛ قال ابن سيده : والرجز شعر ابتداء أجزائه سيبان ثم وتد ، وهو وزن سهل في السجع ويقع في النفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور وهو الذي ذهب سطره ، والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو :

يَا لَيْتِي فِيهَا جَدَعٌ ،
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازة مجاز السجع ، وهو عند الخليل شعر صحيح ، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتل الرجز ذلك لحسن بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله :

سَبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا ،
وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تَزُودَ بِالْأَخْبَارِ

وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل مجوز الشعر شاعراً . قال الحرابي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من ضروب الرجز إلا ضربان : المنهوك والمشطور ، ولم يعدّهما الخليل شعراً ، فالمنهوك كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على بغلة بيضاء يقول : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . والمشطور كقوله في رواية جندب : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كذبت إصبعه فقال : « هل أنت إلا إصبع كذبت ؟ » وفي سبيل الله ما لقيت ، ويروي أن العجاج أنشد أبا هريرة :

ساقاً بجنداء وكعباً أدرماً

فقال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُعجبه نحو هذا من الشعر . قال الحرابي : فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاماً لم يقبّه على وزنه ، إنما أنشد صدر بيت لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وسكت عن عجزه وهو :

وكل نعيم لا محالة زائل

وأنشد عجز بيت طرفة :

وبأنيك من نزل بالأخبار

وصدّره :

سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وأنشد :

أنجعل نهي ونهب العبي

د بين الأقرع وعيينة ؟

فقال الناس : بين عيينة والأقرع ، فأعادها : بين

الأقرع وعيينة ، فقام أبو بكر ، رضي الله عنه ، فقال : أشهد أنك رسول الله ! ثم قرأ : وما علّمناه الشعر وما ينبغي له ، قال : والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب ؛ لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجبتك ؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم يتسبّه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب ، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فدكّرهم بإهاها بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز ، إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المثنيدي ، واللسان به أمرع من الصيد . قال أبو إسحق . إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه ، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها ، وهو أن تتحرك وتسن ثم تتحرك وتسن ، وقيل : سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتناوبها ، وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز ، وقال ابن جني : كل شعر تركب تركيب الرجز سمي رجزاً ، وقال الأخفش مرة : الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يترتبون به في علمهم وسوقهم ويحدون به ؛ قال ابن سيده : وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل ، قال ابن جني : لم يحتفل الأخفش هنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جدع ، قال : وهو لعنري ، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء ، جزء لا قدر له ليلته ، فلذلك لم يذكره الأخفش في هذا الموضع ، فلمن قلت : فإن

الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شعراً ، قيل :
وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شعراً ،
ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزاً ، ولم يذكر
ما كان منه على جزأين وذلك ليلتته لا غير ، وإذا
كان إنما سمي رجزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرجز في
الناقة ، وهو اضطرابها عند القيام ، فما كان على جزأين
فلاضطراب فيه أبلغ وأوكد ، وهي الأرجوزة
للواحدة ، والجمع الأراجيز . رجز الرائجز
يرجز رجزاً وارتجز الرجز ارتجازاً : قال
أرجوزة . وتراجزوا وارتجزوا : تعاطوا
بينهم الرجز ، وهو رجاز ورجازة وراجز .
والارتجاز : صوت الرعد المتدارك . وارتجز
الرعد ارتجازاً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً . وترجز
السحاب إذا تحرك تحركاً بطيئاً لكثرة مائه ؛ قال
الراعي :

ورجافاً تحين المزن فيه ،

ترجز من نهامة فاستطارا

وغيث مرتجز : ذو رعد ، وكذلك مترجز ؛ قال :
أبو صخر :

وما مترجز الآدي جون ،

له جبك يطم على الجبال ؟

والمترجز : اسم فارس سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، سمي بذلك لجهارة صهيله وحسنه ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اشتراه من
الأعرابي وشهد له خزيمه بن ثابت ، ورده ذكره
في الحديث . وتراجز القوم : تنازعا .

والرجز : القدر مثل الرجس . والرجز : العذاب .
والرجز والرجز : عبادة الأوثان ، وقيل : هو
الشرك ما كان تأويله أن من عبد غير الله تعالى فهو

على ريب من أمره واضطراب من اعتقاده ، كما قال
سبحانه وتعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛
أي على شك وغير ثقة ولا مسكة ولا طمأنينة .
وقوله تعالى : والرجز فاهجر ؛ قال قوم : هو صنم
وهو قول مجاهد ، والله أعلم . قال أبو إسحق : قرئ
والرجز والرجز ، بالكسر والضم ، ومعناها
واحد ، وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب ، وقال
عز من قائل : لئن كشفت عنا الرجز لنؤمننك ؛
أي كشفت عنا العذاب . وقوله : رجزاً من السماء ،
هو العذاب . وفي الحديث : أن معاذاً ، رضي الله
عنه ، أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص : لا أراه
إلا رجزاً وطوفاناً ، فقال معاذ : ليس بـرجز ولا
طوفان ، هو بكسر الراء ، العذاب والإثم والذنب .
ويقال في قوله : والرجز فاهجر ، أي عبادة
الأوثان . وأصل الرجز في اللغة : تتابع الحركات ،
ومن ذلك قولهم : ناقة رجزاء إذا كانت قوائمها ترتعد
بند قيامها ، ومن هذا رجز الشعر لأنه أقصر أبيات
الشعر والانتقال من بيت إلى بيت سريع نحو قوله :

صبراً بئبي عبد الدار

وكقوله :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

قال أبو إسحق : ومعنى الرجز في القرآن هو العذاب
المقلقل لشدة ، وله قلقلة شديدة متتابعة . وقوله
عز وجل : ويذهب عنكم رجز الشيطان ؛ قال
المفسرون : هو وساوسه وخطاياها ، وذلك أن المسلمين
كانوا في رمل تسوخ فيه الأرجل ، وأصاب بعضهم
الجنابة فوسوس إليهم الشيطان بأن عدوهم يقدرون
على الماء وهم لا يقدرون عليه ، وحيل إليهم أن ذلك
قوله « نحو قوله النح » أورده في متن الكافي شاهداً على المروض
الموقوفة النهوكة من المنسرح .

عَوْنٌ من الله تعالى لعدوهم ، فأمر الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء ، واستوت الأرض التي كانوا عليها ، وذلك من آيات الله عز وجل .
وَوَسَّاسُ الشَّيْطَانِ رَجَزٌ .

وَتَرَجَزَ الرَّجْلُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا بَطِيئًا ثَقِيلًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ .

وَالرَّجَازَةُ : مَا عُذِلَ بِهِ مَيْلُ الحِمْلِ وَالْمَوْدَجِ ، وَهُوَ كَسَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ حِجَارَةٌ وَيَعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبِي المَوْجِ لِيَعُدَّ لَهُ إِذَا مَالَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَخْطَرَابِهِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ وَسَادَةٍ وَأَدَمٌ إِذَا مَالَ أَحَدُ الشَّقْبَيْنِ وَضَعُ فِي الشَّقِّ الأَخْرَ لِيَسْتَوِيَ ، سُمِّيَ رِجَازَةً المَيْلِ . وَالرَّجَازَةُ : مَرَكَبٌ لِلنِّسَاءِ دُونَ المَوْجِ .
وَالرَّجَازَةُ : مَا زِينُ بِهِ المَوْجُ مِنْ صُوفٍ وَشَعْرِ أَحْمَرَ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

وَلَوْ تَقَفَاها ضُرَّجَتْ بِدِمَائِهَا ،
كَمَا جَلَّتْ نِضْوُ القِرَامِ الرَّجَازُ .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هِيَ الجَزَائِرُ ، الواحدة جَزِيْرَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَالرَّجَازُ : مَرَاكِبُ أَصْفَرُ مِنَ المَوْجِ ، وَيُقَالُ : هُوَ كَسَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ تَعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبِي المَوْجِ إِذَا مَالَ .
وَالرَّجَازُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الهَنْدَلِيُّ :

أَسَدٌ تَقَرُّ الأَسَدُ مِنْ عُرْوَانِهِ ،
بِسَدِّ أفعِ الرَّجَازِ أَوْ بَعْيُونِ

ويروى : بِمَدَامِ الرَّجَازِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَجَزْزٌ : رَجَزٌ ؛ أَسْمٌ .

وَزَزٌ : رَزٌّ الشَّيْءُ فِي الأَرْضِ وَفِي الحَائِطِ رَزَزُهُ رَزَزًا فَارْتَزَزَ : أَثْبَتَهُ فَثَبَّتَ . وَالرَّزُّ : رَزٌّ كُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ فِي شَيْءٍ مِثْلَ رَزِّ السَّكِينِ فِي الحَائِطِ رَزَزُهُ

فَيَرْتَزُّ فِيهِ ؛ قَالَ بُونُسُ النُّحْوِيُّ : كَتَبْتُ مَعَ رُوْبَةَ فِي بَيْتِ سَلَسَمَةَ بْنِ عَلَقَمَةَ السُّعْدِيِّ فِدْعًا جَارِيَةً لَهُ فَجَعَلْتُ تَبَاطُأً عَلَيْهِ فَأَنشَدَ يَقُولُ :

جَارِيَةٌ عِنْدَ الدُّعَاوِ كَرَّةً ،
لَوْ رَزَّهَا بِالْفُرْبُرِيِّ رَزَّةً ،
جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقَصًا مُهْتَزَّةً

وَرَزَزْتُ لَكَ الأَمْرَ تَرَزِيْرًا أَيْ وَطَأْتُهُ لَكَ . وَرَزَزْتُ الجِرَادَةَ ذَنْبَهَا فِي الأَرْضِ تَرَزُّهُ رَزًّا وَأَرَزَزْتُهُ : أَثْبَتْتُهُ لِتَبِيضِ ، وَقَدْ رَزَّ الجِرَادُ رَزًّا وَرَزًّا . وَقَالَ اللُّيْثُ : يُقَالُ أَرَزَزْتُ الجِرَادَةَ إِزْرَازًا هَذَا المَعْنَى ، وَهُوَ أَنْ تُدْخَلَ ذَنْبَهَا فِي الأَرْضِ فَتُلْقَى بِبَيْضِهَا .

وَرَزَّةُ البَابِ : مَا ثَبَتَ فِيهِ مِنْ وَهُوَ مِنْهُ .
وَالرَّزَّةُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا القُفْلُ ، وَقَدْ رَزَزْتُ البَابَ أَيْ أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرَّزَّةَ . وَتَرَزِيْرُ البِياضِ : صَقْلُهُ ، وَهُوَ بِياضٌ مُرَزَّرٌ .

وَالرَّزِيْرُ : نَبْتٌ يَصْبَغُ بِهِ .
وَالرَّزُّ ، بِالكسْرِ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَدْرِي مَا هُوَ . يُقَالُ : سَمِعْتُ رَزًّا الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ وَأَرِيْرُ الرَّعْدِ . وَالإِرَزِيْرُ : الطَّوِيلُ الصَّوْتِ . وَالرَّزُّ : أَنْ يَسْكُتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَرَزُّ الأَسَدِ وَرَزُّ الإِبِلِ : الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَرَاهُ يَكُونُ شَدِيدًا أَوْ ضَعِيفًا ، وَالجِرْسُ مِثْلُهُ . وَرَزُّ الرَّعْدِ وَرَزِيْرُهُ : صَوْتُهُ .

وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي رَزًّا وَرَزِيْرِي ، مِثَالُ خِصْيِي وَهُوَ الوَجَعُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رَزًّا فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَتَوَضَّأْ ؛ الرَّزُّ فِي الأَصْلِ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِالرَّزِّ الصَّوْتَ فِي البَطْنِ مِنَ القَرَقَرَةِ وَنَحْوِهَا .

كَذَا بِياضٌ بِالْأَسْلِ .

قال أبو عبيد : وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رِزٌّ ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يحدُر في الشَّقِيقَةِ :

رَقَشَاءُ تَنْتَاحُ اللُّغَامَ المُرْبِداً ،
دَوَّمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأرْعَدَا

وقال أبو النجم :

كَانَ ، فِي رِيبِهِ الكِبَارِ ،
رِزٌّ عِشَارٍ جَلْتَنَ فِي عِشَارِ

قال أبو منصور وغيره في قول عليّ ، كرم الله وجهه ، من وَجَدَ رِزًّا في بطنه : إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى الفاظ ، وهذا كما جاء في الحديث : أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأَخْبِينَ ، فأمره بالوضوء لثلاث يدافع أحد الأَخْبِينَ ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث ، قال : وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن عليّ نفسه ، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال القتيبي : الرِزُّ عَمَزُ الحَدَثِ وَحَرَكَتُهُ في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاه ، كان بقرقرة أو بغير قرقرة ، وأصل الرِزُّ الوجع يجده الرجل في بطنه . يقال : إنه ليجد رِزًّا في بطنه أي وجعاً وعمزاً للحدث ؛ وقال أبو النجم يذكر إبلاً عطاشاً :

لَوْ جُرَّ سَنٌ وَسَطَهَا ، لَمْ تَجْفَلِ
مِنْ سَهْوَةِ المَاءِ ، وَرِزِّيَ مُعْضِلِ

أي لو جُرَّتْ قربة بإبسة وسط هذه الإبل لم تتفعل من شدة عطشها وذبولها وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا . ورِزُّ الفحل : هديره . والإرزيُّ : الصوت ، وقال ثعلب : هو البرد ، والإرزيُّ ، بالكسر : الرعدة ؛ وأنشد

بيت المتنخل :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَتَبَّتْهُ ،
مِنْ جُلْبَةِ الجُوعِ ، جِيَارٌ وَإِرْزِيُّ

والإرزيُّ : بردٌ صغار شبيه بالثلج . والإرزيُّ : الطعنُ الثابت .

ورِزَّةٌ رِزَّةٌ أي طعنه طعنة . وارْتَرَّ السهمُ في القِرطاسِ أي ثبت فيه . وارْتَرَّ البَخِيلُ عند المسألة إذا بقي ثابتاً وبخيلٌ . وفي حديث أبي الأسود : إن سئِلَ ارْتَرَّ أي ثبت وبقي مكانه وحجِلٌ ولم ينبسط ، وهو افْتَعَلَ ، من رَزَّ إذا تَبَّتْ ، ويروي : أرَزَّ ، بالتخفيف ، أي تقبض .

والرِزُّ والرِزْتُ : لغة في الأُرزِّ ، الأخيرة لعبد القيس ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرتها هنا لأن الأصل رِزٌّ فكَرِهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى نوناً كما قالوا إنْجاصٌ في إِنْجاصٍ ، وإن لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية . وطعام مُرْزَزٌ : فيه رِزٌّ . قال الفراء : ولا تَقُلْ أرَزَّ ، وقال غيره : رِزٌّ ورِزْتُ وأرَزَّ وأرَزُّ وأرُزُّ .

وطز : التهذيب : أعمله الليث . وقال أبو عمرو في كتاب الياقوت : الرِطْزُ الضعيف ، قال : وسَعَرُ رِطْزٌ أي ضعيف .

وعز : المِرْعِزِيُّ والمِرْعِزِيُّ والمِرْعِزَاءُ والمِرْعِزِيُّ والمِرْعِزَاءُ : معروف ، وجعل سببوه المِرْعِزِيُّ صفة عنى به اللين من الصوف . قال كراع : لا نظير للمِرْعِزِيُّ ولا للمِرْعِزَاءِ . ونوب مِمْرَعِزٍ : من باب تَمْدَرَعٌ وَتَمَسْكَنٌ ، وإن شددت الزاي من المِرْعِزِيُّ قَصْرَتْ ، وإن خفت مددت ، والميم والعين مكسورتان على كل حال ، وحكى الأزهري : المِرْعِزِيُّ كالصوف مخلص من بين شعر العنزة .

وثوب مِرْعَزِي على وزن شِفْصِلِي ، قل : ويقال
مِرْعِزَاءُ ، فمن فتح الميم مدّه وخفف الزاي ، وإذا

كسر الميم كسر العين ونقل الزاي وقصر . الجوهري :
المِرْعِزِي الرُّعْبُ الذي تحت شعر العنز ، وهو
مَفْعِلِي ، لأن مَفْعِلِي لم يجر . وإنما كسروا الميم
إتباعاً لكسرة العين ، كما قالوا مَنخِر ومِنْتِن ،
وكذلك المِرْعِزَاءُ إذا خفت مددت ، وإن شددت
قصرت ، وإن شئت فتحت الميم ، وقد تحذف الألف
فتقول مِرْعِزُ ، وهذه ذكرها الأزهرى في
الرباعي .

رفز : قال الليث : قرأت في بعض الكتب شعراً لا
أدرى ما صحته ، وهو :

وبلندة للداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الرافز

قال : هكذا كان مقيداً وفسره : رَفَزَ العِرْقُ إذا
ضَرَبَ . وإن عرقه لَرَفَازُ أي تَبَاضُ . قال
الأزهرى : ولا أعراف الرَفَازُ بمعنى التَّبَاضِ ، ولعله
رافزٌ ، بالقاف ، قال : وينبغي أن يبحث عنه .

وقز : التهذيب : العرب تقول : رَفَزَ ورقص ، وهو
رَفَازُ ورقاصٌ ؛ وأنشد :

وبلدة للداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الرافز

وقال : الرافز الضارب . يقال : ما يَرَفِزُ منه عرق
أي ما يضرب .

وركز : الرِّكْزُ : عَرَزُكَ شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه
رَكْرَكُهُ رَكْرَكَهُ في مَرَكْرَكِهِ ، وقد رَكْرَكَهُ
يَرَكْرَكُهُ وَيَرَكْرِكُهُ رَكْرَكَهُ وَرَكْرَكَهُ : عَرَزَهُ في
الأرض ؛ أنشد نعلب :

والمترَكِزُ : منابت الأسنان . ومَرَكْرَكُ الجُنْدِ :
الموضع الذي أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يَبْرَحُوهُ .
ومَرَكْرَكُ الرجل : موضعه . يقال : أخَلَّ فلانُ
بِمَرَكْرَكِهِ .

وارتَكْرَكَتُ على القوس إذا وضعت سيّتها
بالأرض ثم اعتمدت عليها . ومَرَكْرَكُ الدائرة :
وَسَطُهَا .

والمُرْتَكِزُ الساق من يابس النبات : الذي طار عنه
الورق . والمُرْتَكِزُ من يابس الحشيش : أن ترى
ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها .

ورَكْرَكَ الحِرَّةُ السفا يَرَكْرَكُهُ رَكْرَكَهُ : أثبتته في
الأرض ؛ قال الأخطل :

فلما تَلَوَى في جَحَافِلِهِ السفا ،
وأوجعه مَرَكْرَكُهُ وذَوَائِلُهُ

وما رأيت له رِكْرَكَةَ عَقْلٍ أي ثبات عقل . قال
الفراء : سمعت بعض بني أسد يقول : كلمت فلاناً فما
رأيت له رِكْرَكَةَ ؛ يريد ليس بثابت العقل .
والرِّكْرَكَةُ : الصوت الحفي ، وقيل : هو الصوت ليس
بالشديد . قال وفي التنزيل العزيز : أو تَسْمَعُ لهم
رِكْرَكَةً ؛ قال الفراء : الرِّكْرَكَةُ الصوت ، والرِّكْرَكَةُ :
صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركر الصائد إذا
ناجى كلابه ؛ وأنشد :

وقد تَوَجَّسَ رِكْرَكَةً مَقْفِرٌ تَدْمُسُ ،
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ، ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : قَرَّتْ من
قَسْوَرَةٍ ، قال : هو رِكْرَكَةُ الناس ، قال : الرِّكْرَكَةُ

أخرج المعدن' وقد أركز المعدن' وأنال ، وقال غيره : أركز صاحب المعدن إذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها . والركاز : الاسم ، وهي القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن ، وهذا يُعَضَّدُ تفسير أهل العراق . قال : وقال الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البذرة المجتمعة : قد أركز . وقال أحمد بن خالد : الر'كاز جمع ، والواحدة ركزة ، كأنه أركز في الأرض ركزاً ، وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث : وفي الر'كاز الحُسن ، كأنها جمع ركيزة أو ركازة .

والركيزة والركزة : القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها . والركنز : الرجل العاقل الحليم السخي . والركزة : النخلة التي تُفْتَلَعُ عن الجذع ؛ عن أبي حنيفة . قال شمر : والنخلة التي تثبت في جذع النخلة ثم تحوّل إلى مكان آخر هي الر'كزة . وقال بعضهم : هذا ركز حَسَنٌ وهذا ودي حَسَنٌ وهذا قلع حَسَنٌ . ويقال : ركز الودي والقلع . ومر'كوز : اسم موضع ؛ قال الراعي :

بأعلام مر'كوز فعنز فعرّب ،
مغاني أمّ الورد ، إذ هي ما هيا

ومز : الر'مز : تصويت خفي باللسان كالمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين ، وقيل : الر'مز إشارة وإيحاء بالعينين والحاجبين والشفتين والشم . والر'مز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ، ورمز يرمز ويرمز رمزاً . وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا ، عليه السلام : ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا .

الحس ، والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركزاً لأن القسورة جماعة الرجال ، وقيل : هو جماعة الر'ماء فسام باسم صوتهم ، وأصلها من القسر ، وهو القهر والغلبة ، ومنه قيل للأسد قسورة .

والركاز : قطع ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن . وفي الحديث : وفي الر'كاز الحُسن . وأركز المعدن : وجد فيه الر'كاز ؛ عن ابن الأعرابي . وأركز الرجل إذا وجد ركازاً . قال أبو عبيد : اختلف أهل الحجاز والعراق ، فقال أهل العراق : في الر'كاز المعادن كلها فما استخرج منها من شيء فليستخرجه أربعة أخماسه وليت المال الحُسن ، قالوا : وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء ، قالوا : وإنما أصل الر'كاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مُشَبَّه بالمعدن ، وقال أهل الحجاز : إنما الر'كاز كنوز الجاهلية ، وقيل : هو المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، فأما المعادن فليست بر'كاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الر'كاز ، إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان فيها خيبة دراهم وما زاد فبحساب ذلك ، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال ، وهذان القولان تحتلها اللغة لأن كلاهما منها مركوز في الأرض أي ثابت . يقال : ركزة يركزه ركزاً إذا دفنه ، والحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز ، وهو الكنز الجاهلي ، وإنما كان فيه الحُسن لكثرة نفعه وسهولة أخذه . وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال : الذي لا أسك فيه أن الر'كاز دفين الجاهلية ، والذي أنا واقف فيه الر'كاز في المعدن والتبر الخلق في الأرض . وروى عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد ركزة على عهد عمر ، رضي الله عنه ، فأخذها منه عمر ؛ قال ابن الأعرابي : الر'كاز ما

ورَمَزَتْهُ المرأةُ بعينها تَرْمِزُهُ رَمِزًا : عَمَزَتْهُ .
وجارية رَمَازَةٌ : عَمَازَةٌ ، وقيل : الرَمَازَةُ الفاجرة
مشتق من ذلك أيضاً ، ويقال للجارية العمازة بعينها :
رَمَازَةٌ أي تَرْمِزُ بِفِئِهَا وتَعْمِزُ بعينها ؛ وقال
الأخطل في الرَمَازَةِ من النساءِ وهي الفاجرة :

أحاديثُ سَدَّها ابنُ حَدْرَاءَ فَرَقَدَ ،
ورَمَازَةٌ مالتُ لمن يَسْتَمِيلُها

قال شعر : الرمازة هنا الفاجرة التي لا تَرُدُّ يَدَ
لامِسٍ ، وقيل للزانية رَمَازَةٌ لأنها تَرْمِزُ بعينها .
ورجل رَمِيزُ الرَّأْيِ ورَمِيزُ الرَّأْيِ أي جَيِّدُ الرَّأْيِ
أصلُهُ ؛ عن اللحياني وغيره . والرَمِيزُ : العاقل الثَّخِينُ
الرَّمِيزُ الرَّأْيِ بَيْنَ الرَمَازَةِ ، وقد رَمَزَهُ .
والرَمُوزُ : البحرُ .

وارْتَمَزَ الرَّجُلُ وتَرَمَزَ : تحرك . وإبل مَرَامِيزُ ؛
كثيرة التحرك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سلاجيمُ الأَلْحِي مَرَامِيزُ الهامِ

قوله سلاجيم الأَلْحِي من باب أَشَقَى المرفق ، إنما أراد
طول الأَلْحِي فأقام الاسم مقام الصفة ، وأشباهه
كثيرة .

وما ارتمازَ من مكانه أي ما يروح . وارتمازَ عنه :
زال . وارتَمَزَ من الضربة أي اضطرب منها ؛
وقال :

خَرَرْتُ منها لِقَفايَ أَرْتَمِزُ

وتَرَمَزَ مثله . وضربه فبا ارتمازَ أي ما تحرك .
وكثيرة رَمَازَةٌ إذا كانت تَرْتَمِزُ من نواحيها وتنج
لكثرتها أي تتحرك وتضطرب .

والرَمِزُ والتَرَمِزُ في اللغة : الحَزْمُ والتحرُّكُ .
والمَرْمِيزُ : اللازمُ مكانه لا يروح ؛ أنشد ابن

الأنباري :

يُريحُ بعدَ الجِدِّ والتَرَمِيزِ ،
إِراحةَ الجِدائِبةِ التَّفُوزِ

قال : الترميز من رَمَزَتِ الشاةُ إذا هَزَلَتْ ، وارتَمَزَ
البعيرُ : تحركت أَرَادَ لِحْيَهُ عند الاجترار .
والتَرَمِيزُ من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتقع
ويَسْفَلُ ، وقيل : هو القوي الشديد ، وهو مثال لم
يذكره سيبويه ، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها
زائدة ، وأما ابن جني فجعله رباعياً .

والرَمِيزانُ : شَحْمَتانِ في عين الركة .

ورَمَزَ الشيءَ يَرْمِزُ وارْتَمَازُ : انقبض . وارْتَمَازُ :
لزم مكانه . والرَمَازَةُ : الأستُ لانضمامها ، وقيل :
لأنها تَسُوجُ ، وتَرَمَزَتِ : ضَرَطَتِ ضَرْطاً خَفِيفاً .
والرَمِيزُ : الكثير الحركة ، والرَمِيزُ : الكبير . يقال :
فلان رَمِيزٌ ورَمِيزٌ إذا كان كبيراً في فنه ، وهو
مَرْتَمِيزٌ ومَرْتَمِيزٌ . ورَمَزَ فلانٌ عَنَمَهُ وإبله : لم
يَرْضَ رِغِيَةَ راعيها فحوَّلها إلى راعٍ آخر ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

إننا وجَدنا ناقةَ العَجُوزِ
خَيْرَ النِّياقاتِ على التَرَمِيزِ

ونز : الرننز ، بالضم : لغة في الأَرزِ ، وقد يكون من
باب إنجاص وإنجاص ، وهي لعبد القيس ، والأصل
فيها رُزٌ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى
نوناً ، كما قالوا إنجاصٌ في إنجاص .

رهز : الرهزُ : الحركة . وقد رَهَزَها المُباضِعُ
يَرَهِّزُها رَهْزاً ورَهْزَاناً فأرْتَهَزَتْ : وهو تحركها
جميعاً عند الإبلاج من الرجل والمرأة .

روز : الروزُ : الشَّجَرَةُ ، رَاذَةٌ يَرُوزُهُ رَوَزًا : جَرَّبَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : ومنهم من يَلْسِزُكَ في الصَّدَقَاتِ ؛ قال : يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ . الروزُ : الامتحان والتقدير . يقال : رَوَزْتُ ما عند فلان إذا خبَّرته وامتنعته ، المعنى يمتحنك ويدوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا ، ومنه حديث البُرَاق : فاستصعب فَرَاذَهُ جَبْريلُ ، عليه السلام ، بإذنه أي خبَّرته . ويقال : رُوِزَ فلاناً ورُوِزَ ما عند فلان . قال أبو بكر : قولهم قد رَوَزْتُ ما عند فلان أي طلبته وأردته ؛ قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنُوسَ من الحَرِّ :

إذ رَاذَتِ الكُنُوسَ إلى قُعُورِها ،
وَأَنْتَقَتِ اللَّافِحَ من حَرُورِها

يعني طلبت الظل في قُعُورِ الكُنُوسِ . ورازة الحجَرَ رَوَزًا : رَوَزَتْ ليعرف ثقله . والرازُ : رأسُ البنايين ، قال : أراه لأنه يَرُوزُ الحجرَ واللِّينَ ويقَدِّرُهُما ؛ والجمع الرَاذَةُ ، وحرفته الرَايَزةُ ، قال : وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة ؛ قال أبو منصور : كأنه جعل الرَاذَ وهو البِشَاءُ من رَاذَ يَرُوزُ إذا امتحن عَمَلَهُ فَحَدَّقَهُ وعاود فيه . قال أبو عبيدة : يقال رَاذَ الرجلُ صَنَعَتَهُ إذا قام عليها وأصلحها ؛ وقال في قول الأعشى :

فمادا لَهْنُ رَاذَا لَهْنُ ،
واشتركا عَمَلًا واثتبارا

قال : يريد قاما لهن . وفي الحديث : كان رَاذَ سَفِينَةَ نوح جبريلُ ، عليه السلام ، والعامل نوحُ يعني رئيسها ورأسَ مُدَبِّرِها .
الفراء : المَرَاذَانِ الثَّدْيَانِ وهما الشَّجَدَانِ ؛ وأنشد

غيره :

فَرَوَزَا الأَمْرَ الذي تَرَوَزَانِ

ابن الأعرابي : رَاذَى فلانٌ فلاناً إذا خبَّرته ؛ قال أبو منصور : قوله رَاذَاهُ إذا خبَّرته مقلوب أصله رَاوِزَةٌ فَأَحْرَ الوِازَ وجعلها ألفاً ساكنة ، وإذا نسبوا إلى الرَّمِيِّ قالوا رَاذِيٌّ ؛ ومنه قول ذو الرمة :

ولَيْلٍ كَأَنَّها الرُّبُوبِيَّ جَبْنَهُ

أراد بالروبيزي ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به ، والله أعلم .

فصل الزاي

زَأَزُ : تَزَأَزَ منه : هابه وتصاغر له وزَأَزَاهُ الخوف . وتَزَأَزَأَ منه : اخْتَبَأَ . الليث : تَزَأَزَأَ عني فلان إذا هابك وقرقك ، وتَزَأَزَأَتِ المرأةُ إذا اخْتَبَأَتْ ؛ قال جرير :

تَدَثُو قُتْبُدِي جِبالاً زانه خَقَرَهُ ،
إذا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ العِناكِيْبُ

أبو زيد : تَزَأَزَأَتُ من الرجلِ تَزَأَزُؤًا شديدًا إذا تصاغرت له وقرقنت منه . وزَأَزَأَ : عدا . وزَأَزَأَ الظليم : مشى مسرعاً ورفع قُطْرَبِيَهُ . وتَزَأَزَأَتِ المرأةُ : مشت وحركت أعطافها كِمِشِيَةِ القِصَارِ . وقِدْرٌ زَوَازِرَةٌ وزَوَازِرَةٌ : عظيمة تضمُّ الحَزُورَ .

زلز : الزَّلْزَلُ : الأَثُ والمَتاع . ويقال : احتل القومُ يَزْلِزُهُمُ . الأزهرى : شر : جَمَعَ زَلْزَلُكَ أي أثنائك ومتاعك ، نصب الزاين وكسر اللام ، قال : وهذا هو الصحيح ، قال : وفي كتاب الإيادي :

الزيزاء من الأرض ممدود مكسور الأول ومن العرب من ينصب فيقول : الزيزاء ، وبعضهم يقول الزيزاء ، وكله ما غلظ من الأرض . ابن شبل : الزيزاء من الأرض القف الغليظ المشرف الحشن ، وجمعها الزيزاي ؛ قال رؤبة :

حتى إذا زوزى الزيزاي هزفا ،
ولف سدر المجرى حزفا

والزيزاء : الريش .

وزي زي : حكاية صوت الجن ؛ قال :

تَسْمَعُ للجن به زي زي زيا

وفي النوادر : يقال زازيت من فلان أمراً شاقاً وصايت ، والمرأة تزازي صيها . وزازيت المال وصايتته إذا جمعته وصغصنته ، تفسيره جمعه . والزيزاء : أطراف الريش . وقدر زوازية : عظيمة . ورجل زوازية أي قصير غليظ ؛ وقوم زوازية أيضاً . ويقال : رجل زونزى وزوزى للمتحدث لقي المتكاسيس ؛ وأنشد ابن دريد لمنظور الدبيري :

وزوجها زونزك زونزى ،
يفرق إن فزع بالضبطى ،
أشبه شيء هو بالعبركى ،
إذا حطأت رأسه تشكى ،
وإن نقرت أنفه بكي

الزونزك : القصير الدميم . والضبطى : شيء يفزع به الصبيان ، ويقال : هي فزاعة الزرع .

١ قوله « وصمته النح » كذا بالامل . والذي في اللاموس : صمته فرقه .

المحاش المتاع والأثاث ؛ قال : والزلز مثل المحاش ولم يذكر الزلز ، والصواب الزلز المحاش ، ورجع على زلزه أي الطريق الذي جاء منه . والزيزة : الطياسة الخفيفة ، وقيل : هي التي ترود في بيوت جاراتها أي تطوف فيها . تقول العرب : قوقري يا زيزة . والزيز : الغرض الضجر . ولقي لزلز ببلسي هذا أي قلقى تغل ؛ عن ثعلب . وزلز الرجل أي قلقى وعليز . وجسع القوم زلزاءهم أي أمرهم ؛ قال أبو علي : رواه محمد بن يزيد عن الرباعي .

زيز : الزيزاء والزيزاء بوزن زيزاعة ، والزيزى والزيزاء : الأكمة الصغيرة ، وقيل : الأرض الغليظة ، وهي الزازية ؛ قال الزقيان السعدي :

يا إيلي ما دامه فتأبى ؟
مائة رواة ونصي حوالبه ،
هذأ بأفواها حتى تأبى ،
حتى تروجي أصلاً ثباريه
تباري العانة فوق الزازيه

قال ابن جني : هكذا روينا عن أبي زيد ، وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون : فتأبى ونصي حوالبه وحتى تأبىه وفوق الزازيه ، فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد ، قال : وهكذا روينا هذأ . والزيزاء ، بالذ : ما غلظ من الأرض ، والزيزاء أخص منه ، وهي الأكمة ، والمهزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في الجمع الزيزاي ، ومن قال الزوازي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القواقي جمع قيقاعة . الفراء :

١ قوله « بانواعها » هو باختلاس حركة هاء الضير .

والمببر كى : التصير الرجلين الطويل الظهر ؛ قالت
الحنساء :

معاذ الله ينكحني جبر كى ،
قصير الشبر من جشم بن بكر

وحطاً رأسه : ضربه بيده مبسوطه . قال الجوهري :
زوزيت به زوزاة إذا استحقته وطردته ؛ قال
ابن بري : هذا وهم من الجوهري وإنما حق زوزيته
أن يذكر في المعتل لأن لامه حرف علة وليس لامه
زايًا ، وقد ذكره أيضاً في فصل زوى في باب المعتل
اللام فقال : قدر زوزية وزوازية مثل
عليطه وعلابطة للعتية التي تضم الجرور ،
وقوله مثل عليطه وعلابطة يشهد بأن الياء من
زوزية وزوازية أصل كما كانت الطاء في عليطه
وعلابطة أصلاً وهي لام الكلمة ، قال : وهذا هو
الصحيح والأصل فيه زوزوة وزوازية لأنه من
مضاعف الأربعة ؛ وكذلك زوزى الرجل إذا نصب
ظهره وأسرع في عدوه ، وإنما قلبت الواو ياء في
زوزية وزوازية لانكسار ما قبلها ، وأما
زوزيت فلإنما قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة ،
كما قلب الواو في عزوت ياء إذا صارت رابعة في
نحو أغزيت ، فبان لك بهذا وهم الجوهري في جعل
زوزية في فصل زيز ، قال : وقد وهم فيه من
وجهين : أحدهما أن زوزية عينها واو وزيز عينه
ياء ، والثاني أن زوزية لامها علة وليس يزي .
وحكى أبو عبيد وغيره : أنه يقال قدر زوزية ،
ههزة بعد الزاي الأولى وههزة أخرى بعد الزاي
الثانية ، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة
معتلاً ، يقال زازأ الظائم إذا رفع فطريته ومشى
مسرعاً . وقالوا : زوزى الرجل إذا نصب ظهره

وأسرع عدوه ، فالمهموز والمعتل في هذا سواء ،
والله أعلم .

فصل السين المهملة

سهون : السهون والسهون : ضرب من التمر ، معرب ،
وسهر بالفارسية الأحمر ، وقيل هو بالفارسية شهريز ،
بالشين المعجمة ، ويقال سهون وشهريز ، بالسين
والشين جيبياً ، وهو بالسين أعرب ، وإن شئت أضفت
مثل ثوب خز وثوب خز ، وقال أبو عبيد : لا
تضف .

فصل الشين المعجمة

شاز : مكان شاز وشيز : غليظ كشاش وشيس ؛
قال رؤبة :

شاز بن عوه جَدْبُ المُنْطَلَقِ

وشيز مكاننا شازاً : غلظ . ويقال : قَلِقَ .
وأشازة : أقلقه ، وقد شيز شازاً : غلظ وارتفع ؛
وأشد لرؤبة :

جَدْبُ المُلْهَى سَيزُ المَعْوَةِ

قال : وقتبه في موضع آخر فقال :

شاز بن عوه جَدْبُ المُنْطَلَقِ

ترك الهمز وأخرجه مخرج عات وعائث وعاق وعائيق .
وأشاز الرجل عن كذا وكذا : ارتفع عنه ؛ وأنشد :

فلو شهدت عقي وتغافز ،
أشازت عن قولك أي إشاز

ابن شميل : الشاز موضع الغليظ الكثير الحجارة ،
وليست الشوزة إلا في حجارة وخشونة ، فأما أرض

رؤية :

يَلْتَقِي مُعَادِيهِمْ عَذَابَ الشَّرِّزِ

والشَّرِّزَةُ : الشديدة من شدائد الدهر . يقال : رماه الله بِشَّرِّزَةٍ لا يَنْحَلَّ منها أي أهلكه . وأشَرِّزَهُ : أوقعه في شدة ومهلكة لا يخرج منها . وعذبه الله عذاباً شَرِّزاً أي شديداً . ورجل مُشَرِّزٌ : شديد التعذيب للناس ؛ قال :

أنا طَلِيقُ اللهِ وابنُ مُرْمُرٍ ،
أنقذتني من صاحبِ مُشَرِّزِ

ابن الأعرابي : الشَّرِّازُ الذي يعذبون الناس عذاباً شَرِّزاً أي شديداً . والمُشَارِزُ : الشديد . الليث : رجل مُشَارِزٌ أي محاربٌ مُحَاشِنٌ . ومُشَارِزَهُ أي عاداه . والمُشَارِزُ : الشيء الخلق ؛ قال الشماخ يصف رجلاً قطع نَبْعَهُ بِقَاسٍ :

فأنحى عليها ذاتَ حَدَرٍ غرابها
عدوُّ لأوساطِ العِضَاءِ مُشَارِزُ

أي أمال عليها على النَّبْعَةِ فأسأ ذات حد . غرابها : حدّها . مُشَارِزٌ : مُعَادٍ . والمُشَارِزَةُ : المنازعة والمُشَارِسةُ .

شوز : الشَّرِّازَةُ : اليبس الشديد الذي لا يطاق على تَشْقِيفِهِ ، ويقال : هو الذي لا يتقاد للتشقيف . ويقال : شَزَّ يَشِزُّ شَرِّزاً . وشيء شَزٌّ وشَرِّزٌ : يابس جداً .

شَفَزَ : ابن الأعرابي : يقال لِلسِّكِّةِ الشَّفِيزَةُ ، قال الأزهري : هذا حرف عربي ، سمعت أعرابياً يقول : سَوَيْتُ شَفِيزَةً من الطَّرْفَاءِ لَأَسْفَ بها سَفِيفَةً .

غليظة وهي طين فلا تُعدُّ شَرِّزاً . وشَرِّزَ الرجلَ شَرِّزاً ، فهو شَرِّيزٌ : قَلِيقٌ من مرض أو هم ، وأشَرِّزَهُ غيره . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : أنه دخل على خاله هاشم بن عتبة وقد طَعِنَ فبكي ، فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أوجعَ يَشِيزُكَ أم حَرَصَ على الدنيا ؟ قال ، أبو عبيد : قوله يَشِيزُكَ أي يُقْلِقُكَ . يقال : شَرِّزْتُ أي قَلِقتُ . وأشَرِّزَني غيره وشَرِّزَ فهو مَشَرِّووزٌ ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً وحشياً :

فباتَ يَشِيزُهُ تَأَدُّ وَيُسْهَرُهُ ،
تَدَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْمِضْبُ

وشَرِّزَ المرأةَ شَرِّزاً : نكحها .

شَعَزَ : الشَّعْزُ : كلمة مرغوب عنها ، يكنى بها عن النكاح .

شَعَزَ : الشَّعْزُ : شدة العناء والمشقة . والشَّعْزُ : الطعن . وشَعَزَهُ بالرمح يَشَعْزُهُ شَعْزاً : طعنه . وشَعَزَ عينه يَشَعْزُها شَعْزاً : فقأها . قال أبو عمرو : يقال شَعَزَ عينه وشَعَزَها وبَحَصَها بمعنى واحد ؛ قال : ولم أر أحداً يعرفه .

وتَشَاخَزَ القومُ : تباغضوا وتعادوا . والشَّعْزُ : لغة في الشَّخْصِ ، وهو الاضطراب ؛ قال رؤبة :

إذا الأمورُ أولِعتْ بالشَّعْزِ

شعز : الشَّرِّزُ : الشَّرْسُ ، وهو الغلظ ؛ وأنشد لمرادس الدُّبَيْرِيِّ :

إذا قلتُ : إن اليومَ يومٌ مُخْضَلٌّ
ولا شَرِّزٌ ، لا قِيتُ الأمورَ البِجَارِيا

ابن سيده : الشَّرِّزُ والشَّرِّزَةُ الشدة والنوة . أبو عمرو : الشَّرِّزُ من المُشَارِزَةِ وهي المعادة ؛ قال

شغبز : الليث في الرباعي : الشغبزُ ابن آوى ، قال الأزهرى : هكذا قال بالزاي ، والصحيح الشغبزُ ، بالراء . ودوي عن أبي عمرو أنه قال : الشغبزُ ابن آوى ، ومن قاله بالزاي فقد صحف .

شغز : الشغزُ : الرقنسُ . شغزَه يشغزه شغزاً : رَفَسَه برجله ؛ حكاه ابن دريد وقال : ليس بعربي صحيح .

شكز : سَكَزَه بإصبعه يشكزه شكزاً : نَحَسَه . وفي نوادر الأعراب : سَكَزَ فلانٌ فلاناً وبَسَرَه وخَلَبَه وخَدَبَه وبَدَحَه وذَرَبَه إذا جرحه بلسانه . والشكاز : المتجامع من وراء الثوب . أبو الهيثم : يقال رجل شكازٌ إذا حدث المرأة أنزل قبل أن يخالطها ثم لا ينتشر بعد ذلك لجماعها . قال الأزهرى : هو عند العرب الزمليتى والذوذحُ والشموتُ .

والأشكزُ : ضرب من الأدم أبيض . الليث : الأشكزُ كالأديم إلا أنه أبيض يؤكد به الشروج ؛ قال الأزهرى : هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج .

شلز : التهذيب : المشلوزُ المشيشةُ الحلثوة المنعُ . قال الأزهرى : أخذ من المشش واللوز ، قال : والجلوزُ نبت له حَبٌ إلى الطول ما هو ، ويؤكل نحوه شبه الفستق .

شمز : الشمزُ : التقبضُ . اشتمازُ اشمتزازاً : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؛ وقال أبو زيد : ذميرٌ من الشيء وهو المذعور . والشمزُ : نفور النفس من الشيء تكرهه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وإذا ذكر الله وحده اشتمازتُ قلوبُ الذين لا يؤمنون بالآخرة ؛ معناه نقرتُ ، وكان المشركون إذا قيل لا إله إلا الله نقرُوا من هذا . وقال ابن

الأعرابي : اشتمازتُ اقتشعرتُ . وقال قتادة : اشتمازت استكبرت وكفرت ونقرت . وفي الحديث : فسيليكُمُ أمراءُ تقشعروا منهم الجلود وتشمتزُ منهم القلوبُ أي تنقبض وتجمع ، وهزته زائدة ، وهي الشمازُية . ورجل فيه شمازُية من اشتمازت . قال سحر : قال خالد بن جبنة : اشتماز السعرا اشتماز الليل والنهار مقلولياً ، قلت : ما المقلولي ؟ قال : الندة التي تجمعها جمعة واحدة ، قلت : ما الندة ؟ قال السوق الشديد حتى يكون كأنه مشربة في الأقران أي مشدودة في الجبال .

والمشمتزُ أيضاً : التافر الكاره للشيء . واشتمازُ الشيء : كرهه بغير حرف جر ؛ عن كراع . والمشمتزُ : المذعور .

شنز : الشنينزُ من اليززُ ، بكسر الشين غير مهوز ؛ عن أبي حنيفة : هذه الحبة السوداء ، قال : وهو فارسي الأصل ، قال : والفرنس يسونه الشونيز ، بضم الشين .

شهورز : الشهريزُ والشهريزُ : ضرب من التمر معرب ، وأنكر بعضهم ضم الشين ، والأكثر الشهريزُ . ويقال : فيه شهريزُ وشهريزُ ، بالسين والشين جميعاً ، وإن شئت أضفت مثل ثوب خزٍ وثوب سخزُ .

شهز : ابن شميل في الرباعي : سمعت أبا الدقيش يقول للشونيز الشهينيز .

شئيز : الشئيزُ من اليززُ ، بكسر الشين وبالهمز ؛ عجمي معرب ؛ عن ابن الأعرابي .

شوز : الأشوزُ : مثل الأشوسُ ، وهو المتكبر .

١ قوله « اشتماز السر إلى قوله أي مشدودة » كذا بالأصل .

شيز : الشيزي : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها.
والشيزي : شجر تعمل منه القصاص والجفان ، وقيل :
هو شجر الجوز ، وقيل : إنما هي قصاص من خشب
الجوز فتسود من الدسم ، الجوهري : الشيزي
والشيزي خشب أسود تتخذ منه القصاص ؛ قال
ليد :

وصباً غداةً مقاميةً وزغنها
يجفان شيزي ، فوهن سنام

التهديب : ويقال للجفان التي تسوي من هذه الشجرة
الشيزي ؛ قال ابن الزبيري :

إلى رضح من الشيزي ملاءه ،
لباب البر يلبك بالشهاد

أبو عبيد في باب فعلى : الشيزي شجرة . أبو عمرو :
الشيزي يقال له الآبئوس ويقال السام ؛ وفي حديث
بدر في شعر ابن سودة :

فماذا بالقليب قليب بذر ،
من الشيزي ، يُزبنُ بالسنام

الشيزي : شجر تتخذ منه الجفان ، وأراد بالجفان
أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا يبدر
والتقوا في القليب ، فهو يرتبهم ، وسُمي الجفان
شيزي باسم أصلها ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضاز : ضازَه حقه يضأزه ضازاً وضأزاً : منعه . وقصة
ضوزي وضأزي مقصوران : جائزة غير عدل .
وضأز يضيض وضأز يضأز : مثله ؛ وأنشد

أبو زيد :

إن تئناً عتاً ننتصك ، وإن نعيم
فحظك مضووز ، وأنفك راغم

ابن الأعرابي : تقول العرب قصة ضوزي ، بالضم
والهمز ، وضوزي ، بالضم بلا همز ، وضيزي ،
بالكسر والهمز ، وضيزي ، بالكسر وترك الهمز ،
قال : ومعناها كلها الجوز . الأزهري في ترجمة ضوز
قال : والضوزة من الرجال الحفير الصغير الشأن ،
قال : وأقرأني المندري عن أبي الهيثم : الضوزة ،
بالزاي مهبوزة ، قال : وكذلك ضبطه عنه . قال
أبو منصور : وكلاهما صحيح .
والضياز : المقتحم في الأمور .

ضيز : الضيز : شدة اللحظ يعني نظراً في جانب . وذئب
ضيز : حديد اللحظ ، وهو منه . الليث : الضيز
الشديد المحتال من الذئاب ؛ وأنشد :

وتسرق مال جارك باحتيال ،
كحول ذئبة شرس ضيز

ضرز : الضرز : ما صلب من الحجارة والصخور .
والضرز : الرجل المتشدد الشديد الشح . ورجل
ضرز : شحيح شديد . يقال : رجل ضرز مثل
فلان البخل الذي لا يخرج منه شيء ، وقيل : هو
لثم قصير قبيح المنظر ، والأنثى ضرزة مؤنثة
الحلق قوية ؛ قال :

بات يُقاسي كل نابٍ ضرزة ،
شديدة جفن العين ، ذات ضريز

وامرأة ضرزة : قصيرة لثية . وناقه ضمير : قلب
ضمير إذا كانت قليلة اللبن ؛ عده يعقوب ثلاثياً

واشتقه من الرجل الضُرُزُ ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقياسه أن يكون رباعياً . النضر : ضُرُزُ الأرض كثرة هُبْرِها وقلة جَدِّها . يقال : أرض ذات ضُرُزٍ .

ضُوزُ : الضُرُزُ : لُزُوقُ الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل تكاد أضراسه العليا تنس السفلى فيتكلم وفوه مُنْضَمٌ ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دِقَّةٍ من ملتقى طرفي اللحين لا يكاد فيه يفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان ، رواه ثعلب ، والفعل ضَرَ ضَرَّ يَضُرُّ ضَرَزًا وهو أَضَرَ والأنثى ضَرَاءٌ . التهذيب : الأَضَرَ الضيق الفم جدًّا ، مصدره الضُرُزُ ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يُفَرِّجَ بين حنكيه خلقة خلق عليها وهي من صلابة الرأس فيها يقال ؛ وأنشد لرؤبة بن العجاج :

دَعْنِي فَقَدْ يُفَرِّعُ لِلأَضَرَ
صَكْنِي حِجَابِي رَأْسِي وَبِهْزِي

ابن الأعرابي : في لَحْيِهِ ضَرَزٌ وَكَزَزٌ وهو ضيق الشدق وأن تلتقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يبين كلامه . والضُرُزُ : الذين تقرب أنحنهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

نَجِيبةٌ مَوْلَى ضَرَّهَا الفَتَّ والنَّوَى
يَشْرَبُ ، حَتَّى نَيْهَا مَنظَاهِرِ

أي حشاها فتًا ونوَى ، مأخوذ من الضُرُزِ الذي هو تقارب ما بين الأسنان . وضَرَّها : أكثر لها من

الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : رَكَبَ أَضَرَ شديد ضيق ؛ وأنشد :

يَأْرِبُ بَيْنَاضِ تَكْرُهُ كَرًا
بِالْفَخْدَيْنِ رَكْبًا أَضَرَ

وبئر فيها ضَرَزٌ أي ضيق ؛ وأنشد :

وَفَحَّتِ الأَفْعَى حِذَاهُ حِطِّي ،
وَنَشِبَتِ كَفِّي فِي الجَالِ الأَضَرَ

أي الضيق ، يريد جال البئر . وأَضَرَ الفرسُ على فأسِ اللجام أي أزمَ عليه مثل أَضَرَ .

ضَعُزٌ : الضَعُزُ : الوطء الشديد . وضِعَزَ : موضع ؛ قال ابن سيده : أراه دخيلًا .

ضَفُزٌ : اللث : الضَفُزُ من السباع السبيء الخلق ؛ قال الشاعر :

فِيهَا الجَرَبِشُ وَضِعُزٌ مَا بَنَى ضَيْرًا ،
يَأْوِي إِلَى رَسْفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصِ

قال أبو منصور : لا أعرف الضَفُزَ من السباع ولا أدري مَنْ قائلُ البيت .

ضَفُزٌ : الضَفُزُ والضَفِيْزَةُ : شعير يُحْسُ ثم يُبَلُّ وتعلفه الإبل ، وقد ضَفَرَتُ البعير أَضْفِرُهُ ضَفْرًا فاضْطَفَرَ ، وقيل : الضَفُزُ أن تُلْقِمَهُ لِقْمًا كبيرًا ، وقيل : هو أن تُكْرِهَهُ عَلَى اللِّقْمِ ، وكل واحد من اللقْمِ ضَفِيْزَةٌ ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه مرَّ بوادي ثمود فقال : من كان اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بِعَيْرِهِ أَي يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . وفي حديث الرؤيا : فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ أَي يدفعونه فيه من ضَفَرَتُ البعير إذا علفته الضفائرُ ، وهي اللقْم الكبار ،

وقال لعلي ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك يُضْفَرُونَ الإسلام ثم يُلْفِظُونَهُ ، قالوا ثلاثاً ؛ معناه يُلْفِظُونَهُ ثم يتركونه فلا يقبلونه . وفي بعض الحديث : أو تَرَ بَسِيعَ أو تَسَعِ ثم نام حتى سُبِعَ ضَفِيرُهُ ؛ إن كان محفوظاً فهو الغَطِيطُ ، وبعضهم يرويه صَفِيرُهُ ، بالصاد المهملة والراء ، والصَفِيرُ بالثقتين يكون . وضَفَرْتُ الفرسَ اللجامَ إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصَفِيرُ ليس بشيء وأما الضَفِيرُ فهو كالغَطِيطِ وهو الصوت الذي يُسْمَعُ من النائم عند ترديد نَفْسِهِ . وضَفَرَهُ برجله ويده : ضربه . والضَفْرُ : الجماع . وضَفَرَهَا : أَكْثَرَهَا لها من الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : ما زلت أضْفِرُها أي أُنِيكُها إلى أن سَطَعَ الفَرْقَانُ أي السَّحْرُ . أبو زيد : الضَفْرُ والأَفْرُ العَدْوُ . يقال : ضَفَرَ يَضْفِرُ وأَفَرَ يَأْفِرُ ، وقال غيره : أَبْرَزَ وضَفَرَ بمعنى واحد .

وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خيرٌ تُحِبُّ أن ترجعَ إليكم ولا تُضَافِرَ الدنيا إلا القَتِيلَ في سبيلِ الله فإنه يُحِبُّ أن يرجعَ فيقتلَ مرةً أخرى ؛ المضَافِرَةُ : المعاودة والملازمة ، أي لا يجب معاوَدَةُ الدنيا وملازمتها إلا الشهيد ؛ قال الزمخشري : هو عندي مفاعلة من الضَفْر ، وهو الطَّفْرُ والوثوب في العَدْوِ ، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العود إليها إلا هو ، وذكره الهروي بالراء وقال : المضَافِرَةُ ، بالصاد والراء ، التَّأَلُّبُ ، وقد تَضَافَرَ القومُ وتَضَافَرُوا إذا تَأَلَّبُوا ، وذكره الزمخشري ولم يقده لكنه جعل اشتقاقه من الضَفْر وهو الطَّفْرُ والتَفْرُ ، وذلك بالزاي ، قال : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهري قال في حرف الراء : والضَفْرُ السمي ، وقد صَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا ، قال : والأشبه بما

ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي ؛ ومنه الحديث : أنه ، عليه السلام ، ضَفَرَ بين الصفا والمروة أي هَرَوَلَ من الضَفْرِ القَفْرَ والوثوب ؛ ومنه حديث الخوارج : لما قتل ذو الثُدْبَةِ ضَفَرَ أصحابُ عليّ ، كرم الله وجهه ، أي قَفَرُوا وفرحاً بقتله .

والضَفْرُ : التَلْقِيمُ . والضَفْرُ : الدفع . والضَفْرُ : القَفْرُ . وفي الحديث عن عليّ ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعونٌ كلُّ ضَفَارٍ ؛ معناه تمام مشتق من الضَفْر ، وهو شبيهٌ بِمِشٍّ لِيُعْلَقَهُ البعيرُ ، وقيل للتمام ضَفَارٌ لأنه يُرَوَّرُ أقول كما هُيئاً هذا الشعر لعلفِ الإبل ، ولذلك قيل للتمام قَتَاتٌ من قولهم دهنٌ مُقَتَّتْ أي مُطَيَّبٌ بالرياحين .

ضَكَوْ : ضَكَرَهُ يَضْكَرُهُ ضَكَرًا : عَمَرَهُ عَمْرًا شديدًا .

ضَمَوْ : ضَمَرَ البعيرُ يَضْمِرُ ضَمْرًا وضَمْرًا وضَمْرًا : أمسكَ جِرَّتَهُ في فيه ولم يَحْتَرَّ من الفزع ، وكذلك الناقة . وبعيرٌ ضامِرٌ : لا يَرْعُو . وناقةٌ ضامِرٌ : لا تَرْعُو . وناقةٌ ضامِرٌ وضَمْرٌ : تضم فاهها لا تَسْمَعُ لها رغاء . والحداد ضامِرٌ : لأنه لا يَحْتَرُّ ؛ قال الشماخ يصف عَيْرًا وأنته :

وهنٌ وقوفٌ يَنْتَظِرُنَ قِصَافَهُ ،

يضاحي عِدَاةٍ أُنْرُهُ ، وهو ضامِرٌ

وقال ابن مقبل :

وقد ضَمَرَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ

تَخَافَتْنَا ، كما ضَمَرَ الحِمَارُ

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي ؛ معناه قد خضعت وذلك كما صَمَرَ الحمار لأن الحمار لا يَحْتَرُّ وإنما قال صَمَرَتْ بِجِرَّتِهَا على

قد سَأَلَمَ الحَيَاتُ منه القَدَمَا ،
الأفْعُوَانُ والشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا
وذاتَ قَرْنَيْنِ صُوزَا ضِرْزَمَا

قوله : يا رَبِّهَا نادى الرِّيَّ كأنه حاضر على جهة
التعجب من كثرة استقائه . وأَسْلَمَ : اسم راعٍ .
والشِظْمُ : الطويل والمتوَم الذي ليس فيه الخناء .
وعِبَلُ الماشِ : غليظ العظام . والأهْضَمُ : الضامر البطن ،
ونسبه إلى الصم أي لا يكادُ يَجِيبُ أحداً في أوَّلِ نداءه
لكونه مشغولاً في مصلحة الإبل فهو لا يسمع حتى يكرر
عليه النداء . ومسالمة الحيات قدمته لغلظها وخشونتها
وشدة وطئها . والأفْعُوَانُ : ذكر الأفاعي ، وكذلك
الشجاع هو ذكر الحيات ، ويقال هو ضرب معروف
من الحيات . والشجعَمُ : الجريء . والضُرْزَمُ : المسنة ،
وهو أخت لها وأكثر لِسْتِهَا . وامرأة صُوزُ : على
التشبيه بالحية الضُوزُ .

والضُمْرَةُ : أكمةٌ صغيرة خاشعة ، والجمع ضُمُرُ ،
والضُمُرُ من الآكام ؛ وأنشد :

مُوفٍ بها على الإكام الضُمُرِ

ابن شميل : الضُمُرُ جبل من أصاغر الجبال منفرد
وحجارته حُمْرٌ صلاب وليس في الضُمُرِ طين ، وهو
الضُمُرُزُ أيضاً . والضُمُرُ من الأرض : ما ارتقع
وصَلَبَ ، وجمعه ضُمُوزُ . والضُمُرُ : الغلظ من
الأرض ؛ قال رؤبة :

كَمْ جاورَتْ من حَدَبٍ وفَرَزٍ ،
ونكَبَتْ من جَوْءٍ وضُمُرِ

أبو عمرو : الضُمُرُ المكان الغليظ المجتمع . وناقعة
صُوزُ : مُسِنَّةٌ . وضُمُرٌ بضمِ زٍ ضُمُرٌ : كَبُرَ
اللثَمُ . والضُمُوزُ : الكثرة .

جهة المثل أي سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون .
ويقال : قد صَمَزَ بِجِيرَتِهِ وكَظَمَ بِجِيرَتِهِ إذا لم
يَجْتَرِ ، وقَصَعَ بِجِيرَتِهِ إذا اجْتَرِ ، وكذلك
كَسَعَ بِجِيرَتِهِ . وفي حديث عليّ ، كرم الله تعالى
وجهه : أفواههم ضامِزةٌ وقلوبهم قَرِحَةٌ ؛ الضامِزُ :
المُنْكِكُ ؛ ومنه قول كعب :

منه تَظَلُّ سِباعِ الجَوْءِ ضامِزةٌ ،
ولا تَمُشِي بِوَادِيهِ الأراجيلُ

أي بمسكة من خوفه ؛ ومنه حديث الحجاج : إن
الإبلَ صُمَزَ خُنْسٌ أي بمسكة عن الجيرة ، ويروي
بالتشديد ، وهما جمع ضامِزٍ . وفي حديث سُبَيْعَةَ :
فَصَمَزَ لي بعضُ أصحابه ؛ قال ابن الأثير : قد
اختلف في ضبط هذه اللفظة ، فقيل هي بالضاد والزاي ،
من صَمَزَ إذا سكت وضَمَزَ غيره إذا سكته ، قال :
ويروي فَصَمَزَ في أي سكتني ، قال : وهو أشبه ،
قال : وقد روي بالراء والنون والأوّل أشبههُما .
وضَمَزَ بضمِ زٍ ضَمَزاً فهو ضامِزٌ : سكت ولم
يتكلم ، والجمع ضُمُوزُ ، ويقال للرجل إذا جَمَعَ
شِدْقِيهِ فلم يتكلم : قد صَمَزَ . الليث : الضامِزُ
الساكت لا يتكلم . وكل من صَمَزَ فاهُ ، فهو
ضامِزٌ ، وكل ساكتٍ ضامِزٌ وضُمُوزٌ . وضَمَزَ
فلانٌ على مالي أي جَمَدَ عليه ولتزمه .

والضُمُوزُ من الحيات : المُطَرِّقة ، وقيل الشديدة ،
وخص بعضهم به الأفاعي ؛ قال مساورُ بن هند
العنسي ويقال هو لأبي حيان النقعسي :

يا رَبِّها ! يومِ ثلاثي أسَلَمَا ،
يومِ ثلاثي الشِظْمِ المُقَوِّمَا
عَبَلُ الماشِ فَتَراهُ أهْضَمَا ،
تَحْمَبُ في الأذَتَيْنِ منه صَمَا

ضوز : ناقة ضمرز : منة ، وهي فوق العوزم ،
وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضمرز من النساء :
الغليظة ؛ قال :

تنت عنقاً لم تثنها حيدرية
عصاة ، ولا مكثوزة اللحم صمرز

وضمرز : اسم ناقة الشياخ ؛ قال :

وكل بعير أحسن الناس نعته ،
وأخر لم ينعت فداء لضمرزا

وبعير صارز : صلب شديد ؛ قال :

وشعب كل بازل صارز

أراد صارزاً قلب . أبو عمرو : فعل صارز
وضارز غليظ ؛ وأنشد :

ترد شعب الجحيم الجوايز ،
وشعب كل باجج صارز

الباجج : الفرح كأنه الذي هو فيه . ويقال : في
خلقه صمرزة وضارز أي سوء وغلظ ، وعد
يعقوب قوله ناقة ضمرز ثلاثياً واشتق من الرجل
الضمرز ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقياسه
أن يكون رباعياً . وناقة ضمرز أي قوية .

ضوز : ضوزة يضوزها ضوزاً : وطئه وطأ شديداً .

ضوز : ضازة يضوزها ضوزاً : أكله ، وقيل : مضضه ،
وقيل : أكله وقبه ملان أو أكل على كره وهو
شبعان ؛ قال :

فظل يضوز التمر ، والتشتر ناقع
بورذ كلون الأرجوان سبابيه

يعني رجلاً أخذ التمر في الدية بدلاً من الدم الذي
لونه كالأرجوان فجعل يأكل التمر فكان ذلك التمر
ناقع في دم المقتول . وضاز التمرة : لآكلها في فمه ؛
قال الشاعر :

بات يضوز الصليان صوتا ،
صوز العجوز العصب الدلوصا

وهذا مكفأ ، جاء بالصاد مع الزاي . ابن الأعرابي :
الضوز لتوك الشيء والضوس أكل الطعام . قال أبو
منصور : وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير
مهل كما أهمله الليث . وضاز يضوز إذا أكل .
وضاز البعير صوتاً : أكل . وبعير ضيز : أكل ؛
عن ابن الأعرابي ، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها ؛
قال :

يتبعها كل ضيز شذقم ،
قد لآك أطراف الثوب النجم

واختار ثعلب : كل ضيز شذقم ، من الضبر
وهو العدو . ويقال : ضزنه حقه أي نقضته .
وضازني يضوزني : نقضني ؛ عن كراع .
والمضواز : المسواك ، والضوازة : التفاتة منه ،
وقيل : هو ما بقي بين أسنانه فنقته . ابن الأعرابي :
ما أغنى عني صوز سواك ؛ وأنشد :

تعلما يا أيها العجوزان
ما مهنا ما كئشنا تظوزان ،
فروزا الأمر الذي ترؤزان

وقيسة ضيزي وضوزي .

ضيز : ضاز في الحكم أي جار . وضازة حقه يضيزه
ضيزاً : نقصه وبخسه ومنعه .

والضيزان: نونه عند يعقوب زائدة، وهو مذكور في موضعه.

فصل الطاء المهملة

طبز: أبو عمرو: الطببز ركن الجبل. والطببز: الجمّل ذو السنامين الهائج. وطببز فلان جاريتته طبزاً: جامعها.

طحق: الطحز: في معنى الكذب، قال ابن دريد: وليس بعربي صحيح.

طوز: الطرز: البز والمهية. والطرز: بيت إلى الطول، فارسي، وقيل: هو البيت الصيفي. قال الأزهرى: أراه معرباً وأصله ترز. والطرز: ما ينسج من الثياب للسلطان، فارسي أيضاً. والطرز والطرز: الجيد من كل شيء. الليث: الطراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد، وقيل: هو معرب وأصله التدرج المستوي بالفارسية، جعلت التاء طاء، وقد جاء في الشعر العربي: قال حسان بن ثابت الأنصاري يمدح قوماً:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
شم الأنوف من الطراز الأول

والطرز: علم الثوب، فارسي معرب. وقد طرز الثوب، فهو مطرز. ابن الأعرابي: الطرز والطرز الشكل، يقال: هذا طرز هذا أي شكله، ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقريحة: هذا من طرازه. وروي عن صفية، رضي الله عنها، أنها قالت لزوجات النبي، صلى الله عليه وسلم: من فيكن مثلي؟ أي نبي وعمي نبي وزوجي نبي، وكان، صلى الله عليه وسلم، عليها لتقول ذلك، فقالت

وضزت فلاناً أضيضه صيزاً: جرت عليه. وضاز يضيض إذا جار، وقد همز فيقال: ضاز يضاؤه ضازاً. وفي التنزيل العزيز: تلك إذا قسمة ضيزى؛ وقسمة ضيزى وضوزى أي جائزة، والقراء جميعهم على ترك همز ضيزى، قال: ومن العرب من يقول ضيزى، ولا همز، ويقولون ضيزى وضوزى، بالهمز، ولم يقرأ بها أحد نعله. ابن الأعرابي: تقول العرب قسمة ضوزى، بالضم والهمز، وضوزى، بالضم بلا همز، وضيزى، بالكسر والهمز، وضيزى، بالكسر وترك الهمز، ومعناها كلها الجوز. وضيزى، فعلى، وإن رأيت أولها مكسوراً وهي مثل ييض وعين، وكان أولها مضموماً فكرهوا أن يترك على ضته فيقال بوض وعون، والواحدة بيضاء وعيناء، فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثان والواحدة، وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فتصير بالواو وهي من الباء؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت للمؤن تأتي إما بفتح وإما بضم؛ فالفتوح مثل سكرى وعطشى، والمضموم مثل أنتى وحبلتى، وإذا كان اسماً ليس بنعت كسر أوله كالكزى والشعري. قال الجوهري: ليس في الكلام فعلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء كالشعري والدقلى. قال الفراء: وبعض العرب يقول ضيزى وضوزى بالهمز، وحكي عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى، قال: وضاز يضيض؛ وأنشد:

إذا ضاز عتاً حققنا في غيبية ،
تفتح جارانا فلم يترمرما

قال: وضاز يضاؤه مثله. والضيز: الاعوجاج.

لها عاشته ، رضي الله عنها : ليس هذا من طرازك أي من نفسك وقرمحتك .
ابن الأعرابي : الطرز الدفع بالكز ، يقال : طرزَه طرزاً إذا دفعه .
طعن : الطعز : كناية عن الكناح .
طنز : طنَزَ يطنِزُ طنزاً : كلمه باستهزاء ، فهو طنَّاز . قال الجوهري : أظنه مولدأ أو معرباً .
والطنن : السخرية . وفي نوادر الأعراب : هؤلاء قوم مدنقة ودثاق ومطنزة إذا كانوا لا خير فيهم هيئة أنفسهم عليهم .
طنين : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو الشيباني : يقال : لطنن المرأة وهو فرجها هو طننيزها ، والله أعلم .

فصل العين المهملة

عجز : العَجَزُ : نقيض الحزَم ، عَجَزَ عن الأمر يععِزُ وعَجَزَ عَجَزاً فيها ؛ ورجل عَجِزٌ وعَجَزٌ : عاجزٌ . وسرَّةٌ عاجِزٌ : عاجِزةٌ عن الشيء ؛ عن ابن الأعرابي . وعَجَزَ فلانٌ رأياً فلان إذا نسب إلى خلاف الحزَم كأنه نسب إلى العَجَز . ويقال : أعجَزْتُ فلاناً إذا ألفتته عاجزاً . والمعجِزةُ والمعجِزةُ : العَجِزُ . قال سيبويه : هو المعجِزُ والمعجِزُ ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر . والمعجِزُ : الضعف ، تقول : عَجَزْتُ عن كذا أعجِز . وفي حديث عمر : وَلَا تَلِثُوا بدار معجِزةٍ أي لا تقيموا ببلدة تعجِزون فيها عن الاكتساب والتميش ، وقيل بالثغر مع العيال . والمعجِزةُ ، بفتح الجيم وكسرها ، مفعلة من العَجِز : عدم القدرة . وفي الحديث : كلُّ شيءٍ يقدَّرُ حتى

عَجَزَ عنه .
والتعجِيزُ : التثبيط ، وكذلك إذا نسبت إلى العَجِز .
وعَجَزَ الرجلُ وعَجَزَ : ذهب فلم يوصل إليه . وقوله تعالى في سورة سبأ : والذين سَعَوْا في آياتنا مُعَاجِزِينَ ؛ قال الزجاج : معناه ظانين أنهم يُعَجِزُونَنا لأنهم ظنوا أنهم لا يُبعثون وأنه لا جنة ولا نار ، وقيل في التفسير : مُعَاجِزِينَ معاندين وهو راجع إلى الأول ، وقرئت مُعَجِزِينَ ، وتأويلها أنهم يُعَجِزُونَ من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويتبَطَّوْنهم عنه وعن الإيمان بالآيات وقد أعجَزَهم . وفي التنزيل العزيز : وما أنتم بمُعَجِزِينَ في الأرض ولا في السماء ؛ قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعَجِزُونَ في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فالعنى ما أنتم بمُعَجِزِينَ في الأرض ولا من في السماء بمُعَجِزِينَ ، وقال أبو إسحق : معناه ، والله أعلم ، ما أنتم بمُعَجِزِينَ في الأرض ولا لو كنتم في السماء ، وقال الأخفش : معناه ما أنتم بمُعَجِزِينَ في الأرض ولا في السماء أي لا تُعَجِزُونَنا هرباً في الأرض ولا في السماء ، قال الأزهري : وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال :

وقال اللحياني : هي مؤنثة فقط . والعجز : ما بعد الظهر منه ، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث ، والجمع أعجاز ، لا يُكسّر على غير ذلك . وحكى اللحياني : إنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عجزاً ، ثم جمعوا على ذلك . وفي كلام بعض الحكماء : لا تدبّرُوا أعجازَ أمورٍ قد ولت صدورُها ؛ جمع عجزٍ وهو مؤخر الشيء ، يريد بها أواخر الأمور وصدورها ؛ يقول : إذا فاتك أمرٌ فلا تُنبيعه نفسك متحسراً على ما فات وتعرّ عنه متوكلاً على الله عز وجل ؛ قال ابن الأثير : 'مجرّض على تدبّر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تُتبع عند تولّيها وفواتها . والعجزُ في العروض : حذفك نون « فاعلاتن » لمعاقبها ألف « فاعلن » . هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجوهري الذي هو العجزُ بالعرض الذي هو الحذف وذلك تقريب منه ، وإنما الحقيقة أن تقول العجزُ النون المحذوفة من « فاعلاتن » لمعاقبه ألف « فاعلن » أو تقول التّعجيزُ حذف نون « فاعلاتن » لمعاقبه ألف « فاعلن » وهذا كله لما هو في المديد . وعجزُ بيت الشعر : خلاف صدره . وعجزُ الشاعرُ : جاء بعجز البيت . وفي الخبر : أن الكُتبت لما افتتح قصيدته التي أولها :

ألا حُيِّتِ عَنَّا يَا مَدِينَا

أقام بُرْهة لا يدري بما يُعجزُ على هذا الصدر إلى أن دخل حتماً وسبع إنساناً دخله ، فسلم على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال : وهل بأسٌ بقول المُستلينين ؟ فاهتبلها الكُتبتُ فقال :

وهل بأسٌ بقول مُستلينينا ؟

ولا أتم لو كنتم في السماء بمُعجزينَ لكان جائزاً ، ومعنى الإعجاز الفوتُ والسبقُ ، يقال : أعجزني فلان أي فاتني ؛ ومنه قول الأعشى :

فذاك ولم يُعجزِ من الموتِ رَبِّه ،
ولكن أتاه الموتُ لا يتأبِقُ

وقال الليث : أعجزني فلان إذا عجزتَ عن طلبه وإدراكه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى مُعَاجِزِينَ أي يُعَاجِزُونَ الأنبياءَ وأولياءَ الله أي يقاتلونهم ويُسَاقِطونهم ليُصَيِّرُوهم إلى العجزِ عن أمرِ الله ، وليس يُعجزُ الله ، جل ثناؤه ، خَلَقُ في السماء ولا في الأرض ولا ملجأً منه إلا إليه ؛ وقال أبو جندب الهذلي :

جعلتُ عَزَانَ خَلْفَهُمْ دَلِيلًا ،

وفاتوا في الحجازِ ليُعجزوني^١

وقد يكون أيضاً من العجز . ويقال : عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأمر إذا قَصَرَ عنه . وعَاجَزَ إلى ثِقَةٍ : مالَ إليه . وعَاجَزَ القومُ : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره . ويقال : فلان يُعَاجِزُ عن الحق إلى الباطل أي يلبأ إليه . ويقال : هو يُكَارِزُ إلى ثقةٍ مُكَارِزَةً إذا مال إليه .

والمُعْجِزَةُ : واحدةٌ مُعْجِزَاتِ الأنبياء ، عليهم السلام . وأعجازُ الأمور : أواخرُها . وعجزُ الشيء وعجزُهُ وعجزُهُ وعجزُهُ وعجزُهُ : آخره ، يذكر ويؤنث ؛ قال أبو خراش يصف عقاباً :

بهيبياً ، غيرَ أن العَجْزَ منها

تخالُ مَرَاتَهُ لَبَّأ حَلِيْبًا

١ قوله « عزان » هو هكذا بضم الامل . وقوله « وفاتوا في الحجاز » كذا بالامل هنا ، والذي تقدم في مادة حجج : وفروا بالحجاز .

وَتَقَلَّتْ مَا كَمَتْهَا فَعَظَمَ عَجْزُهَا ؛ قَالَ :

هَيْفَا مُقْبِلَةَ عَجْزَاءَ مُدْبِرَةَ
تَمَّتْ ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدُ

وَتَعَجَزَ البعيرُ : رَكِبَ عَجْزَهُ . وروى عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : لنا حقٌّ إن نَعْطُهُ نَأْخُذَهُ وإن نَمْتَعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الإِبِلِ وإن طَالَ السَّرَى ؛ أَعْجَازَ الإِبِلِ : مَا خِيَرَهَا وَالرَّكُوبَ عَلَيْهَا شَاقٌّ ؛ مَعْنَاهُ إن مُنِعْنَا حَقَّنَا رَكِبْنَا تَرْكَبُ المِثْقَةَ صَابِرِينَ عَلَيْهِ وإن طَالَ الأَمْدُ ولم تَنْصَجِرْ مِنْهُ مُخْلِطِينَ بِحَقَّتَا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لم يرد علي ، رضي الله عنه ، بقوله هذا رَكُوبَ المِثْقَةِ ولكنهُ ضَرَبَ أَعْجَازَ الإِبِلِ مِثْلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ، وَزَادَ ابنُ الأَثِيرِ : عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدَّمَ غَيْرُهُ وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَإِن طَالَ أَمْدُهُ ، فيقول : إن قَدَّمْنَا لِلإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا ، وَإِن مُنِعْنَا حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبْرَنَا عَلَى الأَثَرَةِ عَلَيْنَا ، وَإِن طَالَتِ الأَيَّامُ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَإِن تَمْتَعَهُ تَبَدَّلَ الجُهْدُ فِي طَلْبِهِ ، فِعْلٌ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلِبَتِهِ أَكْبَادَ الإِبِلِ ، وَلَا نَبَالِي بِاحْتِمَالِ طَوْلِ السَّرَى ، قَالَ : وَالوَجْهَ مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يِقَاتِلْ ، وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انقِطَاعِ الإِمَامَةِ لَهُ .

وقال رجل من ربيعة بن مالك : إن الحق يقبل ، فمن تعداه ظلم ، ومن قصر عنه عجز ، ومن انتهى إليه اكتفى ؛ قال : لا أقول عجز إلا من العجيزة ، ومن العجز عجز . وقوله يقبل أي واضح لك حيث تراه ، وهو مثل قولهم إن الحق عاري .

وعقاب عجزاء : بمؤخرها بياض أو لون مخالف ، قوله « عاري » هكذا هو في الأصل .

وأيامُ العَجُوزِ عند العرب خمسة أيام : صينٌ وصنبرٌ وأخيهما وبرٌ ومطفيٌ والجسرٌ ومكفيٌ الظعنٌ ؛ قَالَ ابنُ كُنَّاسَةَ : هِيَ مِنْ تَوَهُ الصَّرْفَةِ ، وَقَالَ أَبُو العَوْتِ : هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ؛ وَأَنشَدَ لابنِ أَحْمَرَ :

كُسِعَ الشَّاءُ بِسَبْعَةِ عَجَبِرٍ ،
أَيَّامَ سَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا انقَضَتْ أَيَّامُهَا ، وَمَضَتْ
صِينٌ وَصِنْبَرٌ مَعَ الوَبْرِ ،
وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ،
وَمُعَلَّلٍ وَيَمُطْفِيهِ الجَسْرُ
ذَهَبَ الشَّاءُ مُوَلِّياً عَجِلاً ،
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةً مِنَ النَّجْرِ .

قال ابن بري : هذه الأبيات ليست لابن أحمر وإنما هي لأبي شبل الأعرابي ؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي .

وعجيزةُ المرأةُ : عَجْزُهَا ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِلا عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْعَجْزُ لَهَا جَمِيعاً . وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ وَمُعْجِزَةٌ : عَظِيمَا العَجِيزَةِ ، وَقِيلَ : لَا يوصفُ بِهِ الرَّجُلُ . وَعَجِيزَتُ المَرْأَةِ تَعْجِزُ عَجْزاً وَعَجْزاً ، بِالضَّمِّ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا ، وَالجَمْعُ عَجِيزَاتٌ ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزَ عَجَافَةَ اللِّبَاسِ . وَعَجْزُ الرَّجُلِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَجَمْعُهُ الأَعْجَازُ ، وَيُصَلِّحُ لِلرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ ، وَأَمَّا العَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ المَرْأَةِ خَاصَةً . وَفِي حَدِيثِ البراءِ ، رضي الله عنه : أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَجِيزَةُ العَجْزُ وَهِيَ لِلرَّأْسِ خَاصَةً فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : لَا يُقَالُ عَجِزَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِلا إِذَا عَظِمَ عَجْزُهُ . وَالْعَجْزَاءُ : الَّتِي عَرُضَ بَطْنُهَا

والعجوز والعجوزة من النساء : الشبيخة الهرمة ؛
الأخيرة قليلة ، والجمع 'عجوز وعجوز وعجائز ، وقد
عجّزت تعجيزاً وتعجّز عجراً وعجوزاً وعجّرت
تعجّز تعجيزاً : صارت عجوزاً ، وهي 'معجّز ،

والاسم العجّز . وقال يونس : امرأة 'معجّزة طغنت
في السن ، وبعضهم يقول : عجّرت ، بالتنخيف .
قال الأزهري : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن
كانت شابة : هي عجوزة ، وللزوج وإن كان حدثاً :

هو شيخها ، وقال : قلت لامرأة من العرب : حالي
زوجك ، فتدّمرت وقالت : هلا قلت حالي
شيخك ؟ ويقال للرجل عجوز والمرأة عجوز .

ويقال : اتقى الله في شبيبتيك وعجّزك أي بعدما
تصيرن عجوزاً . قال ابن السكيت : ولا تقل
عجوزة والعامّة تقوله . وفي الحديث : إن الجنة لا
يدخلها العجّز ؛ وفيه : إياكم والعجّز العُقر ؛ قال

ابن الأثير : العجّز جمع عجوز وعجوزة ، وهي المرأة
الكبيرة السنّة ، والعُقر جمع عُقر ، وهي التي لا
تلد . ونوى العجّوز : ضرب من النوى هش
تأكله العجّوز لئنه كما قالوا نوى العقوق ، وقد
تقدّم . والعجّوز : الحمر لقدمها ؛ قال الشاعر :

لَيْتَهُ جَامُ فِضَّةٍ مِنْ هَدَايَا

هـ ، سَوَى مَا بِهِ الْأَمِيرُ مُجِيزِي

لَمَّا أَبْتَفِيهِ لِلْعَسَلِ الْمَدِّ

زَوْجِ بِالْمَاءِ ، لَا لِشُرْبِ الْعَجْزِ

وفي التهذيب : يقال للخمر إذا عتقت عجّوز .
والعجّوز : القبلة . والعجّوز : البقره . والعجّوز :
تصلّ السيف ؛ قال أبو المقدم :

وَعَجْزُزُ رَأَيْتُ فِي فَمِّ كَلْبٍ ،

جَعِلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ حِمَالًا

وقيل : هي التي في ذنبها منح أي نقص وقصر كما
قيل للذنب أزل ، وقيل : هي التي في ذنبها ريشة بيضاء
أو ريشتان ، وقيل : هي الشديدة الدائرة ؛ قال
الأعشى :

وَكأْتَا تَبِيعَ الصَّوَارِ ، بِشَخْصِهَا ،

عَجْزَاءَ تَوَزَّقُ بِالسُّلَيْ عِيَالِهَا

والعجّز : داء يأخذ الدواب في أعجازها فتثقل
لذلك ، الذكر أعجّز والأنثى عجّزاة .

والعجّازة والإعجّازة : ما تعظّم به المرأة عجّزتها ،
وهي شيء شبيه بالوسادة تشده المرأة على عجّزها
لتعسّب أنها عجّزاة .

والعجّزة وابن العجّزة : آخر ولد الشيخ ، وفي
الصحاح : العجّزة ، بالكسر ، آخر ولد الرجل .
وعجّزة الرجل : آخر ولد يولده ؛ قال :

وَاسْتَبْصَرْتُ فِي الْحَيِّ أَحْوَى أَمْرَدًا ،

عِجْزَةً شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدًا

يقال : فلان عجّزة ولد أبوه أي آخرهم ، وكذلك
كِبْرَةٌ ولد أبويه ، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد
في ذلك سواء . ويقال : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ أَي بعدما
كبير أبواه .

والعجّازة : دائرة الطائر ، وهي الأصبع المتأخرة .
وعجّز هوازين : بنو نصر بن معاوية وبنو جشم
ابن بكر كأنه آخرهم .

وعجّز القوس وعجّزها ومعجّزها : مقيضها ؛
حكاها يعقوب في المبدل ، ذهب إلى أن زايه بدل من
سينه ، وقال أبو حنيفة : هو العجّز والعجّز ولا يقال
معجّز ، وقد حكيناها نحن عن يعقوب . وعجّز
السكين : مجزأؤها ؛ عن أبي عبيد .

الحيل، ولكنهم يقولون للجبل *عجلز* وللناقة *عجلزة*، وهذا النعت في الحيل *أعرَف*، وناقة *عجلزة* و*عجلزة* : قوة شديدة، وجبل *عجلز*. ورملة *عجلزة* : ضخمة صلبة. و*كثيب* *عجلز* : كذلك. و*عجلز* *الكثيب* : *صخْم* و*صلب*. الجوهري : فرس *عجلزة* ؛ قال بشر :

وَحَيْلٌ قَدْ لَيْسَتْ بِمَجْنَعٍ حَيْلٍ،
عَلَى سَفَاةٍ عِجْلِزَةٍ وَقَاحٍ

تَشْبَهُ سَخَصَهَا، وَالْحَيْلُ تَهْفُو
هُفْوًا، ظِلٌّ فَتَشَاهُ الْجَنَاحِ

الشقاء : الفرس الطويلة. و*الوقاح* : الصلبة الحافر. و*تهفو* : تعدو. و*الفتخاء* : العقاب اللينة الجناح قلبه كيف شاءت. و*الفتح* : لين الجناح. و*عجلزة* : اسم رملة بالبادية ؛ قال الأزهري : هي اسم رملة معروفة حذاء *حقر* أبي موسى، و*تجمع* *عجلز* ؛ ذكرها ذو الرمة فقال :

مَرَرْنَا عَلَى الْعِجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ،
وَأَدْبِينَ الْأَوَاصِرِ وَالْحَلَالِ

وفرس *روعاء* : وهي الحديدية الذكية، ولا يقال للذكر *أروع*، وكذلك فرس *سوهاة*، ولا يقال للذكر *أسوهاة*، وهي الواسعة الأشتاق.

عوز : *العرز* : اشتداد الشيء وغلظه، وقد *عرز* واستعرز. واستعرزت الجلدة في النار : انزوت. و*المعارزة* : *المعاندة* و*المجانبة* ؛ قال الشماخ :

وَكُلُّ تَخْلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ تَفْسِيهِ
لِوَصْلِ تَخْلِيلِ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزٍ

وقال نعلب : *المعارز* المنقبض، وقيل : *المعائب*.

الكلب : ما فوق النصل من جانبيه، حديدآ كان أو فضة، وقيل : *الكلب* مسار في قائم السيف، وقيل : هو *ذؤابته*. ابن الأعرابي : *الكلب* مسار مقيض السيف، قال : ومعه الآخر يقال له *العجوز*. و*العجزة* : *حبل* من الرمل *مُنثيت*، وفي التهذيب : *العجزة* من الرمال *حبل* مرتفع كأنه *جلد* ليس *يؤك* رملاً وهو *مكرومة* للنت، و*الجمع* *العجوز* لأنه نعت لتلك الرملة. و*العجوز* : رملة بالدهناء ؛ قال يصف داراً :

عَلَى ظَهْرِ جِرْعَاءِ الْعَجُوزِ، كَأَنَّهَا
دَوَائِرُ رَقْمٍ فِي سَرَاةٍ قِرَامٍ

ورجل *معجوز* و*مشفوة* و*معروك* و*متكود* إذا أبح عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي .

و*العجز* : طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته *نباح* الكلب الصغير يأخذ *السخل* فيطير بها ويحتل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل : *الزُمج*، و*جمعه* *عجزان*.

وفي الحديث : أنه قدِمَ على النبي، صلى الله عليه وسلم، صاحب *كسرى* فوهب له *معجزة* فسُمِّيَ ذا *المعجزة*، هي بكسر الميم، *المنطقة* بلغة اليمن ؛ قال : وسيت بذلك لأنها تلي *عجز* *المتنطق* بها، والله أعلم.

عجلز : *العجلزة* و*العجلزة*، جميعاً : الفرس الشديدة الخلق، *الكسر* لقيس، و*الفتح* لتيم، وقيل : هي الشديدة الأثر *المجتمعة* الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر. الأزهري : قال بعضهم أخذ هذا من *عجلز* الخلق، وهو غير جائز في القياس، ولكنها أسان اتفقت حروفها ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمهم يقولون للذكر من

لا ، قال : تَعَزَّرَ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مِنْ أَرَادُوا أَي تَكَبَّرَ وَتَشَدَّدَ عَلَى النَّاسِ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمٍ : تَعَزَّرَ ، بِرَأْسِهِ زَايٍ ، مِنْ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ ، فَمَا أَنْ يَرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ وَتَكَبُّرَهُمْ عَلَى النَّاسِ . وَالْعِزُّ فِي الْأَصْلِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالغَلْبَةُ . وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ : الرَّفْعَةُ وَالْإِمْتِنَاعُ ، وَالْعِزَّةُ اللَّهُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعِزِيزُ : اللَّهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ؛ أَي لَهُ الْعِزَّةُ وَالغَلْبَةُ سُبْحَانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعِزِيزُ : مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً ؛ أَي مَنْ كَانَ يَرِيدُ عِبَادَتَهُ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّمَا لَهُ الْعِزَّةُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ الْعِزَّةُ جَمِيعاً أَي يَجْمَعُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِأَنْ يَنْصُرَ فِي الدُّنْيَا وَيَغْلِبُ ؛ وَعَزَّ يَعَزُّ ، بِالْكَسْرِ ، عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَّازَةً ، وَرَجُلٌ عِزِيزٌ مِنْ قَوْمِ أَعِزَّةٍ وَأَعِزَّاءٍ وَعِزَّازٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَسَوْفَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجِبُّهُمْ وَيَجْبُونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ؛ أَي جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لَيْسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُبِضُ الْوُجُوهُ كَرِيْمَةً أَحْسَابُهُمْ ،
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَّازِ الْإِنْفِ

وروي :

يُبِضُ الْوُجُوهُ أَلْبَةً وَمَعَاوِلَ

وَلَا يُقَالُ : مُعَزَّاءٌ كِرَاهِيَةُ التَّضْعِيفِ وَامْتِنَاعِ هَذَا مَطْرَدٌ فِي هَذَا النَّحْوِ الْمُضَاعَفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَتَدَلُّونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا أَعِزَّةً وَيَتَعَزَّرُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي شَرْفِ الْأَحْسَابِ دُونَهُمْ . وَأَعَزَّ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ عِزِّيًّا . وَمَلِكٌ أَعَزُّ : عِزِيٌّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّاءَ بَنَى لَنَا
يَدِيْنَا ، دَعَائِبُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

وَالْعَارِيزُ : الْعَاتِبُ . وَالْعَرِيزُ : الْإِقْبَاضُ . وَاسْتَعَرَزَ الشَّيْءُ : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ . وَاسْتَعَرَزَ الرَّجُلُ : تَصَعَّبَ . وَالتَّعْزِيرُ : كَالْتَّعْرِيزِ فِي الْحَصْمَةِ . وَيُقَالُ : عَرَزْتَ لِفُلَانٍ عَرَزًا ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَضْمَ عَلَيْهِ أَصَابِعَكَ وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبُكَ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا تُرِيَهُ كَلَّةً . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَعْرَزْتَنِي مِنْ كَذَا أَي أَعْوَزْتَنِي مِنْهُ . وَالْمُعْرَازُ : الْمُتَعَالِيُونَ لِلنَّاسِ ٢ .

وَالْعَرَزُ : ضَرْبٌ مِنْ أَصْغَرِ الشَّامِ وَأَدَقُّ شَجَرِهِ ، لَهُ وَرَقٌ صَفَارٌ مُتَفَرِّقٌ ، وَمَا كَانَ مِنْ شَجَرِ النَّيْمِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُو أَمَاصِيخٍ ، أَمْصُوحَةٌ فِي جَوْفِ أَمْصُوحَةٍ ، تَنْقَلِعُ الْعِلَا مِنَ السُّغْلِ انْقِلَاعَ الْعِفَاصِ مِنَ الرَّأْسِ الْمَكْنُحَلَّةِ ، الْوَاحِدَةُ عَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَرَزُ ، وَالْفَرَزَةُ : شَجَرَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَرَزٌ . وَعَرَزَةٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

عوظن : عَرَطَنَ الرَّجُلُ : تَشَعَّى كَمَرَطَسَ .

عوفز : اعْرَنَفَزَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَقِيلَ : كَادَ بِمَوْتٍ قَرًّا .

هوز : الْعَرِيزُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ وَأَسَانَةٌ الْحَسَنِيَّةُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ الْمَمْتَنِعُ فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ . وَمِنْ أَسَانَتِهِ عِزٌّ وَجَلٌّ الْمُعِيزُ ، وَهُوَ الَّذِي يَهَيِّبُ الْعِزَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَالْعِزُّ : خِلَافُ الذُّلِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ : هَلْ تَدْرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَ الْكِعْبَةِ ؟ قَالَتْ :

١ قَوْلُهُ « وَتَرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبُكَ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَلَفْظُ صَاحِبِكَ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي عِبَارَةِ الْفَارُوسِ .

٢ قَوْلُهُ « الْمُتَعَالُونَ لِلنَّاسِ » كَذَا بِالْأَمَلِ بِاللَّامِ . قَالَ شَارِحُ الْفَارُوسِ وَهُوَ الْأَشْبَهُ ، أَي مَا عَبَّرَ بِهِ الْفَارُوسُ وَهُوَ الْمُتَعَالُونَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

أي عَزِيْزَةٌ طويّلة ، وهو مثل قوله تعالى : وهو أَهْوَنُ عليه ، وإنما وَجَّهَ ابنُ سيده هذا على غير المُفاضلة لأن اللام وَمِنْ متعاقبتان ، وليس قولهم الله أَكْبَرُ بِحِجَّةٍ لأنه مسوع ، وقد كثر استعماله ، على أن هذا قد وَجَّهَ على كبير أيضاً . وفي التنزيل العزيز : لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، وقد قرئ : لِيَخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ أي لِيَخْرِجَنَّ العزيرُ منها ذليلاً ، فأدخل اللام والألف على الحال ، وهذا ليس بقوي لأن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة ؛ وقول أبي كبير :

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عَزِيْزَةٍ
شِعْواءَ ، رَوْتُهُ أَنْفِهَا كَالْمُخْصَفِ

عنى عتاباً ، وجعلها عَزِيْزَةً لامتناعها وسكنائها أعالي الجبال . ورجل عَزِيْزٌ : مَنِيْعٌ لا يُغْلَبُ ولا يُفْهَرُ . وقوله عز وجل : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ؛ معناه ذُقْ بما كنت تعدُّ في أهل العزِّ والكرم كما قال تعالى في نقيضه : كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون ؛ ومن الأوّل قول الأعشى :

على أنها ، إذْ رَأَيْتَنِي أفا
دُ ، قالتْ بما قدْ أراهُ بَصِيْرا

وقال الزجاج : نزلت في أبي جهل ، وكان يقول : أنا أَعَزُّ أهلِ الوادي وأمنعُهم ، فقال الله تعالى : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ، معناه ذُقْ هذا العذاب إِنَّكَ أَنْتَ القاتلُ أنا الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ . أبو زيد : سخر الرجلُ بِعِزِّهِ عِزًّا وَعِزَّةً إذا قوي بعد ذلّة وصار عَزِيْزًا . وَأَعَزَّهُ اللهُ وَعَزَّرْتُهُ عَلَيْهِ : كَرُمْتُهُ عَلَيْهِ . وقوله تعالى : وإِنَّ لِكتابِ عَزِيْزٍ لا يَأْتِيهِ الباطلُ من

١ قوله « شعواء » في القاموس في هذه المادة بده سوداء .

بين يديه ولا من خلفه ؛ أي أن الكتب التي تقدّمت لا تبطله ولا يأتي بعده كتاب يبطله ، وقيل : هو محفوظ من أن يُنْقَصَ ما فيه فيأتيه الباطل من بين يديه ، أو يُزاد فيه فيأتيه الباطل من خلفه ، وكلا الوجهين حَسَنٌ ، أي حُفِظَ وَعَزُّ مِنْ أن يلحقه شيء من هذا . وَمَلِكٌ أَعَزٌّ وَعَزِيْزٌ بمعنى واحد . وَعِزٌّ عَزِيْزٌ : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون بمعنى مُعِزٍّ ؛ قال طرفة :

ولو حَضَرْتَهُ تَغْلِبُ ابْنَتُهُ وائلٍ ،
لكانوا له عِزًّا عَزِيْزًا وناصِرا

وَتَعَزَّرَ الرَّجُلُ : صار عَزِيْزًا . وهو يَعْتَزُّ بِفِلانٍ واعْتَزَّ بِهِ . وَتَعَزَّرَ : تَشَرَّفَ . وَعَزَّ عَلَيَّ يَعْزُّهُ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَّازَةً : كَرُمٌ ، وَأَعَزَّرْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَقَدْ ضَعَفَ شَرُّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَبِي زَيْدٍ . وَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ أَي حَقٌّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّرْتُ بِأَصَابِكَ : عَظَّمْتُ عَلَيَّ . وَأَعَزَّرْتُ عَلَيَّ بِذَلِكَ أَي أَعْظَمْتُهُ وَمَعْنَاهُ عَظَّمْتُ عَلَيَّ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، لما رأى طَلْحَةَ قَتِيلاً قال : أَعَزَّرْتُ عَلَيَّ أبا محمد أن أراك مُجَدِّلاً تحت نجوم السماء ؛ يقال : عَزَّ عَلَيَّ يَعْزُّهُ أَنْ أراك بِجِمالٍ سِيئةٍ أَي يَشْتَدُّ وَيَشْتَقُّ عَلَيَّ . وكلمة شِعْواءَ لأهل الشعر يقولون : بِعِزِّي لَعَدُكَ كَذَا وَكَذَا وَبِعِزِّكَ ، كقولك لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ . والعِزَّةُ : الشدَّةُ والقوَّةُ . يقال : عَزَّ يَعْزُّهُ ، بالفتح ، إذا اشْتَدَّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخْشَوْ شَيْئُوا وَتَمَعَزَّرُوا أَي تَشَدَّدُوا في الدين وتصلبوا ، من العِزِّ القوَّةُ والشدَّةُ ، والميم زائدة ، كَتَمَسَكْنِ مِنَ السُّكُونِ ، وقيل : هو مِنَ المَعَزِّ وهو الشدَّةُ ، وسيجيء في موضعه .

١ قوله « على أبي زيد » عبارة شرح القاموس : عن أبي زيد .

كَبَبْتُ لَهَا الصَّرَاءُ وَقُلْتُ : أَبَقَى
إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمَّكَ أَنْ تَهُونَا

قال سيبويه : وقالوا عزَّ ما أنك ذاهبٌ ، كقولك :
حقاً أنك ذاهبٌ . وعَزَّ الشيءُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً
وعِزَاةً وهو عَزِيزٌ : قَلَّ حتى كاد لا يوجد ، وهذا
جامع لكل شيء .

والعَزَزُ والعِزَاةُ : المكان الصُّلب السريع السيل .
وقال ابن شميل : العِزَاةُ ما غَلَطَ من الأرض
وأَسْرَعَ سَيْلُ مطره يكون من الفيضان والصَّحاحِ
رَأْسَانِ الجبال والإكامِ وظهور الغِفافِ ؛ قال
العجاج :

من الصفا العاصي ويدعسن الغدر
عِزَاةً ، ويهتسرن ما انهسر

وقال أبو عمرو : في مسابيل الوادي أبعدها سَيْلاً
الرَّحْبَةَ ثم الشَّعْبَةَ ثم التَّلْعَةَ ثم المِذْنَبُ ثم
العِزَاةُ . وفي كتابه ، صلى الله عليه وسلم ، لو فَنِدَ
هَمْدَانُ : على أن لهم عِزَاةً ؛ العِزَاةُ : ما صُلِبَ
من الأرض واشتدَّ وحشَنُ ، وإيما يكون في أطرافها ؛
ومنه حديث الزهري : قال كنتُ أُخْتَلِفُ إلى عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة فكنيتُ أخدمهُ ، وذكر
جُهْدَهُ في الحِدْمَةِ فَقَدَرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ ما عنده
واستغثيتُ عنه ، فخرج يوماً فلم أقمُ له ولم أظهِرُ من
تَكْرَمَتِهِ ما كنتُ أظهره من قبلُ فنظر إليّ وقال :
إنك بعدُ في العِزَاةِ فقمُ أي أنت في الأطراف من
العلم لم تتوسطه بعدُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله
عليه وسلم ، نهى عن البول في العِزَاةِ لثلاثِ بَرَشَشٍ
عليه . وفي حديث العجاج في صفة الفَيْثِ : وأسالت
العِزَاةُ ؛ وأرض عِزَاةً وعِزَاةً ومِعْزُوذةً :

وعِزَزْتُ القومَ وأعِزَزْتُهُم وعِزَزْتُهُم : قَوَّيْتُهُم
وشَدَّدْتُهُم . وفي التنزيل العزيز : فَعِزَزْنَا بِبَالِكٍ ؛
أي قَوَّيْنَا وشَدَّدْنَا ، وقد قرئت : فَعِزَزْنَا بِبَالِكٍ ،
بالتخفيف ، كقولك شَدَّدْنَا ، ويقال في هذا المعنى
أيضاً : رجل عِزِيزٌ على لفظ ما تقدم ، والجمع كالجمع .
وفي التنزيل العزيز : أذِكرُ على المؤمنين أعِزَّةً على
الكافرين أي أشِدَاءَ عليهم ، قال : وليس هو من عِزَّةِ
النفس . وقال ثعلب : في الكلام النصيح : إِذَا عَزَّ
أَخوكَ فَهِنٌ ، والعرب تقول ، وهو مَثَلٌ معناه
إِذَا تَعَطَّيْتُمْ أَخوكَ سَامِخاً عَلَيْكَ فَالْتَزِمْ لَهُ المَوَانَ .
قال الأزهري : المعنى إِذَا غلبَكَ وقهرَكَ ولم تقاومْهُ
فتواضع له ، فإنَّ اضْطِرَابَكَ عَلَيْهِ يزيدُكَ ذُلًّا
وخبالاً . قال أبو إسحق : الذي قاله ثعلب خطأً وإيما
الكلام إِذَا عَزَّ أَخوكَ فَهِنٌ ، بكسر الميم ، معناه
إِذَا اشتدَّ عَلَيْكَ فَهِنٌ له ودأره ، وهذا من مكارم
الأخلاق كما روي عن معاوية ، رضي الله عنه ، أنه
قال : لو أنَّ بيني وبين الناس شجرةٌ يمدُّونها وأمدُّها
ما انقطعت ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : كنتُ إِذَا
أرْخَوْتُها مَدَدْتُها وَإِذَا مَدُّوها أَرْخَيْتُها ، فالصحيح
في هذا المثل فَهِنٌ ، بالكسر ، من قولهم هانَ يَمِينٌ
إِذَا صارَ هَيْئاً لَيْتاً كقوله :

هَيْئُونَ لَيْئُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ ،
سُوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَطْهَارِ

ويروي : أيسار . وَإِذَا قَالَ هُنْ ، بضم الميم ، كما قاله
ثعلب فهو من المَوَانَ ، والعرب لا تأمر بذلك لأنهم
أعزَّةُ أَبَاؤُونَ للضيم ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحرر :

وقارعة من الأيام لولا
سبيلهم ، لراحتْ عنك حينا

كذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عزاة كل سائل نفع سوه ،
لكل عزاة سالت قراو

وأنشده ثعلب :

قراة كل سائل نفع سوه ،
لكل قراة سالت قراو

قال : وهو أجود . وأعزنا : وقفنا في أرض عزان وسرنا فيها ، كما يقال : أسهلنا وقفنا في أرض سهلة .

وعز المطر الأرض : لبدها . ويقال للوايل إذا ضرب الأرض سهلة فشدها حتى لا تسوخ فيها الرجل : قد عزها وعز منها ؛ وقال :

عز منه ، وهو معطي الإسهال ،
صرب السواري ممتنه بالهنال

وتعز لحم الناقة : اشتد وصلب . وتعز الشيء : اشتد ؛ قال المتنبي :

أجد إذا صمرت تعز لحمها ،
وإذا تشده ينسها لا تنيس

لا تنيس أي لا ترغو . وفرس معتزة : غليظة اللحم شديده .

وقولهم تعزيت عنه أي تصبرت أصلها تعزت أي تشدت مثل تظنت من تظنت ، ولها نظائر تذكر في مواضعها ، والاسم منه العزاة . وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : من لم يتعز يعزاه الله فليس منا ؛ فسر ثعلب فقال : معناه من لم يرؤ أمره إلى الله فليس منا . والعزاة : السنة الشديدة ؛

قال :

ويغيط الكوم في العزاه إن طرقا

وقيل : هي الشدة . وشاة عزوز : ضيقة الأحاليل ، وكذلك الناقة ، والجمع عزوز ، وقد عزت تعز عزوزاً وعزاً وعزوت عزواً ، بضتين ؛ عن ابن الأعرابي ، وتعزوت ، والاسم العزوت والعزوت .

وفلان عتوز عزوز : لما در جم ، وذلك إذا كان كثير المال شحيحاً . وشاة عزوز : ضيقة الأحاليل لا تدرك حتى تغلب بجهد . وقد أعزت إذا كانت عزوزاً ، وقيل : عزوت الناقة إذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير . قال الأزهري : أظهر التضعيف في عزوت ، ومثله قليل . وفي حديث موسى وشعب ، عليها السلام : فجاءت به قالب لوني ليس فيها عزوز ولا فشوش ؛ العزوز : الشاة البكيثة القليلة اللبن الضيقة الإحليل ؛ ومنه حديث عمرو بن ميمون : لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصكبي الصلوات الخمس ؛ يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها ؛ ومنه حديث أبي ذر : هل يثبت لكم العدو حلب شاة ؟ قال : إي والله ! وأزبع عزوت ؛ هو جمع عزوز كصبور وصبر .

وعز الماء يعز ويعز القرحة تعز إذا سال ما فيها ، وكذلك مدع وبدع وضه وهسي وقز وقص إذا سال .

وأعزت الشاة : استبان حبلها وعظم ضرعها ؛ يقال ذلك للمعز والضأن ، يقال : أرأت ورمدت وأعزت وأضرعت بمعنى واحد .

وعاز الرجل إبله وغنمه معازة إذا كانت مراضاً لا تقدر أن ترعى فاحتش لها ولقمها ، ولا تكون

المُعَاذَةُ إِلَّا فِي الْمَالِ وَلَمْ نَسْعَ فِي مَصْدَرِهِ عِزَّازًا .
وعَزَّهُ يَعْزُهُ عَزًّا : قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيْزُ :
وعَزَّنِي فِي الحِطَابِ ؛ أَي غَلَبَنِي فِي الِاحْتِجَاجِ . وَقُرَأَ
بَعْضُهُمْ : وَعَازَّنِي فِي الحِطَابِ ، أَي غَالَبَنِي ؛ وَأَنشَدَ فِي
صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعْزُهُ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ ،
كَأَبْتَرَكَ الحَلِيْعُ عَلَى القِدَاحِ

يقول : يَغْلِبُ هَذَا الجَمَلُ الإِبِلَ عَلَى لزومِ الطَّرِيقِ
فَشَبَّهُ حِرْصَهُ عَلَى لزومِ الطَّرِيقِ وإِخَاحَهُ عَلَى السَّيْرِ
بِحِرْصِ هَذَا الحَلِيْعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَوْجِعُ
بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ ، وَالحَلِيْعُ : المَخْلُوعُ المَقْبُورُ
مَالُهُ . وَفِي المَثَلِ : مِنْ عَزَّ بَرٌّ أَي مِنْ غَلَبَ
سَلَبَ ، وَالمِثْلُ العِزَّةُ ، وَهِيَ القُوَّةُ وَالعَلْبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الأَعْفَرَا

أَي غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرْدًا وَجَوْهًا ، وَيَعْنِي
بِالشُّبُوبِ الظُّبِيَّ لِأَنَّ الثَّوْرَ لِأَنَّ الأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ
البَقَرِ .

وَالعِزَّةُ : العَلْبَةُ . وَعَازَّنِي فَعَزَّنْتُهُ أَي غَالَبَنِي
فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ العَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا مَطَّرَدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَاعَلَنِي فَعَعَلْتُهُ .

وَالعِزُّ : المَطَرُ العَزِيرُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِزٌّ شَدِيدٌ كَثِيرٌ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا أَسَآهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
العِزُّ المَطَرُ الكَثِيرُ . أَرْضٌ مَعَزُوزَةٌ : أَصَابَهَا عِزٌّ
مِنَ المَطَرِ . وَالعِزَاءُ : المَطَرُ الشَّدِيدُ الوَابِلُ . وَالعِزَاءُ :
الشَّدَّةُ .

وَالعِزِّيَّةُ مِنَ الفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُنُقِهِ وَجَاعِرَتِهِ ،
يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَهِيَ العِزِّيَّةُ وَالعِزِّيَّةُ ؛ وَالعِزِّيَّةُ وَالعِزِّيَّةُ :
عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصَّلَوَيْنِ فَصَلَّتَا مِنَ العَجَبِ

وَأَطْرَافِ الوَرِكَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : العِزِّيَّةُ
عَصَبَةٌ رَقيقَةٌ مَرَكَبَةٌ فِي الحَوْرَانِ إِلَى الوَرِكِ ؛ وَأَنشَدَ
فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِرتُ عِزِّيَّةً وَنَيْطَتٌ كَرُومُهُ ،
إِلَى كَفَلِ رَبَابٍ ، وَصَلَبِ مُوتَمِقٍ

وَالكِرْمَةُ : رَأْسُ الفُخْدِ المَسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ
وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الوَرِكِ القَلْبَتُ ، قَالَ :
وَمِنْ مَدَّ العِزِّيَّةَ مِنَ الفَرَسِ قَالَ : عِزِّيَّةٌ وَأَوَانٍ ،
وَمِنْ قَصَرَ تَسَّى عِزِّيَّةً ، وَهِيَ طَرَفَا الوَرِكَيْنِ .
وَفِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الحَسَنِيِّ لابنِ بَرَّجَانَ : العِزُّوُزُ
مِنْ أَسْمَاءِ فِرَاجِ المَرَأَةِ البَكْرِ .

وَالعِزْمِيُّ : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ
ابنُ سِيدِهِ : أَرَاهُ تَأْنِيثَ الأَعَزِّ ، وَالأَعَزُّ بِمَعْنَى العِزِّيِّ ،
وَالعِزْمِيُّ بِمَعْنَى العِزِّيَّةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي
العِزْمِيِّ أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثَ الأَعَزِّ بِمَنْزِلَةِ الفُضْلِيِّ مِنْ
الأَفْضَلِ وَالكُبَيْرِيِّ مِنَ الأَكْبَرِ ، فَلِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَاللَّامُ فِي العِزْمِيِّ لَيْسَتْ زَائِدَةً بَلْ هِيَ عَلَى حُدِّ اللَّامِ فِي
الحَرَثِ وَالعَبَّاسِ ، قَالَ : وَالوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً
لِأَنَّهَا لَمْ نَسْعَ فِي الصِّفَاتِ العِزْمِيِّ كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا الصُّعْرِيَّ
وَالكُبَيْرِيَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ العِزِيْزُ : أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ
وَالعِزْمِيَّ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ اللَّاتَ صَنَمٌ كَانَ
لِثَقِيفٍ ، وَالعِزْمِيُّ صَنَمٌ كَانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالِهَا ،
عَلَى قِسْمِ العِزْمِيِّ وَبِالْتَّمَسِ ، عِنْدَمَا

وَيُقَالُ : العِزْمِيُّ سَمْرَةٌ كَانَتْ لَعَطْفَانَ يَعْبُدُونَهَا
وَكَانُوا يَتَوَكَّلُونَ عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا سَدَّةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ فَهَدَمَ

البيت وأحرق السُّرَّة وهو يقول :

يا عَزُّ، كُفْرانَكَ لا سُبْحانَكَ !
إني رأيتُ اللهَ قد أهانَكَ !

وعبد العزِّي : اسم أبي لهب ، وإنما كتناه الله عز وجل فقال : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، ولم يُسَّهْ لأن اسمه مُحال .

وأعزَّت البقرة إذا عسَّرَ حملُها .

واستعزَّ الرَّمْلُ : تَماسَكَ فلم يَنْهَلْ . واستعزَّ اللهُ بفلانٍ واستعزَّ فلانٌ بحملي أي غلبني . واستعزَّ بفلانٍ أي غلب في كل شيء من عاهة أو مَرَضٍ أو غيره . وقال أبو عمرو : استعزَّ بالليل إذا اشتدَّ وجعه وغلب على عقله . وفي الحديث : لا قَدِمَ المدينة نزل على كلثوم بن المدمر وهو ساكٍ ثم استعزَّ بكلثومٍ فانتقل إلى سعد بن خبيثة . وفي الحديث : أنه استعزَّ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه الذي مات فيه أي اشتدَّ به المرضُ وأشرف على الموت ؛ يقال : عَزَّ يَعزُّ ، بالفتح ، إذا اشتدَّ ، واستعزَّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أن قوماً مُحْرَمِينَ اشتركوا في قتل صيد فقالوا : على كل رجل مِنَّا جزاء ، فسألوا بعضَ الصحابة عما يجب عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابنَ عمر وأخبروه بفئسا الذي أفتاهم فقال : إنكم لَمُعزَّرُونَ بكم ، على جميعكم شاة ، وفي لفظ آخر : عليكم جزاء واحد ، قوله لَمُعزَّرُونَ بكم أي مشدد بكم ومثقل عليكم

١ قوله « واستعز الله بفلان » هكذا في الاصل . وعبارة الغاموس وشرحه : واستعز الله به أماته .

٢ قوله « يقال عز يمز بالفتح النح » عبارة النهاية : يقال عز يمز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به المرض وغيره . واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم بين الفعل المنعول .

الأمر . وفلانٌ مِعزَّازُ المرض أي شديده . ويقال له إذا مات أيضاً : قد استعزَّ به . والعزَّة ، بالفتح : بنت الظبية ؛ قال الراجز :

هانَ على عَزَّةَ بنتِ الشَّعْجِاجِ
مَهْوَى جِمالِ مالِكِ في الإِدْلاجِ

وبها سببت المرأة عَزَّة .

ويقال للعزَّ إذا زُجِرَتْ : عَزَّ عَزَّ ، وقد عَزَّ عَزَّتْ بها فلم تَعزَّ عَزَّ أي لم تَنْتَح ، والله أعلم .

عَضُ : عَضَّ الرجلُ يَعضُّ عَضْراناً : مشى مشية المقطوع الرجل ، وهو العَضْران . والعشورُ : ما صَلَبَ مَسْلَكُهُ من طريقٍ أو أرض ؛ قال الشاعر :

... الْمُغْفِرَاتِ العِشاوِرِ

وقاله أبو عمرو :

تَدَقُّ شُهْبَ طَلْحِ العِشاوِرِ

والعشورُ : ما صَعِبَ مَسْلَكُهُ من الأماكن ؛ قال رؤبة :

أخْذَكَ بِالْمَيْسُورِ والعِشاوِرِ

والعشورُ : الشديد الخلق العظيم من الناس والإبل . وقناة عشورته : صُلْبُهُ . والعشورُ والعشورُ : الشديد الخلق الغليظ .

عض : عَضَرَ يَعضِرُ عَضْرًا : مَضَغَ في بعض اللغات .

١ قوله « قال الشاعر النح » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وعبارة شرح الغاموس : قال الشاعر :

حذاها من الصيدا نملأ طرفها حوامي الكراع المؤيدات العشاوِرِ
ويروى المرحمات ؛ قال الصاغاني ، نكت ؛ ويروى المغفرات أيضاً .

عضير : العَيْضُورُ : العجوز الكبيرة ؛ وأنشد :

أعطى خباسة عَيْضُوراً كَرَّةً
لطناعا، بش هَدِيَّةٍ المتكرِّم!

وناقة عَيْضُورٌ . والعَصْرُ : الشديد من كل شيء .

والعَصْرُ : الضخم من كل شيء . والعَصْرُ :

البخيل ، وامرأة عَصْرٌ ؛ وقال حبيد الشاعر :

عَصْرَةٌ فيها بقاءٌ وسِدَّةٌ

ورجل عَصْرٌ الخلق شديد . الأزهرى : عجوز

عِكْرِيَّةٌ وعِجْرَمَةٌ وعَصْرَةٌ وقلَمْرَةٌ ؛ وهي

الشيبة القصيرة .

عطم : الأزهرى في ترجمة عطس : ناقة عَيْطَمُورٌ ،

بازاي ، أي طويلة عظيمة ، وقال : صخرة عَيْطَمُورٌ

صَخْنَةٌ .

عقر : العَقْرُ : الملاعبة . يقال : بات يُعَافِرُ امرأته أي

يُعَافِرُهَا ؛ قال الأزهرى : هو من باب قولهم بات

يُعَافِسُ فأبدل من السين زايًا .

ويقال للجَوْرُ الذي يؤكل : عَقْرٌ وعَقَازٌ ، الواحدة

عَقْرَةٌ وعَقَازَةٌ .

والعَفَازَةُ : الأَكْبَةُ . يقال : لَقِيته فوق عَفَازَةٍ

أي فوق أَكْبَةٍ .

عقر : العَقْرُ : تقاربٌ ديب النمل .

عقفز : العَقْفَزَةُ : أن يجلس الرجلُ جليسة المحتسبي

ثم يضم ركبتيه وفخذه كالذي يهيمُ بأمرٍ شهوةً له ؛

وأنشد :

ثم أصابَ ساعةً فَعَقْفَزَا ،

ثم علاها فَدَحَا وارْتَهَزَا

هكن : العَكْرُ : الائتامُ بالشيء والاهتداء به .

والعُكَاذَةُ : عَصَاً في أسفلها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عليها

الرجل ، مشتق من ذلك ، والجمع عكَاكِيْزٌ

وعكَاذَاتُ .

والعَكِيْزُ : الرجلُ السيءُ الخلقُ البخيلُ المشؤومُ .

وعكِيْزٌ وعَاكِيْزٌ : اسنان .

عكوز : العَكْمُوزُ : النشارة الحادِرةُ الطويلةُ

الضخمةُ ؛ قال :

إنسي لأقلي الجليح العَجُوزا ،

وأميقُ الفتيبة العَكْمُوزا

الأزهرى : عَكْمُوزَةٌ حادِرةٌ قارئةٌ وعَكْمُوزٌ

أيضاً ، قال : ويقال للأبْرُ إذا كان مَكْتَنِزاً : إنه

لَعَكْمُوزٌ ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتِ العَوْدُ بَشْرًا هُرْهُزًا ،

فالتَمَّتْ جِرْدَانَهُ والعَكْمُوزا

عز : العَلَزُ : الضَجْرُ . والعَلَزُ : شِبْهُ رِعْدَةٍ تأخذ

المرضى أو الحريص على الشيء كأنه لا يستقر في

مكانه من الوجد ، عَلِزٌ يَعْلِزُ عَلَزًا وَعَلَزَانًا ،

وهو عَلِزٌ ، وأَعْلَزَهُ الوجد ؛ تقول : مالي أراك

عَلِزًا ؟ وأنشد :

عَلَزَانُ الأَسِيرِ شُدُّ صِفَادَا

والعَلَزُ أيضاً : ما تَبَعَثَ من الوجد شيئاً إثر شيء

كالخُمسِ يدخل عليها السعال والصُدَاعُ ونحوهما .

والعَلَزُ : الفَلَقُ والكَرْبُ عند الموت ؛ قالت

أعرابية تَرثِي ابنا :

١ قوله « والمكز الرجل السيء الخلق » هكذا ضبط في الاصل .

وعبارة القاموس : والمكز ، بالكسر ، السيء الخلق ، قال شارح :

وفي اللسان ككتف .

وإذا له عَكَزٌ وحَشْرَجَةٌ ،
مما يَجِيشُ به من الصَّدْرِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : هل يَنْتَظِرُ أهلُ
بِضَاةِ الشَّبابِ إلَّا عَكَزَ القَلْبِ ؟ قال : العَكَزُ ،
بالتحريك ، خفة وقلتب وهلع يصيب الإنسان ،
ويروى بالنون من الإعلان وهو الإظهار ، ويقال :
مات فلان عَكَزاً أي وجِعاً قَلْباً لا ينام . قال
الأزهري : والذي ينزل به الموت يُوصَفُ بالعَكَزِ وهو
سِيقُهُ تَفْسَهُ . يقال : هو في عَكَزِ الموت ؛ وقوله :

إنك مِنِّي لاجِئٌ إلى وَشَرِّ ،
إلى قنوافٍ صَعَبَةٍ فيها عَكَزٌ

أي فيها ما يُورِثُكَ ضيقاً كالضيق الذي يكون عند
الموت .

والعِلْوُزُ : الموتُ . وعَكَزَ عَكَزاً : حَرَّصَ
وعَرَّضَ ؛ قال الأزهري : معنى قوله عَرَّضَ ههنا
أي قَلَّبَ . والعَكَزُ : المَيْلُ والعُدُولُ ، والفعل
كالفعل . والعِلْوُزُ : البَسْمُ . قال الجوهري :
العِلْوُزُ لغة في العِلْوُصِ ، وهو الوجد الذي يقال
له اللَوِيُّ من أوجاع البطن .

وعالِزٌ : موضع .

علكوز : العلكيز : الشديد الضخم العظيم .

علهز : العلهيز : وَبَرٌ يخلط بدماء الحَلَمِ كانت
العرب في الجاهلية تأكله في الجَدْبِ ، وفي حديث
عكرمة : كان طعام أهل الجاهلية العلهيز .
الأزهري : العلهيز الوَبَرُ مع دم الحَلَمِ ، وإنما
كان ذلك في الجاهلية يعالج بها الوَبَرُ مع دماء الحَلَمِ
يأكلونه ؛ وأنشد ابن شميل :

١ قوله « واللعل كاللعل » أي على لغة من جبل مال من باب تعب .

وإن قِرَى قَحْطَانَ قِرْفٌ وعِلْهِيزٌ ،
فأقْبِيحٌ بهذا ! وَيَبِحُ تَفْسِكَ من فِعْلٍ !

وقال أبو الهيثم : العِلْهِيزُ دم يابس يُدَقُّ به أو بار
الإبل في المجاعات ويؤكل ؛ وأنشد :

عن أَكْلِي العِلْهِيزَ أَكَلَّ الحَبْسَ

وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، على مُضَرَ :
اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ ، فابْتَلُوا
بالجوع حتى أكلوا العِلْهِيزَ ؛ قال ابن الأثير : هو شيء
يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم
يَشْوُونُه بالنار ويأكلونه ، قال : وقيل كانوا يخلطون
فيه القِرْدانَ . ويقال للقِرْدان الضخم : عِلْهِيزٌ ، وقيل :
العِلْهِيزُ شيء ينبت ببلاد بني سُلَيْم له أصل كأصل
البردي ؛ ومنه حديث الاستسقاء :

ولا شيء مما يأكلُ الناسُ عندنا ،
سِوَى الحَنْظَلِ العاميِّ والعِلْهِيزِ الفِئْسَلِ

وليس لنا إلَّا إلَيْكَ فِرَارُنا ،
وَأينَ فِرَارِ الناسِ إلَّا إلى الرُّسُلِ ؟

ابن الأعرابي : العِلْهِيزُ الصوفُ يُنْفَسُ ويُشْرَبُ
بالدماة ويُشْوَى ويؤكل ، قال : ونابُ عِلْهِيزِ
وَدِرْدِجٍ ، قال ابن شميل : هي التي فيها بقية وقد
أَسَنَّتْ .

قال ابن سيده : المَعْلَهِيزُ الحَسَنُ الغِذَاءُ كالمَعزِ هَلْ .
الجوهري : لحم مَعْلَهِيزٍ إذا لم يَنْضَجْ .

عز : العَنْزُ : الماعِزَةُ ، وهي الأثى من المِعزَى
والأوعالِ والطِّبَاءِ ، والجمع أعَنْزٌ وعَنْوزٌ وعِنازٌ ،
وخص بعضهم بالعِنازِ جمع عَنْزِ الطِّبَاءِ ؛ وأنشد ابن

الأعرابي :

أُبْهِيَ، إِنَّ الْعَنْزَ تَمَنَعَ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أراد يا بُهَيَّةُ فرخهم ، والمعنى أن العنز يقبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها . وحائل : أرض بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام للضرورة ، ومن أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمِيلُ ضَانٍ بأظلافها . ومن أمثالهم في هذا : لا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبَحَثُ عَنِ الْمُدْيَةِ ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحثت يديها وأثارت عن مديّة فذبحها بها . ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف قولهم : هما كَرَكَبَتَي الْعَنْزِ ؛ وذلك أن ركبتها إذا أرادت أن تَرَبِضَ وقعتا معاً . فأما قولهم : قَبَّحَ اللَّهُ عَنْزاً خَيْرُهَا خَطَّةٌ ! فإنه أراد جماعة عَنزٍ أو أراد أعنزاً فأوقع الواحد موقع الجمع . ومن أمثالهم : كَفَيْ فُلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ؛ يضرب للرجل يلتقى ما يُهْلِكُهُ . وحكي عن ثعلب : يومٌ كَيَوْمِ الْعَنْزِ ، وذلك إذا قاد حَتَفًا ؛ قال الشاعر :

رَأَيْتُ ابْنَ ذُبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ ، وَاللَّهُ شَاغِلُهُ

قال المفضل : يزيد حَتَفًا كحَتَفِ الْعَنْزِ حين بحث عن مُدْيَتِهَا . وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعًا ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَهُوَ أَيْضًا طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَالْعَنْزُ : الْأُنثَى مِنَ الصَّقُورِ وَالنُّسُورِ . وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ : قَوْه « رَأَيْتُ ابْنَ ذُبْيَانَ » الَّذِي لِي الْإِسَاسُ : رَأَيْتُ ابْنَ دِيْنَارِ .

الأكمة السوداء ؛ قال رؤبة :

وإرَامٌ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ

قال الأزهري : سألت أعرابي عن قول رؤبة :

وإرَامٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ

فلم أعرفه ، وقال : الْعَنْزُ الْغَارَةُ السُّودَاءُ ، وَالْإِرَامُ عَلَمٌ بَيْنَى فَوْقَهَا ، وَجَعَلَهُ أَعْيَسُ لِأَنَّهُ بَنَى مِنْ حِجَارَةٍ بِيضٍ لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ يَرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ . وَكَلَّ بِنَاءُ أَصَمٍّ ، فَهُوَ أَخْرَسٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ الثَّهْمَا
رِ ، ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن ؛ وقوله :

وَكَانَتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتْ فُرُودَةٌ

العنز : أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث . وَالْعَنْزُ : صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذَاتُ حَزُونَةٍ وَرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثَلٍ ، وَرَبَّمَا سَمِيَتْ الْحُبَارَى عَنْزًا ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضًا وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادِيَةِ دَقِيقِ الْحَطْمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهِ ، وَهِيَ فِيهَا كَالسُّلُوقِيَّةِ ، وَقَلِمَا يُرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عُرْسٍ يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ثُمَّ يَتَّبِعُ فَيَدْخُلُ فِي حَيَاتِهَا فَيَتَدَمِّصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِيمِ فَيَجْتَنِّدُهَا فَتَنْقُطُ النَّاقَةُ فَتَمُوتُ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَرَأَيْتُ بِالصَّنَّانِ نَاقَةً مُخْرِتًا مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا لَيْلًا فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَمْخُورَةٌ

إلى عَمَلِيْقِ بِسْأَلِهِ أَنْ يَحْضِرَ طَعَامَهُ فَأَجَابَهُ ، وَحَضَرَ
هُوَ وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا مَدَّوْا أَيْدِيَهُمْ إِلَى
الطَّعَامِ غَدَّرَتْ بِهِمْ جَدَيْسُ ، فَفَقَتِلَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ
الطَّعَامَ وَلَمْ يُفَلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحُ بْنُ
مُرَّةٍ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى حَسَّانَ بْنَ ثُبَيْعٍ فَاسْتَجَابَتْهُ
عَلَيْهِمْ وَرَغَبَتْهُ فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنَ التَّمَعِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ
امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنَزُ ، مَا رَأَى النَّازِرُونَ لَهَا شَيْئاً ،
وَكَانَتْ طَسَمَ وَجَدَيْسُ 'بِجَوِّ' الْيَامَةِ ، فَأَطَاعَهُ حَسَّانُ
وَوَجَّهَهُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَوْا جَوًّا ، وَكَانَ بِهَا
زُرْقَاءُ الْيَامَةِ ، وَكَانَتْ أَعْلَمْتُهُمْ بِمَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدَيْسٍ وَقَتْلَهُمْ وَسَبَى
أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنِي زُرْقَاءُ وَقَتَلَهَا ، وَأَتَى إِلَيْهِ
بِعَنَزٍ رَاكِبَةً جَمِيلاً ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شِعْرَاءِ
جَدَيْسٍ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلًا ،
مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلًا
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعٌ دَفَافَةً ،
تَرَكَتْهُ هَامِدًا مُتَخِيلاً
مِنْ جُنُوبٍ وَدُبُورٍ حَفِيَّةٍ ،
وَصَبًّا تُعْقَبُ رِيحًا شَمَلًا
وَيْلَ عَنَزٍ ! وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً
فَوْقَ صَعْبٍ ، لَمْ يُقْتَلْ دُكُلًا
شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،
رَكِبَتْ عَنَزُ بِجِدْجٍ جَمَلًا
لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا خَارِجَةً ،
وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا
مُنَعَّتْ جَوًّا ، وَرَامَتْ سَفْرًا
تَرَكَ الحَدِيثِينَ مِنْهَا سَبَلًا

قَدْ أَكَلَتِ الْعَنَزَةُ مِنْ عَجْزِهَا طَائِفَةً فَقَالَ رَاعِي
الْإِبِلِ ، وَكَانَ شَمِيرِيًّا فَيَسِحًّا : طَرَقَتْهَا الْعَنَزَةُ
فَسَخَّرَتْهَا ، وَالْمَخْرُ الشَّقِيُّ ، وَقَلِمَا تَطْهَرُ لِحْبِهَا ؛
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :

رَكِبَتْ عَنَزُ بِجِدْجٍ جَمَلًا

وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،

رَكِبَتْ عَنَزُ بِجِدْجٍ جَمَلًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَسَمٍ يُقَالُ لَهَا
عَنَزُ أَخَذَتْ سَيِّئَةً ، فَحَمَلَهَا فِي هَوْدَجٍ وَأَلْطَفُوهَا
بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تَقُولُ : شَرُّ أَبِي يَحِينَ صَرَتْ أَكْرَمَ لِلسَّبَاءِ ؛ يَضْرِبُ
مِثْلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِالسَّانِ وَالْفِعْلِ لِمَنْ يَرَادُ بِهِ الْفَوَائِلُ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : كَانَ الْمَسْئُوكُ عَلَى طَسَمٍ رَجُلًا يُقَالُ
لَهُ عُنْلُوقٌ أَوْ عَمَلِيْقٌ ، وَكَانَ لَا تُزْفَرُ امْرَأَةٌ مِنْ
جَدَيْسٍ حَتَّى يُوْقَى بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ الْمُفْتَضَّ لَهَا
أَوَّلًا ، وَجَدَيْسُ هِيَ أُخْتُ طَسَمٍ ، ثُمَّ إِنْ عُنْفَيْرَةٌ
بِنْتُ عَقَّارٍ ، وَهِيَ مِنْ سَادَاتِ جَدَيْسٍ ، زُوِّفَتْ إِلَى
بَعْلِهَا ، فَأَتَى بِهَا إِلَى عَمَلِيْقٍ فَقَالَ مِنْهَا مَا قَالَ ،
فَخَرَجَتْ رَافِعَةً صَوْتَهَا شَاقَةً جِييَهَا كَاشِفَةً قُبُلَهَا ، وَهِيَ
تَقُولُ :

لَا أَحَدًا أَذَلَّ مِنْ جَدَيْسٍ !

أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ ؟

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظَمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَمَضَى
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ إِنْ أَخَا عُنْفَيْرَةَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ
ابْنُ عَقَّارٍ صَنَعَ طَعَامًا لِعُرْسِ أُخْتِهِ عُنْفَيْرَةَ ، وَمَضَى

بَعَلَّمُ الحَازِمُ ذُو اللُّبِّ بِيَدَا ،
أَمَّا بِيَضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

ونصب شر يومها بركبت على الظرف أي ركبت
بمجد جملًا في شر يومها .

والعَنْزَةُ : عصاً في قَدَرِ نصف الرُمح أو أكثر
شيئاً فيها سِنَانٌ مثل سنان الرمح ، وقيل : في طرفها
الأسفل رُجٌّ كرج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير ،
وقيل : هي أطول من العصا وأقصر من الرمح
والعَنْزَاةُ قريب منها . ومنه الحديث لما طُعِنَ أَبِي
ابن خلف بالعَنْزَةِ بين ثُدَيْيِهِ قَالَ : قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي
كَبْشَةَ .

وَتَعَنْزَرُ وَاعْتَنْزَرُ : تَجْتَنِبُ النَّاسَ وَتَتَحَيَّ عَنْهُمْ ،
وقيل : الْمُعْتَنْزِرُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لِثَلَاثِ رُزْأَ
شَيْئاً . وَعَنْزَرُ الرَّجُلُ : عَدَلَهُ ، يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ
مُعْتَنْزِراً إِذَا نَزَلَ حَرِيداً فِي نَاحِيَةِ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتَهُ
مُعْتَنْزِراً وَمُنْتَبِذاً إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَّعِجاً عَنِ النَّاسِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَاتِكَ اللهُ فِي آيَاتِ مُعْتَنْزِرٍ ،
عَنِ الْمَكَارِمِ ، لَا عَقَبٍ وَلَا قَارِي

أي ولا يقري الضيفَ ورجل مُعْتَنْزِرُ الْوَجْهِ إِذَا
كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْوَجْهِ فِي عَرْيَيْنِهِ شَمَمٌ . وَعَنْزَرُ وَجْهَ
الرَّجُلِ : قَلَّ لَحْمُهُ . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ
مُعْتَنْزِرُ اللَّحْيَةِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بُزْرِيشُ : كَأَنَّهُ
شَبَّهَ لِحْيَتَهُ بِلَحْيَةِ التَّيْسِ .

وَالعَنْزَرُ وَعَنْزَرٌ ، جَمِيحاً : أَكْمَةٌ بِعَيْنِهَا . وَعَنْزُرُ :
اسم امرأة يقال لها عَنزُ الْيَامَةِ ، وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِمَجْدَةِ
النَّظَرِ . وَعَنْزُرٌ : اسم رجل ، وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعَنْزِيَّةٌ :
اسم امرأة تصغير عَنزَرَةٌ . وَعَنْزَرَةٌ وَعَنْزِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَنْزِيَّةٌ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعَنْزِيَّةٌ قَبِيلَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فُلَانٌ الْعَنْزِيُّ ، وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا
عَنْزَرَةٌ . وَعَنْزَرَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَهُوَ عَنْزَرَةٌ
ابن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَدَلَفْتُ لَهُ بِيَصْدَرِ الْعَنْزِرِ لَمَّا
تَحَامَتَهُ الْقَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فهو اسم فرس ؛ وَالعَنْزَرُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا الْعَنْزُرُ مِنْ مَلِكٍ تَدَلَّتْ

هِيَ الْعُقَابُ الْأَنْسَى . وَعَنْزِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ كَدَخَلْتُ الْحِدْرَ حِدْرَ عَنْزِيَّةٍ

وعُنَاذَةٌ : اسم ماء ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَعَى عُنَاذَةً حَتَّى صَرَ مُجْنَدُهَا ،
وَدَعَدَعَ الْمَالَ يَوْمَ قَالِعٍ يَقْرُو

عَنْقَرُ : الْعَنْقَرُ وَالْمُنْقَرُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ؛
الْمَرْزَنْجَشُوسُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمُنْقَرَانُ مِثْلُهُ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ
بِغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ يَكُونُ هُنَاكَ الْأَذْنُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ
يَجُو رَجُلًا :

أَلَا اسْلَمَ ، سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ !
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَرِ

وَرَوَى مُشَاشَكَ بِالْحَنْدَرِ
سِ قَبْلَ الْمَاتِ فَلَا تَعْجَزْ !

أَكَلْتُ الْقَطَاظَ فَأَفْتِنَتْهَا !
فَهَلْ فِي الْحَنَائِصِ مِنْ مَعْنَزٍ ؟

بُشْرِفُ؛ قاله أبو زيد بازاي، قال أبو حاتم: وأنكره الأصمعي، قال: وهو عند أبي زيد صحيح ومن العرب مسوع.

والمِعْوَزُ: خرقه يلف بها الصبي، والجمع المِعَاوِزُ؛ قال حسان:

ومَوْؤودةٍ مَقْرُورةٍ في مَعَاوِزِ ،
بِأَمَتِهَا مَرْمُوسَةٍ لَمْ تُؤَسِّدِ

المؤؤودة: المدفونة حية. وأمتهأ: هنتها يعني القلعة. وفي التهذيب: المِعَاوِزُ خُلُقَانُ الثياب، لُفٌّ فيها الصبي أو لم يلف. والمِعْوَزَةُ والمِعْوِزُ: الثوب الخلق، زاد الجوهري: الذي يُبْتَدَلُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَمَا لَكَ مِعْوِزٌ أَي ثوب خَلَقَ لأنه لباس المِعْوِزِينَ فَخَرَجَ فَخَرَجَ الآلة والأداة. وفي حديثه الآخر، رضي الله عنه: فَخَرَجَ المِرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ فإِذَا خَرَجَتْ فَكَلَّتْ لِبَسِ مَعَاوِزِهَا؛ هي الخُلُقَانُ مِنَ الثياب، واحدها مِعْوِزٌ، بكسر الميم، وقيل: المِعْوِزَةُ كل ثوب تصون به آخر، وقيل: هو الجديد من الثياب؛ حكى عن أبي زيد، والجمع مَعَاوِزَةٌ، زادوا الماء لتسكين التأنيث؛ أنشد ثعلب:

رَأَى نَظْرَةَ مَنَّا ، فَلَمْ يَمْلِكِ المَوَى ،
مَعَاوِزُ يَرَبُّو تَحْتَهُنَّ كَتِيبُ

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجدد؛ وقال:

ومُحْتَضِرُ المَنَافِعِ أَرَبِيحِي ،
نَيْلِي فِي مَعَاوِزِي طَوَالِ

أبو الهيثم: خَرَطْتُ العِنُقُودَ خَرَطًا إِذَا اجْتَذِبْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ العَوِزِ ، وهو الحب من العنب، يجمع

وَدَيْنِكَ هَذَا كَدِينِ الحِمَا
رِ ، بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُرٍ !

وقيل: العنقزُ جردانُ الحمارِ. والعنقزُ: أصلُ القصبِ العَضُ ، وهو بالراء أعلى، وكذلك حكاه كراع بالراء أيضاً. وفي حديث قسٍ ذكر العنقزان؛ العنقزُ أصلُ القصبِ العَضُ. والعنقزُ أبناءُ الدهاقين، وقيل: العنقزُ السَّمُ^{٢٥}. والعنقزُ: الداهية من كتاب أبي عمرو، والله أعلم.

عوز: الليث: العوزُ أن يُعْوِزَكَ الشئُ وأنت إليه محتاج، وإذا لم تجد الشئ قلت: عازني؛ قال الأزهري: عازني ليس بمعروف. وقال أبو مالك: يقال أعوزني هذا الأمرُ إذا اشتد عليك وعسر، وأعوزني الشئُ يُعْوِزُنِي أَي قَلَّ عِنْدِي مَعَ حاجتي إليه. ورجل مُعْوِزٌ: قليلُ الشئِ. وأعوزَه الشئُ إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه. والعوزُ، بالفتح: العدمُ وسوءُ الحال. وقال ابن سيده: عازني الشئُ وأعوزني أعجزني على شدة حاجة، والاسم العوزُ. وأعوزَ الرجلُ، فهو مُعْوِزٌ ومُعْوِزٌ إذا ساءت حاله؛ الأخيرة على غير قياس. وأعوزَه الدهرُ: أحوجبه وحلَّ عليه الفقرُ. وإنه لعوزَ لوزُ: تأكيد له، كما تقول: تعسَّأه وتعسَّأ. والعوزُ: ضيقُ الشئِ. والإعوازُ: الفقر. والمُعْوِزُ: الفقير. وعوزَ الشئُ عوزاً إذا لم يوجد. وعوزَ الرجلُ وأعوزَ أَي افتقر. ويقال: ما يُعْوِزُ لفلان شئٌ إلا ذهب به، كقولك: ما يُوهِفُ له وما

١ قوله « وقيل العنقز جردان الحمار » وهو المراد في الآيات حتى يكون هجواً.

٢ قوله « وقيل العنقز اسم النع » كذا بالأصل بوزن جعفر، وبه شرح القاموس. وبجاءة المجد: والمنقزة، بهاء، الزاية والنهابة والسم.

واغْتَرَزَ : رَكِبَ . ابن الأعرابي : والغَرَزُ للناقة مثل الخزام للفرس . غيره : الغَرَزُ للجَمَلِ مثل الركاب للبعل ؛ وقال لبيد في غَرَزِ الناقة :

وَإِذَا حَرَكْتُ غَرَزِي أَجْمَرْتُ ،
أَوْ قِرَابِي ، عَدَوْتُ جَوْنِي قَدْ أَبْلُ

وفي الحديث : كان ، صلى الله عليه وسلم ، إذا وُضِعَ رِجْلُهُ فِي الْغَرَزِ ، يَرِيدُ السَّفَرَ ، يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ؛ الْغَرَزُ : رِكَابُ كُؤُورِ الْجَمَلِ . وفي الحديث : أن رجلاً سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغْتَرَزَ فِي الْجَمْرَةِ الثَّلَاثَةَ أَي دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّابِكِ فِي الْغَرَزِ . ومنه حديث أبي بكر أنه قال لعمر ، رضي الله عنهما : اسْتَمْسِكْ بِغَرَزِهِ أَي اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفَعَلَهُ وَلَا تُخَالِفْهُ ؛ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْغَرَزُ كَالَّذِي يُمْسِكُ بِرِكَابِ الرَّابِكِ وَيَسِيرُ بِسِرِّهِ . واغْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتِرَازًا إِذَا دَنَا مَسِيرَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَرَزِ . والغَارِزُ من النوق : القليلة اللبن .

وِغَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغَرَزُ غِرَازًا وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ لِبَلِ غَرَزٍ : قَتْلُ لِبْنِهَا ؛ قَالَ الْقُطَامِي :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي ، حِينَ صَمْتُ
حَوَالِبَ غَرَزًا وَمِعَى جِيَاعًا

نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللبن إنما يكون في العروق .

وِغَرَزَهَا صَاحِبُهَا : تَرَكَ حَلْبَهَا أَوْ كَسَعَ صَرْعَهَا

١ قوله « وِغَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغَرَزُ » من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية ، والحاصل أن غرز بمن تحس وطنن وأثبت من باب ضرب وبمن أطلع بعد عصيان من باب سمع ، وِغَرَزَتِ النَّاقَةُ قَتْلُ لِبْنِهَا مِنْ بَابِ كَتَبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

أصابعك حتى تُثْقِيَهُ مِنْ عَوْدِهِ ، وَذَلِكَ الْحَرَطُ ، وَمَا سَطَطَ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ هُوَ الْحَرَّاطَةُ ، وَاللهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل العين المعجبة

غوز : غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ غَرَزًا وَغَرَزَهَا : أَدْخَلَهَا . وكلُّ مَا سُورَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ غَرَزَ وَغَرَزَ ، وَغَرَزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَغْرَزْتُهُ غَرَزًا . وفي حديث أبي رافع : مرَّ بالحسن بن علي ، عليهما السلام ، وقد غَرَزَ صَفْرًا رَأْسَهُ أَي لَوَّحَى شَعْرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ فِي أَصُولِهِ . وفي حديث الشعبي : مَا تَطَّلَعَ السَّمَاءَ قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَتَبَهُ فِي بَرْدٍ ؛ أَرَادَ السَّمَاءَ الْأَغْزَالَ ، وَهُوَ الْكُوكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصَّبْحِ لِحُسْنِ تَخْلُوعِهِ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ الْبَرْدُ ، وَهُوَ مِنْ غَرَزَ الْجَرَادُ ذَتَبَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيُضَ . وَغَرَزَتِ الْجَرَادَةُ وَهِيَ غَارِزٌ وَغَرَزَتْ : أُثْبِتَتْ ذَتَبُهَا فِي الْأَرْضِ لَتَبِيضِ ، مِثْلُ رَزَتْ ؛ وَجَرَادَةٌ غَارِزٌ ، وَيُقَالُ : غَارِزَةٌ إِذَا رَزَتْ ذَتَبُهَا فِي الْأَرْضِ لِتَسْرَأَ ؛ وَالْمَغْرَزُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعُ بَيْضِهَا . وَيُقَالُ : غَرَزْتُ عَوْدًا فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُه بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَمَغْرَزُ الضَّلَعِ وَالضَّرْسِ وَالرَيْثَةِ وَغَوَّهَا : أَصْلُهَا ، وَهِيَ الْمَغَارِزُ . وَمَتَكَبٌ مُغْرَزٌ : مُلْتَزِقٌ بِالكَاهِلِ .

وَالْغَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودِ مَخْرُوزَةٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِسَاكًا لِلرَّجُلَيْنِ فِي الْمَرْكَبِ غَرَزٌ . وَغَرَزَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ يَغْرِزُهَا غَرَزًا : وَضَعَهَا فِيهِ لِيُرَكَّبَ وَأُثْبِتَهَا .

بماء بارد ليذهب لبنها وينقطع ، وقيل : التَغْرِيزُ أن تَدَعَ حَلْبَةَ بين حلبتين وذلك إذا أدر لبنا الناقة . الأصمعي : الغارِزُ الناقةُ التي قد جَدَبَتْ لبِنها فرفعتهُ ؛ قال أبو حنيفة : التَغْرِيزُ أن يَنْضَحَ صَرْعَ الناقةِ بالماءِ ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَهُ في الترابِ ، ثم يَكْسَعُ الصَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق ، ثم يأخذ بذنبها فيجذبها به اجتذاباً شديداً ، ثم يكسعها به كسعاً شديداً وتخلّسُ ، فلإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة . وفي حديث عطاء : وسئل عن تَغْرِيزِ الإبلِ فقال : إن كان مُباهاةً فلا ، وإن كان يريد أن تَصْلَحَ للبيعِ فَتَعَمَّ . قال ابن الأثير : ويموز أن يكون تَغْرِيزُها تَناجُها وَسِمَتُها من غَرَزِ الشجرِ ، قال : والأولُ الوجه . وغَرَزَتِ الأتانُ : قتلَ لبِنها أيضاً .

أبو زيد : غَنَمٌ غَوَارِزُ وَعِيونٌ غَوَارِزُ ما تجري لمن دموع . وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ، إن غنينا قد غَرَزَتِ أي قتلَ لبِنها . يقال : غَرَزَتِ الغنمُ غَرَازاً وغَرَزَها صاحبُها إذا قطع حلبها وأراد أن تَسْمَنَ ؛ ومنه قصيد كعب :

تمرٌ، مثلَ عَسِيبِ النُخْلِ ذَا نُخْصَلٍ ،
بغارِزٍ لم تُخَوِّنُهُ الأَحَالِيلُ

الغارِزُ : الصَّرْعُ قد غَرَزَ وقاتلَ لبِنه ، ويروي بغارب . والغارِزُ من الرجال : القليل الكناح ، والجمع غَرَزٌ .

والغَرِيزَةُ : الطبيعةُ والقرمحةُ والسَّجِيَّةُ من خيرِ أو شر ؛ وقال اللحياني : هي الأصلُ والطبيعة ؛ قال الشاعر :

إنَّ الشُّجَاعَةَ ، في الفَتَى ،
والجُودَ من كَرَمِ الغَرَاثِزِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَاثِزُ أي أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة ، واحدها غَرِيزَةٌ .

ويقال : الزَمَ غَرَزَ فلان أي أمره ونهيه .

الأصمعي : والغَرَزُ ، محرّك ، بنت رأيتَه في البادية بنبت في سهولة الأرض . غيره : الغَرَزُ صَرْبٌ من الشَّامِ صغير بنبت على سُطُوطِ الأنهار لا ورق لها ، لئما هي أناييب مركب بعضها في بعض ، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عِفاصٌ أُخرج من مُكْحَلَةٍ وهو من الحَمَصِ ؛ وقيل : هو الأَسَلُ ، وبه سميت الرماح على التشبيهِ ، وقال أبو حنيفة : هو من وَخِيمِ المَرْعَى ، وذلك أن الناقة التي ترعاه تنحرف فيوجد الغَرَزُ في كرشها متبذراً عن الماء لا يَتَقَشَّى ولا يورث المال قوَّةً ، واحدها غَرَزَةٌ ، وهو غير الغَرَزِ الذي تقدم في العين المهمله . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه رأى في روث فرس شعيراً في عام سِجَاعَةٍ فقال : لئن عَشْتُ لأجعلن له من غَرَزِ التَّقِيعِ ما يُغْنِيه عن قوتِ المسلمين أي يَكْفِيه عن أكل الشعير ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعني الحيل والإبل ؛ عني بالغَرَزِ هذا الثبُتُ ؛ والتَّقِيعُ : موضع حماه عمر ، رضي الله عنه ، لِتَعَمَّ القِيءُ والحيلُ المَعْدَّةُ للسَّيْلِ . وروي عن نافع عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَمَسَ غَرَزَ التَّقِيعِ حَيْلِ المسلمين ؛ التَّقِيعُ ، بالنون : موضع قريب من المدينة كان حَمَسَ لِنَعَمِ القِيءِ والصدقة . وفي الحديث أيضاً : والذي نفسي بيده لَتُعَالِجُنَّ غَرَزَ التَّقِيعِ .

والتغاريِزُ : ما حوّلَ من قَسِيلِ النخل وغيره . وفي الحديث : إن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد

امْتَحِحُوا يَنْبِتُونَ كَمَا قَنْبِتُ الثَّغَارِيزُ ؛ قال
القَتَيْبِيُّ ؛ هو ما حُوِّلَ من قَسِيلِ النخْلِ وغيره ،
سمي بذلك لأنه يحوَّل من موضع إلى موضع فيُعْرَزُ ،
وهو الثَّغْرِيزُ والثَّنْبِيتُ ، ومثله في التقديرِ الثَّناوِيرُ
لنَوْرِ الشَّجَرِ ، ورواه بعضهم بالناء المثلثة والعين المهمله
والراءين .

غوز : أَعْرَزَتِ البَقْرَةُ ، وهي مُغِيزٌ إذا عَسَرَ حملها ؛
قال الأزهري : الصوابُ أَعْرَزَتْ ، فهي مُغِيزٌ ، من
ذوات الأربعة أي من أربعة أحرف ، فَعْرَزًا إذا قلت
منه أَعْرَزَتْ حصل منه أربعة أحرف ، وإذا قلتَ من
التقول قلتُ حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة ،
وأَعْرَزَتْ وما أشبهه من ذوات الأربعة . ويقال للناقة
إذا تأخر حملها فاستأخرتَناجُها : قد أَعْرَزَتْ ، فهي
مُغِيزٌ ؛ ومنه قول رؤبة :

والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ مُغِيزِي

أراد بُطْءَ إقْلَاحِ الحَرْبِ ؛ وقال ذو الرمة :

يَلْبَحِيثِيهِ صَكُّ المَغْزِيَاتِ الرِّواكِدِ

شَير : أَعْرَزَتِ الشَّجْرَةُ إِغْرَازًا ، فهي مُغِيزٌ إذا كثرت
شوكها والتقت . أبو عمرو : الغَزَزُ الحُصُوصِيَّةُ ؛
تقول العرب : قد عَزَرَ فلانٌ بفلانٍ واعْتَزَرَ به واعتَزَرِي
به إذا اختصَّ من بين أصحابه ؛ وأنشد ابن جندبَةَ
عن أبي زيد :

قَسَنٌ يَعْصِبُ بِلَيْئِهِ إِغْتِزَازًا ،
فإنك قد مَلَأْتَ بَدَأً وشَامَا

قال أبو العباس : مَنْ شرطَ ههنا ؛ ويعصب : يلزم .

١ قوله « الصوابُ أَعْرَزَتْ » أي فيكون من المثلث ، واقصر
الجوهري على ذكره في المثلث ، وقد ذكره القاموس في المثلث
والصحيح ما .

بليته : بقرابته . اغْتِزَازٌ أي اختصاصاً . واليد ههنا :
يريد اليمن ؛ قال : معناه من يلزم بيبره أهل بيته
فإنك قد ملأتَ بمعروفك من اليمن إلى الشام .

والغَزُوزُ : الشَّدَقُ في بعض اللغات ، والراء لفة .
ابن الأعرابي : الغَزَانُ الشَّدَقَانِ ، واحدهما غَزُ .
وفي الحديث : إن المَلَكَيْنِ يجلسان على نَاحِيَتَيْ
الرجل يكتبان خيره وشره ويستَمِدَّانِ من غَزِيهِ ؛
الغَزَانِ ، بالضم والتشديد : الشَّدَقَانِ ، الواحد غَزُ .
وفي حديث الأحنف : شَرَبَةَ من ماء الغَزِيزِ ،
بضم الغين وفتح الزاي الأولى ، ماء قُرْبِ اليَمامة .
وغَزَزَةٌ : موضع بمَشَارِفِ الشام بها قبر هاشم جدِّ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء في الشعر غَزَزَاتُ
وغَزَزَاةٌ كأذْرِعَاتٍ وأذْرِعَاةٍ وعانَاتٍ وعانَاةٍ ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

مَيْتٌ بِرَدْمَانَ ، وَمَيْتٌ بِسَكِّ
حَانَ ، وَمَيْتٌ عِنْدَ غَزَزَاتِ

قال الأزهري : ورأيت بالسَّوْدَةِ في ديار سَعْدِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَاءً رَمَلَةً يُقالُ لها غَزَزَةٌ وفيها أحشاء جَمَّةٍ .
والغَزُوزُ : جنس من الثَّرَكِ .

غَمَزٌ : الغَمَزُ : الإشارة بالعين والحاجب والجفن ،
غَمَزَةٌ يَغْمِيزُهَا غَمَزًا . قال الله تعالى : وإذا مرُّوا
بهم يَتَعَامَرُونَ ؛ ومنه الغَمَزُ بالناس . قال ابن الأثير :
وقد فسر الغمز في بعض الأحاديث بالإشارة كالرَمَزِ
بالعين والحاجب واليد . وجارية غَمَازَةٌ : حَسَنَةٌ
الغَمَزُ للأعضاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
أنه دخل عليه وعنده غَلِيمٌ يَغْمِيزُ ظَهْرَهُ . وفي

١ قوله « وفي حديث الأحنف » عبارة باقوت : وقيل للاحنف بن
قيس لما احتضر ما تمنى؟ قال : شربة من ماء الغَزِيزِ ، وهو ماء مرء ،
وكان موته بالكوفة والفرات جاره .

حديث عائشة، رضي الله عنها: اللُدود مكان الغمز؛ هو أن تسقط الشهادة فتغمز باليد أي تكبس. والغمز في الدابة: الظلع من قبل الرجل، غمزت تغمز، وقيل: هو ظلع خفي. والغمز: العصر باليد؛ قال زياد الأعجم:

وكنت إذا غمزت قناة قوم،
كسرت كعوبها، أو تستقي

قال ابن بري: هكذا ذكر سيوبه هذا البيت بنصب تستقيم بأو، وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعره تستقيم بالرفع والأبيات كلها لا غير وهي:

ألم ترَ أنني وتُرتُ قومي
لأبقع من كلاب بني تميم
عوى، فرمته يساهم موت،
ترد عوادي الحنق التميم
وكنت إذا غمزت قناة قوم،
كسرت كعوبها، أو تستقيم

قال: والحجة لسيوبه في هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة، كما عمل أيضاً في البيت المنسوب لعقبة الأسدي وهو:

معاوي، إننا بشر فأسجح،
قلسنا بالجبال ولا الحديد!

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي قبله والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الروي؛ وبعده:

أكلتكم أرضاً فجرذتموها!
فهل من قائمٍ أو من حصيدٍ؟

١ في هذا البيت إقواء.

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه أثارهم بالهجا وأهلكهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه، وكان يهاجي المغيرة بن حنينة التميمي، ومعنى غمزت لئنت، وهذا مثل، والمعنى إذا امتدت علي جانب قوم رمت تليينه أو يستقيم. وغمزت الكبش والناقة أغمزها غمزاً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أهما طرقت أم لا؛ وناقة غموز، والجمع غمز. والغموز من التوق: مثل العرؤك والشكوك؛ عن أبي عبيد. وفي حديث الغسل: قال لها: اغمزي قرونتك أي اكبسي خفاش شعرك عند الغسل. والغمز: العصر والكبس باليد. والغمز، بالتحريك: رذال المال من الإبل والغنم، والضعاف من الرجال، يقال: رجل غمز من قوم غمز وأغماز؛ والغمز مثل الغمز؛ وأنشد الأصمعي:

أخذت بكرأ نقرأ من الثغز،
وناب سوه قمزاً من القمز،
هذا وهذا غمز من الغمز

وناقة غموز إذا جار في سأمها شحم قليل يغمز، وقد أغمزت الناقة لأغمازاً. وأغمز في الرجل لأغمازاً: استضعفه وعابه وصغرت شأنه؛ قال الكمي:

ومن يطع النساء يلاق منها،
إذا أغمز فيه، الأقرينا

الأقورينا: الدواهي. بقول: من يطع النساء إذا عينه وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة لها.

والغميز والغمزة: ضعف في العمل وفته في العقل، وفي التهذيب: وجهلة في العقل. ورجل

عَمَزَ أَي ضَعِيفٌ . وَسَعِيَ مِنِّي كَلِمَةٌ فَاعْتَمَزَهَا فِي عَقْلِهِ أَي اسْتَضَعَفَهَا . وَالغَمِيزَةُ : العَيْبُ . وَليس فِي فلانِ غَمِيزَةً وَلَا عَمِيزًا وَلَا مَعَمَزًا أَي ما فِيهِ ما يُعَمَزُ فَيُعَابُ بِهِ وَلَا مَطْمَعِينَ ؛ قال حسان :

وما وَجَدَ الأعداءَ فِي غَمِيزَةٍ ،
ولا لَطفَ لي مِنْهُمُ بِوَحْشِيٍّ صائِدٍ

والمغاميزُ : المَعايبُ . وفعلتُ شيئًا فاعْتَمَزَهُ فلانٌ أَي طَمَعَنَ عَلَيَّ وَوجدَ بِذلك مَعَمَزًا . أبو عمرو : عَمَزَ عَيْبُ فلانٍ وَعَمَزَ داؤُهُ إِذا ظَهَرَ ؛ قال الشاعر :

وبَلَدَةٍ ، لَداءُ فِيها غامِيزُ ،
مَيَّتَ بِها العِرْقُ الصَّحِيقُ الرَّاقِيزُ

الرَّاقِيزُ : الضَّاربُ . والمَعَمُوزُ : المُتَّهَمُ . والمَعَمَزُ : المَطْمَعُ ؛ قال :

أَكَلتَ القِطاطَ فَأَفْتِنَتِها
فهل فِي الحَنائِصِ مِنْ مَعَمَزٍ ؟

ويقال : ما فِي هذا الأمرِ مَعَمَزٌ أَي مَطْمَعٌ . ابن السكيت : أَعَمَزَنِي الحِرُّ أَي فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ . وَفي التَّهذِيبِ : عَمَزَنِي الحِرُّ ؛ عن أبي عمرو ، وَقَد عَمَزَتُ الشَّيْءَ عَمَزًا . وَعُمازٌ وَعُمازَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بئرٌ أَوْ عَيْنٌ ؛ وَفي التَّهذِيبِ : وَعَيْنُ عُمازَةٍ مَعروفَةٌ ذَكَرَها ذو الرِّمَّةِ فقال :

تَوَخَّى بِها العَيْتَيْنِ ، عَيْتِي عُمازَةٌ ،
أَقَبُّ رِباعٍ أَوْ قَوَيْرِحُ عامِرٍ

قال : وبالسُّودَةِ عَيْنٌ أُخْرى يُقالُ لَها عَيْبَتُهُ عُمازَةٌ ، نَسَبَتْ إِلى عُمازَةٍ مِنْ وَلَدِ جَبْرِ ، قال : وَعُمازَةٌ

عَيْنٌ أُخْرى بِالزَّايِ ؛ قال ذو الرِّمَّةِ يَصِفُ الوَحْشَ وَانْتِقاظَ جَرِّها :

صَوافِنُ لا يَعدِلُنَّ بِالوَرْدِ عَيرَةَ ،
ولَكنها فِي مَوْرَدَيْنِ عِدالِها

أَعَيْنُ بَنِي بَوِّ عُمازَةُ مَوْرَدُ
لَها ، حينَ تَجَنَّبُ الدَّجِي ، أَم أثالِها ؟

قال سحر : عادلتُ بَينَ كِذا وَكِذا أَيها أُنَى .

فوز : قال الأزهري في ترجمة غزا : الغزو والقصد ، وكذلك العوز ، وقد غزاه وغازاه غزواً وعوزاً إذا قصده . والأعوز : البارء بأهله .

فصل الفاء

فحز : الفَحْزُ : لُغَةٌ فِي الفَجَسِ ، وَهُوَ التَّكْبِيرُ .

فحز : يُقالُ رَجُلٌ مُتَّفَحِزٌ أَي مُتَعَطِّشٌ مُتَفَحِّشٌ ؛ حَكَاهُ الجوهري عن ابن السكيت .

فحز : الفَحْزُ والتَّفَحُّزُ : التَّعَطُّشُ ، فَحَزَّ فَحْزًا وَتَفَحَّزَ : فَحَرَ ، وَقِيلَ : تَكْبَرُ وَتَعَطُّمُ . الأَصمعي : يُقالُ مِنَ الكِبَرِ وَالفَحْرِ فَحَزَّ الرَّجُلُ وَجَسَّخَ وَجَفَّخَ بِمَعْنَى واحِدٍ . وَرَجُلٌ مُتَّفَحِزٌ أَي مُتَعَطِّشٌ مُتَفَحِّشٌ ؛ وَيُقالُ : هُوَ يَتَّفَحِزُ عَلَينا . ابن الأعرابي : يُقالُ فَحَزَّ الرَّجُلُ إِذا جاءَ بِفَحْزِهِ وَفَحْزِهِ غَيرُهُ وَكَذَّبَ فِي مُفاخَرَتِهِ ، وَالاسْمُ الفَحْزُ ، بِالزَّايِ . أبو عبيد : فَرَسٌ فَيَحْزُ ، بِالحاءِ وَالزَّايِ ، إِذا كانَ ضَخْمَ الجُرْدانِ .

فوز : فَرَزَ العَرَقُ فَرزًا ، وَالفَرِزُ : القِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالجمْعُ أَفرازٌ وَفَرُوزٌ . وَالفَرِزَةُ : كالفَرِزِ . وَأفَرِزَ لَهُ نَصيبُهُ : مُعزِلٌ . وَقوله فِي الحديثِ : مِنْ أَخذَ سَفْعًا فهُوَ لَهُ ، وَمَنْ أَخذَ فِرزًا فهُوَ لَهُ ؛

قيل في تفسيره قولان : قال الليث : الفِرْزُ الفِرْدُ ، وقال الأزهري : لا أعرف الفِرْزَ الفِرْدَ . والفِرْزُ في الحديث : النصبُ المَفْرُوزُ .
وقد فَرَزْتُ الشيءَ وأفَرَزْتُهُ إذا قسمته . والفِرْزُ : النصبُ المَفْرُوزُ لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين .
وَفَرَزَهُ يَقْرِزُهُ فَرَزاً وأفَرَزَهُ : مازة .
الجوهري : الفِرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشيءَ أفَرَزْتُهُ إذا عزلته عن غيره وميزته ، والقطعةُ منه فِرْزَةٌ ، بالكسر . وفارِزٌ فلانٌ شريكه أي فاصله وقاطعه . قال بعض أهل اللغة : الفِرْزُ قريب من الفَرَزِ ، تقول : فَرَزْتُ الشيءَ من الشيءِ أي فصلته . وتكلم فلان بكلامٍ فارِزٍ أي فَصَلَ به بين أمرين . قال : ولسان فارِزٍ بَيِّنٌ ؛ وأشد :

إني إذا ما تَشَرَّ المُنَاشِرُ ،
فَرَجَّ عن عِرْضِي لِسَانُ فَارِزُ

التشيبي : يقال للفِرْصَةِ فِرْزَةٌ وهي التَّوْبَةُ . وأفَرَزَهُ الصيْدُ أي أمكنه فرماه من قُرْبٍ . والفِرْزُ : الفَرَجُ بين الجبلين ، وقيل : هو موضع مطين بين رَبْوَتَيْنِ ؛ قال رؤبة يصف ناقة :

كَمْ جَاوَزَتْ من حَدَبٍ وَفَرَزِ

والفِرْزُ : ما اطْمَأَن من الأرض . والفِرْزَةُ : سَقٌّ يكون في الغلظِ ؛ قال الراعي :

فَأَطْلَعَتْ فِرْزَةَ الآجَامِ جَافِلَةً ،
لَمْ تَدْرِ أَنِّي أَنَا أَوْلَ آهَرِ

والإفَرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومنه ثوب مَفْرُوزٌ . قال أبو منصور : الإفَرِيزُ الإفَرِيزُ الحائِظُ ؛ معرَّبٌ لا

١ قوله « فاطلت البيت » كذا بالامل .

أصل له في العربية ؛ قال : وأما الطَّنْفُ فهو عربي محض .

التهديب : الفارِزَةُ طريقة تأخذ في رَمَلَةٍ في كَدَاكِكِ لَيْتَةٍ كأنها صَدَعٌ من الأرض متقاد طويلٌ خَلِقَةٌ .

وَفَرِزَ الرَّجُلُ : مات . والفِرْزَانُ : معروف . وَفِرْزُوزٌ : اسم فارسي .

فوز : الفِرْزُ : ولد البقرة ، والجمع أفَرِزَانُ ؛ قال زهير :

كَمَا اسْتَعَانَ بِسَيِّءِ فَرِّهِ غَيْطَلَةَ ،
خَافَ العِيُونَ ، وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الحَشَكُ

وَفَرَزَهُ فَرَزاً وَأَفَرَزَهُ : أفزعه وأزعبه وطبَّير فؤاده ، وكذلك أفَرَزْتُهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لا يَبْقَى على جِدْثَانِهِ ،
سَبَبٌ أَفَرَزْتُهُ الكِلَابُ مُرْوَعٌ

وَأَسْتَفَزَهُ من الشيءِ : أخرجه . وَأَسْتَفَزَهُ : حَتَلَهُ حتى أَلْتَاه في مَهْلَكَةٍ . وَأَسْتَفَزَهُ الحوفُ أي استخفه . وفي حديث صَفِيَّةَ : لا يُغْضِبُهُ شيءٌ ولا يَسْتَفِزُهُ أي لا يستخفه . ورجل فَرَزٌ أي خفيف . وفي التنزيل العزيز : وَأَسْتَفَزُوا من استطعت منهم بصوتك ؛ قال الفراء : أي استخف بصوتك ودعائك ، قال : وكذلك قوله عز وجل : وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُوا نَكَ مِنَ الْأَرْضِ أَي لَيَسْتَخِفُّوكَ . وقال أبو إسحق في قوله لَيَسْتَفِزُوا نَكَ : أي ليقتلوك ، رواه لأهل التفسير ؛ وقال أهل اللغة : كَادُوا لَيَسْتَخِفُّوكَ إفزاعاً يحملك على خفة المَرَبِّ . قال أبو عبيد : أفَرَزْتُ القومَ وأفزعهم سواء . وَفَرَزُ الجُرْحُ والماءُ يَفِرُّ فَرَزاً وَفَرِيزاً وَفَقَصٌ يَقِصُّ قِصِصاً : نَدِيٌّ وسال بما فيه .

والفَوْزِيزُ: الشَّدْيُ؛ عن كراع. ابن الأعرابي: فَوْزٌ فَوْزٌ إذا طرد إنساناً وغيره. وفي النوادر: افْتَزَزْتُ وابتَزَزْتُ وابتَدَذْتُ وقد تبادَذْنَا وتَبَاذَرْنَا وقد بَدَذْتُهُ وِبَزَزْتُهُ وفَزَزْتُهُ إذا عَرَزْتُهُ وَعَلَبْتُهُ. وذكر الجوهري: وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً أي غير مطمئن.

فَطْر: فَطَرَ الرجلُ فَطْرًا: مات كَقَطَسَ.

فَلِزٌ: الفَلِيزُ والفَلِيزُ والفَلِيزُ: النُّحاسُ الأبيضُ يجعلُ منه القُدورُ العِظامُ المُفَرَّعةُ والمِساوِناتُ. والفَلِيزُ والفَلِيزُ: الحِجَارَةُ، وقيل: هو جميعُ جِواهرِ الأرضِ من الذهبِ والنفضةِ والنحاسِ وأشباهاها وما يرمى من حَبَبِهَا. وفي حديثِ عليٍّ، كرم اللهُ وجهه: من فِلِيزٍ اللُّجَيْنِ والعِقيانِ، وأصله الصلابةُ والشدةُ والغلظُ، ورواه ثعلبٌ: الفَلِيزُ، ورواه ابن الأعرابي بالقياف، وسيأتي ذكره. والفَلِيزُ أيضاً، بالكسر وتشديد الزاي: حَبَبٌ ما أُذِيبَ من الذهبِ والفضةِ والحديدِ وما يَنْقِيه الكَبِيرُ بما يذابُ من جِواهرِ الأرضِ. وفي الحديثِ: كلُّ فِلِيزٍ أُذِيبٌ، هو من ذلك. ورجل فِلِيزٌ: غليظٌ شديدٌ.

فوز: الفَوْزُ: النُّجَاءُ والظَّفَرُ بالأُمْنِيَّةِ والحَيْرِ، فازَ به فَوْزاً ومَقَازاً ومَقَاذَةً. وقوله عز وجل: إن للمتقين مقآزاً حدائقاً وأعتاباً؛ إنما أراد موجبات مقآوزٍ ولا يجوز أن يكون المقآوزُ هنا اسمَ الموضع لأن الحدائق والأعتاب لسن مواضع. الليث: الفَوْزُ الظَّفَرُ بالحيرِ والنُّجَاءُ من الشرِّ. يقال: فازَ بالحيرِ وفازَ من العذابِ وأفازَهُ اللهُ بكذا ففازَ به أي ذهب به. وفي التنزيل العزيز: فلا تحسبنهم بمقآزةٍ من العذابِ؛ قال الفراء: معناه يبعيد من العذابِ،

وقال أبو إسحق: بمنجاةٍ من العذابِ، قال: وأصلُ المَقَاذَةِ مَهْلِكَةٌ ففناهوا بالسلامةِ والفَوْزِ. ويقال: فازَ إذا لقيَ ما يُغْتَبَطُ، وتأويله التباعُدُ من المكروهِ. والمَقَاذَةُ أيضاً: واحدةُ المَقَاوِزِ، وسُميت بذلك لأنها مَهْلِكَةٌ من فَوْزٍ أي هَلَكٌ، وقيل: سُميت تَفَاوُلاً من الفَوْزِ النُّجَاءِ. وفازَ القِدْحُ فَوْزاً أصابَ، وقيل: خرج قبل صاحبه؛ قال الطرماح:

وابن سبيلٍ قَرَيْتُهُ أصلاً
من فَوْزٍ قَدَحٍ مَنسُوبَةٍ ثَلْدَةٍ

وإذا تسام القوم على المتيسرِ فكلما خرج قِدْحُ رجلٍ قيل: قد فازَ فَوْزاً. والفَوْزُ أيضاً: الهلاكُ. فازَ يَفُوزُ وفَوْزٌ أي مات؛ ومنه قول كعب بن زهير:

فَسَنَ اللِّقَافِ سَانَتَهَا من يَحُوكُهَا،
إذا ما تَوَى كَعْبٌ، وفَوْزٌ جَرَوَلٌ؟

يقول، فلا يَغِيأُ بشيءٍ يَقُولُهُ،
ومن قائلِهَا من يُسِيءُ وَيَعْمَلُ

قوله سَانَتَا أي جاء بها سائمة أي معيبة. وتوى: مات وكذا فَوْزٌ. قال ابن بري: وقد قيل إنه لا يقال فوز فلان حتى يتقدم الكلامُ ككلامٍ فيقال: مات فلان وفَوْزٌ فلان بعده، يشبه بالمُصَلِّي من الحيل بعد المُجَلِّسِي. وجرَّوَلٌ: يعني به الحُطَيْبَةُ؛ وقال الكمي:

وما صَرَّهَا أن كَعْباً تَوَى،
وفَوْزٌ من بعده جَرَوَلٌ

قال ابن الأعرابي: فوز الرجل إذا مات؛

وأندشاً :

فَوَزَّ من قُرَاقِرٍ إلى سُوَى
خَمْسًا، إِذَا مَارَكَبَ الْجَيْشُ بِكَيْ

ويقال للرجل إذا مات : قد فَوَزَّ أَي صار في مَفَاذَةٍ
ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود ؛ وفي
حديث سَطِيحٍ :

أَمْ فَازَ فَازْتُمْ بِهِ سَأَوُ الْعَتَنِ

أَي مات . قال ابن الأثير : ويروى بالدال ، وقد
تقدم . ويقال : فَوَزَّ الرجل بإبله إِذَا رَكَبَ بِهَا
الْمَفَاذَةَ ؛ ومنه قول الراجز :

فَوَزَّ من قُرَاقِرٍ إلى سُوَى

وهما ماءان لكلب . وفي حديث كعب بن مالك :
وَأَسْتَقْبِلَ سَفْرًا بَعِيدًا وَمَفَاذًا ؛ الْمَفَاذُ وَالْمَفَاذَةُ ؛
الْبَرِّيَّةُ الْفَقْرُ ، وَتَجْمَعُ الْمَفَاوِزَ . ويقال : فَاوَزْتَ
بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَارَضْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَفَاذَةُ ؛
الْمَهْلِكَةُ عَلَى التَّطْيِيرِ ، وَكُلُّ قَعْرٍ مَفَاذَةٌ ؛ وَقِيلَ :
الْمَفَاذَةُ وَالْفَلَاةُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَاءَيْنِ رِبْعٌ مِنْ وَرْدٍ
الْإِبِلِ وَغَيْبٌ مِنَ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ مَا
بَيْنَ الرَّبْعِ مِنْ وَرْدٍ الْإِبِلِ مِنَ الْغَيْبِ مِنْ وَرْدٍ غَيْرِهَا
مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ، وَهِيَ الْفَيْفَاءُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الْفَيْفَاءَ .

١ « قوله » فوزّ النح « الذي في ياقوت :

لله درّ رافع أنى اهتدى فوزّ من قراقر إلى سوى
خمساً إذا ما سارها الجيش بكى ما سارها من قبله الس يرى
ورواها في قراقر على غير هذا الترتيب فقدم وأخر وجعل بدل
الجيش الجيس . ولله روى بها إذ المعنى على كل صحيح ، ثم إن
المؤلف استشهد باليت على أن فوزّ بمعنى هلك وعبارة ياقوت :
قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند تصده الثام وفيه قبل لله در النح
اه . فوزّ فيه بمعنى مضى فالانصب ما ذكره المؤلف بمد وهو
الذي اقتصر عليه الجوهري .

ابن الأعرابي : سبيت الصحراء مفازة لأن من خرج
منها وقطعها فاز . وقال ابن شميل : المفازة التي لا
ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مفازة وما
زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا يعدّ
مفازة . قال ابن الأعرابي : سبيت المفازة من فَوَزَّ
الرجل إذا مات . ويقال : فَوَزَّ إِذَا مَضَى . وَفَوَزَّ
تَفْوِيزًا : صار إلى المفازة ، وقيل : ركبها ومضى
فيها ، وقيل : فَوَزَّ خرج من أرض إلى أرض
كهاجرَ . وَتَفْوِيزًا : كَفَوِيزًا ؛ قال النابغة
الجمدي :

صَلالِ خَوِيٍّ إِذْ تَفَوَّزَ عَنْ حِمِيٍّ ،
لِيَشْرَبَ غَيْثًا بِالنَّبَاجِ وَتَبْتَلًا

وفازَ الرجلُ وفَوَزَّ : هلك ؛ وقيل : إن المفازة
مشتقة من هذا ، والأول أشهر وإن كان الآخر
أقرب .

والفازة : بناء من خِرَقٍ وغيرها تبنى في العساكر ،
والجمع فاز ، وألفها مجهولة الانقلاب ؛ قال ابن سيده :
ولكن أحملها على الواو لأن بدلها من الواو أكثر
من الياء ، وكذلك إذا حَقَّرَ سيوبه شيئاً من
هذا النحو أو كَسَّرَه حمله على الواو أخذاً بالأغلب .
قال الجوهري : والفازة مِظْلَةٌ تَمُدُّ بَعْمُودَ ، عَرَبِيٌّ
فِي أَرَى .

فصل القاف

قبن : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو : القَبْنُ
القصير البخيل .

قحز : القَحْزُ : الرَّوْثُ وَالقَلَقُ . قَحَزَ يَقَحِزُ
قَحْزًا : قَلِقَ وَوَتَبَ واضطرب ؛ قال رؤبة :

١ قوله « بالنجاج وتبتلا » هما اسما موضعين كما في ياقوت .

إِذَا تَنَزَّيَ قَاحِرَاتِ الْقَحْزِ

يعني شدائد الأمور . وفي حديث أبي وائل : أن الحجاج دعاه فقال له : أَحْسِبُنَا قَد رَوَّعْنَاكَ ، فقال أبو وائل : أما إني بِنْتُ أَقْحَزِ الْبَارِحَةِ أَي أَنْزَيْ وَأَقْلَقْتُ مِنَ الْحَوْفِ . وفي حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال : ما زلت الليلة أَفْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الْجَمْرِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَاحِزٌ إِذَا سَقَطَ شِبْهُ الْمَيْتِ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَفْحَزُ قُحُوزًا : سَقَطَ . وَقَحَزَ السَّهْمُ يَفْحَزُ قَحْزًا : وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّامِي . وَالْقَاحِزُ : السَّهْمُ الطَّامِعُ عَنْ كَبِدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : لَشَدَّ مَا قَحَزَ سَهْمُكَ أَي سَخَّصَ . وَقَحَزَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ يَفْحَزُ قَحْزًا : كَفَّرَحَ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ يَفْحَزُهُ قَحْزًا وَقُحُوزًا وَقَحْزَانًا : أَهْلَكَهُ . وَالتَّفْحِيزُ : الْوَعِيدُ وَالشَّرُّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْقَاحِزُ : دَاهٍ يَصِيبُ الْغَنَمَ . وَقَتُولُ : ضَرْبَةٌ فَحْحَزٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطُّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْغُلُوَّ مُرْشَتُهُ ،
تَنْفِي الثَّرَابِ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ

يعني خروج الدم باستئنان . والمُعْرُوفُ : الَّذِي لَهُ عُورٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ . وَقَحَزَهُ غَيْرُهُ تَفْحِيزًا أَي تَوَّاهَ .

قَوْزٌ : الْقَرَزُ : قَبْضُكَ التَّرَابِ وَغَيْرِهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ نَحْوَ الْقَبْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ الْقَرَزَ مَبْدَلٌ مِنَ الْقَرَصِ .

قَوْزٌ : الْقَرَبُزُ وَالْقَرَبُزِيُّ : الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَرَبُزٌ ، بِالضَّمِّ ، يَبِينُ الْجَرَبُزَةَ ،

بِالْفَتْحِ ، أَي سَخْبٌ ، وَهُوَ الْقَرَبُزِيُّ أَيْضًا ، وَهِيَ مَعْرَبَانُ .

قَوْمٌ : الْقَرِمِزُ : صَبِغٌ أَرْمَسِيٌّ أَحْمَرُ يُقَالُ لَهُ إِنَّهُ مِنْ عَصَاةٍ دَوْدٌ يَكُونُ فِي آجَامِهِمْ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

جَاءَ مِنَ الدَّهْنِ وَمِنْ آرَابِهِ ،
لَا يَأْكُلُ الْقَرِمَازَ فِي صِنَابِهِ ،
وَلَا سِوَاهُ الرُّغْفِ مَعَ جُودَائِهِ ،
إِلَّا بِقَايَا قُضَلٍ مَا يُؤْتِي بِهِ ،
مِنَ الْبَرَابِيعِ وَمِنْ ضَبَابِهِ

أَرَادَ بِالْقَرِمَازِ الْجُبْنَ الْمَحُورَ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ؛ قَالَ : كَالْقَرِمِزِ هُوَ صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِنَّهُ حَيَوَانٌ تَصْبِغُ بِهِ النِّيَابُ فَلَا يَكَادُ يَنْصَلُّ لَوْنُهُ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .

قَوْزٌ : الْقَزَاةُ : الْحَيَاءُ ، قَزٌ يَقْرُ . وَرَجُلٌ قَزٌ : حَيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَقَزَاءٌ نَادِرٌ .

وَقَزَّتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ قَزًّا وَقَزَّتُهُ ، بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ : أَبَيْتُهُ وَعَاقَتُهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى عَاقَتِهِ .

وَتَقَزَّتْ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ : لَمْ يَطَّعْنَهُ وَلَمْ يَشْرَبْنَهُ بِإِرَادَةِ ، وَقَدْ تَقَزَّتْ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وَغَيْرِهِ . فَهُوَ رَجُلٌ قَزٌّ وَقِزٌّ وَقِزٌّ ، ثَلَاثُ لَفَاتٍ : مُتَقَزِّزٌ وَقِزِّزُهُمْ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيُنَى وَيَجْمَعُ وَيؤْتِ ثُمَّ لَمْ يَذَكَرِ الْجَمْعَ ، وَالْأُنثَى قَزَّةٌ وَقِزَّةٌ وَقِزَّةٌ . وَمَا فِي طَعَامِهِ قَزٌّ وَلَا قِزٌّ وَلَا قَزَاةٌ أَي مَا يُتَقَزَّزُ لَهُ . وَالتَّقَزُّزُ : التَّنَطُّسُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الدَّنَسِ .

وَالْقَزَزُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَقِّئِي الْعَيُوبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَزَّازٌ مُتَقَزِّزٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَايِبِ

حُلُوَّةٌ بِأَكْلِهَا النَّاسُ وَيَجِبُهَا الْغَنَمُ جَدًّا ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ .

قفز : قَعَزَ مَا فِي الْإِنَاءِ يَقَعَزُهُ قَعَزًا : شَرِبَهُ عَبَثًا . وَقَعَزَ الْإِنَاءُ قَعَزًا : مَلَأَهُ .

قفز : جَلَسَ الْقَعْفَزِيُّ : وَهِيَ جَلِيسَةُ الْمُسْتَوْفِزِ ، وَقَدْ اقْتَعَنَفَزَ .

قفز : قَعَزَ يَقَعِزُ قَعَزًا وَقِفَازًا وَقِفُوزًا وَقَعَزَانًا : وَثَبَ . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْحَيْلُ تَعْدُو الْقَعْفَزِيَّ مِنْ الْقَعْفَزِ . وَيُقَالُ لِلْحَيْلِ السَّرْعِ الَّتِي تَثْبُ فِي عَدُوِّهَا : قَافِزَةٌ وَقَوَافِزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقَافِزَاتٍ تَحْتَ قَافِزِينَا

وَالْقَفِيزُ مِنَ الْمَكَايِلِ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ ثَانِيَةُ مَكَايِكِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرُ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَكْيَالٌ تَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفِيزَةٌ وَقَفْزَانٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَفِيزُ مَقْدَارٌ مِنْ مَسَاحَةِ الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَفِيزُ الطَّحَّانِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنُ بِكَذَا وَكَذَا وَزِيَادَةَ قَفِيزٍ مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَفِيزُ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْعَنَ لَهُ حَنْطَةَ مَعْلُومَةٍ بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقَةٍ .

وَالْقَفَّازُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لِبَاسُ الْكَفِّ وَهُوَ شَيْءٌ يَمْعَلُ لِلْيَدَيْنِ يَحْشَى بِقَطْنٍ وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تَنْزَرُّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا ، وَهِيَ قَفَّازَانٌ . وَالْقَفَّازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : تَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَنَاءِ . وَتَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ : نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا بِالْحَنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ مِنَ الْكَبِيرِ وَالتَّيِّهِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَزٌّ وَقَزٌّ وَقِزٌّ وَقَزَزٌ ، وَهُوَ الْمُتَقَزِّرُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَايِبِ . اللَّيْثُ : قَزٌّ الْإِنْسَانُ يَقْزُ قَزًّا إِذَا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبِضَ وَوَتَبَ ، وَالْقَزَّةُ : الْوَتْبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لِبَلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، لِيَقْزُ الْقَزَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغَ الْمَغْرِبَ أَيَّ يَتَّبِ الْوَتْبَةَ .

وَالْقَزَّةُ : مِنَ الثِّيَابِ وَالْإِبْرَيْسِمِ ، أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَجَمْعُهُ قُزُوزٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى مِنْهُ الْإِبْرَيْسِمُ .

وَالْقَازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وَهِيَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرَقَارَةِ ، أَعْجَمِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ؛ الْفَرَاهِ : الْقَوَازِيْزُ الْجَمَاجِمُ الصَّغَارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوَارِيرٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَذَا الْحَرْفُ فَارِسِيٌّ وَالْحَرْفُ الْعَجَمِيُّ يَعْرَبُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَاقِزَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرَقَارَةِ مَعْرَبَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، بِمَا يَفْصَلُ ، أَلْفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ بِمَا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَقَزَ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا بَابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلَدَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌ لَا يَجْرِي بِجَرَى اسْمِ الْعَوَامِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قَازُوزَةَ الْقَاقِزَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ قَاقِزَةَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ مَا خَالَفتِ الْعَامَةَ فِيهِ لَفَاتِ الْعَرَبِ : هِيَ قَاقُوزَةُ وَقَازُوزَةُ لِتَنَسَى قَاقِزَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُوسَى لِبَرْبِلَ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِينَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قُلْ لَهُ هَلِيَأْخُذُ قَازُوزَتَيْنِ أَوْ قَارُورَتَيْنِ وَلِيَقْمَ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَبْصَحَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى مُشْكَو كَأُ فِيهِ ، وَالْقَازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقَارُورَةِ .

قَشَنُ : الْقَشْنِيَّةُ : عُشْبَةٌ ذَاتُ جَعْتِنَةٍ وَاسِعَةٍ تُورِقُ وَرَقًا كَوَرَقِ الْمُنْدِيَاءِ الصَّغَارِ وَهِيَ خَضْرَاءُ كَثِيرَةٌ اللَّبَنُ

قولا لذات الثلب والقفاز :

أما لمؤعودك من نجاز ؟

وفي الحديث : لا تَنْتَقِبِ المحرمة ولا تَلْبَسِ قَفْزاً ، وفي رواية : لا تَنْتَقِبِ ولا تَبْرَقِعِ ولا تَقْفِزِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كرهَ للمحرمة لبسَ القفازين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها رَخَّصَتْ للمحرمة في القفازين ؛ القفاز : شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف . وقال خالد بن جبنة : القفازان ثَقَفْتُهُمَا المرأةُ إلى كعوب المرفقين فهو سترة لها ، وإذا لبست بُرُقِعَتْهَا وُقْفَازَيْهَا وسخفا فقد تَكَنَّنَتْ ، قال : والقفاز يتخذ من القطن فيحشى بطانة وظهارة ومن الجلود واللبود . ويقال للمرأة : قَفَازَةٌ لقلعة استقرارها .

وفرس مَقْفَرٌ : استدار تحجيلة في قوائمه ولم يجاوز الأساعر نحو المنعَل . والأقفز من الحيل : الذي يياض تحجيلة في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين ، وكذلك المَقْفَرُ كأنه لبس القفازين . وقال أبو عمرو في شيات الحيل : إذا كان البياض في يديه فهو مَقْفَرٌ ، فإذا ارتفع إلى ركبته فهو مَجَبَّبٌ ، وهو مأخوذ من القفازين . وقَفَرَ الرجلُ : مات .

والقفزي : من لعب صيان الأعراب ينصبون حشبة ثم يتقافزون عليها .

قفز : القافوزة : كالفازوزة وهي أعلى منها ، أعجوبة معربة . قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قافوزة وقافوزة التي تسمى قافوزة . قال ابن السكيت : أما القافوزة فمولدة ؛

وأشد للأقبشير الأسدي واسمه المغيرة بن الأسود :

أفنى تلادي وما جمعت من نشب
قرع القواقيز أفواه الأباريق

كأتهن ، وأيدي الشرب معملة ،
إذا تلالان في أيدي الغرائيق ،

بنات ماء ثرى ، ييض جاجتها ،
حمر منافرهما ، صفر الحساليق

التلاد : المال القديم الموروث . والنشب : الضياع والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقواقيز : جمع قاقوزة ، وهي أوان يشرب بها الخمر . والغرائيق : شبان الرجال ، واحدم غرثوق . قال : ويقال غرثوق وغرثاق وغرائق . وبنات ماء : طير من طير الماء طوال الأعناق . والجوجو : الصدر ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع ، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، ومن نصب الأفواه كانت القواقيز فاعلة في المعنى ، تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، والمعنى واحد لأن الأباريق تفرع القواقيز والقواقيز تفرع الأباريق ، فكل منهما قارع مقروع ، والقاقوزة لغة ؛ قال النابغة الجعدي :

كأنسي إنما نادمت كسرى ،
فلي قاقوزة وله اثنتان

وقيل : لا تقل قاقوزة ، وقال يعقوب : القاقوزة مولدة ، وقال أبو حنيفة : القاقوزة الطاس . الليث : القاقوزة مشربة دون القرافة ، وهي معربة . قال الليث : وليس في كلام العرب ، مما يفصل ، ألف بين

قفز : الأزهرى : عبوز عكرشة وعبزممة وعصمزة وقلسمزة : وهي اللبنة القصيرة .

قفز : القمزم : صغار المال ورديته ورذاله الذي لا خير فيه كالقزم ؛ وأنشد :

أخذت بكرأ نقرأ من القمزم ،
وناب سوء قمزاً من القمزم

قال الأزهرى : سمعت جامعاً الحنظلي يقول رأيت الكلاً في 'بؤجوى قمزاً قمزاً ؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقاً لثمة هنا ولثمة هنا .

وقمزم الشيء يقمزمه قمزاً : جمعه يده ، وهي القمزمة ، وقيل : قمزم قمزمة أخذ بأطراف أصابعه . والقمزمة : برعوم النبت الذي تكون فيه الحبة . والقمزمة ، بالضم ، مثل الجمزمة : وهي كمنلة من التمر . والقمزمة من الحصى والتراب : الصوة ، وجمعها قمزم .

قموز : رجل قموز وقموز : قصير ؛ التشديد عن ثعلب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قموز آذانهم كالإسكاب

الإسكاب والإسكابة : الفلكة التي يرقع بها الزق . قال الليثاني : رجل قموز على بناء المنيع ، وهو جنى التثنيب .

قفز : القنزم ؛ لفة في القنص ، وحكى يعقوب أنه بدل ، قال غلام من بني الصارد رمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وتره فأقبل وهو يقول : إنك رعيلي ، بش الطريدة القنزم ! ومنه قول صائد الصب :

ثم اعتمدت فجدت جددة ،
خمرت منها لِقفاي أرتب

حرفين مثلين بما يرجع إلى بناء قفزم ، وأما بايل فهو اسم بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام .

والقافزان : قفزم بقزوين تهب في ناحيته ريح شديدة ؛ قال الطرماع :

بفج الرياح فج القافزان

قفز : القنزم : ضرب من الشرب . قلزم الرجل يقلمز ويقلمز قلمزاً : شرب ، وقيل : تابع الشرب ، وقيل : هو إدامة الشرب ، وقيل : هو الشرب دفعة واحدة ؛ عن ثعلب ، وقيل : هو المص . وقلزم بهم : رمى . وقلزمه يقلمزه ويقلمزه ضربه . وقلزمه يقلمزه ويقلمزه قلمزاً : عرج . والقنزم : قنزم الغراب والعصفور في مشيته . وقلزم الطائر يقلمزه قلمزاً : وثب وذلك كالعصفور والغراب . وكل ما لا يشي مشياً ، فقد قلزم ، وهو يقلمز ؛ ومنه قول الشطار : قلزم في الشراب أي قذف يده التبيذ في فيه كما يقلمز العصفور . وإنه لميقلمز أي وثاب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يقلمز فيها مقلمز الجبول ،
تعباً على سقيه كالمشكول ،
يحبط لام ألف موصول

يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغربان والظباء والوحش ؛ وروي تعباً .

والقنزم : النشاط . ورجل قنزم : شديد . وجارية قنزمة : شديدة .

والقنزم من النحاس ، بالقاف وضم اللام : الذي لا يعمل فيه الحديد ؛ عن ابن الأعرابي . وقال كراع : القنزم والقنزم النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد .

فقلتُ حَقًّا صَادِقًا أَقُولُ :
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ الْقَنْزِ !

يريد القَنْصَ . قال أبو عمرو : وسألت أعرابياً عن أخيه فقال : خرج يَنْقُزُ أي يَنْقُصُ ؛ كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقانس والقَنَّاص قانِزٌ وقَنْازٌ .

ابن الأعرابي : أقنَزَ الرجلُ إذا شرب بالإقْنِيزِ طَرَبًا وهو الدُّنُّ الصغير ، قال : وحِلْفَةُ الإقْنِيزِ طينته . أبو عمرو : القَنْزُ الراقود الصغير .

قَهْزٌ : القَهْزُ والقَهْزُ والقَهْزِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تتخذ من صوف كالمِرْعِزِيِّ ؛ وقال ابن سيده : هي ثياب صوف كالمِرْعِزِيِّ وربما خالطها حرير ، وقيل : هو القَرُءُ بعينه وأصله بالفارسية كهنزانه ، وقد يشبهه الشَّعْرُ والعِفاءُ به ، قال رؤبة :

وادرَعَتْ من قَهْزِها سَرايِلا ،
أطارَ عنها الحِرْقَ الرُعايِلا

يصف حمر الوحش يقول : سقط عنها العِفاءُ ونبت تحته شَعْرٌ لَيِّنٌ . وقال أبو عبيد . القَهْزُ والقَهْزُ ثيابٌ بيضٌ يخالطها حرير ؛ وأنشد لذي الرمة يصف البُرْاةَ والصُّقُورَ بالبياض :

من الزُرْقِ أو صُفْعِ كَأَنَّ رُؤُوسَها ،
من القَهْزِ والقُوهيِّ ، بيضُ المَقانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْشِ :

كَأَنَّ لَوْنَ القَهْزِ فِي خُصُورِها ،
والقَبْطَرِيِّ البِيضِ فِي تَأْزِيرِها

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أن رجلاً أتاه

وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ ، هو من ذلك .

قَهْمُزٌ : أبو عمرو : القَهْمَزَةُ الناقة العظيمة البَطِيئَةُ ؛
وأنشد :

إِذَا رَعَى سُدَّاتِها العَوائِلِ ،
والرُقُصَ من رَيِّعانِها الأوائِلِ ،
والقَهْمَزاتِ الدَّلْحَ الحَواذِلِ ،
بذاتِ جَرَسٍ ، تَمَلُّ المَدائِلِ

الليث : امرأة قَهْمَزَةٌ قصيرة جداً . أبو عمرو :
القَهْمَزِيُّ الإخضارُ ؛ أنشد ابن الأعرابي لبعض بني
عقيل يصف أُنثَى :

من كلِّ قَبْءٍ نَحُوصِ جَرِيها ،
إِذَا عَدَوْنَ القَهْمَزِيِّ ، غيرُ سَنجِ

أي غير بطيء .

قوزٌ : القَوَزُ من الرَّمْلِ : صغير مستدير تشبه به
أرداف النساء ؛ وأنشد :

ورِدْفُها كالقَوَزِ بَيْنَ القَوَزَيْنِ

قال الأزهري : وساعي من العرب في القَوَزِ أنه
الكَتِيبُ المُشْرِفُ . وفي الحديث : مُحْتَدٌ في
الدَّهْمِ بهذا القَوَزِ ؛ القَوَزُ ، بالفتح : العالي من الرمل
كأنه جبل ؛ ومنه حديث أم زَرْع : زَوَّجني لَعْمُ
جَمَلٍ عَثَّ ، على رأسِ قَوَزٍ وَعَثَّ ؛ أرادت
شِدَّةَ الصعود فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف
الصعود فيه لا سيما وهو وَعَثَّ ؟ ابن سيده : القَوَزُ
نَقًّا مستدير منعطف ، والجمع أَقوازٌ وأقاوزٌ ؛

١ قوله « إذا رعى شداتها ال آخر البيتين » هكذا في الاصل .

قال ذو الرمة :

إلى طَعْنٍ يَفْرَضْنَ أَقْوَاظَ مُشْرِفٍ ،
شِيَالًا ، وَعَنْ أَيْمَانِنَ الْفَوَارِسُ

قال آخر :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ ، كَأَمَّا
أَعْبَازُهُنَّ أَقْوَاظُ الْكُتْبَانِ

قال : هكذا حكى أهل اللغة أقواز ، وعندى أنه أقوايز ، وأن الشاعر احتاج حذف ضرورة. مخلدات : في أيدين أسورة ؛ ومنه قوله تعالى : ولدان "مخلدون" ، والكثير قيزان ؛ قال :

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ النَّصَا ،
وَالْبَقَرَ الْمَلْسَمَاتِ بِالشَّوَى ،
بَكَى ، وَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟

الجوهري : القوز ، بالفتح ، الكتيب الصغير ؛ عن أبي عبيدة ، والله أعلم .

فصل الكاف

كوز : الكوز : صَرْبٌ مِنَ الْجَوْلِيِّ ، وقيل : هو الجوليت الصغير ، وقيل : هو الخرج ، وقيل : الخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه . وفي المثل : رُبُّ شَدِّ فِي الْكُرْزِ ؛ وأصله أن فرساً يقال له أعوج تُنَجِّهُهُ أُمُّهُ وَتَحْمَلُ أَصْحَابَهُ فحمله في الكوز ، فقيل لهم : ما تصنعون به ؟ فقال أحدهم : رب شد في الكوز ، يعني عدوة ، والجمع أكراز وكيرزة مثل جحر وجحررة . وسعيد كوز : لقب . قال سيبويه : إذا لقت مفرداً مفرداً أضفته إلى اللقب ، وذلك قولك : هذا سعيد كوز ، جعلت

كوزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو تكررت كوزاً صار سعيد نكرة لأن المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير كوز هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه .

والكراز : الكبتش الذي يضع عليه الراعي كوزة فيحمله ويكون أمام القوم ، ولا يكون إلا أجم لأن الأقرن يشتغل بالسطح ؛ قال :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَسَيْبِعًا فِي الْعَنَمِ ،
وَالخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كِرَازِ أَجَمٍ

وكارز إلى ثقتي من إخوان ومالٍ وغنى : مال . أبو زيد : إنه ليُعَاجِزُ إلى ثقتي مُعَاجِزَةً وَيُكَارِزُ إلى ثقة مكارزة إذا مال إليه ؛ قال الشماخ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْمَالَ قَدْ حَالَ دُونَهُ
دُخَافٌ ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ ، كَارِزٌ

قيل : كارز بمعنى المستخفي . يقال : كَرَزَ يَكْرُزُ كَرُوزًا ، فهو كارز إذا استخفى في خَمَرٍ أَوْ غَارٍ ، والمُكَارِزَةُ منه . ويقال : كَارَزْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا فَرَرْتُ مِنْهُ وَعَاجِزْتَهُ . وكارز في المكان : اخْتَبَأَ فِيهِ . وكارز إليه : بادر . وكارز القوم إذا تركوا شيئاً وأخذوا غيره .

والكربص والكريز : الأقط . والكوز والكوزي : العيسى اللثيم ، وهو دخيل في العربية ، تسميه الفرس كوزياً ؛ وأنشد لرؤبة :

أَوْ كُرْزٌ بِمِشِي بَطِينِ الْكُرْزِ

والكوز : المدرب المجرب ، وهو فارسي . والكوز : اللثيم . والكوز : النجيب . والكوز :

الرجل الحاذق ، كلاهما دخيل في العربية. والكرز: البازي يُشَدُّ لِيَسْقَطَ ريشه ؛ قال :

لما رَأَيْتَنِي راضياً بالإمضاء ،
كالكرزِ المربوط بين الأوتادِ ،

قال الأزهري : شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كَرُو قَعْرَبَ . وكرز البازي إذا سقط ريشه . أبو حاتم : الكرّز البازي في سننهِ الثانية ، وقيل : الكرّز من الطير الذي قد أقي عليه حول ، وقد كرّز ؛ قال رؤبة :

وأبنته كما رأيتُ النسرا ،
كرّزَ يُلقي قادماتِ زُعرا

وكرّز الرجلُ صَفْرَه إذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذل . ابن الأنباري : هو كرّز أي داهٍ خبيثٌ محتل ، شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أن العرب تسمي البازي كرّزاً ، قال : والطائرُ يكرّزُ ، وهو دخيل ليس بعربي .

والكرّازُ : القارورة . قال ابن دريد : لا أدري أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها ، والجمع كِرّازان .

وكرّزٌ وكرّزٌ وكرّزٌ وكرّزٌ وكرّيزٌ وكرّيزٌ وكرّيزٌ وكرّيزٌ : أسماء . وكرّازٌ : فرسٌ حصينٌ بن علقمة .

كوز: ابن الأعرابي: القشورُ أكلُ القثدِ والكيريزِ؛ قال فأما القثدُ فهو الحيارُ وأما الكيريزُ فالقثاءُ الكبار .

كوز: الكز: الذي لا ينسط. ووجه كز: فييح، كز يكز كزاة. وجعل كز: صلب شديد.

وذَهَبَ كَزٌ : صلبٌ جدًّا . ورجل كَزٌ : قليل المُواثاةِ والحَيْرِ بَيْنَ الكَزَرِ ؛ قال الشاعر :

أنتَ للأبْعَدِ هَيِّنٌ لَيِّنٌ ،
وعلى الأقْرَبِ كَزٌ جافِي

ورجل كَزٌ وقوم كَزٌ ، بالضم . والكرّازُ: البخلُ . ورجل كَزٌ اليدن أي بجيلٍ مثل جَعْد اليدن . والكرّازةُ والكرّازُ : اليبُسُ والانتقباضُ . وخَشَبَة كَزَةٌ : بابسةٌ مُعَوَّجَةٌ . وفناة كَزَةٌ : كذلك ، وفيها كَزَرٌ . وكَزٌ الشيءُ : جعله ضيقاً . ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً : كَزَرْتَهُ ، فهو مكزُوزٌ ؛ قال الشاعر :

يا رُبَّ بَيْضاءَ تَكزُ الدُمْلُجَا ،
تَزَوَّجَتْ سَيخاً طَوِيلاً عَفْشِجَا

وقوس كَزَةٌ : لا يتباعَد سَهْمُها من ضيقها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا كَزَةٌ السَهْمُ ولا قَلْعُوعٌ

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكَزَةُ أصغر القياس ، ابن شميل : من القسي الكَزَةُ ، وهي الغليظة الأزقة الضيقة الفرج ، والوَطِيئةُ أَكْزُ القسي . الجوهري : قوس كَزَةٌ إذا كان في عُودِها يُبَسُّ عن الانعطاف ، وبكِرَّة كَزَةٌ أي ضيقةٌ شديدة الصرير .

والكرّازُ : داهٍ يأخذُ من شِدَّةِ البَرْدِ وتَعَثَّرِي منه رَعْدَةٌ ، وهو مَكزُوزٌ . وقد كَزَ الرجلُ ، على صيغة ما لم يسم فاعله : زَكِمَ . وأكزَه اللهُ ، فهو مَكزُوزٌ : مثل أَحَسَّ ، فهو محسوم ، وهو تَشْتَجُ يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج دمٍ كثير . ابن الأعرابي : الكرّازُ الرَعْدَةُ من

يجري فيه الطعام ، وهي من الإنسان كالمصارين من البهائم . يقول : لو ملأت بنو هاجر أعفاجها من ريثثة لملت بهضب الأكار . والمضب : جمع هضبة وهي جبل ينفرش على الأرض ، والأكار : جبال معروفة ، والريثة : اللبن الحامض يجلب عليه الحليب ؛ يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة أكلهم وعظم خلقهم ، يمزأ بهم على أن بني هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا لموازنتهم حتى يشربوا الريثثة فنتلىء بطونهم لوازنا المضاب ورجحوا بها وكانوا أنقل منهم ، وهذا كله هزة بهم ، والقطيبان : الخليطان من حليب وحازر ، والحازر : الحامض ، والله تعالى أعلم .

فصل اللام

لوزة : اللبنة : الأكل الجيد ، لبنة يلبنة لبنة : أكل ، وقيل : أجاد الأكل . وقال ابن السكيت : اللبنة اللبنة ، وقد لبنة يلبنة . ويقال : لبنة في الطعام إذا جعل يضرب فيه . وكل ضرب شديد : لبنة . واللبن : ضرب الناقة يجمع خفها ؛ قال رؤبة :

خَبَطًا بِأَخْفَافٍ ثِقَالٍ لَبْنٍ

واللبنة : الوطء بالقدم . ولبنة البعير الأرض يخفه يلبنة لبنة : ضربها به ضرباً لطيفاً في تحامل . ولبنة ظهره لبنة : ضربه بيده ، ولبنة : كسرة .

واللبنة ، بكسر اللام : ضد الجرح بالدواء ؛ رواه أبو عمرو في باب حروف على مثال فعل ؛ قال : واللبنة الأكل الشديد ؛ قال :

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيْزًا ،
كَلْتَمُ أَمَالَ الْقَطَا مَلْبُوزًا

ويقال : كاز يَكوزُ واكتاز يكتاز إذا شرب بالكوز . قال ابن الأعرابي : كَابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوبِ ، وهو الكوز بلا عروءة ، فإذا كان بعروءة فهو كوز ، يقال : رأيت يَكوزُ ويكتازُ ويكُوبُ ويكتاب . واكتاز الماء : اغترقه ، وهو افتعل من الكوز . وفي حديث الحسن : كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامه يأتي الحُبَّ يكتاز منه ثم يُجرجر قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يا لها نعمة ، تأكل لذة وتخرج سرحاً يكتاز أي يَغترف بالكوز ، وكان هذا الملك أمراً ، وهو احتباس بوله ، فتنى حال غلامه .

وبنو كوز : بطن من بني أسد . التهذيب : وبنو الكوز بطن من العرب ، وفي بني ضبة كوز بن كعب . وكوز ومكوزة : اسمان ، شد مكوزة عن حد ما تحمله الأسماء الأعلام من الشذوذ نحو قولهم تحبب وجاء بن حيوءة ، وسنت العرب مكوزة ومكوزاً ؛ وقول الشاعر :

وَضَعْنَ عَلَى الْمِيزَانِ كَوْزًا وَهَاجِرًا ،
فَمَلَتْ بَنُو كَوْزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ

ولو ملأت أعفاجها من ريثثة
بنو هاجر ، مالت بهضب الأكار

ولكنما اغترها ، وقد كان عندهم
قطيبان سنى من حليب وحازر

كوز : اسم رجل من ضبة ؛ وقال ابن بري : الشعر لشعلة بن الأخضر ؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أدب ، فيقول : وزنا إحداهما بالأخرى فمالت كوز هاجر أي كانت أنقل منها ؛ يصف كوزاً برجاحة العقول وأبناء هاجر بخفتها . والأعفاج : جمع عفج لما

لجز : اللّجْزُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتِزُهُ وَيَلْتِزُهُ
لَتَزًا : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّتْكَزِ وَاللُّوْكَزِ

لجوز : اللّجِزُ : مَقْلُوبُ اللّتْرِجِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

يَعْلُونُ بِالْمَرْدَقُوشِ الرَّزْدِ ضَاحِيَةً ،

عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللّجِزِ

هَكَذَا أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ مَاءُ

الضَّالَةِ اللّجِزِ ، وَقَبْلَهُ :

مَنْ يَسُوَّةُ شُمُسٍ لَا مَكْرَمٍ عُنْفٍ ،

وَلَا فَوَاحِشٍ فِي سِرِّهِ وَلَا عَلَنٍ

الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرْدَقُوشُ . وَضَاحِيَةٌ : بَارِزَةٌ

لِلشَّمْسِ . وَالسَّعَابِيْبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لَتَرْجًا .

وَاللّجِزُ : اللّتْرِجُ . وَشُمُسٌ : لَا يَلِينُ لِلْعَنَاءِ ،

الْوَاحِدَةُ شُمُوسٌ . وَمَكْرَمٌ : كَثْرِيَّاتُ الْمُنْتَظَرِ .

وَعُنْفٌ : لَيْسَ فِيهِمْ نُحْرُوقٌ وَلَا يَفْجِشْنَ فِي

الْقَوْلِ فِي سِرِّهِ وَلَا عَلَنٍ .

لجوز : اللّجِزُ : الضَّيْقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ

يُعْطِي شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ فَتَقَلِيلٌ ، وَقَدْ لَجِزَ لَجَزًا

وَتَلَجَزَ ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَى اللّجِزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أَمِرَتْ

عَلَهُ ، لَمَّا هِيَ فِيهَا مَهِينَا

وَطَرِيقُ لَجِزٌ : ضَيْقٌ يَجِيلُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَاللّجِزُ :

الْبَخِيلُ الضَّيْقُ الْخُلُقِيُّ . وَالْمَلَاخِزُ : الْمَضَائِقُ .

وَتَلَاخَزَ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَيَقَالُ :

رَجُلٌ لَجِزٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ ، وَلَجِزٌ ،

بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْهَاءِ ، أَيْ يَجِيلُ . وَتَلَاخَزَ الْقَوْمُ فِي

١ قَوْلِهِ « وَقَدْ لَجَزَ النَّحْرُ » الْحِزُّ ، بِسُكُونِ الْهَاءِ ، بِمَعْنَى الْإِلْحَاحِ مِنْ

بَابِ مَنَعَ . وَالْحِزُّ ، مَحْرَكَةٌ ، بِمَعْنَى الشَّحِّ مِنْ بَابِ فَرَحَ كَمَا فِي الْغَامُوسِ .

الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضُوا . وَشَجَرٌ مُتَلَاخِزٌ أَيُّ مُضَاقٍ ،

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ

لَجِزٌ وَلِجِزٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتٌ رُوِيَتْهُ :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللّجِزِ

أَيُّ قَبْلِ أَنْ يَسْتَعْلِقَ وَيَشْتَدَّ ؛ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذَا أَقْبَلَ الْحَيْرَ كُلُّ لَجِزٍ

أَيُّ كُلِّ لَجِزٍ شَحِيحٌ . وَالتَّلَجِزُ : تَحَلُّبٌ فِيكَ مِنْ

أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجْتِاصَةِ شَهْوَةٍ لِذَلِكَ .

لجوز : لَجَزَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْتِزُهُ لَتَزًا وَأَلْتَزَهُ : أَزْمَهُ

إِيَّاهُ . وَاللّتِزُ : الشَّدَّةُ . وَلَتَزَهُ يَلْتِزُهُ لَتَزًا

وَلَتَزَا أَيُّ شَدَّهُ وَأَلَصَقَهُ . اللَّيْتُ : اللّتْرُ لُزُومُ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ بِمَنْزِلَةِ لِزَاوِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَلْتِزُ بِهَا

الْبَابُ . وَاللّتِزُ : الْمَتْرَسُ . وَلِزَاوُ الْبَابِ :

نِطَاقُهُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُدُونِيٍّ بَيْنَ

أَجْزَائِهِ أَوْ قُرُونٍ ، فَقَدْ لَتَزَ . وَاللّتْرُ : الزُّرْفَيْنِ

الَّذِي ... طَبَقًا الْمَخْبِرَةَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ . وَلَتَزَ الْحَقِيقَةُ :

زُرْفَيْنِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

لَمْ يَعُدُّ أَنْ فَتَقَّ النَّهْيُ لِمَاتِهِ ،

وَرَأَيْتُ قَارِحَهُ كَلْتَزَ الْمِجْمَرَ

بِعَنَى كَتْرُفَيْنِ الْمِجْمَرَ إِذَا فَتَحْتَهُ ، وَلَازَمَهُ مَلَازَمَةٌ

وَلِزَاوًا : قَارِحُهُ . وَإِنَّمَا لِلِزَاوِ خُصُومَةٌ وَمِلْتَزٌ أَيُّ

لِأَزْمَ لَهَا مُوَكَّلٌ بِهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، وَالْأَتَى مِلْتَزٌ ،

بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَأَصْلُ اللّتْرَاوِ الَّذِي يَتْرَسُ بِهِ الْبَابُ .

وَرَجُلٌ مِلْتَزٌ : شَدِيدُ اللّتْرُومِ ؛ قَالَ رُوِيَتْهُ :

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلَدٍ مِلْتَزٌ

١ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .

كوز : كَمَزَ الشيءَ يَكْمِزُهُ كَمْزاً إذا جمعه في يديه حتى يسندبر ، ولا يكون ذلك إلا في الشيء المبتل كالعجين ونحوه .

والكُمزَةُ : ما أخذ بأطراف الأصابع ؛ وقال أبو حنيفة : الكُمزَةُ والجُمزَةُ الكُمزَةُ من التمر وغيره ؛ وقال عُرَامٌ : هذه قُمزَةٌ من تمر وكُمزَةٌ ، وهي الفدرة كِبْمَانِ القَطَا أو أكثر . ويقال للكُمزَةِ من التراب : كُمزَةٌ وقُمزَةٌ ، والجمع الكُمزُ والقُمزُ .

كوز : الكَمَزُ : اسم للمال إذا أحرز في وعاء ولما يحرز فيه ، وقيل : الكَمَزُ المال المدفون ، وجمعه كَمَزُ ، كَمَزَةٌ يَكْمِزُهُ كَمْزاً وَاكْمَزَتْهُ . ويقال : كَمَزَتْ البئرُ في الجِرابِ فَاكْمَزَتْ . وفي الحديث : أُعْطِيتُ الكَمَزَيْنِ : الأحمرَ والأبيضَ ؛ قال شعر : قال العلاء بن عمرو الباهلي الكَمَزُ الفِضَّةُ في قوله :

كَانَ الهَبْرِيُّ عَدَا عَلَيْهَا
بِمَاءِ الكَمَزِ أَلْبَسَ قَرَاهَا

قال : وتسمي العرب كل كَمَزٍ كثير مجموع يتنافس فيه كَمَزاً . وفي الحديث : أَلَا أَعْلَمُكَ كَمْزاً من كَمَزِ الجَنَةِ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قوة إلا بالله كَمْزٌ من كَمَزِ الجَنَةِ أي أجراها مُدْخَرٌ لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكَمَزُ ، وفي التنزيل العزيز : وَالَّذِينَ يَكْمِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يذهب كَمَزِي فلا كَمَزِي بعده ، ويذهب قِصْرٌ فلا قِصْرَ بعده ، والذي نفسي بيده لَتُنْفَقَنَّ كَمَزُومَا في سبيل الله ! الليث : يقال كَمَزَ الإنسانُ مَالاً يَكْمِزُهُ . وكَمَزَتْ السَّقَاءُ إذا ملأته . ابن عباس في قوله تعالى في الكهف : وكان

البرد ، والعامية تقول الكَمَزَاز ، وقد كَمَزَ : انْتَبَضَ من البرد . وفي الحديث : أن رجلاً اغتسل فَمَزَ فَمَاتَ ؛ الكَمَزَازُ : داء يتولد من شدة البرد ، وقيل : هو نفس البرد .

واكْمَزَ الكَمِزَازَ : انقبض ، واللام زائدة .

كعمز : تَكَمَمَزَ الفِراشُ : انتفضت خيوطه واجتمع صوفه ؛ عن المَجْرِي .

كلز : كَلَمَزَ الشيءَ يَكْلِمِزُهُ كَلَمَزاً وكَلَمَزَهُ : جمعه . واكْمَلَزَ الرجلُ : تَقَبَّضَ ولم يطمئن . والمكْمَلِيزُ : المنقبض . الليث : يقال اكْمَلَزَ ، وهو انقباض في جفاء ليس بطمئن ، كالراكب إذا لم يتمكن عدلاً عن ظهر الدابة ؛ وأشد غيره :

أقولُ والناقةُ بي تَقَعَمُ ،
وأنا منها مُكْمَلِيزٌ مُعْصِمُ

وأبيت ثلاثي فعله ؛ وأشد شعر :

رُبَّ قَتَاةٍ من بني العِنَايزِ ،
حَيَاكِيَةً ذاتِ حِرِّ كِنَايزِ
ذِي عَضْدَيْنِ مُكْمَلِيزِي نَايزِي ،
كَالثَّبْتِ الأَحْمَرِ بالبَرَايزِ

واكْمَلَزَ إذا انقبض وتجمعت ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

فَحَبَلُ المَمِّ كِلَازاً جَلَعَدَا

الكلاز : المجتمع الخلق الشديد ، ويروى : كِنَازاً ، بالنون ؛ وقيل : اكْمَلَزَ اكْمَلِيزَازاً انقبض ، واللام زائدة . واكْمَلَزَ البازي : حَمَّ بأخذ الصيد وتقبض له . واكْمَلَزَ : اسم .

تحتَه كَنْزٌ لهما ؛ قال : ما كان ذهباً ولا فضة ولكن كان علباً وصحفاً . وروى عن علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : أربعة آلاف وما دونها نفقة وما فوقها كنز . وفي الحديث : كل مال لا تؤدّي زكاته فهو كنز ؛ الكنز في الأصل المال المدفون تحت الأرض فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يسق كنزاً وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعي يجوز فيه عن الأصل . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بشر الكنازين برصف من جهنم ؛ هم جمع كناز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارها وترك إيقاعها في أبواب البر .

واكتنَزَ الشيء : اجتمع وامتلاً . وكنَزَ الشيء في الوعاء والأرض يكنِزه كنزاً : غمزه بيده . وشدّ كنزَ القرية : ملأها .

ويقال للجارية الكثيرة اللحم : كِنَازٌ ، وكذلك الناقة ؛ وقال :

حَيَاكَةِ ذَاتِ هَنْرٍ كِنَازِ

وفاقة كِنَازٌ ، بالكسر ، أي مُكْتَنِزَةٌ اللحم . والكنَازُ : الناقة الصلبة اللحم ، والجمع كُنُوزٌ وكنَازٌ ، كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والألفين ، وجعله بعضهم من باب جُنب ، وهذا خطأ لقولهم في التثنية كِنَازَانِ ، وقد نكَنَزَ لحمه واكتنَزَ ، ورجل كَنِيزُ اللحم ومكَنِيزُ اللحم وكنِيزُ اللحم ومكَنُوزُه ؛ أنشد سيبويه :

وساقِبَيْنِ مِثْلَ زَيْدٍ وَجَعَلْ ،
صَقْبَانِ مَمْشُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعَصَلِ

وفي شعر حميد بن ثور :

فَعَصَلُ الْهَمِّ كِنَازًا جَلْعَدًا

لا درّ درّیٰ إن اَطْعَمْتِ نَازِ لِكُمْ
قِرْفَ الْحَسِيِّ ، وعند دي البرّ مَكْنُوزُ !

وكنَازٌ : اسم رجل .

كوزٌ : كاز الشيء كوزاً : جمعه ، وكزته أكوزُه
كوزاً : جمعه .

والكوزُ : من الأواني ، معروف ، وهو مشتق من ذلك ، والجمع أكوزٌ وكيزانٌ وكوزةٌ ؛ حكاه سيبويه مثل عودٍ وعيدانٍ وأعوادٍ وعوادةٍ ، وقال أبو حنيفة : الكوزُ فارسي ؛ قال ابن سيده : وهذا قول لا يعرّج عليه ، بل الكوزُ عربي صحيح .

لَهَزَتْهُ وَبَهَزَتْهُ وَلَكَيْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ . وقال ابن الأعرابي : البَهْزُ واللَّهْزُ والوَكَزُ واحد . الكسائي : لَهَزَهُ وَبَهَزَهُ وَمَهَزَهُ وَنَهَزَهُ وَنَحَزَهُ وَبَحَزَهُ وَمَحَزَهُ وَوَكَزَهُ واحد . وفي الحديث : إِذَا نُدِبَ المَيْتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْتَهَزَانِهِ أَي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وفي حديث أبي مسوية : لَهَزْتُ رجلاً في صدره . وفي حديث شارب الحجر : يَلْتَهَزُهُ هَذَا وَهَذَا ؛ وَالرَّجُلُ مِلْتَهَزٌ ، بكسر الميم ؛ قال الراجز :

أَكَلْتُ يَوْمَ لِكَ سَاطِنَانِ ،
عَلَى إِزَاهِ البَيْرِ مِلْتَهَزَانِ ،
إِذَا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَتَعَدَّ فَانَ

وَاللَّهْزُ : الشَّدِيدُ ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً :

وَحَاجِبٍ خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لَهْزٍ ،
وَالعَيْنُ يَكشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ

الضافي : السابغ المسترخي ؛ قال ابن سيده : وهذا عديم غلط لأن كثرة الشعر من الهجنة ، وقد لَهَزَ الفرسُ لَهْزاً ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة فرس : لَهْزَ لَهْزَ العَيْرِ وَأَنْفَ تَأْنِيفَ السَيْرِ أَي ضَبَّرَ تَضْيِيرَ العَيْرِ وَقَدْ قَدَّ السَيْرَ المُسْتَوِي .

وقال أبو حنيفة : الأهزة الأكمة إذا شرعت في الوادي وانعرج عنها . النَّصِيرُ : اللاهيز الجبل يَلْتَهَزُ الطريقَ وَيَضْرُءُ بِهِ ، وكذلك الأكمة تَضْرُءُ بالطريق ، وإذا اجتمعت الأكتان أو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهية الزقاق فهما لاهزان ، كل واحد منهما يَلْتَهَزُ صاحبه . وقد سوا لاهزاً ولهازاً ومِلْتَهَزاً .

لوز : اللوز : معروف من النار ، عربي وهو في بلاد العرب كثير ، اسم للجنس ، الواحدة لوزة . وأرض

أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صدقات أتوه بها . ورجل لَمَازٌ وَلَمَزَةٌ أَي عَيَّابٌ ، وكذلك امرأة لَمَزَةٌ ، الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث ، وهَمَزَةٌ وَعَلَامَةٌ في موضعها . وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ ؛ اللَّمَزُ العيب والوقوع في الناس ، وقيل : هو العيب في الوجه ، والمَمَزُ العيب بالغيب . وَلَمَزَ الرَّجُلَ : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ .

لهز : لَهَزَهُ الشئُ يَلْتَهَزُهُ لَهْزاً : ظهر فيه . وَلَهَزَهُ يَلْتَهَزُهُ لَهْزاً وَلَهْزَةً : ضربه يَجْمَعُهُ فِي لَهَازِمِهِ وَرَقَبَتِهِ ، وقيل : اللَّهْزُ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ ، وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ يَجْمَعُ اليَدَ فِي الصَّدْرِ وَفِي الخَنَكِ مِثْلَ اللَّكْزِ . وَلَهَزْتُ القومَ أَي خَالَطْتَهُمْ وَدَخَلْتُ بَيْنَهُمْ . وَلَهَزَهُ القَتِيرُ أَي خَالَطَهُ الشَّيْبُ ، فهو مَلْتَهُوزٌ ثم هو أَشْمَطُ ثم أَشْيَبُ ، وَلَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بِمعنى . قال أبو زيد : يقال للرجل أول ما يظهر فيه الشيب قد لَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ يَلْتَهَزُهُ وَيَلْتَهْزِمُهُ . قال الأزهري : والميم زائدة ؛ ومنه قول رؤبة :

لَهْزَمَ خَدَّيْ بِه مَلْتَهْزِمُهُ

وَلَهَزَ الفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْتَهَزُهَا لَهْزاً : ضَرَبَ ضَرْعَهَا عِنْدَ الرُّضَاعِ فِيهِ لِيَرَضَعَ . وَلَهَزَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ فِي صدره . وَجبل مَلْتَهُوزٌ إِذَا وُصِمَ فِي لَهْزِمَتِهِ . وَقَدْ لَهَزْتُ البعيرَ ، فهو مَلْتَهُوزٌ ، إِذَا وَسَمْتَهُ تِلْكَ السِّمَةَ ؛ وَقَالَ الجَمِيحُ :

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْتَهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :
ضَرْبِي جَمِيحاً ، وَمَسِّيَةً بِتَعْدِيبِ

ودائرة الأهيز : التي تكون على اللتهزيمة وتكره ، وذكرها أبو عبيدة في الخيل . ابن بُزُج : اللَّهْزُ فِي العُنُقِ ، وَاللَّكْزُ يَجْمَعُكَ فِي عُنُقِهِ وَصدره . الأصمعي :

مكلازة : فيها أشجار من اللوز، وقيل : هو صنف من الميزج، والميزج : ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر، وقيل : هو ما دق من الميزج. قال أبو عمرو : القمروص اللوز والجِلْوُوزُ البندق.

ورجل ملووز إذا كان خفيف الصورة . وفلان عوز لوز : إتباع له . واللوز يتنج : من اللواه شبه القطائف تؤدم بدهن اللوز، والله أعلم .

فصل الميم

متر : ابن دريد : مَترَ فلان بسلحه إذا رمى به ، قال : ومتس به مثله ؛ قال الأزهرى : ولم أسمعها لغيره .

محرز : المحرز : النكاح . محرز المرأة محزراً : نكحها ؛ وأنشد لجرير :

مَحَزَّرَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرٍ

قال الأزهرى : وقرأت بخط شمر :

رُبَّ فِتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَاذِ
حَيَّاكِيَّةً ، ذَاتِ هَنْ كِنَاذِ
ذِي عَقْدَيْنِ مَكْلُتَيْنِ نَازِي،
تَأْسُ لِلْقُبْلَةِ وَالْمَحَاذِ

أراد بالمحاز : التيك والجماع .

والماحوز : ضرب من الرياحين ويقال له : مرو ماحوزي . وفي الحديث : فلم تزل مقطرين حتى بلغنا ماحوزاً ؛ قيل : هو موضعهم الذي أرادوه ، وأهل الشام يُسمون المكان الذي بينهم وبين العدو وفيه أساميم ومكاتبهم : ماحوزاً ، وقيل : هو من

١ قوله « ذي عقدين » ثنية عقد ، بالتحريك ، والذي تقدم في كل ذي عقدين .

حزت الشيء أحزرتُه ، وتكون الميم زائدة . قال ابن الأثير : قال الأزهرى لو كان منه لقل محازتاً ومحوزتاً ؛ قال : وأحسبه بلغة غير عربية .

موز : مرزه يمززه مرزاً : قرصه ، وقيل : هو دون القرص ، وقيل : هو أخذ بأطراف الأصابع ، قليلاً كان أو كثيراً ، وقيل : مرزته أمرزه إذا قرصته قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار ، فإذا أوجع المرز فهو حينئذ قرص عند أبي عبيد . ومرز الصبي ثدي أمه مرزاً : عصره بأصابعه في رضاعه ، وربما سمي الثدي الميراز لذلك .

والمِرْزَة : القطعة من العجين ، مرزها يمززها مرزاً : قطعها . ويقال : امرز لي من هذا العجين مِرْزَة أي اقطع لي منه قطعة . وامترز من ماله مِرْزَة ومِرْزَة : نال منه ، وكذلك امرز من عرضه وامترزه . وعرض مريز : مئيل منه . ابن الأعرابي : عرض مريز ومترز منه أي قد نيل منه . والمترز : العيب والشين . والمترز : الضرب باليد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لثلا يصلي عليه ، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان مناققاً عنده ، وكان حذيفة يعرف المناققين .

ومارز الرجل : كمارسه ؛ عن الليثي . والمترز : الحباس الذي يجبس الماء ، فارسي معرب ؛ عن أبي حنيفة ، والجمع مروز .

موز : الميز ، بالكسر : القدر . والميز : الفضل ، والمعنيان مقتربان . وشي ميز ومريز وأمز أي فاضل . وقد مز يمز مِرْزَة ومِرْزَة : رأى له فضلاً

هكذا أنشده الجوهري قال : وإنما خفض على الجوار .
ويقال : فلان لِرِازِ حَصِيمٍ ، وجعلتُ فلاناً لِرِازاً
لفلان أي لا يدَعُهُ بخالف ولا يعاندُ ، وكذلك
جعلته ضَيْرَناً له أي بُنداراً عليه ضاعطاً عليه . ويقال
للبيعرين إذا قَرِنَا في قَرْنٍ واحد قد لَزَا ، وكذلك
وظيفا البيعر يَلْتَزِمَانِ في القَيْدِ إذا ضَيَّقَ ؛ قال
جرير :

وابنُ اللَّبُونِ ، إذا ما لَزَى في قَرْنٍ ،
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُرُلِ القَنَاعِيْسِ

والمَلْتَزِزُ الحَلْتِقُ : المَجْتَمِعُ . ورجل مَلْتَزِزُ الحَلْتِقِ
أي شديد الحلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأَسْرِ ،
وقد لَتَزَزَهُ اللهُ ولَا زَزَتْهُ : لاصقته . ورجل مِلْتَزٌ :
شديد الحصومة لَتَزُومُ لما طالب ؛ قال رؤبة :

ولا امرؤ ذو جَلَدٍ مِلْتَزٌ

وَكَزْ لَتَزٌ : إتباع له ، قال أبو زيد : إنه لَكَزٌ لَتَزٌ
إذا كان مسكاً .

والتَّزْزِزَةُ : مجتمع اللحم من البيعر فوق الزَّوْرِ بما
يلي المِلاط ؛ وأنشد :

ذي مِرْفَقٍ ناه عن التَّزْزِيزِ

والتَّزْزِيزُ : الجَنَاحِينُ ؛ قال إهابُ بن عُمير :

إذا أردتَ السَّيرَ في المِفاوِزِ ،
فاعمِدْ لها بيازِلِ ثُرَامِيزِ ،
ذي مِرْفَقٍ بانَ عن التَّزْزِيزِ

الثُّرَامِيزُ : الجمل القوي ، يقال : جمل ثُرَامِيزٌ ؛
قال أبو بكر بن السَّراج : التاء فيه زائدة ووزنه
تفاعلٌ ، وأنكره عثمان بن جني وقال : التاء أصلية
١ روي هذا الشطر في صفحة ٤٤٤ مرعياً بالخفض .

ووزنه فَعَالِيلٌ مثل عُدَاغِيرِ لِقلة تفاعل ، وكونِ التاء
لا يُقَدِّمُ على زيادتها إلا بدليل .

ابن الأعرابي : عَجَبُونَا لَتَزُوزٌ وَكَيْسٌ لَيْسٌ .
ويقال : لِيْزٌ سَرِيٌّ وَلَتَزٌ سَرِيٌّ وَلِرِازُ سَرِيٌّ وَنِزٌ سَرِيٌّ
وَنِرِازُ سَرِيٌّ وَنَرِيزُ سَرِيٌّ . وَلَتَزٌ لَتَزٌ :
طعنه .

وَلِرِازٌ : اسم رجل . وَلِرِازٌ : اسم فرس سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي به لشدة تَلْتَزُوه
واجتماع حَلْقِهِ .

وَلَتَزٌ به الشيء أي لتصيق به كأنه يلتزق بالمطلوب
لسرعته .

لغز : لَعَزَتِ الناقةُ فَصَلَبُها : لَطَعَتْهُ بلسانها ؛ واللَّعْزُ :
كناية عن النكاح ؛ ولَعَزَها يَلْعَزُها لَعَزاً : نكحها ،
سُوقِيَّةٌ غير عربية ، وقال الليث : هو من كلام أهل
العراق .

لغز : أَلْعَزَ الكلامَ وألْعَزَ فيه : عَمَى مُرادَه
وأضْمَرَه على خلاف ما أظهره . واللَّعْزِيُّ ، بتشديد
الفين ، مثل اللَّعْزِ والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير
لا تكون رابعة ، وإنما هي بمنزلة خَضَارَى للزروع ،
وشُقَّارَى نبت .

وَاللَّعْزُ واللَّعْزُ واللَّعْزُ : ما أَلْعَزَ من كلام
فَشَبَهُ معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشده الفراء :

ولما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيِيَّةِ ،
وعَشَّشَ في وَكْرِيَّةِ ، جاشت له نَفْسِي

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه ، وشبه الشباب بآبن
دَأْيِيَّةِ ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشباب
أسود . واللَّعْزُ : الكلام المُلَبَّسُ . وقد أَلْعَزَ في
كلامه يَلْعَزُ إلغازاً إذا ورى فيه وعرضَ لِيخْفَى ،

لكوز : لَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكَزًا: وهو الضرب بالجمع في جميع الجسد ، وقيل : اللَكَزُ هو الوجود في الصدر يجمع اليد ، وكذلك في الخنك . وفي الحديث : لَكَزَنِي لَكَزَةً ، قال : اللَكَزُ الدفع في الصدر بالكف ؛ وَلَقَزَهُ وَلَكَزَهُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :
لولا عذارى للكَزَتِ كَرَزَمَةَ

قال الأزهري : ولَكَزَتِ قَبِيلَةٌ من ربيعة ، ومن أمثال العرب : يَحْمِلُ سُنَّ وَيَقْدُمُ لَكَزَتَهُ ، وله قصة ، وهما ابنا أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن 'دعبي' ابن جديلة ، يضرب مثلاً لمن يعاني مِرَاسَ العمل فَيُحْرَمُ وَيَحْطَى غيره فَيُكْرَمُ .

لمز : اللَّمَزُ : كَاللَّمَزِ فِي الْوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ ، قال وقوله تعالى : ومنهم من يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ أي يحرك شفتيه . ورجل لُمَزَةٌ : يعيبك بالغيب . وقال الزجاج : المُمَزَّةُ اللَّمَزَةُ الذي يغتاب الناس ويغضهم ، وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينها . قال أبو منصور : والأصل في المَمَزِ واللَّمَزِ الدفع ؛ قال الكسائي : يقال هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَمَزْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ . وقال الفراء : المَمَزُ واللَّمَزُ والمَرَزُ واللَّمَزُ والشَّمَامُ . ويقال : لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمَزًا إِذَا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . واللَّمَزُ : العيب في الوجه ، وأصله الإشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفي ، وقيل : هو الاعتياب ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ ، وقرئ : هبها قوله تعالى : ومنهم من يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ . وفي التنزيل العزيز : الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ وكانوا عابوا

والجمع أَلغاز مثل رُطَبٍ وَأَرطَابٍ. واللُّغَزُ واللُّغَزُ واللُّغَزُ واللُّغَزِيُّ والإلغاز ، كله : حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض ، وقيل : هو جحر الضبِّ والنَّارِ واليربوع بين الفاصعاه والتأفقاء ، سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيماً إلى أسفل ، ثم تعدل عن يمينه وشماله عروفاً تعوضها ثعبانها ليخفى مكانه بذلك الإلغاز ، والجمع أَلغازٌ ، وهو الأصل في اللُّغَزِ . واللُّغَزِيُّ واللُّغَزِيُّ واللُّغَزِيُّ واللُّغَزِيُّ واللُّغَزِيُّ كاللُّغَزِ . يقال : أَلغَزَ اليربوع الإلغازاً فيحفر في جانب منه طريقاً ويحفر في الجانب الآخر طريقاً ، وكذلك في الجانب الثالث والرابع ، فإذا طلبه البَدويُّ بعصاه من جانب تَفَقَّ من الجانب الآخر . ابن الأعرابي : اللُّغَزُ الحَفَرُ الملتوي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بعلقة بن الفجاءة يبيع أعرابياً يُلغِزُ له في اليمين ، ويرى الأعرابي أنه قد حلف له ، ويرى علقمة أنه لم يحلف ، فقال له عمر : ما هذه اليمين اللُّغَزِيَّةُ ؟ الغيابة ، ممدود : من اللُّغَزِ ، وهي جِحْرَةٌ اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لمعارضة الكلام وملاحة . قال ابن الأثير : وقال الزمخشري اللُّغَزِيُّ ، متقلة العين ، جاء بها سيوبه في كتابه مع الخليلي وهي في كتاب الأزهري مخففة ؛ قال : وحققاً أن تكون تخفيف المتقلة كما يقال في سَكَيْتَ إِذْ تَحْقِيقِ سَكَيْتَ ، والألغاز : طَرِقٌ تلتوي وتشكيل على سالكها .

وابن اللُّغَزِ رَجُلٌ . وفي المثل : فلان أنكح من ابن اللُّغَزِ ، وكان رجلاً أوتى حظاً من الباه وبسطة في الغشبية ، فضربته العرب مثلاً في هذا الباب ، في باب التشبيه .

لفز : لَقَزَهُ لَقَزًا : كَلَمَكَزَهُ .

للتأنيث لم يلقبوا الألف ياء كما لم يلقبوا في تصغير
حُبْلَى وأخرى . وقال الفراء : المِعْزَى مؤنثة
وبعضهم ذكرها . وحكى أبو عبيد : أن الذَّقْرَى
أكثر العرب لا ينوتها وبعضهم ينون ، قال : والمعزى
كلهم ينوتونها في النكرة . قال الأزهري : الميم في
مِعْزَى أصلية ، ومن صرف دُنْيَاً شَبَّهَا يَفْعَلُلِ ،
والأصل أن لا تصرف ، والعرب تقول : لا آتيتك
مِعْزَى الفِرْزَى أي أبدأ ؛ موضع مِعْزَى الفِرْزَى
نصب على الظرف ، وأقامه مقام الدهر ، وهذا منهم
اتساع . قال اللحياني : قال أبو طيبة لما بُدِّعَتْ
مِعْزَى الفِرْزَى بالفُرْقَةِ ، فيقال : لا يجتمع ذلك
حتى تجتمع مِعْزَى الفِرْزَى ، وقال : الفِرْزَى رجل كان
له بنون يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ فَنَوَّكَلُوا يوماً أي أبوا
أن يُسَرِّحُوا ، قال : فساقها فأخرجها ثم قال : هي
النَّهْبِيُّ والنَّهْبِيُّ أي لا يجل لأحد أن يأخذ منها
أكثر من واحدة . والماعِزُ : جِلْدُ المَعْرِ ؛ قال :

الشاخ :

وبرُذَانٍ من خالٍ ، وسَبْعُونَ دَرَهْمًا

على ذاك مَقْرُوظًا ، من القَدِّ ، ماعِزُ

قوله على ذلك أي مع ذلك . والمعَازُ : صاحب
مِعْزَى ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلاً بكثرة
اللبن ويفضلها على الغنم في شدة الزمان :

يَكِلِنَنَّ كَيْلًا ليس بالمَحْقُوقِ ،

إِذَا رَضِيَ المَعَازُ باللَّحُوقِ

قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : مِعْزَى
من المَعْرِ؟ قال : نعم ، قلت : وذِقْرَى من الذَّقْرِ؟
فقال : نعم . وأمَعْرِ القومُ : أكثر مَعْرَمِ .

والأْمَعُوزُ : جماعة الثيوس من الظباء خاصة ، وقيل :

والأْمَعُوزُ الثلاثون من الظباء إلى ما بلغت ، وقيل :
هو القطيع منها ، وقيل : هو ما بين الثلاثين إلى
الأربعين ، وقيل : هي الجماعة من الأوعال ، وقال
الأزهري : الأْمَعُوزُ جماعة الثيائل من الأوعال ،
والماعِزُ من الظباء خلاف الضائن لأنها نوعان .
والأْمَعُزُ والمَعْرَاءُ : الأرض الحَزْنَةُ الغليظة ذات
الحجارة ، والجمع الأْمَاعِزُ والمَعْرُزُ ، فمن قال أْمَاعِزُ
فلأنه قد غلب عليه الاسم ، ومن قال مَعْرُزُ فعلى توم
الصفة ؛ قال طرفة :

جَمَادٌ بِهَا البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مَعْرُهَا

بَنَاتِ المَخَاصِرِ ، وَالصَّلَاقِمَةَ الحُمْرَا

والمَعْرَاءُ كالأْمَعُزِ ، وجمعها مَعْرَاوَاتُ . وقال أبو
عبيد في المصنف : الأْمَعُزُ والمَعْرَاءُ المكان الكثير
الحصى السُّلْبُ ، حكى ذلك في باب الأرض الغليظة ،
وقال في باب فَعَلَاءُ : المَعْرَاءُ الحصى الصغار ، فعبّر عن
الواحد الذي هو المَعْرَاءُ بالحصى الذي هو الجمع ؛
وأرض مَعْرَاءُ بَيْتَةُ المَعْرِزِ . وأمَعْرَ القومُ : صاروا
في الأْمَعْرِزِ . وقال الأصمعي : عِظَامُ الرَمْلِ ضَوَائِهُ
وإِطَافُهُ مَوَاعِزُهُ . وقال ابن شميل : المَعْرَاءُ
الصحراء فيها إشراف وغلظ ، وهو طين وحصى
مختلطان ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطيء
وإشرافها قليل لثيم ، تقود أدنى من الدَّعْوَةِ ، وهي
مَعْرَةٌ من النبات .

والمَعْرِزُ : الصَّلَابَةُ من الأرض . ورجل مَعْرِزُ وماعِزُ
ومُسْتَمَعْرِزُ : جادٌ في أمره . ورجل ماعِزُ ومَعْرِزُ :
معصوب شديد الخلق . وما أْمَعْرَةٌ من رجل أي
ما أَسَدُهُ وأصلبه ؛ وقال الليث : الرجل الماعِزُ
الشديد عَصَبِ الخلق . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : تَمَعْرَزُوا واخشَوْشُوا ؛ هكذا جاء في رواية ،

ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أجزت قطعت الأم من أصلها وأطلق قرنخها الذي كان لحق بها فيصير أمًا ، وتبقى البواقي فراخًا ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أشعْبُ لابنه فيما رواه الأصمعي : لم لا تكون مثلي ؟ فقال : مثلي كمثل الموزة لا تصلح حتى تموت أمها ؛ وبانعه : موزًا.

ميز : الميز : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزتُ بعضه من بعض فأنا أميزه ميزًا ، وقد أمارَ بعضه من بعض ، وميزتُ الشيءَ أميزه ميزًا : عزله وقررتُه ، وكذلك ميزتُه تميزًا فامتاز . ابن سيده : مازَ الشيءَ ميزًا وميزه ميزه : فصل بعضه من بعض . وفي التنزيل العزيز : حتى يميز الحبيث من الطيب ، قرئ : يميز من ماز يميز ، وقرئ : يميز من ميز يميز ، وقد تميزَ وامتاز واستماز كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم يميز لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم يزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين لا يقولون ميزته فلم يميز ولا زلته فلم يزل ؛ وهذا قول اللحياني .

وتميز القومُ وامتازوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : وامتازوا اليومَ أيها المنجرون ، أي تميزوا ، وقيل : أي انفردوا عن المؤمنين . واستماز عن الشيء : تباعد منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استماز رجلٌ عن رجلٍ به بلاء فابتلي به أي انفصل عنه وتباعد ، وهو استفعل من الميز . ابن الأعرابي : ماز الرجلُ إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتاز القومُ إذا تنحى عصابةً منهم ناحيةً ، وكذلك استماز ؛

أي كونوا أشدَّاء صبراً ، من المعتر وهو الشدة ، وإن جعل من العز ، كانت الميم زائدة مثلها في تمدد وع وتمسكن . قال الأزهري : رجل ماعز إذا كان حازماً مانعاً ما وراه شهياً ، ورجل ضاين إذا كان ضعيفاً أحمق ، وقيل ضاين كثير اللحم . ابن الأعرابي : المعزريُّ البخل الذي يجمع ويمنع ، وما أمتعز رأيه إذا كان صلَّب الرأي .

وماعز : اسم رجل ؛ قال :

ويحك يا علقمة بن ماعز !

هل لك في اللواقيح الحرائير ؟

وأبو ماعز : كنية رجل . وبنو ماعز : بطن .

هلز : مكثر الشيء عني مكثرًا واملتَز وملتَز : ذهب . وتملتَز من الأمر تملتَزًا وتملَسَ تملَسًا : خرج منه . واملتَز من الأمر واملَسَ إذا انقلت . وقد ملتَزته وملتسته إذا فعلت به ذلك تمليزًا فتملتَز . وما كدت أتملص من فلان ولا أتملتز منه أي أتخلص .

موز : الليث : إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول : أخرج رأسك ، فقد أخطأ ، حتى يقول مازِ رأسك ، أو يقول : مازِ ويسكت ، معناه مُدِّ رأسك ؛ قال الأزهري : لا أعرف مازِ رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى مايز فآخر الياء فقال : مازِ ، وسقطت الياء في الأمر .

والموز : معروف ، والواحدة موزة . قال أبو حنيفة : الموزة تنبت نبات البردي ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وترتفع قامة ،

١ زاد في اللاموس ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن ، فقال : ماز رأسك واليف ، ترخي مازن ، فصار مستملاً وتكلمت به الفصحاء .

أَوْ قَدْرًا . وَمَزَزَهُ بِذَلِكَ الْأَمْرَ : فَضَلَهُ ؛ قَالَ الْمَنْخَلُ
الْمَهْدِيُّ :

لَكَانَ أَسْوَدَ حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ
فِي جَهْدِنَا ، وَلَهُ سَفٌّ وَتَمْرِيْزٌ

كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَفَضَلْتُهُ عَلَى حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ ، وَهِيَ بَنُو
الْمَنْخَلِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ لَهُ مِزٌّ عَلَى هَذَا أَيْ فَضْلٌ .
وَهَذَا أَمَزٌّ مِنْ هَذَا أَيْ أَفْضَلُ . وَهَذَا لَهُ عَلِيٌّ مِزٌّ أَيْ
فَضْلٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا كَانَ الْمَالُ ذَا مِزٍّ
فَفَرَّقْتَهُ فِي الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَأَعْطَاهُ
صِنْفًا وَاحِدًا ؛ أَيْ إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ وَكَثْرَةٍ . وَقَدْ مَزَّ
مِزَّازَةً ، فَهُوَ مِزْرِيٌّ إِذَا كَثُرَ . وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا
مِزَّةٌ أَيْ قَلِيلٌ . وَالْمِزَّةُ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمِزْرِيِّ ، وَالْفِعْلُ
مِزَّ مِزْمًا ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ مَوْعَمًا فِي بِلَاغَتِهِ وَكَثْرَتِهِ
وَجَوْدَتِهِ .

الليث : المِزُّ من الرُّمَّانِ مَا كَانَ طَعْمُهُ بَيْنَ حُمُوضَةٍ
وَحَلَاوَةٍ ، وَالْمِزُّ بَيْنَ الْحَامِضِ وَالْحَلْوِ ، وَشَرَابُ
مِزٌّ بَيْنَ الْحَلْوِ وَالْحَامِضِ .

وَالْمِزُّ وَالْمِزَّةُ وَالْمِزَّةُ : الْحَمْرُ الذَّيْبَةُ الطَّعْمُ ،
سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لَذَعَهَا لِلسَّانِ ، وَقِيلَ : الذَّيْبَةُ الْمَقْطُوعُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : الْمِزَّةُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ، وَالْمِزَّةُ اسْمٌ لَهَا ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لَقِيلَ
مِزَّةً ، بِالْفَتْحِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ
هَذِهِ خَمْرَةٌ مِزَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْمِزَّةُ وَالْمِزَّةُ
الْحَمْرُ الَّتِي تَلْدَعُ اللِّسَانَ وَتَلْبَسُ بِالْحَامِضَةِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ
يَعِيبُ قَوْمًا :

يَيْئِسُ الصَّعَاةُ ! وَيَيْئِسُ الشَّرْبُ مِزْرِيَّهُمْ !
إِذَا جَرَّتْ فِيهِمُ الْمِزَّةُ وَالسُّكْرُ

وَقَالَ ابْنُ عَرُوسٍ فِي جُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِزْرِيِّ :

لَا تَحْسَبَنَّ الْحَرْبَ تَوَمَّ الضَّعَى ،
وَمِزْرِيَّتَكَ الْمِزَّةُ بِالْبَارِدِ

فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ : كَذَبَ عَلِيٌّ ! وَاللهَ مَا شَرِبْتُهَا
قَطْرًا ؛ الْمِزَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ يَكُونُ فِعْعَالًا مِنْ
الْمِزْرِيَّةِ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ ، تَكُونُ مِنْ أَمْرِيَّتٍ فَلَانًا
عَلَى فُلَانٍ أَيْ فَضْلُهُ . أَبُو عَيْبَةَ : الْمِزَّةُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّرَابِ يُسْكِرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ فِعْلَاءَةٌ ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَأَدْغَمَ لِأَنَّ فِعْلَاءَةً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ .
وَيُقَالُ : هُوَ فِعْعَالٌ مِنَ الْمَهْمُوزِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ
الِاسْتِقَاقَ لَيْسَ يَدُلُّ عَلَى الْمِزِّ كَمَا دَلَّ فِي الْقُرْآنِ ؛ وَالسَّلَاءُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ فِعْلَاءَةٌ فَأَدْغَمَ ،
قَالَ : هَذَا سَهْوٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْمِزَّةُ لِلتَّأْنِيثِ لَامْتَنَعَ
الِاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ عِنْدَ الْإِدْغَامِ كَمَا امْتَنَعَ قَبْلَ الْإِدْغَامِ ،
وَإِنَّمَا مِزَّةٌ فِعْلَاءَةٌ مِنَ الْمِزِّ ، وَهُوَ الْفَضْلُ ؛ وَالْمِزُّ فِيهِ
لِلْإِلْحَاقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قُوبَاءِ فِي كَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ فِعْلَاءَةٍ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِزَّةً فِعْعَالًا مِنَ الْمِزْرِيَّةِ ،
وَالْمَعْنَى فِيهَا وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : هُوَ أَمْرِيٌّ مِنْهُ وَأَمْرٌ
مِنْهُ أَيْ أَفْضَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْسَى أَنْ تَكُونَ
الْمِزَّةُ الَّتِي تَهَيَّبَتْ عَنْهَا عَبْدَ الْقَيْسِ ، وَهِيَ فِعْلَاءَةٌ
مِنَ الْمِزَّازَةِ أَوْ فِعْعَالٌ مِنَ الْمِزِّ الْفَضْلُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنْسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَلَا إِنَّ الْمِزَّةَ حَرَامٌ ، يَعْنِي
الْحُمُورَ ، وَهِيَ جَمْعُ مِزَّةٍ الْحَمْرُ الَّتِي فِيهَا حُمُوضَةٌ ،
وَيُقَالُ لَهَا الْمِزَّةُ ، بِالْمَدِّ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ خِلْطِ
البُسْرِ وَالتَّمْرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِزَّةُ الْحَمْرَةُ الَّتِي
فِيهَا مِزَّازَةٌ ، وَهُوَ طَعْمٌ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

مِزَّةٌ قَبْلَ مِزَّجِيهَا ، فَإِذَا مَا
مِزَّجَتْ ، لَذَّةٌ طَعْمُهَا مِنْ يَدُوقِ

وَحِكِي أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ : شَرِبْتُ مِزًّا وَقَدْ مَزَّ

مضز : ناقة مَضُوزٌ : مُسِنَّةٌ كَضُوزٍ .

مطرز : المَطْرُزُ : كناية عن النكاح كالصدر ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

معز : الماعِزُ : ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، وهي العنزُ ، والأُنثى ماعِزةٌ ومِعْزاةٌ ، والجمع مَعَزٌ ومَعَزٌ ومَوَاعِزٌ ومَعِيزٌ ، مثل الضئين ، ومِعِازٌ ؛ قال القطامي :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَعَى سِوَانَا
إِلَى الْبَقْرِ الْمُسَيَّبِ وَالْمِعَازِ

وكذلك أَمْعُوزٌ ومِعْزَى ؛ ومِعْزَى : أَلْفُهُ مُلْحِقَةٌ له ببناء هَجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع ، قال سيبويه : سألت يونس عن مِعْزَى فَمِنْ نَوْنٍ ، فدل ذلك على أن من العرب من لا يَنْوِنُ ؛ وقال ابن الأعرابي : مِعْزَى تصرف إذا شَبِهت بِمِفْعَلٍ وهي فِعْلَى ، ولا تصرف إذا حَمَلت على فِعْلَى وهو الوجه عنده ، قال : وكذلك فِعْلَى لا يَصْرَفُ ؛ قال :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ ، لَمْ يَدْرِ أَنِّي
وَصَفَّرَا مِنْهَا عِبَلَةَ الصَّفَوَاتِ

أراد لم يدر أنني مع صفراء ، وهذا من باب : كل رجلٍ وضيَعْتُهُ ، وأنت وسَأْنُكَ ؛ كما قيل للمحبرة منها عاتكة . قال سيبويه : معزى منون مصروف لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث ، وهو ملحق بدرم على فِعْلَلٍ لأن الألف المُلْحِقَةَ تجزئ مجزئ ما هو من نفس الكلام ، يدل على ذلك قولهم مُعِيزٌ وأرَيْطٌ في تصغير مِعْزَى وأرطى في قول من نون فكسر ، وأما بعد ياء التصغير كما قالوا دَرِيْهِمْ ، ولو كانت قوله « كما قيل للمحبرة الخ » كذا بالأصل ولعل قبل كما سقطا .

شرايكم أقيح المَزَاةُ والمَزُوزةُ ، وذلك إذا اشتدت حبوخته . وقال أبو سعيد : المَزَّةُ ، بفتح الميم ، الحمر ؛ وأنشد للأعشى :

نَازَعْتَهُمْ قَضْبَ الرُّيْحَانِ مُنْكِثًا ،
وَقَهْوَةَ مَزَّةٍ ، رَاوَوْقَهَا حَضِيلُ

قال : ولا يقال مَزَّةٌ ، بالكسر ؛ وقال حسان :

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةُ مَزَّةٍ ،
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِفَضِّ الْحِتَامِ

الجوهري : المَزَّةُ الحمر التي فيها طعم حبوضة ولا خير فيها .

أبو عمرو : التَّمْرُزُ شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وهو أقل من التَّمْرِ ، وقيل هو مثله . وفي حديث أبي العالية : اشْرَبِ التَّيْدَ وَلَا تَمْرُزْ هَكَذَا ، روي مرة بزايين ، ومرة بزاي وراءه ، وقد تقدم .

ومَزَّةٌ يَمْرُؤُهُ مَزًّا أَي مَصَّهُ . والمَزَّةُ : المرة الواحدة . وفي الحديث : لا تُحَرِّمِ المَزَّةَ وَلَا المَزْمَانَ ، يعني في الرضاع . والتَّمْرُزُ : أَكْلُ المُرِّ وشُرْبُهُ . والمَزَّةُ : المَصَّةُ منه . والمَزَّةُ : مثل المصّة من الرضاع . وروي عن طاووس أنه قال : المَزَّةُ الواحدة تُحَرِّمُ . وفي حديث المنيرة : فَتَرُضِعُهَا جَارِئُهَا المَزَّةَ وَالْمَزْمَتَيْنِ أَي المَصَّةَ والمَصْتَبِينَ . وتَمْرُزْتُ الشيءَ : تَمَصَّته .

والمَزْمَةُ والبَزْمَةُ : التحريك الشديد . وقد مَزْمَرَهُ إذا حركه وأقبل به وأدبر ؛ وقال ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في سكران أتني به : تَرْتَبِرُوهُ وَمَزْمِرُوهُ أَي حركوه لِيَسْتَنْكَهُ ، وَمَزْمِرُوهُ هو أن يجررك تحريكاً عنيفاً لعله يُفِيقُ من سكره وَيَصْحُو . وَمَزْمَرَ إذا تَعَتَّعَ إنساناً .

ولما هي حجارة وطين والطين أيضاً أسود. والنحيزة: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشماخ:

فأقبلها نعلو التجاذ عشيّة ،
على طرقي كأنهن نحائز

قال الجوهري: وأما قول الشماخ:

على طرق كأنهن نحائز

فيقال: النحيزة شيء يُنسج أعرض من الخزام يُخاط على طرف سُفّة البيت، وقيل: كل طريقة نحيزة؛ قال ابن بري يروي هذا البيت:

وعارضها في بطن ذرّوة مُصعداً،
على طرقي كأنهن نحائز

وأقبلها ما بطن ذرّوة أي أقبلها بطن ذرّوة، وما: لغو، وذرّوة: موضع. والمصعد: الذي يأتي الوادي من أسفله ثم يصعد، يصف حماراً وأنته؛ وبعده:

وأصبح فوق الحفّ، حفّ تبالّة،
له مرّكد في مُستوي الأرض بارز

الحفّ: الرملة المعوجّة. وتبالّة: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنحيزة: المُستاة في الأرض، وقيل: هي مثل المُستاة في الأرض، وقيل: هي السهلة. والنحيزة: قطعة من الأرض مُستدقّة صلبة. وقال أبو خيرة: النحيزة: الجبل المنقاد في الأرض. قال الأزهرني: أصل النحيزة الطريقة المُستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة من الأرض كالطَبّة ممدودة في بطن من الأرض نحواً

من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك، قال: وربما جاء في الأشعار النحائز يُعنى بها طيب كالحرقى والأديم إذا قُطعت شراً طوالاً. والنحيزة: طرّة تنسج ثم تخاط على سفّة الشفّة من سُفّ الحياء وهي الحرقة أيضاً. والنحيزة من الشعر: هنة عرّضها شبر وعظمه ذراع طويلة يُعلّقونها على المودج يُزيّنونها بها وربما رَقَموها بالعين، وقيل: هي مثل الخزام بيضاء. وقال أبو عمرو: النحيزة النسيجة شبه الخزام تكون على القساطيط والبيوت تُنسج وحدها، فكانت النحائز من الطرقي مُشبهة بها.

نحو: نَحَزَه بجديده أو نحوها: وجأه. ونَحَزَه بكلمة: أوجعه بها.

نوز: النرز: فعل مات وهو الاستخفاف من قَزَع، وبه سمي الرجل نرزة ونارزة، ولم يجيء في كلام العرب نون بعدها راء إلا هنا، وليس بصحيح. والنيروز والتوروز: أصله بالفارسية نيع روز، وتفسيره جديد يوم. ابن الأعرابي: نرزة موضع، قال: وأما النريزي الحاسب فلا أدري إلى أي شيء نسب.

نوز: النرّ والنرّ، والكسر أجود: ما تحلب من الأرض من الماء، فارسي معرب. وأنزرت الأرض: نبع منها النرّ. وأنزرت: صارت ذات نرّ وصارت منافع للنرّ. ونزرت الأرض: صارت ذات نرّ. ونزرت: تحلب منها النرّ. وفي حديث الحرث ابن كلدة قال لعمر، رضي الله عنه: البلاد الوبيّة

١ قوله «أصله بالفارسية النع» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرّفه، وعبارة الفاموس: والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز.

قال الأخطل :

فإن لا تُعَبِّرُها قريشٌ بِمِثْلِهَا ،
يكن عن قريشٍ مُسْتَمَازٌ وَمَرَحَلٌ

ويقال : امتازَ القومُ إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تَهْلِكُ أمتي حتى يكون بينهم التمايلُ والتمايزُ أي يتحزبون أحزاباً ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع . يقال : ميزتُ الشيءَ من الشيء إذا فَرَّقْتَهَ بينها فانمازَ وامتازَ ، وميَّزْتَه فَمَيَّزْتَه ؛ ومنه الحديث : من مازَ أذَى فالحسنةُ بعشر أمثالها أي نَحَاهُ وأزاله ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان إذا صلى يَسْمَازُ عن مُصَلَّاهُ فيرُكعُ أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتَمَيَّزَ مِنَ الْعَيْظِ : تَقَطَّعَ . وفي التنزيل العزيز : نَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْعَيْظِ .

فصل النون

نَبِزَ : النَّبِزُ ، بالتحريك : اللَّقَبُ ، والجمع الأنبازُ . والنَّبِزُ ، بالنسكين : المصدرُ . تقول : نَبِزَهُ يُنَبِّزُهُ نَبِزاً أي لَقَبَهُ ، والاسم النَّبِزُ كالنَّبِزِ . وفلان يُنَبِّزُ بالصَّبِيَّانِ أي يُلَقِّبُهُمْ ، شدةً للكثرة .

وتَنَابَزُوا بِاللَّاقِبِ أي لَقَّبَ بعضهم بعضاً . والتَّابِزُ : الدَّاعِي بِاللَّاقِبِ وهو يكثرُ فيما كان ذمّاً ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً كان يُنَبِّزُ قَرِيقاً أي يلقب بقرقور . وفي التنزيل العزيز : ولا تَنَابَزُوا بِاللَّاقِبِ ؛ قال ثعلب : كانوا يقولون لليهودي والنصراني : يا يهودي ويا نصراني ، ففهم الله عز وجل عن ذلك ؛ قال : وليس هذا بشيء . قال الزجاج : معناه لا يقول المسلم لمن كان

١ قوله « نَبِزَهُ يَنْبِزُهُ » بابه ضرب كما في المصباح . والنَّبِزُ ككتف : الثيم في حبه وخلقه كما في الفاموس .

نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَبِّرُهُ فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً ، ثم وكده فقال : يثس الاسمُ الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي يثس الاسم أن يقول له يا يهودي وقد آمن ، قال : وقد يحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان لأنه إنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه . قال الخليل : الأسماء على وجهين ، أسماء تَبَزُّ مثل زيد وعمرو ، وأسماء عامَّة مثل فرس ورجل ونحوه . والنَّبِزُ : كالنَّبِزِ . والنَّبِزُ : قشور الجِدام وهو السَعَفُ .

نَجِزٌ : نَجِزٌ وَنَجَزَ الْكَلَامُ : انقطع . وَنَجَزَ الْوَعْدَ يَنْجِزُهُ نَجْزاً : حَصَرَ ، وقد يقال : نَجِزَ . قال ابن السكيت : كأنَّ نَجِزَ قَسِيٍّ وانقضى ، وكأنَّ نَجِزَ قَصِيٍّ حاجتَه ؛ وقد أنجَزَ الوعدَ ووعدُ نَجِزٌ وَنَجِزٌ وَأَنْجِزْتَهُ أَنَا وَنَجِزْتُ بِهِ . وإنجازُ كَهْ : وفاؤك به . وَنَجِزٌ هو أي وَفَى بِهِ ، وهو مثل قولك حضرت المائدة . وَنَجَزَ الْحَاجَةَ وَأَنْجَزَهَا : قضاها . وأنت على نَجِزِ حاجتك وَنَجِزْهَا ، بفتح النون وضماً ، أي على شرفٍ من قضاها . واستنَجَزَ الْعِدَّةَ وَالْحَاجَةَ وَتَنَجَّزَهُ إِبَاهَا : سأله إنجازها واستنجعها . قال سيبويه : وقالوا أبيعكهُ السَّاعَةَ نَجِزاً بنَجِزٍ أي مُعْجِلاً ، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في قولهم : بيعتُ الشاةَ شاةً بدرهم . والنَّاجِزُ : الحاضر . ومن أمثالهم : نَجِزاً بنَجِزٍ كقولك : يَدَا يَدِي وَعَاجِلاً بعَاجِلٍ ؛ وأنشد :

رَكِضَ الشَّمْسُوسِ نَجِزاً بنَجِزٍ

وقال الشاعر :

وإذا تُبَاشِرَكَ المَسُو
مُ فإِنَّهُ كَالِ نَجِزِ

وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جَزَا الشُّوسِ نَاجِزاً بِنَاجِزٍ

أَي جَزَيْتَ جَزَاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ
مِرَّةٌ : لِإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً فَعَلْتَ مِثْلَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَفُوتَكَ وَلَا يَجُوزُكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ :
إِلَّا نَاجِزاً بِنَاجِزٍ أَي حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . وَلَا تُنَجِّزُكَ
نَجِيزَتَكَ أَي لِأَجْزِيَتِكَ جَزَاءَكَ .

وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمَقَاتِلَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَّبَارَزَ الْفَارِسَانُ فَيَتَارِسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا صَاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

كَأَنَّ سُدُورِيَّ الْمُهَنِّدِ
نَدِي ، هَزَّةُ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

وقال الشاعر :

وَوَقَعْتُ ، إِذْ جَبُنَ الْمُتَيْدِ
بِيعَ مَوْقِفِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْقَلٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مُتَفَاعِلِنَ فِي آخِرِهِ حَرْفَانِ زَائِدَانِ ، وَهُوَ
مُقِيدٌ لَا يُطْلَقُ .

وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاهِمَ كَأَنَّهُمْ أَمْرَعُوا
فِي ذَلِكَ .

وَتَنَجَّزَ الشَّرَابَ : أَلْتَحَ فِي شَرْبِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وُعِدَتْهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ :
ثَلَاثٌ تَدْعُهُنَّ أَوْ لِأَنَاجِزَتِكَ أَي لِأَقَانَتِكَ

١ قَوْلُهُ « وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا نَجَزًا » لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ
فِي النَّهَايَةِ .

وَأَخَاصِنِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمثَالِهِمْ : إِذَا أَرَدْتَ
الْمُنَاجِزَةَ فَتَقَبَّلَ الْمُنَاجِزَةَ ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
الصَّلْحَ بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَتَجَزَّ وَتَجَزَّ الشَّيْءُ : فَتَيَّ وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِزٌ ؛
قَالَ النَّبِغَةُ الذِّيَابِيُّ :

وَكُنْتُ رَيْبَعًا لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً ،
فَتَمَلَّكَ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَّ

أَبُو قَابُوسٍ : كَتَبَهُ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، يَقُولُ : كُنْتُ
لِلْيَتَامَى فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ
النَّاسِ . وَالْعِصْمَةُ : مَا يَعْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ،
وَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي ذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكسْرِ
الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَي
انْقَضَى وَقْتُ الضَّحَى لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَتَجَزَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ ، وَإِنْ جَازُكَهَا : قَضَاؤُهَا .
وَتَجَزَّ حَاجَتَهُ يَنْجُزُهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجَزَاً : قَضَاهَا ،
وَتَجَزَّ الْوَعْدُ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ حُرًّا مَا وَعَدَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : تَجَزَّ قَتِييًّا ، وَتَجَزَّ قَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ
أَبُو الْمَقْدَامِ السَّلْمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ
وَأَجْهَزَ .

نَجَزٌ : النُّجُزُ : كَالنُّخُسِ ، نَجَزَهُ يَنْجُزُهُ نَجَزَاً .
وَالنُّجُزُ أَيْضًا : الضَّرْبُ وَالذَّفْعُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نَجَازَةٌ أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ
كَأَنَّهُ مِنَ النُّجُزِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنُّخُسُ .

وَالْمُنَجَّازُ : الْمَآوِنُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ حَبِيبًا ،
يُنَجِّزُنِي مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وَنَزَزَهُ عَنْ كَذَا أَي تَزَهه. وقتلته النَّزَّة أَي الشهوة.
وفي نوادر الأعراب: فلان تَزِيْرُ أَي شهوان، ويقال:
تَزُّ شَرِّه ونِزَاؤُ شَرِّه وتَزْرِيْرُ شَرِّه.

نشو: النَّشْوُ والنَّشْوَرُ: المَشْنُ المرتفع من الأرض،
وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس
بالغليظ، والجمع أَنشَاؤُ ونَشْوُوزُ، وقال بعضهم:
جمع النَّشْوَرُ نَشْوُوزُ، وجمع النَّشْوَرُ أَنشَاؤُ ونِشَاؤُ
مثل جَبَلٍ وأَجْبَالٍ وجِبَالٍ. والنَّشَاؤُ، بالفتح:
كالنَّشْوَرِ.

وَنَشَرَ يَنْشِرُ نَشْوَرًا: أشرف على نَشْوَرٍ من
الأرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: اقتعدُ على
ذلك النَّشَاوِرِ. وفي الحديث: أنه كان إذا أَوْفَى على
نَشْوَرٍ كَبِيرٍ أَي ارتفع على رابية في سَفَرٍ، قال:
وقد تسكن الشين؛ ومنه الحديث: في خاتم النبوة
بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ أَي قِطْعَةٌ لحم مرتفعة على الجسم؛
ومنه الحديث: أنه رجل ناشِرُ الجَبْهَةِ أَي مرتفعها.
وَنَشَرَ الشَّيْءُ يَنْشِرُهُ نَشْوَرًا: ارتفع. وقلَّ
نَاشِرٌ: مرتفع، وجمعه نَوَاشِرٌ. وقلَّبَ نَاشِرٌ
إذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْبِ. وأنشَرَتُ الشَّيْءَ
إذا رفعتَه عن مكانه. ونَشَرَ في مجلسه يَنْشِرُهُ
وَيَنْشِرُهُ، بالكسر والضم: ارتفع قليلاً. وفي التنزيل
العزير: وإذا قيل انشُرُوا فانشُرُوا؛ قال الفراء:
قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها، قال:
وهما لغتان. قال أبو إسحق: معناه إذا قيل انشُرُوا
فانشُرُوا وقومُوا كما قال: ولا مُسْتَأْنِسِينَ
لحديث؛ وقيل في قوله تعالى: إذا قيل انشُرُوا؛
أَي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانشُرُوا.
وَنَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشِرُهُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا فَقَامَ. وَرَسَبَ
نَاشِرٌ: نَاقِيٌ مَرْتَفِعٌ. وَعِرَّقَ نَاشِرٌ: مَرْتَفِعٌ مُنْتَشِرٌ

ذاتُ الأَنْبِجَالِ والبَعُوضِ والنَّزْرُ؛ وفي بعض الأوصاف:
أرض مناقع النَّزْرِ حَبْهَا لَا يُجْزَى، وَقَصَبُهَا لَا يَهْتَزَى.
وأرض نازة ونزرة: ذات نَزْرٍ؛ كلتاها عن الحياني.
والنَّزْرُ والنَّزْرُ: السَّخِيُّ الذَّكِيُّ الحَافِي؛ وأنشد:

وصاحبٍ أبدأً حُلُوًّا نَزْرًا
في حاجةِ القومِ خُفَافًا نَزْرًا

وأنشد بيت جرير هجو البعيت:

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ،
فجاءت يَنْزِرَةً لِلضَّيْفَةِ أَرْضًا

قال: أراد بالنَّزْرِ هنا خفة الطيش لا خفة الروح
والعقل. قال: وأراد بالنَّزْرَةِ الماء الذي أنزله المجمع
لأمه. وناقته نَزْرَةٌ: خفيفة؛ وقوله:

عَهْدِي بِجِشَّاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَا،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَوَابًا نَزْرًا،
أَنْ سَوَّفَ بَطْنِيهِ وَمَا ارْتَمَا

أَي يمضي عليه. ونَزَّرَ أَي خفَّفًا. وظلِّمَ نَزْرٌ: سريع
لا يستقر في مكان؛ قال:

أَوْ بَشَكَى وَخَدَّ الظُّلْمِ النَّزْرُ

وخذ: بدل من بَشَكَى أو منصوب على المصدر.
والمِنْزَرُ: الكثير الحركة. والمِنْزَرُ: المَهْدُ مَهْدُ
الصبي. ونَزْرٌ الظُّبِيُّ يَنْزِرُهُ نَزْرِيًّا: عدا وصَوَّتَ؛
قال ذو الرمة:

فلاة يَنْزِرُ الظُّبِيُّ فِي جِجْرَاتِهَا،
نَزْرِيًّا خِطَامِ القَوْمِ مُجْدَى بِهَا النَّبْلُ

١ قوله «واراد بالنزلة» للبيت روي بنزلة، فنقل عبارة
من شرح عليا، والا فالذي في البيت للضيافة وكذلك في الصحاح
نعم رواه شارح القاموس من نزلة.

ناشز لا يزال يضرب من داء أو غيره ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فما ليلى بناشزة الضصيري ،
ولا وقصاء لبسنتها اعتجار

فسره فقال : ناشزة الضصيري أي ليست بضخمة الجنين مشرفة الضصيري بما عليها من اللحم . وأنشز الشيء : رفعه عن مكانه . وإنشاز عظام الميت : رفعها إلى مواضعها وتركيب بعضها على بعض . وفي التنزيل العزيز : وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً ؛ أي نرفع بعضها على بعض ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت ننشزها ، بالزاي ، قال : والإنشاز نقلها إلى مواضعها ، قال : وبالراء قرأها الكوفيون ، قال ثعلب : والمختار الزاي لأن الإنشاز تركيب العظام بعضها على بعض . وفي الحديث : لا رضاع إلا ما أنشز العظم أي رفعه وأعله وأكبر حجمه . وهو من النشز المرتقع من الأرض .

قال أبو إسحق : النشوز يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه ، واستقاقته من النشز وهو ما ارتقع من الأرض . ونشزت المرأة بزوجها وعلى زوجها تنشيز وتنشز نشوزاً ، وهي ناشز : ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبفضته وخرجت عن طاعته وفركته ؛ قال :

مررت تحت أقطاع من الليل تحشي
حمان بيتي ، فهي لا تنك ناشز

قال الله تعالى : واللآئي يخافون نشوزهن ؛ نشوز المرأة استعصاؤها على زوجها ، ونشز هو عليها نشوزاً كذلك ، وضربها وجفاها وأصر بها . وفي

التنزيل العزيز : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعرافاً ؛ وقد تكرر ذكر النشوز بين الزوجين في الحديث ، والنشوز كراهية كل منها صاحبه وسوء عشرته له . ورجل نشز : غليظ عبل ؛ قال الأعمش :

وتركب مني ، إن بلوت نكيتي ،
على نشز قد شاب ليس يتوأم

أي غلظ ذهب إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أشيب . ونشز بالقوم في الحصومة نشوزاً : هض بهم للخصومة . ونشز بقرته ينشز به نشوزاً : احتمله فصرعه . قال سحر : وهذا كأنه مقلوب مثل جذب وجبد . ويقال للرجل إذا أسن ولم ينقص : إنه لنشز من الرجال ، وصتم إذا انتهى سنه وقوته وشبابه . قال أبو عبيد : النشز والنشز الغليظ الشديد .

ودابة نشيزة إذا لم يكد يستقر الراكب والسرّج على ظهرها . ويقال للدابة إذا لم يكد يستقر السرج والراكب على ظهرها : إنها لنشزة .

نفز : تغز بينهم : أغرى وحمل بعضهم على بعض كتنزع .

نفز : نفز الطيبي ينفز نفزاً ونفوزاً ونفزاناً إذا وثب في عدوه ، وقيل : رفع قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقيل : هو أشد إحضاره ، وقيل : هو وثبه ووقوعه منتشراً القوائم ، فإن وقع منضم القوائم فهو الففز . وقال ابن دريد : الففز انضمام القوائم في الوثب ، والنفز انتشارها . وقال

١ قوله « وهذا كأنه مقلوب الح » أي من شزن كفرح نشط ونشزن صاحبه تشزناً سرعه كما في الفاموس .

الأصمعي : نَقَزَ الظبي يَنْقِزُ وَأَبْرَزَ يَأْبِزُ إذا تَزَا في عَدْوِهِ . وقال أبو زيد : النَقَزُ أن يجمع قوائمه ثم يَثْبُبُ ؛ وأنشد :

إِرَاحَةَ الْجِدَايَةِ النَّقُوزِ

أبو عمرو : والنَقَزُ عَدْوُ الظبي من الفَرْعِ . والنَوَافِزُ : القوائم ، واحدها نَافِزَةٌ ؛ قال الشماخ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظَّبْيِي سَهْمَهَا ،
وَإِنْ رِبْعٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِزُ

يعني القوائم ، والمعروف التَّوَاقِزُ .

والمرأة تَنْقِزُ ولدها أي تُرَقِّصُهُ ، وتَقَرِّتُهُ أي رَقِّصَتْهُ . والتَنْفِيزُ والإنفَازُ : لإدارة السهم على الظفر ليُعرفَ عَوَجُهُ من قِوَامِهِ ، وقد أَنْقَرَ السهمَ وتَقَرَّه تَنْفِيزًا ؛ قال أوسُ بن حَجْرٍ :

مُحَزَّنٌ إِذَا أَنْقَرَ فِي سَاقِيطِ الثَّدْيِ ،
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخَضِّلا

التهديب : التَنْفِيزُ أن تضع سهماً على ظفر ك ثم تَنْقِرُهُ بيدك الأخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته .

والتَنْفِيزَةُ : الزُهْدَةُ المتفرقة في المِنْخَصِ لا تجتمع .

ونَقَزَ الرجلُ : مات .

نقز : النَقَزُ والنَقَزَانُ : كالرَّوْبَانِ مُصْعَدًا في مكان واحد ، نَقَزَ الظبيُّ ، ولم يُخَصَّصْ ابنُ سيدةَ شيئاً بل قال : نَقَزَ يَنْقِزُ وَيَنْقِرُ نَقَزًا ونَقَزَانًا ونِقَازًا ، ونَقَزَ : وَثَبَ مُصْعَدًا ، وقد غلب على الطائر المعتاد الوَثْبُ كالغراب والعصفور . والتَنْفِيزُ : التوثيب .

والتَقَازُ ، والنَقَازُ كلاهما : العصفور ، سمي به لِنَقَازِهِ ، وقيل : الصغير من العصافير ، وقيل : هما عصفور أسود الرأس والعتق وسائرُه إلى الرُّوقَةِ . قال عمرو بن بَحرٍ : يسمي العصفور نَقَازًا ، وجمعه النَقَاقِيزُ ، لِنَقَازِهِ أي وَثْبِهِ إِذَا مَشَى ؛ والعصفورُ طَيْرَانُهُ نَقَزَانٌ أيضاً لأنه لا يسبح بالطيران كما لا يسبح بالمشي ، قال : والحُرْقُ والقُبْرُ والحُسْرُ كلها من العصافير . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : كان يُصلي الظهرَ والجنادِبُ تَنْقِرُ من الرَّمْضاءِ أي تَقْفِرُ وتَثْبُبُ من شدة حرارة الأرض ؛ ومنه الحديث : تَنْقِرَانِ القِرْبِ عَلَى مُتُونِهَا أي تَحْمِلَانِهَا وتَقْفِرَانِ بِهَا وَثْبًا ؛ ومنه الحديث : فرأيتُ عَقِصَتِي أَي عَبِيدَةَ تَنْقِرَانِ وهو خَلْفُهُ ، وقد اسْتَعْمَلَ النَقَزُ في بَقَرِ الوحشِ ؛ قال الراجز :

كَأَنَّ صَيْرَانَ المَهَا المُنْقِرِ

والتَقَازُ : داء يأخذ الغنم فتَنْقُو الشاة منه تَنْقُوةً واحدة وتَنْزُو وتَنْقِرُ قنوت ، مثلُ النَّزَاهِ ، وقد انْتَقَرَتِ الغنمُ . والنَوَاقِزُ : القوائم لأَنَّ الدابة تَنْقِرُ بِهَا ، وفي المصنف : النَوَاقِزُ ؛ وكذلك وقع في شعر الشماخ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظَّبْيِي سَهْمَهَا ،
وَإِنْ رِبْعٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاقِرُ

ويروي : النَوَاقِرُ . والنَقَزُ : الرديء الفسل . والنَقَزُ

١ قوله « نَقَزَانِ القرب الخ » قال في النهاية : وفي نصب القرب بعد لان نقز غير متمد ، وأوله بضمهم بضم الجار ، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز لعداءه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب ، وروي برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال .

والتنقز، بالتحريك : الحيس والرذال من الناس
والمال، واحدة التنقز تنقزة، قال ابن سيده :
ولم أسمع للتنقز بواحد؛ وأنشد الأصمعي :

أخذت بكرأ نقزاً من التنقز،
وناب سوه قمزاً من القمز

والتنقز من الناس : صغارهم ورذالهم . وانتقز له
ماله : أعطاه خسيه .

وما لفلان بموضع كذا تنقز وتقر أي بئر أو ماء ؛
الضم عن ابن الأعرابي ، بالزاي والراء ، ولا شرب
ولا مملك^١ ولا مملك ولا مملك .
وملكنا الماء أي أروانا . وتنقزه عنهم : دفعه ؛ عن
الليثاني .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كان الله
ليُنقزَ عن قاتل المؤمن أي ليقتل ويكف عنه حتى
يهلكه . وقد أنتقز عن الشيء إذا كف وأقلع .
ابن الأعرابي : أنتقز الرجل إذا دام على شرب
التنقز ، وهو الماء العذب الصافي . والتنقز والتنقز :
اللقب . وأنتقز إذا وقع في إبله الثغاز ، وهو داء .
وأنتقز عدوه إذا قتله قتلاً وحياً . وأنتقز إذا
اقتنى التنقز من رديه المال ، ومثله أقمز وأغمز .
أبو عمرو : انتقز له شر الإبل أي اختار له شرها .
وعطاء ناقز وذو ناقز إذا كان خسيماً ؛ وأنشد :

لا شرط فيها ولا ذو ناقز ،
فاظ القريبات إلى العجالز

نكوز : نكزت البئر تنكز نكزاً ونكوزاً وهي
بئر نكيز وناكيز ونكوز : قل ماؤها ، وقيل :

١ قوله « ولا ملك النع » الأول مثل الميم والثاني بضمين والثالث
بالتحريك كما في القاموس .

فتسي ماؤها ؛ وفيه لغة أخرى : نكزت ، بالكسر ،
تنكز نكزاً ونكزها هو وأنكزها : أنتقد
مائها ، وأنكزها أصحابها ؛ قال ذو الرمة :

على حنيريات كأن عيونها
ذمام الركايا ، أنكزتها الموانح

وجاء منكزاً أي فارغاً من قولهم : نكزت البئر ؛
عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : منكزاً وإن لم نسمعهم
قالوا : أنكزت البئر ولا أنكز صاحبها . ونكز
ونكز البحر : نقص . وفلان بمنكزة من العيش
أي ضيق .

والتنكز : الدفع والضرب ، نكزه نكزاً أي دفعه
وضربه . والتنكز : طعن بطرف سنان الرمح .
والتنكز : الطعن والغرز بشيء محدّد الطرف ،
وقيل : بطرف شيء حديد . ونكزته الحية
تنكزه نكزاً وأنكزته : طعنته بأنفها ؛ وخص
بعضهم به التعبان والدساسة .

والتنكاز : ضرب من الحيات ينكز بأنفه ولا
يعض فيه ولا يُعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه .
أبو زيد : التنكز من الحية بالأنف ، والتنكز من
كل دابة سوى الحية العَضُ . قال أبو الجراح : يقال
للدساسة من الحيات وحدها : نكزته ، ولا يقال
لغيرها . الأصمعي : نكزته الحية ووكزته
وتشطته وتهشته بمعنى واحد . أبو زيد : نكزته
الحية أي لسعته بأنفها ، فإذا عضته بأنفها قيل :
نشطته ؛ قال رؤبة :

لا توعدني حية بالتنكز

وقيل : التنكز أن يطعن بأنفه طعنًا . ثم التنكاز
حية لا يدري ما ذنبها من رأسها ولا تعض إلا

نَكَزَ أَي نَقَزَ ؛ ابن شميل : مُسِي نَكَازًا لِأَنَّهُ
يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْصُ بِهِ ، وَجَمَعَهُ النَّكَازِيضُ
وَالنَّكَازَاتُ . وَنَكَزَ الدَّابَّةَ بِعَقْبِهِ : ضَرَبَهَا
يَسْتَحِثُّهَا . وَالنَّكَزُ : الْعَضُّ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ . الْكَسَائِيُّ : نَكَزْتَهُ وَوَكَّزْتَهُ وَهَزَّزْتَهُ
وَنَفَثْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

نَهَزَ : نَهَزَهُ نَهْزًا ؛ دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَزَهُ وَوَكَّزَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ
إِلَّا الصَّلَاةَ غَفَرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ؛ النُّهْزُ : الدَّفْعُ ،
يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزَهُ إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ
رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَزُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ
عُفِّرَ لَهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ وَلَمْ
يَنْوِجْ وَجْهَهُ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحُجَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ .
وَنَهَزَتِ الدَّابَّةُ إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا لِلسَّيْرِ ؛ قَالَ :

فَلَا يَزَالُ سَاحِجٌ بِأَيْتِكَ بِيَجْ ،
أَقْسَرُ نَهَازٌ يَنْزِي وَيَفْرَجُ بِيَجْ

وَالنُّهْزُ : التَّسَاوُلُ بِالْيَدِ وَالتَّهْوُضُ لِلتَّائُلِ جَمِيعًا .
وَالنَّاقَةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ لِتَنْضِي وَتَسِيرَ ؛
وَأَنشَدَ :

نَهُوزٌ بِأَوْلَاهَا زَجُولٌ بِصَدْرِهَا

وَالدَّابَّةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

فِيأَمَّا تَذْبُ الْبَقِّ عَنْ نَعْرَاتِهَا
يَنْهَزُ ، كَلِمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَاتِعِ

الْأَزْهَرِيُّ : النُّهْزَةُ أَمُّ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ لَكَ مُعَرَّضٌ

كَالغَنِيَّةِ . وَالنُّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ نَجْدُهَا مِنْ صَاحِبِكَ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ نُهَزَةٌ الْمُخْتَلِسِ أَي هُوَ صَيْدٌ لِكُلِّ
أَحَدٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدُّحْدَاحِ :

وَأَنْتَهَزَ الْحَقُّ إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ

أَي قَبْلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَأْوِلِهِ . وَحَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ :
وَإِنْ دُعِيَ أَنْتَهَزَ . وَتَقُولُ : أَنْتَهَزْتُهَا قَدْ
أَمَكَّتْكَ قَبْلَ الْقَوْتِ .

وَالْمُنَاهِزَةُ : الْمُبَادَرَةُ . يُقَالُ : نَاهَزْتُ الصَّيْدَ
فَقَبِضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَاتِهِ . وَأَنْتَهَزَهَا وَنَاهَزَهَا :
تَأْوَلَهَا مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرَهَا وَاعْتَمَسَهَا ، وَقَدْ نَاهَزْتَهُمْ
الْفُرْصَ ؛ وَقَالَ :

نَاهَزْتَهُمْ يَبْتَطُلُ جَرُوفِ

وَتَنَاهَزَ الْقَوْمُ ؛ كَذَلِكَ ؛ أَنشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا ،
أَيْبِي وَأَيْبِكُمْ أَعَزُّ وَأَمْتَعُ

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَنَا لِلنَّطَامِ : نَهَزَ لِلنَّطَامِ ، فَهُوَ نَاهِزٌ ،
وَالجَارِيَةُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ نَاهَزَا ؛ وَأَنشَدَ :

تَرْضِعُ شَيْلَيْنِ فِي مَعَارِهِمَا ،
قَدْ نَاهَزَا لِلنَّطَامِ أَوْ فُطِيمَا

وَنَاهَزَ فُلَانٌ الْخُلُمَ وَنَهَزَهُ إِذَا قَارَبَهُ . وَنَاهَزَ
الصَّبِيَّ الْبُلُوغَ أَي دَانَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ . وَنَاهَزَ الْحَسِينَ :
قَارَبَهَا . وَإِبِلٌ نَهَزُ مَائَةٍ وَنِهَازُ مَائَةٍ وَنِهَازُ مَائَةٍ أَي
'قَرَابَتُهَا' . الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ النَّاسُ نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ
أَي 'قَرَبَهَا' . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ
يَتَأَسَى شَعْرًا فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمَ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أحدكم امرأته قد ملأت عيُنكها من وِبرِ الإبِل
فَلْيَنَاهِزْهَا وَلِيَقْتَطِعْ وَلِيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا
وِبرَ لَهُ أَي يَبَادِرُهَا وَيَسَابِقُهَا إِلَيْهِ .

وَنَهَزَ الرَّجُلُ : مَدَّ بَعْنَقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءَ : أَوْ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحًا أَي
يَقْذِفُهُ ؛ وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَصْدُرُهُ وَجِعٌ . وَنَهَزَ :
مَدَّ مَعْنَقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ . وَيُقَالُ : نَهَزْتَنِي
إِلَيْكَ حَاجَةً أَي جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ ؛ وَأَصْلُ النَّهْزِ : الدَّفْعُ ،
كَأَنَّمَا دَفَعْتَنِي وَحَرَّ كَتِفِي .

وَنَاهِزٌ وَمُنَاهِزٌ وَنُهَيْزٌ : أَسْمَاءٌ .

نَوْزٌ : التَّهْذِيبُ : وَرَوَى شَمْرٌ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنِ حِزَامِ
ابْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مَزَيْنَةَ بِالْمُصَلَّى عَامَ الرَّمَادَةِ فَشَكَا
إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ وَإِشْرَافَ عِيَالِهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ، فَأَعْطَاهُ
ثَلَاثَةَ أُنْيَابٍ حَتَاثٍ وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ غَرَاثِرَ فِيهِمْ رِزْمًا
مِنْ كَثِيقٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ : سِرْ فَإِذَا قَدِمْتَ فَامْحِرْ نَاقَةَ
فَأَطْعِمْهُمْ بِوَدَّكِيهَا وَدَقِيقِهَا ، وَلَا تَكْثُرْ إِطْعَامَهُمْ فِي
أَوَّلِ مَا تَطْعَمُهُمْ وَنَوْزٌ ؛ فَلَبِثَ حِينًا ثُمَّ إِذَا هُوَ
بِالشَّيْخِ فَقَالَ : فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي وَأَتَى اللَّهُ بِالْحَلِيَا فَبِعْتُ
نَاقَتَيْنِ وَاسْتَوَيْتُ لِلْعِيَالِ صَبَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ؛
قَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْقَعْنَبِيُّ قَوْلَهُ نَوْزٌ أَي قَتَلْتُ ؛ قَالَ
شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا لَهُ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ .

فصل الهاء

هَبَزٌ : هَبَزَ هَبْزًا هَبْزًا وَهَبُوزًا وَهَبَزَانًا ؛ مَاتَ ،
وَقِيلَ : هَلَكَ فَجَاءَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْتُ ، أَيًّا كَانَ ؛
وَكَذَلِكَ قَحَزَ يَقْحُزُ فَحُوزًا ؛ مَاتَ .
وَالهَبْزُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ ،
وَجَعَهُ هُبُوزٌ ، وَالرَّاءُ أَعْلَى .

وَسَلِمٌ ، فَمَرَّقَهُ فَقَالَ : أَهْرَقَهَا . وَكَانَ الْمَالُ هَهْزَةً
عَشْرَةَ آلَافٍ أَي قُرْبَهَا ، وَحَقِيقَتُهُ كَانَ ذَا هَهْزٍ .
وَنَهَزَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمِّهِ : مِثْلُ لَهْزَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَفَلَانٌ يَنْهَزُ دَابَّتَهُ هَهْزًا وَيَلْهَزُهَا لَهْزًا إِذَا دَفَعَهَا
وَحَرَكَهَا . الْكِسَائِيُّ : هَهْزَةٌ وَلَهْزَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .
وَنَهَزَ النَّاقَةَ يَنْهَزُهَا هَهْزًا ؛ ضَرْبٌ ضَرَّتْهَا لِتَدِرَّ
صُعْدًا .

وَالنَّهْوُزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا فَلَا تَدِرُّهُ حَتَّى
يُوجِبَ ضَرْعُهَا . وَنَاقَةٌ نَهْوُزٌ : لَا تَدِرُّهُ حَتَّى يُنْهَزَ
لَحْيَاهَا أَي يُضْرَبُ ؛ قَالَ :

أَبَقِيَ عَلَى الذَّلِّ مِنَ النَّهْوُزِ

وَأَنْهَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا هَهْزَتْ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ؛ قَالَ :

وَلَكَيْتُهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَّاسِرًا ،

وَحَائِلَ حَوْلِ أَنْهَلَتْ فَأَحَلَّتْ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْهَزَتْ وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَنَهَزَتْ
بِالدَّلْوِ فِي الْبِئْرِ إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا إِلَى الْمَاءِ لِتَسْتَلِيَ . وَنَهَزَ
الدَّلْوُ يَنْهَزُهَا هَهْزًا ؛ نَزَعَ بِهَا ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

عَدَوْنَ لَهَا مُصْعَرَ الحُدُودِ ، كَمَا عَدَّتْ ،

عَلَى مَاءِ يَمْؤُودَ ، الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ

يَقُولُ : عَدَّتْ هَذِهِ الْحِمْرُ لِهَذَا الْمَاءِ كَمَا عَدَّتِ الدَّلَاءُ
النَّوَاهِزُ لِمَاءِ يَمْؤُودَ ، وَقِيلَ : النَّوَاهِزُ الدَّلْوَانِي يُنْهَزَانُ
فِي الْمَاءِ أَي يُجْرَمُ كَنَنْ لِيَسْتَلِيَ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
وَالأَوَّلُ أَفْضَلُ .

وَهِيَ يَتَنَاهِزَانِ إِمَارَةٌ بِلَدِّ كَذَا أَي يَبْتَدِرَانِ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَاهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ
يَتَنَاهِزَانِ إِمَارَةٌ أَي يَتَبَادِرَانِ إِلَى طَلْبِهَا وَتَنَاوُلَهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيَّجِدُ

ابن الأعرابي: هَزَزَ الرجلُ وهَرَّىء إذا مات . وفي الحديث : أنه قضى في سَيْلِ مَهْزُورٍ أن يُجْبَسَ حتى يبلغ الماءُ الكَعْبَيْنِ ؛ مَهْزُورٌ : وادي قَرْبَنظَةَ بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فموضعُ سُوْقِ المدينة تصدق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

هوز : المُرْمُزُ والمُرْمُزَانُ والمَارْمُوزُ : الكبير من ملوك العجم . وفي التهذيب : مِرْمُزٌ من أساء العجم . ورَأَمَهُرْمُزٌ : موضع ، ومن العرب من بينه على الفتح في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه ، ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرف الثاني ويُبْجِري الأول بوجوه الإعراب . والشَيْخُ 'مِرْمِزٌ' وهَرْمِزَةٌ : لَوَكْتُهُ لَقَمَتَهُ في فيه لا يُسِيغُهُ وهو يديره في فيه .

هوز : المَرزُ : تحريك الشيء كما تَهْرُزُ القنّاةَ فتضطرب وتَهْتَرُزُ ، وهَزَهُ هَزْزَهُ هَزّاً وهَزّاً به وهَزَزَهُ . وفي التنزيل العزيز : وهَزَّيْ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ أَي حَرَكَي . والعرب تقول : هَزَزَهُ هَزْزاً به إذا حرّكه ؛ ومثله : خَذَّ الحِطَامَ وخَذَّ بالحِطَامِ وتعلّق زيداً وتعلّق يزيد ؛ قال ابن سيده : وإنما عَدَاهُ بالباء لأنّ في هَزَّيْ معنى جَرَّيْ ؛ وقال المتنخل المَدَلِيّ :

قد حال بينَ دَرِيْسِيهِ مَوْوِبَةٌ
مِسْعٌ ، لها بَعْضُهُ الأَرْضِ تَهْرِيزٌ

مَوْوِبَةٌ : رِيح تأتي ليلاً ، وقد اهْتَزَّتْ ؛ ويستعار فيقال : هَزَزَتْ فلاناً خَيْرَ فاهْتَزَّتْ ، وهَزَزَتْ الشيءَ هَزّاً فاهْتَزَّتْ أي حرّكته فتحرك ؛ قال :

هوز : المِهْبِرْزِيّ : الإسوارُ من أساورَةِ فارسَ ؛ قال ابن سيده : أعني بالإسوارِ الجَيْدَ الرَّمِي بالسّهامِ ، في قول الزُّجَاجِ ، أو هو الحَسَنُ الثَّباتِ على ظهر الفرس ، في قول الفارسي . ورجل مِهْبِرْزِيّ : جميلٌ وَسِيمٌ ، وقيل : نافذ . وخَفٌ مِهْبِرْزِيّ : جَيْدٌ ؛ يمانية . وكل جميل وسيم عند العرب مِهْبِرْزِيّ مثل مِهْبِرْقِيّ . ابن الأعرابي : المِهْبِرْزِيّ الدينار الجديد ؛ وأنشد لرجل رثى أبنا له :

فما مِهْبِرْزِيّ من دَنائِرِ أَيْلَةٍ ،
بأَيْدِي الوِشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَلُ

قال : الوِشاةُ ضَرَّابو الدنانير . يَتَأَكَلُ : يأكل بعضه بعضاً من حُسْنِهِ . والمِهْبِرْزِيّ والإبْرِزِيّ : الذهب الخالص ، وهو الإبْرِزُ ؛ وقول العَجَبِرِ أنشده الإباديّ :

فإن تَكُ أمُ المِهْبِرْزِيّ تَصَصَّرَتْ
عِظامي ، ففنها نَاحِلٌ وحَسِيرٌ

قال : أم المِهْبِرْزِيّ الحُصَى . الليث : المِهْبِرْزِيّ الجِلْدُ النافذُ . والمِهْبِرْزِيّ : الأسد ؛ ومنه قوله :

بها مِثْلُ مَشِيِ المِهْبِرْزِيّ المُسْرُولِ

قال : وقال ذو الرمة يصف ماء :

خَفِيفُ الجَبَا لا يَهْتَدِي في فِلاهِ
من القومِ إلا المِهْبِرْزِيّ المُعَامِسُ

قال : كلُّ مِقْدَامِ مِهْبِرْزِيّ من كل شيء .

هوز : المَهْجُزُ : لغة في المَهْجَسِ ، وهي الثَّبَاةُ الحَقِيَّةُ . هوز : هَرُوزَ الرجلُ والدابةُ هَرُوزَةً : ماتا ؛ قال الأزهري : هو قَعْوَلَةٌ من المَرزِ . وروي عن

كَرِيمٌ هَزٌّ فَاهْتَزَّ ،
كَذَاكَ السَّيِّدُ التَّزُّ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اهْتَزَّ العرشُ لموت معاذ ؛ قال ابن شميل : اهْتَزَّ العرشُ أي فَرَحَ ؛ وأنشد :

كَرِيمٌ هَزٌّ فَاهْتَزَّ

وقال بعضهم : أريد بالعرش هنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد . قال ابن الأثير : الهَزُّ في الأصل الحركة ، واهْتَزَّ إذا تحرك ، فاستعمله على معنى الارتياح ، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من تَخَفَ لأمر وارتاح له ، فقد اهتز له ؛ وقيل : أراد فَرَحَ أهلُ العرش بموته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فانطلقنا بالسقطين نَهَزُّ بهما أي نُسْرِعُ السَّيْرَ بهما ، ويروى : نَهَزُّ من الوَهْزِ ، وهو مذكور في موضعه . وأخذته لذلك الأمر هَزَّةٌ أي أَرْبَعِيَّةٌ وحركة . واهْتَزَّ النبات : تَحَرَّكَ وطال . وهَزَّتْهُ الرِّيحُ والرِّيُّ : حَرَّكَهُ وَأَطَالَهُ . واهْتَزَّتْ الأَرْضُ : تحركت وأنبتت . وفي التنزيل العزيز : فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ؛ اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها ، وربت أي انتفخت وعلت . وفي الحديث : لاني سمعت هزيراً كَهَزِيرِ الرَّحَى أي صوت دورانها . والهَزُّ والهَزِيرُ في السير : تحريك الإبل في سَفْتِهَا . وقد هَزَّها السيرُ وهَزَّها الحادي هَزِيْرًا فَاهْتَزَّتْ هي إذا تحركت في سيرها بِجُدَائِهِ . الأصمعي : الهِزَّةُ من سير الإبل أن

هَيْتَزُّ المَوْكِبُ . قال النضر : هَيْتَزُّ أي يُسْرِعُ . ابن سيده : الهِزَّةُ أن يتحرك الموكب وقد اهْتَزَّ ؛ قال ابن قيس الرقيبات :

أَلَا هَزَّتْ بِنَا قَرَشِيذِ
يَّةً هَيْتَزُّ مَوْكِبِهَا

واهْتِزَّازُ الموكب أيضاً وجلببهم . وهَزِيرُ الرِّيحِ : كَوَيْبُهَا عند هَزِّهَا الشَّجَرِ ؛ يقال : الرِّيحُ تَهْزِرُ الشَّجَرَ فَهَيْتَزُّ ؛ وهَزَّ هَزَّةً أي حركه فَتَهْزِرُ هَزًّا . وهَزِيرُ الرِّيحِ : صوتُ حَرَكَتِهَا ؛ قال امرؤ القيس :

إذا ما جرى سَؤْدَيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُهُ ،
تقولُ : هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْثَابِ

وهِزَانٌ بن يَفْدُمَ : بطنٌ ، فِغْلَانٌ من الهِزَّةِ ؛ قال الشاعر ٢ :

وفِثْيَانِ هِزَانَ الطَّوَالِ الغَرَانِقَةُ

وقيل : هِزَانٌ قبيلة معروفة ، وقيل : هِزَانٌ قبيلة من العرب .

وهَزَّ هَزًّا الشَّيْءُ : كَهَزَّهُ . والهَزَّ هَزَّةٌ : تحريك الرأس . والهَزَّ هَزَّةٌ : تحريك البلايا والحروب للناس . والهَزَاهِزُ : الفتحة هَيْتَزُّ فيها الناس . وسيف هَزَّ هَازٌ وسيف هَزَّ هِزٌ وهَزَاهِزٌ : صَافٍ . وماء هَزَّ هِزٌ وهَزَاهِزٌ وهَزَّ هَازٌ : هَيْتَزُّ من صفائه . وعَيْنٌ هَزَّ هِزٌ : كذلك . وماء هَزَّ هِزٌ في اهْتِزَّازِهِ إذا جرى ،

١ قوله « واهتزاز الموكب أيضاً الخ » عبارة الجوهري : والهزة ، بالكسر ، النشاط والارتياح وصوت غلبان القدر واهتزاز الموكب أيضاً الخ .

٢ قوله « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة ، ومدروه : « وقد كان في شبان قومك منكح »

وتَهْرُ هُزْهُزٌ ، بالضم ؛ وأشد الأصعي :

إذا استرأنت ساقياً مُستَوْفِزاً ،

بِجَّتْ من البَطْحاء تَهراً هُزْهُزاً

الرامي :

إذا فاطمتنا في الحديث تَهْرَهْرَتْ

إليها قلوبٌ ، دُونَهُنَّ الجَوَانِحُ

والهزائزُ : الشدائد ؛ حكاها ثعلب قال : ولا
واحد لها .

هزيز : الهزَنْبِزُ والهزَنْبِزَانُ والهزَنْبِزَانِي ، كله :
الحديد ، حكاه ابن جني بزايين ، قال : وهي من الأمثلة
التي لم يذكرها سيبويه .

همز : هَمَزَ رأسه هَمِيزُهُ هَمَزاً : عَمَزَهُ ، وقد
هَمَزْتُ الشيءَ في كفي ؛ قال رؤبة :

ومن هَمَزْنَا رأسَهُ تَهَشُّمًا

وهَمَزَ الجَوْزَةَ بيده هَمِيزُهَا : كذلك . وهَمَزَ
الدابةَ هَمِيزُهَا هَمَزاً : عَمَزَهَا . والمِهْمَازُ : ما
هَمِيزَتْ به ؛ قال الشاخ :

أقامَ الثَّقَافُ والطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا ،

كأقْوَمَتِ ضِعْنُ الشَّمْسِ المِهْمَازُ

أراد المِهْمَازُ ، فحذف الياء ضرورة . قال ابن سيده :
وقد يكون جمع مِهْمَازٍ . قال الأزهري : وهَمَزَ
القناةَ صَغَطَهَا بالمِهْمَازِ إذا ثَقَّفَتْ ، قال شمر :
والمِهْمَازُ عَصِيٌّ ، واحدها مِهْمَازَةٌ ، وهي عصا في
رأسها حديدة يُنخَسُ بها الحمار ؛ قال الأخطل :

رَهْطُ ابنِ أفْعَلٍ في الخَطُوبِ أَذِلَّةٌ ،
دُنْسُ الثِّيَابِ قَنَائِمُهُمْ لم تُفْرَسْ

بالمِهْمَازِ من طولِ الثَّقَافِ ، وجارُهُمْ
يُعْطِي الظَّلَامَةَ في الخَطُوبِ الخَوْسُ

قال ثعلب : قال أبو العالية : قلت للفَتَوِي ما كان
لك بِنَجْدٍ ؟ قال : ساحاتٌ فيحٌ وَعَيْنٌ هُزْهُزٌ
واسعةٌ مَرْتَكِضِ المَجْمِ ، قلت : فما أخرجك
عنها ؟ قال : إن بني عامر جعلوني على حنْدِيرَةٍ أعينهم
يريدون أن يَخْتَفُوا دَمِيهَ ؛ مرتكض : مُضْطَرَبٌ .
والمَجْمُ : موضعُ جُيومِ الماءِ أي توفثه واجتماعه .
وقوله : أن يَخْتَفُوا دَمِيهَ أي يقتلونني ولا يُعَلِّمُ بي .
وبعير هُزَاهِزٌ : شديد الصوت ؛ وقال الباهلي في
قول الراجز :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ اليَمَانِ المَهْرَازُ ،

تَدْفَعُ عن أعْنَاقِهَا بالأعْجَازِ

أراد أن هذه الإبل وردت ماء هُزْهُزاً كالسيف الباني
في صفائه . أبو عمرو : بئر هُزْهُزٌ بعيدة القعر ؛
وأشد :

وَفَتَحَتْ للعَرْدِ بِشْرًا هُزْهُزًا

وقول أبي وجزة :

والماءُ لا قَسْمٌ ولا أَفْلاذُ ،

هُزَاهِزٌ أَرْجَاؤُهَا أَجْلَادُ ،

لا مَنُ أَمْلَاحٌ ولا مِئَادُ

قيل : ماء هُزْهُزاً إذا كان كثيراً يَتَهَرَّزُ هُزْهُزاً ، واهْتَزَّ
الكوكبُ في انْقِضاضِهِ ، وكوكب هَازٌ . والهَزَّةُ ،
بالكسر : النَّشاطُ والارتياحُ وصوت غليان القِدْرِ .
ويقال : تَهَرَّزَ إِلَيْهِ قَلْبِي أي ارتاح وهش ؛ قال

لكلُّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ ، وكذلك امرأة هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ لم تلحق الماء لتأنيث الموصوف بما فيه ، ولما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . ابن الأعرابي : الهَمْزُ العِيَابُونَ في الغيب ، والهِمَّازُ المغتابون بالحضرة ؛ ومنه قوله عز وجل : ويلٌ لكل هُمْزَةٍ لمزة . قال أبو إسحق : الهَمْزَةُ اللْمَزَةُ الذي يفتاب الناس ويغضبهم ؛ وأنشد :

إذا لَقَيْتَكَ عن سَحَطٍ فكَاثِرُني ،
وإن تَغَيَّبْتَ كنتَ الهَامِزَ اللَّمَزَةَ

ابن الأعرابي : الهَمْزُ العَضُّ ، والهَمْزُ الكَسْرُ ، والهَمْزُ العَيْبُ . وروي عن أبي العباس في قوله تعالى : ويل لكل هُمْزَةٍ لمزة ؛ قال : هو المشاء بالنسيبة المُفْرَقُ بين الجماعة المُغْرِي بين الأُجْبَةِ . وهَمْزُ الشَّيْطَانِ الإنسانَ هَمْزاً : هَمَسَ في قلبه وسواساً . وهَمْزَاتُ الشَّيْطَانِ : سَخَطَاتُهُ التي يُحْطِرُهَا بقلب الإنسان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا استفتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ ؛ قيل : يا رسول الله ، ما هَمْزُهُ ونَفْثُهُ ونَفْخُهُ ؟ قال : أما هَمْزُهُ فالموتةُ ، وأما نَفْثُهُ فالشَّعْرُ ، وأما نَفْخُهُ فالكِبْرُ ؛ قال أبو عبيد : الموتةُ الجُنُونُ ، قال : ولما ساء هَمْزاً لأنه جعله من النَّخْسِ والعِزِّ . وكلُّ شيءٍ دفعته ، فقد هَمْزَتْهُ . وقال الليث : الهَمْزُ العَضْرُ . يقال : هَمْزَتْ رأسَهُ وهَمْزَتْ الجَوْزَ بكفسي . والهَمْزُ : النَّخْسُ والعِزُّ . والهَمْزُ : العَيْبَةُ والوقية في الناس وذكر عيوبهم ؛ وقد هَمْزَ هَمْزِي ، فهو هَمَّازٌ وهَمْزَةٌ للمبالغة .

أبو الهيثم : المهامز مقارع الثخاسين التي يهيمزون بها الدواب لتسرع ، واحدها مَهْمَزَةٌ ، وهي المِقْرَعَةُ .

والمِهْمَزُ والمِهْمَازُ : حديدة تكون في مؤخر خف الراض . والمَمْزُ مثل العَمْزِ والضَعْطِ ، ومنه المَمْزُ في الكلام لأنه يُضْعَطُ . وقد هَمْزَتْ الحَرْفُ فأنهَمْزَ ، وقيل لأعرابي : أتَهْمِزُ الفار ؟ فقال : السَّوْرُ يَهْمِزُهَا .

والمَمْزُ مثل اللَّمْزِ . وهَمْزَةٌ : دفعه وضربه . وهَمْزَتُهُ ولَمْزَتُهُ ولَهْمَزَتُهُ ونَهْمَزَتُهُ إذا دفعته ؛ قال رؤبة :

ومن هَمْزَنَا عِزَّهُ تَبَّرَ كَمَا
على اسْتِهْ زَوْبَعَةٍ ، أو زَوْبَعَا

تبركع الرجل إذا صرع فوقع على استه . وقوس هَمْزُ وهَمْزِي ، على فَعَلَى : شديدة الدفع والحفز لهم ؛ عن أبي حنيفة ، وأنشد لأبي النجم وذكر صائداً :

نَحَا شَالاً هَمْزِي نَصُوحَا ،
وَهَمَّقَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا

ابن الأنباري : قوس هَمْزِي شديدة الهَمْزِ إذا نَزَعَ عنها . وقوس هَمَّقَى : تَهْتِفُ بالوَكْرِ .

والمَامِزُ والمَمَّازُ : العِيَابُ . والمَمْزَةُ مثله ، ورجل هَمْزَةٌ وامرأة هَمْزَةٌ أيضاً . والمَمَّازُ والمَمْزَةُ : الذي يخلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم ، وهو مثل العَيْبَةِ ، يكون ذلك بالشدقِ والعين والرأس . الليث : المَمَّازُ والمَمْزَةُ الذي يَهْمِزُ أخاه في قفاه من خلفه ، واللَّمْزُ في الاستقبال . وفي التنزيل العزيز : هَمَّازٍ مَشَاءَ بَنِيْمٍ ؛ وفيه أيضاً : ويلٌ

والمهززة : النقرة كالمهزمة ، وقيل هو المكان المنخفض ؛ عن كراع .

والمهززة من الحروف : معروفة ، وسيت المهززة لأنها مهززة فتهت فتهز عن مخرجها ، يقال : هو هت هتاً إذا تكلم بالهز ، وقد تقدم الكلام على المهزة في أول حرف المهزة أول الكتاب .

وهززي : موضع . وهززي وهزاز : اسنان ، والله أعلم .

هز : الأزهرى في نوادر الأعراب : يقال هذه قرينة من الكلام وهزينة ولديغة في معنى الأذية .

هندز : الهنداز : معرب ، وأصله بالفارسية أندازه ، يقال : أعطاه بلا حساب ولا هنداز . ومنه المهندز : الذي يقدر بجاري القني والأبنية إلا أنهم صيروا الزاي سيناً ، فقالوا 'مهندس' ، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال .

هوز : هوز الرجل : مات . قال : وما أدري أي الهوز هو أي الخلق ، وما أدري أي الشمس هو ، ورواه بعضهم : ما أدري أي الهون هو ، والزاي أعرف .

قال ابن سيده : والأهواز سبع كوز بين البصرة وفارس ، لكل واحدة منها اسم ، وجمعها الأهواز أيضاً ، وليس للأهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها هوز .

وهوز وهواز : حروف وضعت لحساب الجمل : الماء خمسة والواو ستة والزاي سبعة .

ويقال : ما في الهوز مثله وما في الفاط مثله أي ليس في الخلق مثله .

فصل الواو

وتو : الوتر : ضرب من الشجر ، قال ابن كديدي : وليس بثبت .

وجز : وجز الكلام وجازة ووجزاً وأوجز : قل في بلاغة ، وأوجزه : اختصره . قال ابن سيده : بين الإيجاز والاختصار فرق منطقي ليس هذا موضعه . وكلام وجز : خفيف . وأمر وجز ووجز ووجيز وموجز وموجز . والوجز الوحى ؛ يقال : أوجز فلان إيجازاً في كل أمر . وأمر وجيز وكلام وجيز أي خفيف مقتصر ؛ قال رؤبة :

لولا عطاء من كريم وجز

أبو عمرو : الوجز السريع العطاء . يقال : وجز في كلامه وأوجز ؛ قال رؤبة :

على حزابي جلال وجز

يعني بعيداً سريعاً . وأوجزت الكلام : قصرت . وفي حديث جرير : قال له ، عليه السلام : إذا قلت فأوجز أي أسرع واقتصر . وتوجزت الشيء : مثل تنجزته . ورجل ميجاز : يوجز في الكلام والجواب . وأوجز القول والعطاء : قلته ، وهو الوجز ؛ قال :

ما أوجز معروفاً بالرماق

ورجل وجز : سريع الحركة فبا أخذ فيه ، والأش بالهاء .

وويزة : فرس يزيد بن سنان ، وهو من ذلك . وأبو ويزة السعدي سعد بن بكر : شاعر

معروف ومُحدثٌ .

وموجزٌ : من أسماء صقرٍ ؛ قال ابن سيده : أراها عاديةً .

وخز : الوخزُ : الشيء القليل من الخُضرة في العِذْق والشيب في الرأس ، وقد وَخَزَهُ وَخَزَأَ . وقيل : كلُّ قليلٍ وَخَزٌ ؛ قال أبو كاهل البشكُريُّ يُشَبِّهه ناقته بالعُقاب :

لما أثاريرُ من لَحْمٍ تَسْتَمِرُّه
من الثعالي ، وَوَخَزٌ من أرائها

الوَخَزُ : شيءٌ منه ليس بالكثير . قال الليثاني : الوخزُ الحظيئةُ بعد الحظيئة ، قال أبو منصور : ومعنى الحظيئة القليل بين ظَهْرانِي الكثير ؛ وقال ثعلب : هو الشيء بعد الشيء ، قال : وقالوا هذه أرض بني تميم وفيها وَخَزٌ من بني عامر أي قليل ؛ وأنشد :

سوى أن وَخَزاً من كلاب بن مُرَّةٍ
تَنَزَّوا والمينا من نقيعة جابرٍ

وَوَخَزَهُ بالرَّمح والحَنْجَرِ يَخِزُهُ وَخَزَأَ : طعنه طعناً غير نافذ ، وقيل : هو الطعن النافذ في جنب المطعون . وفي الحديث : فإنه وَخَزٌ إخوانكم من الجن ؛ الوخزُ طعنٌ ليس بنافيد . وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون فقال : إنما هو وَخَزٌ من الشيطان ، وفي رواية : رجزٌ . أبو عدنان : الطعن الوخزُ التَّبْزِيعُ ؛ قال : التبزيغ والتغزيب واحد غَزَبَ وَبَزَعٌ . يقال : بَزَعَ البَيْطارُ الحافرُ إذا عمَدَ إلى أساعره يَبِضَعُ فَوَخَزَهُ به وَوَخَزَأَ خفيفاً لا يبلغ العَصَبَ فيكون دواءً له ؛ ومنه قول الطرِّ مَاح :

كَبْرَغِ السَّيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الكَوَادِنِ

وأما قَصْدُ عِرْقِ الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التَّوَدِيعُ ؛ يقال : وَدَجَ فَرَسَكَ وَوَدَجَ حمارَكَ . قال خالد بن جَنْبَةَ : وَخَزَ في سَنَامِها يَبِضَعُها ، قال : والوَخَزُ كاللشخس يكون من الطعن الخفيف الضعيف ؛ وقول الشاعر :

قد أعجَلَ القومَ عن حاجاتهم سَقَرُ
من وَخَزِ جِنِّ ، بأرض الرُّومِ ، مذكور

يعني بالوَخَزِ الطاعونَ هنا . ويقال : إنِّي لأجد في يدي وَخَزَأَ أي وجعاً ؛ عن ابن الأعرابي . وَوَخَزَهُ الشَّيْبُ أي خالطه . ويقال : وَخَزَهُ القَتِيرُ وَوَخَزَأَ وَلَهَزَهُ لَهَزاً بمعنى واحد إذا سَمَطَ مواضعَ من لحينه ، فهو مَوْخُوزٌ . قال : وإذا مُدِعِيَ القومُ إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا : جاؤوا وَوَخَزَأَ وَوَخَزَأَ ، وإذا جاؤوا عُصبة قيل : جاؤوا أَفانِجَ أي فَوْجاً فَوْجاً ؛ قال سليمان بن المغيرة : قلت للحسن : رأيت التمر والبُسْرَ انْتَجَمَ بينهما ؟ قال : لا ، قلت : البسر الذي يكون فيه الوخزُ ، قال : أقطع ذلك ، الوخزُ : القليل من الإراطابِ ، فشبّه ما أُرْطَبَ من البُسْرِ في قلته بالوَخَزِ .

ووز : الوزوزةُ : الحِفَّةُ والطَّبِيشُ . ورجل وزوزاً ووزاويةً : طائشٌ خفيفٌ في مشيه . والوزوزةُ أيضاً : مقاربة الحُطَّورِ مع تحريك الجسد . والوزوزاً : الذي يُوزِوزُ استه إذا مشى يُلَوِّها . والوزوزُ : خشبة عريضة يُجَرُّها ترابُ الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة ، وهو بالفارسية زوزم .

والوززةُ البَطَّةُ ، وجمعها وززٌ ، وهي الإوزةُ أيضاً ، والجمع إوزٌ وإوزونٌ ؛ قال :

تَلَقَى الْإِوزَيْنِ فِي أَكْتَفِ كَارْتِهَا
فَوَضَى ، وَبَيَّنَّ يَدَيَا التَّيْنِ مُنْشُورٌ

أي أن هذه المرأة تَحَصَّرَتْ فالإوز في دارتها تأكل
التين ، وإنما جعل ذلك علامة التَّحَصُّر لأن التين لما
يكون بالأرباب وهناك تأكله الإوزة . وقال بعضهم :
إن قال قائل : ما بالهم قالوا في جمع إوزة إوزون ،
بالواو والنون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو طَبَّة
وثَبَّة ، وليست إوزة بما حذف شيء من أصوله ولا
هو بمنزلة أرض في أنه بغير هاء ؟ فالجواب أن الأصل في
إوزة إوزرة إنفَعَلَةٌ ، ثم لم يبق كرهوا اجتماع حرفين
متحركين من جنس واحد فأسكنوا الأول منها
ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ،
فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه
أي جمعوها بالواو والنون فقالوا : إوزون ؛ وأنشد
الفارسي :

كَأَنَّ حَزْرًا تَحْتَهَا وَقَزْرًا ،
وَفَرُشًا مَحْشُورَةً إِوزًا

إما أن يكون أراد محشوة ريش إوزة ، وإما أن
يكون أراد الإوزة بأعيانها وجماعة شخوصها ، والأول
أولى . وأرض موزة : كثيرة الوز . الليث : الإوزة
طير الماء ، الواحدة إوزة ، بوزن فَعَلَةٌ ، وينبغي
أن يكون المفعلة منها مأوزة ولكن من العرب
من يحذف الهزلة منها فيصيرها وزة كأنها فَعَلَةٌ ؛
ومفعلة منها أرض موزة ، ويقال هو البط .
الجوهرى : الوز لغة في الإوزة وهو من طير الماء .
ورجل إوزة : قصير غليظ ، والأنتى إوزة ، وقيل :
هو الغليظ اللحيم في غير طول ؛ وأنشد المفضل :

أَمْشِي الْإِوزِيَّ وَمَعِي رُمُحٌ سَلْبٌ

قال : وهو مشي الرجل مُتَوَقِّصًا في جانبيه ومشي
الفرس النشيط ، وقيل : الإوزة الموثق الخلق
من الناس والحيل والإبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ كُنْتَ ذَا بَرٍّ ، فَلَنْ بَرِّي
سَابِغَةً فَوْقَ وَأَيِّ لَوْزٍ

وشز : الوشز : رفع رأس الشيء . والوشز ، بالتحريك ،
والنشز كله : ما ارتفع من الأرض . والوشز :
الشدة في العيش . يقال : أصابهم أو شاز الأمور أي
شدائدها ؛ وقوله :

يَا مَرُّهُ قَاتِلٌ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجْزَ ،
لِأَنَّكَ مِنِّي لِأَجْبَى إِلَى وَشَزْ ،
لِأَنَّ قَوَافِ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزْ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة ، والجمع من
كل ذلك أو شاز . ويقال : لَجَأْتُ إِلَى وَشَزٍ أَي
تَحَصَّنْتُ ؛ قال أبو منصور : وجعله روضة وشزاً
فخففه ؛ قال :

وَإِنْ حَبَبَتْ أَوْشَازُ كُلِّ وَشَزٍ
بَعْدِي ذِي عُدَّةٍ وَرِكْزٍ

أي سألت بعدد كثير . وقال ابن الأعرابي : يقال
إن أمامك أو شازاً فأحذرها أي أموراً شداداً مَخُوفَةً .
والأوشاز من الأمور : غَلِظُهَا . ولقيته على أو شاز
أي على عَجَلَةٍ ، واحدها وشز وشز . والوشاز :
الوسائد المَحْشُورَةُ جيداً .

وعز : الوعز : التقدمة في الأمر والتقدم فيه . وعز
ووعز : قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ ؛ قال :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَاةٍ ،

في السرِّ والإعلانِ والنَّجاءِ ،
بأنَّ يَبحِقُ وَدَمَ الدَّلاءِ

ويقال : وَعَزَّتْ إِلَيْهِ تَوَعَّيْزًا . قال الأزهري :
ويقال أَوْعَزْتُ إِلَى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت
إليه . وحكي عن ابن السكيت قال : يقال وَعَزْتُ
وَأَوْعَزْتُ ، ولم يجز وَعَزْتُ ، مخففاً ، ونحو ذلك روى
أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعَزْتُ ، بالتخفيف ؛
قال الجوهري : وقد يخفف فيقال وَعَزْتُ إِلَيْهِ
وَعَزًّا .

وفز : لقبه على أَوْفازٍ أي على عَجَلَةٍ ، وقيل : معناه
أن تلقاه مُعَدِّدًا ، واحدها وَفَزٌ ، واستَوْفَزَ في
قَعْدَتِهِ إذا قَعَدَ قَعُودًا مُنْتَصِبًا غير مطبئن . قال
أبو بكر : الرَّفَزُ أن لا يطبئن في قعوده . يقال :
قعد على أوفاز من الأرض ووفاز ؛ وأنشد :

أَسُوقُ عَيْرًا مَائِلَ الْجَهَازِ ،
صَعْبًا يَنْزِيَنِي عَلَى أَوْفَازِ

قال : ولا تقل على وفاز .

والوَفَزُ والوَفَزَةُ : العَجَلَةُ ، والجمع أَوْفَازٌ . قال
أبو منصور : والعرب تقول فلان على أوفاز أي على
حَدِّ عَجَلَةٍ ، وعلى وَفَزٍ . ويقال : نحن على أوفازٍ
أي على سفر قد اشْتَخَصْنَا ، وإنا على أوفاز . وفي حديث
عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : كونوا منها على أوفازٍ ،
الوَفَزُ : العَجَلَةُ . الليث : الوَفَزَةُ أن تَرَى الإنسانَ
مُسْتَوْفِزًا قد اسْتَقَلَّ على رجله ولما يستو قائمًا وقد
تهدأ للأفنز والوثوب والمضي . يقال له : اطمئن
فإني أراك مُسْتَوْفِزًا . قال أبو معاذ : المُسْتَوْفِزُ
الذي قد رفع أليته ووضع ركبته ؛ قاله في تفسير :

وتَرَى كل أمةٍ جاثيةً ؛ قال مجاهد : على الرُّكْبِ
مُسْتَوْفِزِينَ .

وقز : الأزهري : قرأت في توادر أبي عمرو : المُسْتَوْفِزُ
الذي لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ .

وكز : وَكَزَهُ وَكَزَأَ دفعه وضربه مثل نَكَزَهُ .
والوَكْزُ : الطعن . ووَكَزَهُ أيضاً : طعنه يَجْمَعُ
كفه . وفي التزليل العزيز : فَوَكَزَهُ موسى فَقَضَى
عليه ، وقيل : وَكَزَهُ أي ضربه يَجْمَعُ يده على
ذَقَبِهِ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكَزَ
الْفِرْعَوْنِيَّ فقتله أي نَحَسَهُ . وفي حديث المعراج :
إذ جاء جبريل ، عليه السلام ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيْ ؛
الزجاج : الوَكْزُ أن يضرب يجمع كفه ، وقيل :
وَكَزَهُ بالعصا . وروى ابن الفرج عن بعضهم : رمح
مَرَكُوزٌ ومَوَكُوزٌ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

والشوك في أخمص الرجلين مَوَكُوزٌ

وفي التهذيب : يقال وَكَزْتُ أَنفَهُ أَكِزُهُ إذا كسرت
أنفه ، ووَكَعْتُ أَنفَهُ فَأَنَا أَكَعُهُ مثل وَكَزْتُهُ .
الكسائي : وَكَزْتُهُ ونَكَزْتُهُ ونَهَزْتُهُ ولَهَزْتُهُ
بمعنى واحد . ووَكَزْتُهُ الحية : لدغته . ووَكَزَ
وَكَزَأَ ووَكَزَ في عَدُوهِ من فَزَعٍ أو نَحْوِهِ ؛
حكاه ابن دريد ، قال : وليس بِشَبْتٍ .
ووَكَزْتُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإن بأجرع البريراء فالحشي ،
فَوَكَزَنِي إِلَى التَّغَعِينِ مِنْ وَبِعَانِ

وهز : الكسائي : وَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ ونَهَزْتُهُ ، ابن
سيده : وَهَزَهُ وَهَزَأَ دفعه وضربه . وفي حديث
مُجَمَّعٍ : شهدنا الحُدَيْبِيَّةَ مع النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزّون الأبايرَ
 أي يحثونها ويدفعونها . والوهزُ : شدة الدفع
 والوطء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن
 سلمة بن قيس الأسلمي بعث إلى عمر من فتح
 فارس بسقطين مملوءين جوهراً ، قال : فانطلقنا
 بالسقطين فهزّهما حتى قدمنا المدينة أي ندفعهما
 ونسرع بهما ، وفي رواية : فهزّ بهما أي ندفع بهما
 البعير تحتهما ؛ ويروى بتشديد الزاي من الهزّ .
 وهزّرت فلاناً إذا ضربته بثقل يدك . والثوهزُ :
 وطء البعير المثقل . الأزهري في ترجمة لهزّ :
 اللّهزُّ الضرب في العنق ، واللكزُّ يجتمع في عنقه
 و صدره ، والوهزُّ بالرجلين ، والبّهزُّ بالبرقّ .
 وهزّ القملة بين أصابعه وهزّاً : حكها وقصمها ؛
 وأنشد شعر :

يهزُّ المرابعَ لا يزال ، ويفتلي
 بأذلّ حيث يكون من يتدكّل

والوهزُّ : الكسر والدقُّ . والوهزُّ الوطءُ أو
 الوثبُ . وتوهزُّ الكلب : توثبهُ ؛ قال :

توهزُّ الكلبةً تخلف الأرتب

ورجل وهزّ : غليظ شديد ملزّز الخلق قصير ،

والجمع أوهازُ ، قياساً . وجاء يتوهزُّ أي يمشي
 مشية الغلاظ وبشدّ وطأه . ووهزه : أثقله .
 ومَرَّ يتوهزُّ أي يغمز الأرض غمزاً شديداً ،
 وكذلك يتوهسُّ .

ابن الأعرابي : الأوهزُّ الحسنُ المشية مأخوذ من
 الوهزة وهي مشي الحفريات . وفي حديث أم سلمة :
 حاديات النساء غصّ الأطراف وقصر الوهزة
 أي قصر الخطى . والوهزة : الخطو ، وقد
 توهزَّ يتوهزُّ إذا وطىء وطأً ثقيلاً ، ومنه قول
 أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها : قصارى النساء
 قصر الوهزة ؛ وقال ابن مقبل :

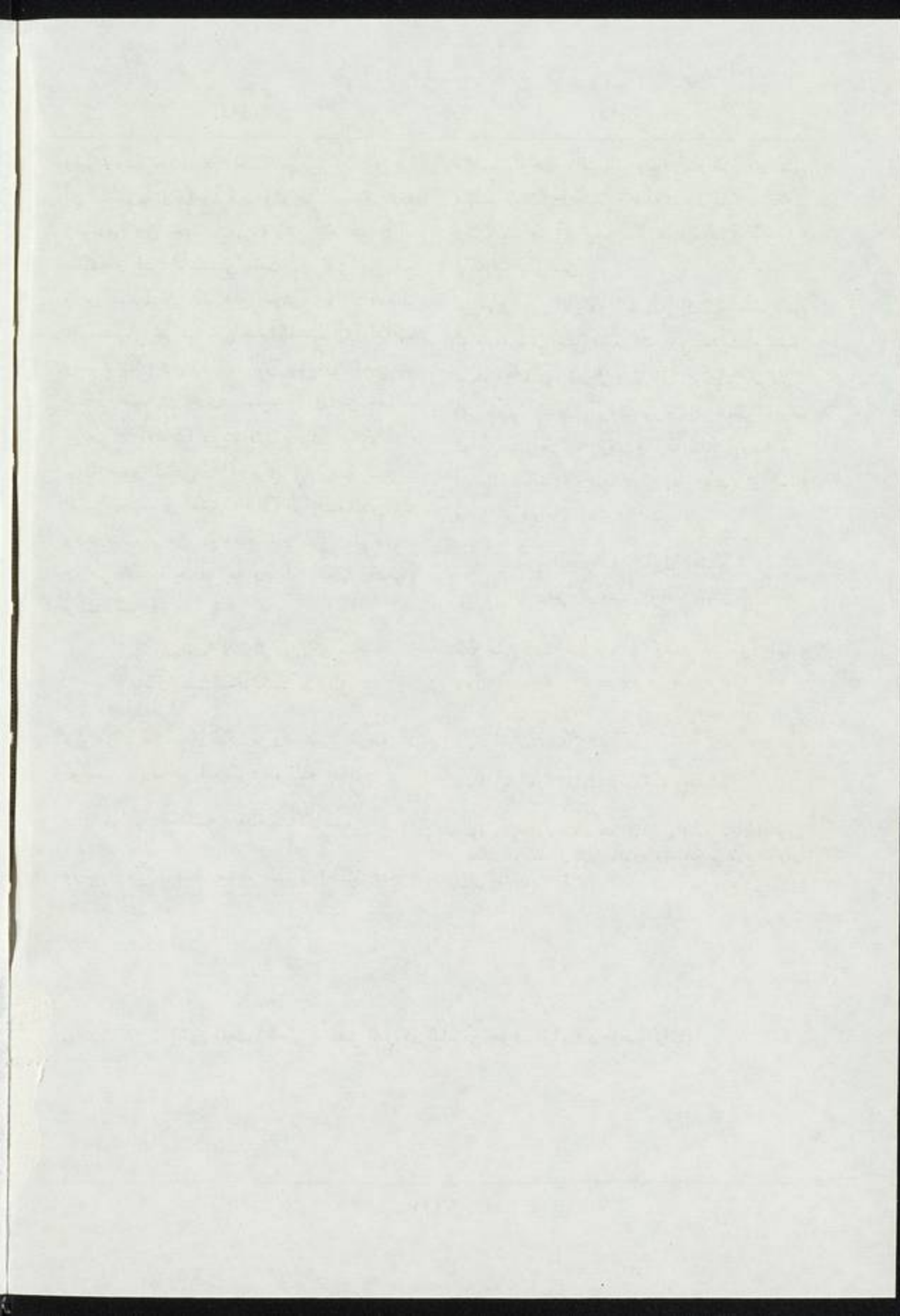
يبحن بأطراف الذبول عشيّة ،
 كما وهزّ الوعثُ الهجان المرتما

شبه مشي النساء بمشي إبل في وعث قد ستق عليها ؛
 وقال :

كلّ تطويلٍ سلبٍ ووهز

قالوا : الوهزُّ الغليظ الرُبعة ، والله أعلم .

١ قوله « الوهزة » ضبطت بفتح الواو في الاصل ومن الغاموس
 شكلاً ، وضبطت في النباية بكسرها ونقل الكسر شارح الغاموس
 عن الصاغاني .



فهرست المجلد الخامس

حرف الراء

| | | | | | | | | |
|-----|---|---|---|-----------|-----|---|---|-------------------|
| ١٥٨ | . | . | . | فصل الميم | ٣ | . | . | فصل العين المعجمة |
| ١٨٨ | . | . | . | د النون | ٤٢ | . | . | د الفاء |
| ٢٤٧ | . | . | . | د الهاء | ٦٨ | . | . | د القاف |
| ٢٧٠ | . | . | . | د الواو | ١٢٥ | . | . | د الكاف |
| ٢٩٣ | . | . | . | د الياء | ١٥٨ | . | . | د اللام |

حرف الزاي

| | | | | | | | | |
|-----|---|---|---|-------------------|-----|---|---|-----------------|
| ٢٦٣ | . | . | . | فصل الصاد المعجمة | ٣٠٤ | . | . | فصل الألف |
| ٣٦٨ | . | . | . | د الطاء المهمله | ٣٠٩ | . | . | د الباء الموحدة |
| ٣٦٩ | . | . | . | د العين المهمله | ٣١٤ | . | . | د التاء المثناة |
| ٣٨٦ | . | . | . | د الفين المعجمة | ٣١٦ | . | . | د الجيم |
| ٣٩٠ | . | . | . | د الفاء | ٣٣١ | . | . | د الحاء المهمله |
| ٣٩٣ | . | . | . | د القاف | ٣٤٣ | . | . | د الحاء المعجمة |
| ٣٩٩ | . | . | . | د الكاف | ٣٤٨ | . | . | د الدال المهمله |
| ٤٠٣ | . | . | . | د اللام | ٣٤٩ | . | . | د الذال المعجمة |
| ٤٠٨ | . | . | . | د الميم | ٣٤٩ | . | . | د الراء |
| ٤١٣ | . | . | . | د النون | ٣٥٨ | . | . | د الزاي |
| ٤٢٢ | . | . | . | د الهاء | ٣٦٠ | . | . | د السين المهمله |
| ٤٢٧ | . | . | . | د الواو | ٣٦٠ | . | . | د الشين المعجمة |

رسالة جليلي شريف

ملاحق

| | | | |
|------------------|-----|------------------|-----|
| تكملة رسالة | ١٠٠ | رسالة جليلي شريف | ١٠١ |
| رسالة جليلي شريف | ١٠٢ | رسالة جليلي شريف | ١٠٢ |
| رسالة جليلي شريف | ١٠٣ | رسالة جليلي شريف | ١٠٣ |
| رسالة جليلي شريف | ١٠٤ | رسالة جليلي شريف | ١٠٤ |

ملاحق

| | | | |
|------------------|-----|------------------|-----|
| رسالة جليلي شريف | ١٠٥ | رسالة جليلي شريف | ١٠٥ |
| رسالة جليلي شريف | ١٠٦ | رسالة جليلي شريف | ١٠٦ |
| رسالة جليلي شريف | ١٠٧ | رسالة جليلي شريف | ١٠٧ |
| رسالة جليلي شريف | ١٠٨ | رسالة جليلي شريف | ١٠٨ |
| رسالة جليلي شريف | ١٠٩ | رسالة جليلي شريف | ١٠٩ |
| رسالة جليلي شريف | ١١٠ | رسالة جليلي شريف | ١١٠ |
| رسالة جليلي شريف | ١١١ | رسالة جليلي شريف | ١١١ |
| رسالة جليلي شريف | ١١٢ | رسالة جليلي شريف | ١١٢ |
| رسالة جليلي شريف | ١١٣ | رسالة جليلي شريف | ١١٣ |
| رسالة جليلي شريف | ١١٤ | رسالة جليلي شريف | ١١٤ |
| رسالة جليلي شريف | ١١٥ | رسالة جليلي شريف | ١١٥ |

كلمة الأديب الاستاذ عبد العزيز سيد الأهل

منذ أكثر من سبعين عاماً ، عن " لمن أخذوا على عاتقهم في مصر إحياء التراث العربي القديم أن يطبعوا أكبر موسوعة في متن اللغة فحشدوا لها جماعة من العلماء المتخصصين في العربية وأعدوا لها المال الذي يسندها من مال الدولة وكان أن تمّ في مصر طبع معجم لسان العرب لابن منظور المصري الإفريقي برعاية أولئك العلماء ومساندة ذلك المال .

وكان العصر عصر إقبال على اللغة فما أن ظهر هذا القاموس للسوق حتى تحاطفته الأيدي ولم يبق للسوق منه إلا نقايات الموارث التي يدفعها الأولاد أو الأحفاد للبيع بعد آباءهم أو إلا ما يحتاج إلى ثمنه أصحابه . وقد صار هذا المعجم كلما تقادم الزمن على طبعته هذه يرتفع ثمنه ويعلو حتى عجز كثير من يتمنون اقتناؤه عن أن يفتنوه . وما أظن إلا أن في كل أرض للعرب نفوساً متحيرة تمنى لو حصلت عليه ولو أن ذلك يكلفها ما لا تحتمل .

وراودت فكرة إعادة طبع هذا المعجم دوراً كثيرة في مصر وفي غير مصر ولكنها كانت كلها تحجم لضخامة النفقات وفقدان الثقات وانصراف الشباب المتعلم عن طلب الموسوعات . ولم يبق إلا شجاع يقدم ويقنعه الميدان على أن يجتهد للقاموس ثقة يشرف عليه ويهيئه له المال .

وقد تحقق هذا الرجاء كله في بيروت فأقدمت دارا بيروت وصادر إقداماً شجاعاً ثم يسرت على الناس اقتناؤه فأخذت تصدره في أجزاء صغيرة منها بلغ عددها فإن ثمنها سيكون أيسر لكل طالب من شراء نسخة من المعجم القديم .

وليس في وسع أحد أن ينكر على طابعيه القدماء الفضل الأول في طبعه وإظهاره للناس كما لا يضع من أقدارهم غلطات وقعوا فيها أو حروف لم تكن في الحسن الذي ترتدبه حروف اليوم . وليتصور المشرفون على طبعه الآن أنهم

لم يعثروا إلا على المخطوطة الأولى فكَم من الزمن كان ينفد في التحقيق وكَم من العيون كان يطلب للتدقيق ؟

وما أحسب إقبال بيروت على التراث القديم تعيد طبعه وإخراجه في ثوب حسن وتبسيروه على طالبيه إلا إيماناً منها بأنه لا مناص من تقديس القديم والرجوع إليه كلما أبعدتنا المدنية عنه ، وستزداد بيوت إيماناً كلما رأَت البلاد العربية مقبلة على هذا القديم الذي كان فيه كل مجدنا وكل غنانا .

وأنا إذ أهنيء دار صادر ودار بيروت بما أقدمتا عليه خدمة للعربية أدعو كل من يستطيع أن يقتني من لسان العرب نسخة أن يحصل عليها سريعاً حتى يجدها مالا ساعة الحاجة أو يبيعها غداً الأبناء والأحفاد .

عبد العزيز سيد الأهل

الملحق الصحفي في الصحافة المصرية في بيروت

من مقال للأديب الكبير النقاد الاستاذ مارون عبود

دعاني إلى كتابة هذه الكلمة ظهور لسان العرب عن داري بيروت وصادر بأبهي حلة تليق بهذا الميراث الخالد. كتب الشدياق إمام اللغة والأدب الأواحد مقدمة لسان العرب ، وبعد أن عدد فوائد هذا الكتاب قال : وبالجملة فهو كتاب لغة ، ونحو وصرف ، وفقه وأدب، وشرح للحديث الشريف، وتفسير للقرآن الكريم ، فصدق عليه قول المثل : إن من الحسن لشقوة .

وإذا كان الشدياق قال في شكر عزيز مصر حين أمر بطبع لسان العرب أول مرة : فالحمد لله مولي النعم ومؤتي المهمم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الأحوال وتناوب الأحوال كما نحمده على أن المهم في هذه الأيام سيدنا الحديو المعظم العزيز ابن العزيز محمد توفيق ... إلى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً ، ونفعه في جميع الأقطار مشهوراً .

وبعد ، فإذا كان هذا الفيض من الثناء انهل على صاحب مصر ، وهو عزيز أخصب دولة ، فماذا ترانا نقول في شكر السيد صفي الدين !. إن العمل جسيم ولكن همم الرجال تدك الجبال . فإخراج كتاب في خمسة عشر مجلداً إخراجاً أنيقاً يصاحبه التمهيد والتدقيق لمو عمل تعجز عنه الجماعات فكيف بفردي .

إن ابن منظور قال حين صنف هذا المعجم الخطير : خذوا لغتكم من أعجمي ، ونحن نقول له بلسان هذين السيدين الفاضلين صفي الدين وصادر : قم خذ كتابك في أشرق طبع من عربي سيد نبيل ، ومن مسيحي وراث المكتبة أباً عن جد ، والفضل يعرفه ذووه يا عبد الله محمد بن المكرم .

سمعت من قال عند ظهور المجلد الأول من هذه الموسوعة الخطيرة : وما حاجتنا إلى هذا الكتاب الضخم !?

لا أكلف نفسي الرد عليهم ، لأن الجواب في مقدمة ابن منظور التي قال في آخرها: « فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ، ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيت قد غلب في هذا الأوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحناً مردوداً ، وصار التطق بالعربية من المعايير معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية ، وتضافعوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمنٍ أهله بفسير لغته يفخرون وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسفرون »

هذا القول كان يصح علينا منذ نصف قرن ، أما اليوم فقد كثرت فينا عدد أحباب لسان العرب ، والأمل كبير بنهضة جيلنا الطالع الذين يجمعون إذا شاؤوا بين تليد العربية وطارفها . فإذا ضموا إلى لسان العرب معجم الملايلي كانت لهم مكتبة عامرة تقوم اعوجاج اللسان فيكتبون بلسان عربي مبين .

.
.

مارون عبود

DR. MANZUR

LISÄN AL ARAB

VOLUME V

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME V

